

# النَهَابِيَّةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلإمام محمد بن عبد الله بن السَّوَّاتِ البَازِلِيِّ بن محمد الجَزَرِيِّ

أَبْنُ الْأَثَرِ

تَقْرِيبُ

مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ الطَّنَافِيُّ

طَاهِرُ أَحْمَدُ الزَّائِي

دَارُ أَحْيَاءِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي جُلُوسِ أَبِي الْوَلَدِ



Bibliotheca Alexandrina



0110666









# النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد المزي

إين الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٦ هـ)

الجزء الثاني

تحت

محمود محمد الطنحجي طاهر الزاوي



[جميع الحقوق محفوظة]



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### عرف الخاء

#### باب الخاء مع الباء

﴿ خَبَأَ ﴾ \* في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأَتْ لَكَ خَبَأٌ » الخَبْءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ  
مستور . يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوْتُهُ خَبْئًا إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَبِيْءُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ .  
( ٥ ) ومنه الحديث : « ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هِيَ جَمْعُ خَبِيْئَةٍ كَخَطِيْئَةٍ  
وَحَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرِّزْقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَتَى الْبَذْرُ فِي الْأَرْضِ قَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ :  
أَزْرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَبْتِغِلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَنْتَبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقًا  
وَيُحْمَزُ أَنْ يَكُونَ مَخْبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ رَخْصَالًا ؛ إِنْ لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ ، وَكُنَّا وَكَذَا »  
أَيِ ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِيْ خَبِيْئَةً .

\* ومنه حديث عائشة تَصِفُ عَمْرُضَى اللَّهَ عَنْهَا « وَلَقَلَّتْ لَهُ خَبِيْئَتَا » أَيِ مَا كَانَ مَخْبُوءًا  
فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ قَصِيْلٌ بِمَعْنَى مَقُول .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا يَجِدُ نَحْبَانَةً » النَّحْبَانَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي  
خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ  
\* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَالَ « أَبْقَضُ كَمَا نَتَى إِلَى الطَّلَعَةِ الْخَبَاءَةِ » هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ  
تُخْفِيْ أُخْرَى .

﴿ خَبِبَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَّ فَلَائِكًا » الْخَبِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .  
ومنه الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبِبِ » .

( س ) ومنه حديث مُقَاظَرَةَ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ « هَلْ تَحْتَبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رعاء، فَتَمَّ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَحْتَبُوا فِي آثَارِهَا؛ وِرعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء .  
(س) وفيه «أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خَبٌّ شديد» قال خَبُّ البحر إذا اضطرب .

(س) وفيه «لا يدخلُ الجنةَ خَبٌّ ولا خَائِنٌ» الخَبُّ بالفتح: الخداعُ، وهو الجُرْبُ الذي يسعى بين الناس بالفساد. رَجُلٌ خَبٌّ وامرأةٌ خَبِيَّةٌ . وقد تكسر خَاوَهُ . فأما الصدر فبالكسر لا غير (س) ومنه الحديث الآخر «الفاجر خَبٌّ لِسَمٍّ»  
(س) ومنه الحديث : «من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكاً على مُسلم فليس مِنَّا» أي خَدَعَهُ وأفسده .

﴿خَبٌّ﴾ \* في حديث الدعاء «واجعلني لك نُحَيْتًا» أي خَاشِعًا مطيعًا، والإخْبَاتُ: الخُشوع والتواضع وقد اخْبَتَ اللَّهُ يُخَيَّتُ .

\* ومنه حديث ابن عباس «فيجعلها نُحَيْتَةً مُنِيَّةً» وقد تكرر ذكرها في الحديث . وأصلها من اخْبَتَ : اَلطُّغْيَانُ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث عمرو بن يَنْفَرٍ «إن رأيت نَمَجَةً تَحْمِلُ شَقْرَةً وزنادا يَحْتَبُ الجليش فلا تَهْجُها» قال القتيبي: سألت الحجازيين فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء تُعْرَفُ بِالْخَبِّ، والجليش: الذي لا يُنْبِتُ . وقد تقدم في حرف الجيم .

(هـ) وفي حديث أبي عامر الراهب «لَمَّا بَلَغَهُ أَنْ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَيَّرَ وَخَبَّتْ» قال الخطابي: هكذا روى بالناء المعجمة بنقطتين من فوق . يقال رجل خَبِيْتُ أي فاسد . وقيل هو كالخبيث بالناء الثالثة . وقيل هو الحقيير الرديء ، واختلجبت بتاوين : الخبيس .

(هـ س) وفي حديث مكحول «أنه مرَّ برجل نائم بعد العصر فدفَعَهُ برجله وقال : لقد عُوْقِيتَ، إِنْتِهِنَا بِنَاعَةٍ تَكُونُ فِيهَا الْخُبَّةُ» يريد الخُبَّةَ بالطاء : أي يَتَخَبَّطُ الشيطان إذا مَسَّهُ بجمل أو جنون . وكان في لسان مكحول لُكْنَةٌ فجعل الطاء تاء .

﴿خَبٌّ﴾ \* فيه «إِذَا بَلَغَ الْمَلَأُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَّتًا» الخَبْتُ بفتحين : النَّجَسُ .  
(س) ومنه الحديث «أنه نهى عن كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيْثٍ» هو من جهتين : إحداهما النَّجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خَبِيْثَةٌ ، وتناولها حرام إلا ما خصَّته السُّنَّةُ من

أبوال الإبل عند بعضهم ، ورُوِّث ما يؤكل لحمة عند آخرين . والجملة الأخرى من طريق العلم والمذاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من اللقطة على الطباع وكراهية النفوس لها<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة انطيت فلا يقربن مسجدنا » يريد الصوم والبذل والكرات ، خُبثها من جهة كراهة طعمها وزبحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعداء للذكورة في الانقطاع عن الساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا ؛ لأنه كان يتأذى بريحها .

(س) ومنه الحديث « مهرُ البنى خبيث ، ومهرُ الكلب خبيث » ، وكسب الحجامة خبيث قال الخطابي : قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويُفترق بينها في المعنى ، ويُعرف ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهرُ البنى وتمنُّ الكلب فيريد بالخبث فيهما الحرام لأن الكلب نجس ، والزنا حرام ، وبذلُ الموضع عليه وأخذُه حرام . وأما كسبُ الحجامة فيريد بالخبث فيه الكراهة ، لأن الحجامة مُباحة . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على التنبه ، وبعضه على الحقيقة ، وبعضه على الحجاز ، ويُفترق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

• وفي حديث هرقل « أصبح يوما وهو خبيث النفس » أى قبيحها كرهية الحال .  
• ومنه الحديث « لا يقولن أحدكم خبيث نفسى » أى قتلته وغتته ، كأنه كره اسم الخبيث .

(هـ) وفيه « لا يصليَنَّ الرجل وهو يدافع الأختين » ما القاطط والبول .  
(س) وفيه « كما ينبغي الكبرُ الخبيث » هو ما تلقى النار من وسخ الفضة والتعاس وغيرها إذا أذيا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للعلاء بن خالد - اشترى منه عبدا أو أمة - لا داء ، ولا خبيثة ، ولا غائلة » أراد بالخبيثة الحرام ، كما عرِّ عن الحلال بالطيب . والخبيثة : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عنده رقيق ، لأنه من قوم لا يحل سبيهم ، كمن أعطى عبدا أو أمة ، أو من حرَّقى الأصل .

(١) قال الفريسي : قلت : فسر في رواية الترمذي باسم .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَيْثَ » يريد يا خَيْثُ . ويقال للأخلاق الخَيْثِيَّةُ خَيْثِيَّةٌ .

(س) وفي حديث سعيد « كَذِبُ نَحْبَانُ » النَحْبَانُ الْخَيْثُ . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخَاطَبُ الدُّنْيَا « خَيْثُ ، كُلُّ عِبَادِكَ مُفَضَّنَا فوجدنا عاقبتهم مرًا » خَيْثُ - بوزن قَطَامٍ - مُعْدُولٌ ، من الخَيْثِ ، وحرف النداء محذوف : أَيْ يَا خَيْثُ . وَالْمَعْنَى مثل اللَّصِّ : يريد إنا جرَّناك وخَيْرَناك فوجدنا عاقبتك مرَّةً .

(هـ) وفيه « أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبَائِثِ » بضم الباء جَمْعُ الخَيْثِ ، والخَبَائِثُ جمعُ الخَيْثِيَّةِ ، يُريدُ ذِكْرَ الشياطين وإنَّهم . وقيل هو الخُبْثُ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيْبِ النَّفْلِ من فُجُورٍ وغيره . والخَبَائِثُ يريد بها الأفعالَ للذُّمِّ والخصالَ الرديئة .

(هـ) وفيه « أعوذ بك من الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَيْثِ الْخَيْثِ » الخَيْثُ ذُو الخُبْثِ فى نفسه ، والخُبْثُ الذى أعوانه خُبْثاء ، كما يقال الذى فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . وقيل هو الذى يُصَافِهِم الخُبْثُ ويوقعهم فيه .

\* ومنه حديث قتلى بَدْرِ « فَأَلْقُوا فى قَلْبِ خَيْثٍ مُخْبِثٍ » أَيْ فاسِدٍ مُفسِدٍ لما يقع فيه (هـ) وفيه « إِذَا كُتِرَ الخُبْثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أَرَادَ النَّسَقَ وَالْفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَعِيمٍ وَجِدَ مَعَ أُمِّهِ يُخْبِثُ بِهَا » أَيْ يَزْنِي .

﴿ خَبِجٌ ﴾ (هـ س) فى حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ » الْخَبِجُ بالتحريك : الضُّرَاةُ . وروى بالحاء المهملة .

\* وفى حديث آخر « من قرأ آية الكرسي خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحَارِ » .

﴿ خَبِضٌ ﴾ \* فيه ذكر « بَقِيعِ الْخَبِثَةِ » هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى : موضع بناوى الدبنة .

﴿ خَبِرٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الْخَبِيرُ » هو الْعَالِمُ بما كان وبما يكون . خَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ .

(٥) وفي حديث الحديبية « أنه بث عَيْنًا من خَزَاعَةِ يَتَخَبَّرُهُ خَبَرُ قُرَيْشٍ » أي يتعرف. يقال تَخَبَّرَ الْغَبْرَ ، وَاسْتَخَبَّرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَتَرَفَّهَا .

(٥) وفيه « أنه نَهَى عَنِ الْخَاوِرَةِ » قيل هي الزَّرَاوِعَةُ عَلَى نَصَبِ مُمَيَّنٍ كَالثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ وَغَيْرِهَا . وَالْخَاوِرَةُ النَّصِيبُ <sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَبَارِ : الْأَرْضُ الْبَيْتَةُ . وَقِيلَ أَصْلُ الْخَاوِرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ، وَقِيلَ خَابَرَهُمْ : أَيْ عَامَلَهُمْ فِي خَيْرٍ .

(س) وفيه « فَذَقْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ » أَيْ سَهْلَةً لَيْسَتْ .

(٥) وفي حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَقِيلُ الْغَيْرَ » الْغَيْرُ : النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ ، شَبَّهَ بِغَيْرِ الْإِبِلِ وَهُوَ وَبَرُّهَا ، وَاسْتِغْلَابُهُ : اخْتِشَاشُهُ بِالْمِغْلَابِ وَهُوَ الْمِنْجَلُ . وَالْغَيْرُ يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَشْجَارِ .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حِينَ لَا آكُلُ الْغَيْرَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ أَنْخَبِزَ الْمَأْدُومُ . وَالْغَيْرُ وَالْخَاوِرَةُ : الْإِدَامُ . وَقِيلَ هِيَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . يَقَالُ اخْبِرْ طَعَامَكَ : أَيْ دَسِّمَهُ . وَأَتَانَا بِحَبْزَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِخُبْزَةٍ .

(خط) (٥) فِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُخَبَّطَ شَجَرُهَا » الْخَبَطُ : ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالصَّاعِ لِيَتَنَارَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ خَبَطٌ بِالتَّصْرِيفِ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ مِنْ عَلَفَ الْإِبِلَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ « خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ حَبْشَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَسْكَلُوا الْعَبَطَ ، فَسَمُّوا جِيشَ الْخَبَطِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضَرَبْتُهَا ضَرْبَهَا بِمِخْطَطٍ فَأَسْقَطَتْ حَبِينَا » الْمِخْطَطُ : الْكِسْرُ : الْعَصَا الَّتِي يُخَبَّطُ بِهَا الشَّجَرُ .

(١) أُنْقِذَ الْمُرُوءِ :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلنَّاسِ خَيْرَةً فَشَانَكَ . إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُدُونِي

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «لقد رأيتني بهذا الجبل أختبئ مرة وأختبئ أخرى»  
أى أضرب الشجر ليختبئ الخبيط منه .

• ومنه الحديث «سئل هل يضُر النبط ؟ فقال : لا ، إلا كما يضُر العضاء الخبيطُ» وسمي  
معنى الحديث ميئنا في حرف النين .

• وفي حديث الدماء «وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان» أى يضرب عني ويلتصّب بى .  
والخبيط باليدين كالرمح بالرّجلين .

(٦) ومنه حديث سعد «لا تخيطوا خبط الجمل ، ولا تمطوا بآمين» نهاء أن يقدم رجله  
عند القيام من السجود .

(٧) ومنه حديث على «خبط عَشَوَات» أى يخبط في القلّام . وهو الذى يمشى في الليل  
بلا مصباح فيتحير ولضل ، وربما تردى في بئر أو سقط على سبُع ، وهو كقولهم : يخبط في غنّيا ؛  
إذا ركب أمراً يجهالة .

(٨) وفي حديث ابن عمر «قيل له في مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرئ الضيف ،  
وتعطى الخبيط» هو طالب الرّفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل .  
(خبل) فيه «من أصيب بدم أو خَبِل» الخَبِل بسكون الباء : فساد الأعضاء .  
يقال خَبِل الحلب قلبه : إذا أفسده ، يخبله ويخبله خَبلاً . ورجل خَبِل ومُخْتَبِل : أى من أصيب بقتل  
نفس ، أو قطع عضو . يقال بَنُو فلان يطالبون بدماء وخَبِل : أى يقطع يده أو رجله .

(٩) ومنه الحديث «بين يدي الساعة الخَبِل» أى الفتن المُفسدة .

(١٠) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خَبِل يأتى إلى نخلم  
فيُفسده» أى صاحب فساد .

(١١) وفيه «من شرب الخمر سقاها الله من طينة الخبال يوم القيامة» جاء تفسيره  
في الحديث : أن الخبال عَصَاة أهل النار . والخبال في الأصل : الفساد ، ويكون في الأنفال  
والأبدان والشقول .

(١٢) ومنه الحديث «وبطانة لا تألوه خبالاً» أى لا تُقصّر في إفساد أمره .



(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَتَانَمَ ، قَالَ : جِثَّتْ لِأَكْبَرِ مَسْجِدَ الْخِيَالِ » أى الفساد .

{ خَبْنٌ } \* فيه « من أصاب فيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَاشَى عَلَيْهِ » الخُبْنَةُ : مَقْطُفُ الْإِزَارِ وَمَرْثُ الثَّوْبِ : أى لا يأخذ منه فى ثوبه . يقال أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ شَيْئًا فى خُبْنَةٍ ثوبه أو سرَّ أوبله .

(٥) ومنه حديث عمر « فَلَاشَى كُلُّ مَنْهُ وَلَا يَتَّخِذُ خُبْنَةً » .

{ خَبَأَ } \* فى حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ تَقْوُضَ » الخَبَاءُ : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ . وَيَكُونُ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْجَمْعُ أَخْبِيَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ مُفْرَعًا وَمَجْمُوعًا .

\* ومنه حديث هند « أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءِ » عَلَى الشَّكِّ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الْمَنَازِلِ وَالسَّائِكِينَ . \* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَى رِجَاءُ قَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ » يَرِيدُ مَبْزِلَهَا . وَأَصْلُ اخْبِيَاءِ الْمَعْمَرِ ، لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

### { بَابُ الْخَاءِ مَعَ التَّاءِ }

{ خَتَّ } (٥) فى حديث أبى جَنْثَلَةَ « أَنَّهُ اخْتَأَتْ لِلْقُرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ » قَالَ شَيْخٌ : هَكَذَا رَوَى . وَالْمَعْرُوفُ : اخْتَأَتْ الرَّجُلُ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . وَالْخُتْنَةُ مِثْلُ الْمَخْفِ ، وَهُوَ التَّمَاغِرُ الْكُنْكَسَرُ .

{ خَتَرٌ } \* فيه « مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سُلْطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُو » الْخَتَرُ : الْفَدَرُ . يُقَالُ : خَتَرَ يَخْتَرُ فُهِوْ خَاتَرٌ وَخَتَّارٌ لِلْبَالَفَةِ .

{ خَتَلَ } \* فيه « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَمُطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَّ الدُّنْيَا بِالْأَدْنَى » أى تُطْلَبَ الدُّنْيَا بِسَلِّ الْآخِرَةِ . يُقَالُ خَتَلَهُ يَخْتُلُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ . وَخَتَلَ الذَّنْبُ الْعَبْدَ إِذَا تَخَفَّ لَهُ .

(س) ومنه حديث الحسن فى طَلَابِ الْعِلْمِ « وَصَنَّفَ تَمَلُّوهُ لِلانْطِلَاقِ وَالتَّخَلُّلِ » أى الْخِلْدَاعِ .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنظَرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِلُ الرَّجُلُ لِيَطْلُمَنَّهُ » أَيْ يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ ختم ﴾ (هـ) فيه « آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ » قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَتْهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَذْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْمَآهَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ . وَتَفْتَحُ تَأْوَهُ وَتُكْسِرُ ، لِقَتَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِمَنْ سُلْطَانٌ » أَيْ إِذَا لِبَسَهُ لِنِيرِ حَاجَةٍ ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْخَفِضَةِ ، فَكُفِّرَ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكِتَابِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَالِي أَحَدٌ مِنْكَ رِجْعُ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبِّهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حُلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

• وفيه « التَّخَتُّمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْتَقِي الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِمَا صُيِّفَ فِيهِ .

﴿ ختن ﴾ (هـ) فيه « إِذَا تَقَيَّ الْخَتْنَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ » هَا مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ النِّلَامِ وَفَرْجِ<sup>(١)</sup> الْجَارِيَةِ . وَقَالَ لِقَطْعِهِمَا : الْإِغْذَارُ وَالْخَفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آجَرَ نَفْسَهُ بِمَقْعَةِ فَرْجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غِنًى مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنِهِ أَهْلَ زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ . وَالْأَهْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّبْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

• ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْرِ « سُئِلَ أَيْنَظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ : وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ . . . الْآيَةُ . وَقَالَ : لَا أَرَاهَا فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِمْ » أَرَادَ بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَنَوَازُ الْجَارِيَةِ ، وَهِيَ خَفِضُهَا .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّحْدِ النَّبِيُّ : هَلْ ابْنُ شَيْبَةَ سَمِيَتْ الصَّامِرَةُ عَنَّا لِنَلْقَاهُ الْخَتْنَيْنِ .

### ﴿ باب الخلاء مع النساء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خثر النفس » أى قَبِل النفس غير طَيِّب ولا نَشِيط .

\* ومنه الحديث « قال : يا أمّ سليم مالى أرى ابنتك خثر النفس ؟ قالت : ماتت صَوْمَنَه » .

\* ومنه حديث على « ذَكَرْنَا لَهُ الْقَدَى رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ » .

﴿ خثل ﴾ \* فى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْمَرِيضُ الْخَثْلَةُ » هى الْخَوْصَلَةُ . وقيل : ما بين السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وقد تَفَتَّحَ النَّاءُ .

﴿ خثا ﴾ \* فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثْرِ الْإِبِلِ قَتَّةً » أى رَوْثَهَا . وأصل الخثري للبقير فاستعاره للإبل .

### ﴿ باب الخلاء مع الجيم ﴾

﴿ خَجَج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وَذَكَرَ بَنَاءَ الْكِمَةِ « فَبَعَثَ اللَّهُ الْكِمَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجْجُوجٌ ، فَتَطَوَّعَتْ بِالْبَيْتِ » هكذا قال المروى . وفى كتاب الْقُدْبِيِّ « فَتَطَلَّوَتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » يقال رِيحٌ خَجْجُوجٌ أى شديدة الرور فى غير استواء . وأصل الخجج الشَّقُّ وجاء فى كتاب الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلْعَلَّيَّانِ عَنْ عَلِ بْنِ أَبِي النَّهْشِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْكِمَةُ رِيحٌ خَجْجُوجٌ » .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكَانَهُ خَجْجُوجٌ » .

﴿ هـ ﴾ وفى حديث عبيد بن عمير ، وَذَكَرَ الَّذِى بَنَى الْكِمَةَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فِى سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّجَتْهَا » أى صرقتها عن جِهَتِهَا وَمَقْصِدُهَا بِشِدَّةٍ عَصْفَهَا .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِن كُنَّ إِذَا سَمِعْنَ خَجَّائِيَّ » أراد الْكَلَّ وَالنَّوْثَانِ ؛ لِأَنَّ الْخَجْلَ يَنْسَكْتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وقيل : الْخَجْلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَذْهَبُ

كيف التَّخْرِج منه . وقيل : الخَجَل ها هنا : الأَثَرُ والبَطَر من خَجَل الوادى : إذا كَثُر نباته وعُشبه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَ لَهُ ابْنُ قُفْلٍ فطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مُنْفِرٍ مُعْشَب » الخَجَل فى الأصل : الكثير الثِّبَات للذَّكَاء لِلتَّكَاف . وخَجَل الوادى والثِّبَات : كثير صوت ذِبَابَه لكثرة عُشبه .

(خجى) (س) فى حديث حُذَيْفَة « كَالْكُوزِ خَجِيًّا » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّحْقِيق ، وقال : خَجِي الكُوز : أماله . والشُّهُور بالجيم قبل الخاء . وقد ذَكَر فى حرف الجيم .

### ﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خذب ﴾ (س) فى صفة عمر « خِذَبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَأَى غَمًّا » الخِذَبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافى .

(س) ومنه حديث مُحَمَّد بن ثَوْر فى شعره :

• وَيَبِينُ نِسْمِيهِ خِذَبًا مُلِيدًا •

يريد سَاقَ بَعِيرِهِ ، أَوْ جَنَبِيهِ : أى إِنَّهُ ضَعُفَ غَلِظًا .

• ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأَنْسُكَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِذَبَةً<sup>(١)</sup>

﴿ خَدَج ﴾ (س) فيه « كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ فَعَى خِدَاجٌ » الخِدَاج : النِّقْصَان . يقال : خَدَجَتِ النَّاظَةُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَزْوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامًّا انْطَلَقَ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدْتَهُ نَاقِصَ الْخُلُقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحُلُقِ . وَإِنَّمَا قَالَ فَعَى خِدَاجٌ ، وَالْخِدَاجُ مُصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ اللَّضَافِ : أى ذَاتُ خِدَاجٍ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالضَّادِ نَفْسَهُ مِبَالَةً كَقَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

• فَإِنَّمَا هِيَ قَبَائِلٌ وَإِذْبَارٌ<sup>(١)</sup> •

(أ) ومنه حديث الزكاة « في كل ثلاثين بقرةً تتبعُ خَدِجٌ » أى ناقص الخلقى فى الأصل . يريد تتبعُ كالخديج فى صفراءه وخص قوته عن النبي والرأى . وخديج قبيل بمعنى مُفْعَل : أى مُخَدَّج .

(هـ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بِمُخَدَّجٍ سَعِمٍ » أى ناقص الخلقى .

(أ) ومنه حديث ذى النُدَيَّة « إنه مُخَدَّجُ الْيَدِ » .

• ومنه حديث على « نكلم عليهم ولا نخدج التَّحِيَّةَ لَهُم » أى لا تنقصها .

﴿ خلد ﴾ • فيه ذكر « أصحاب الأخدود » الأخدود : الشق [ فى الأرض ]<sup>(٢)</sup> ، وجهه الأخاديد .

• ومنه حديث مسروق « أنهار الجنة تجرى فى غير أخدود » أى فى غير شق فى الأرض .

﴿ خدر ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِبَ إليه أخذى بِناتِه أُنَى الخدر فقال : إِنْ فَلَانَا خَطَبَكَ إِلَى ، فَإِنْ طَعَمْتُ فى الخدرِ لم يَرْوِجِهَا » الخدرُ ناحية فى البيت يُغْرَكُ عليها رِثْرٌ فتكون فيه الجارية البكر ، خُدِّرَتْ فعى مُخَدَّرَةٌ . وجمع الخدرُ الخُدُرُ . وقد تكرر فى الحديث . ومعنى طَعَمْتُ فى الخدرِ : أى دخلت ودَّهَبْتُ فيه ، كما يقال طَمَنَ فى اللقطة إذا دخل فيها . وقيل : منهله ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى التترِ ، ويشهد له ما جاء فى رواية أخرى « قَرَّتْ الخدرُ » مكان طَعَمْتُ . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَنْدِيسِ كُنْهُ يَبْطُنُ عَرَّ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

خَدَرَ الْأُنْدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدَّرٌ : إذا كان فى خَدْرِهِ ، وهو يَتُّ .

(س) وفى حديث عمر « أنه رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرَبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أى ضَعَفَ

وَقَتَرَ كما يُصِيبُ الشاربَ قَبْلَ الشُّكْرِ . ومنه خَدَّرَ الرَّجُلَ وَالْيَدَ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه خَدَّرَتْ رَجُلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرَجُلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ

عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : إِذْ كَرَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَاعْمَدُ ، فَبَسَطَهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ بتمر خدرة » أى عَفْنَة ، وهى التى اسود باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة خدوشاً فى وجهه » خَدَشْتُ الجِلْدَ : قَشَرْتُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَالْخَدُوشُ جَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَتْ مُصْطَرَاةً .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكن الهمزة ، و بضمها مع فتح الهمزة ، فالأول منه أن الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة ، من الخداع : أى أن المتقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمتيعهم ولا تبقى لهم ، كما يقال : فلان رجل لئيم وضحك : أى كثير اللب والضحك .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أى تكثر فيها الأمطار ويقل الرزق ، فذلك خداعها ؛ لأنها تطعمهم فى الغصب بالمطر ثم تغلب . وقيل الخداعة : القليلة المطر ، من خدع الرقيق إذا جف .

(س) وفيه « أنه احتجهم على الأخذعين والكاهل » الأخذعان : عِرْقَانِ فى جانبى الخنق .

(س) وفي حديث عمر « أن أغرابيا قال له : فخطب الصحاب ، وخدعت الضباب ، وجاعت الأعراب » خدعت : أى استعرت فى جحر سها ؛ لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم . والخدع : إخفاء الشيء . وبه سمى للخدع ، وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير . وتضم بيته وتفتح .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على بئى قال : أدخل للخدع » .

﴿ خذل ﴾ (هـ) فى حديث اللّمان « والذى رُميت به خذل جمد » الخذل : النليظ المتلئى الساق .

﴿ خَدْلَج ﴾ (س) في حديث الأمان « إن جاءت به خَدْلَجُ السَّاقَيْنِ فهو لُئْلَانٌ » أى عَفْلَيْتُهَا ، وهو مِثْلُ الْغَدَلِ أَيْضًا .

﴿ خَدَم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الحمد لله الذى فَصَّ خَدَمَتَكُمْ » الخَدَمَةُ بالتحريك : سَيْرٌ غليظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ يُقَدُّ فى رُشْفِ الْبَيْرِ ثم تُشَدُّ إليها سِرَاحٌ نعل ، فإذا انْفَضَّتْ الخَدَمَةُ انْحَلَّتْ السِرَاحُ وَمَقَطُ النَّعْلِ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَأَسَاقِهِ بِالْخَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا قَالَ : فَصَّ خَدَمَتَكُمْ : أى فَرَّقَهَا بَدَاجِئِهَا . وقد تكرر ذكر الخَدَمَةِ فى الحديث . وبها سُمِّيَ الْخُلُفَاءُ خَدَمَةً .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يَتَحَوَّلُ يَتَقَنَّاءَ وَبَيْنَ خَدَمٍ نَسَأَكُمْ شَىْءٌ » هو جمع خَدَمَةٍ ، بِنِى الْخُلُفَاءِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَدَائِمٍ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْ يَدْلَعَنَّ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، يَتَقَنَّ أَحِبَّاهُ بِأَدِيَّةِ خَدَائِمِهِمْ » .  
(هـ) وفى حديث سلمان « أنه كان على حِمَارٍ وعليه سِرَازِيلٌ وَخَدَمَتَاهُ تَذَبَذَّبَانِ » أراد بِخَدَمَتَيْهِ سَأَتَيْهِ ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ . وقيل أراد بهما مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ .

\* وفى حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما « اسأَلِ أَهْلَكَ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ » الخَادِمُ واحد الخُدَمِ ، ويقع على الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى لِإِجْرَائِهِ نَجْمَى الْأَسْمَاءِ غَيْرَ الْمَأْخُذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، كَهَالِفٍ وَعَاتِقٍ .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أنه طلق امرأته فَنَسَمَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ » أى جَارِيَةٍ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ خَدَنَ ﴾ \* فى حديث على « إن احتاج إلى مَمُوتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأُمُّ خَدِينِ » الْخَلْدَنُ وَالْخَلْدِينُ : الصَّدِيقُ .

﴿ خَدَا ﴾ \* فى قصيد كعب بن زهير :

\* يَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (١)

الْخَدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . خَدَى يَخْدِي خَدْيًا فَهُوَ خَادٌ .

(١) فى شرح ديوانه ص ١٣ : « لَاهِيَةٌ » وَالْأَخَذَةُ : الْفَاسِمَةُ .

### ﴿ باب الخاء مع النال ﴾

﴿ خذع ﴾ (س) فيه « نَخَذَعَهُ بالسيف » النخذع : تخزير اللحم وتقطيعه من غير بينونة ، كالتشريح . وَخَذَعَهُ بالسيف : ضربه به .

﴿ خذف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهي عن الخذف » هو رشك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها ، أو تتخذُ خِذْفَةً من خشب ثم ترى بها الحصاة بين إبهامك والسبابة .

\* ومنه حديث رمى الجمار « عليكم بمثل حصى الخذف » أى صغاراً .  
(س) ومنه الحديث « لم يترك عيسى عليه السلام إلا مِذْرَعَةً صُوفٍ وَخِذْفَةً » أراد بالخِذْفَةِ القلراع . وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث .

﴿ خذق ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قيل له أنذركم الفيل ؟ قال : أذكر خَذَقَهُ » يعنى روثه . هكذا جاء في كتاب المروى والزنجشري وغيرهما عن معاوية . وفيه نظر ؛ لأن معاوية يصبو عن ذلك ، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة ، فكيف يبقى روثه حتى يراه ؟ وإنما الصحيح حديث قبات بن أشيم « قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه في الميلاد ، وأنا رأيت خَذَقَ الفيل أخضر محيلاً .

﴿ خذل ﴾ (هـ) فيه « واللؤم أخو اللؤم لا يَخْذِلُهُ » الخذل : ترك الاغاثة والنصرة .  
﴿ خذم ﴾ (هـ) فيه « كأنكم بالترك وقد جاءكم على برازين مخدمة الأذان » أى مَطْعَمَتِهَا والخدْم : شُرعة القِطْع ، وبه سُمي السيف مخدماً .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فاسترسل ، وإذا أفت فاختدم » هكذا أخرجه الزنجشري ، وقال هو اختيار أبي عبيد ، ومعناه الترتيل كأنه يَقْطَعُ الكلام بضمه عن بعض ، وغيره يرويه بإلقاء الهمزة .

\* ومنه حديث أبي الزناد « أتى عبدُ الحميد - وهو أمير العراق - بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيف » أى ضربوا الناس بها في الطريق .



- (س) ومنه حديث عبد الملك بن عمر «بَوَاسِي خِدْمَةٍ» أى قاطعة.
- (س) وحديث جابر «فَصْرَبًا حَتَّى جَعَلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ» أى يقطعانها.
- ﴿خذا﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ «إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ انْتَرَقَ أَوْ انْكَدَا فِى أَذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ» انْكَدَا فِى الْأَفْنِ : انْكَسَرَ وَاسْتَغْرَا. وَأَفْنٌ خَذْوَاهُ : أَيْ مُتَرَفِّعِيَّةٌ .
- \* وفى حديث سعد الأَسَلَمِيِّ «قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سُرَّةَ مُعَلِّقَةٍ»  
الْخَذَوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

### ﴿باب الخاء مع الراء﴾

﴿خرأ﴾ (س) فى حديث سلمان «قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَيْتُمْكُمْ يُسَلِّمُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ ، قَالَ أَجَلٌ» الْخِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَاللَّدُ : التَّخَلُّ وَالتَّعَوُّدُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ يُنْفَعُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «لَيْسَ الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَاللَّدُ . يَقَالُ خَرَيْ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كِرَاهَةً» . وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ الْأَسْمُ .

﴿خرب﴾ (س) فيه «الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا وَلَا قَارًا بِخَرْبَةٍ» الْخَرْبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَا هُنَا الَّذِى يَفْرُ بَشَىءٌ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيَنْفِلَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا يُفْخِزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَرْابُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ غَيَّرَهَا أَتْسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِى سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِى كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْفَضِيحَةِ ، وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

(س) وفيه «مِنْ أَقْرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرْابِ» الْإِخْرَابُ : أَنْ يُفْرَكَ لِلْمَوْضِعِ خَرْبًا ، وَالتَّخْرِيبُ الْمُهْذَمُ ، وَالْمُرَادُ مَا تَخْرَبُهُ لِلْوُكُوفِ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَقْبُورُهُ مِنَ الْخَرْابِ شِبْهُةً لَا لِإِصْلَاحِهَا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يُعْمَلُهُ الْفَرَقُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِسَبْرِ ضَرُورَةٍ . وَإِنْشَاءُ عِمَارَتِهَا .

• وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخل وقيور المشركين وخرب » ، فأمر بالخرب فسويت « الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كنعمة ونعم ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كنعمة ونعم ، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنيقة ونبيق ، وكلمة وكلم . وقد روى البخاء المبهلة والثاء الثلاثة ، يريد به الموضع المحروث للزراعة .

( ٥ ) وفيه « أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أذهارهن ، فقال : في أى الخربتين ، أو في أى الخرتين ، أو في أى الخففتين » يعنى فى أى الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

• ومنه حديث على « كفى بمحبتي خرب على هذه الكعبة » يريد منقوب الأذن .  
يقال خرب وخربم .

( ٥ ) وفي حديث النسيرة « كأنه أمة خربة » أى منقوبة الأذن . وتلك الثقبه هى الخربة .

( ٥ س ) وفي حديث ابن عمر « فى الذى يُقْلَدُ بدنته ويَبْعَلُ بالنَّسَلِ ، قال : يُقْلَدُ خُرابة »  
يروى بتخفيف الراء وتشديدها ، يريد عروة للزادة . قال أبو عبيد : المعروف فى كلام العرب أن عروة للزادة خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ذهب مستدير خربة .

( ٥ س ) وفى حديث عبد الله « ولا سترت الخربة » يعنى المورة . يقال ما فيه خربة : أى عيب .

• وفى حديث سليمان عليه السلام « كان يَنْبُتُ فى مُصَلَاةٍ كلَّ يوم شجرة ، فيسألها ما أنت ؟ فتقول : أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا ، أنا وآباءى من داء كذا ، فيأمر بها فتقطع ، ثم تُصَرَّ ويُكْتَبُ على الصرة اسمها ودواؤها ، فلما كان فى آخر ذلك نبتت النبوة ، قال : ما أنت ؟ قالت أنا الخربة وسكت ، قال : الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهب هذا الملك » .  
فلم يلبث أن مات .

(٥) وفيه ذكر « أنغريسة » هي بضم الهمزة مصفرة : تحلة من محلات البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

﴿ خربز ﴾ \* في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخبز » هو البطيخ بالفارسية .

﴿ خربش ﴾ (٥) فيه « كان كلبُ فلانُ خربشاً » أي مُسَوِّطاً فاسداً ، الخربشة والخربشة : الإفساد والتشويش .

﴿ خربص ﴾ (٥) فيه « من نحلى ذهباً أو نحلى ولده مثل خربصيمة » هي الهنة التي تتراعى في الرمل لما يبيض كأنها عين جراد .

\* ومنه الحديث « إنَّ نعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خربصيمة » .

﴿ خروت ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أُنْفَسُ من خُرْمِ إبرة » أي قُبْحها .

(٥) وفي حديث المعجرة « فاستأجر رجلاً من بني الدَّيْل هادياً خريئاً » انخربت : الساهر الذي يهتدي لأخوات المفازة ، وهي طرقها الخفية ومضايقتها . وقيل : إنه يبتدى لشل خرم الإبرة من الطريق .

﴿ خرت ﴾ \* فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخريئاً » انخريئ : أمانت البيت ومناعه .

\* ومنه حديث عُمَيْر مَوْلَى أَبِي الْقَعْم « فآمرني بشيء من خريئ المتاع » .

﴿ خرج ﴾ (٥) فيه « انخراج بالعمان » يريد بالخروج ما يتحصل من غلة العين البتاعة عبداً كان أو أمة أو مملوكاً ، وذلك أن يشتريه فيستفله زماناً ثم يقر منه على عيب قديم لم يطلمه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله رد العين للبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للشري ما استفله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لسكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الباعان مُتَعاقبة مجنوف تعديره انخراجه مُستحق بالضمان : أي بسببه .

(٥) ومنه حديث شريح « قال لرجلين اختكما إليه في مثل هذا ، فقال للشتري : ردّ الدّاء بدائه ، ولك القلّة الغلمان » .

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأثرجة طيبٌ ريحها طيبٌ خراجها » أى طمّ ثمرها ، تشبيهاً بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(٥) وفى حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان النافع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء ، وهو فى يده بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يقايموه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبى أن يشتري نصيب أحدهم لم يجوز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسراً ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

\* وفى حديث بذرٍ « فاخترج تمرات من قرنيه » أى أخرجهما ، وهو افتعل منه .

(٥) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت محترجة » يقال ناقةٌ محترجة إذا خرجت على خيلة الجبل البعق .

(٥) وفى حديث سويد بن غفلة قال « دخلت على عليّ يوم الخروج فإذا بين يديه فائور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خليفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لحرته ، كما قيل للباب الحوازى لبياضه .

﴿ خردف ﴾ (س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مسمى ببيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخرديق : المرق ، فارسى مرتب ، أصله خورديك . وأنشد القراء :

قالت سليمانى اشتري لنا دقيقا واشترى شحيماً نتخذ خرديقا

﴿ خردل ﴾ (٥) فى حديث أهل النار « فنفهم للوَبْقِ بسمه ، ومنهم اللخردل » هو المرمى المصروع . وقيل القطع ، تقطعه كالإلب الصراط حتى يهوى فى النار . قال خردلت اللحم - بالذال - والذال - أى فصلت أعضائه وقطعته .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَقْدُو قَيْلَمَ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا نَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ  
أَي مَقْطَعٍ قَطَلَا .

﴿ خرر ﴾ ( هـ ) في حديث حكيم بن جزام « بَأَيَّتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخْرِئَ إِلَّا قَاتِلًا » خَرَّيْزُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ . وَخَرَّ الْمَاءُ يَخْرُ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَجَارِقِي وَأَهْوَرِي إِلَّا قَتُّ بِهِ مُتَّصِيًا لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أُغْنِي وَلَا أُغْنِي .

• وفي حديث الوضوء « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَتْ بِالْهَيْمِ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ .

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَزْتَ مِنْ بَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُعْصِبُ بِدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَبَلِ ، يُقَالُ خَرَزْتُ عَنْ بَدْيٍ : خَلَجْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبٍ بِدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَايَتَيْهِمَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعِي فِي أُذُنِيهِ مَعَ خَرِيرِ الْكُوثَرِ » خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكُوثَرِ .

• ومنه حديث قُسٍّ « وَإِذَا أَنَا بَيْنَ خَرَارَةٍ » أَي كَثِيرَةٍ الْجُرَّانِ .

• وفيه ذِكْرُ « الْخَرَارِ » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : مَوْضِعٌ قُرْبُ الْجَنَّةِ بَنَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَ بَنِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

﴿ خرس ﴾ ( هـ ) فِيهِ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ « هِيَ صُنَّةُ الصَّبِيِّ وَخُرْمَةُ مَرِيَمَ » الْخُرْمَةُ : مَا تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . يُقَالُ : خَرَسْتُ النَّفْسَاءُ : أَي أَطْعَمْتُهَا الْخُرْمَةَ . وَمُرِيَمُ هِيَ أُمُّ لِلْسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهَزَمْنَاهُ بِمَدْيَنَ إِذِ انبَغَضُوا عَنْكَ » فذكر في الحديث أن النخلة تساقطت عليك رطباً جديداً ، فسكبي « فاما الخمرس بلاها . فهو الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة .

• ومنه حديث حسان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفي غرس ، أم خرص ، أم إغذار » فإن كان في واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يجيب .

« خرص » ( ٥ ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه أفاض وهو يخرش يبره بمحجنه » أي يضر به ثم يمدّه إليه ، يريد تحريكه للإسراع ، وهو شيء بالغدش والنفس .

( س ) ومنه حديث أبي هريرة « لو رأيت التمر تخرش ما بين لابتيها ما مسسته » يعني المدينة . وقيل معناه من اخترش الشيء إذا أخذته وحصلته . وروى الجليم والشين المعجمة ، وقد تقدم . وقال الخريزي : أغلته بالجليم والسين المهملة ، من الخمرس : الأكل .

( س ) ومنه حديث قيس بن صتيق « كان أبو موسى يسمنا ونحن نخارشمهم فلا ينهانا » يعني أهل السواد ، ونخارشمهم : الأخذ منهم على كرمه . وللخمرشة والخمرش : خشبة يخط بها انقراز : أي ينقش الجلد ، ويسمى للخط والخمرش . والخمرش أيضاً : عصاً مموّجة الرأس كالصوبان .

• ومنه الحديث « شرب رأسه بخمرش » .

« خرص » • فيه « أيما امرأة جمّلت في أدنها خرصاً من ذهب جليل في أدنها مثله خرصاً من النار » الخمرص - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الخلق ، وهو من حلى الأذن . قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثبت الحاجة الذهب للنساء . وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها .

( ٥ ) ومنه الحديث « أنه وعظ النساء وحسن على الصدقة ، فجمّعت المرأة ثلثي الخمرص والخاتم » .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « إن جرّح سمك برأ فلم يبق منه إلا كالخمرص » أي في قلة ما بقي منه . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

( ٥ ) وفيه « أنه أمر بخمرص النخل والكرم » خرص النخلة والكرومة يخرصها خرصاً : إذا حرّز ما عليها من الرطب تمرًا ومن المنب زيباً ، فهو من الخمرص : الخمر ؛ لأن الخمرز إنما هو

تقدير بظن ، والاسم الخرم بالكسر . يقال كم خرم أرضك ؟ وفاعل ذلك الخرم . وقد تكرّر في الحديث .

• وفيه « أنه كان يأكل العنب خرما » هو أن يضعه في فيه ويخرج عرجونه طاريا منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمروى خرما بالطاء . وسيجي .

(س) وفي حديث علي « كنت خرما » أي في جوع وبؤس . يقال خرم بالکسر خرما ، فهو خرم وخارم : أي جائع مقرور .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خرما » يقال خرط الشقوق واستخرطه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه طاريا منه .

(هـ) وفي حديث علي « أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له علي : إنك نخروط » انخروط : الذي يتهوّر في الأمور ويركب راسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة ، كالفرس انخروط الذي يمتدّ يرسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه .

• وفي حديث صلاة الخوف « فاخترق سيفه » أي سلّه من غيده ، وهو افتعل ، من انخرط .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خرط علينا الاحتلام » أي أرسل علينا ، من قولهم خرط دثوه في البئر : أي أرسله . وخرط البازي إذا أرسله من سيّره .

﴿ خرطم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذكر أصحاب الدجال قال - « خفافهم نخرطة » أي ذات خرطوم وأنوف ، يعني أن صدورها ورؤوسها محدّدة .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن اللّيفة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تنفقر ماله » أي ما لم تقطعه وتأخذ . والاختراع : الغيلة . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخديري « لو سمع أحدكم ضنطة القبر لفرع » أي دهش وصنف وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قرينا تقول أذركه انخرع لقتلها » ويؤى بالميم والزاي ، وهو انخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(أ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُغزى في الصدقة الخروع » هو الفصيل الضعيف .  
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خروع .

{خرف} (هـ) فيه « عائد المريض على تخاريف الجنة حتى يرجع » الخارف جمع تخرف بالفتح وهو الحائط من النخل: أى أن العائد فيها يخوض من النواب كأنه على نخل الجنة يتخرف بثمارها وقيل الخارف جمع تخرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يتخرف من أيها شاء: أى يتبختنى . وقيل الخسرة الطريق: أى أنه على طريق تؤد به إلى طريق الجنة .

(هـ) ومنه حديث عمر « ترَكْتُكُمْ على مثل تخرفة النعم » أى حُرِّقَها التى تمهدُها بأخفافها .

(هـ) ومن الأول حديث أبى طلحة « إن لى تخرفاً ، وإنتى قد جعلته صدقة » أى بشتاناً من نخل . والتخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبى قتادة « فابتعتُ به تخرفاً » أى حائط نخل يُخَرَفُ منه الرطب .

(س) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خرافة الجنة » أى فى اجتناء ثمرها . يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفْتُهَا خَرْفًا وَخِرَافًا .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض على خُرقة الجنة » الخُرقة بالضم : اسم ما يُخَرَفُ من النخل حين يُذْرَكُ .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض لهُ خَرِيف فى الجنة » أى خُرُوف من ثمرها ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبى عمرو « النخلة خُرقة الصائم » أى سَمَرَتُها التى يأكلها ، وتَسْمِيَتُها إلى الصائم لأنه يُسْتَحَبُّ الإفطارُ عليه .

(هـ) وفيه « أنه أخذ خِرْقًا فأتى عِدْقًا » الخِرْف بالكسر : ما يُخْتَنى فيه الثمر .

(س) وفيه « إن الشجر أبعدُ من الخارف » هو الذى يُخَرَفُ الثمر : أى يُخْتَنى .

\* وفيه « فقراه أسمى يَدْخُلُونَ الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خَرِيفًا » الخَرِيف : الزمانُ المعروف من فة ١٠ سنة داييف العيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخَرِيف لا يكون



في السنة لإمرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً قد مضت أربعون سنة .

(٥) ومنه الحديث « إن أهل النار يذعون مائكا أربعين خريفاً » .

(٥) والحديث الآخر « ما بين منسكبي الخازن من خزنة جهنم خريف » أى مسافة تقطع ما بين الخريف إلى الخريف .

(٥) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَنْفُذْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تَمِيمَاتٍ وَلَا رَغِيفًا<sup>(١)</sup>

• لَكِنَّ غَذَاهَا لَبَنٌ خَرِيفٌ •

قال الأزهري : اللبن يكون في الخريف . أَدَسَمَ . وقال المروى : الرواية اللبن الخريف ، فيشبه أنه أجري اللبن مجرى التمار التي تختوف ، على الاستعارة ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ الحديث العهد بالخلب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيت قوماً خرفوا في حاطهم » أى أقاموا فيه وقتاً اختاراف التمار وهو الخريف ، كقولك صافوا وشكوا : إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، فأما أخرف وأصاف وأشقى ، فمناه أنه دخل في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث الجارود « قلت : يا رسول الله ذودنا على عبيد في خرف ، فاستمتع من ظهورهم » ، وقد عنت ما يكتفينا من الظهور ، قال : ضالة المؤمن حرق النار » قيل معنى قوله في خرف : أى في وقت خروجهم إلى الخريف .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام « إنما ابتئسكم كالليكاش تلذقون خرفان بنى إسرائيل » أراد بالليكاش الكيلاء والعلاء ، وبالخرفان الشبان والجهال .

(س) وفي حديث عائشة « قال لما حدثني ، قالت ما أحدثك حديث خرافة » خرافة : اسم رجل من عذرة استهزئ به الجبن ؛ فكان يحدث بما رأى ، فكذبوه وقالوا حديث خرافة ، وأجروه على كل ما يكدّبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يتخلع ويتعجب منه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « خرافة حق » والله أعلم .

« خرف » (٥) في حديث أبي هريرة « أنه كره السراويل للخرافة » هى الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين . ومنه عيش مخرفج .

(١) رواية المروى والجهري : « ولا تصيب » والتصيف : ألا كل دون الشح .

﴿ خرق ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرِّهَاءَ أَوْ خَرِّهَاءَ » انخرقاء التي في أذنها تَقْبُ مُسْتَدِير . وانخرق : الشَّقُّ .

• ومنه الحديث في صِفَةِ البقرة وآلِ عمران « كَانَهُمَا خَرِقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنْ انخرق : أى مَا انخرقَ مِنَ الشَّيْءِ . وَإِنْ مَنَّهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ انخرقة : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ . وَقِيلَ الصَّوَابُ « خِرْقَانِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّيْ ، مِنَ الْخِرْقَةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه حديث مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ « فَجَاءَتْ خِرْقَةً مِنْ جِرَادٍ فَامْطَلَأَتْ وَشَوَّهَتْ » .  
• وفيه « الرَّفْقُ يُنْخَرْقُ وَالْخَرْقُ شَوْمٌ » انخرق بالضم : الجِصْلُ وَالْحَقُّ . وَقَدْ خَرِقَ يَخْرُقُ خَرَقًا فَهُوَ اخْرَقَ . وَالاسْمُ انخرق بالضم .

(س) ومنه الحديث « تُعَيَّنُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِاخْرَقَ » أى جَاهِلٌ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صُنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا .

(س) ومنه حديث جَابِرٍ « فَكُرِهَتْ أَنْ أَجِيبَنِي بِخَرِّهَاءَ مِثْلَاهُنَّ » أى خَفَاءَ جَاهِلَةٍ ، وَهِيَ تَأْنِيتُ الْاِخْرَاقِ .

(٥) وفي حديث تَرْوِجِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاهَا فَجَاءَتْ خِرْقَةً مِنَ الْحَيَاءِ » أى خِجَلَةً مَذْهُوشَةً ، مِنَ انخرق : التَّخَيُّرِ . وَرَوَى أَنَّهَا أَتَتْهُ تَعْرِفِي مِرْطَلِهَا مِنَ الْخَجَلِ .

(س) ومنه حديث مَكْحُولٍ « فَوَقَعَ فَخْرِقٌ » أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مِيتًا .

(٥) وفي حديث عَلِيِّ « الْبَرْقُ يُخَارِقُ لِللَّائِكَةِ » هِيَ جَمْعُ غُرَاقٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثَوْبٌ يُبَاقُ وَيَضْرِبُ بِهِ الصَّيَّانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَرَادَ أَنَّهُ آتَةٌ تَزْجُرُ بِهَا اللَّائِكَةُ السَّحَابَ وَتُسَوِّقُهُ ، وَيُفْسِرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الْبَرْقُ سَوَاطِلُ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ لِللَّائِكَةِ السَّحَابَ » .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَيْمَنَ وَفَّقْتَهُ مِمَّ حَلَّوْا أَرْزَمَ وَجَلَّوْهَا تَخَارِقُ وَاجْتَلَدُوا بِهَا ، فَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالًا : لَا مِينَ اللَّهُ اسْتَحْيَوْا ، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَمْتَرُوا ، وَأَمَّ أَيْمَنُ يَقُولُ : اسْتَغْفِرُ لَكُمْ ، قَبْلَئِي مَا اسْتَغْفِرُ لَكُمْ » .

(س) وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « عَمَلَةُ خُرْقَانِيَّةٍ » كَأَنَّهُ تَوَاهَاثُمَ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الرسائيق . هكذا جاء في رواية . وقد رُوِيَ بالحاء المهملة وبالغيم والفتح وغير ذلك .  
 ﴿ خرم ﴾ \* فيه « رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقه خَرَماء » أصل  
 انحرَم النَّعْبُ والشَّقُّ . والأخرَم : للتعوب الأذن ، والتي قُطعت وتَرَءُ أنه أو طَرَفُهُ شيئاً لا يبلغ الجذع  
 وقد انحرَمَ نَعْبُهُ : أى انشَقَّ ، فلذا لم يَنْشَقْ فهو أخْرَمُ ، والأُنثى خَرَماء .

( ٥ ) ومنه الحديث « كره أن يُصْنَعَ بالحُرْمَةِ الأُذُن » قيل أراد للْقَطْعَةِ الأُذُن ، تَسْمِيَةً  
 للشئ بأصله ، أولان الحُرْمَةَ من أبنية المبالغة ، كأن فيها خُرُوماً وشقوقاً كثيرة .

( س ) وفي حديث زيد بن ثابت « فى انحرَمات الثلاث من الأنف الدِّبَّةُ » فى كل واحد منها  
 ثُلُثُهَا انحرَمات جمع خَرَمَةٍ : وهى بمنزلة الاسم من نعت الأخرَم ، فكانه أراد بانحرَمات  
 لَلخُرُومات ، وهى الحُجُبُ الثلاثة فى الأنف : إثنان خارجان عن الميمن واليسار ، والثالث الوسطى يعنى  
 أن الدِّبَّةَ تتصلق بهذه الحُجُبِ الثلاثة .

( ٥ ) . وفى حديث سَدِّ « لَمَّا سَكَاهُ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى عَمْرِى صَلَاتِهِ قَالَ : مَا خَرَمْتُ مِنْ  
 صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً » أى مَا تَرَكْتُ .

\* ومنه الحديث « لَمْ أَخْرَمْ مِنْهُ حَرَفًا » أى لَمْ أَدَعْ . وقد تكررت فى الحديث .  
 \* وفيه « يَرِيدُ أَنْ يَنْتَحِرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » القرنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وانْحِرَامُهُ : ذَهَابُهُ  
 وانْقِصَاؤُهُ .

\* وفى حديث ابن الحنفية « كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ لِلْخَتَمِ » يقال اخترمهم الدهر  
 وَخَتَرَتَهُمْ : أى اقْطَعَهُمْ واسْتَأْمَلَهُمْ .

\* وفيه ذكر « خَرِيم » هو مصغر : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الدِّبَّةِ وَالرَّوْحَاءِ ، كان عليها طريق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرِّفَهُ مِنْ بِلَدِهِ .

( س ) وفى حديث الهجرة « تَرَا بِأَوْسَ الْأَسْلَى ، فَحَمَلَهَا عَلَى جَلٍّ وَبَثَّ مِمَّهَا ذَكِيلًا  
 وَقَالَ : اسْلُكْ بَيْهَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ خَلَامِ الطَّرِيقِ » الخَلَامُ جمع خَمْرٍ بكسر الراء : وهو الطريق فى  
 الجبل أو الرَّمْلِ . وقيل : هو مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

﴿ خرب ﴾ \* فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق ذِكْرُ « خَرَبَتَاءِ » هو بفتح الخاء وسكون  
 الراء وفتح النون وبالياء للوحدة ولد : موضع من أرض مصر .

﴿ باب الخلاء مع الزاى ﴾

﴿ خزز ﴾ (٥) فى حديث عتيبان « أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَزَزِيرةُ نصنع له » الخَزَزِيرةُ : نلّم بِقَطْعِ صغاراً وَيُصَبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ ، فإذا نَضِجَ ذُرٌّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فعلى عَصِيدَةٍ . وقيل هى حَسَا من دقيق ودَسَم . وقيل إذا كان من دقيق فعلى خَزَزِيرة ، وإذا كان من نخالة فهو خَزَزِيرة .

• وفى حديث حذيفة « كَأَنى بهم خُنُسُ الأنوفِ ، خَزَزُ العيونِ » الخَزَزُ بالتحريك : ضيقُ العينِ وصَفَرُها . ورجل أخَزَرَ ، وقوم خَزَزُوا .

﴿ س ﴾ وفى الحديث « أنَّ الشيطانَ لما دخل سفينة نوح عليه السلام ، قال : اخرجْ يا عَدُوَّ الله من جوفِها فصَدَّ على خَيْزُرَانَ السفينة » هو سُكَّانُها . ويقال له خَيْزُرَانَةٌ وكلُّ غَصْنٍ مُتَنَتَّنٍ خَيْزُرَان . ومنه شعر الفرزدق فى على بن الحسين زين العابدين :

فى كَفِّ خَيْزُرَانَ رِيحُهُ عَيْقُ من كَفِّ أَرْوَاحِ فى عِرْيَتِهِ نَمَمُ

﴿ خزز ﴾ (س) فى حديث على « أنه نهى عن رُكُوبِ الخَزَزِ والجلوسِ عليه » الخَزَزُ المعروف أولاً : ثيابٌ تُنَسَجُ من صُوفٍ وإِبْرَيْسَمَ ، وهى مُباحةٌ ، وقد كَبَسَها الصَّعَابَةُ والثَّابُونَ ، فيكونُ النَّهى عنها لأجلِ التَّشَبُّهِ بالجمعِ وَزَيِّ اللَّتْرِفِينَ . وإن أريدَ بالخَزَزُ النَّوعُ الآخرُ ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لأنَّ جِسمَهُ معمولٌ من الإِبْرَيْسَمِ ، وعليه يحمل الحديث الآخر « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الخَزَزَ والحريرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أن كعب بن الأشرف عاهد النبی صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتلَهُ ولا يُعينَ عليه ، ثم غَدَرَ فَخَزَعَ منه هجاؤه فأمر بقتله » الخَزْعُ : القَطْعُ . وخَزَعَ منه ، كقوله لك نال منه ووَضَعَ منه ، والماء فى منه للنبي صلى الله عليه وسلم : أى نال منه بهجائه . ويموز أن يكون لكعب ، ويكون للمنى : أن هجاءه [إلاه] <sup>(١)</sup> قَطَعَ منه عهدَهُ وذمَّتَهُ .

(س) وفى حديث أنس فى الأضحية « فَتَزَعَّعُوهَا ، أو تَخَزَّعُوهَا » أى فَرَّقُوهَا ، وبه مُتِمَّت

الثيلة خُرَاعَةٌ لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَتَحْزَنُنَا الشَّيْءَ يَبْنَأُ : أَى اِقْتِسَمَاهُ قِطْعَا .

﴿ خَزَقَ ﴾ \* فى حديث عَدِيٍّ « قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَرْمِي بِالْمِرَاضِ ، قَال : كُلُّ مَا خَزَقَى ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضٍ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَقَذَ فِيهَا . وَسَمُّ خَازِقٍ وَخَاسِقٍ .

(٥) وفى حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُم بِاللَّيْلِ » أَى أَصَابْتُهُمْ بِهَا .

(س) ومنه حديث الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزُقَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَزَلَ ﴾ (س) فى حديث الْأَنْصَارِ « وَقَدْ دَقَّتْ دَافِقَةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْزِرُوا مِنَّا مِنْ أَسْلَانَا » أَى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُتَفَرِّدِينَ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَرَادُوا أَنْ يَخْزِرُوا دُونَنَا » أَى يَنْفَرُوا دُونَهُ .

\* ومنه حديث أَحَدٍ « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْفَرَدَ .

(٥) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « فَصَلَ اللَّهُ سَتَى الْخَزَلِ » أَى تَفَكَّكَتْ فى شَيْءٍ .

\* ومنه « مِثْيَةُ الْخَزِيلِ » .

﴿ خَزَمَ ﴾ (٥) فيه « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تَجْعَلُ فى أَحَدٍ جَانِبَيْ مَنْخِرَيْهِ الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْفُسَهُمْ وَتَخْرُقُ تَرَاقِيئَهُمْ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الْإِسْلَامِ .

(٥) ومنه الحديث « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَجِدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خُزِمَ اللَّهُ بِخِزَامَةٍ » .

(س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرِّهُمْ أَنْ يُنْطَوُا التَّرَانَ بِخِزَامَتِهِمْ » هِىَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْإِثْبَادَ لِحُكْمِ التَّرَانِ ، وَإِقَاءَ الْأُيُمَةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولَ الْبَاءِ فى خِرَانَتِهِمْ - مَعَ كَوْنِ أَهْلِهَا يَتَدَلَّى إِلَى مَفْعُولِينَ - كَدْخُولِهَا فى قَوْلِهِ : أَعْطَى يَدَهُ : إِذَا أَهَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطْلَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَصَنَّفَتْ مِنْ زِيَادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الْإِعْطَاءِ الْمَجْرَدِ . وَقِيلَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَقِيلَ يَمْطُؤُوا مَفْتُوحَةُ الْبَاءِ مِنْ عَمَّا يَمْطُؤُ إِذَا تَنَآوَلُوا ، وَهُوَ يَتَمَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كَمَا يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ . وَالْأَوَّلُ الرَّجْهُ .

(٥) وفي حديثِ حَدِيثِ « إِنْ اللَّهُ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزْمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الْخَزْمُ بِالضَّمِّ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَاثِ الْجِبَالِ ، الْوَاحِدَةُ خَزْمَةٌ ، وَبِالْمَدِينَةِ سَوْقٌ يُقَالُ لَهُ سَوْقُ الْخَزْمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزْمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزْمِ .

(خزأ) \* في حديثِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « مَرَّجَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَابٍ وَلَا نِدَائِي » خَزَابٌ : جَمْعُ خَزَابٍ ، وَهُوَ الْمُسْتَحْيَى . يُقَالُ خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أَيْ اسْتَحْيَا ، فَهُوَ خَزَابٌ ، وَاسْمُ خَزَابٍ . وَخَزَى يَخْزِي خَزَابًا : أَيْ ذَلَّ وَهَانَ .

\* وَمِنْهُ الْهَاءُ لِلْأَثَرِ « غَيْرَ خَزَابٍ وَلَا نَادِي » .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنْ الْخَزْمَ لَا يُعِيدُ حَاصِبًا وَلَا قَارًا يَخْزِي » أَيْ يَجْرِمُهُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « فَأَمَّا بَنُو خَزِيَّةٍ لَمْ نَكُنْ فِيهِمْ بَرَّةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فِجْرَةً أَقْوِيَاءَ » أَيْ خَمَلَةٌ اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا .

(٥) وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ « انْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تُخْزُوا أَلْجُورَ الْعَيْنِ » أَيْ لَا تَجْمَلُوهُمْ بِسَتْخِينٍ مِنْ تَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَدْ يَكُونُ الْخِزْيُ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْوُقُوعُ فِي بِلَايَةٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ شَارِبِ الْحَرِّ « أَخْرَاهُ اللَّهُ » وَيُرْوَى « خَرَاهُ اللَّهُ » أَيْ قَهَرَهُ . يُقَالُ مِنْهُ خَرَاهُ يَخْزُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخِزْيِ وَالْخَزَايَةِ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الخلاء مع السين ﴾

﴿ خَسَأَ ﴾ • فيه « فَخَسَأَتُ الْكَلْبَ » أى طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ . والنَّطَاسَى : الأُبَيْد . ومنه قوله تعالى « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا » يقال خَسَأَتْهُ فَخَسَى ، وَخَسَأَ وَانْخَسَأَ ، ويكون النطاسى بمعنى الصَّاعِرِ القَبيحِ .

﴿ خَسِى ﴾ • فى حديث عائشة « أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ : لِمَ أَرَى رَجُلًا مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَيْبَتَهُ » الْخَيْبَةُ : الدَّيْنُ . وَالْخَيْبَةُ وَالْخَسَاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْبِيُّ . يُقَالُ رَفَعْتَ خَيْبَتَهُ وَمِنْ خَيْبَتِهِ : إِذَا فَتَكَتَ بِهِ فَيَلَا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .  
( س ) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « إِنْ لَمْ تَرْفَعْ خَيْبَتَنَا » .

﴿ خَفَ ﴾ • فيه « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَفَتِ الْقَمَرُ بَوَازْنٍ ضَرْبٍ إِذَا كَانَ الْقَمَلُ لَهُ ، وَخَفَتِ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَلِلْمَعْرُوفِ لَهَا فِي الْفَنَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَغْلِيظٌ لِلْقَمَرِ لِذِكْرِهِ عَلَى تَأْيِثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَيَا يَخْفُضُ الْقَمَرُ ، وَلِلْمُؤَادَةِ أَيْضًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مَفْرَدَةً ، فَلَا شَرَّ لِلْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا وَإِظْلَامِهِمَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوِعٌ خَفَفْتُهُ فَانْخَسَفَ .  
( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « تَنْ تَرُكُ الْجِهَادَ الْبَيْتَ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسِمَ الْخُسْفَ » الْخُسْفُ : الْفُتُوحُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبِسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُمِرَّ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ . وَسِمَ : كَلَّفَ وَالزَّمَّ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ « أَنَّ الْمُبَاسَّ سَأَلَهُ عَنِ الشُّرَاءِ فَقَالَ : اسْمُرُوا الْقَبَسَ سَابِقَهُمْ ، خَفَفَ لَمْ يَحِينَ الشَّرُّ فَانْتَقَرَتْ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَعَثَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَفَفَ الْبَرُّ إِذَا سَحَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبَتَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَعَثَرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَقَنَّ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَدَهُ ، فَاسْتَدَى الشُّرَاءَ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَلَمَ الْقَبَسَ لِقَابِهِ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « قال رجل بمته يخفُّ بنوا: أخسفت أم أوشت؟ » أي أطلمت ماء غزير أم قليلاً .  
 ﴿ خسا ﴾ (س) فيه « ما أدرى كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخساً أم زكاً » يعني قرناً أم زوجاً .

### ﴿ باب الخلاء مع الشين ﴾

﴿ خشب ﴾ (أ) فيه « إن جبريل عليه السلام قال له : إن شئت جعفتُ عليهم الأخشبين ، فقال دغى أنذر قومي » الأخشبَّان : الجبلان اللطيفان بمكة ، وهما أبو قبيس والأثعر ، وهو جبل شريف وجهه على قنيتان . والأخشبُ كلُّ جبل خشن غليظ الحجارة .  
 (أ) ومنه الحديث الآخر « لا تزولُ مكة حتى يزول أخشبها » .

• ومنه حديث وقد تَذَجَّج « على محراجيج كأنها أخشب » جمع الأخشب .  
 (أ) وفي حديث عمر « اخشوشوا وتمددوا » اخشوشَ الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه ومأبىه وسخطيه وجميع أحواله . ويروى . بالجيم وبالهاء المعجمة والنون ، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تموتوا أشكم الترقه فيقعد بكم عن الفزو .

(أ) وفي حديث المناقذين « خُشبٌ بالليل صُعبٌ بالنهار » أراد أنهم يتألمون بالليل كأنهم خُشبٌ مطرحة لا يسلون فيه ، ومنه قوله تعالى : « كأنهم خُشبٌ مُسنَدَةٌ » ونقص الشين وتُسكن مخفياً .

(أ) وفيه ذكر « خُشب » بضمَّين ، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكره كثير في الحديث وللنَّازي . وقال له ذو خُشب .

(س) وفي حديث سلمان « قيل كان لا يكاد يُفقه كَلِمَةً من شدة عجمته ، وكان يُسمي الخشب الخشبَّان . وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يُضارعُ كلام الفصحاء ، وإنما الخشبَّان جمع خُشب ، كعمل ومُحَلَّان قال :

• كأنهم رَجَنُوبِ القَاجِ خُشبَّانُ •



ولا مزيد على ما تيسر على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبَةِ » هم أصحاب  
الْخُثَرِ بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشَّيْخَةِ الْخَشَبِيَّةِ . قيل لأنهم حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ  
صَلَّيْهِ ، والوجه الأول ؛ لأن صَلْبَ زَيْدٍ كان يَنْدُ ابن عمر بكثير .

﴿ خشخشة ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعتُ خَشْخَشَةً ،  
قلت من هذا ؟ قالوا بلال » الْخَشْخَشَةُ : حركة لما صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إذا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ » الْخُشَارَةُ :  
الرَّدى من كل شيء .

﴿ خشرم ﴾ (هـ) فيه « كَثُرَ كَيْنُ سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا يَذِرَاعُ ، حَقٌّ لَوْ سَلَكُوا  
خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَكَنَتْهُمْ » الْخَشْرَمُ : مَاوَى النَّعْلِ وَالزَّائِرِ <sup>(١)</sup> ، وقد يُطلق عليهما أَنفُسُهُمَا .  
والدَّبْرُ : النَّعْلُ .

﴿ خشخشة ﴾ (هـ) في الحديث « أن امرأة رَافِطٍ هَرَمَتْ فَلَمْ تَقْلَعِهَا هَرَمَتْ وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ  
خَشَاشِ الْأَرْضِ » أى هَوَانِهَا وَخَشَرَاتِهَا ، الواحدة خَشَاشَةٌ . وفي رواية « من خَشِيشِهَا » وهى بمناء .  
ويُرْوَى بِالْهَاءِ لِلْهَلَةِ ، وهو يابس النَّبَاتِ ، وهو وَهْمٌ . وقيل إِنَّمَا هُوَ خَشِيشٌ بِضَمِّ الْخَاءِ لِلْمَجْمَعِ تَصْغِيرُ  
خَشَاشٍ عَلَى الْخَفِّ ، أَوْ خَشِيشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ .

• ومنه حديث المصنف « لَمْ يَلْتَقِعْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَخَشَشٌ مِنَ الْأَرْضِ » أى آكُلُ  
مِنْ خَشَائِهَا .

• ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هُوَ أَقْلُ فِي أَفْسِنَا مِنْ خَشَاشَةٍ » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهْدَى فِي عُمرَتِهَا بَجَلًا كَانَ لِأَبِي جَلٍ فِي أَخِيهِ خَشَاشٌ  
مِنْ ذَهَبٍ » الْخَشَاشُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الرِّمَامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِاتِّهَادِهِ .

(١) قال المروى : « وقد جاء الخشرم في الصرا اسمًا لمجاعة الزائير » وأُنفِدَ في صفة كلاب الصيد :

وكانت خلف الطريق لمت خشرم متبذد

(س) ومنه حديث جابر « فأُخَذَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كَالْبَيْعْرِ التَّخْشُوشُ » هُوَ الَّذِي جُعِلَ فِي أَنْفِهِ الْخِشَاشُ . وَالْخِشَاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ - إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، لَأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَيْعْرِ .  
\* ومنه الحديث « خُشُوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَيْ ادْخُلُوا .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « نَفَرَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ » .

(هـ) وفي حديث عائشة وَوَصَّتْ أَبَاهَا قَالَتْ : « خَشَّاشَ الرَّأْيَةِ وَالْخَيْرِ » أَيْ أَنَّهُ لَطِيفُ الْجِسْمِ وَالْعَفَى . يُقَالُ رَجُلٌ خِشَّاشٌ وَخَشَّاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسَ مَضِيًّا لَطِيفَ التَّدْخُلِ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِ خُشَّاشَتَانِ » أَيْ يُرَدَّتَانِ ، إِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالتَّغْفِيفِ فَيُرِيدُ خِفَّتَهُمَا وَلَطْفَهُمَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَيُرِيدُ بِهِ حَرَكَتَهُمَا ، كَأَنَّهُمَا كَاتِبَا مَعْقُولَتَيْنِ كَالْثِيَابِ الْجَدُّ لِلصَّغُولَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لَهُ رَجُلٌ رَتَيْتُ ظَنِّيًّا وَأَنَا مُحَرَّمٌ فَأَصْبَحْتُ خُشَّاشًا » هُوَ التَّظَنُّمُ النَّاقِثُ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَهَزْزَتُهُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ أَلْفِ التَّائِيثِ ، وَوَزْنُهَا قُلَاءُ كَقَوْلِهِمْ ، وَهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الرِّمِيَةِ .

﴿ خَشَع ﴾ (هـ) فِيهِ « كَانَتِ الْكِمِيَّةُ خُشْمَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتَ مِنْهَا الْأَرْضُ » الْخُشْمَةُ : أَسْكَبَةُ لَا طِثَّةٌ بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ : أَيْ لَيْسَ بِسَحْبٍ وَلَا طِينٍ . وَيُرْوَى خُشْفَةٌ بِالْخَاءِ وَالنَّاءِ ، وَسَيَأْتِي .

(س) وفي حديث جابر « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا قَال : أَيْبَكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ فَخَشَّعْنَا » أَيْ خَشِينَا وَخَضَعْنَا . وَانْخَشَوْعَ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ « فَخَشَّعْنَا » بِالْجِيمِ وَشَرَحَهُ الْحَقْمِيدِيُّ فِي غَرِيْبِهِ قَال : الْجَمْعُ : الْفَزَعُ وَالْخُوفُ .

﴿ خَشَف ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ لِيَلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَأَنَّى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاسْمِعْ انْخَشَفَ فَأَنْظِرْ إِلَّا رَأَيْتُكَ » انْخَشَفَ بِالسُّكُونِ : الْخُسُوفُ وَالْحَرَكَةُ . وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ . وَانْخَشَفَ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَكَةُ . وَقِيلَ مَا بَعَثَ ، وَكَذَلِكَ انْخَشَفَ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشَفَ قَدَمِي » .

(٨) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خَفَّةً على للاء فدَحِيت منها الأرض» قال الخطابي: ائْتَلَفَتْ واحدة ائْتَلَفَ : وهى حجارة تَنْبُت فى الأرض نباتًا . وتُرَوَّى بالهاء للهمة ، وبالعين بدل اللام .

(٩) وفي حديث معلومة «كان سَهْمٌ بن غالبٍ من رؤوس الخوارج ، خرج بالبصرة فأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عامر ، فكَتَبَ إليه معاوية : لو كنتَ قَعَلْتَهُ كانت ذِمَّةٌ خَاشَتْ فيها » أى سارعت إلى إخفائها . يقال : خَاشَفَ إلى الشر إذا بَدَرَ إليه ، يُريد لم يكن فى قَتْلِكَ له إلا أن يُضال قد أخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

«خشم» (س) فيه «كفى الله نكالاً وهو أخشم» الأخشم : الذى لا يجِدُ ربحَ الشئِ ، وهو الخُشام .

\* ومنه حديث عمر «إن ترجانة وليدته أتت بولد زنا ، فكان عمرُ يمله على باطنه ويَسِيلُ خَشَمَهُ» ائْتَلَفَ : ما يميل من الغليظ : أى يَمَسُّحُ بَحَاطِهِ .

«خشن» (س) فى حديث الخروج إلى أحد «فلذا يَكْتَبِيَةٌ خَشَناء» أى كثيرة اللوح خَشِنَتِ . واخْشَوْشَ الشئُ مبالغةً فى خَشَرَتِهِ . واخْشَوْشَ : إِنْابَسَ الخَشِنَ .

(س) ومنه حديث عمر «اخْشَوْشُوا» فى إحدَى رِوَايَاهُ . وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس : نَشْنِشَةُ مِن أَخْشَنَ » أى حَبَرٌ من جبل . والجبال تُوصَفُ بالخَشُونَةِ .

\* ومنه الحديث «أَخْشَيْنُ فى ذات الله» هو تصغير الأخشن للخشن . (س) وفى حديث فطيان «دَبَبُوا خِشَانَهُ» الخِشَانُ : ما خَشَنَ من الأرض . «خشى» فى حديث عمر رضى الله عنه «قال له ابن عباس : لقد أَكْثَرْتَ من الدماء بالوت حتى خَشِيتُ أن يكونَ ذلكَ أَشْهَلَ لك عندَ تَرْوُلِهِ» خَشِيتُ هاهنا بمعنى رَجَوْتُ .

(٩) وفى حديث خالد «أنه لما أَخَذَ الرَايةَ يومَ مَوْتَةِ دَافِعِ الناسِ وخَاشَى بهم» أى ابْتَقَى عليهم وحذَرُ فَاثْمَازَ . خَاشَى : فاعَل من الخَشية . يقال خَاشَيْتُ فلانا : أى تَلَزَّكْتُهُ .

## ﴿ باب الخلاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ • فيه ذكر « الخصب » متكررا في غير موضع ، وهو ضد الجلب . أَخْصَبَت الأرض ، وأَخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٍ ومُخْصِب .

(٥) وفي حديث وفد عبد القيس « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَأَمَّا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَقْلِفُهَا إِلَيْنَا وَبَحِيرَنَا » الخَصْبَةُ : الدُّقْل ، وجعها خِصَاب . وقيل هي النخلة الكثيرة المتخلو .

﴿ خصر ﴾ (٥) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه خَصْرَةٌ له » الخَصْرَةُ : ما يَخْصُرُهُ الإنسان بيده فيمسكه من عصا ، أو عُكَّازَةٍ ، أو مِرْقَعَةٍ ، أو قَضِيبٍ ، وقد يَتَسَكَّى عليه .

(٥) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ » وفي رواية « الْمُخْتَصِرُونَ » أراد أنهم يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَحْمَالٌ لَمْ يَصَالِحْهُ يَتَسَكَّتُونَ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسْأَلُوا فَاسْأَلْتُمْ فُضُبَهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَمْ أَيْ كَانُوا إِذَا أَسْكَوْهَا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَمْ أَصْعَابُهُمْ ؛ لَهُمْ لَأَمَّا يُمْسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَلِلْخَصْرَةِ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ . وَاجْتَمَعَ الْخَاصِرُ .

• ومنه حديث علي وذكر عمر قال « وَاخْتَصَرَ عَزَّزَتَهُ » العَزَّةُ : شِبْهُ السُّكَاةِ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قيل هو من الخَصْرَةِ ، وهو أن يأخذ بيده عصا يتسكى عليها . وقيل : معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها . في فرضه . هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة . ورواه غيره : مُخْتَصِرًا ، أي يُصَلِّي وهو واضع يده على خَصْرِهِ ، وكذلك الْمُخْتَصِرُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قيل أراد أن يختصر الآلات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها . وقيل أراد أن يقرأ السورة ، فإذا انتهى إلى السجدة جَاوَزَهَا ولم يستجد لها .

(١) في الدر الثبير : يَلِي تَلْبِي : معناه الصلوات بالليل ، فإذا تعبوا وضوا أيديهم على خواصرهم من التعب . سَكَاهُ ابن الجوزي .

(٥) ومنه الحديث « الاختصارُ في الصلاة راحةٌ لأهل النار » أى أنه قِسل اليهودى صلاتهم، وهم أهل النار، على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالِدُونَ فيها راحة.

• ومنه حديث أبى سبيد، وذكر صلاة العيد « تفرجُ مُخَامِرًا مَرَوَانًا » للخاصة: أن يأخذ الرجل بيدَ رجل آخر يَتَمَكِّتَانِ ويدُ كُلُّ واحد منهما عند خَصر صاحبه.

• ومنه الحديث « فأصابنى خَامِرَةٌ » أى وجع فى خَامِرَتِي. قيل: إنه وجعُ فى الكَلْبَتَيْنِ. (س) فيه « أن قَلَّ عليه الصلاة والسلام كانت مُحَصَّرَةٌ » أى قُطِعَ خَصْرُهَا حتى صارَا مُتَدَقِّقَيْنِ. ورجل مُحَصَّرٌ: دَقِيقُ الْخَصْرِ. وقيل لِلْمُحَصَّرَةِ التى لها خَصْرَانِ.

« خِصَصَ » (س) فيه أنه مرَّ بعد الله بن عمرو وهو يُصْلِحُ خُصْلَةً لَهُ وَهَى. « أُلْغِصَ: يَنْتِ يُعْمَلُ مِنَ الخشب والقَصَب، وجمعه خِصَاصٌ، وأَخْصَاصٌ<sup>(١)</sup>، مِمَّا به لما فيه من الخِصَاص وهو الفَرْجُ والأَنْثَابُ.

(س) ومنه الحديث « أن أَعْرَاضًا آتَى بَابَ النَّبِ صلى الله عليه وسلم فَأَلْقَمَ عِيْنَهُ خِصَاصَةً الْبَلْبِ » أى فُرْجَتَهُ.

• وفى حديث فَضَالَةَ « كان يَغْرِثُ رِجَالًا مِنْ قَاتِلِيهِمْ فى العِلاَةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ » أى الْجُلُوعِ وَالضَّعْفِ. وَأَصْلُهَا الْفَرُّ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّىْءِ.

(٥) وفيه « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيِّئًا: الذِّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُوصَّةٌ أَحَدِكُمْ » يريد حَادِثَةً لَلْوَتِ التى تَحْضُرُ كُلَّ إِنْسَانٍ، وهى تَصْنِيعُ خَاصَّةٍ، وَصُنِفَتْ لِاخْتِصَارِهَا فى جَنْبٍ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَرْءِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. ومعنى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ. الْانْكِشَافُ<sup>(٢)</sup> فى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا. وفى ثَانِيَةِ السَّتِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مُصَافٍ وَدَوَاهِ.

• ومنه حديث أم سلم « وَخُوصَتُكَ أَنْسٌ » أى الذى يَحْتَضِرُ بِجِدَّتِكَ، وَصَفَرَتِهِ لِيَصِيرَ سِتْرَهُ يَوْمَئِذٍ.

« خُصِفَ » (٥) فيه « أنه كان يُصَلِّى، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فى بَصَرِهِ سَوْءٌ فَمَرَّ بِبَيْتِهَا عَلَيْهَا خِصْفَةٌ فَوَقَعَ فِيهَا » الْخِصْفَةُ بِالْحَرِيكِ: وَاحِدَةُ الْخُصْفِ: وهى الْجِلَّةُ التى يُكَثِّرُ فِيهَا النَّارُ، وَكَأَنَّهَا قَمَلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٌ، مِنْ الْخُصْفِ، وَهُوَ سَمُّ الشَّىْءِ إِلَى الشَّىْءِ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مُنْسُوجٌ مِنْ الْخُلُوصِ.

(٢) أى الْإِسْرَافَ.

(١) وَخُصُوصٌ أَيْضًا كَأَنَّى الْقَامُوسِ.

- ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يَحْجُرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .
- (س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .
- (أ) ومنه الحديث « أن تَبْعًا كُنَّا الْبَيْتَ السُّوْحَ فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعُ فَقَبَلَهَا » قيل أراد بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْفِلَاطَ جِدًا ، تَشْبِيهًا بِالْخَصَفِ السُّوْحِ مِنْ أَلْوَصٍ .
- وفيه « وهو قَاعِدٌ يُخَصِّفُ بَقْلَهُ » أَيْ كَانَ يَحْزَرُهَا ، مِنْ الْخَصْفِ : النَّمِ وَالْجَمْعُ .
- ومنه الحديث في ذِكْرِ عَلَى « خَاصِفُ النَّعْلِ » .
- (أ) ومنه شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مِنْ قَبْلِهَا يَلْتَبُ فِي الظَّلَالِ فِي مُتَوَدِّعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ  
أَيْ فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاهُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .
- وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ أَطْلَامُ فُلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يُخَصِّفُ » النَّشِيرُ : الْمِزْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يُخَصِّفُ : أَيْ لَا يَنْسَحُ يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ .
- (أ) خَصْلٌ (أ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَلِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا أَنَابُهَا » الْخَصْلَةُ : اللَّزَّةُ مِنَ الْفَصْلِ ، وَهُوَ الْقَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقِرْمَلَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْفَصْلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَشْرَافَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْفَصْلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .
- وفيه « كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ التَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِهِ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ
- (أ) فِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « كَيْدِشُ الْإِزَارِ مُنْطَوْرِي الْخَصِيَّةِ » هِيَ لَحْمُ الْعُضْدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خَصِيَّةٍ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلٌ (١) .
- (أ) خَصْمٌ (أ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَةَ أَرَأَيْكَ سَامِعَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ السَّبْعَةُ الدَّنَائِدُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَشْرُسُ نَيْبَتِهَا فِي شَعْمِ الْفِرَاشِ ، فَيَتَّ وَلَمْ أَقْبِسْهَا » خَصْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بِطَرَفِهِ وَجَانِبِهِ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ (٢) .

(١) وَتَحْمِيلُ أَيْضًا كَمَا لِلْعَامُوسِ . (٢) وَرَوَى بِإِسْنَادٍ الْحَسَنَةِ ، وَسَيَأْتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِمَ المسلمان « هذا امر لا يُكْتَلَمُ منه غُصَمٌ إلا افتُتِحَ علينا منه غُصَمٌ آخر » أراد الإخبار عن انقِشار الأمر وشِدَّتِهِ ، وأنه لا يَنْهَيَا إِصْلَاحَهُ وتَلَايِهِ ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتِّفَاق .

### ﴿ باب الخاء مع الضاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (٥) « فيه بَسْكَى حتى خَضَبَ دُمُهُ الحَمَى » أى بَلَّهَا ، من طريق الاستِعارَةِ ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ ، حتى احْمَرَّتْ دُمُهُ فَخَضَبَ الْحَمَى .

(٥) وفيه أنه قال في مَرْثِيهِ الذي مات فيه : « أُخِيلُونِي فِي غِخْضٍ فَأَغِيلُونِي » الْغِخْضُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْمِرْسِيِّ ، وَهُوَ إِجَانَةٌ تُفْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

﴿ خضض ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « سئل عن الْخَضَضَةِ قَال : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانَا . وَنَمَكَا حُ الْأُمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ » الْخَضَضَةُ : الْاسْتِنَاءُ ، وَهُوَ اسْتِزَالُ اللَّيْلِ فِي غَيْرِ الْفَرَجِ . وَاصِلُ الْخَضَضَةِ التَّحْرِيكُ .

﴿ خضد ﴾ \* في إسلام هروة بن سمود « ثم قَالُوا السَّرَّ وَخَضَدَهُ » أَيْ تَبَّهُ وَمَا صَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَاصِلُ الْخَضْدِ : كَثُرَ الشَّيْءُ اللَّيِّنُ مِنْ غَيْرِ إِهَانَةٍ لَهُ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَضْدُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعَاءِ « تَقَطَّعَ بِهِ دَارِئُ بْنُ جَحْشٍ وَخَضَدُ بِهِ شَوْكُهُمْ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « حَرَّاسُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْخَضُودِ » أَيْ الَّذِي يُقَطَّعُ شَوْكُهُ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ « يُرْشَعُونَ خَضِيدَهَا » أَيْ يُصَلِّحُونَهُ وَيَقْوَمُونَ بِأَمْرِهِ . وَالْخَضِيدُ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلَاتِ « بَالْتَمَحْمُودُ ، وَبَالْدَنْبُ مَحْمُودٌ » يَرِيدُ بِهِ هَاهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسَرٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ حِينَ ذَكَرَ الْكَوْفَةَ قَال « تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخَضَّدْ » أَرَادَ أَنَهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَاوَتِهَا لَمْ يُصَيَّبْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْصَابٌ ؛ لِأَنَّهَا تُخَمَّلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ . وَقِيلَ صَوَابُهُ لَمْ تُخَضَّدَ يَنْتِجُ النَّاءُ عَلَى أَنَّ الْقَبْلَ لَهَا ، يُقَالُ خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ بِمُخَضَّدٍ خَضَدًا إِذَا غَبَّتْ إِذَا مَا فَتَمَرَتْ وَانْزَوَتْ

(٥) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُعيد الأكل فقال : إنه ليخفد » انخفد : شدة الأكل وسرعته . وخنفد يقتل منه ، كأنه آفة للأكل .

(٥) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لمز بن العاص : إن ابن محمك هذا لخنفد » أي يأكل بجهالة وسرعة .

(خضر) . (٥) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يُخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حطباً أو يُيلم ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثقلت وبالت ثم رمت ، وإنما هذا المال خضر حلو ، ونم صاحب السلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فُرق لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحنيط بالتحريك : الملاك . يقال حنيط يحنط حطباً ، وقد حنط في الحاء . ويُلِم : يقرُب . أي يذوَّب من الملاك . والخضر بكسر الصاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وثقل البعير ينال إذا ألقى رجليه سهلاً رقيقاً . ضرب في هذا الحديث متكين : أحدهما للفرط في جمع الدنيا والآن من حقها ، والآخر للمتصيد في أخذها والنفع بها . قوله : إن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حطباً أو يُيلم ، فإنه مثل للفرط الذي يأخذ الدنيا بنير حقها ، وذلك أن الربيع يُنبئ أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطاعتها إياه ، حتى تنفخ بعلوها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتتساق أمعاؤها من ذلك قهالاً أو تقارب الملاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حيلها ويمتصها مستحقة قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا يأذي الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله إلا آكلة الخضر ، فإنه مثل للمتصيد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي يُنبئ الربيع بوال أمطاره فتسجن وتنعم ، ولكنه من البقول التي ترعاها اللواشى بعد هيج البقول ويُنيسها حيث لا يحمي سواها ، وتُسَمَّى الرب الحنيفة ، فلا ترى الماشية تُكثر من أكلها ولا تستمرها ، فضرَب آكلة الخضر من اللواشى مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يسهل الحرص على أخذها بنير حقها ، فهو بنجوة من وبئها ، كما تجت آكلة الخضر ،



ألا تراه قال : أكلت حتى إذا امتدت خايرتها استقبلت عين الشمس فشلت وبات ، أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبلية عين الشمس تستعري بذلك ما أكلت ، وتجتري وتثبط ، فإذا ثقلت قد زال عنها الحيط . وإنما تحيط بالاشية لأنها تبتلى بطونها ولا تثبط ولا تبول ، فتتفخض أجوافها ، فيفرض لها الأرض فتهلك . وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها ، وبيركات الأرض كماءها وما يخرج من نباتها .

(٥) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أى غضة ناعمة طرية .

(٦) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغزوا والغزوا حلوة خضرة » أى طرية محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الفناء .

(٧) وفي حديث على « اللهم سلط عليهم فحق ثقيف الديال » (١) بلبس فرونها ، وبأكل خضرتها أى هبتها ، فشبها بالخضر الفناء التام .

• ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضراً » (٢) أى نماء غضة .

(٨) وفيه « تجدوا من خضرائكم ذوات الريح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(٩) وفيه « أنه نهى عن الخضرة » أى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها .

• ومنه حديث اشتراط البشترى على البائع « أنه ليس له خضار » للخضار : أن يشتتر البشتر وهو أخضر .

(١٠) وفي حديث مجاهد « ليس فى الخضراوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجتمع ، وإنما يجمع به ما كان اشماً لا صفة ، نحو صغراء ، وخضراء ، وإنما يجمعه هذا الجتمع لأنه قد صار اشماً لهذه البقول لا صفة ، تقول الرب ل هذه البقول : الخضراء لا تريدونها .

• ومنه الحديث « أنى قدتر فيه خضرات » بكسر الصاد أى بقول ، واحدها خضرة .

(١) هو الحاج بن يوسف الثقفى (٢) فى الدر النيرة : قلت قال القرطبى فى التذكرة : فس فى الحديث بالريحان .

(٥) وفيه « إياكم وخَضْرَاءُ الدَّمَنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في مَنِيِّ السَّوءِ ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الرَّبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً نَاعِمَةً نَاضِرَةً ، وَمَنِيَّهَا خَبِيثٌ قَدَرٌ مَثَلًا لِلرَّأَةِ الْجَلِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّثِيمَةَ لِلنَّصِيبِ .

(٥) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَتِيبَةِ الْخَضْرَاءِ » يقال كَتِيبَةُ خَضْرَاءٍ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَسَدِ ، شَبَّ سَوَادُهُ بِالْخَضِرَةِ . وَالرَّبُّ تَطْلُقُ الْخَضِرَةُ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحَكَمِ « أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فَطَلَّقَهَا » أَيْ سَوْدَاءَ .

• وفي حديث الفتح « أُيِّدَتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ دُمَاهُم وَسَوَادُهُمْ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأَيَّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

• وفي الحديث « مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ النَّبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخَضْرَاءُ السَّيِّئَاتُ ، وَالنَّبْرَاءُ الْأَرْضُ .

(٥) وفيه « مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَكْزَمْهُ » أَيْ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُزِقَ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُجْتَمَلَ حَالَتُهُ خَضْرَاءً .

• ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِبَدْنٍ شَرًّا أَخْضَرَهُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى يَبْنَى » .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ » أَيْ كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّيِّبِ وَاللَّحْنِ الْمُرْوَحِ .

﴿ خَضَرَمٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَضَّرَ مَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضَّرُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخَضَرَةِ : أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوَاقِعَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ لِلنُّوْجَةِ بَيْنَ النَّجَابِ وَالْكَافِيَّاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُخَضَّرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَذْرَكَ الْخَضَرَمَيْنِ .

• ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا يُبْتَغَا لِيَا وَسَيَتَ تَعَمُّهُمْ فَادْعُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خَضَعَ ﴾ فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِنَوْرِ امْرَأَتِهِ » أى يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْعِمُهَا مِنْهُ . وَالْخَضُوعُ : الْإِقْبَادُ وَالطَّلَاوَعَةُ . ومنه قوله تعالى « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتَعَدِّياً .

(٥) كحديث عمر رضى الله عنه « إِنَّهُ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَفَصَّرَ بِهِ حَتَّى شَبَّهَ فَأَهْلَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : أَيْ لَيْتَا يَنْبَغِي لَهَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْعَمُ كَلَامًا مِنْهَا فِي الْآخَرِ .

(س) وفى حديث اشتراق السمع « خَضَعْنَا قَوْلَهُ » الْخَضَعَانُ مُصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعًا وَخَضَعَانًا ، كَالْقُرْآنِ وَالْكَفَرَانِ . وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضَعَ . وَفِي رَوَايَةٍ خَضَعَا قَوْلَهُ ، جَمْعُ خَاضَعَ .

(٥) وفى حديث الزبير « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ » أَيْ فِيهِ انْخِصَاءٌ .

﴿ خَضِلَ ﴾ فيه « أَنَّهُ خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكُوا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ » أَيْ بَلَّوْهَا بِالْأُفْعُوعِ . يُقَالُ خَضِلَ وَخَضِلًا إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا .

• ومنه حديث عمر « لَمَّا أُنْشِدَهُ الْأَعْرَابِي :

• يَا عَمْرُؤَ الْخَيْرُ جَزِيَتَ الْجَنَّةِ •

الْأَيَاتُ بَغَى عَمْرُؤُ حَتَّى أَخْضَلَتْ لِحْيَتَهُ .

(س) وحديث النعاشي « بَغَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ » .

(٥) وحديث أم سلم « قَالَ لَهَا خَضِلِي قَنَازِعَكَ » أَيْ تَدْنِي شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالْأُفْعُوعِ لِيَذْهَبَ شَمَتُهُ . وَالْقَنَازِعُ : خُصْلُ الشَّعْرِ .

(س) وفى حديث قُتَيْبَةَ « خُضُوضَةٌ أَغْصَانُهَا » هُوَ مُتَمَوِّعَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .

(٥) وفى حديث الحجاج « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : تَرَوْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِنِي خَضَلًا نَبِيلاً » نَعْنَى لَوَائِثًا صَالِحًا جَيِّدًا . الْوَاحِدَةُ خَضَلَةٌ ، وَالنَّبِيلُ : الْكَبِيرُ ، يُقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خضم ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « قام إليه بنو أمية يَحْضِمُونَ مَا لَ اللهُ خَضَمَ الإبل نَبْتَةَ الرِّيحِ » الخَضَمُ : الأكل بأقصى الأضراس ، والخَضَمُ بِإِذْنِهَا . خَضَمَ يَخْضِمُ خَضْمًا .  
\* ومنه حديث أبي ذَرٍّ « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَاكُلُ قَضْمًا » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، قَالَ : ابْنُوا شِدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسْتَقْصِمَ » .

(س) وفي حديث المنيرة « بَنَى لَعْمَرُ اللهُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الثَّلَاةَ خُضْمَةً حُطْمَةً » أى شديد الخَضَمِ . وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « الدَّائِرُ السَّبْعَةَ نَيْبَتِهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ » أى جانبه ، حكاه أبو موسى عن صاحب التَّيْمَةِ ، وقال الصحيح بالصاد المهملة . وقد تقدم .

\* وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجملة « فِي تَقْيِيعٍ يُقَالُ لَهُ هَيْعُ الْخَضَمَاتِ » وهو موضع بنواحي المدينة .

### ﴿ باب الخلاء مع الطاء ﴾

﴿ خطأ ﴾ (هـ) فيه « قَتِيلٌ انْخَلَطَ دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَتْلٌ انْخَلَطَ ضِدُّ التَّمْدِيدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قد تكرر ذكر انْخَلَطًا وَانْخَلِيطَةً فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِئْتُ فِي دِينِهِ خِطَاءً إِذَا أَيْمَمَ فِيهِ . وَانْخَلَطَ : الذَّنْبُ وَالْإِثْمُ . وَأَخْطَأَ يَخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ انْخَلَطًا عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِئْتُ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ قَعَلَ غَيْرَ الصَّرَافِ : أَخْطَأَ .

(هـ) ومنه حديث الدجال « إِنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَأَيْنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُتَلَازِمًا لِلْخَطَأِ بِغَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أِبْنِيَةِ اللَّبَاقَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَأَيْنِ : أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَكْثَرُ الْبَرَاغِيثِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ دِيَاغِيْ أَبِيْهِ وَأُمِّيْهِ يَحْتَوِرَانِ يَمْعِرْنَ السَّيْلَ أَفْأَرُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس «أنه سئل عن رجل جعل امرأته يبيدها، فقالت أنت طالق ثلاثا، قال: خطأ الله نوءها، ألا طلقت نفسها؟» يقال لمن طلب حاجة فلم يتنجح: أخطأ نوءك، أراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطرؤه. ويروى خطى الله نوءها بلا همز، ويكون من خطط، وسيجيء في موضعه. ويجوز أن يكون من خطى الله عنك الشيء: أى جعله يخطئك، يريد يتمدأها فلا يطرها. ويكون من باب الممثل اللام.

(س) ومنه حديث عثمان «أنه قال لاسراء مئكت امرأها فطلقت زوجها: إن الله خطأ نوءها» أى لم تنجح في فعلها، ولم تصب ما أرادت من التخلص.

• وفي حديث ابن عمر «أنهم نصبوا دجاجة يترامونها، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم» أى كل واحدة لا تصيبها. والخاطئة هاهنا بمعنى المخطئة.

• وفي حديث السكوف «فأخطأ يدرع حتى أدرك برذائه» أى غلط. يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره: أخطأ، كما يقال لمن قصد ذلك، كأنه في استبحاله غلط فأخذ يدرع بعض نائه عوض رذائه. ويروى خطأ، من الخطو: للشيء، والأول أكثر.

(خطب) (هـ) فيه «نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه» هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا، ولم يبق إلا التقدر. فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يتركن أحدهما إلى الآخر فلا يمنع من خطبتها، وهو خارج عن النهي. تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر، فهو خاطب، والاسم منه الخطبة أيضا. فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام: (س) ومنه الحديث «إنه لعزى إن خطب أن يخطب» أى يجاب إلى خطبته. يقال خطب إلى فلان فضطبه وأخطبه: أى أجابه.

• وفيه «قال ما خطبك»، أى ما شأنك وحالك. وقد تكرر في الحديث. وأخطب: الأمر الذى يقع فيه الخطابة، والشأن والحال، ومنه قولهم: جبل أخطب: أى عظم الأمر والشأن.

• ومنه حديث عمر، وقد أفطر في يوم غيم من رمضان قال: «أخطب يسير».

• وفي حديث الحجاج «أمن أهل العليد والمخاطب؟» أراد بالمخاطب أخطب، جمع على

غير قياس ، كالتأثير واللايع . وقيل هو جمعُ غَطْبَةٍ ، وللغَطْبَةِ : الغَطْبَةُ . والغَطْبَةُ : مُغَاغَبَةٌ ، من الغَطَابِ والمُشَاوَرَةِ ، قول غَطَبٍ يَخْطُبُ غُطْبَةً بالضم فهو غاطِبٌ وخطيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ الناسَ وَيَحْتُونَهُمْ على الخُروجِ والاجتماعِ لِلْفَتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لنا بَئِلٌ » أى ما يَحْتَرِكُ ذَنْبُهُ هُزْلاً لِشِدَّةِ القَحْطِ والجَدْبِ . يقال خَطَرَ البعيرُ بذَنْبِهِ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّيْمِ والسَّيْنِ .

• ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عمرو بن سعيد « والله لقد قَتَلْتُهُ وإِنَّه لأَعَزَّ جَلَى من جِلْدَةٍ ما بين عَيْنَيْ ، ولكن لا يَخْطِرُ فَعْلَانٍ في شَوَلٍ » .

• ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بَسِيفَهُ » أى يَهْرُءُ مُنْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَمَرِّضاً لِلْمُبَارَاةِ ، أو أنه كان يَخْطِرُ في مِشْبَتِهِ : أى يَتَمَاكَلُ وَيَمِشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفُهُ في يَدِهِ ، يعنى أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملابسة .

• ومنه حديث الحجاج لَمَّا نَصَبَ لِلنَّجَافِيِّ على مكة :

• خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ •

شَبَّ رَمْيَهَا بِخَطَرَانِ الْجَمَلِ .

• وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَقَّ يَخْطِرُ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الرَّءِ وَقَبْهِ » ، يريد الوسوسة .

• ومنه حديث ابن عباس « قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصِلُ فَيَخْطِرُ خَطَرَةً ، قَالُوا لِلنَّافِقِينَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ » .

(٥) وفيه « أَلَا هَلْ مُشَرَّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِرَاضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ . وانْطَلَقَ بالتصريح في الأصل : الرُّفْنُ وما يُخَاطَرُ عليه . ومِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . ولا يقال إلا في الشَّيْءِ الذى لَهُ قَدْرٌ وَمِزَاجٌ .

• ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُبْلِقِيهِمَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجَاهِدِ .

(٥) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وادِى الْقُرَى « فَكَانَ لِمَنْ مَنَّهُ خَطَرٌ ، وَلِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ خَطَرٌ » أى خَطَرٌ وَتَعْيِيبٌ .

(٨) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهلوتند: إن هؤلاء - يعني الجحوش - قد أخطركوا لكم رقةً ومثلاً ، وأخطركم لم الإسلام ، فافيقوا عن دينكم » الرقة: ردى اللعاب . وفى أنهم قد قسطوا لكم ذلك وجعلوه زهناً من جانبهم ، وجعلتم زهنتكم دينكم ، أراد أنهم لم يرمضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لم أعظم الأشياء قذراً وهو الإسلام .

(٩) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه أشار إلى عمار وقال : جبرؤاله انظيبر ما انببر » وفى رواية « ما بجره لكم » انظيبر : الخليل . وقيل زمام البعير . وفى انببره ما كان فيه موضع منبج ، وتوقوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها فى الخرب : أى اضربوا لشار ما صبر لكم .

﴿ خطر ﴾ \* فى حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الاندلاث والتعطرف من الاتهام والشكك » تعطرف الشئ إذا جاوزته وتعداه . وقال الجوهري : خطرّف البعير فى سببه - بالطاء المعجمة - لغة فى خذرف ، إذا أسرع ووسع انطو .

﴿ خطط ﴾ (٥س) فى حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطط ، قال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل علمه » وفى رواية « فن وافق خطه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذى يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتى صاحب الحاجز إلى الحازي فيخطيه خلواتاً ، فيقول له اقتد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ، ثم يأتى إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالتمجة ثلاثاً يلحقها القد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتنازل : أبني عيان أسرع البان ، فإن بقي خطان فهما علامة النجس ، وإن بقي خط واحد فهو علامة التلثية . وقال الخريزى : انط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشبر أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ، ويستخرجون به الضير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه .

(س) وفى حديث ابن أنيس « ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَبَلْتُ أُخْطِطُ لِيَسْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أُخْطِ فِي الطَّعَامِ أَرِيهِ أَى أَكُلُ وَلَسْتُ بِأَكُلِ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَقْصِلَ الْخَطَّةَ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَثَرُهُ مُنْكَرُ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ . الْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَاتَّكَلَبُ .

• ومنه حديث المَدْيِينَةِ « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا » .

• وفي حديثها أيضا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا » أَى أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهَدْيِ وَالِاسْتِقَامَةِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ وَرِثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » انْخِطَطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ يَخْطُطُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً وَيَخْطُ عَلَيْهَا خُطًّا لِيُسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا ، وَبِهَا سُمِّيَتْ خِطَطُ السُّكُوفَةِ وَالْبَيْمَرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَاثِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(٥) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خُطًّا » انْطَلَقَ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحَ لِلتَّبَسُّوبِ إِلَى الْخَطِّ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهُا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُتَقَفُّ بِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خِطِيطُهُ » انْطَلِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ ؛ وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ . وَالْخَاءُ وَالْقَيْنُ مُتَقَارِبَانِ .

(٥) وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « خَطَّ اللَّهُ نَوْمَهُمَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُمْطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطْفُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرْمِي الْخَطَّاطُ وَتَرْدُ اللَّطَّاطُ » .

(٥) وفي حديث ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصَةَ الْأَرْضِ الْخَطَّاسِيَّةِ « [ فِيهَا ]<sup>(١)</sup> حَيَاتٌ كَسَالِيلِ الرَّمْلِ ، وَكَاتِلَطَاتٍ بَيْنَ الشَّقَاتِ » انْطَلَّاطُ : الطَّرَاقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خُطِفَ ﴾ فِيهِ « لَيْسَتَيْنِ أَهْوَاءُ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِنُخْطَفِنَ أَبْصَارَهُمْ »



الْخَطْفُ : استلابُ الشيء وأخذه بسرعة ، يقال خَطِفَ الشيءَ يَخْطِفُهُ ، وَاخْطَفَهُ يَخْطِفُهُ . ويقال خَطَفَ يَخْطِفُ ، وهو قليل .

• ومنه حديث أحد « إن رأيتُمونا نَخْطِفُنَا العَيْرُ فلا تَبْرَحُوا » أى تَسْلُبْنَا وتَلْبِزُوا بنا ، وهو مُبالغة في الكَلَاك .

• ومنه حديث الجَن « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أى يَسْرِقُونَهُ وَيَسْتَلْبِزُونَهُ . وقد تكرر في الحديث .  
(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن الْجُمُوعِ وَالخَطْفَةِ » يريد ما اخْطَفَ الذَّنْبُ من أعضاء الشاة وهي حية ؛ لأن كل ما أَيْنَ من حَيٍّ فهو مَيِّتٌ ، وللرَّاد ما يَطْعَم من أطراف الشاة ، وذلك أنه لما قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجْبُونُ أسنمة الإبل واليَآتِ النَّمَّ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالخَطْفَةُ المرءُ الواحدةُ من الخَطَفِ ، فسُمِّيَ بها الضُّوُّ الْمُخْطَفُ .

(س) وفي حديث الرضاة « لا تَحْرُمُ الخَطْفَةُ وَالخَطْفَتَانِ » أى الرُّضْعَةُ القليلةُ يأخذُها العَرِيُّ من الثدي بسرعة .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه « فلِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » الخَطِيفَةُ : كَبْرٌ يُعْلَبَغُ بِدَقِيقٍ وَيَخْطَفُ بِالْمَلَّاحِقِ بِسرعة .

(هـ) ومنه حديث أنس « أن أُمَّ سَلِيمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانَ عندها شِعْرٌ لِحْيَتُهُ وَجَمَلُهُ خَطِيفَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَهُمَّةٌ لِلخَطَافِ » هو بالفتح والتشديد : الشيطان لأنه يَخْطِفُ السَّمْعَ . وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خَاطِفٍ ، أو تشبيها بالخَطَافِ ، وهو الخلدية المُنَوَّجَةُ كالسُّكُوبِ يُخْطَفُ بها الشيء ، ويمع على خَطَايِيفَ .

• ومنه حديث القيامة . « فيه خَطَايِيفٌ وَكَلَالِيبٌ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَسْؤَنَ نَفَقَتُ يَدَيَّ من قبورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَجَعَ مَنِي بِيضٍ »<sup>(١)</sup> الخَطَافُ قَيْسَرٌ الخَطَافُ : الطائر المعروف . قال ذلك شَفَقَةً ورحمةً .

(١) في الأصل والسان « ... من أن يقع من بيض الخطاف ... » والنجب من ؟

﴿اخلط﴾ \* في خطبة على « فركب بهم الزَّكَل وزَيْن لم اَخلطل » اخلطال : المتطرق الفاسد .  
وقد خَطِل في كلامه وأخلط .

﴿خلط﴾ \* فيه « تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتَجَلِّي<sup>(١)</sup> وجه المؤمن بالتماء وتَحْمِلُ أنف الكافر بالظلم » أى تَسِمُ بها ، من خَطَمَتُ البعير إذا كَوَّنَتْه خطأ من الأنف إلى أحد خدييه ، ونُسِيَ تلك السمة اِخلطام .

(٥) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « تأتى الدابة المؤمن فتَسَلِمُ عابه ، وتأتى الكافر فتَخْطِطُه » .

(٥) ومنه حديث قبيط في قيام الساعة والعرض على الله « وأما الكافر فتَخْطِطُه بمثل الحطم الأسود » أى تُصِيبُ خَطْمُه وهو الله ، ببنى تُصِيبُه فتجعل له أثراً مثل أثر اِخلطام فترده بِصُغُر<sup>(٢)</sup> . والحطم : القضم .

\* وفي حديث الزكاة « فَخَطَمَ له أخرى دونها » أى وَصَعَ اِخلطام في رأسها وأقناه إليه لِيَقْوَدَهَا به . خَطَامُ البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كُفَّان فيُجْعَل في أحد طرفيه حَلَقَةٌ ثم يَنْتَد في الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يُقَاد البعير ، ثم يُدَقَّى على خَطْمِه . وأما الذى يُجْعَل في الأنف دَقِيقاً فهو الزمام .

\* وفي حديث كعب « يَبْعَثُ الله من بَقِيعِ الفِرَقَد سَبْعِينَ أَلْفاً ثم خِيَار من يَنْتَحَتْ عن خَطْمِه لَلدَّر » أى تَفْتَق عن وَجْهِه الأرض . وأهل اِخلطم في الشباع : متقادِم أنوفها وأفواهاها ، فاستأمرها للنَّاس .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَأَاثَ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَهَا      من خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطْلِيلِ  
أى أنفها .

\* ومنه الحديث « لَا يُسَلَّى أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

(٥) ومنه حديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عَمْر : لَا يُكْتَفَنُ إِلَّا نَفِياً أَوْسَى بِهِ ،

(١) لى اللان : فصل . وأشار منضمه إلى أنها لى الهذيب : تصبو .

(٢) الصغر - بالقم - القل والقيم .

قالت عائشة : والله ما وضعت الخلع على أختنا ، أى مامسكتنا بعد فتنها أن نصنع ما نريد .  
والخلع جمع خيطام ، وهو الخليل الذى يُقَاد به البعير .

• وفى حديث شداد بن أوس « ماتت كلت بكلمة إلا وأنا أخطئها » أى أربطها وأشدّها ،  
يريد الاحتراز فيما يقوله ، والاحتياط فيما يلفظ به .

• وفى حديث الدجال « حَبَاتُ لَكُمْ خَطْمُ شاة » .

( ٥ ) وفى « أنه وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبى عليه ، فلما خرج قال : شغلنى عنك خطم »  
قال ابن الأعرابي : هو الخطم الجليل . وكان لليم فيه بذر من الباء . ويحتمل أن يراد به أمر خطمه  
أى تمنعه من الخروج .

• وفى « أنه كان ينسل رأسه بالخطمي وهو جنب ، يمتزى بذلك ولا يصب عليه الماء » أى  
أنه كان يكتفى بالماء الذى ينسل به الخطمي ويتوى به غسل الجنابة ، ولا يستعمل بمسده ماء آخر  
يخص به القتل .

﴿ خطا ﴾ • فى حديث الجمعة « رأى رجلاً يضطج رقاب الناس » أى يخطو خطوة خطوة .  
والخطوة بالضم : بُدْمَايْنِ الْقَدَمَيْنِ فى الشئ ، وبالفتح للرمية (١) . وجمع الخطوات فى الكثرة خطأ ، وفى  
القلة خطوات يسكون الطاء وضمها وفصحها .

• ومنه الحديث « وكثرة أخطأ إلى الساجد » وخطوات الشيطان (٢) .

### ﴿ باب الخلاء مع الظاء ﴾

﴿ خطا ﴾ • فى حديث سجاح امرأة مسيلة « خاطى البقيع » يقال خطأه يخطو أى اكتنز .  
وقال لجه خطأ بقاء : أى مكنته ، وهو فعل ، والبقيع : اللحم .

(١) وجمها . خطوات بالضم بكسر ، وخطاء بالكسر . كما فى اللسان .

(٢) كننا فى الأصل و ا . والذى فى اللسان : وقوله عز وجل « ولا تبعوا خطوات الشيطان » قيل هى طرقة ، أى  
لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم إليها .

### (باب الخلاء مع الفاء)

﴿ خفت ﴾ [٥] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الخَافَتِ : والخَافَتَةُ مَالَانِ وَضَعَبٌ مِنَ الزَّرْعِ الْفَعْنُ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْلَةِ . وَمَنْ خَفَتِ الْعَبُوتُ إِذَا صَفَتْ وَسَكَنَ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ ، تَمْتَنُّ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ . وَتَجِبُ فِي بَابِهَا .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُباتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ « سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَائَةِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

\* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « أَتَزَلْتُ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَاتَّخَفْتُ ضِدَّ الْجَهْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرُ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَأَدَّ يَمُوتُ تَخَافَتَا ، فَقَالَتْ مَا لَهَا ؟ قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ » التَّخَافَتُ : تَكَثَّرَ الْخُفُوفُ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالشُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صَحَّةٍ  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجُلَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِقَاعَةِ الْكِتَابِ تَخَافَةً » هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ « فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَدْبُ عَلَى الْفَمِ حَافَةً » الْخَفْجُ : الشُّكُّ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَتَحْتَمِلُ أَنْ سَكُونٌ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ . وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَةِ .

﴿ خفر ﴾ (٥) فِيهِ « مَنْ صَلَّى الْمَدَاءَ عَلَيْهِ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتِ الرَّجُلُ : أَجْرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَرْتُ بِهِ إِذَا اسْتَعَرْتُ بِهِ . وَالتَّخْفَارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - : اللَّهُ مَامٌ . وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا هَفَضْتُ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْهَمْزُ فِيهِ

للإزالة : أى أزلت خيفارته ، كأنشكيت إذا أزلت شكائته ، وهو المراد فى الحديث .  
 • ومنه حديث أبى بكر « من ظلم أحداً من المسلمين فقد آخَرَ الله » وفى رواية « ذمّة الله » .

( هـ ) وحديثه الآخر « من صلى الصبح فهو فى خُفرة الله » أى فى ذمته .  
 ( س ) وفى بعض الحديث « الدُّموعُ خُفَرُ الثَّيُونِ » الخُفَرُ : جمع خُفْرَةٍ ، وهى الذمّة : أى أن الله موع الذى يجرى خوفه من الله يُجبر الثَّيُون من النار ، لقوله عليه الصلاة والسلام « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

( س ) وفى حديث لقمان بن عاد « حَيْثُ خُفِرَ » أى كثير الحياء . وانخَفَرَ بالفتح : الحياء .  
 ( س ) ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخُفَرُ الْإِعْرَاضِ » أى الحياء من كل ما يُسْكِرُهُ لهن أن ينظرن إليه ، فأضافت انخَفَرَ إلى الإِعْرَاضِ : أى الذى تَتَمَسَّكُهُ لأجل الإِعْرَاضِ . وروى الأغراض بالفتح : جمع العِرْضِ : أى لهن يستحِينَ وَيَتَّقْنَ لأجل أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهِنَّ .  
 { خَفَشَ } ( س ) فى حديث عائشة « كَانَهُمْ يَخْشَوْنَ طَيْلُورَةَ فى خَشْيٍ » قال الخطائى : إنما هو الخَفَشُ ، مَصْدَرٌ خَفِشَتْ عَنْهُ خَشْئاً إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وهو فساد فى العين يُصَفُّ منه نُورُهَا ، وَتَقْصُرُ دَائِماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ : تَقْصُرُ عَنْهُمْ فى عَمَلٍ وَحَيَاةٍ ، أَوْ فى ظِلَّةِ لَيْلٍ . وَخَشِيتُ اللَّيْلَ مَثَلًا لِأَنَّهُمَا مِنْ أَضْعَافِ الْقَتَمِ فى المطر والبرد .

• ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ » هو تصغير الأخفش ..  
 وقد تكرّر فى الحديث .

{ خَفَضَ } • فى أسماء الله تعالى « الْخَافِضُ » هو الذى يُخَفِّضُ الْجَبَّارِينَ وَالْمُرَاعِيَةَ : أى يُصَغِّرُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ . وَيُخَفِّضُ كُلَّ شَيْءٍ بِرِيدِ خَفَضِهِ . وَانْخَفَضَ ضِدُّ الرُّفْعِ .  
 • ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ يُخَفِّضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » الْقِسْطُ : الْعَدْلُ يُزِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى ..

• ومنه حديث الله تعالى « فَرَّقَ فِيهِ وَخَفَضَ » أى عَظَّمَ فَتَنَّهُ وَرَفَعَ قُدْرَتَهَا ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ . وقيل : أراد أنه رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فى اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

• ومنه حديث وفزعيم « فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبسكون في وجوههم فأخفصتهم ذلك » أى وضع منهم . قال أبو موسى : أظن الصواب بالخاء المهملة والطاء المجمة : أى أغضبهم .

• وفى حديث الإنك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفصهم » أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من أكلف : الدعة والشكون .

(س) ومنه حديث أبي بكر « قال لعائشة فى شأن الإنك : « خفصى عليك » أى هونى الأمر عليك ولا تمزقنى له .

(هـ) وفى حديث أم عطية « إذا خفصت فائمتى » انلفض للنساء كالحيتان للرجال . وقد يقال للعائن خافض ، وليس بالكثير .

« خفف » • فيه « إن بيننا وبيننا عقبة كؤوداً لا يموزها إلا الخفف » يقال أخف الرجل فهو خفيف وخيف وخفيف ، إذا خفت حاله ودابته ، وإذا كان قليل الثقل ، يريد به الخفف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها .

[ هـ ] ومنه الحديث الآخر « تجبا الخفون » .

(هـ) ومنه حديث علي ، لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، قال « يا رسول الله يزعم المنافسون أنك استنفلتني ونحفت منى » أى طلبت الخفة بترك استنصاعى منك .

(س) وفى حديث ابن مسعود « أنه كان خفيف ذات اليد » أى قديراً قليل المال والخط من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .

(س) ومنه الحديث « خرج شبان أصحابه وأخفافهم حُصراً » وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . وروى خفانهم وأخفاؤهم ، وهما جمع خفيف أيضاً .

• وفى حديث خطبته فى مرضه « أيها الناس إنه قد دنا منى خفوف من بين أظفركم » أى حركة وقرب الرمحال . يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان من خوف » أى مجلة وسرعة سير .

(س) ومنه الحديث « لما دُكر له قتل أبى جهل استغفَّه الفرح » أى تحرك لذلك وخف . وأصله الشرفة .

[هـ] ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه « لا تفتابن عندي الرعية فإنه لا يخفى » أى لا يخفى على الخلفاء فأغضب لذلك .

\* وفيه « كان إذا بات انطراس قال خففوا انطراس ، فان في الليل القربة والرصة » أى لا تستقصوا عليهم فيه ، فانهم يطعمون منها ويؤضون .

(هـ) وفي حديث عطاء « خففوا على الأرض » وفي رواية « خفوا » أى لا تزيحوا أنفسكم في السجود إزتيلا كيئلا فيؤثر في جباهكم .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إذا سجدت فخفاف » أى صنع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا . وروى بالميم ، وقد تقدم .

(هـ) وفيه « لا سبق إلا في خف أو نعل أو خافر » أراد بالنعل الإبل ، ولا بد من حذف مضاف : أى في ذى خف وذى نعل وذى حافر . وألف الميم كالحافر للفرس .

\* ومنه الحديث الآخر « نهى عن سحر الأراك إلا ما لم تنله أخفاف الإبل » أى ما لم تنلنه أفواها بمشيتها إليه . قال الأصمى : ألفت : الجلس ، وجهه أخفاف : أى ما قرب من الرعى لا يخفى ، بل يترك لسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإنماف في طلب الرعى .

\* وفي حديث المنيرة « غليظة ألفت » استعار خف البعير لقدّم الإنسان مجازا .

﴿ خفق ﴾ (هـ) فيه « أليما سرية غزت فأخفقت كان لما أجراها مرتين » الإخفاق : أن يترك فلا يتم شيئا ، وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تُصّر له . وأصله من اتلفق : التصرف : أى صادفت النعمة خافقة غير ثابتة مستقرة .

(هـ) وفي حديث جابر « يخرج الدجال في خفقة من الدين وإذار من العلم » أى في حالو

صَنَفَ مِنَ الدِّينِ وَقَلَّةَ أَهْلَهُ ، مِنْ خَفَقَ اللَّيْلَ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا نَسَّ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَابِرٍ . وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ » أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهِيَ مُقْوَدٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَفُوقِ : الْاضْطِرَابُ .

• وَفِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ وَتَكْثِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِجَالِهِمْ حِينَ يُؤَلِّقُونَ عَنْهُ » بِمَعْنَى اللَّيْلِ : أَيْ يَسْمَعُ صَوْتِ نِجَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَصَرَبَتْهُمَا بِالْخِفْقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا » لِلْخِفْقَةِ : الدَّرَجَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ السَّلَمِيِّ « سُلَّ مَا يُوجِبُ الْفُسْلُ ؟ قَالَ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاطُ » الْخَلْقُ : تَنْفِيذُ الْقَضِيَّةِ فِي الْقَرَجِ ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الْقَرَبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَلْفِ : الْقَرَبُ .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقِينَ » هَا طَرَقَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ . وَقِيلَ الْقَرَبُ وَاللَّشْرُقُ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ .

« خَفَا » (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخْفَوُا أَمْ وَبِصَافًا » خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفَوًا وَخَفِيًا إِذَا جَرَسَ بَرَقًا ضَمِيمًا .

(هـ) وَفِيهِ « مَا لَمْ تَصْطَبِعُوا أَوْ تَفْتَبِقُوا ، أَوْ تَخْتَفِقُوا بَقْلًا » أَيْ تُظْهِرُونَهُ . يُقَالُ احْتَفَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْجَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فِي إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ الْحَزَاةَ تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ الْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتُ » الْخَافِيَةُ : الْجَنَّةُ ، مَثْوًى بِذَلِكَ لِاسْتِعْجَالِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تُمْتَدُّونَ فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُعْتَلٌّ الْخَافِينَ » أَيْ الْجَنَّةُ . وَالْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّكَلَاءِ لَا تَبَيَّنَ فِيهَا .

(١) فِي الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : « عِبْرَةُ أَيْنَ الْجَوْزَى لِي قَوْلِكَ أَخْفَيْتَ الشَّيْءَ » أَيْ اسْتَخْفَيْتَهُ . - وَمِنْهُ لِي السَّانِ



(س) وفيه « أَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْنِي وَالْمُتَّخِفَةُ » لِلْمُتَّخِفِ : النَّبَاشِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْفَاءِ : الْإِسْتِرَاجِ ، أَوْ مِنَ الْإِسْتِزَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ .  
(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « مَنْ أَخْفَى مِثْقَالَ فَاكُنَّا قَتْلَهُ » .

(س) وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ « السُّنَّةُ أَنْ تَقْطَعَ الْيَدَ لِلْمُتَّخِفَةِ وَلَا تَقْطَعَ الْيَدَ الْمُتَّخِفَةَ » يَرِيدُ بِالْمُتَّخِفَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشِ ، وَبِالْمُتَّخِفَةِ يَدَ النَّاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مِثْلِهِمَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « سَمِعْتُ كَاتِبَ خِفَاءٍ » الْخِفَاءُ : الْكِسَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِّيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

• وَفِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ التَّقِيَّ الْتَقِيُّ » هُوَ الْمُنْزِلُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ .

• وَمِنَ حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ « أَخْفِرْ عَنَّا » أَيْ اسْتُرْ أَتْلِفِرْ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « خَيْرُ الذِّكْرِ التَّقِيُّ » أَيْ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ . قَالَ الْحَرْثِيُّ : وَالَّذِي عَلِدَى أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وَانْشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَمْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَتَهُ عَمْرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طِ سَحَلَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِ جَنَاحِهِ » هِيَ الرِّيشُ الصَّنَائِرُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، حَيْثُ الْقَوَادِمُ ، وَاحِدَاتُهَا خَافِيَةٌ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « وَمَعَى خَنْجَرٍ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

### ﴿ بَابُ الْخَلَاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ حَقَّقَ ﴾ (أ) فِيهِ « فَوَقَّعَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخْلَاقٍ جُرْفَانِ فَاتَ » الْأَخْلَاقُ : شُقُوقُ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ ، وَاحِدُهَا أَخْفُوقٌ . يُقَالُ حَقَّقَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ لَخْلَاقٍ ، وَاحِدُهَا لَخْلُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَنْبَتَهُ .

(٥) وفي حديث عبد الله « كَتَبَ إِلَى الْحَبَّاجِ : أَمَا بَدُ فَلَ تَدْعُ خَقًا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَقَا إِلَّا زَرْعَتَهُ » أَنْتَقَى : الْجَحْرُ ، وَالْقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

### ﴿ باب الغلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَا ﴾ (٥) في حديث الحديبية « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ ، قَالَ مَا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِمَخْلَقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْبَيْتِ » الْغِلَاءُ : لَتُنَوَّقَ كَالِإِلْخَالِجِ لِلْجِعَالِ ، وَالْجِرَانُ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَّاتِ الْعَاقَةُ ، وَأَلْعَجَ الْجَلُ ، وَحَرَنَ الْقَرْسُ .

(٥) وفي حديث أم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبَى زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فِي الْأَنْفَةِ وَالرَّكَاةِ ، لَا فِي الْقَرْعَةِ وَالْغِلَاءِ » الْغِلَاءُ : بِالْكَسْرِ وَاللَّامِ : اللَّيَاسَةُ وَاللُّجَابِيَّةُ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَنُزِلَ إِلَيْهِ وَقَدْ عَلَى كُرْسِيٍّ خُلِبَ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » الْخُلِبُ : الْخَيْفُ ، وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمَّا مُوسَى فَيَجِدُ آدَمَ عَلَى جِلٍّ أَمْعَرٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخُلْبُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَلِيفٍ خُلْبَةٌ » عَلَى الْبَدَلِ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلْبٌ »

• وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ « اللَّهُمَّ سَقِيَا غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقَهَا » أَيْ خَالٍ عَنِ اللَّطَرِ . الْغُلْبُ : السَّحَابُ يَوْمِضُ بَرَقَهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيَقْلِعُ وَيَنْقُشِعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ الْإِعْلَافِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرَقِ الْغُلْبِ » إِنَّمَا خَصَّهُ بِالشَّرْعَةِ نَظْفِيَّةٍ بِخُلُوهٍ مِنَ الْمَطَرِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا يَمَتْ قَهْلٌ لَا خِلَابَةَ » أَيْ لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ « قَبْلَ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهُمَا لَفْتَةٌ مِنَ الرَّأْيِ أَبْدَلَ اللَّامَ بِهَا .

\* ومنه الحديث « إِن يَبِيعُ الْمُحَقَّلَاتُ خِلَابَةً ، وَلَا تَحْمِلُ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ » وَلِلْمُحَقَّلَاتِ : الَّتِي جُمِعَ لِبَنَاهَا فِي مَرْعَاهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث <sup>(١)</sup> « إِذَا لَمْ تَقْلِبْ فَاحْطَبْ » أَيْ إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُنَابِلَةً فَاطْلُبْهُ مَخَادَعَةً .

\* ومنه الحديث « إِن كَانَ خَلْبُهَا » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ طَبَقَهُ « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَلِيرَ » أَيْ تَحْصُلُهُ وَتَطْعُمُهُ بِالْحَلْبِ ، وَهُوَ لِلنَّجْلِ ، وَالْخَلِيرُ : الثِّبَاتُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ حَيْثَةٍ » قَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتَبَّ :

فَرَأَى مَقَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأْطِئُ حَرَمَتَهُ  
الْحُلْبُ : الْعَيْنُ اللَّزْجُ وَالْحَنَاءُ .

( ٥ ) « خَلَجَ » فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ لُجْهِ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَهَرَ خَلْفَهُ قَارِئًا » ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالَجِيهَا « أَيْ نَازَعْنِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلَجِ : الْجَذْبُ وَالزَّعْجُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَيَرِدَنَّ عَلَى الْهَوَاضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي » أَيْ يُخْتَدِبُونَ وَيُقْتَطِفُونَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ يَخْتَدِبُونَهُ .

\* ومنه حديث عمار وَأُمِّ سَلَمَةَ « فَاخْتَلِجَا مِنْ جُحْرِهَا » .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَلَ الْمَوْتِ خَالِجًا لِأَسْطَانِيهَا » أَيْ سُرْعًا فِي اخْتِزِ حَيَالَهَا .

\* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « تَسْكَبُ الْخَالِجُ عَنْ وَضْعِ السَّبِيلِ » أَيْ الطَّرِيقِ الْمُتَشَبِّهَةِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِعِ .

(١) هو في المروى واللسان والتاج مثل . قال في اللسان : « وروى في خلب الكسر . ومنه على الغم : اخذع . وعلى الكسر : اتس فليلا حيا بيما بعد شيء ، كأنه أخذ من حلب المبرحة » .

• وحديث النيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ في قومه أو يَخْلُجُ » أى يُسْرِعُ في جُوبِهِمْ . يروى بإخلاء وإخلاء . وقد تقدم .

(٥) ومنه الحديث « نَحَنَّتِ الْكَلْبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتَلَجَ ولدُها : أى انْتَزَعَ منها .

(٥) ومنه حديث أبى عُبَيْدٍ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذُوبَ فَإِنَّهُ إِلَى أُمِّهِ » : يقال رجل مختلج إذا تَوَزَّعَ في نَسَبِهِ ، كأنه جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَزَعَ . وقوله فَإِنَّهُ إِلَى أُمِّهِ يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

• وفى حديث عَدْرِى قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَمَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرَّيَّةِ وَالشُّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْإِخْلَاجِ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ .

• وفى حديث عائشة ، وَسَيَّلتُ عَنْ نَلَمِ الصَّيْدِ الْمَعْرُومِ فَقَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « إِنْ الْحَكَمَ بِنِ ابْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا سُرَوَانَ كَانَ يَخْلُجُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ ، فَرَأَاهُ فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْلُجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يَحْرُكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وفى رواية « فَضُرِبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَشِّيًا .

(٥) وفى حديث شُرَيْحٍ « إِنْ رَسُوهُ شَهِدُنْ عَنْهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ » أى يَتَحَرَّكَ .

(٥) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : تَخَلَّجَ فِي مِشْيَتِهِ خَلِيجَانِ الْجُنُونِ » الْخَلِيجَانِ بِالتَّصْرِيفِ : مَصْدَرٌ ، كَالْزَوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إن فلانا ساق خَلِيجًا » الخَلِيج : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُدْفَعُ بِهِ فِيهِ .

(خلد) • في حديث علي يُذَمُّ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَآخَذَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكِنَ إِلَيْهَا وَكَزَمَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

(خلس) (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَسُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذَا سَلَبْتَهُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ..

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ فِي الثُّبَّةِ وَلَا فِي الْغُلَيْسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخَلْسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُسْكَبَةً .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَحًا حَيًّا أَوْ مَوْتًا خَالِيًا » أَيْ يَتَخَلَّصْكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(٥) . وَفِيهِ « سِرٌّ حَقٌّ ثَانِي قَتِيلَاتٍ فَضًّا وَرَجَالًا طُلًّا ، وَنِسَاءً خُلًّا » . الْخُلُّ : السُّرُّ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خَلِيسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبِيئِهِ وَأَسْوَدَ<sup>(١)</sup> قَالَ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَبِعَتْ . (خَلَصَ) • فِيهِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » تُنَمِّتُ بِهِ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ الْأَلْفَظَ بِهَا قَدْ اخْتَلَصَ التَّوْحِيدُ تَعَالَى .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الدِّينَةِ كُلِّ مُنَافِقَةٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيُتَبَيَّرُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيُخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

• وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ « قُلِيْخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيُتَبَيَّرَ مِنَ النَّاسِ » .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَبَيَّرُوا عَنِ النَّاسِ مُتَبَاعِجِينَ .

• وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى » أَيْ وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ . قَالَ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى<sup>(٢)</sup> .

(١) كَلَّمَا فِي الْأَسْلِ وَآ ، وَلَوْ هَلْ : . . . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبِيئِهِ وَأَسْوَدَ » - كَأَجْرِ الْفَامُوسِ - لَكِنْ أَهِنْ . وَبِعَارَةِ الْإِسْنَانِ : الْخَلِيسَى : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبِيئِهِ وَأَسْوَدَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيْضَاءَ .

(٢) لِيَ الْأَجَلِ : « وَنَحْنَا مِنْهُ » . وَقَدْ اسْتَخْلَصَ مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَزِدْ فِي الْإِسْنَانِ وَالَّذِي تَتَبَرَّحُ :

- ومنه حديث هِرَقْل «إني أخلص إليه» وقد تكرّر في الحديث بالمعنيين.
- وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه قضى في حُكُومَةِ الْإِخْلَاصِ» أي الرُّجُوعَ إِلَى الْإِخْلَاصِ.
- البائع إذا كانت المِثْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ مِنْهَا: أي قَضَى بِمَا يَتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ.
- (س) ومنه حديث شُرَيْح «أنه قضى في قَوْمٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْإِخْلَاصِ».
- وفي حديث سَلْمَانَ «أنه كاتبُ أَهْلِهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا، وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصًا».
- الْإِخْلَاصُ بِالْكَسْرِ: مَا اخْلَصْتَهُ النَّارَ مِنَ الذَّمِّ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْخِلَاصَةُ بِالضَّمِّ.

(هـ) وفيه «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخِلَاصَةِ» هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَتَمٌ لِدَوْسٍ وَخَتَمٌ وَبَيْعَةٌ وَغَيْرُهَا. وَقِيلَ ذُو الْخِلَاصَةِ: الْكُتَيْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ، فَأَقْعَدَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ غَزِيهَا. وَقِيلَ ذُو الْخِلَاصَةِ: اسْمُ الصَّخْرِ فِيهِ، وَفِيهِ نَظَرُ لَأَنَّ ذُوَ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، وَلِلْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيُؤَدُّونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَيَسِي نِسَاءُ بَنِي دَوْسَ طَائِفَاتٍ حَوَّلَ ذِي الْخِلَاصَةِ، فَتَزِيحُ أَهْلُهَا مِنْهُنَّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

(خ) «خِلَاطُ» (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ» الْخِلَاطُ مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا. وَالرَّادُّ بِهِ أَنَّ يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ بِإِذْنِ غَيْرِهِ، أَوْ يَقْرَهُ أَوْ غَنَمَهُ لِيُتَبَّعَ حَقُّ اللَّهِ مِنْهَا وَيُبْتَغَى لِلصَّدَقِ فِيمَا يَجِبُ لَهُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ» أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ. وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا، وَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً، وَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ، فَإِذَا أَطْلَقَهُمُ الصَّدَقَ جَمَعُوهَا لثَلَاثَةٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ. وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنَّ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَا كِلَيْهِمَا ثَلَاثُ شَيْءٍ، فَإِذَا أَطْلَقَهُمَا الصَّدَقَ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْخِلَاطُ فِي هَذَا لِلصَّدَقِ وَلِرَبِّهِ الْمَالِ. قَالَ: وَابْتِلَاشِيَّةٌ خَشْيَتَانِ: خَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ يَقِلَّ الصَّدَقَةُ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقُولَ «مَالُهُ»، فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُحَدِّثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ. هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، إِذَا اخْلَطَتَا مُؤَثَّرَةً عَنْدهُ. أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عَنْدهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفَى الْخِلَاطِ

ينفى الآخر ، كأنه يقول : لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها .

( ٥ ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فلهما يتراجعا بينهما بالسوية »  
 الخليلط : المخلوط ، ويريد به الشريك الذى يَخْلُطُ ماله بمال شريكه . والتراجعُ بينهما هو أن يكون  
 لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ، ومالهما مَخْلُطٌ ، فيأخذ السامى عن الأربعين سُيَّةً ،  
 وعن الثلاثين نديما ، فيرجع باذِلُ السُيَّةِ بثلاثة أسباعها على شريكه ، وباذِلُ التَّبِيعِ بأربعة أسباعه  
 على شريكه ، لأنَّ كلَّ واحد من السَّتين واجبٌ على الشَّيوع ، كأنَّ للمالِ بِذِكِّ واحد . وفى  
 قوله بالسوية دليلٌ على أنَّ السامى إذا ظَلَمَ أحدهما فأخذ منه زيادةً على قَرْضِه فإنه لا يرجع بها على  
 شريكه ، وإنما يقرِّمُ له قيمة ما يَتَّعَمُّه من الواجب دون الزيادة . وفى التراجع دليلٌ على أنَّ الخلطة تصحُّ  
 مع تمييز أعيان الأموال عند مَنْ يقول به .

( ٥ ) وفى حديث التَّبِيدِ « أنه نهى عن الخليلطين أن يُتَبَذَّ » يريد ما يُتَبَذَّنُ البُسر والتمر  
 معاً ، أو من الميتب والزبيب ، أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما يُتَبَذُّ مَخْلُطاً . وإنما نهى عنه  
 لأنَّ الأنواع إذا اختلفت فى الانتباز كانت أسرع للشدة والتخدير .

والتَّبِيدُ للمولود من خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قومٌ إلى تحريمه وإن لم يُسَكَّرَ أخذاً بظاهر الحديث ،  
 وبه قال مالك وأحمد . وعامة المحدثين قالوا : من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثِمٌ من جهةٍ  
 واحدة ، ومن شربه بعد خلوصها فهو آثِمٌ من جهتين : شُرْبِ الخليلطين وشُرْبِ المُسَكَّرِ . وغيرهم  
 رخص فيه وعلموا التحريم بالإسكار .

( س ) وفيه « ما خالطت الصدقة مالا إلا هلكته » قال الشافعى : يعنى أن خيانة الصدقة  
 تُنْتَفِ السال للخلوط بها . وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شئ منها . وقيل هو حث على  
 تمجيل أداء الزكاة قبل أن يَتَخَلَّطَ بماله .

\* وفى حديث الشُّفَّةِ « الشريك أولى من الخليلط ، والخليلط أولى من الجار » الشريكُ :  
 الشَّارِكُ فى الشُّبُوع ، والخليلط : المُشَارِكُ فى حَقوقِ اللَّيْثِ كالشُّرْبِ والطَّرِيقِ ونحو ذلك .

( س ) وفى حديث التَّوَسُّوسَةِ « رَجَعَ الشيطانُ يَلْتَمِسُ الخِلَاطَ » أى يَخْلُطُ قَبْلَ  
 الصَّلَى بالتَّوَسُّوسَةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يؤجب الفسل ؟ قال : اتلفق والغلاط » أى الجلف ، من المظالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يسكنر الغلاط » يعنى السفاد .

• وفى حديث معاوية « أن رجلين تقدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان المدعى حولا قلوبا غلطا مزيلا » الغلط بالكسر الذى يخطئ الأشياء فيليبها على السامعين والناظرين .

• وفى حديث سعد « وإن كان أحدنا ليضع كاذبا ليعتد به ، ما له غلط » أى لا يخطئ تجوهم بعضه ببعض لجفافه وبئس به ، فإنهم كانوا يأكلون غبز السمير وورق الشجر لفقيرهم وحاجتهم .

• ومنه حديث أبى سعيد « كنا نرزق تمر الجفجف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الغلط من التمر : أى للخطئ من أنواع شتى .

• وفى حديث شريح « جاءه رجل قال : إني طلبت امرأتى ثلاثا وهي حائض ، فقال : أما أنا فلا أغلط حلالا بحرام » أى لا أخطئ بالحيلة التى وقع فيها الطلاق من الدعة ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرار « وغلن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ، ولكن خالط قلبهم هم عظيم » يقال خولط فلان فى عقله غائلة إذا اختل عقله .

(خلع) (س) فيه « من خلع بدأ من طاعة لى الله تعالى لا حجة له » أى خرج من طاعة سُلطانه ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خلع الثوب إذا أهتته منك . شبه الطاعة وإشغالها على الإنسان به ، وخس اليد لأن المأهدة والمأهدة بها .

• ومنه الحديث « وقد كانت هذيل خلعوا خليما لم فى الجاهلية » كانت العرب يتهادون ويتماقنون على الثمرة والإعانة ، وأن يؤخذ كل منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرأوا من إنسان قد حالقوه أظفروا ذلك إلى الناس ، وسحقوا ذلك الفصل خلعا ، وللتبرأ منه خليما : أى تخلوا ، فلا يؤخذون بيمينته ولا يؤخذ بيمينتهم ، فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد ليسوها



معه ، ويخونه خُلماً وخُلَيْماً بجلازا وأنساها ، وبه يُسمى الإمام والأمير إذا عَزَلَ خَلِيماً ، كأنه قد لَبِسَ الخلافة والإمارة ثم خَلَمَهَا .

(٨) ومنه حديث عثمان « قال له إِنَّ اللَّهَ سَيَقْصِمُكَ قِصْماً وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْمِهِ » أراد الخلافة وتَرْكَهَا والخروج منها .

• ومنه حديث كعب « إِنَّ مَنْ تَوَبَّى أَنْ أُخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ » أى أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعُهُ وَأَنْصَدَقَ بِهِ وَأَعْرَضَ مِنْهُ كَمَا يَعْزَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[٩] وفى حديث عثمان « كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَدَّهِ ثَمَانِينَ » هو الَّذِي انْتَهَكَ فِي الشَّرْبِ وَلَا زِمَهُ ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَهُوَ تَقَسَّلَ مِنْ ائْتِلَافِ .

• وفى حديث ابن الصَّبَّاءِ « فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ » أى مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ ، أَوْ مِنْ ائْتِلَافِ : الشَّاطِرِ الْخَلِيعِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ .

(١٠) وفيه « الْمُخْتَلَعَاتُ مِنَ الْمُنَاقَبَاتِ » بِمَنْى اللَّاقِ يَطْلُبُنِ ائْتِلَافَ الْعَالِقِ وَالْإِزْوَاجِ بْنِ عُنُرٍ . يُقَالُ خَلَعَ اِسْرَافَتَهُ خُلْماً ، وَخَالَمَهَا خَالَمَةً ، وَاخْتَلَمَتْ هِيَ مِنْهُ فَهِيَ خَالِيعٌ . وَأَصْلُهُ مَنْ خَلَعَ الثَّوْبَ . وَائْتِلَافُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجُهُ عَلَى عَوَضٍ تَبَذَّلَ لَهُ ، وَفَاعِدَتُهُ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِقَدِّ جَدِيدٍ . وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى ائْتِلَافُ طَلَاقًا .

(١١) ومنه حديث عمر « إِنَّ اِسْرَافَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : ائْتِلَفِيهَا » أى طَلَقِيهَا وَاتَّزَمِيهَا .

• وفيه « مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » أى شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَهُوَ بِجَازٍ فِي ائْتِلَافِ . وَلِلرَّادِّ بِهِ مَا يَمْرُضُ مِنْ نَوَازِغِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ ائْتِلَافٍ .

﴿ خَلَفَ ﴾ (١٢) فِيهِ « يَحْتَمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، بِتَقْوَى عَنْهُ تَحْرِيفُ الْعَالِينَ وَانْتِحَالُ اللَّبِيلِينَ ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ » ائْتِلَفَ بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ : كُلٌّ مِنْ يَحْمِي بَدَنَهُ مِنْ مَضَى ، (١ - التَّهَابِة - ٢)

إلا أنه بالتحريك في التكرير ، وبالتسكين في الشَّرْ . يقال خَلَفُ حِدْقٍ ، وَخَلَفُ سُد . ومعناها جميعا القَرْن من الناس . وللمراد في هذا الحديث المَفْتُوح .

(٥) ومن السكون الحديث « سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِينَ سَنَةً خَلَفُ أَصَاغُوا الصَّلَاةَ » .

• وحديث ابن مسعود « ثُمَّ إِنِّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِي خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفَ .

• وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اعْطِ كُلَّ مَنفِقٍ خَلْفًا » أي عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بغير ، وأخلف عليك خيرا : أي أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ . وقيل إِذَا ذَهَبَ لِلرَّجُلِ مَا يَخْلُفُهُ مِثْلُ السَّالِ وَالْوَلَدُ قِيلَ أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَإِذَا ذَهَبَ لَهُ مَا لَا يَخْلُفُهُ غَالِبًا كَالْأُكُلِ وَالْأَمْرِ قِيلَ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وقد يقال خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ مِثٌّ : أي كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ . وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : أي أَبْدَلَكَ .

(س) ومنه الحديث « تَكْفُلُ اللَّهُ لِلْفَارِزِ أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

• وحديث أبي البرداء في الدعاء للبيت « أَخْلُفْهُ فِي عَقِيهِ » أي رُكْنٍ لَمْ يَبْعُدْ .

• وحديث أم سلمة « اللَّهُمَّ أَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » .

[هـ] ومنه الحديث « فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ » [أي] (٣) لِمَنْ هَامَةٌ دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ : بَعْدُهُ .

• ومنه الحديث « فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ » .

• وفي حديث الدجال « قَدْ خَلَقْنَاهُمْ فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ » .

• وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غُلَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ » قَالَ خَلَفْتُ الرَّجُلَ

فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقْتَبَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَتَّ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ ، وَالْمِرَّةُ فِيهِ الْإِسْتِفْهَامُ .

• وحديث ما عَزَّ « كَلِمَا نَقَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ تَبِيبٌ كَتِيبِيبُ النَّبِيسِ »

• وخديث الأعشى الحِرْمَانِي .

• تَخَلَّفَتْنِي بِسِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ •

أَيِ بَقِيَّتِ بَعْدِي ، وَلَوْ رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْنِي خَلْفًا . وَالتَّحَرُّبُ : النَّصَبُ .

(١) لَوْ قَالَ أَمَلُ : مِنْ بَعْدِهِ . وَأَعَارَ مَصْحُوحَةً لَمْ أَتَاهَا مَعْنَاهُ فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهَابَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ . وَمَا أَجْتَمَعَهُ نَحْنُ مِنَ السَّلَاحِ وَتَاجِ الزُّرُوسِ . (٢) زَادَهُ مِنْ أَوَّلِ الشَّيْءِ .

(٥) وفي حديث جرير « خَيْرُ لَرْنَى الْأَرَاثِ وَالسَّلَامُ إِذَا اخْلَفَ كَانَ لَجِيئًا » أى إذا أخرج الخليفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف .

• ومنه حديث خزيمه السلمي « حتى آل السلاوي وأخلف الغزالي » أى طَلَمَتْ خِلْفَتُهُ من أصوله بالمطر .

(س) وفي حديث سعد « اَتَخَلَّفَ عَنْ جِرْقٍ » يريد خوف اللوث بمكة ، لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة ، فلم يُحْيُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ، وكان يومئذ مريضاً . وَالتَّخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ .

• ومنه حديث سعد « تَخَلَّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أى آخرنا ولم يقدّمنا .  
• والحديث الآخر « حتى إنَّ الطَّائِرَ لَيُزِيءُ بِحَبَابِهِمْ فَا يَحْتَفِقُهُمْ » أى ما يتقدم عليهم وَيُزَكِّسُهُمْ ورأه .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَتَخَلَّفُوا فَتَتَخَلَّفَ قُلُوبُكُمْ » أى إذا تقدّم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ، ونشأ بينكم الخلف .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَنَسُوءٌ صُفُوفُكُمْ ، أُولَئِكَ لَقِنَّ اللَّهَ بَيْنَ وَجُوهِهِمْ » يريد أن كلًّا منهم يصرف وجهه عن الآخر ، ويوقع بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر اللؤدة والألفة . وقيل أراد بها تخويلها إلى الأذهار . وقيل تفسير صورها إلى صور أخرى .

• وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أى لم يف بوعده ولم يصدق . والاسم منه أخلف بالضم .  
(س) وفي حديث العوم « خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ السَّكِّ » الخليفة بالكسر : تفسير ريح الفم . وأصلها في الثبات أن يثبت الشيء بعد الشيء ؛ لأنها رائحة حذبت بعد الرائحة الأولى . يقال خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا .

(٥) ومنه الحديث « تَخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ السَّكِّ » ..  
(٥) ومنه حديث علي ، وسئل عن قبلة الصائم فقال : « وما أريك إلى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ » .

(٥) وفيه « إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أحله خلوفاً » أى لم يتركهن . شدى لا راعى لمن ولا حاجى . يقال حتى خُلف : إذا غاب الرجال وأقام النساء . ويُطلق على المؤمنين والطاعين .

• ومنه حديث المرأة والزادتين « ونفَرْنَا خُلُوفَ » أى رجائنا غيب .

• وحديث أنطري « فأتينا القومَ خُلُوفًا » .

(س) وفى حديث البية « كذا وكذا خَلِيفَةُ » الخليفة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثقة ، وتُجمع على خَلِيفَاتٍ وخُلَافٍ . وقد خَلِيفَتْ إذا حَلَّتْ ، وأخْلَفَتْ إذا حَالَتْ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

• ومنه الحديث « ثلاث آيات يَفْرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتِ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

• ومنه حديث هَذَمَ الكعبة « لَمَّا هَدَمُوا عَظْمَهَا عَظْمًا خَلِيفًا فِيهَا مِثْلُ خَلِيفَةِ الْإِبِلِ » أراد بها صغوراً عظاماً فى أسسها بِقَدَرِ الثَّقُوبِ الخوايل .

(س) وفيه « دَعَا دَاوُدَ الْكَلْبَ » ، قال فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قائمة « الأخلاف : جمع خَلِيفٍ بالكسر ، وهو الضَّرْعُ لكلِّ ذَاتِ خُفٍّ وظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِيبِ مِنَ الْفَرَسِ . وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها : لولا حِدْنَانُ قَوْمِكَ بالكسر لَبَنَيْتُهَا عَلَى أَصَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنْ قَرِئَا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بَنَائِهَا » الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بابين ، والجهة التى تقابل الباب من التبيت ظهره ، فإذا كان لها بابان قد صار لها ظهران . ويروى بكسر الخاء : أى زِيدَتَيْنِ كالتدتين ، والأوّل الوجه .

• وفى حديث الصلاة « ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أى آتاهم من خلفهم ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فأخذهم على غفلة ، أو يكون بمعنى اتخلف عن الصلاة بِمُخَالَفَتِهِمْ .

• ومنه حديث العجينة « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى الرَّؤْيِ » أى تخلفا .

(هـ) وفى حديث عبد الرحمن بن عوف « إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِفَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالْسَيْفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَرَبَهُ .

(٥) ومنه الحديث « حِثُّ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُعَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَمَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَيْ أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

• ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ يَدَيْهِ وَأَخَذَ بِذَقَمِ الْفَضْلِ » .

(٥) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أَغْرَابِي قَالُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُ لَا . قَالُ فَا أَنْتَ ؟ قَالُ : أَنَا الْخَالِفَةُ بَعْدَهُ » <sup>(١)</sup> الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّنْكِيرِ لَا عَلَى الْإِلْفِظِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِلْفِظِ خِلَافٌ ، كَطَرِيفَةٍ وَطَرَاثِفَ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهِيَ الذِّي لَا غَنَاءَ عَنْهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالُ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالُ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(٥) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالُ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِيَّا لَأَسْبَبُ . سَعِيدٌ : عَدِيٌّ » أَيْ الْكَثِيرُ الْخِلَافُ لَمْ . وَقَالُ الزُّعْمَرِيُّ : « إِنَّ الْخُلَاطِبَ أَبَا عُمَرَ قَالُ لَزَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو أَيْ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَمَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الذِّي لَا خَيْرَ عَنْهُ » .

• ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَالَفَ غَارِظًا فِي خَالِفَتِهِ » أَيْ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذْنَ مَعَ الْخُلَفَاءِ لَأَذَنْتُ » الْخُلَفَاءُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالتَّعْصَرُ : الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَمْنَاهُ مِنَ الْأَيْنِيَةِ ، كَالرَّعِيَّةِ وَالرَّهْيَلَا ، مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصَرُّفِ أَعْيُنِهَا .

• وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةٍ » يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكَسَرَ اللَّامَ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَحْيَادِ .

(٥) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ خِلَافٍ إِلَى خِلَافٍ فَهُوَ رَصَدَقَتُهُ إِلَى خِلَافِهِ »

(١) أَرَادَ الْفَاعِدَ بَعْدَهُ . فَالْمَرْبُوعُ سَبْعَةٌ إِلَى ثَلَاثٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْمَالِفَةُ : الذِّي يَتَخَفَعُ الرَّئِيسَ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالَهُ ثَقَّةٌ بِهِ .

الأول إذا حال عليه الخوف « الإخلاف في المين كالرشتاق في العراق ، وجهه الخاليف ، أراد أنه يؤذى صدقه إلى عشيرته التي كان يؤذى إليها .

(٥) ومنه حديث ذى الشعار « من يخلف خارف ويأيم » ٥ قبيحتان من اليمن .

﴿خلق﴾ \* في أسماء الله تعالى «الخالق» وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة. وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق.

« وفي حديث الخوارج « هم شرُّ الخلق والخلق » الخلق : الناس . والخلق : البهائم . وقيل ما بمعنى واحد ، ويُريد بهما جميع الخلق .

• وفيه « ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق » الخلق- بضم اللام وسكونها- : الذين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها وتماينها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها وتماينها ، ولها أوصاف حسنة وقييعة ، والثواب والعقاب مما يمتثلان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يمتثلان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تسكرت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع .

(س) كَقَوْلِهِ «أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» .

(ب) وقوله « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

(س) وقوله « إِنَّ الْعَبْدَ لِيُذْرِكَ بِحَسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

• وقوله « بُيِّنْتُ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء في ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أحاديث كثيرة .

(٥) وفي حديث عائشة «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ» أَي كَانَ مُتَشَكِّكًا بِآدَابِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْكَارِمِ وَالْحَاسَنِ وَالْأَلْطَافِ .

(۵) وفي حديث عمر « من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من فيه شاة الله » أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما يتطوّر على فيه ، يثقل تصنع ، ويحمل إذا أظهر الصنيع والجميل .

• وفيه « ليس لم في الآخرة من خلّاق » انخلّاق بالفتح : الخطأ والنّصيب .

• ومنه حديث أنى « وأما طعام لم يفتن به إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه عذرك » أى بحضرتك وتبصيرك من الدين . قال له ذلك فى طعام من أفواه القرآن ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

• وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كذب ، وهو استعمال من الخلق والإبداع ، كأن الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

• ومنه حديث أخت أُمَيَّة بن أبى الصلت « قالت : قد دخل على وأنا أخلق أويماً ، أى أقدره لأقطعة .

• وفى حديث أم خالد « قال لها أبى وأخلى » يروى بالقاف والفاء ، فى القاف من إخراج الثوب قطيعه ، وقد خلق الثوب وأخلق . وأما الفاء ، فبمعنى العوض والبذل ، وهو الأشبه . وقد تكرر الإخراج بالقاف فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما ماوية فربل أخلق من المال » أى خلط عليه . يقال حبرٌ أخلق : أى أمتسُ مضمّت لا يؤثر فيه شئ .

( ٥ ) . ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » . أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومضى وصف الكسب بذلك أنه وإفر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحققه هضم ، وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكسب ، فيتاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكسب كان صبراً من الثواب .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كسب له فى امرأة خاتمه تزوجها رجل ، فكسب إليه : إن كانوا علواً بذلك . يعنى أولياءها - فأغرمهم صداقها وزوجها » الخلقاء : هى الرشاء ، من الصخرة للنساء الصمّة .

• وفيه ذكر « الخلق » قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتقلب عليه الحمرة والصفرة . وقد وردت تارة بإباحه وتارة بالنهى عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكُنْ أكثر استعمالاً له منهم . والظاهر أن أحاديث النهى نافية .

• وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجمل المخلق » أى التام الخلق .  
(س [٥]) وفي حديث صفة السحاب « وأخلق بعد تفرق » أى اجتمع وتبها المطر وصار خليفاً به . يقال خلق بالضم ، وهو أخلق به ، وهذا مخلقة لذلك : أى هو أجدر ، وجدير به .

(٥) ومنه خطبة ابن الزبير « إن الموت قد تفشاكم سحابة ، وأحدق بكم ربابة ، وأخلق بعد تفرق » وهذا البناء للبانة ، وهو افتوعل ، كأغذون ، واغشوشب .

﴿ خلل ﴾ • فيه « إني أبرأ إلى كل ذي خلق من خلقه » الخلة بالضم : الصداقة والمحبة التي تحللت القلوب فصارت خيالة : أى في باطنه . والخليل : الصديق ، قيل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى مقمول ، وإنما قال ذلك لأن خلقه كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره منسوع ولا شركة من سحاب الدنيا والآخرة . وهذه حال شريفة لا ينالها أحدٌ يكسب واجتهاد ، فإن الطباع غالبية ، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ، ومن جعل لخليل مشتقاً من الخلة وهى الحاجة والفقر ، أراد إني أبرأ من الاغتيال والأفطار إلى أحدي غير الله تعالى . وفي رواية « أبرأ إلى كل خيل من خلقه » بفتح الخاء وبكسرهما ومما بمعنى الخلة والخليل .

• ومنه الحديث « لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر » .

• والحديث الآخر « المرء بخليله ، أو قال على دين خليله ، فليتظر امرؤ من يتخال » وقد تكرر ذكره في الحديث . وقد تطلق الخلة على الخليل ، ويستوى فيه الذكر والمؤنث ، لأنه في الأصل مصدر . تقول خليل بين الخلة والخليلة ، ومنه قصيد كعب بن زهير :

يا كفيها خلة لو أنها صدقت موعودها<sup>(١)</sup> أو لو أن النصح مقبول

• ومنه حديث حسن العهد « فبهدايا في خلقها » أى أهل ودّها وصداقيتها .

• ومنه الحديث الآخر « فبفترتها في خلائها » بجمع خيلة .

(٥) وفيه « اللهم ساد الخلة » الخلة بالفتح : الحاجة والفقر : أى جاريها .

(س) • ومنه حديث الدعاء للبيت « اللهم اسد خلقه » وأصلها من التخلل بين الشيئين ،

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ : « ما وعدت » .



وهي الفرجة والثلبة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

( ٥ ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ما عدنا أن نقدرناها اختلتها » أي احتجنا إليها فطلبتناها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يحتل إليه » أي يحتاج إليه .

\* وفيه « أنه أتى بقصيل تحل أو تحل » : أي سهزل ، وهو الذي جعل على أنفه خلالاً لئلا يرضع أمه فتيزل . وقيل المحلول : السمين ضد للسهول . وللهزل : إنما يقال له خللٌ وحتلٌ ، والأول الوجه . ومنه يقال لابن الخناص خللٌ لأنه دقيق الجسم .

( س ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « كان له كساء قدركي فإذا ركب خله عليه » أي جمع بين طريقتي بخلال من عود أو حديد .

\* ومنه : خلته بالرمح إذا طمسته به .

\* ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلوه بالسيوف من تحتي » أي قتلوه بها علماً حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضرباً .

( س ) وفيه « التخلل من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

( س ) ومنه الحديث « رحم الله المتخلين من أمتي في الوضوء والعلم » .

( ٥ ) ومنه الحديث « خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار » .

\* وفيه « إن الله يفيض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلا بلسانها » هو الذي يتشدد في الكلام ويُقحم به لسانه ويقلقه كما تلتف البقرة الكلا بلسانها لكلاً .

( ٥ ) وفي حديث الدجال « يخرج من حلة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلة : لأنه خلّ ما بين اليدين : أى أخذ محيط<sup>(١)</sup> ما بينيهما . ورواه بعضهم بالحاء المهملة ، من الخلول : أى تمت ذلك وقبأته .

(س) وفى حديث القدّام « ما هذا بأول ما أخلّتم بى » أى أوْهنتُمونى ولم تُصِنُونى .  
والخلال فى الأمر والحرب كالزهر والنسّاد .

(س) وفى حديث سنان بن سلمة « إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخِلَالَ » يعنى البشر أول إدراكه ،  
واحْدَثَهَا خِلَالَهُ بِالْفَتْح .

﴿ خلا ﴾ (س) فى حديث الرُّؤيا « أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ » يقال خَلَّتْ بِهِ  
ومنه وإليه . وأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ : أى كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ ، كقوله : لَا تَضَارُونِ  
فى رُؤْيَاهُ .

(س) ومنه حديث أم حَبِيبَةَ « قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ » أى لَمْ أَحْذِكْ خَالِيًا مِنَ الزَّوْجَاتِ  
غَيْرِي . وليس مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ .

(س) وفى حديث جابر « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا » أى كَثُرَتْ وَنَفَى مُنْقَطِعٌ عَنْهَا .  
• ومنه الحديث « فَلَمَّا خَلَا بَيْنِي وَتَنَزَّهْتُ لَهُ دَا بَطْنِي » تُرِيدُ أَنَّهَا كَثُرَتْ وَأَوْدَدَتْ لَهُ .

(هـ) وفى حديث معاوية الثقفى « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ  
أَسَلَّمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ « التَّخَلَّى : التَّفَرُّغُ . يقال تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ ، وَهُوَ تَفَقَّلَ ، مِنْ الْخُلُو .  
وَالرَّادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشَّرِكِ ، وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ .

(هـ) ومنه حديث أنس « أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي » الْخِلَاؤُ بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِي مِنْ  
الْمُحْصُومِ . وَالْخِلْوُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّدُ .

• ومنه الحديث « إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خِلْوًا » .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَلِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَى وَجْهَكَ  
وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً » يُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ ، وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ . أى تَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ . وَوَرَدَ تَقْسِيرُهُ

(١) ل الأصل : عيذ - بضم اللام وكسر الحاء - والثبت من أ والسان والمروى . وروى : يقال : خلت اليوم  
جملته ، أى سرت سيرة .

اسْتَعِزَّ بِأَنْسَانٍ أَوْ بَشَى، وَصَلَّ رُكْعَةً أُخْرَى، وَبَحَلَ الْأَسْتَبَارَ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُعْنِيًا مَا فَاتَهُ قَبْرُهُمَا تَقْصِيرَ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَعِزَّ بِشَى، لئَلَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

• وفي حديث ابن عمر: في قوله تعالى « لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ » قال نفلي عنهم أربعين عامًا، ثم قال: « اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا » أي تركهم وأعرض عنهم .

• وحدث ابن عباس « كان أناس يستحيون أن يتخفوا فيفضوا إلى السماء » يتخفوا من الخلاء . وهو قضاء الحاجة، يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء .

( س ) وفي حديث محرم مكة « لا يُحْتَلَى خَلَاها » الخلاء مقصور: الثبات الرطب الرقيق مادام رطبًا، واختلاؤه: قطعه . وأختل الأرض: كثرت خلأها، فإذا يس فيه حشث .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « كان يحتلي لقرسه » أي يقطع له .

• ومنه حديث عمرو بن مرة:

• إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ •

أي قطعت رؤوسهم .

• وفي حديث منكر « سئل مالك عن يحيى بن عمار يدري، فقال: إن كان يسير فلا، فحدث الأسمعي به معتبرًا فقال: أو كان كما قال:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءَ قَضْبِهِ وَيُفْرِغُهُ الْجَبْرِ

الخلاء: الطائفة من الخلاء، ومنه أن الرجل يبدؤ بغيره فيأخذ بإحدى يديه غشبا والآخرى خبلا، فينظر البعير إليها فلا يدري ما يصنع، وذلك أنه أعجبته قنوى مالك، وخاف التعزيم لاختلاف الناس في المسكر، فتوقف وتمثل بالبيت .

( س ) وفي حديث ابن عمر « الخلية ثلاث » كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته: أنت خلية فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كتابات الطلاق، فإذا توى بها الطلاق وقع . يقال وجل خيل لا زوجة له، وامرأة خلية لا زوج لها .

( س ) ومنه حديث عمر « أنه رفع إلى رجل قالت له امرأتك شينى، فقال كأنك ظلية،

كانت حاملة ، قالت لا أرض حتى تقول خبيثة طالق ، قال ذلك . قال عمر : خذ بيديها فإنها امرأتك . أراد بالخبية هاهنا الناقة تخلى من عقابها ، وطلقت من العقاب طلقاً فهي طالق . وقيل أراد بالخبية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطى عليه غيرها وتُحلى لهي يشربون لبنها . والناطق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي مخاضته بهذا القول ليفتح به فيقع عليها<sup>(١)</sup> الطلاق ، قال له عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك ، ولم يقع عليها الطلاق لأنه لم ينويه الطلاق ، وكان ذلك خداعاً منها .

• وفي حديث أم زرع « كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفروقة والتخلاء » يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك .

(٥) وفي حديث عمر « إن عاملاً له على الطائف كتب إليه : إن رجلاً من فهمكم كتموني في خلأيا لم أسألوها عليها وسألو أن أمعيها لم » التخلأ جمع خبيثة وهو الوضع الذي تُسئل فيه الذحل ، وكانها الوضع التي تُخلى فيه أجوافها .  
• ومنه حديثه الآخر « في خلأيا التسلسل الشر » .

• وفي حديث علي « وخلاكم ذم ما لم تشردوا » يقال افعل ذلك وخلاك ذم ، أي أعذرت وسقط عليك الذم .

• وفي حديث جابر بن حكيم « إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الفحشاء وتستخلى به » أي تستعمل به وتشغرد .

• ومنه الحديث « لا يتخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم يوافقاه » يعني الماء واللحم : أي ينفرد بهما . يقال خلأ وأخل . وقيل يتخلو يمتد ، وأخل إذا انفرد .

(س) ومنه الحديث « فاستغلاه البكاء » أي انفرد به . ومنه قولهم : أخل فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالحاء المعجمة ، وبالحاء لا شيء .

### ﴿ باب الخاء مع الميم ﴾

- ﴿ خر ﴾ (١) فيه « سَخَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّخْطِيطُ .  
 \* ومنه الحديث « إِنَّهُ أُنِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ كَيْنٍ ، قَالَ : هَلَّا سَخَرْتَهُ وَلَوْ بَعْدَ تَعْرِضِهِ عَلَيْهِ » .  
 (٢) ومنه الحديث « لَا تَحْمِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَمُورُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخْمَرُهُ ، أَوْ مَيْمَنَةٍ يُدِيرُهَا » أَيْ يَسْتَهْرِ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .  
 (٣) ومنه حديث مَهْلَبِ بْنِ حُثَيْفٍ « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَتَلَمَّسُ الْخَمْرَ » الْخَمْرُ بِالْتَحْرِيكِ : كُلُّ مَا سَقَّكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
 (٤) ومنه حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَأَنْفِئْنَا مَكَانًا نَخْرًا » أَيْ سَارًا يَتَكَافَأُ شَجَرُهُ .  
 \* ومنه حديث الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْتَهَوْا <sup>(١)</sup> إِلَى جَبَلٍ الْخَمْرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ لِلتَّخَمُّصِ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْقُدْسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .  
 \* ومنه حديث سَلْمَانَ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنْ بَعُدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَلَنْ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٍ ، وَطَلَّبُوا السَّمَاءَ عَلَى أَرْقَةِ خَيْرِ الْأَرْضِ تَقَعُ « الْأَرْقَةُ : الْأَخْضَبُ ، يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْقَى بِهِ وَأَرْقَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ .  
 (٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ « قَالَ دَخَلْتُ لِلِسَجْدِ وَالنَّاسُ أَنْخَرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أَوْقَرُوا .  
 يُقَالُ دَخَلَ فِي سَخَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي دَهَائِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ <sup>(٢)</sup> .  
 \* ومنه حديث أُبَيِّ بْنِ قُرَيْشٍ « أَكُونُ فِي سَخَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَحْتِهِمْ حَيْثُ اخْفَى وَلَا اعْرَفَ .  
 \* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَ لَهَا وَهَى حَائِضُ نَارٍ لِي فِي الْخَمْرِ » هِيَ مَقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي مَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَيْسَجَةٍ خَوْصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْقَدَارِ

(١) في ١ : حتى ينهوا . وفي اللسان : تنتهوا

(٢) يعني أجمع . وقد تقدم

وَتُمِيتُ نُحْمَةً لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فَسُرَتْ . وقد جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَحْمِلُ النَّحْلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْغُمَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْغُمَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ تَوَعُّبِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَمَسُّحُ عَلَى الْخَلْفِ وَالْخِمَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعِمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَسِّلُ بِهَا رَأْسَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْلِيهِ بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اغْتَسَمَ عَمَّهِ الْعَرَبُ فَأَوَّلَاهَا تَحْتَ الْخَلْفِ فَلَا يَسْتَطِيعُ تَزَعُّعُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ خَصِيرَ كَالْخَلْفَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمَسُّحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بِدَلِّ الْأَسْتِغْيَابِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو « قَالَ لِمَاوِيَةَ : مَا أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِغُمَةٍ هِنْدُ » الْغُمَةُ هَيْئَةُ الْأَخْيَارِ .

« وَفِي اللَّفْلِ « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْغُمَةَ » أَيْ الْمَرْأَةُ لِلْجَبَرِيَّةِ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَقَعَلُ .  
(هـ) وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذُ « مَنْ اسْتَخَفَّرَ قَوْمًا أَوْ لَهْمَ أَحْرَارَ وَجَبَرَانَ مُسْتَضْعَفُونَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخَفَّرَ قَوْمًا أَيْ اسْتَعْبَدَهُمْ بِلِقَاءِ الْإِمِينِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ آخِرُ نَفْسِي كَذَا : أَيْ أَطْلَعْنِيهِ وَمَلَكْنِي لِإِلَهِ : الْمَنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَهَا ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَهُ : أَيْ احْتَبَسَهُ وَاحْتَاذَهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجْبَاهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ يَبْهِيَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَاخَرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَاذَاهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجَبَرَانَ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرَادَ بِمَا اسْتَجْبَاهَ بِهِ قَوْمًا أَوْ جَاوِرَهُ فَاسْتَضَعَفَهُمْ اسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنًى عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَلَكُهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُورِهِمْ » أَيْ أَهْلُ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَقْلُوبُونَ مَقْشُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخُرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

« وَفِي حَدِيثِ ثَمْرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ حُرًّا ، فَقَالَ عَمْرٌ : قَاتِلَ اللَّهِ ثَمْرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ حُرًّا ، فَكَمَا هَاسِمٌ مَا يَقُولُ إِلَيْهِ بِجَاوِزًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنْ أَرَانِي أَعْصِرَ حُرًّا »

فَقَمَّ عَلَيْهِ عَمْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَمْرُهُ بَاعَ خَرًّا فَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْزِلُ تَحْرِيمُهُ مَعَ اسْتِيفَارِهِ .

(خمس) \* فِي حَدِيثِ خَيْرٍ «عَمَدُ الْخَلِيسِ» الْخَلِيسُ: الْمَجِيشُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ: الْقَدَمَةُ، وَالسَّاقَةُ، وَالْيَمِينَةُ، وَالْيَسْرَةُ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ خُمُسٌ فِيهِ الْفَنَاءُ . وَعَمَدُ خَيْرٍ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ، أَيْ هَذَا عَمَدُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرُو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ «مَنْ أَغْظَمَنَا خَيْرًا وَأَشَدَّنَا شَرًّا» أَيْ أَغْظَمْنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ «رَبِّتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَسَّتُ فِي الْإِسْلَامِ» أَيْ قُدْتُ الْمَجِيشَ فِي الْحَالِكِينَ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُ الْخُمْسَ ، وَجَلَّ لَهُ مَصَارِفُهَا ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِ: رَبِّتُ الْقَوْمَ وَحَسَّتَهُمْ بِخَفَافَةٍ . إِذَا اخْذْتُ رُبْعًا وَالْمِثْلَ وَخُمْسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثٍ مُتَمَّاذٍ «كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمِينِ: ائْتُونِي بِخَمْسِينَ أَوْ لَيْسَ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ» الْخَلِيسُ: التَّوْبُ الَّذِي طَوَّلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ الْخُمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَيْرًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَمَلَّهَ مَلِكٌ بِالْيَمِينِ يَقَالُ لَهُ الْخَلِيسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخَلِيسُ: مَرْبُوبٌ مِنْ بَزْوِدِ الْيَمِينِ» . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمْسِينَ بِالْعَادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مَذْكُورَ الْخَلِيسَةِ ، وَهِيَ كَأَنَّهَا صَغِيرٌ، فَاسْتَعَارَهَا لِلتَّوْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ «أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ: خُذْهُ مِنِّي غُلَامَيْنِ خَمْسَيْنِ، أَوْ عِلْبًا أَمْرَدًا، قِيلَ لَا بَأْسَ» الْخَمْسِيَانِ: طَوَّلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةَ أَشْهُارٍ، وَالْأُنْتَى خَمْسِيَّةٌ . وَلَا يَقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سَبْعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ «أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنْ الْمَخْمَسَةِ» هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْقَرَأَتِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّعَابَةِ: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدٌ .

(خمس) \* فِيهِ «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُحُوشًا فِي وَجْهِهِ» أَيْ

خُدُوشًا ، يقال حَمَّتَ الرَّأءَ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ حَمًّا وَمُحَوَّشًا . اَلْمُحَوَّشُ مُصَدَّرٌ ، ويموز أن يكون جمعًا للمصدر حيث تُمَيَّ به .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ والتَّصَوُّرُ ؟ قال : حَشًّا » دَعَا عَلَيْهِ بِأَن يُحْمَسَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كما يُقال جَذَعًا وَقَطْعًا ، وهو منصوب بفعل لا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كان بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حُمُشَاتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ » واحداً حُمُشَةً : أى جراحات وجنابات ، وهى كُلُّ ما كان دُونَ القَتْلِ والدَّيَةِ من قَطْع ، أَوْ جَذَع ، أَوْ جَرَح ، أَوْ ضَرْب أَوْ نَهَب ونحو ذلك من أنواع الأذى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى « وَجَزَاهُ سِنِّيَّةٌ سِنِّيَّتُهُ » فقال : هذا من الخُمُشِ » أراد الجراحات التى لا يَصْصَحُ فيها .

(خص) (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « مُخْصَنُ الْأَخْمَصِينَ » الْأَخْمَصُ من القَدَمِ : الموضع الذى لا يَلْتَصِقُ بالأرض منها عند الوَطءِ ، وَالْمُخْصَنُ اللَّبَالِغُ منه : أى أَنَّ ذَلكَ الْمَوْضِعُ من أسفل قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجَاعُفِ عن الأرض . وسئل ابن الأعرابى عنه فقال : إذا كان حَصْنُ الْأَخْمَصِ بِقَدْرِ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ اسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فهو أَحْسَنُ ما يكون ، وإذا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فهو مُذْمُومٌ ، فيكون المعنى : أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ ، بخلاف الأول . وَالْخَمَصُ وَالْخَمَصَةُ وَالْخَمَصَةُ : المَجُوعُ وَالْجَمَاعَةُ .

\* ومنه حديث جابر « رأيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شَدِيدًا » ويقال رجل مُخْصَنٌ وَخَمِصٌ إذا كان ضَامِرَ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُ الْخَمِصِ خَمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَالطَّيْرِ تَمْدُو خَمَاصًا وَتَرْوَحُ بِلَافًا » أى تَمْدُو بِكُرَّةٍ وهى جِياع ، وَتَرْوَحُ عِشَاءً وهى مُمَقِلَّةُ الْأَجْوافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « يَخَاصُ الْبُطُونُ خِفَافَ الظُّهُورِ » أى أَنَّهُمْ أَغْفَةٌ عن أموال الناس ، فهم ضَامِرُو الْبُطُونِ من أَكْلِهَا ، خِفَافَ الظُّهُورِ من ثِقَلِ وَزْرِهَا .

(هـ) وفيه « جثت إليه وعليه خَمِصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » قد تكرر ذكر الْخَمِصَةِ فى الحديث ،



وهى ثوب خز أو صوف مُنَمَّ . وقيل لا تُسَمَّى خِمِيَّةً إلا أن تكون سوداء مُثَلَّة ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمها الخِمْصُ .

﴿ خط ﴾ (س) فى حديث رِفاعَةَ بنِ رافع « إِبَاءُ من الماء ، فَتَحْمَلُ عمر » أى عَضِبَ .

﴿ خل ﴾ (س) فيه « أنه جَهَرَ فاطمة رضى الله عنها فى خِجَلٍ وَفَرْبَةٍ وَوَسَادَةِ آدَمَ » الخِجَلُ والخِمْلَةُ : القَطِيعةُ ، وهى كل ثوبٍ له خِجَلٌ من أى شئ كان . وقيل : الخِجَلُ الأُخُودُ من الثياب .

• ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها « إنه أَدْخَلَنِي مَعَهُ فى الخِمْلَةِ » (س) وحديث فضالة « أنه مرَّ ومعه جارية له على خِمْلَةٍ بَيْنَ أشجارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا « أَرَادَ بِالْخِمْلَةِ الثَّوبَ الَّذِى لَهُ خِجَلٌ . وقيل الصَّحِيحُ على خِمْلَةٍ ، وهى الأرض السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . [أ] وفيه « اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً خَافِلاً » أى مُتَخَفِضاً تَوَقُّراً بِلَاحِلِهِ . يُقَالُ خَلَّ صَوْتُهُ إِذَا وَصَّه وَأَخْشَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

﴿ خُم ﴾ (هـ) فيه « سَأَلَ أىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، اللَّحْمُومُ القَلْبُ » وفى رواية « ذُو القَلْبِ اللَّحْمُومُ ، واللِّسَانُ الصَّادِقُ » جاء تفسيره فى الحديث أنه النِّعِيُّ الَّذِى لَا غِلَّ فيه وَلَا حَسَدَ ، وَهُوَ مِنْ حَمَتِ الْبَيْتِ إِذَا كُنَسَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وَعَلَى الْمَسَاقِ خُمٌ التَّيْنُ » أى كُنَسُهَا وَتَنْظِيفُهَا . (س) وفى حديث معاوية « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحَبَّ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً ، قَالَ الطَّعَاوَى : هُوَ بِإِطَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، بَرِيدٌ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوِيلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خُمَ الشَّيْءُ وَأَخْمَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَرَوَى بِالْجَلِيمِ . وَقَدْ هَدَّمْ .

[أ] وفيه ذكر « غَدِيرِ خُمٍ » مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خُمَا ﴾ • فيه ذكر « خُمَى » بغيم الخاء وتشديد اللهم المفتوحة ، وهى بئرٌ قديمةٌ كانت بمكة .

### ﴿ باب الغناء مع النون ﴾

﴿ خب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابيعين إذا خُرِمَتَا ، قال في كل واحدة ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ » ها بالكسر والتشديد : جانباً لِلْمُخْرَجِينَ عن عَيْنِ الْوَسْطَةِ وشمالها . وهجرها اللَّيْث . وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وقال : لا يصح .

﴿ خث ﴾ (هـ) فيه « تَهَى عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ » خَنَتُ السَّاءَ إِذَا تَنَلَّيْتُ مَهْ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتُ مِنْهُ ، وَقَبَعْتُ إِذَا تَنَلَّيْتُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا تَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْتَنَى ، فَإِنْ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُقَدَّرُ رِيحُهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَائِلٌ . وَقِيلَ لَثَلَا يَكْرَشُشُ الْمَاءَ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةٍ فَمَرَّ السَّاءُ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرٍ إِحَاحُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّهَى خَاصًّا بِالسَّاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ .

• ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنِيهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً » سَمَّاها بِالْمَرْءَةِ ، مِنَ النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلَمَةِ وَالتَّائِيثِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذِكْرِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَتْ : فَأَخْنَثَ فِي حِجْرِي فَأَشْعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ » أَيْ أَنْكَسَرَ وَأَنْتَنَى لاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

﴿ خنيج ﴾ • في حديث تحريم الْكَلْبِ ذِكْرُ « الْخَنَاجِجِ » قِيلَ هِيَ حِيَابٌ تُدَسُّ فِي الْأَوْسِ الْوَاحِدَةِ خُنْبُجَةً ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ .

﴿ خنل ﴾ (س) في حديث الزبير « سَمِعْتُ جُلًّا يَقُولُ : وَالْخَنْدِفُ ، نَفْرَجٌ وَبِيْدُهُ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَخْنَدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْخَنْدِفُ » الْخَنْدِفَةُ : الْمَرْوَةُ : وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . يَقُولُ لَأَمِنْ يَدْعُو خَنْدِفًا أَنَا أَجْبِيكَ وَأَتِيكَ . وَخَنْدِفُ فِي الْأَصْلِ لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ إِحْلَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، سُمِّيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ النَّعْيِ عَنِ التَّمَرِيِّ بَرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿ خنلم ﴾ (س) في حديث العباس ، حِينَ أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرُومِ بِذَرٍّ ، قَالَ « إِنَّهُ لَأَعْظَمُ فِي حَقِّي مِنَ الْخَنْدَمَةِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظَنَّهُ جَبَلًا . قُلْتُ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ .

﴿ خنز ﴾ (٥) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أذنتن يقال خنز يخنز ، وخنز يخنز ، إذا تفتت ريمحه .

(٥) وفى حديث على « أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بنض الكروية » ، قال له : اسكت يا خنز ، الخنز : الزنعة ، وهى التى يقال لها ساء أيرص .

(س) وفيه ذكر « الخنزوانة » وهى الكبر ؛ لأنها تفر عن سمت الصالح ، وهى فؤانة ، ويحتمل أن تكون فؤلانة ، من الخنز ، وهو القهر ، والأول أصح .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الملاء « ذاك شيطان يقال له خنزب » قال أبو عمرو : وهو لقب له . وخنزب قطعة لحم مثينة ، ويروى بالكسر والضم .

﴿ خنس ﴾ (٥) فيه « الشيطان يؤسوس إلى العبد ، فإذا ذكر الله خنس » أى انقبض وتأخر <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « يخرج عنق من النار فتخنس الجبارين فى النار » أى تدخلهم وتفتتهم فيها .

(٥) ومنه حديث كعب « فتخنس بهم النار » <sup>(٢)</sup>

• وحديث ابن عباس « أتيت النبی صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فأقامت حذاءه ، فلما أقبل على صلاته انحسرت » .

• ومنه حديث أبى هريرة « أن النبی صلى الله عليه وسلم نقيه فى بعض طرق المدينة ، قال فأنحست منه » وفى رواية « انحسرت » على الملوحة بالنون والتاء . ويروى « فانتجست » بالجيم والشين ، وسيجيى .

• وحديث الطخيل « أتيت ابن عمر فعنس عني أو حبس » هكذا جاء بالنسك .

(١) أنشد المروى الملاء المضمون - وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وإن دسوا بالشر فاعفُ تكرهماً وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

واظن « دس » فيها بآن .

(٢) فى القم التثير : قال ابن الجوزى : أى تمنبهم وتأخر .

(هـ) وحديث صوم رمضان « وَخَسَّ بِهَا مَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا .

\* وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ تَحْلٌ فَخَسَّتِ التَّحْلُ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّقْبِيعِ فَلَمْ يُؤْثَرِ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ .

\* ومنه الحديث « سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ » فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَنْفِيضٌ بِالْهَارِ وَتَقْطُرُ بِالْخَلْرِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْجَمْعُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلُ وَالْمَشْرِيقُ وَالْمَغْرِبُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدُ ، يَرِيدُ بِهِ مَجِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى « الْجَوَارِي الْكُنُوسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخَنَسِ خَانَسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ » الْخَنَسُ بِالصَّحْرَايِكِ : اقْتِبَاضُ قَبْضَةِ الْأَنْفِ وَغَيْرُهَا الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ . وَالْجَمْعُ خُنَسٌ . وَلِلزَّادِ بِهِمُ التَّوَكُّدُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آتَائِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفُطُوسِ .

\* ومنه حديث أَبِي لَيْثٍ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَتَقَارِبُ أَمْثَالُ الْبِفَالِ الْخَنَسِ » .

(س) ومنه حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « وَاللَّهِ لَقُطُسُ خُنَسٌ ، بَرْدٌ بِجَسَدٍ ، يَنْفِيضٌ فِيهَا الضَّرْسُ » أَرَادَ بِالْفُطُوسِ نَوْعًا مِنْ تَمَرِ الدِّينَةِ ، وَشَبَّهَ فِي اكْتِنَازِهِ وَانْحِنَانِهِ بِالْأَنْوَفِ الْخَنَسِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ لَا حِلَّةَ الْأَقْمَاعِ .

(س) وفي حديث الْحِجَابِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ » خُنَسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ « الْخَنَسُ جَمْعُ خَانَسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضَّمْرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمُسْكُ عَنْ الْجَرْمَةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَائِرُ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ . وَفِي كِتَابِ الزُّعْمَرِيِّ « ضَمْرٌ وَحُسٌّ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِنِيرِ تَشْدِيدِ . **« خَنَعٌ »** (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَنْتَمَاءِ مَنْ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ » أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا . وَالْخَانِعُ : الذَّلِيلُ الْخَالِصُ .

\* ومنه حديث عَلَى يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَتَمَرَّتْ إِذْ خَنَعُوا » .

**« خَنَفٌ »** (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَوْمٌ قَالُوا : أَخْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ ، وَتَمَرَّقَتْ عَنَّا الْخَنَفُ » هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْحٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَا الْكَفَّانِ ، أَرَادَ ثِيَابًا تَقْمَلُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) لِ الْأَصْلِ وَ « خَمَرٌ » بِالرَّاءِ . وَالصَّوْبِيْنَ الْبَلَانِ . وَانْظُرْ تَحْقِيقًا ٣٣٠ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الْقَدِيلُ الْفَاتِي ٦٣٩/١ بِأَلْفٍ لِلْمَجْمُوعِ وَالتَّوَكُّدِ لِلْمَعْنَى الْمُتَوَحُّدَةِ فِيهِ « خَمَرٌ » بِالرَّاءِ .

• ومنه رجز كعب :

• وَمَذَقَ كَلَامَ الْخَلِيفِ •

لَلذِّقَةِ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَرْجُوحِ ، شَبَّ لَوْنُهَا بِطَرَةِ الْخَلِيفِ .

• وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَرُّ خُفٍّ » هكذا جاء في رواية بالفاء ، جَمَعَ خَوْفٌ ، وَهُوَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدِّهَا إِلَى وَخْشَتِهِ مِنْ خَارِجٍ .

• وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَلْبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ أَخَفًّا ، أَمْ مَصْرًا ، أَمْ قَطْرًا » أَخَفَفُ : الْخَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ يَسْتَمِيعُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

« خُنِقَ » • في حديث مُكَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ أَوْ يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيَحْتَفِقُونَهَا إِلَى شَرْقِ اللَّوْثِ » أَيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ خَفَّتِ الزَّمَنُ أَخْفَقَهُ إِذَا أَخَّرَتْهُ وَضَيَّقَتْهُ . وَهُوَ فِي خُنَاقٍ مِنَ الْكُوثِ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ .

« خَنَ » (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَيْنَتُهُ فِي الصَّلَاةِ » الْخَيْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْاِتِّعَابِ . وَأَصْلُ الْخَيْنِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ ، كَالْخَيْنِ مِنَ الْفَمِ .

• ومنه حديث أنس « فَتَقَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لِمَ خَيْنَ » . (س) وحديث عليّ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنُ خَيْنَ الْجَارِيَةِ » .

(س) وحديث خالد « فَأَخْبِرْهُمْ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ بَيْكُونٌ » .

• وحديث فاطمة « قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَيْنٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا عَلَى تَحَنُّنِهِ » أَيْ طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ الْحَنَةِ : الْحَبَّةُ الْبَيْضَةُ ، وَالْفَنَاءُ ، وَوَسَطُ الدَّارِ ، وَظَلِكِ أَنَّ الْأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ أَيْبَانًا يَأُومُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ مِنْهَا :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْثَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا

فَبَلَمَّا كَلَامُهُ وَشِئْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَحِجُّ مَتَابَعَةَ سَفْهِهِ ، وَمَا لِلْأَحْنَفِ وَالرَّيْبَةِ ، وَإِنَّمَا هُمْ عُلُوجٌ لَأَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرَّيْفَ ، إِلَى اللَّهِ أَهْكَو عَفْوُكَ أَبْنَانِي ، ثُمَّ قَالَتْ :

بُنَى أَتَعِظُ إِنَّ الْوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتُمَانَ وَغَرَّ سَبِيلُهَا

ولا تَسْتَسِينُ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُوتِي فَأَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا  
ولا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي يَأْتِلْنَا حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ يَبْلِي رَسُولُهَا  
(خنا) • فيه « أَخَى الْأَنْجَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاقِ » أَخْلَا : الْفَتْحُ فِي  
الْقَوْلِ ، وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَ .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ لَمْ يَدَّعِ أَخْلَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَّعِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .  
(أ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُعَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَمَدٌ لِيُخَيَّ بِأَيْدِيهِ فِي  
شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أَيْ يُلْمَهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ  
أَخْلَا فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ خَوْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « تَكُونُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا انْقَرَّ .  
وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ  
يَتَّى طَلَمَا ، أَيْ حَاجَةً .  
﴿ خَوْتُ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ الْكُفَيْبَةِ « قَالَ : فَسَمِينَا خَوَاتَنَا مِنَ السَّمَاءِ »  
أَيْ صَوَاتِنَا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّعِيفِ . خَاَتِ الثَّقَابُ تَخَوْتُ خَوَاتًا وَخَوَاتًا .  
﴿ خَوْتُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الثَّلَبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ » هَكَذَا جَاءَ  
فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَلَطَائِي : لَا أَرَاهَا تَخْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْفُرْدَةُ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .  
﴿ خَوْخٌ ﴾ (أ) فِيهِ « لَا يَبْقَى فِي السَّجْدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوْخَةً أَبِي بَكْرٍ » وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوْخَةً عَلَى » الْخَوْخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالْتَأْفِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ  
يُنْقَضُ عَلَيْهَا بَابٌ .  
• وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ ذَكَرَ « رَوْضَةَ خَايَخِ » هِيَ بَنَاءُ بَيْنِ مُتَجَمِعَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ  
مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ .

﴿ خور ﴾ • في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بِمِرَالِهِ رُغَاءً ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورٌ » الخُورُ : صَوْنُ الْبَقَرِ .

• ومنه حديث مَقْتَلِ أَبِي بَكْرٍ « فَتَرَى يَحْمِلُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ النَّوْزُ » .

( ٥ ) وفي حديث عمر « لَنْ تَحْمُوزَ قَوْمِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ » وَنَزَوْ « خَارَ يَحْمُوزُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَحَتْ : أَيْ لَنْ يَصْنُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّتِهِ ، وَيَنْبِثَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

• ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِمُتْرَ : أَجَبَّارٌ فِي الْمَجَاهِلَةِ وَخُورٌ فِي الْإِسْلَامِ » .

( ٥ ) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْخُرُوبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْخَشَاكِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَيْ يَضَعُ لِيَاكُنَ الْفُرُشَ وَالْأَوْطِيَّةَ وَضِيقَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الْقِيْلُ لَا تَحْمُسُ بِالْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ .

﴿ خوز ﴾ • فيه ذكر « خُوزِ كِرْمَانَ » وَرَوَى « خُوزُ وَكِزْمَانَ » وَالْخُوزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِزْمَانَ : مَضْعٌ مَعْرُوفٌ فِي التَّحِيمِ . وَرَوَى بِالرَّاءِ لِلْهَيْلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوْبُهُ الدَّارُ الْقَطْنَى . وَقِيلَ إِذَا أَضْمَتَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَلَتْ فَبِالزَّيْ .

﴿ خوص ﴾ • في حديث تميم الداري « فَفَقَدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ مَحْمُوسًا يَذْهَبُ » أَيْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ يَمِثُلُ خُوصُ النَّخْلِ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ النَّجَّاحِ لِلْخُوصِ بِالذَّهَبِ » .

( ٥ ) والحديث الآخر « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مَحْمُوسٌ بِالذَّهَبِ » أَيْ تَمْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنْ الرِّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي يَدِ نَائِشَةٍ فَأَكْتَبَتْهَا شَائِبُهَا » .

( س ) وفي حديث أبان بن سعيد « تَرَكْتُ النَّشَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالِقَةً .

• وفي حديث عليٍّ وَعَطَانِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَلِمَحْمُوسٍ لِقَوْمٍ » أَيْ يُكَيِّدُ . وَيُقْتَلُ : يُقَالُ خُوصٌ مَا أَعْطَاكَ : أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ .

﴿خوض﴾ (س) فيه «رُبُّ مَتَّخِوضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أصلُ الْخَوْضِ : الْكَشْفُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّائِبِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رُبُّ مَتَّصِرْفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفِ امْتِكَانٍ .

• وفي حديث آخر «يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» .

﴿خوف﴾ • في حديث عمر «نِعِمَّ لِلَّهِ صُيُوبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ» أراد أنه إنما يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَاعَصَى اللَّهَ ، فَكَانَ الْكَلَامُ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

• وفيه «أَخِيفُوا التَّوَّابِينَ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ» أَيْ احْتَرِسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافَكُمْ ، وَاحْلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَزَيَّغَتْ مِنْكُمْ .

• وفي حديث أبي هريرة «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» الْخَافَةُ : وَجَاءَ الْحَبُّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَفَايَةٌ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَعْيٌ .

﴿خوف﴾ • فيه «أَمَا اسْتَطِيعَ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْفًا مِنْ فِضَّةٍ قَطْلِيهِ بَرَّغْفَرَانِ» الْخَوْفُ : الْخَلْقَةُ .

﴿خول﴾ • في حديث التميمي «مِ إِخْوَانِكُمْ وَخَوَلِكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَتَمًا بِأَيْدِيكُمْ» الْخَوَلُ : حَتَمُ الرَّجُلِ وَاتِّبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى التَّيْدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّمْلِكِ . وَقِيلَ مِنَ الرِّعَايَةِ .

• ومنه حديث أبي هريرة «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا» أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْمِدُونَهُمْ وَيَسْتَعِيدُونَ بِهِمْ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْوَعِظَةِ» أَيْ يَتَّصِدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ خَائِلُ مَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْلِحُهُ وَيَقْوِمُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْتَشِطُونَ فِيهَا بِالْوَعِظَةِ فَيَقْبِطُوهَا فِيهَا ، وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ فَيَتَلَوَّاهَا . وَكَانَ الْأَمْسِيُّ يَرْوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَّصِدُنَا .

(س) ومنه حديث ابن عمر «أَنَّهُ دَعَا خَوَلِيَّهِ» الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :



القيم بأمر الإبل وإصلاحها ، من التَّخَوُّلِ : التَّمَهُدُ وحسن الرِّعاية .  
[ ٥ ] وفي حديث طلحة قال لعمري : « إنا لا نَتَّبِعُ في بَيْدِكَ ولا نَحْوُلُ عليك » : أي لا تَتَكَبَّرُ عليك . يقال خال الرجل يَحْوُلُ ، واختال يَحْتَالُ إذا تَكَبَّرَ . وهو ذو حيلة .

« خوم » (س) فيه « مَثَلٌ لِلَّذِينَ تَسْلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَقْسِمُهَا الرِّيحَ » هي العائقة النَفْثَةُ اللَّيْثَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْفُحَا مُتَقَابِلَةٌ عَنْ وَلَوْ .

« خون » (س) فيه « مَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أي يُضْمِرُ في نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظَاهِرُهُ ، فإذا كَفَّ لسانه وأومأ بَسْمِيهٍ قَدْ خَانَ ، وإذا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَلَقَةِ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ مُعَيَّنَتْ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ . ومنه قوله تعالى « يَتْلُمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أي مَا يَحْوُلُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . والخائنةُ بمعنى الخيانة ، وهي مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْعَائِقَةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةُ » قال أبو عبيد : لَا تَرَاهُ خَصِيًّا بِهِ الْخِيَانَةُ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاتَّكَنَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً قَالَ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمَنْ صَبَحَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا .

(س) وفيه « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِيَلَا يَتَخَوَّنَهُمْ » أي يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ وَعَقْرَانَهُمْ وَيَهَيِّئَهُمْ .

• وفي حديث عائشة وقد تَمَثَّلَتْ بَيْتَ كَيْدِ بْنِ رَيْعَةَ :

بَتَعْدُونَ نَحْنَهُ وَمَلَاغَةً وَغِبَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْتَبِ

لِلْخَائِنَةِ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّنُ : التَّنَفُّضُ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

• لَمْ يَخُونَهُ الْأَحَابِلُ •

• وفي حديث أبي سعيد « فَإِذَا أَنَا بِأَخَوَيْنَ عَلَيْهِمَا لُحُومٌ مُنْفِثَةٌ » هي جمع خِيَوَانٍ وهو

مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(٥) ومنه حديث الدابة « حتى إن أهل الخوان ليَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يأْمُنُ ، وهذا يا كافرُ » وجاء في رواية « الإخْوان » بهزة ، وهي لغة فيه . وقد تقدمت .

﴿ خوة ﴾ • في صفة أبي بكر « لو كُنْتُ مُتَخَذًا خَليلاً لَأَتَّخِذْتُ أبا بكر خَليلاً ولكنْ خُوةَ الإسلام » كذا جاء في رواية . وهي لغة في الأخوة ، وليس موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل قتلها .

(٥) وفيه « فأخذ أبا جهل خُوةً فلا يَنْطَلِقُ » أي فُترة . وكذلك هذا ليس موضعها ، وإنما فيها زائدة .

﴿ خوى ﴾ (٥) فيه « أنه كان إذا سَجَدَ خَوًى » أي جَالَى بَلَّتَهُ عن الأرض ورقعتها ، وجَالَى مَعْدِيَةً من جَنَّتِيهِ حتى يَخْوى ما بين ذلك .

• ومنه حديث عليّ « إذا سَجَدَ الرجل فَلْيُخَوِّ » وإذا سَجَدَ المرأةَ فَلْيَتَعَفَّفْ .

• وفي حديث صِلة « فَنَسِمَتْ كُفَوَايِ الطائر » الكفواي : حَفِيفُ الجناح .

• وفي حديث سهل « فإِذَا هُم بِدِيَارٍ خَاوِيَةٍ على عُروِشِهَا » خَوًى البيت إذا سَقَطَ وسَلَا فهو خَاوٍ ، وعُروِشُهَا : سُقُوفُهَا .

### ﴿ باب الغطاء مع الياء ﴾

﴿ خيب ﴾ • في حديث عليّ « من قَارَ بِكُمْ قَدْ قَارَ بِالْقَذَحِ الْأَخْيَبِ » أي بالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ قِذَاحِ اللَّيْسِرِ ، وهي ثلاثة : اللَّيْبِجُ ، وَالسَّيْفِجُ ، وَالْوَقْدُ . وَالْأَخْيَبَةُ : الْحِرْمَانُ وَالْعُسْرَانُ . وَقَدْ خَآبَ يَخْيَبُ وَيَخُوبُ .

• ومنه الحديث « خَيْبَةُ لَكَ » و « يَا خَيْبَةُ الدَّهْرِ » . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ خيمور ﴾ • فيه « ذاك زُنْبُ الْعَقْبَةِ يُقَالُ لَهُ اتْلَيْتُمُورُ » يُرِيدُ شَيْطَانُ الْعَقْبَةِ ، لِجَعْلِ اتْلَيْتُمُورِ امْتِنَالَهُ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَصْنَعُهُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدَةً ، أَوْ لَا تَكُونَ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَمَحْوُهُ ، وَرُبَّمَا تَعَمَّقُوا الدَّاهِيَةَ وَالْمُؤَلَّاتُ خَيْتُمُورًا ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ خير ﴾ • فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَلِّمُنَا الاستِخَارَةَ في كل شيء » ، أَخْبَرُ  
 زيدُ الشَّرِّ . تقول منه خَيْرْتُ لِأَرْجُلٍ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وخَارَ اللهُ لك : أى أعطاك ما هو خَيْرٌ  
 لك . والخَيْرَةُ بِسُكُونِ الياء : الاسمُ منه . فَأَمَّا بالفتح فعلى الاسم ، من قولك اخْتَارَهُ اللهُ ، وَحُكِّدَ  
 صلى الله عليه وسلم خَيْرُهُ اللهُ من خَلْقِهِ . يقال بالفتح والسكون . والاستِخَارَةُ : طَلَبُ الخَيْرَةِ في الشيء ،  
 وهو استِغْفَالٌ منه . يقال استَخِيرَ اللهُ بِخَيْرٍ لك .

• ومنه دُعَاءُ الاستغارة « اللَّهُمَّ خَيْرِ لِي » أى اخْتَرِ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ ، واجتَلِ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ .  
 • وفيه « خَيْرَ النَّاسِ خَيْرُكُمْ لِنَفْسِهِ » منناه إذا جاملَ النَّاسَ جاملَوه ، وإذا احسنَ إليهم  
 سكا قاروه بمثلِهِ .

• وفي حديث آخر « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هو إشارة إلى صِلَةِ الرَّحِمِ والحثِّ عليها .  
 (٥) وفيه « رأيت الجنة والنار فلم أرَ مثِلَ الخَيْرِ والشرِّ » أى لم أرَ مثِلهما لا يُخَيَّرُ بَيْنَهُمَا ،  
 فَيُيَاوَلِغُ في طَلَبِ الجنة والحربِ من النار .

(٥) وفيه « أَعْطَيْتُ جَلَاءَ خِيَارٍ أَرْبَاعِيَا » يقال جعلُ خَيْرًا وفاقه خَيْرًا ، أى تُخَارُفُ وتُخْفَرُ .  
 • وفيه « تَحَيَّرُوا لِتُخَفِّكُم » أى اطْلُبُوا ما هو خَيْرٌ للتخفيفِ وأزكاها ، وأَبْدُ مِنْ  
 الْخَيْرِ والتفجور .

(س [٥]) وفي حديث أبي ذرٍّ « أن أخاه أنيسًا نَافَرَتْهُ رَجُلَانِ مِنْ مِرْبَعةٍ له وعن مِثْلِهَا ،  
 فَخَيَّرَ أَنْيسٌ فَأَخَذَ الصَّرْمَةَ » أى فَضَّلَ وَغَلَبَ . يقال نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّطُهُ ، وخَايَرْتُهُ فَخَيْرْتُهُ : أى غَلَبْتُهُ .  
 وقد كان خَايَرَهُ في الشَّرِّ .

• وفي حديث عامر بن الطفيل « أنه خَيَّرَ في ثلاثٍ » أى جَمَلَ لَهُ أن يَخْتَارَ منها واحداً ،  
 وهو يَنْتَحِجُ الخِطَاءَ .

• وفي حديث بَريرة « أنها خَيَّرَتْ في زَوْجِها » بالضم .  
 • فأما قوله « خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرٍ الْأَيْصَلِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بِمَضَاهِ على بعض .  
 • وفيه « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَضْرُكَا » الخِيَارُ : الاسمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وهو طلبُ خَيْرِ الْأُمُورِ  
 إما إِمْنَعَاءَ الْبَيْعِ ، أو فَسْخَهُ ، وهو على ثلاثة أضرب : خِيَارُ الْجُلُوسِ ، وخِيَارُ الشَّرْطِ ، وخِيَارُ التَّيَمُّنَةِ :

أَبَا خَيْبَارِ الْجَلَسِ فَأَلْصَقَ فِيهِ قَوْلُهُ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بِبَيْعِ الْخِيَارِ» أَيْ إِلَّا يَتِمُّ شَرْطُهُ فِيهِ الْخِيَارُ فَلَا يَكْزُمُ بِالتَّفَرُّقِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِلَّا بِبَيْعٍ شَرْطُهُ فِيهِ نَفْيُ خِيَارِ الْجَلَسِ فَيَلْزِمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ. وَأَمَّا خِيَارُ الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، أَوْ لَهَا مِنْ حَالِ الْقَدَرِ أَوْ مِنْ حَالِ التَّفَرُّقِ. وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْيِصَةِ فَإِنْ يَظْهَرُ بِالْمَبِيعِ عَيْبٌ يَوْجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْزِمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَسْكُنْ فِيهِ، وَمَحْوُ ذَلِكَ.

﴿خيس﴾ \* فِيهِ «إِنِّي لَا أَخِيْسُ بِالْعَهْدِ» أَيْ لَا أَتَقَصُّهُ. يُقَالُ خَاسَ يَهْدِيهِ يَخْيِسُ، وَخَاسَ يَوْعِدُهُ إِذَا أَخْلَفَهُ.

[٥] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ بَنَى سِجْنًا فَسَمَّاهُ الْخَيْسَ»، وَقَالَ:

بَنَيْتُ بَيْتًا نَافِعَ نَافِعِ خَيْسًا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ: اسْمُ حَبَسٍ كَانَ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَبَسِيِّينَ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَّاهُ الْخَيْسَ، وَتَفَحَّحَ بِأَوَّلِهِ وَتَكَسَّرَ. يُقَالُ: خَاسَ الشَّيْءُ يَخْيِسُ إِذَا قَسَدَ وَتَغَيَّرَ. وَالتَّخْيِيسُ: التَّغْدِيلُ. وَالْإِنْسَانُ يَخْيِسُ فِي الْخَبَسِ، أَيْ يُذَلُّ وَهَهُنَ. وَالتَّخْيِيسُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وَبِالْكَسْرِ قَاعُهُ.

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى تَجَمُّلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّنَهُ» أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ - بِالرَّصْكَوبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوَةَ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنِّي لَمْ أَكُنْكَ وَلَمْ أَخِيْسْكَ» أَيْ لَمْ أَذَلِّكَ وَلَمْ أَهْنِكْ، أَوْ لَمْ أَخْلِفْكَ وَغَدَاً.

﴿خيسر﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ ذَكَرَ «اتْلِسِرَى» وَهُوَ الْقِيْلُ لَا يَجِبُ إِلَى الْعُلَامِ لَثَلًا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَكْفَاةِ، وَهُوَ مِنَ الْخُسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخُسَارُ وَالْخُسَارَةُ وَاتْلِسِرَى»<sup>(١)</sup>: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ. وَالبَاءُ زَائِدَةٌ.

﴿خيظ﴾ (٥) فِيهِ «أَذُوا اَلْخِيَاطَ وَالْمِخِيْطَ» اَلْخِيَاطُ اَلْمِخِيْطُ، وَالمِخِيْطُ بِالْكَسْرِ اَلْإِبْرَةُ.

\* وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ «اَلْخِيْطُ اَلْأَبْيَضُ مِنْ اَلْخِيْطِ اَلْأَسْوَدِ» يُرِيدُ بِيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ.

(١) لُ الْأَصْلُ وَ ١: اَلْخِيْسِرُ. وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاحِ وَالسَّانِ.

﴿ خيم ﴾ \* في حديث الصادق « لَا يَحْمِلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْكَيْمَامَةُ » قيل هو المأبون . والياء زائدة . والماء للبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نَحْنُ نَزَلُونَ عَلَاً خَيْفَ بَنِي كِنَانَةَ » يعنى المَعْصَب . الخَيْفُ : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدَرَ عن غَلَطِ الجبل . ومسجدُ مَنَى يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ ؛ لأنه في شَمْعِ جَبَلِهَا .

(س) وفي حديث بَذْر « مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ » هي جمع خَيْفٍ .

(س) وفي صفة أبي بكر « أَخْيَفَ بَنِي تَمِيمٍ » الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوَادًا .

كثير مما يقع في هذا الحرف تَشْبَهُهُ فِيهِ الرَّوَا بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْقَافِ وَالنَّصْرِيفِ . وقد تَقَدَّمَ فِي الرَّوَا مِنْهَا شَيْءٌ ، وَسَيَجِيءُ مِنْهُ هَا هُنَا شَيْءٌ آخَرُ . والماء مختلفون فيها فَمَا جَاءَ فِيهِ .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « وَنَسْتَخِيلُ الْجِلْهَامَ » هو نَسْتَفِيلُ ، مَنْ خَلَّتْ إِذَا ظَنَنْتَ : أَيْ ظَنَنْتُهُ خَلِيقًا بِالطَّرِّ . وقد أَخَلَّتْ السَّعَابَةُ وَأَخْيَكْتَهَا .

\* ومنه حديث عائشة « كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغْيِرُ لَوْنُهُ » الْاِخْتِيَالُ أَنْ يَخَالَ فِيهَا اللَّطَرُ .

(هـ) وفي حديث آخر « كَانَ إِذَا رَأَى خَيْلَهُ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ » اللَّخِيْلَةُ : مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ ، كَالظِّلَّةِ ، وَهِيَ السَّعَابَةُ الْخَالِيقَةُ بِالطَّرِّ . ويجوز أن تكون مَسَامَةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ ، كَالْمَخِيْبَةِ مِنَ الْخَيْبِ (١) .

(س) ومنه الحديث « مَا إِعْثَاكَ سَرَقَتْ » أَيْ مَا أَظْنَكُ . يقال : خِلْتُ إِخَالَ بِالْكَسْرِ وَالنَّتْحِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ اسْتِمْلَالًا ، وَالنَّتْحُ الْقِيَاسُ .

وفيه \* « مِنْ جَبَرٍ ثَوْبَةٍ خَيْلَاءَ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ » . الْخَيْلَاءُ : الْإِخْلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - الْكِبَرُ وَالْمُجَسَّبُ . يقال : اخْتَالَ ضَوْفُ مُخْتَالٍ . وفيه خَيْلَاءٌ وَخَيْلَةٌ : أَيْ كِبَرٌ .

(١) في اللسان تلام عن الصنف « كَالْمَخِيْبَةِ مِنَ الْخَيْبِ » .

(س) . ومنه الحديث « من أخلَّيَ ما يُحبُّه الله » ، يعني في الصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنَّ نَهْزَهُ أَرْبَعِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا حَبِيبَةً بِهَا غَسَهُ ، فَلَا يَسْتَكْثِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَعِيلٌ\* . وأما الحربُ فإنَّ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ تَخَوِّرَ وَجَنَانٍ .

\* ومنه الحديث « بئسَ العبدُ عَبْدٌ يُخَيَّلُ وَاحْتَالَ » هو تَقَصَّلَ وَافْتَقَصَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبسَ ما شئتَ ، ما أخطأتَكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَنَجِيسَةٌ » .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل « البرُّ أُنْبَى لَا اِخْلَالَ » يقال هو ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كَبِيرٍ .

(س) وفي حديث عثمان « كَانَ اِلْحَى سِتَّةَ اَمْيَالٍ ، فَصَارَ خَيَالٌ بِكَذَا وَخَيَالٌ بِكَذَا » وفي رواية « خَيَالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخَيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وَهَاجَبَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا يَنْصِفُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَيٌّ . وَأَصْلُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُنْقَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمَزْدَرَعَاتِ فَتُظَنُّهُ إِنْسَانًا فَلَا تَنْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفي الحديث « يَا خَيْلَ اللَّهِ ازْكَيْ » هذا على حذف النصف ، أراد : يَا فُرْسَانَ خَيْلِ اللَّهِ ازْكَيْ . وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجَازَاتِ وَالطَّفِيفِ .

\* وفي صفة خاتم النبوة « عَلَيْهِ خَيْلَانٌ » هِيَ تَجْمَعُ خَالَ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ .

\* ومنه الحديث « كَانَ لِلْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرٌ خَيْلَانٍ الرَّجَّةِ » .

﴿ خِم ﴾ (س) فِيهِ « الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَيْ أَقَامَ فِيهِ وَسْكَتَهُ ، فَاسْتَمَارَهَا لِطَوْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْيِمَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَامًا » أَيْ كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ خَامٌ يَخِيْمُ ، وَخَيْمٌ يَخِيْمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَرُيُوسٌ يَسْتَحْيِمُ وَيَسْتَحْيِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعَيْنِ .

## حرف الدال

### ( باب الدال مع الهجمة )

﴿ دَاب ﴾ فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم » الدأب : العادة والشأن ، وقد يُعْرَفُ ، وأصله من دأب في العمل إذا جَدَّ وَتَيَّبَ ، إلا أن العرب حَوَّلَتْ معناه إلى العادة والشأن .

• ومنه الحديث « فكان دأبي ودأبهم » وقد تكرّر في الحديث .

( س ) ومنه حديث البعير الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إلى أنك تُجِيبُهُ وتُدْنِيهِ » أى تَكْذِبُهُ وتُتَعَبِّهِ . دَأَبٌ يَدَأِبُ دَأَبًا ودَوْبًا وأدأبته أنا .

﴿ دَأَا ﴾ فيه « أنه نهى عن صوم الدأاء » قيل هو آخرُ الشهر . وقيل يومُ الشك . والدأى أدى : ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالِ الحاق . وقيل هى هى .

• ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّأَى » المُعْرُ : البيضُ المُقْمَرَةُ ، والدأى : المظلمةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

• وفي حديث أبي هريرة « وَيَرَى تَدَا دَأَمِنَ قُدُومَ ضَانٍ » أى أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو من الدَّئْدَاءِ : أَشَدُّ عَنَوِ الْبَعِيرِ . وقد دَأَا وتَدَأَا . ويموز أن يكون تَدَهَّدَه قَلْبَتِ الْمَاءِ هَمْزَةً : أى تَدَحَّرَجَ وَسَقَطَ عَلَيْنَا .

( س ) ومنه حديث أحمد « فَدَأَا عَنْ فَرْسِهِ » .

﴿ دَال ﴾ ( هـ ) فى حديث خُزَيْمَةَ « إِنْ الْجَنَّةَ تَحْطُورُ عَلَيْهَا بِالْأَلِيلِ » أى بِاللَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ ، وَاحِدُهَا دَوْلُولٌ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ « حَتَّى الْجَنَّةُ بِالسَّكَارَةِ » .

### ﴿ باب الخلاء مع الباء ﴾

﴿ ديب ﴾ • في حديث أشراف السَّاعَةِ ذَكَرَ « حَايَةَ الْأَرْضِ » قِيلَ أَنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَبَرٍ . وَقِيلَ لَهَا مَخْلِقَةٌ تُشَبِّهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفا فَتَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ يَجْمَعُ النَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى . وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يَذِيرُ كَلِمًا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ لِلزَّمَنِ بِالْمَصَا وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِ مُؤْمِنٍ ، وَتَطْعِمُ الْكَافِرَ بِالْخَلَامِ وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِ كَافِرٍ .

[ ٨ ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَقْنَمِ « الدُّبَاءُ : الْقَرْحُ ، وَاحِدُهَا دُبَّاءَةٌ ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا قَسْرِعَ الشَّدَةِ فِي الشَّرَابِ . وَتَحْرِيمُ الْأَنْتَبَازِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَهُوَ الذَّهَبُ . وَذَهَبَ مَالِكٌ وَاحِدٌ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ . وَوُزِنَ الدُّبَاءُ فُقُلًا ، وَلَمْ أَمْزِ هَمَزَةً لِأَنَّهُ لَمْ يُرَفَّ أَهْلًا بِ لَامَةٍ عَنْ وَائٍ أَوْ يَاءٍ ، قَالَهُ الزَّجَّجِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّ الْهَمَزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي اللَّحْلِ عَلَى أَنَّ هَمَزَتَهُ مُقَابِلَةٌ ، وَكَانَتْ أَشْبَهُ .

( ٨ ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِنَسَائِهِ . لَيْتَ شِعْرِي أَيْتَسَكَّنَ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدَبِ . تَنْبَهُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ » أَرَادَ الْأَدَبُ فَاعْلَظَ الْإِدْغَامَ لِأَجْلِ الْحَوَائِبِ . وَالْأَدَبُ : الْكَثِيرُ وَبَرُّ الْوَجْهِ .

( ٩ ) وفيه « وَحَلَّهَا عَلَى حَلِيرٍ مِنْ هَذِهِ الدُّبَابَةِ » أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدْبُ فِي اللَّشَى وَلَا تُسْرِعُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَنْهُ غَلِمٌ يَذْبَبُ » أَيْ يَذْرِجُ فِي اللَّشَى رُوَيْدًا .

( ٩ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحَصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ « الدُّبَابَةُ : آتَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ وَيُقَرَّبُونَ مِنْهَا مِنَ الْحَصَنِ لِلْعَاصِرِ لِيَتَقَبَّوْهُ ، وَيَقِيَهُمْ مَا يُؤْمِنُونَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

( ٩ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ » . الدُّبَّةُ بِالْفَعْ : الطَّرِيقَةُ وَاللَّذْبُ .

( ٩ ) وفيه لَا يَدْخُلُ الْجَمْعُ دَبَابَةً وَلَا قَلَاعٌ هُوَ الَّذِي يَذْبُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،



ويسمى للجمع بينهم . وقيل هو التمام ؛ لقولهم فيه إنه لتدب عَقَارُهُ ، والياء فيه زائدة .

(دج) \* فيه ذكر « الدَّيَّاج » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ الْمُتَخَذَتَيْنِ الْإِبْرِيْمَ ، فارسي مُرَبَّ ، وقد تفتح دالُه ، ويُجْمَع على دَيَّايِجٍ ودَيَّايِجٍ بالياء والباء ؛ لأن أصله دَيَّاج .

\* ومنه حديث النخعي « كان له طيلسانٌ مُدَيَّجٌ » هو الذي زُيِّنَتْ أطرافه بالدَيَّاج .

(دج) (هـ) فيه « إنه نهي أن يُدَبِّجَ الرجلُ في الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاوِلُ رأته في الركوع حتى يكون أخفضَ من ظهِّره . وقيل دَبَّجَ تَدَبُّجًا إذا طامأ رأسه ، ودَبَّجَ ظَهْرَهُ إذا تَنَاهَا فارتَفَعَ وَسَطُهُ كأنه سَنَام . قال الأزهري : زَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ ، وهو تصغيرُ والصحيح بالمهملَةِ .

(دبر) (س) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إذا برأ الدَّيْرُ وَغَفَا الْأَثَرُ » الدَّيْرُ بالتصريك : الجرح الذي يكون في ظهْرِ البعير . يقال دَيْرٌ يَدِيرُ دَيْرًا . وقيل هو أن يَفْرَحَ خَفَ البعير .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَذْبَرْتِ وَأَهْبَتِ » أَى دَيْرٌ بَعِيرٌ وَحَيٌّ . قال : أَذِيرُ الرَّجُلَ إِذَا دِيرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأَهَبَ إِذَا خَفَى خَفَ بَعِيرِهِ .

(س) وفيه « لَا تَقَامَطُوا وَلَا تَدَابِرُوا » أَى لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ فَيُفْرَضَ عَنْهُ وَيُهْجَرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَى بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَقْتُهَا . وقيل دِبَارًا جمع دُبْرٍ ، وهو آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالِإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ الشُّجُودِ » وَيُقَالُ فُلَانٌ مَابْدِرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أَى مَلَأْهُ مِنْ آخِرِهِ . والمراد أنه يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَذْبَرُ وَقْتُهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا دَبْرًا » يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالنَّسَمِ ، وهو منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

• وحديث أبي هريرة رضى الله عنه «مُ الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبُرًا» .  
(٨) والحديث الآخر «لا يأتى الصلاة إلا دُبُرًا» يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَفْهِيرات النِّسَب ، وانصبابه على الحال من فاعل يأتى .

• وفى حديث الدعاء «وَابْتَثْ عَلَيْهِمْ بَأْسًا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ» أى جَمِيعَهُمْ حتى لا يَبْقَى منهم أَحَدٌ . ودَابِرُ القوم : آخِرُ مَنْ يَبْقَى منهم ونحوه فى آخره .

• ومنه الحديث «أَبَا سُئِلَ خَلْفَ غَازِيَا فى دَابِرَتِهِ» أى من بَقِيَ بَعْدَهُ .  
(٩) وفى حديث عمر «كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَمِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى يَدْبُرَنَا» أى يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يقال دَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَقَبَّعْتْ بَعْدَهُ .

• وفيه «إِنْ فَلَانًا اعْتَقَى غُلَامًا لَهُ مِنْ دُبُرٍ» أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يقال دَبَرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عِقْدَهُ بِمَوْتِكَ ، وهو التَّدْبِيرُ . أى أَنَّهُ يَتَقَبَّعُ بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وقد عكس فى الحديث .  
• وفى حديث أبى هريرة «إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالَّذِي بَارَكُمْ عَلَيْكُمْ» هو بالفتح : الْهَلَاكُ .

(س) وفى الحديث «نُعِيرْتُ الْعَصَا ، وَأَهْلَيْكْتَ هَادَ الْدُبُورِ» هو بالفتح : الزَّجْعُ الذى يُقَابِلُ الْعَصَا وَالْقَبُولُ . قيل مُعِيتُ بِهِ لِأَنَّهُ تَأْتَى مِنْ دُبُرِ الْكَمِيَةِ ، وليس بشئ ، وقد كثر اختلاف العلماء فى جات الرِّاحِ وَمَهَايِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نَطِلْ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قال له أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ : «لَيْنَ الدَّيْرَةِ» أى الدَّوْلَةُ وَالظُّفْرُ وَالنُّصْرَةُ ، وَتُفْتَحُ الْبَابُ وَتُسَكَّنُ . ويقال على مَنْ الدَّيْرَةُ أَيْضًا : أَى الْهَرَبَةُ .

(و) وفيه «نَهَى أَنْ يُصْحَى بِعَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ» الدَّابِرَةُ : أَنْ يُقْطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أَذُنِ الشَّيْءِ . ثُمَّ يُزَكَّى مَسَلًا كَأَنَّهُ زَنْجَةٌ .

(٥) وفيه «أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم» أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قَالَ مُعَاذٌ : إِنَّمَا هُوَ يُدْبِرُهُ ، بِالْقَدَالِ الْمَجْعَةِ : أَى يُضَيِّعُهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّيْرُ : الْقِرَاءَةُ .

(٥) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظَّلَّةِ من الدَّيْرِ » هو بكون الباء: النُّعْلُ<sup>(١)</sup>. وقيل الزَّناير. والظَّلَّة: السحاب.

\* ومنه حديث سُكَيْنة « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي، فقالت: ما بك؟ قالت: مرت بي دَيِّرةٌ فَلَستُني بِأَيِّدِهِ » هي تصغير الدَّيِّرة: النُّعْلَة.

(٥س) وفي حديث النُّجاشي « ما أحبُّ أن يكون دَيْرِي لي ذهباً وأني أدت رجلاً من المسلمين » هو القصر: اسم جبل. وفي رواية « ما أحبُّ أن لي دَيْرًا من ذهب » الدَّيْرُ بلسانهم: الجبل، هكذا فُتِّرَ، وهو في الأولى معرفة، وفي الثانية نكرة.

\* وفي حديث قيس بن عاصم « إني لأُحِبُّ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّسَابَ المَدِيرَ » أي التي أدبر خيرها.

(دس) (٥) فيه « أن أبا طلحة كان يُصَلِّي في حائط له فطار دُبِّيٌّ فأجمعه » الدُّبْيُ: طائر صغير. قيل هو ذكر التمام، وقيل إنه منسوب إلى طير دُبْسٍ، والدُّبْيَةُ: لون بين السواد والحمر. وقيل إلى دُبْسٍ الرُّطْب، وضمت داله في التَّسْب كدُهرِيٍّ وسُهَيْلٍ. قاله الجوهري.

(دبل) (٥) في حديث خير « ذكَّ الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّضُونَ منها » أي جداول ماء، واحداً دُبْلٌ، سُمِّيَتْ به لأنها تدبُل: أي تُصَلِّح وتُصَرِّ.

\* وفي حديث عمر « أنه مرَّ في الجملانيَّة على زَيْنَبِ بن رَوْح، وكان يمشي من مرَّ به، ومعه ذَبَّةٌ، فجعلها في دَبِيلٍ وألقمها شارباً له » الدَّبِيلُ: من دَبَلِ الثَّغْمَة ودبَّلها إذا جمعها وعظمها، يريد أنه جعل الذهب في حِجْنٍ وألقته الناقة.

(س) وفي حديث عمر بن العُطَّلِ « فأخذته الدَّبِيلَةُ » هي خُرَاجٌ ودَمَلٌ كبيرٌ تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبْلَة. وكل شيء جمع قد دُبِلَ.

(دب) (س) في حديث جُنْدُب بن عمرو « أنه كان يُصَلِّي في الدَّيْنِ » الدَّيْنُ: حَظِيْرَةٌ النَّمَرِ إذا كانت من القَمَبِ، وهي من أَخْطَبَ ذَرِيَّةً، ومن الحِجَارَةِ صِيْرَةً.

(١) في الدر الثمير: قلت « عليك بفسل الدبر » اختلف فيه قليل بين مهمل، والدبر: النعل، وقيل بمعنى من الاستحياء، وهو الأرجح.

﴿ دبة ﴾ • فيه ذكر « دَبَرٍ » هي بفتح الدال والياء المخففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافر ، مَرَّبَهَا النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ • في حديث عائشة « قالت : يا رسول الله كيف الناسُ بعد ذلك ؟ قال : دَبًا يأكل شِدَادُهُ ضِعْفَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ » الدَّبَا مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يَطِيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشْبِهُ الجراد ، وَاَحَدُهُ دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذْهَبْ شَوْبَةً » .

### ﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دثث ﴾ (س) فيه « دُثُّ فُلَانٍ » أى أصابه التواءٌ في جَنَبِهِ . والدُّثُّ : الرَّجْمُ والدَّفْعُ .

• ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كُنْتُ فِي السُّوسِ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ بِهِ شَيْبَةُ الدُّنَايَةِ » أى التواءٌ في لِسَانِهِ ، كَذَا قَالَ الزَّخَّشِيُّ .

﴿ دثر ﴾ [هـ] فيه « ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثَرٍ ، وهو المَالُ الْكَثِيرُ ، وَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ .

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ « وَابَتْ رَاعِيَتَهَا فِي الدُّثُرِ » وَقِيلَ أَرَادَ بِالْدُّثُرِ هَاهُنَا الْخِصْبَ وَالنَّبَاتَ الْكَثِيرَ .

• وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أَنتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ » هو الثَّوبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ ، يَمْنَى أَمَّ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .

• ومنه الحديث « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثْرُونِي دَثْرُونِي » أى غَطُّوْنِي بِمَا أَدْعَا بِي . وَتَدَثَّرُ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إِنَّ الْقَلْبَ يَذْثُرُ سَكَ يَذْثُرُ السَّيْفُ ، فَيَجْلَاؤُهُ ذَكَرُ اللَّهِ » أى يَمْنَدُ سَكَ يَمْنَدُ السَّيْفُ . وَأَصْلُ الدُّثُورِ : الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ تَهْبِ الرِّيحُ عَلَى النَّزْلِ فَتَنْفَسَ رُسُومُهُ بِالرَّمْلِ وَتَنْطِفِهَا بِالْغَرَابِ .

• وفي حديث عائشة « دَخَرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْهُ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ » يعنى دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَعْمَاءُ مِنْهَا . يَقُولُ : اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرِّيقَ وَالطَّبِيعَ الَّتِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُثُورُ النَّفُوسِ <sup>(١)</sup> : مُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

﴿ دَن ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ غَزْوَةِ « دَائِنِ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَاةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « الدَّيْنَةِ » وَهِيَ بِكسر الدال وسكون الياء : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَمَّا ذَكَرَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ التَّضَمُّنِ .

### ﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْجِيمِ ﴾

﴿ دَجَجَ ﴾ (٨) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحِجَابِ لَمْ يَهَيِّأْ أَنْكِرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : اتِّبَاعُ الْحَاجِّ كَالْمُدَّامِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجُنَّائِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُون عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْبُونُ وَيَسْتَوْنُ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ الْفُتَّانُ وَإِنْ كَانَا مُفَرَّدَيْنِ فَلِلرَّادِ بِهِمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُتَكَبِّرِينَ بِهَ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِ الْأَيْسَرِ مِنْ مِثِّي ، قَالَ : ذَلِكَ مَنَزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّيِّدِ . قَالَ اتَّخَذَ ابْنُ الْحَاجَةِ الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالدَّاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَلِلشُّهُورِ بِالضَّعِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الْحَاجَةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدْجَجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسر الجيم وَضَمِّهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَلَمَّ ، يُسَمَّى بِهِ لِأَنَّهُ يَدْجُ : أَيْ يَمْشِي رُكْبَةً لِيَقْلَهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِهِ ، مِنْ دَجَجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَفَيَّجَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَسْلَى : النَّفْسُ ، وَلِثَمَّتْ مِنْهَا وَاللَّانُ وَالْمُرُوى

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشترى لنا بالنوى دَجْرًا » الدَجْرُ بالفتح والضم : الثوبياء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خَشَبَةٌ يَنْدُ عايبها حديدة القذآن .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَجْرَ ثم غَسَلَ يده بالثَّغَالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خَطَبَ فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتُها لَإِلَى وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ » أي لستُ بِمُخَدَّاعٍ وَلَا مُلَبِّسٍ عَلَيْكَ أَمْرًا . وأصل الدَّجَلُ : انْغِلَاطٌ . يقال : دَجَلُ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّةٌ .

• ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمانِ دَجَّالون » أي كَذَّابون مُوَهُون . وقد تكرَّر ذكر الدَجَّالِ في الحديث ، وهو الذي يَظْهَرُ في آخر الزمانِ يَدْعِي الألوهية . وقَمَّال من أبنية المبالغة : أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلْيِيسُ .

﴿ دجن ﴾ • فيه « لَمَنَ اللَّهُ مِنْ تَمَثَّلَ بِدَوَاجِينِ » هي تَجَمُّع دَاجِنٍ ، وهي الشَّاةُ التي يَتَلَفُّها النَّاسُ في مَنَازِلِهِمْ . يقال شاةٌ دَاجِنٌ ، وَدَجَنَتْ تَدَجُّنُ دُجُومًا . وَالْمَدَاجِنَةُ : حُسْنُ التَّلَاعُلَةِ . وقد يَفْعُ حُلٍ غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ مَا يَأْتِي الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَالْمَثَلَةُ بِهَا أَنْ يَخْصِيَهَا وَيَجِدَّعَهَا .

• ومنه حديث عِمران بن مُصَيِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتِ النَّصَبَاءُ دَاجِنًا لَا تَمْتَنِعُ مِنْ حَوْضِي وَلَا تَبْتِ » هي نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(هـ) وفي حديث الإنكِرِ « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا » .

• وفي حديث قُصَيْرٍ :

• يَتِمَلُّو دُجَنَاتِ الدَّيَاجِي وَالْبَهَمِ •

الدُّجَنَاتُ : جَمْعُ دُجَّةٍ ، وَهي الظَّلَمَةُ . والدَّيَاجِي : التَّيَالِي الظَّلْمَةُ .

(س) وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . « إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْنَاءَ » هُوَ بِالذَّ وَالْقَصْرِ : اسْمُ مُوَضِّعٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ لِلْهَمَلَةِ .

﴿ دجا ﴾ . (س) فيه « أَنَّهُ بَمَثَ عَيْيَةِ بْنِ بَدْرِ حِينَ اسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ فَأَعَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » دَجَا الْإِسْلَامُ : أَي شَاعَ وَكَثُرَ ، مِنْ دَجَا الْبَيْلَ إِذَا بَيَّتَ ظَلَمَتَهُ وَالْبَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ : أَي صَلَحَ .

- [٥] ومنه الحديث « ما رُويَ مثلُ هذا مُنْذُ دَجَا الإسلامِ » وفي رواية « مُنْذُ دَجَّتِ الإسلامُ » فَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى اللَّغَةِ .
- ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامِ دَاجِرٍ » وَيُرْوَى « دَاسِجٍ » .
  - ومنه حديث علي رضي الله عنه « يُوشِكُ أَنْ تَنْفَسَا كُمْ دَوَاجِي ظَلَمِهِ » أَي ظُلْمُهَا ، وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

### ﴿ بَابُ الْبَالِ مَعَ الْحَاءِ ﴾

- ﴿ دَحَحَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَسَمَةَ « كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْذَحٌ » أَي مُتَّبِعٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَّهْ يَدْحُهُ دَحًا .
- (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « بَلَنِي أَنْ الْأَرْضَ دَحَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّكْبَةِ دَحًا » وَهُوَ مَثَلُ دَحِيَّتْ .
- وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَّةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسَنِ .
  - ﴿ دَحَحَ ﴾ • فِي مِثْقَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ صَاحِبِ الْبَيْتِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَحًا » الدَّحْدَحُ وَالِدُ الدَّحَا حُ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ .
  - (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ ، قَالَ لَزِيدُ بْنُ أَرْقَمَ « لَنْ يُحَدِّثَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ » .
  - ﴿ دَحَرَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُزِيمُ إِبْلِيسُ فِيهِ أَذْهَرُ وَلَا أَذْهَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عُرْفَةَ » الدَّحَرُ : الدَّفْعُ بِمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الْإِهْلَاءِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْنَادُ . وَأَقْبَلُ الَّذِي لِلتَّنْفِيلِ مِنْ دُحَرٍ وَدَحَقٍ ، كَأَشْبَهَ وَأَجَنَ مِنْ شُهُرٍ وَجَنَ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْهَرُ وَأَذْهَقُ مِثْلَهُ وَصَفُ الْيَوْمِ بِهِ أَوْفَوْعُ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مِنْ يَوْمٍ عُرْفَةَ ؛ كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَذْهَرُ الْأَذْهَقُ .
  - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ دِيَّانٍ « وَيَذْهَرُ الشَّيْطَانُ » .
  - ﴿ دَحَسَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ سَلْحِ الشَّامَةِ « فَدَحَسَ يَدِيهِ حَتَّى تَوَلَّوَتْهُ إِلَى الْإِبْطِ » ،

ثم مَفَى وصلَّى ولم يَتَوَضَّأْ « أَى دَسَمَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّالِحُ .

• وفى حديث جَبْرِ « أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَذْخُوسٍ مِنَ النَّاسِ قَامَ بِالْبَابِ « أَى تَمَلَّؤُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَائَتُهُ قَدَّ دَحَسَتْهُ . وَالذَّحْسُ وَالذَّحْسُ مُتَقَارِبَانِ .

• ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهُوَ دِحَاسٌ « أَى ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ وَالزَّحَامُ .

(٥) ومنه حديث عطاء « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْخُسُوا الصُّنُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِمْ فُرُجٌ « أَى يَزْدَجُوا فِيهَا وَيَدْخُسُوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فَرْجَيْهَا . وَيُرَى بَحَاءُ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ بِمَنْهَاهُ .

• وفى شعر القلاء بن الجفري : أَنشده النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاهُفُ تَكْرَهُمَا وَإِنْ خَفَسُوا عَنْكَ الْخَدِيثَ فَلَا تَهْلُ  
يُرَى بِالْهَاءِ وَالنَّوْءِ ، يُرِيدُ إِنْ قَالُوا الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

« دَحَسَ » (س ٥) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَانٌ « الدَّحْمَانُ وَالذَّحْمَانُ : الْأَسْوَدُ السَّيْنُ الْغَلِيظُ . وَقِيلَ : السَّيْنُ الصَّعِيقُ الْجَسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ النَّسْبِ كَأَحْمَرِي .

« دَحَسَ » (٥) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَجَلُ يَدْخُسُ الْأَرْضَ يَمْقَبِيهِ « أَى يَفْتَحُهَا وَيَبْحَثُ فِيهَا وَيُحَرِّكُ التُّرَابَ .

« دَحَسَ » [٥] فِي حَدِيثِ عَوَائِثِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْخُسُ الشَّمْسُ « أَى تَزُولُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَا دَحَسَتْ ، أَى زَلَقَتْ .

• ومنه حديث الجمعة « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَشُونُ فِي الطَّيْنِ وَالذَّحْنِ « أَى الزَّرَقِ .  
• وحديث وقد مَذْجَحَ « نُبَاءُ غَيْرِ دَحْسِ الْأَقْدَامِ « الدَّحْسُ : جَمْعُ دَاخِصٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا عِجَابَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .



(٥) وفي حديث أبي ذرٍّ « إِنَّ النَّبِيَّ <sup>(ص)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ دُونَ جَنَرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ » .

(٥) وفي حديث معاوية « قَالَ لِإِن تَمُوتُوا : لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْحَضُ بِهَا فِي بَوَالِكِ »  
أَي تَزَلُّقِي . وَرَوَى بِالصَّاد : أَيْ تَبَحُّثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفَةِ المَطَرِ « فَدَحَضَتِ التَّلَاحُ » أَي صَبَرَتْهَا مَرَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَحَى ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُبْلِسُ فِيهِ أَذْهَرٌ وَلَا أَذْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي دَحَرٍ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ « يَبْسُ مَا صَنَعْتُمْ ، تَعْدُمُ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرُكُمْ » أَي طَرِيدِهِمْ . وَالْأَذْحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِمَادُ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْذِقُ الْبَطْنِ » أَي وَاسِعُهَا ، كَانَ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاسْتَسَمَتْ .

﴿ دَحَل ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ « قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ قَدْ أَمَنَهُ » يُقَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَفِرْ وَلَا تَهَرُبْ قَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلُ بِالْبَطْنِيَّةِ : لَا تَخْتَفِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصْرَاذٌ أَقَادُخِلُ الْمِبْرُوَّةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ نَمَ ، وَادْخُلْ فِي الْكِسْرِ » الدَّخُلُ : هَوَا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأُودِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَنْسَعُ أَسْفَلُهَا ، وَيَكْثُرُ الْخِلَابُ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخِلَابِ وَمَذَاقَهُ بِالْأَخْلِ . يَقُولُ : مِزَ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيدُ فِي الدَّخْلِ . وَرَوَى : وَادَّخَ لَهَا فِي الْكِسْرِ : أَي وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي رَأْيِهِ مِنْهُ .

﴿ دحم ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَنْتَاحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا ؟ قَالَ : نَمَّ دَحْمًا دَحْمًا هُوَ النَّكَاحُ وَالْوُطْدُ بِدَفْعٍ وَإِنْ نَاحَ . وَانْتِصَابُهُ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ : أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحْمًا بِمَدِّ دَحَمَ .

\* ومنه حديث أبي الدرداء وذكر أهل الجنة قال : « إِنَّمَا تَدْحَمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحس ﴾ (س) في حديث حمزة بن عمرو « فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْسَةٍ » أَيْ مُظْلَمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [أ]) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَانِي » أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) في حديث ابن خنير ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَسَمَحَ ظَهْرَهُ بَنَمَانٍ السَّعَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (هـ) في حديث عليٍّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلَهُمَّ بِأَدَاخِي الْمَذْخُوتَاتِ وَرَوِي « الْمَذْخِيَّاتِ » الدَّحْوُ : الْبَسْطُ ، وَالْمَذْخُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ . يُقَالُ دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى : أَيْ بَسَّطَ وَوَسَّعَ .

\* ومنه حديثه الآخر « لَا تَكُونُوا كَقَيْضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ » الْأَدَاخُ : تَجْمَعُ الْأَذْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعْمَةُ وَتَفْرُخُ ، وَهُوَ أَقْوَلُ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرِجْلَيْهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْعَاءِ » أَيْ رَمَى وَأَلْقَى .

(هـ) ومنه حديث أبي رافع « كُنْتُ أَلَاعِبُ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ بِاللَّاحِي » . هِيَ أَحْجَازُ أَمْثَالِ الْقِرْمَةِ ، كَانُوا يَخْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا يَتَلَكَّ الْأَشْجَارُ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا قَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلِبَ . وَاللَّاحُو : رَمَى اللَّاعِبُ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحَجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ الرَّمَاةُ بِهَا وَالْمَسَاقَاةُ .

• وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جليلاً حسن الصورة . وروى بكسر الدال وضعها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دعاه يدعوه إذا بسطه ومهّده ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلبوا فيه ياء نظير قلبها في صينة وحنة . وأنكر الأصبغ في الكسرة .  
[ ٥ ] ومنه الحديث « يدخل البيت المأمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

### ﴿ باب الدال مع الخاء ﴾

﴿ دخخ ﴾ ( س ) فيه « أنه قال لا بن صياد : خبات لك خبيثاً <sup>(١)</sup> » ، قال : هو الدخخ ، الدخخ بضم الدال وضعها : الدخان . قال :

• عند يرواني البيت ينشئ الدخخا •

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيعتمل أن يكون أرادته تعريفاً بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ . • فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الدخير : الدليل الملهان .

﴿ دحس ﴾ ( هـ ) في حديث سلع الشاة « فدخلت بيته حتى توارت إلى الإنيط » أي أدخلتها بين اللحم والجليز . ويروى بالحاء ، وقد تقدم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء ، والقلاء بن الحفصري . ويروى بالخاء أيضاً .

﴿ دخل ﴾ ( س ) فيه « إذا أقوى أحدكم إلى فراشه فليغتضه يدخله إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » داخلة الإزار : طرفته وحاشيته من داخل . وإنما أمره بدخلته دون خارجته لأن الزنبر يأخذ لإزاره يمينه وشماله فيلزم ما مثاله على جسده وهي داخلة إزاره ، ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فحق عاجله أمر وخشي سوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه يمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ : « لخبات لك ؟ » قال : هو الدخخ . وفي الثاني ٣٩٣/١ . « إن خباتك خبيثاً ، فما هو ؟ » قال : الدخخ .

فإذا صار إلى فراشه غلّ إزاره فإنما يحلّ بيمينه خارجه الإزار ، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض ؛ لأنها غير مشفوعة باليد .

(هـ) فأما حديث المائى « أنه يفسل داخلة إزاره » فإن عمل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرّف الإزار الذى على جسد المؤمن ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فليبرز داخلة إزاره » وقيل : أراد يفسل المائى موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره . وقيل : داخلة الإزار : الرزك . وقيل : أراد به مذاكيره ، فسكنى بالداخلة عنها ، كما سكنى عن الفرج بالسراويل .

\* وفى حديث قتادة بن النعمان : « كنت أرى إسلامه مذخوراً » الدّخل بالتحريك : المييب والنفس والفساد . يعنى أن إيمانه كان متزكراً لا فيه نفاق .

\* ومنه حديث أبى هريرة : « إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً ، وعباد الله خولاً » وحقيقته أن يؤدّخوا فى الدين أموراً لم تجز بها السنة .

\* وفيه : « دخلت المرأة فى الحج » معناه أنها سقطت فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل لم يرها واجبة . فأما من أوجبها فقال : معناه أن حمل المرأة قد دخل فى عمل الحج ، فلا يرى على القارين أكثر من إحرام واحد وطواف وسعى . وقيل : معناه أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره ، لأنهم كانوا لا يمتدرون فى أشهر الحج ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازاه .

[ هـ ] وفى حديث عمر « من دخل الرحيم » يريد الخاصة والقرابة ، ونقص الدال وتكسر

(هـ) وفى حديث الحسن « إن من التفلق اختلاف الدّخل والخروج » أى سوء الطريقة والسيرة .

\* وفى حديث معاذ وذكر الحور العين « لا تؤذيه فإنه ذئيل عندك » . الذئيل : الضيف والنزىل .

\* ومنه حديث عدى « وكان لنا جاراً أو ذئيلاً »<sup>(١)</sup> .

(١) فى الفر التبر : قال ابن الجوزى « الذئيل صدقة » هو الجاورس له .  
والجاورس - بفتح الواو - حب يهبه القدر ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الثمن . ( المصباح المنير - جرس )

﴿دخن﴾ (٥) فيه « أنه ذكر رِثَّةً فقال : دَخَنُهَا من تحت قدَمَي رجلٍ من أهل بَيْتِي » يعنى ظهورها وإثارتها ، شَبَّهَهَا بِالذَّخَانِ الرَّثِيقِ . والدَّخَنُ بالتحريك : مصدر دَخِنَت النارُ تَدَخِّن إذا أُلْقِي عليها حَطَب رَطَب فَكَثُر دُخَانُهَا . وقيل أصل الدَّخَن أن يكونَ في لَوْن الدَّابَّة كالدُّورَةِ إلى سِوَاهِ .

(٥) ومنه الحديث « هَذَنَةٌ عَلَى دَخْنٍ » أى على قَسَادٍ واختلافٍ ، تشبيهاً بِذَخَانِ الْحَطَبِ الرَّطَبِ لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرَجِعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه : أى لا يَصْنَعُوا بِصُفْهَا لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّهَا ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ .

### ﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿دد﴾ (٥) فيه « ما أنا من دَرٍ وَلَا الدَّ مَنِي » الدُّدُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وهى مخدوفة اللَّام وقد اسْتُعْمِلَتْ مَتَّسَةً : دَدَا كَدَدَى ، وَدَدَنَ كَدَبَنَ ، وَلَا يَخْتَلُو الْخُدُوفَانِ يَكُونُ يَاءٌ ، كَقَوْلِهِمْ يَدِي يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ كَدَى فِي كَدْنٍ . ومعنى تَفْسِيرِ الدُّدِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى : الشَّيَاحُ وَالْإِسْتِفْرَاقُ ، وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ : أى ما أنا في شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ . وتَمرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ : لِأَنَّهُ صَارَ مَعْمُودًا بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنِّي ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وَلَا هُوَ مِنِّي : لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكُذُ وَأُبْلَغُ . وقيل اللَّامُ فِي الدُّدِ لاسْتِفْرَاقِ جِنْسِ اللَّعِبِ . أى وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سِوَاهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ . واختار الزَّحَرِيُّ الْأَوَّلَ ، وَقَالَ : لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ [ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَفْسَدُكَ ] <sup>(١)</sup> وَيَخْرُجُ عَنِ النَّبَاهِ . وَالْكَلَامُ جُلَّتَانِ ، وَفِي اللُّوْضِيِّ مَضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَرٍ وَلَا الدُّدُ مِنْ أَشْغَالِي .

﴿درا﴾ (٥) فيه « أَدْرَأُوا الْخُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » أى ادْفَعُوا . دَرَأَ يَدْرَأُ دَرَاءً إِذَا دَفَعَ .

(٥) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ نَحْوِي مَحْزُومٍ » أى ادْفَعْ بكَ فِي مَحْزُومِي لِيَسْتَكْفِيَنِي أَنْزَعُهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الشُّعُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّسْكُنِ مِنَ الدَّفْعِ .

\* ومنه الحديث « إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ » أى تَدَافَعْتُمْ وَاسْتَفْتَحْتُمْ .

(٥) والحديث الآخر « كان لا يُدَارِي ولا يُعَارِي » أى لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف ، وهو مهموز . وروى في الحديث غير مهموز ليُزَاج يُعَارِي ، فأما المُدَارَاةُ فى حُسْنِ الخُلُقِ والصُّعْبَةِ فَغَيْرُ مهموز ، وقد يَهْمُزُ .

• ومنه الحديث « إِنْ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي لِحَاجَتِ بَهْمَةٍ تَهْمَزُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فإِذَا زالَ بِدَارُهَا » أى يُدْأِصُّهَا ، وَيُروى بِغَيْرِ تَهْمَزٍ ، مِنَ الدَّرَاةِ . قال الخَطَّابِيُّ : وليسَ منها .  
(٥) وفى حديث أبي بكرٍ والقبائل « قال له دَغْفَلُ :

• صَادَفَ دَرَّةً السَّيْلَ دَرَّةً يَدْفَعُهُ » (١)

يقالُ للسَّيْلِ إِذَا تَنَكَّرَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةً أى يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَاكَ هَذَا .  
وَدَرَّةً عَلَيْنَا قُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(٥) وفى حديث الشَّعْبِيِّ فى المُخْتَلَمَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ قِبَلِهَا قَلَا بِأَسْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى اخْلَافَ وَالنَّشُوزَ .

(٥) وفى « السُّلْطَانُ ذُو تُذْرَا » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَتَكَبَّرُ ، فَيَقِيهِ قُوَّةُ حُلَى دَفَعَ أَغْدَانَهُ ، وَالْقَاءَ زَائِلَةً كَأَزِيدَتْ فى تَرْتَبٍ وَتَنْضُبُ .

• ومنه حديث العباس بن مرقاس :

وَقَدْ كُنْتُ فى الْقَوْمِ ذَاتُ تُذْرَا فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

(٥) وفى حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى الْقُرْبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَاُ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَالتَّقَى عَلَيْهَا رِجَاهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . ومنه قولهم : لِجَارِيَةِ ادْرِي لِي الرِّسَادَةَ : أى ابْطِئِي .

(س) وفى حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيئَةُ أَمَامَ الْخَلِيلِ » الدَّرِيئَةُ مهموزة : حَلْقَةٌ يُتَكَلَّمُ عَلَيْهَا الْعَلَمُنُ . والدَّرِيئَةُ بغيرِ تَهْمَزٍ : حَيَوَانٌ يَسْتَقَرُّ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُّهُ يَرْتَعَى مع الرَّحْشِيِّ ، حَتَّى إِذَا أَنْتَبَتْ بِهِ وَأَمْسَكَتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وقيل على السَّكْرِ مِنْهَا فى الهمز وَتَرَكِيهِ .

(١) تامة فى المروى :

• يَرِيضُهُ حَيًّا وَحَيًّا يَصْدَعُهُ •

﴿درب﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لا تَرَالُونَ تَهْزُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفْتَ الْحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الْعَبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتُ الْفِرَارِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرَبَةِ: الصَّعْبَةِ . وَيَعْمُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ وَهِيَ الطَّرِيقُ ، كَالْقُبُوبِ مِنَ الْأَبْوَابِ : يَعْنِي أَنَّ الْمَسَّالِكَ تَفِيْقُ قَفَافِ الْحَرْبِ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وَأَذْرَبْنَا » أَيْ دَخَلْنَا الدَّرَبَ ، وَكُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَى الرُّومِ دَرَبٌ . وَقِيلَ هُوَ يَفْتَحُ الرِّاءَ لِأَنَّهُ يَفْذُ مِنْهُ ، وَبِالسُّكُونِ أَخِيرُ النَّافِذِ .

• وفي حديث عمران بن حصين « فَكَانَتْ نَاقَةُ مُدْرَبَةٍ » أَيْ مُحَرَّجَةٍ مُؤَدَّبَةٍ قَدْ أَلِيَتْ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ : أَيْ عُوِدَتْ الشَّيْءَ فِي الدَّرُوبِ فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَعَرَّفَهَا فَلَا تَنْفِرُ .

﴿درج﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب « قَالَ لِبَعْضِ النَّاقَتَيْنِ وَقَدْ دَخَلَ لِلنَّجْدِ : أَذْرَجَكَ يُأْمَنُاقُ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْأَذْرَجُ: جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ: أَيْ أَخْرَجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . يَقَالُ رَجَعَ أَذْرَجًا . أَيْ عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذى البجادين ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُورِي تَعْرِضِي الْجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَحْيِي

الْمَدَارِجُ: الثَّنَائِيَا الْفَلَاطُ ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا : أَيْ يُنْشَى .

• وفي خطبة المصالح « لَيْسَ هَذَا بِمَشْكٍ فَادْرَجِي » (١) ، أَيْ اذْهَبِي ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطَلِّقِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ .

(س) وفي حديث كعب « قَالَ لَهُ نَحْرُ : لِأَيِّ ابْنِ آدَمَ كَانَ النَّشْلُ . فَقَالَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهَا نَشْلٌ ، أَمَّا الْقَتْلُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوْطَانِ » دَرَجٌ أَيْ مَاتَ .

(س) وفي حديث عائشة « كُنِّيَ يَمِينُنَ بِالذَّرَجَةِ فِيهَا السُّكْرُفُ » هَكَذَا يُرْوَى بِكسر الدالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . جَمْعُ دُرْجٍ ، وَهُوَ كَالنَّقَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرَأَةُ خِيفَةً مَتَاعًا وَطَبِيعًا . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِالذَّرَجَةِ تَأْيِثُ دُرْجٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الذَّرَجَةُ بِالْفِعْمِ ، وَجَمْعُهَا الدَّرَجُ ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يُدْرَجُ :

(١) فِي الثَّانِي ٢٣١/٣ : لَيْسَ أَوَانُ عَشَكٍ فَاعْرِجِي

أى يُبَلِّغُ، فيدخل في حياء الناقة؛ ثم يُخْرِجُ ويُفْرِكُ على حوار قَشَشَهُ فَنَلَّنَهُ وَلَدَهَا فَزَأَمَهُ .  
**{ جرد }** (هـ) فيه « لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذُرَّ دَنِي » أى يَذْهَبَ بِاسْتِنَانِي .  
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَشْيَاءِ .

\* وفى حديث البَاقِرِ « أَجْمَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيَّ ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ » أراد  
 بالدَّرْدِيَّ الخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الصَّيْرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَخَفَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرْتَكِدُ فِي اسْتِغْلَالِ كُلِّ مَانِعٍ  
 كَالْأَشْيَاءِ وَالْأَذْهَانِ .

**{ جرد }** \* فى حديث ذى النَّدْبَةِ « لَهُ نُذْيَةٌ مِثْلُ الْبُضْمَةِ تَدَّرُّ دَرَّ » أى تَرَجْرَجُ تَجْجِيًا  
 وَتَنْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَنْدَرُّ دَرَّ ، غَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَغْفِيفًا .

**{ جرد }** (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قَوَاتِ الدِّرِّ » أى ذَوَاتِ اللَّيْنِ . وَبِمُوزُ أَنْ  
 يَكُونُ مُصَدَّرَ دَرَّ اللَّيْنِ إِذَا جَرَى .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يُحْبَسُ دَرَكَمٌ » أى ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْبَسُ إِلَى الصَّدَقِ ،  
 وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الرَّعْيِ إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ لِلشَّيْءِ ثُمَّ قُتِلَ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .  
 \* وفى حديث خزيمَةَ « غَاظَتْهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّيْنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَالَهُ هَذَا : أَدِرُّوا لِقَعَةَ الْمُسْلِمِينَ » أَرَادَ قَبِيضَتَهُمْ وَخَرَابَهُمْ ،  
 فَاسْتِمَارَ لَهُ الْقَعَّةُ وَالْدَّرَّةُ .

(س) وفى حديث الاستِسْقَاءِ « دِيمًا دَرَرًا » هُوَ جَمْعُ دَرَّةٍ . يُقَالُ لِلْعَلْبِ دِرَّةٌ : أَيْ صَبٌّ  
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينًا قَبِيكًا » أَيْ قَانِمًا .

(هـ) وفى صفة صلي الله عليه وسلم فى ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدُرُّهُ الْقَضْبُ » أَيْ  
 يَجْتَلِي دِيمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَجْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وفى حديث أَبِي قِلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ نِمَ رَكِبْتُ حِجَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ  
 الْمَدُّ مِنْ الدَّوَابِّ ، لِكَثَرَتِ انْخِلَاقِ .

(هـ) وفى حديث عمرو . قَالَ لِمَاوِيَةَ « تَلَاغَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلَسْكَ الدَّرِّ »  
 الدَّرُّ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : النَّزَالُ . وَيُقَالُ لِلْفِزْلِ نَفْسَ الدَّوْلَةِ وَالْمَدَّرَةُ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ إِحْكَامِهِ أَمْرَهُ



بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمدبر الجارية إذا غلبت ثديها ودركها الماء . يقول : كان أمره  
مُتَرْخِيًا فَأَلْقَتْهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حُلَّةٌ ثُنْيَى قَدِ أَدْرَ . والأول الوجه .

(٥) وفيه « كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أَفْقرِ السَّاءِ » أى الشديدِ الإلابة ، كأنه نُسِبَ  
إلى الدُّرِّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء : الكوكبُ الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيمُ القدرِ . وقيل هو  
أحدُ الكواكبِ الخمسة السَّيَّارَةِ .

(٥) ومنه حديث الدجال « إحدى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ كوكبٌ دُرِّيٌّ » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تَدَارَسُوا القرآنَ » أى اقْرَأُوهُ وَتَمَهَّدُوهُ لئلا تَنْسَوَهُ . يقال :  
دَرَسَ يَدْرُسُ دَرْسًا وِدِرَاسَةً . وأصلُ الدِّرَاسَةِ الرِّيَاضَةُ وَالتَّمَهُّدُ لِلشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني « فَوَضَعَ يَدْرَاسَهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجَمِ » الدِّرَاسُ  
صاحبُ دِرَاسَةٍ كُتِبَتْهُمْ . ومِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَثْنَيْهِ الْمُبَالَغَةِ .

\* فَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ « حَتَّى أَتَى الْمَدْرَاسَ » فهو البيت الذى يَدْرُسُونَ فيه . وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ  
فِي الْمَكَانِ .

(س) وفي حديث عكرمة فِي صِنَةِ أَهْلِ الْجَنَةِ « يَرَكِبُونَ نُجَبًا أَلِينَ مَشْيًا مِنَ الْفِرَاشِ  
لِلدَّرَاسِ » أى الْمَوْطَأِ الْمَمْدُودِ .

وفي قصيد كعب بن زهير فِي رِوَايَةٍ :

\* مُطَرِّحُ الْبَرْقِ وَالْدَّرَسَانِ مَا كَوَّلُ \*

الدَّرَسَانُ : الْخَلْقَانِ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، وَاحِدُهُمَا دَرَسٌ وَدَرَسٌ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ  
وَالدَّرْعِ وَالْمِنْفَرِ .

﴿ درع ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمُرَاجِ « فَلِذَا نَحْنُ قُومُ دُرْعٍ ، أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ وَأَنْصَافُهُمْ  
سُودٌ » الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَسَائِرُهُ أَيْضٌ . وَجَمْعُ الْأَدْرَعِ دُرْعٌ ، كَأَمْرٍ وَنَحْوِهِ ،  
وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بفتح الراء وَلَمْ يُسَمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَاحِدُهَا دُرْعَةٌ ، كَقُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « لَيْلِ دُرْعٍ » أَيْ سُودِ الصُّدُورِ بَيْضِ الْأَعْجَازِ .

• وفي حديث خالد « جَلَّ أَدْعَاؤه وأَعْتَدَهُ حُبًّا في سبيل الله » الأُدْعَاؤُ: جمع دِرْع ، وهي الرِّزْيَةُ .

• وفي حديث أبي رافع « فَلَ تَمِرَةٌ فَدِرْعٌ مِنْهَا من نار » أي أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعًا من نار . ودِرْعُ الرِّاءِ: قِيضُهَا . والدِّرْعَاةُ ، والدِرْعَةُ ، والدِرْعُ واحدٌ . وادَّرَعَهَا إِذَا كَبَسَهَا . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديث .

﴿ دَرَك ﴾ • فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ » الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ وَالْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَدْرَكَهُ إِذَا رَاكَ وَدَرَسَا .

• ومنه الحديث « لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَمُتْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ » (١) .

• وفيه ذكر « الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ » الدَّرَكُ بِالتَّصْرِيكِ ، وقد يُسَكَّنُ . واحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وهي مَنَازِلُ فِي النَّارِ . والدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلٍ (٢) ، والدَّرَجُ إِلَى فَوْقٍ .

﴿ دَرَكْل ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكِ كُلِّهِ » هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عِوَضَ الْكَافِ ، وهي ضَرْبٌ مِنْ لُحْبِ الْعَبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْبَبُهَا حَبَشِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[ أ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ بِدَرَقْلُونِ » أَي يَرْقُصُونَ .

﴿ دَرَم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

• سَلَامًا بِمَحْنَدَةٍ وَكُتِبَ أَدْرَمًا •

الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجَمَ لِعِظَامِهِ . ومنه « الْأَدْرَمُ » الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَتَمَهَا مُسْتَوِيَعِ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاقٍ فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ دَلِيلُ السِّنِّ ، وَنُتُوهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ دَرَمَك ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَتُرَبَّتُهَا الدَّرَمَكُ » هُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَّارِيُّ .

• ومنه حديث قتادة بْنِ النُّعْمَانِ « قَدِمَتِ ضَافِلَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ » وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَانَهَا وَاحِدَةً فِي اللَّحْيِ .

(١) لَا أَوَّالَ لَهَا : وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَسْلِ الْأَسْفَلِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِسْنَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

- ومنه الحديث أنه سأل ابن صبيح عن تربة الجنة قال : « دَرَمَكَةُ بَيْضَاءَ » .
- ﴿ درمق ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَرَمُ يُطِمُّ الدَرَمَقَ وَيَكْسُو البَرَمَقَ » الدَرَمَقُ هو الدَرَمَكُ ، فأبدل السكاف ثاقفاً .
- ﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخلس « تَذْهَبُ انْطِطَايَا كَمَا يُذْهَبُ لِلَّهِ الدَّرْنُ » الدَّرْنُ : الوَسْخُ .
- (س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُطِطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ » أى الجِرْهَاءَ . وأصله من الوَسْخِ .
- (أ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينَا » الدَّرِينُ : حُطَامُ اللَّزْقَى إِذَا تَنَازَرَتْ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ .
- ﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَقَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُنُوكَا » الدُرُنُوكُ : سِقْرُهُ لَهُ حَنْلٌ ، وَجْههُ دَرَانِكُ .
- ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرُنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وفي رواية « دُرُنُوكُ » بالميم ، وهو عَلَى الْقَمَاقِبِ .
- ﴿ دره ﴾ في حديث اللَّبَيْثِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ » هى سِكِّينٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وبعضهم يرويه « البرهرة » بالباء . وقد تقدمت .
- ﴿ درى ﴾ (أ) فيه « رَأْسُ الثَّقَلِ بِمَدِّ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الْمُدَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُلَابَّاتَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِثَلَاثٍ يَنْفِرُوا عَنْكَ . وقد يهمز .
- (س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَلِّرِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وأصله المَهْمَزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- وفيه « كَانَ فِي يَدِهِ يَدْرِي يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ » الدِّرْيُ وَالذَّرَاةُ : شَيْءٌ يُفْعَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَشْنَانٍ الْأَشْطَرِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَنْتَقِلُهُ مِنْ لَا مُشْطَ لَهُ .
- (س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهَا كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمَدْرَاهَا » أَيْ تُسْرَحُهُ . يقال

أَذَرَتْ الْمَرْأَةُ تَذَرِي أَدْرَاءَ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَذَرِي ؛ تَفْتَعِلُ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَذَرِي ، فَأَذَرَتْ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

### ﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دَرَج ﴾ ( س ) فِيهِ « أَذْبَرُ الشَّيْطَانَ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْهَزَجُ هَوْنُ الرَّغْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ الْكَلِمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمَدِيدُ الْآخِرُ « أَذْبَرُ وَلَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّرَجَ مُرَبُّ دَيْرَةٍ ، وَهُوَ لَوْ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا فِيهَا . فَالْهَزَجُ سُرْعَةُ عَذْوِ الْقَوْسِ وَالْإِخْلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ مُصَدَّرُ دَرَجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجُ الصَّبِيِّ : تَسَنَّى . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّاي ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْمَاءِ مَعَ الزَّاي « أَذْبَرُ الشَّيْطَانَ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَرَجٌ » وَقِيلَ : الْهَزَجُ : الرَّقَّةُ ، وَالذَّرَجُ دُونُهُ .

### ﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دَسَر ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخُوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِي عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرَكَ بِدُسْرِ الْجَزُورِ » الدُّسْرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْبَدُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ . ( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ التَّنْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَقَامَهُ إِلَى الشُّطِّ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ « إِنَّهُ قَالَ لِسِتَّانَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ [ عَلَيْهِ أَمْنَةُ اللَّهِ ] <sup>(١)</sup> : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحَتِينَ ؟ قَالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيفًا . فَقَالَ الْحِجَاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتِمِعَانِ فِي الْجُمْلَةِ أَبَدًا .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « رَقْمَهَا بِفَسِيرٍ مَعْدٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْقُطُهَا » الدِّسَارُ : الدِّسَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسُرٌ .

﴿ دس ﴾ فيه « استجيدوا لخلال فإن الميرق دسّس » أى دخّل ، لأنه يَنزِعُ فى خفاء ولُطْف . دَسَّ يَدْسُهُ دَسًا إذا أَدْخَلَهُ فى الشئ بقر وقُوّة .

﴿ دسع ﴾ ( ٥ ) فى حديث القيامة « ألم أجمعك ترّبع وتدّسع » تدّسع : أى تُعْطَى تُفْعَلُ . والدّسْعُ الدّفْعُ ، كأنه إذا أعطى دَسَعَ : أى دَفَعَ .

• ومنه قولهم للجواد « هو صَخَمُ الدّسيمة » أى وائسحُ العَطية .

• ومنه حديث كتابه بين قریش والأَنْصار « وإن المؤمنين المتقين أيديهم على مَنْ بَنَى عليهم أو ابْنَى دَسِيمةٌ ظلم » أى طَلَبَ دَفْعًا على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى من . ويجوز أن يُراد بالدّسيمة العَطية : أى ابْتَنَى منهم أن يَدْفَعُوا إليه عَطِيّة على وجه ظلمهم : أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سببُ دَفْعِهِمْ لها .

( ٥ ) ومنه حديث طَيِّبان وذكر حمير « قال : بنوا المصانع ، واتخذوا الدّسائيع » يريد العطايا . وقيل الدّسائيع : الدّساکرُ . وقيل الجفانُ ولِلْوَالِدِ .

• ومنه حديث على وذكر ما يُوجب الوضوء قال : « دَسَمَةٌ تَمْلَأُ الْقَمَّ » يريد الدّفعة الواحدة من القَيِّ . . . وَجَعَلَهُ الزُّخْرَى حديثًا عن النّبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هى من دَسَعَ البعيرُ يَجْرِثُهُ دَسَمًا إذا تَزَعَّها من كَرثِها وألقاها إلى فيه .

• ومنه حديث مُعَاذ « قال ترّ بنى الله عليه وسلم وأما أَسْلِخُ شاة فَدَسَعَ بَدَه بين الجلد والعم دَسْعَتَيْنِ » أى دَفَعْنَاهُمَا دَفْعَتَيْنِ .

• ومنه حديث قس « صَخَمُ الدّسيمة » الدّسيمة هاهنا يَجْتَمِعُ السّكّتين . وقيل هى المُنْقِ .  
﴿ دسکر ﴾ • فى حديث أبى سفيان وهِرَقْل « إنه أذن لقطاء الرّوم فى دَسْكَرَةٍ له » الدّسْكَرَةُ : بِناء على هيئة القَصْرِ ، فيه منازلُ وبُيُوتٌ لِلخَدَمِ والخِصَمِ ، وليست بعرشيّةٍ مَخْضَةٍ .  
﴿ دسم ﴾ [ ٥ ] فيه « أنه خَطَبَ الناسَ ذلّت يوم وعليه عِمامةٌ دَسَماء » أى سَوَاء .

• ومنه الحديث الآخر « خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِمِصَابِيَةِ دَسِمَةٍ » .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان « رأى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ المِينُ جَهَالًا ، قال : دَسَمُوا نُورَتَهُ » أى سَوَدُوا الثُّرَّةَ التى فى دَفَنِهِ لِتَرُدَّ المِينَ عنه .

(٥) وفي حديث أبي هريرة: «أرضيتم إن شبعتم علماً ثم علما لا تذكرون الله إلا دَسماً<sup>(١)</sup>» يريد ذكر آ قليلا، من الدَسَم وهو السواد الذي يحملُ خافُ أذن العيصِ لَكَيْلا تصيبه العين ولا يكونُ إلا قليلا . وقال الزمخشري : هو من دَسَمَ الطرُّ الأرض إذا لم يبلغ أن يبلغ الأكرى . والدَسَمُ : القليل المذكور .

\* ومنه حديث هند « قالت يوم الفتح لأبي سفيان : أقتلوا هذا الدَسَمَ الأنحش » أي الأسود الذي .

(٥) وفيه « إن للشيطان تموقاً وديساً » الدَسَمُ : ما تُدَسِّبُه الأذن فلا تسمى ذكرًا ولا مَوْعِظَةً . وكل شيء سَدَدَتْه قد دَسَمَتْه . يعني أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذاً دخلت فيه .

(٥) وفي حديث الحسن في المُصْحَافَةِ « تنقلُ من الأولى إلى الأولى وتدسِمُ ماتعها » أي تَهْدُ قُرْبَها وتمحشُ ، من الدَسَمِ : السَّدا .

### ﴿ باب الدال مع العين ﴾

{ د م ب } (٥) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابَةٌ » الدُعَابَةُ : الزَّاح .

(٥) ومنه الحديث « أنه قال لجابر : فَهَلَا يَكُرُّ تَدَاعِيهَا وتَدَاعِيكَ » .

\* ومنه حديث عمرو دُكِرَ له على الخلافَةِ فقال « لولا دُعَابَةٌ فيه » .

{ د ع ث } (٥) في حديث القيل « إنه ليُذَكِّرُ الفارس فيدْعُوهُ » أي يَصْرَعُهُ ويُهْلِكُهُ . والمراد البهي من الفيلة ، وهو أن يحامس الرجل امرأته وهي مريض<sup>(٢)</sup> وربما حلت ، واسم ذلك اللبن القيلُ بالفتح ، فإذا حلت فسد لبنها ، يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قوامه أن ذلك لا يزال مائلاً فيه إلى أن يشتدَّ ويبلغ مبلغ الرجال ، فإذا أراد مُنْزَلَةَ قِرْنٍ في الحرب وعن عنه وانكسر . وسببُ وَهْنِهِ وانكساره القيلُ .

(١) في المعرِّي : « قال ابن الأعرابي : يكون معنا مدساً ويكون ذماً ؛ فإذا كان مدساً فقد ذكر حشو قلوبهم وألوانهم ، وإذا كان ذماً لإعذارهم يذكر أن الله ذكر آ قليلا .. الخ » اه . وانظر شارح القاموس ( د م ) .

(٢) في الأصل : مريض . والفتة من أ واللسان

﴿ دَعَج ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ : السَّوَادُ في العَيْنِ وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث اللّاعنة « لَنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ » وفي رواية « أَدْبِجَ جَدًّا » الأَدْبِجُ : تَصْنِيفُ الْأَدْعَجِ .

(س) ومنه حديث الطَّوَارِجِ « آيَتْهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ الْوَلَدِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيَتْهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَع ﴾ في حديث قُسَيْرٍ « ذَاتَ دَعَاوِعَ وَزَعَاوِعَ » الدَّعَاوِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا .

﴿ دَعَر ﴾ \* في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْفَلَاطَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الْفَسَادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : حَيْثُ مُفْسِدٌ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَاوِرَ .

(س) ومنه حديث عَدِمَةَ « فَأَيْنَ دُعَارُطِي » أَرَادَ بِهِمْ قَطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَس ﴾ (هـ) فِيهِ « فَإِذَا دَنَا الدُّؤُ كَانَتِ الدَّعَاسَةُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى تَقْعُدَ الدَّعَاسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ ، وَتَقْعُدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَم ﴾ \* في حديث السَّيِّئِ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُسْكِرُونَ » الدَّعُ : الْعَرْدُ وَالذَّقْعُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعْمًا » .

﴿ دَعَق ﴾ \* في حديث عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةَ قَالٍ : حَتَّى تَدْعُقَ أَتْلِيلُ فِي الدَّمَاءِ » أَيْ تَطْلَأَ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَلْتَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَج ﴾ \* في حديث فِتْنَةِ الْأَزْدِ « إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَدْعَلِجَانِ بِالْعِلِّ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارِسَيْنِ » أَيْ يَخْتَلِفَانِ .

• (دم) فيه « لكل شيء دُعامة » الدُعامة بالكسر : عماد البيت الذي يقوم عليه ، وبه سُمِّي السيد دُعامة .

• ومنه حديث أبي قتادة « قَالَ حَقٌّ كَادَ يَنْجَعِلُ فَأَتَيْنَهُ فَدَعَمْتُهُ » أَيْ أَسَدَدْتُهُ .

• ومنه حديث عمرو بن عبَّسة « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عِمَالِهِ » أَصْلُهَا يَدْعِمُ ، فَادْعَمَ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

• ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَمَرَاتِهِ » أَيْ يَسْكُنُ عَلَى يَدِهِ الْعَمَرَاءُ ، تَأْنِيثُ الْأَعْرَ .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، وَوَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ « دُعَامَةُ لِلضَّعِيفِ » .

• (دعص) (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « مِمَّ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ دَعْمَوْصٍ ، وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدَّعْمَوْصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَلُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَّيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنَ الدَّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُنَّ أَحَدٌ .

• (دعا) (س هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ الْآبَيْنِ لَا تُجَاهِذْهُ » أَيْ أَبْقِ فِي الصَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ الْآبَيْنِ وَلَا تَسْتَوِجِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْآبَيْنِ فَيُفْزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الصَّرْعِ أَبْطَأَ دَرَهُ عَلَى حَالِهِ .

• وَفِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَالْ فُلَانُ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « قَالَ قَوْمٌ يَالِ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَالِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَوْهَا فَلَهَا مُنْتَنَةٌ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمُّ » أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمُّ » كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا » .



(س) ومنه الحديث «كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا.

• ومنه قولهم «تَدَاعَتْ الحِيطَانُ» أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَلَّتْ.

(هـ) وفي حديث عمر «كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَائِرَتِهِمْ فِي أُعْطِيَانِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ» أَيْ الذِّكْرَ وَالْقِسْمِيَّةَ، وَأَنْ يُقَالَ ذُوْكَ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتُهُ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا حَاضَيْتُهُ. وَيُقَالُ: لَيْتَنِي فَلَانُ الدَّعْوَةِ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ.

(هـ) وفيه «لَوْ دُعِيتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ» يَرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْخَلِيسِ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَقَالَ: «أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ» بِصِفَةِ الْبَصِيرِ وَالْبَاقَاتِ: أَيْ فَوَكُنْتُ مَكَانَهُ غَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ.. وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ: لَا تَغْتَضَلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى.

(هـ) وفيه «أَنَّهُ تَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَسَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ: لَا وَجَدْتُ» يَرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ.

(س) وفيه «لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ» الدَّعْوَةُ فِي التَّنَسُّبِ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهَشِيرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا يَقُولُونَهُ، فَهَبَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ.

• ومنه الحديث «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ» وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ. وَالْأَدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ كَفَرَ لِمُخَالَفَةِ الْإِجْمَاعِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّعِدْ إِبَاحَتَهُ فِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَهَانٍ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلَ الْكَفَرِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَفَرَ نَسَبَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «فَلَيْسَ مَنَّا» أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ لَمْ يَتَّعِدْهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَافِهِ.

• ومنه حديث علي بن الحسين «لَلْإِسْلَامِ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ». لَلْإِسْلَامِ: لَلْمُتَلَقِّ فِي التَّنَسُّبِ. وَيُدْعَى لَهُ: أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ، فَيُقَالُ فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْتَبُ فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فَلَانٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقٍ.

(س) وفي كتابه إلى هِرَقل «أدعوك بِدَعَايَةِ الإسلام» أى بِدَعْوَتِهِ، وهى كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ التى يُدْعَى إليها أهل المِلَلِ الكافِرَةِ، وفى رواية : بِدَعَايَةِ الإسلام، وهى مُعَدِّلَةٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ، كَالْمَدْعَاةِ وَالْمَدْعُوبَةِ.

(س) ومنه حديث حُمَيْرِ بْنِ أَصْحَى «ليس فى اتَّخْلِيفِ دَعَايَةِ لِمَا لَمْ» أى لَا دَعْوَى لِمَا لَمْ يَرْكَكْ فِيهَا، وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ، لِأَنهَا لَا تَحِبُّ فِيهَا الرِّكَكَةُ.

(هـ) وفيه «الخلافة فى قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فى الْأَنْصَارِ، وَالِدَّعْوَةُ فى الْحَبَشَةِ» أرادَ الدَّعْوَةَ الْأَذْنَى، جَعَلَ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِيُوَفِّدَهُ بِلَالٍ<sup>(١)</sup>.

• وفيه «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِيْنَا سَلْيَانَ لَأَصْبَحَ مُوَحَّدًا يَنْسُبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْكَرْبَةِ» يعنى الشَّيْطَانُ الَّذِى عَرَضَ لَهُ فى صَلَاتِهِ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ «وَعَبَّ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَنِيَّ» وَمِنْ جُحَّةٍ مُدَّكَرَةٍ تَسْخِرُ الشَّيَاطِينَ وَأَنْفِقَادُهُمْ.

• ومنه الحديث «سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى» دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِىَ قَوْلُهُ تَعَالَى «رَبَّنَا وَابْتَهِ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَخْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ» وَبِشَارَةُ عِيسَى قَوْلُهُ «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَدْيِ أُمَّةٍ أُحِبُّهُ».

• ومنه حديث مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ أَبَا الطَّاعُونَ قَالَ : «لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونَ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ» أَرَادَ قَوْلَهُ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ».

(س) ومنه الحديث «فَلَنْ دَعْوَتُهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» أَيْ تَحْوَطُهُمْ وَتَكْتَفِيهِمْ وَتَحْفَظُهُمْ، يَرِيدُ أَهْلَ السَّنَةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ. وَالدَّعْوَةُ : الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ.

• وفى حديث عُرْفَةَ «أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلِي بِرَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» إِنَّمَا سُمِّيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّعْمِيدُ وَالتَّسْجُدُ دُعَاءً، لِأَنَّهُ يَمْتَزِجُ فِيهِ اسْتِجَابُ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ «إِذَا شَقَلَ عَبْدِي ثَنَاءُهُ عَلَىَّ عَنْ مَسَائِلِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ».

(١) فى المروى : وَجَلَ الْحُكْمُ فى الْأَنْصَارِ لِكَلِمَةِ «هَبْهَا».

﴿ باب الدال مع النين ﴾

﴿ دغر ﴾ (هـ) فيه « لا تَدْبِرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْذَّغْرِ » الذَّغْرُ: تَمَرُّ الْخَلْقِ الْأَمْتِيعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُمَى تَأْخُذُ الْمَذْرَةَ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتَدْخُلُ الرِّأَةُ فِيهِ إِبْصَمًا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْوَضِيعَ وَتَكْلِسُهُ .

(هـ) ومنه الحديث قال لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتُ مَحْصَنٍ « عَلَامَ تَدْغُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْمَلَقِ » .  
(هـ) وفي حديث علي « لا تَقْطَعْ فِي الذَّغْرِ » قبل هي المِلَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الذَّغْرِ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَحْتَلِبَهُ .

﴿ دغق ﴾ (هـ) فيه « فَتَرَوُنَا كَلْنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نَدْغِقُهَا دَغَقَةً » .  
دَغَقَ النَّاسُ إِذَا دَغَقَهُ وَصَبَّ قَبًا كَثِيرًا وَاسِمًا . وَفُلَانٌ فِي عَيْشِهِ دَغَقٌ : أَيْ وَاسِعٌ .

﴿ دغل ﴾ (هـ) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَيْ يَتَّخِذُونَ بِهِ النَّاسَ . وَأَصْلُ « دَغْلًا » :  
الْجَبْرِ الْمَلَكُوتِيُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلَ الْفَسَادِ فِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ لِلرَّائِمِ الْمُدْغِيلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ .

﴿ دلم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ضَعِيَ يَكْبُشِرُ أَدْلَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ ، وَخُصُوصًا فِي أَرْتَبِيَّتِهِ وَنَحْتِ حَنَكِهِ .

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، قَالَ قَوْمٌ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَتَلَّوْهُ .  
قَوْلُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ ، فَصَيَّرَهُ الْإِذْفَاءَ بِمَعْنَى التَّلِّ فِي لُفَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْمِزْ فَصَفَّاهُ بِحَذْفِ الْمِزَّةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاةٍ ، كَقَوْلِهِمْ لَا هَذَاكَ لِلرَّقِيعِ ، وَتَحْقِيقُهُ الْقِيَاسُ أَنْ يُجْعَلَ الْمِزَّةُ بَيْنَ بَيْنٍ ، لَا أَنْ تُحَذَفَ ، فَارْتَكَبَ

الشُّذُوذُ لأنَّ المِيزَ ليس من لُتَّةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا القَتْلُ فيقال فيه أَدَقَّتْ أَلْجَرِيحَ ، ودافأته ، ودَقَوْتُهُ ، ودافأيته ، ودافأته إذا أَجْهَزَتْ عليه .

(٥) وفيه « لنا من دَفِينِهِمْ وِصْرَاهِمِ » أى من إِيْلِهِمْ وَغِيهِمْ . الدَّفِينَةُ : رَسَاجُ الإِبِلِ وما يُنْفَضُّ بِهِ مِنْهَا ، سَمَّاها دَفْنًا لِأَنَّهَا يَتَّخِذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَاهَا مَا يُسْتَعْدُّ قَا بِهِ .

﴿ دَفَفَ ﴾ \* فى حديث الحسن « وَإِنْ دَفَدَتْ بِهِمُ الْمَالِيجُ » أى أَسْرَعَتْ ، وهو من الدَّفِيفِ : السَّيْرِ اللَّتَنِ ، بِكَرْرِ الْفَاءِ .

﴿ دَفَر ﴾ (٥) فى حديث قَيْلَةَ « أَلِيقِ إِلَى ابْنَةِ أَخِي بِالدَّقَارِ » أى بِالسُّنْفَةِ . والدَّقَرُ : النَّقْنُ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ يَوْزَنُ قَطَامٌ . وَأَكْثَرُ مَا يَرْدُ فِي النَّدَاءِ .

(٥) وفى حديث عمر ، لَمَّا سَأَلَ كُتَيْبًا عَنْ وِلَاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ : « وَادْفَرَاهُ » أى وَانْقَدَاهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِإِذْلَاقِهِ . يُقَالُ دَفَرَهُ فِي قَهْلِهِ إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيقًا .

\* وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « إِنَّمَا الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَذْقَرُ الْأَشْمَرُ » .

(٥) وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ عِكرمة فى تفسير قوله تعالى « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا » قَالَ : يَدْعُونَ فِى أَهْوِيَّتِهِمْ دَفْرًا .

﴿ دَفَعَ ﴾ (س) فيه « إِنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَافَتِ » أى ابْتَدَأَ السَّيْرَ وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَاها ، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ « أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتِهِ » أى دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْمَلَائِكَةِ . وَبُرِىءَ بِهِمَا ، مِنْ رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ دَفَعَ ﴾ \* فى حديث لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ « إِنَّمَا سَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ الدَّافَةُ : الْقَوْمَ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ يَدْفُونُ دَفِيقًا . والدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرْدُونَ لِلْمَرْءِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ، فَتَهَامُ عَنْ إِخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ لِيَفْرَقُوا وَابْتَصَدُّوا بِهَا ، فَيَنْتَضِعُ أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أُوَيْسٍ : قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ جَائِفَةٌ » .

(٨) وحديث سالم « إنه كان يلح صدقة عمر ، فإذا دفت دافته من الأعراب وجهها فيهم » .

(٩) وحديث الأحنف « قال لمساوية : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافته دفت » .

(١٠) ومنه الحديث « إن في الجنة لتجائب تدف برؤسها » أي تدير بهم سكرًا لئلا .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدقون حوله » .

(١١) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أي كل ما ترك جناحيه في الطيران كالطام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنور والمقور .

• وفيه « لعله يكون أوقر دف رجليه ذهبًا وورقًا » دف الرجل : جانب كور الجير ، وهو سرجه .

• وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والذئ » هو الضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(١٢) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أي أجهز عليه وحرر قتله .  
يقال : دافقت على الأسير ، ودافيته ، ودقت عليه . وفي رواية أخرى « أقعص ابننا عقراء أبا جهل ودقت عليه ابن مسعود » ويروى بالذال المعجمة بمناه .

(١٣) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بني جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافه » أي يقتله . ويروى بالتضخيم بمناه ، من دافيت عليه .

(١٤) وفيه « إن خبيثا قال وهو أسير بمكة : ابنوني حديدة أستطيع بها ، فأعطى موسى فاستدفع بها » أي حلق طاته واستأصل حلقها ، وهو من دقت على الأسير .

(دق) (١٥) في حديث الاستسقاء « دقاق الترائل » الدقاق : المطر الواسع الكثير .  
والترائل : مقلوب الترائل ، وهو تخارج الماء من الزادة .

• وفي حديث الزُّبْران « أَبْنَعُ كَنَائِي إِلَى الْغَيْبِ تَحْمِشُ الدَّفْنِ » هي بالكسر والتشديد والتقصير : الإسراع في الشيء .

﴿ دفن ﴾ ( ٥ ) في حديث علي « قُمَ عن الشمس فلها نُظَيْرُ الداءِ الدَّفِينِ » هو الداءُ للشيء الذي قهرته الطبيعة . يقول : الشمسُ تُبَيِّنُهُ على الطبيعة وتُظْهِرُهُ بِمَرْمَرِهَا .

• وفي حديث عائشة تصف أباها « وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرَّوَاءِ » الدفن جمع دفن ، وهو الشيء المدفون .

( ٥ ) وفي حديث شريح « كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْأَدْنَانِ ، وَبَرْدُهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » الأدنان : هو أنْ يَحْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، وَلَا يَنْتَبِهُ عَنِ الْمَصْرِ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ : أَيْ يَكْتُمُهَا . وَالْإِبَاقُ : هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَصْرِ . وَالْبَاتُ : الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ .

﴿ دفا ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاهُ تَسْمَى ذَاتَ أَنْوَاطِ » الدَفْوَاهُ : الْمَظْلِيَّةُ الْفَظْلِيَّةُ ، الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ .

( ٥ ) وفي صفة الدُّجَالِ « إِنَّهُ عَرِضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَا » الدَّفَا مَقْصُورٌ : الْأَنْحَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَدْفَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَقْتَلِ . وَجَاءَ بِهِ الْحَرَوِيُّ فِي الْمَهْجُورِ قَسَالاً : رَجُلٌ أَدْفَا ، وَاسِرَاءٌ دَفَّاهُ .

### ﴿ باب الدال مع القاف ﴾

﴿ دفر ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ دِفْرَارَةً أَهْلِكَ » الدِفْرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّفَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَهْلِيلُ وَعَادِلَةُ السَّوَاءِ ، أَرَادَ أَنَّ مَادَةَ السَّوَاءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ الْمُدُولُ مِنَ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَزَعَّتْكَ وَعَرَّضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدًا بِجَاهَوِيٍّ .

( س ) وفي حديث عبد خَيْرٍ « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَمَارٍ دِفْرَارَةً ، وَقَالَ إِنِّي مَمْتُونٌ » الدِفْرَارَةُ : الثُّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْبُورَةَ وَحَدَّهَا . وَالْمَمْتُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَتَانَتَهُ .

\* وفي حديث سريه إلى بدر « إنه جَزَع العُقْبَاءَ ثم صَبَّ في دَقْرَانِ » هو واحد هناك .  
وصَبَّ : انحدَر .

﴿ دَقَع ﴾ ( ٥ ) فيه « قال للنساء : إِنْ كُنَّ إِذَا جُمِعُنَّ دَقَعْتَنَّ » الدَّقْعُ : انْخُضُوعٌ فِي طَلَبِ الحاجة ، تَأْخُذُ مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ : أَيْ لَمِصَّتْنِ بِهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَحْمِلِ السَّالَةَ إِلَّا لِمَنْ قَرَّرَ مُدْقِعِ » أى شديد يُفْضِي بِمَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ . وَقِيلَ هُوَ سَوْءُ اخْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقَق ﴾ \* في حديث نعاذ « قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَحِدْ ؟ قَالَ لَهُ : اسْتَدِقْ الدُّنْيَا وَاجْتَبِدْ رَأْيَكَ »  
أَيْ احْتَبِرْهَا وَاسْتَغْنِرْهَا . وَهُوَ اسْتَقْمَل ، مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .

\* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .  
\* وفي حديث عطاء في الكليل « قَالَ : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَالِي لِلْكَيْلِ مِنْ  
لِلْكَيْلِ حَتَّى يَنْقُصَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

\* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلِنِي حَقِّي الدَّقَّةَ » قِيلَ هِيَ بِشَدِيدِ الْقَافِ : لِلْبَحِّ الدَّقُوقُ ،  
وَهِيَ أَيْضًا مَا تَغْنِيهِ الرِّيحُ وَتَسْتَحِقُّهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقَل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهْدُ الشَّرِّ ، وَنَوْرًا كَنُورُ الدَّقَلِ » هُوَ رَدْيُ الشَّرِّ  
وَيَأْبَاهُ ، وَمَا لَيْسَ لَهُ أَمْتٌ خَاصَّةٌ فَقَرَأَ لَيْسَهُ وَرَدَّاهُ لَا يَحْتَسِبُ وَيَكُونُ تَنْشُورًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفيه « فَصَمَدُ الْقِرْدُ الدَّقَلُ » هُوَ خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا نِيرَاعُ السِّفِينَةِ ، وَتُسَمَّى  
الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب النال مع الكاف ﴾

﴿ كذلك ﴾ (٥) في حديث جرير ووصف منزله فقال « سهلٌ ودَكْدَاكُ » الدَكْدَاكُ : ما تلبَّد منه الرَّمْل بالأرض ولم يَرْتَفِع كثيراً : أى أَنَّ أرضهم لَيْسَتْ ذَاتَ حُرُونَةٍ ، ولم يَجْمَعْ على دَكْدَاكٍ .

• ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

• إليك أجوب القُورَ بِمَدِّ الدَكْدَاكِ •

﴿ كذلك ﴾ • في حديث على « ثُمَّ تَدَاكَسْتُمْ عَلَى تَدَاكَكَ الْإِبِلِ الْعِيمِ عَلَى حَيَاتِهَا » أى ازْدَحَمْتُمْ . وأصل الدَكَّة : السَّكْر .

(٥) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَا أَغْلَمُ النَّاسَ شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ » .

(٥) وفي حديث أبي موسى « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ إِنَّا وَجَدْنَا بِالْعِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دُكَا » أى عِرَاضَ الظُّهُورِ قِصَارَهَا . يقال فَرَسٌ أَدَكُ ، وَخَيْلٌ دُكٌ ، وهى البراذين .

﴿ دكل ﴾ • في قصيدة مُدَح بها أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَفَضْلُ بِنْعَلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكُلِ  
الدُّكُلُ وَالِدُ سُكْنٍ وَاحِدٍ ، يَرِيدُ لَوْنُ الرَّمَامِ .

﴿ دكن ﴾ (س) في حديث فاطمة « أَنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا » دَكِنَ الثَّوْبُ إِذَا انْتَسَخَ وَغَبِرَ كَوْنُهُ يَذْكَنُ دَكْنًا .

• ومنه حديث أم خالد في القَيْمِيسِ « حَقَّى دَكْنٌ » .

• وفي حديث أبي هريرة « قَبَيْنَا لَهُ دُكْنًا مِنْ طِينٍ يَحْمِلُ عَلَيْهِ » الدُّكْنَانُ : الدُّكَّةُ اللَّبِيْئَةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَالتَّوْنُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَهُمْ مِنْ يَحْمِلُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمِلُهَا زَائِدَةً .



﴿ باب الدال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [ ٥ ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وَإِنَّ الْأَنْدِلَاثَ وَالنَّحْطَرُوفَ مِنْ الْأَنْفِخَامِ وَالنَّكْثَفِ » الْأَنْدِلَاثُ : النَّقْذُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ .

﴿ دلج ﴾ ( س ٥ ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ » هو سَيْر اللَّيْلِ . يُقَالُ أَذْلَجَ بِالْخَفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَادْلَجَ - بِالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . وَالْأَسْمُ مِنْهَا الذُّلْجَةُ وَالذُّلْجَةُ ، بِالضَمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِذْلَاجَ لَيْلًا كُلَّهُ ، وَكَانَ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ « فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْلُوِي بِاللَّيْلِ » . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْسَدُوا لِقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَمِيرُ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِذْلَاجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرُّوْحِ عَلَى الْحَاجَّاتِ وَالْبُسُكْرِ  
لِجَعْلِ الْإِذْلَاجِ فِي السَّحَرِ .

﴿ دلج ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « كُنَّ النِّسَاءُ يَذْلُجْنَ بِالْقُرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الذَّوِ » وَالذَّلْجُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحُلِّ وَقَدْ أَقْلَهُ . يُقَالُ دَلَجَ الْبَعِيرُ يَذْلُجُ . وَلِلْمُرَادِ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَمْشِينَ لِلَّهِ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ قَالَتْ : « وَمِنْهُمْ كَالْحَبَابِ الذَّلْجُ » جَمْعُ دَلَجَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سُلَيْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا نَاحِيًا فَتَدَاخَلَا بَيْنَهُمَا عَلَى عَوْدِ » أَيْ وَضَعَا عَلَى عَوْدِ وَاحْتِمَلَا أَخِذَيْنِ بِعُرْوَتَيْهِ .

﴿ دلل ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدَةَ « قَالَتْ عَنَّا الْبَيْهَقِيُّ : يَا أَهْلَ الْإِلِيمِ هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ » الدُّلْدُلُ : التُّغْنُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ التُّغْنُذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالتُّغْنُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَطْلُبُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جَسَدِهِ نَحْوِ اسْتِطَاعِ . وَدَلْدَلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . وَمَرَّ يَذْلُدِلُ وَيَذْلُدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلْدَلًا » .

﴿ دلس ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ السَّيِّبِ « رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَاوْ لَمْ يَنْتَهَ عَنْ الْكُفَّةِ لَا تَحْدُهَا النَّاسُ »

دَوْلِيَّةٌ « أَيْ قَرِيَمَةٌ إِلَى الزَّوْنَا مُدَلَّسَةٌ . التَّدْلِيْسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى مُخْرَجَهُ فَيَبْسُتُ إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعَ وَادْلَعَ .

( ٥ ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ بَكْلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « بُيِّنَتْ شَاهِدُ الزُّوْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِسَانَهُ » أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَافِ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوِيدُ .

( ٥ ) وَمِنَهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلِيَدْلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَقَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يُدَلَّقُ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلَقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

\* وَمِنَهُ « أَنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ » إِذْ شَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « جَثَّ وَقَدْ أَدْلَقَى الْبَرْدَ » أَيْ أَخْرَجَنِي .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حَاطِمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءُ » أَيْ مُكَسَّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَلِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالذَّلَقُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَكَ ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : التَّلِيلُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلَقْنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ مُجِنٍ بِحَمَرٍ ، وَإِنِّي أَطْلُوكُمْ آلَ الْبُيُوتَةِ . ذَرَّةُ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يَتَدَلَّكُ بِهِ مِنَ الْفَسُولَاتِ ، كَالْمَدَسِّ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمَطْيِيَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّهَا الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ ؟ قَالَ : نَمَّ إِذَا كَانَ مُلْقَجًا » الْمَذَالِكَةُ : الْمُدَامَلَةُ ، يَمْنَى مَطْلَهُ إِذَاهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَلَّ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّعَابَةِ « وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةٌ » . هُوَ جَمْعُ

دَلِيل : أى بما قد عُلِّمَوه فيَدُلُّونَ عليه النَّاسُ ، يَتَنَجَّرُجُونَ من عنده قُصَّاهُ ، فَعَلِمَهُمْ أَنْفُسَهُمْ  
أَدِلَّةٌ مُبَالِغَةٌ .

( هـ ) وفيه « كانوا يَرَحَّلُونَ إلى عمر فينظرون إلى سمته ودلته فينبهون به » وقد تكررت  
ذكر الدَّلِّ في الحديث ، وهو الهدى والسمتُ عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من  
السَّكينة والرفار ، وحسن السيرة والطريقة واستقامة للنظر والهيئة .

( هـ ) ومنه حديث سعد « يَئِنَّا أَنَا أطوف بالبيتِ إذ رأيتُ امرأةً أَهْبَى دَلَّها » أى حُسْنُ  
هَيئَتِها . وقيل حُسْنُ حديثِها .

( س ) وفيه « يمشى على الصراطِ مُدِلًّا » أى مُتَبَيِّطًا لا خَوفَ عليه ، وهو من الإدلال  
والدالة على من لك عنده منزلة .

( دلم ) فيه « أميرُكم رجلٌ طَوَّالٌ أَذَلَّكم » الأذَلَّكم : الأسود الطويلُ .

• ومنه الحديث « غداً رجلٌ أَذَلَّكم فاستأذِنَ على النبي صلى الله عليه وسلم » قيل هو  
عمر بن الخطاب .

( س ) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لَسَمَهُمْ عَقَابٌ كَأَمْثَالِ الْبَنَالِ الذَّلْمِ » أى  
السُّود ، جمع أَذَلَّكم .

( حله ) ( س ) في حديث رُفَيْقَةَ « دَلَّه عَقِلَ » أى حَيَّرَهُ وأَذْهَبَ . وقد دَلَّه يَذَلُّه .

( دلا ) • في حديث الإسراء « تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » التَّدَلَّى : النزولُ من العُلُوِّ : وقَابُ  
القَوْسِ : قُدْرُهُ . والضمير في تَدَلَّى لجبريل عليه السلام .

( س ) وفي حديث عثمان « تَطَاعَلَتْ لَكُمْ تَطَاعُلُ الدَّلَّاهِ » هم جمع دالٍ - مثل فاضٍ  
وقُضَاءٍ - وهو النازعُ بالدُّلو للِسْتَقَى به الماء من البئر . يقال أَذَلَّتْ الدَّلْوُ وَدَلَّتْهَا إِذَا أَرْسَلَتْهَا  
في البئر . وَدَلَّتْهَا أَذَلُّهَا فَإِنَّا دَالٍ : إِذَا أَخْرَجْتَهَا ، الْمَتَى تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَاعَنْتُ كَمَا يَفْعَلُ  
الْمُسْتَقَى بِالْأَدْوِ .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرٍ زَمَنَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَذُلُّوا مَاءَهَا »  
أى يَسْقُوهُ .

(٥) ومنه حديث استقاء عمر « وقد دَلَّونا به إليك مُتَشَفِّعِينَ به » يعني العباس .  
أى تَوَلَّنا ، وهو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ به إِلَى الماء . وقيل أراد به أَقْبَنَّا وَشَفَّنا ، من الدَّلْوِ :  
وهو السَّقِيُّ الرِّفْقُ .

### ﴿ باب المال مع الميم ﴾

﴿ دَمَثٌ ﴾ \* في صفة صلى الله عليه وسلم « دَمَثٌ ليس بالجافى » أراد به أَنَّهُ كَانَ آيِنَ الْخُلُقِ  
فِي سُهولة ، وأصله من الدَّمَثِ . وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والرَّعْلُ الذى ليس بِمُتَلَبِّدٍ . يقال  
دَمَثٌ إنْ كَانَ دَمَثًا إِذَا لَانَ وَسَهَلَ . فهو دَمَثٌ وَدَمَثٌ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَالٌ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ فَبَالَ فِيهِ » وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِتَلَايَرَتِهِ  
عَلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَقَعْتَ فِي رَوْضَاتِ دَمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .  
\* وحديث الحجاج في صفة النَمِثِ « فَلَقَبْتُ الدَّمَاثَ » أَيْ صَيَّرْتُهَا لَا تُبَوِّخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .  
وهى جمع دَمَثٍ .

(٥) ومنه الحديث « مَنْ كَذَبَ عَلَى فَإِنَّمَا يُدَمِّثُ كَلْبَهُ مِنَ النَّارِ » أَيْ  
يُيَمِّدُ وَيُزِيلُ .

﴿ دَمَجٌ ﴾ (٥) فيه « مَنْ شَقَّ عَصَا اللَّسِينِ وَهَمَّ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ قَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ  
مَنْ عَنَّقَهُ » الدَامِجُ : الْمُجْتَمِعُ . والدَّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث زَيْنَبَ « أَنَّهَا كَانَتْ تَسْكُرُهُ النَّقْطَةُ وَالْأَطْرَافُ إِلَّا أَنْ تَدْمَجَ الْيَدُ دَمَحًا  
فِي الْخِصَابِ » أَيْ تَتَمَّ جَمِيعَ الْيَدِ .

\* ومنه حديث على « جَلَّ أَنْدَجْتُ عَلَى مَكْنُونٍ عَلِيٍّ لَوْ بَحَثْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرَشِيِّ  
فِي الطَّرِيِّ الْبَمِيدَةِ » أَيْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وَانْطَوَيْتُ وَانْدَرَجْتُ .

\* لَوْنُهُ جَدِيدُهُ الْآخَرُ « سَبْعَانِ مِنْ أَدْمَجٍ قَوَائِمُ الذَّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ » .

﴿ دَمَرٌ ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمَ بَنِي إِدْنَمٍ قَدْ دَمَرَ » وفى رواية « مَنْ سَبَقَ

مَرْفُقه اسْتَنْذَانَه قَدْ دَمَرَ عَلَيْهِم « أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : التَّهْلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَلِلْعَنَانِ إِسَاءَةٌ لِلطَّلَبِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْعَاءِ حَتَّى دَمَّرَ الْكَعَنَ الَّذِي كَانَ يُعَلِّ فِيهِ » أَيْ أَهْلَكَهُ . يُقَالُ : دَمَّرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَقَّنَ لِلكَعَنَ » وَلِلرَّادِّ مِنْهُمَا دُرُوسٌ لِلنُّوْضِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَس ﴾ \* فِي أَرَاخِيزِ نَسِيلَةِ « وَاللَّيْلِ الدَّامِسِ » أَيْ الشَّدِيدِ الظُّلْمَةِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » هُوَ الْفَتْحُ وَالْكَسَرُ : الْكِرْنُ ؛ أَيْ كَأَنَّهُ تَحْدَرُ لَمْ يَدْرَ شَيْئًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الْمَظْلَمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفْتَرًّا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دَمَع ﴾ [ ٥ ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الدَّامِغَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَاعِ ، وَبِلِسْتِ الدَّامِغَةِ الْفَتْنِ لِلْمُجَمَّةِ .

﴿ دَمَغ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ حَيَّاتِ الْأَبْطِيلِ » أَيْ مَهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا إِذَا صَابَ دِمَاغَهُ قَتَلَهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاجِ « الدَّامِغَةُ » أَيْ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنِي عَقِي دَمِيعٌ » يُقَالُ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَق ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ النَّاسِ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَرِّ وَتَرَاهُمْ إِذَا فِي الْخَلْدِ » أَيْ تَهَاقَتُوا فِي شَرِبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بَغِيرَ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرٍ .

﴿ دَمَك ﴾ \* فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ السَّلَامُ « كَانَا يَدْنِيَانِ الْبَيْتَ فَبَرَقَمَانِ كُلَّ يَوْمٍ يَدْمَاكًا » الْيَدْمَاكُ : الصَّفْءُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : يَدْمَاكُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكَ : التَّوَمُّيقِ . وَلِلدَّمَكَ : حَيْطُ الْبِنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بَنُو السَّكْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْمَاكُ حِجَارَةً وَيَدْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَيْفِيَّةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ دمل ﴾ (٥) في حديث سعد « كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْمِرَّةِ » أى يُصَلِّحُهَا وَيُجَالِجُهَا بِهَا ،  
وهى الشَّرَفَيْنِ . من دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ . وَانْدَمَلَ الْجُرْحُ إِذَا صَحَّحَ .  
• ومنه حديث أبى سلمة « دَمِيلُ جُرْحِهِ عَلَى بَنِي فِيهِ وَلَا يَدْرِي بِهِ » أى انْخَمَّ عَلَى فَسَادٍ وَلَمْ  
يَعْلَمْ بِهِ .

﴿ دملج ﴾ (س) في حديث خالد بن معدان « دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلَاؤَةَ » دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَّاهُ  
وَاحْسَنَ صَنَعَتَهُ . وَالدَّمَلَجُ وَالدَّمُلُجُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ وَالْمَعْدُ مِنْ الْحَلِيِّ .  
﴿ دملق ﴾ (٥) في حديث ظبيان وذَكَرَ عُودُ « رَمَامُ اللَّهِ بِالْأَمَالِقِ » أى بِالْحِجَارَةِ الْمَلْسِ .  
يَقَالُ دَمَلَقْتُ الشَّيْءَ وَدَمَلَقْتُهُ إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَمَلَكْتَهُ .

﴿ دم ﴾ (س) في حديث البهي « كَانَتْ بِأَسَامَةِ دَمَامَةٌ قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » الدَّمَامَةُ بِالْفَتْحِ : التَّيْسُ وَالْقُبْحُ ، وَرَجُلٌ دَمِيمٌ .  
• ومنه حديث للثمة « وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ » .

• ومنه حديث عمر « لَا يُرَوِّجَنَّ أَحَدُكُمْ أَبَفْتَهُ بِدَمِيمٍ » .  
• وفى كلام الشافعى « وَتَطْلَى لِلْفَتْدَةِ وَجْهَهَا بِالْأَمَامِ وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا » الدَّمَامُ : الطَّلَاءُ .  
• ومنه : دَمَمْتُ الثَّوْبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ . وَدَمَّ الْبَيْتَ طَلَيْتُهُ .

(٥) ومنه حديث النخعي « لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْقَمَرِ » يُرِيدُ مَرَضَهَا ، كَأَنَّهُ دُمٌّ  
بِالْوَلِّ وَالْبَتَرِ : أَيْ أَلَيْسَ وَطَلَى . وَقِيلَ أَرَادَ دِمَّةَ الْقَمَرِ ، قَلَابُ الثَّوْنِ مِمَّا لَوْعَوْعَا بَعْدَ  
الْيَمِّ ثُمَّ أَدْعَمَ . قَالَ أَبُو عبيد : هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ  
بِالدِّمَّةِ بِالْوَوْنِ .

﴿ دمن ﴾ (٥) فيه « إِنَّا كُنَّا وَخَفَرَاءَ الدَّمَنِ » الدَّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ : وَهِيَ مَا تَدْمُنُهُ  
الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ بِأَبْوَالِهَا وَأَنْبَارِهَا : أَيْ تُكَلِّدُهُ فِي مَرَايِضِهَا ، فَرُبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ  
الْحَسَنُ النَّضِيرُ .

• ومنه الحديث « فَيَبْتُونُ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّيْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْرِ الدَّالِ  
وَسَكُونِ اللَّيْمِ ، يُرِيدُ الْبَرَّ لِسُرْعَةِ مَا يَبْتِي فِيهِ .

\* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى يترحوها الدمعة .

\* وحديث الصغى « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ فِي دِمْنَةِ النَّفْسِ » .

( ٥ ) وفيه « مُدِينٌ أَكْثَرُ كَمَا يَدِ الْوَتَنِ » هو الذى يُصَافِرُ شَرِبَهَا وَيَلْزَمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ . وَهَذَا تَقْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

( ٥ ) وفيه « كَانُوا يَنْبَاهُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَلِذَا جَاءَ التَّقَاضَى قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرُ الدَّمَانَ » هو بالفتح وتخفيف اللام : فإِذَا الثَّمَرُ وَهَفَنَ قَبْلَ إِذْرَاكَهُ حَتَّى يَسُوذَ ، مِنْ الدَّمْنِ وَهُوَ السَّرَقَتَيْنِ . وَيُقَالُ إِذَا طَلَمَتِ النَّخْلَةُ عَنْ حَفْنٍ وَسَوَادَ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . وَيُقَالُ الدَّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَبِدَهُ الْجَوْهَرَى وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . وَالَّذِى جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَذْوَاءِ وَالصَّاعَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ ، كَالشَّعَالِ وَالنَّحَازِ وَالزُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الْقُشَامُ وَاللُّرَاضُ ، وَهِيَ مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهَا . وَقِيلَ لَهَا لَتَتَنَنَّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِلَاءٍ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

( دِمَا ) ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ عُنُقُهُ جَيِّدٌ دُمِيَّةٌ » الدُّمِيَّةُ : الشُّورَةُ الْمَصِيورَةُ ، وَجَسَمُهَا دُمِيٌّ ؛ لِأَنَّهَا يُقَنَوَقُ فِي صَنْفِهَا وَيُبَالَغُ فِي تَحْسِينِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ الصَّقِيقَةِ « يُلْحَقُ رَأْسُهُ وَيُدْمَى » وَفِي رِوَايَةٍ « وَيُسَمَّى » كَانَ قِتَادَةً إِذَا شَلَّ عَنْ الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ : إِذَا ذُبِحَتِ الصَّقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا ضَوْفَةٌ وَاسْتَقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا ، ثُمَّ نُوْضِعُ عَلَى يَافُوخِ الْعَصِيِّ لِيَسْطِلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَطِيطِ ، ثُمَّ يُفْسَلُ رَأْسُهُ بِذَلِكَ وَيُلْحَقُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَهُمْ مِنْ هَآئِهِ . وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ قِتَادَةٍ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكَانَ مِنْ نَفْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ بُسَيْطٌ أَصَحُّ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا كَانَ قَدْ أَتَمَّهَا بِمِاطَةِ الْأَذَى الْيَاسِ عَنْ رَأْسِ الْعَصِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ وَاللَّهِ تَحِيَّاتُ نَجَاسَةٍ مُفْلَظَةٌ .

\* وفيه « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى » أَيْ أَتَاهَا تَرْمَى الدَّمُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْنَبا تَحْيِيضُ كَمَا تَحْيِيضُ الرَّأَّةُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَصَلَّتْهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أُغْرَفَهُ ، حَتَّى فَصَلَّتْ ذَلِكَ وَصَلَّتْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَصَلَّتْ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ لِمَدَامِي ، فَجَاءَتُهُ

في كِنَاتِي ، فكان عنده حتى مات « الدَّمِي من السَّهْم : الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِه سوادٌ ومُحَرَّةٌ مَخَارِي بِه الدَّمُ ، ويُطْلَقُ على ما تَكَرَّرَ الرَّغْمُ به ، والرَّغْمَةُ يَتَبَرَّكُونَ به . وقال بعضهم : هو مأخوذٌ من الدَّامِيَاءِ وهي البركةُ .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بَمِيرِ » الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تُشَقُّ الجِلْدُ حتى يَظْهَرَ منها الدَّمُ ، فإن قَطَرَ منها فهي دَامَةٌ .

\* وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة « بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، والمَدْمُ المَدْمُ » أي أنكم تُطْلَبُونَ بِدَمِي وأُطْلِبَ بِدَمِكُمْ ، ودَمِي ودَمُكُمْ شيءٌ واحدٌ . وسيجيءُ هذا الحديثُ مُبَيَّنًا في حَرْقِ اللام والماء .

\* وفي حديث عمر « أنه قال لأبي مرزيم الحنفي : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ » يعني أن الدَّم لا تُشْرَبُ الْأَرْضُ ولا يَقُوصُ فيها ، فَجَعَلَ مُتَبَاعًا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا . ويقال : إن أبا مرزيم كان قَتَلَ أخاه زيداً يوم البِيعَةِ .

\* وفي حديث ثمامة بن أثالٍ « إِنْ تَقَتَّلْ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ » أي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ ، أو صَاحِبُ دَمٍ مُطْلُوبٍ . ويُرْوَى ذَا ذِمٍّ بِالذَّالِ الْمُجَمَّةِ : أي ذَا ذِمَامٍ وَخُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وإذا عَقِدَ ذِمَّةً وَقِي لَهُ .

\* ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف « إِنْ لَأَسْمَعَ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ » أي صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَنْتَشِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الوليد بن الخفيرة « والدَّمُ ما هُوَ بِشَاعِرٍ » يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، هذه بَيِّنٌ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ ، يعني دَمَ ما يُذْبَحُ عَلَى النُّسَبِ .

\* ومنه الحديث « لَا وَالْذَّمَاءِ » أي دِمَاءِ الذَّانِعِ ، ويُروى « لَا وَالذَّمِي » جمع دُئِيَّةٍ ، وهي الصُّورَةُ ، ويريد بها الأصنامَ .



﴿ باب المال مع النون ﴾

﴿ دَنَنْ ﴾ (هـ) فيه « أنه سأل رجلاً ما تَدْعُو في صلاتك؟ قال: أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا، وَأَسْأَلُ رَبِّي الْجَنَّةَ، وَأَتَوَدُّ بِهِ مِنَ النَّارِ. فَأَمَّا دَنَنْتُكَ وَدَنَنْتُهُ نَمَازِي فَلَا تُحْسِنُهَا، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: حَوَّلَهَا نَدَنْتُ » وروى « مِنْهُمَا نَدَنْتُ » الدَّيْنَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ تَفَقُّهُ وَلَا يَنْفَهُمْ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الْمُنِيْمَةِ قَلِيلاً. وَالضَّمِيرُ فِي حَوْلَهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ: أَيْ حَوَّلَهَا نَدَنْتُ فِي مَلِكِيَّتِهَا، وَمِنْهُ دَنَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ جَيْتًا وَذَهَابًا. وَأَمَّا مِنْهُمَا نَدَنْتُ فَعِنْدَهُ أَنْ دَنَنْتُنَا صَادِرَةٌ عَنْهُمَا وَكَانَتْ بِسَبَبِهِمَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ دَنَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ « كَانَتْ ثِيَابُهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ » الدَّنَسُ: الْوَسْخُ. وَقَدْ دَنَسَ الثَّوْبُ: ائْتَسَخَ.

﴿ دَنَقَ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ « لَا بَأْسَ لِلْأَسِيرِ إِذَا خَافَ أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ أَنْ يَدُنُقَ لِلْمَوْتِ » أَيْ يَدُنُقُو مِنْهُ. يَقَالُ دَنَقَ تَدْنِقًا إِذَا دَنَا، وَدَنَقَ رَجُلٌ إِذَا اصْتَقَرَ مِنَ الْكُرْسِيِّ، وَدَنَقَتِ الشَّيْءُ إِذَا دَنَتْ مِنَ الثَّرْوَةِ، يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ أَنَّهُ مُشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ثَلَاثًا يُمَثَّلُ بِهِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « لَمَنْ أَفَقَّ الدَّائِقُ وَمِنْ دَنَقِ الدَّائِقِ » هُوَ يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسَرَهَا: سُدُسُ الدَّيْنَارِ وَالذَّرْهَمِ<sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالظُّفْرِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ الْخَفِيرِ.

﴿ دَنَ ﴾ (هـ) فِيهِ « سَبَّحُوا اللَّهَ وَدَنُوا وَسَمَّوْا » أَيْ إِذَا بَدَأْتُمْ بِالْأَكْلِ كُنُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَقُرْبَى مِنْكُمْ، وَهُوَ فَعَلُوا، مِنْ دَنَا يَدْنُو. وَسَمَّوْا: أَيْ ادْعُوا لِلْمُعْطَمِ بِالْبَرَكَةِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْخَلَدِيِّ « عَلَامٌ نَعْلِي الدَّيْنِيَّةُ فِي دِينِنَا » أَيْ الْخَطَاةُ اللَّذْمُومَةُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَهْرُ، وَقَدْ تَخَفَّفَ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّمِيرِ الْخَفِيِّ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ « الْجَلْمَةُ الدُّنْيَا » أَيْ الْقَرِيْبَةُ إِلَى مَنَى، وَهِيَ فَعْلٌ مِنَ الدُّنُو، وَالدُّنْيَا أَيْضًا اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِمَعْدِ الْآخِرَةِ عَنْهَا. وَالْجَاهُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَيُقَالُ سَمَاءُ الدُّنْيَا عَلَى الْإِضَافَةِ.

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْإِسْنَانِ وَنُحْرُوحِ الْقَامُوسِ. وَالَّذِي فِي الْمَصْنُوحِ وَالْمَصْنُوحِ وَالْقَامُوسِ « الدَّائِقُ: سَفْسُ الْفَرْحِ » وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْإِسْنَانُ أَيْضًا.

- وفي حديث حبس الشمس « فأتى من القرية »<sup>(١)</sup> هكذا جاء في مسلم ، وهو اقتتل ، من الدنو . وأصله أدننا ، فأدغمت التاء في الدال .
- وفي حديث الأيمان « أدنه » هو أمر بالدنو : القرب ، والماله فيه للسكرت جى بها لتبيان الحركة . وقد تكررت في الحديث .

### ﴿ باب الدال مع الواو ﴾

- ﴿ دويل ﴾ ( س ) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأرذكك برؤسا من الأزارسة ترعى الدوايل » هي جمع دويل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضح من راعي الكبار ، والواو زائدة .
  - ﴿ دوج ﴾ ( س ) فيه « ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقطنتها » الداجة إتياع الحاجة ، وعينها مجعولة ففعلت على الواو ؛ لأن القتل العين بالواو أكثر من الياء ، ويروى بنشديد الجيم . وقد تقدم .
  - ﴿ دوح ﴾ ( هـ ) فيه « كم من عذق دواح في الجنة لأبي الدحداح » الدواح : العظيم الشديد العلو ، وكل شجرة عظيمة دوحة . والمذق بالفتح : النخلة .
  - ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على دوحة عظيمة » أى شجرة .
  - ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يُعتق ربة » .
  - ﴿ دوح ﴾ ( هـ ) في حديث وفد قحيف « أدانح العرب ودان له الناس » أى أذلهم . يقال دانح يدوح إذا دَلَّ ، وأدحته أنا فدانح .
  - ﴿ دوخل ﴾ ( س ) في حديث صلة بن أشيم « فإذا سب فيه دوحلة رطب فأكلت منها » هي بنشديد اللام : سقيفة من خوص كالزئيل ، والقومرة يُترك فيها الثمر وغيره ، والواو زائدة .
  - ﴿ دود ﴾ ( س ) فيه « إن اللوذنين لا يُدادون » أى لا يأكلهم الدود . يقال دادَ الطعام ، وأداد ، ودود فهو مُدود بالكسر ، إذا وقع فيه الدود .
- (١) في الأصل واللسان : بالقرية . وما أجتناه من ١ . والقى في مسلم في باب تحليل النائم من كتاب الجهاد : فأذن للقرية .

{ دور } (٥) فيه « ألا أُخبرُكم بحَيْرِ دور الأنصار؟ دورِ بني النَجَّارِ ثم كذا وكذا » الدورُ جمع دَارٍ وهي المنازلُ السَّكُونَةُ والحَالُ ، وتُجمع أيضًا على دِيارٍ ، وأراد بها هاهنا القبائلُ ، وكلُّ قبيلةٍ اجتمعت في محلٍّ سُميت تلكَ المحلَّةُ داراً ، ونسبوا سكنوها بها مجازاً على حذف المضاف : أى أهل الدور..

(٥) ومنه الحديث « ما بقيت دَارٌ إلَّا بُني فيها مسجدٌ » أى قَبِيلَةٌ .  
• فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل تركَ لنا عقيلٌ من دَارٍ » فإنما يُريد به النزلَ لا القَبِيلَةَ .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دَارَ قومٍ مؤمنين » سَمَّى موضعَ القبورِ داراً تشبيهاً بِدَارِ الأَحْيَاءِ لِاجتماعِ الموتى فيها .

• وفى حديث الشفاعة « فَأَسْأَلُكَ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ » أى فى حُفْرَةِ قُدْسِهِ . وقيل فى جَنَّتِهِ ، فإن الجنةَ تُسمى دَارَ السلامِ . والله هو السلام .

• وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :  
بِالْيَسَلَةِ مِنْ حَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكَفَرِ نَبَتْ  
. الدَّارَةُ أَخْصَصَ مِنَ الدَّارِ .

• وفى حديث أهل النار « يحترقون فيها إلَّا دَارَاتِ وجُوههم » هى جمع دَارَةٍ وهو ما يُحيطُ بالوجهِ من جوانبه ، أرادَ أنها لا تأْكُلُهَا النارُ لأنها محلُّ السُّجُودِ .

(٥) وفيه « إن الزمانَ قد استدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » يقال دَارَ يدورُ ، واستدارَ يستديرُ بمعنى إذا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ . وإذا عادَ إلى الموضعِ الذى ابتَدَأَ منه . ومعنى الحديث أن التَّوْبَةَ كانوا يُؤَخِّرونَ المحرَّم إلى صَفَرٍ وهو النَّسِيءُ لِيُقَاتِلُوا فِيهِ ، ويفعلون ذلك سَنَةً بعد سَنَةٍ ، فيندُقِلُ المحرَّم من شهرٍ إلى شهرٍ حتى يَحْتَمِلُوهُ فى جميعِ شُهورِ السَّنَةِ ، فلما كانت تلكَ السَّنَةُ كان قد عادَ إلى زَمَنِهِ المَحْصُومِ به قَبْلَ القَتْلِ ، ودارت السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأَوَّلَى .

• وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داوَرْتُ بنى إسرائيلَ على أدنى من هذا فَصَمُّوا » هو فاعَلْتُ ، من دارَ الشَّيْءَ يَدُورُ به إذا طَافَ حَوْلَهُ . ويروى راوَدْتُ .

« وفيه » فيجعل الدائرة عليه « أى الدَّوْلَة بالفتحة والنَّصْر .

( ٥ ) وفيه « مثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِي » الدَّارِيُ بتشديد الياء : المطَّارُ . فإثرا

لأنه نُسِبَ إلى دارين ، وهو موضعٌ في البحر يُؤْتى منه بالطَّيْب .

« ومنه كلامٌ على رضى الله عنه « كَأَنَّ قَلْعَ دَارِي » أى شِراخٌ منسوبٌ إلى هذا

الموضع البحرى .

( دوس ) ( ٥ ) فى حديث أم زرع « ودانسٌ ومَنْقِي » الدانسُ : هو الذى يَدُوسُ الطَّعَامَ ويَذُقُه بالفِئْدَانِ ليُخْرِجَ الحَبَّ من السَّنْبِلِ ، وهو الدَّيَّاسُ ، وَقُلِبَتِ الواوُ ياء لكسرة الدال .

( دوف ) ( س ) فى حديث أم سُلَيْمٍ « قال لها وقد جَعَت عَرَقَه : مَا تَهْنَعِينَ ؟ قالت عَرَقْتُكَ أَذُوفٌ بِهِ طَبِيبٌ » أى أَخْطِطُ ، يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ أَذُوفُهُ إِذَا بَلَغَتْهُ بِمَاءٍ وَخَاطَلَتْهُ ، فهو مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مَثَلُ مَضُونٍ وَمَضُونٍ ، وليس لما نظيرٌ . ويقال فيه دافٌ يَدْرِفُ بالياء ، والواوُ فيه أَكْثَرُ .

( س ) وفى حديث سلمان « أَنَّهُ دَعَا فى مَرَضِهِ بِمِثْكَ فَقَالَ لَامِرَاتُهُ : أَدِيفِيهِ فى تَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ » .

( دوفص ) ( س ) فى حديث الحجاج « قَالَ لَطِيبًاخِ : أَكْثَرُ دَوْفَصَهَا » قيل هو البَصَلُ الْأَبْيَضُ الْأَمْلَسُ .

( دوك ) ( ٥ ) فى حديث خير « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » أى يُخَوِّضُونَ وَيُجَوِّونَ فِيمَنْ يَذُقُهَا بِهِ . يقال وَقَعَ النَّاسُ فى دَوْكَةٍ وَدَوْكَةٍ : أى فى خَوْضٍ وَاخْتِلَاطٍ .

( دول ) \* فى حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « إِذَا كَانَ لِلْمُتِّمْ دَوْلًا » جَمْعُ دَوْلَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونِ قَوْمٍ .

\* ومنه حديث الدعاء « حَدَّثَنِي بِمَحْدِثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ » أى لَمْ تَتَدَاوَلْهُ الرَّجَالُ وَتَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* وفي حديث وفد نصيف « نُدالُ عليهم ويُدالون علينا » الإِدالة : الذِّكبة . يقال : أدبَلْ لساناً على أعدائنا ، أى نُصِرنا عليهم ، وكانت الدَّوْلَةُ لنا . والدَّوْلَةُ : الانتفالُ من حالِ الشدة إلى الرِّخاء .<sup>(١)</sup>

\* ومنه حديث أبي سفيان وهريقن « نُدالُ عليه ويُدالُ علينا » أى نغلبه مرة وبغلبنا أخرى .

\* ومنه حديث الجعلاج « يوشك أن تُدال الأرض مِنّا » أى تُغلب لها الكثرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها ، وتشرب دماءنا كما شربنا مياهاها .

( ٥ ) وفي حديث أم المنذر « قالت : دَخَلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وسمه على وهو ناقةٌ ، ولنا دَوَالٍ مُعلقةٌ » الدَّوَالِي جمع دالِية ، وهى العِدْقُ من البُسر يَمَاتُ ، فإذا أُرْطِبَ أَكَلٌ ، ولواؤُ فيه مُثاقبة عن الألف . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

( دَوَلَجٌ ) ( ٥ ) فى حديث عمر « أن رجلاً أتاه فقال : أَسْتَنْى امرأةً أباهُها ، فأدخلها الدَّوَلَجَ وضربتُ يدي إليها » الدَّوَلَجُ : الخدْعُ ، وهو البيتُ الصغيرُ داخل البيت الكبير . وأصل الدَّوَلَجِ دَوَلَجٌ ، لأنه قَوْعَلٌ ، من وَلَجَ يَلْجُ إذا دَخَلَ ، فأبدلوا من الواو تا . فقالوا دَوَلَجٌ ، ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دَوَلَجٌ . وكل ما وُلِجَتْ فيه من كُفٍّ أو سَرَبٍ ونحوهما فهو دَوَلَجٌ ودَوَلَجٌ ، والواو فيه زائدة . وقد جاء الدَّوَلَجُ فى حديث إسلام سلمان ، وقالوا : هو الكِناسُ ماوى الطَّيِّاء .

( دَوْمٌ ) ( ٥ ) فيه « رأيتُ النبی صلى الله عليه وسلم وهو فى ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَّوْمَةُ واحدة الدَّوْمِ ، وهى ضِخامُ الشجر . وقيل هو شجرُ القُل .

( س ) وفيه ذِكرُ « دَوْمَةِ الجَنْدَلِ » وهى موضعٌ ، وتضم دالها وتفتح ..

(١) أنشد المروى للخليل بن أحمد :

وَقِيَتْ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَّتْ ثَمَنًا إِلَّا الزُّمْلَانَ ذَوْلَانِي وَأَمَامِي

\* وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوَّيْن » وهي بفتح الدال وكسر الميم . وقيل بفتحها : قرية قريبة من جِصص .

(س) وفي حديث قُس والجَارود « قد دَوَّموا الدَّهَمَ » أى أداروها حول رؤسهم .

\* ومنه حديث الجارية المفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّيْتُ فِي السَّمَاءِ » أى أدارني في الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ بِجَوْءٍ فِي سَبْعِ غَدَاوَاتٍ عَلَى الرَّيِّقِ » الدَّوَامُ بالضم والتخفيف : الدَّوَارُ الَّذِي يَعْزِضُ فِي الرَّأْسِ . يقال دِيمَ بِهِ وَأَدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَمِيَ أَنْ يُبَالِ فِي الْمَاءِ الدَّاهِمِ » أى الرَاكِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّاهِمُ » أى الْمَوْتُ الدَّاهِمُ ، لَخَفَتْ الْبِيَاءُ لِأَجْلِ السَّامِ .

﴿ دَوَّاهٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « كُلُّ دَاهٍ لَهُ دَوَّاهٌ » أى كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ (١) فَهُوَ فِيهِ . فَجَلَّتِ الْعَيْبُ دَاهٌ . وَقَوْلُهَا لَهُ دَوَّاهٌ خَيْرٌ لِكُلِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِدَوَّاهٍ ، وَدَوَّاهُ الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ : أى كُلِّ دَاهٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يَقَالُ إِنَّ هَذَا الْقَرَسَ قَرَسٌ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أى أَيُّ عَيْبٍ أَتَمُّ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَأُ بِالْمَعْرِضِ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْمَلَ مِنْ بَابِ دَوَّى يَدْوَى دَوًى فَهُوَ دَوًى ، إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) ومنه حديث العلاء بنِ الْخَضْرَى « لَا دَاءَ وَلَا خَيْفَةَ » هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّتِي لَمْ يَطْلُغْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي .

(س) وفيه « إِنَّ أَعْلَمَ دَاهٍ وَلَيْسَتْ بِدَوَّاهٍ » اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاهِ فِي الْإِثْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَتَقَلُّ الدَّاهُ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فِي الْأَسْلَى : الرِّجْلُ . وَالتَّبَيُّتُ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَالْمَرْوِيُّ .

إلى المعاني ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء ، وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التثريب وللبالغة في الدَّم . وهذا كما قيلَ الرُّقُوبُ ، والمُفْلَسُ ، والصَّرْعَةُ ، وغيرها لفرس من التثريب والتثخيل .

• وفي حديث علي « إلى مَرْمَعِي وَفِيهِ مَشْرَبٌ دَوِيٌّ » أي فيه داء ، وهو منسوب إلى دَوِيٍّ ، من دَوِيٍّ بالكسر يدَوِي .

(س) وفي حديث جُبَيْش « وَكَأَنَّ قَطْلَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبِيخٍ » الدَّوِيُّ : الصحراء التي لا نبات بها ، والدَّوِيَّةُ منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال دَاوِيَّةٌ على غير قياس ، نحو طائف في النسب إلى طَيِّ .

• وفي حديث الإيمان « نَسَمُ دَوِيٌّ صَوْتَهُ وَلَا نَفَقَهُ مَا يَقُولُ » الدَّوِيُّ : صوت ليس بالمالي ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة المجاج :

قَدْ لَفَّاهُ الْإِسْلَامُ بَعْصَلِيٍّ أَرْوَعَ خَرَاجٍ مِنَ الدَّوِيٍّ<sup>(١)</sup>

يعني الفلوات ، جمع دَاوِيَّةٍ ، أراد أنه صاحب أسفارٍ ورِحَلٍ ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشقُّه عليه شيء منها .

### { باب المال مع الماء }

{ دَهْدًا } (هـ) في حديث الرؤيا « فَيَتَدَفَّدَى الْحَجَرُ فَيَنْبَعُ فَيَأْخُذُهُ » أي يتدحرج . يقال دَهْدَبَتْ الْحَجَرَةَ وَدَهْدَهَتْهُ .

• ومنه الحديث « لَمَّا يَدْهَدُهُ الْجَعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » هو الذي يدحرجه من الشرجين .

\* والحديث الآخر « كما يُدَّهَرُ الْجَمَلُ الثَّيْنُ بَأَنَّهُ ».

{ دهر } (هـ) فيه « لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدُمَّ الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عند التَّوَارُلِ وَالْحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَذَكَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ قَال : « وَقَالُوا مَا عِى إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » . والدَّهْرُ اسمُ الزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَنَسْدَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَيْ لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَعْيَا . فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَّيْتُمُوهُ وَقَعَ السُّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفَعْلُ مَا يَرِدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمَنْزِلَهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِبَارِ الدَّهْرِ عَنْدهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لِأَنَّهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِعَقْدَائِهِمْ أَن حَالِيهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيع .

\* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَلْوَارَ دَهَارِي .

حكى المروى عن الأَعرابي أَن الدَّهَارِيَّ جَمْعُ الدَّهْوَرِ . فَإِذَا أُنْ الدَّهْرُ ذُو حَالَيْنِ مِنْ نَوَاسٍ وَنَهْمٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرُ . يُقَالُ دَهْرٌ دَهَارِيٌّ : أَيْ شَدِيدٌ . كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ كَيْلَاءٌ ، وَيَوْمٌ يَوْمٌ . وَقَالَ الزَّخَرِيُّ : الدَّهَارِيُّ مُصَارِفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِيهِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ تَنْفُطِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَنْفُطِهِ كَمَا بَيَّنَّا .

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب « لَوْ أَنَّ قُرَيْشًا قَالُوا دَهْرُهُ أَبْرَزُ نَمَلَاتٍ » يُقَالُ دَهْرٌ فَلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » قَالَ مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا : أَيْ هَتَّى وَإِرَادَتِي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : تَجَمُّعُ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ ذُكِرَ يَوْمُ فِي مَهْوَاتٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُفْرَكُ حِفْظُهُمْ وَتَمَهُّدُهُمْ . وَتَوَارَوْا زَائِلَةً .



﴿دهس﴾ (هـ) فيه «إنه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الأرض» للدَّهَسُ والدَّهْسُ: ماسهل ولأن من الأرض، ولم يبلغ أن يكون رملًا.

\* ومنه حديث دُرَيْد بن الصَّقَّةِ «لا حزنَ فَرَسٌ ولا سهلٌ دَهْسٌ».

﴿دهق﴾ \* في حديث ابن عباس «كأسا دهاقا» أى عمّوة. أدَهَقْتُ الكأَسَ إذا مَلَأْتَهَا.

(س) وفي حديث علي «نُظْفَةُ دِهاقًا وعَقَّةٌ مُحَقًّا» أى نُظْفَةُ قد أفرغت إفراغًا شديدًا، من قولهم أدَهَقْتُ للسَّاء إذا أفرغته إفراغًا شديدًا، فهو إذاً من الأضداد.

﴿دهقن﴾ \* في حديث جَذِيفَة «أنه استسقى ماء، فأثاء دِهَقْنًا» بناءً في إناه من فُضَّة «الدَّهَقْنان بكسر الدال وضمها: رئيسُ القرية ومقدّمُ الثَّناء وأصحاب الرِّزاعة، وهو مُعَرَّبٌ، ونُونُهُ أصليةٌ، قولهم تَدَهَقْن الرجلُ، وله دَهَقَنَةٌ بموضع كذا. وقيل النون زائدة وهو من الدَّهَقِ: الانبعاث».

(س) ومنه حديث علي «أُخْداها إلى دِهَقْنًا» وقد تكرّر في الحديث.

﴿دهم﴾ (هـ) فيه نَسَا نَزَلَ قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال أبو سَهِلٍ: أما تَسْطَلِمُونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وأَنتُمْ الدَّهْمُ أن يغلب كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ واحدًا «الدَّهْمُ: العددُ الكثيرُ».

\* ومنه الحديث «عَمِد في الدَّهْمِ بهذا القَوْز».

\* ومنه حديث بشر بن سَعْدٍ «فأَذَرَكهُ الدَّهْمُ عند اللَّيْلِ».

[هـ] والحديث الآخر «من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ» أى بأمر عظيم وغائلة، من أمرٍ يَدَّهْمُهُمْ: أى يَفْجَأُهُمْ.

\* ومنه حديث بعضهم وسَّيقَ إلى عَرَفَةَ فقال «اللهم اغفر لي من قبل أن يَدَّهْمَكَ النَّاسُ».

أى يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ. ومثلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَمَلَّ في الدُّعَاءِ إلَّا لمن يَقُولُهُ من غير تَكَلُّفٍ.

\* وفي حديث علي «لم يَمْنَحْ ضَوْءُ نَوْرِها إِذْ هَامَ سَجَفَ اللَّيْلُ لِلظُّلُمِ» الازْهَامُ مصدرُ

أَذَمَ أَيْ اسْوَدَّ ، وَالْأَذْهِيَامُ : مَصْدَرُ أَذْهَمَ ، كَالْإِهْوَارِ وَالْإِحْيَارِ فِي أَحْمَرٍ وَاتِحَارٍ .  
 \* وفي حديث نُسْ « وروضة مُدْهَامَةٌ » أَيْ شَدِيدَةُ الْخُفْرَةِ لِلتَّنَاهِيَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ  
 لِشِدَّةِ خُفْرَتِهَا .

(٥) وفيه « إنه ذكر الفتن حتى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهْيَاءِ » .  
 \* ومنه حديث حذيفة « أَتَيْتُكَ الدُّهْيَاءَ تَرْمِي بِالرَّضْفِ » هِيَ تَصْنِيفُ الدُّهْمَاءِ ، يَرِيدُ  
 الْفِتْنَةَ لِلظُّلْمَةِ ، وَالتَّصْنِيفُ فِيهَا لِلتَّمْطِيطِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالدُّهْيَاءِ الدَّاهِيَةِ ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّهْمُ ، زَعَمُوا  
 أَنَّ الدُّهْمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ غَزَا عَلَيْهَا سَبْعُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَحَلَّوْا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ،  
 فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .

{ دهن } (٥) في حديث عمر « لَوْ شِئْتُ أَنْ يُذْهِقَ لِي لَفَعْتُ » أَيْ يُبْلِكَ لِي  
 الْعِلْمَ وَيُجَوِّدَ .

{ دهن } \* في حديث صَفِيَّةَ وَدُحْيَةَ « إِنَّمَا هَذِهِ الدُّهْنَاءُ مَقْبِلُ الْجَمَلِ » هُوَ مَوْضِعُ  
 مَعْرُوفٍ بِيَلَادِ نَجْمٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث سَمُرَةَ « فَيُفْرَجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا ذُهِنُوا بِالدُّهَانِ » هُوَ جَمْعُ الدُّهْنِ .  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مِلْعَانَ « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ عَلَى وَجْهِهِ الدُّهَانُ » .  
 \* وفي حديث هِرْقُلَ « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ » أَيْ دَهِيئُ  
 الشَّعْرِ ، كَالصَّفَرِ وَاللُّصْمَاءِ .

\* وفي حديث طَهْمَةَ « نَشِيفَ اللَّدْنِ » هُوَ قُرَّةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ .  
 \* ومنه الحديث « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَنَةً » هِيَ تَأْنِثُ اللَّدْنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشَّرُورِ  
 عَلَيْهِ بِصَفَاءِ أَلْوَاحِ الْجَمْعِ . وَاللَّدْنُ أَيْضًا وَلِلدُّهْنَةِ : مَا يُحْمَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ  
 قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَبَةً » بِالذَّالِ الْمَجْمُوعِ وَالْبَاءِ  
 الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الذَّالِ .

{ ده } (س) في حديث الكاهن « الْإِلَادَةُ مَلَاذِهِ » هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

قَدِيمٌ ، معناه إِنْ لَمْ تَنْتَهُ الْآنَ لَمْ تَنْتَهُ أَبَدًا .. وقيل أصله فارسي: أَي إِنْ لَمْ تُنْطِ الْآنَ لَمْ تُنْطِ أَبَدًا .

### ﴿ باب النال مع الياء ﴾

﴿ ديث ﴾ ( هـ ) في حديث علي « وَدَيْتُ بِالصَّنَايِرِ » أَي دَلَّلْتُ .

• ومنه « بَيْرٌ مُدْبَيْتٌ » إِذَا دُلَّ بِالرَّيَاضَةِ .

( س ) وفي حديث بعضهم « كُنْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالِدِيَّةٌ وَالسَّلْخَانِيَّةُ »  
الدَّيَّانَةُ : الْإِلْتِمَاءُ فِي اللِّسَانِ ، وَلِلَّهِ مِنَ التَّنْذِيلِ وَالتَّلْيِينِ .

• وفيه « تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى الدَّيْثُوثِ » هُوَ الَّذِي لَا يَنَازِلُ عَلَى أَهْلِهِ . وَقِيلَ هُوَ سُورَانِيٌّ مَعْرُوبٌ .

﴿ ديمر ﴾ • في كلام علي « تَقْرِيذُ ذَوَاتِ اللَّطِيقِ فِي دِيَابِجِرِ الْأَوْكَارِ » الدِّيَابِجِرُ : جَمْعُ دَيْبُورٍ وَهُوَ الظَّلَامُ ، وَالْيَدِ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

﴿ دين ﴾ • في حديث عائشة نَصِفُ عُمَرَ « فَتَنَعَ الْكُفْرَةَ وَدَيَّحَهَا » أَي أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .  
يُقَالُ دَيَّحَ وَدَوَّحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• ومنه حديث الدعاء « بَعْدَ أَنْ يُدَيَّيْنَهُمُ الْأُسْرُ » وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالنَّالِ لِلْمُجَبَّةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ شاذَّةٌ .

﴿ ديد ﴾ • في حديث ابن عمر « خَرَجْتُ لِيَلَةِ أَطُوفٍ فَلِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ،  
ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدَيَّدْتُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ » الدَّيْدَانُ وَالذَّيْدَنُ : السَّادَةُ .

﴿ دينذ ﴾ ( س ) في حديث سفيان الثَّوْرِيِّ « مَنَعْتُهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الدَّيْزِيَّ » هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ  
فِي النَّبِيذِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يُكْبِرَ .

﴿ ديف ﴾ • فيه « وَتَدِيفُونَ فِيهِ مِنَ الْعَطِيَاءِ » أَي تَحْمِلُونَهُ ، وَالرَّوِي فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ .  
وَيُرْوَى بِالنَّالِ لِلْمُجَبَّةِ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

﴿ ديم ﴾ ( هـ ) في حديث عائشة ، وَسَيَّلْتُ عَنْ حَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادَتِهِ

قالت : « كان علمه ديمة » الديمة : اللطيفة الدائم في سكون ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ في دَوَائِهِ مع الاقتصادِ بديمَةِ اللطيف . وأصله الواوُ فَاقْبَلَتْ ياءَ الكسرة قَبْلَهَا ، وإِنما ذكرناها هنا لأجل لَفْظِهَا .  
( ٥ ) ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن قال : « إِنها لَا تَيْتَسِكِم دِيماً » أَي إِنها تَمَلَأُ الأرضَ في دَوَائِم . وَدِيَمٌ جمع دِيمة : اللطيفُ .

( س ) وفي حديث جُهَيْش بن أوس « وَدِيْمُومَةُ سَرْدَح » هِيَ الصَّخْرَةُ البعيدةُ وَهِيَ قَعْلُومَةُ ، من الدَوَائِم : أَي بعيدةُ الأجزاء يَدُومُ السَّيْرُ فيها . وإِلَّاها متقلبةٌ عن وائٍ . وقيل هِيَ قَعْلُومَةُ ، من دَتَمْتُ اتَّيَدَرُ إِذَا حَالَتْهَا بِالرَّمَادِ : أَي أَنها مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بِهَا لاسلكها .  
( دين ) \* في أسماء الله تعالى « الدَّيَّان » قيل هُوَ الْقَهَّارُ . وقيل هُوَ الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي ، وَهُوَ فَاعِلٌ ، من دانَ النَّاسَ : أَي قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ ، بِقَالَ دَتَمَهُمْ فدانوا : أَي قَهَرْتَهُمْ فَأطاعوا .  
\* ومنه شعر الأعشى الحِرمَازي ، يُخاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
\* وَاسَيَّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ \* (١)

\* ومنه الحديث « كان على دَيَّانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .  
\* ومنه حديث أبي طالب قال له صلى الله عليه وسلم : « أريدُ من قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لِمِمْ بِهَا الْعَرَبُ » أَي تُطِيعُهُمْ وَتَخْفَعُ لِمِمْ .  
( ٥ ) ومنه الحديث « الْكَيْسُ من دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَدَأَ لَوَتْ » أَي أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وَقِيلَ حَاسِبَهَا .

( ٥ ) وفيه « إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كان على دينِ قَوْمِهِ » ليس المراد به الشُّرَكَ الَّذِي كانوا عليه ، وإِنما أراد أَنه كان على ما بَقِيَ فِيهِمْ من إرثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ من الْحَبِيبِ وَالشُّكْحِ وَالْبِرِّاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ من أَحْكَامِ الْإِيمَانِ . وقيل هُوَ من الدِّينِ : الْمَادَّةُ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ فِي الْكِرَامِ وَالشُّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا .

(١) الرجز يتألف من اللسان ( ذرب ) ونسب إلى أعمى بن مازن ، ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن هراذ بن سفيان ، من بني الحرماز ، وهو أبو شيان الحرمازي ، أعمى بن حرماز

\* وفي حديث الحج « كانت قریش ومن دَانَ بدینهم » أى اتَّبَعُهم فى دینهم وَاَقْبَحَهم علیه وَاَتَّخَذَ دینَهم له دینًا وعبادةً .

\* وفى دعاء السفر « اَسْتَوْدِعُ اللهَ دینَکَ وَاَمَانَتَکَ » جَعَلَ دینَهُ وَاَمَانَتَهُ مِنَ الودائع ؛ لِأَن السَّفَرَ تُصِيبُ الْإِنْسَانُ فِیهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فِیکونُ ذَلِکَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّینِ ، فَدَعَا لَهُ بِالْمُعَاوَنَةِ وَالتَّوْفِیقِ . وَاَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فیریدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجْلِ وَمَالَهُ وَمَنْ یُخْلِفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ .

\* وفى حدیث الخوارج « یَمُرُّونَ مِنَ الدِّینِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّیَّةِ » یریدُ أَنْ دُخُولَهم فِی الْإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجَهم مِنْهُ لَمْ یَتَمَسَّکُوا مِنْهُ بِشَیْءٍ ، کَالسَّهْمِ الَّذِی دَخَلَ فِی الرِّمِیَّةِ ثُمَّ نَفَذَ بِهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ یَبْقَ بِهَا شَیْءٌ . قَالَ الطَّعَنُ : قَدْ أَجْمَعَ عَلَیْهِ السَّلَیْنُ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَرَقَةٌ مِنْ فِرْقِ السَّلَیْنِ ، وَأَجَازُوا مِنْهَا کَعَثَهم ، وَأَکَلَ ذَبَابُهم ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ . وَسُئِلَ عَنْهُمْ حَلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَبِیلُ : أَا کُفَّارٌ هُمْ ؟ قَالَ : مِنْ الْکُفْرِ قَرُوءًا ، قِیلَ : أَفَنَاقِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنْ لِلنَّاقِیْنِ لَا یَذْکُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِیلًا ، وَهَؤُلَاءِ یَذْکُرُونَ اللهَ بِکُفْرَةٍ وَأَمِیلًا . قَبِیلُ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا . قَالَ الطَّعَنُ : فَغَضِبَ قَوْلُهُ صلی الله علیه وَسَلَّمَ یَمُرُّونَ مِنَ الدِّینِ ، أَرَادَ بِالدِّینِ الطَّاعَةَ : أَى أَنَّهُمْ یَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُقَدَّرِ الطَّاعَةَ ، وَیَسْلُخُونَ مِنْهَا . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(س) وفى حدیث سلمان « إِنْ اللهَ لَیَدِینُ لِلجَنَّةِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » أَى یَقْتَصِرُ وَیَمْزِی .  
وَالَّذِینُ : الْجَزَاءُ .

(س) ومنه حدیث ابن عمرو « لَا تَسْبُوا الطَّاعَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِینَهُمْ کَمَا یدینُونَنَا » أَى اجْزِهِمْ بِمَا یُکْمِلُونَنَا بِهِ .

(هـ) وفى حدیث عمر « إِنْ فَلَانُ یدینُ وَلَا مَالَ لَهُ » یقالُ دَانَ وَاسْتَدَانَ وَادَانَ مُشَدَّدًا : إِذَا أَخَذَ الدِّینَ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّینَ قِیلَ ادَانَ مُخَفَّفًا .

(هـ) ومنه حدیثه الآخر عن أسْتَنْعِجَ جَهَنَّمَ « فَادَانَ مُعْرَضًا » أَى اسْتَدَانَ مُعْرَضًا عَنْ الْوَقَاءِ .

• وفيه « ثلاثة حق على الله عودتهم ، منهم اللذين الذي يريد الأداء » اللذين : الكثير الذين الذي علته الديون ، وهو مفعال من الذين للبالغة .  
(س) وفي حديث مكحول « الذين بين يدي الذهب والفضة ، والمشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم » ، يعنى أن الزكاة تُقدم على الدين ، والذين يُقدم على الإرث .  
(ديوان) (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دون الدواوين عمر ، وهو فارسي مُعرب .

---

## حرف الذال

### ﴿ باب الدال مع الهززة ﴾

﴿ ذاب ﴾ (س) في حديث دَعْفَلْ وَأَبَى بَكَرَ «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ» الدَّوَائِبُ جمع دَوَابَّةٍ وهى الشعرُ المُنْفُورُ من شَعرِ الرَّأْسِ ، وَدَوَابَّةُ الْجَبَلِ : أَغْلَاهُ ، ثُمَّ اسْتَعْيَرَ لَمَزَ وَالشَّرَفَ وَالرَّقَبَةَ : أَيْ لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنَّةٍ مُتَدَائِبٍ ضَعِيفٌ » للتَّدَائِبِ : الْمُضْطَرَبُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاوَيْتِ الرِّيحُ : أَيْ اضْطَرَبَّ هُبُوبُهَا .

﴿ ذار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَّ النَّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أَيْ نَشَرْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يُقَالُ : ذَرَّتِ الرَّأَةُ تَذَارُ فِى ذَرَرٍ وَذَائِرٍ : أَيْ نَاشِرٍ . وَكَذَا الرَّجُلُ .

﴿ ذاف ﴾ • في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بَنِي جَذِيمَةَ : « مِنْ كَانِ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيَذِفْ عَلَيْهِ » أَيْ يُجَاهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يُقَالُ : أَذَافْتُ الْأَسِيرَ وَذَافْتُهُ إِذَا أَجَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذأل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرٌّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

• ذُؤَالُ يَا بِنْتَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَهُ <sup>(١)</sup> »

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُؤَالُ فَإِنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السَّبَاحِ » ذُؤَالُ تَرْخِيمُ ذُؤَالَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ لِلذَّبِّ . كَأَسَامَةِ لِلأَسَدِ .

﴿ ذام ﴾ (س) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : السَّيِّئُ ، وَيُهْمَزُّ وَلَا يُهْمَزُّ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : • يَمْنَحِي النَّظْمَا وَيَمْلِسُ الْهَيْبَقَمَةَ •

والنظر « فلما » من كتابنا هذا في الجزء الأول ص ٢١١

﴿ذَان﴾ (هـ) في حديث حذيفة « قال لجنبد بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الويد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك » الذؤنون : نبتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مدوّزٌ ، وربما أسكله الأعرابُ ، وهو من ذأته إذا حقره وضغّ شأته ، شبهه به ليصفه وحداثة سِنّه ، وهو يدعُو المشايخ إلى اتّباعه ، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضالٌّ وهو في تخافةٍ حسيه كالويد أو الذؤنون لِسكده نفسه بالعبادة يَخْدَعُكَ بذلك وَيَنْتَحِيكُ .

### ﴿باب النال مع الباء﴾

﴿ذَب﴾ (هـ) فيه « أنه رأى رجلاً طويلاً الشعر فقال: ذُبابٌ » الذُبابُ : الشؤمُ : أي هذا شؤمٌ . وقيل الذُبابُ الشرُّ الدائمُ . يقال أصابك ذُبابٌ من هذا الأمر .  
(س) ومنه حديث للنيرة « شرّها ذُبابٌ » .

(هـ) وفيه « قال رأيتُ أن ذُبابَ سفيّ كسير ، فأولّته أنه يُصاب رجل من أهلي ، فقتِلَ حُرّةٌ » ذُبابُ السيف : طَرَفُهُ الذي يُضْرَبُ به . وقد تكرر في الحديث .  
(هـ) وفيه « أنه صلبَ رجلاً على ذُبابٍ » هو جبلٌ بالمدينة .

(هـ) وفيه « عُمرُ الذباب أربعون يوماً ، والذباب في النار » قيل كونه في النار ليس بعدّابٍ له ، ولكن يُعَذَّبُ به أهلُ النار بوقوعه عليهم .

(س) وفي حديث عمر « كتب إلى عامِله بالطائف في خَلَايا القسَلِ وحمايتها : إن أدّى ما كان يُؤدّيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشور تحمله فاحرقه ، فإنما هو ذُبابٌ غيّبٌ بأسكله من شاء » يريد بالذُباب النحلَ ، وإضافته إلى النّيشِ على معنى أنه يكون مع للنظر حيث كان ، ولأنّه يعيش بأسكل ما يلبثه النّيشُ ، ومعنى حامية الواديّ له أن النحلَ إنما يرمى أنوار النّبات وما رخص منها ونعم ، فإذا هجيت مراعيها أقامت فيها ورعت وعملت فكثرَت منافعُ أصحابها ، وإذا لم تحم مراعيها احتاجت إلى أن تبعد في طلب للرعى ، فيكون رعيها أقلّ .  
وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي تُسَلُّ فيه فلا يُترك أحدٌ يعرضُ للعسل ؛ لأنّ سبيل القسَلِ



للباح سبيلُ لِيَاكُم وللْمَدِينِ وَالْمَدِينِ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهِ ، فَإِذَا سَمِعَ وَمَتَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الشَّرِّ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

﴿ ذَبْحٌ ﴾ \* في حديث القضاء « مَنْ وَلَّى قَاضِيًا قَدْ ذُبِحَ بَنِيْرٌ سَكِينٌ » منتهى التحذير من طلب القضاء والحرم عليه : أى من تصدَّى للقضاء وتولاهُ فقد تعرض للذبح فليحذره . والذبحُ هاهنا مجازٌ عن الهلاك ، فإنه من أضرع أسبابه . وقوله بنيْر سكين يحتمل وجوبين : أحدهما أَنَّ الذَّبْحَ في العرف إنما يكون بالسكين فقد دلَّ عنه لِيُعلم أَنَّ الذي أوداه ما يخافُ عليه من هلاكٍ دِينِهِ دُونَ هلاكِ بَدَنِهِ . والثاني أَنَّ الذَّبْحَ الذي يَقَعُ به راحةُ الذبيحة وخلاصُها من الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذُبِحَ بنيْر السكين كان ذبحه تمذيكا له ، فضرب به للكل ليكون أبلغ في الحذر وأشدَّ في التوقيُّ منه .

\* وفي حديث الضَّعِيفَةِ « فَمَا يَذْبَحُ بِذَبْحِهِ » الذَّبْحُ بالكسر ما يذبح من الأصاحيـة وغيرها من الحيوان ، وبالفتح الفعلُ نفسه .

\* وفي حديث أم زَرْبٍ « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَبْحَةٍ زَوْجًا » هكذا جاء في رواية : أى أعطاني من كل ما يجوزُ ذبحُهُ من الإبلِ والبقر والغنم وغيرها زَوْجًا ، وهى فَاعِلَةٌ بمعنى مفعولة . والرواية للشهيرة بالراء والياء ، من الرَّوَاحِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَاحِ الْجَنِّ » كانوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا ، أَوْ اسْتَغْرَجُوا عَيْنًا ، أَوْ بَنَوْا بُيُوتًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ الْجَنُّ ، فَأُضِيفَتِ الذَّبَاحُ إِلَيْهِمْ لِنَفَاكِ .

\* وفيه « كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ » أى ذَكِيٌّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ .

(س) \* وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « ذُبِحَ الْخَمْرُ لِللَّحِّ وَالشَّمْسُ وَالتِّينَانُ » التِّينَانِ جمعُ تَوْنٍ وهى السَّكَةُ ، وَهَذِهِ صِفَةُ مَرْمِيٍّ يُغْمَلُ بِالشَّامِ ؛ تَوَاضَعُ الْخَمْرُ فَيُجْمَلُ فِيهَا لِللَّحِّ وَالسَّكِ ، وَتَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ فَتَمْتَرُ الْخَمْرُ إِلَى طَمِّ لَمَرِّ الْكُرْمِ فَتَسْتَعِيلُ عَنْ هَيَاتِهَا كَمَا تَسْتَعِيلُ إِلَى الْغُلَّةِ . يقول : كَانَ الْبَيْتَةُ حَرَامٌ وَلِلذَّبُوحَةِ حَلَالٌ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذُبِحَتْ الْخَمْرُ لِحَلِّهَا ، فَاسْتَمَارَ الذَّبْحُ لِلْإِحْلَالِ . وَالذَّبْحُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ .

\* وفيه « أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بَيْنَ مَمْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبْحَةَ فَأَتَمَّ مِنْ لَعْمَلِهِ بِالنَّارِ » الذَّبْحَةُ بفتح الباء

وقد تُسكن : وجع يَترس في الخلق من الدم . وقيل هي قُرحة تظهر فيه فينشد معها وينقطع النفس فتقتل .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه كوى أشم بن زُرارة في حلقه من الذبحة » .

• وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره :

إني لأخيبُ قوله وفِعله يومًا وإن طال الزمانُ ذُها

هكذا جاء في رواية . والذباح : القتل ، وهو أيضا ثبت يقتل آكله . وللشهور في الرواية : رباحا .

( ٥ ) وفي حديث صهوان « أتى رجل ارتد عن الإسلام ، قال كعب : أذنبوه للذبح وضُمو الثوراة وحلقوه بالله » للذبح واحد للذابح ، وهي القصير . وقيل للعاريب . وذبح الرجل : إذا عاها رأسه للركوع .

• ومنه الحديث « أنه نهي عن التذبيح في الصلاة » هكذا جاء في رواية ، وللشهور بالبدال للمهلة . وقد تقدم .

﴿ ذبذب ﴾ ( ٥ س ) فيه « من وُقِي شَرٌّ ذَبَذَبه دخل الجنة » يعني الذكر ، سُمي به لتذبذبه : أي حركته .

• ومنه الحديث « فكأنني أنظر إلى يديه تذبذبان » أي تتحركان وتضطربان ، يُريد كشيته .

( س ) ومنه حديث جابر « كان عليُّ برودة لها ذباب » أي أهداب وأطراف ، واحدا ذبذب بالكسر ، سُميت بذلك لأنها تتحرك على لايبها إذا متى .

( ٥ ) وفيه « تزوّج وإلا فانت من الذبذبيين » أي للطرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تقتد بهم ، وعن الغُبان لأنك تركت طريقتهم . وأصله من الذب وهو الطرد . ويموز أن يكون من الأول .

﴿ ذبر ﴾ ( ٥ ) فيه « أهل الجنة خسة أصناف ، منهم الذي لا ذبر له » أي لا نطق له

ولا لسان يشكلم به من ضَمِّهِ . والذَّيْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَيْرٌ : سهلُ القراءة . وقيل للعين لا قَهْمٌ له ، من ذَبَرَتْ الكتاب إذا قَهَمَتْه وأَتَقَمَتْه . ويُرْوَى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

( هـ ) ومنه حديث معاذ « أَمَا سَمِعْتَهُ كَانَ يَذِيرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يُنَفِّضُهُ . والذَّايِرُ : اللَّتْفِينُ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ ، وقد تقدم .

• وفي حديث النجاشي « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ جَبَلًا ؛ بِلُفْتِهِمْ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وقد تقدم .

( س ) وفي حديث ابن جُدْمان « أَمَا تُذَايِرُ » أَيْ ذَاهِبُ . والتفسير في الحديث .  
( ذيل ) - ( س ) في حديث عمرو بن مسعود قال لثعلبة وقد كَبَّرَ : « مَا سَأَلَ عَنْ ذَبَلَتْ بَشَرُهُ » أَيْ قَلَّ مَا جَلِيده وَذَهَبَتْ قَضَارُهُ .

### ﴿ باب النال مع الحاء ﴾

﴿ دخل ﴾ ( س ) في حديث طاهر بن اللُّوح « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْفُلَامَ بِذَخْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوَقَّ » الذَّخْلُ : الْوِتْرُ وَطَلَبُ الْكَفَاةِ بِحَيَاةِ حَيِّتٍ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جُرْحٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالذَّخْلُ : الْمَدَاوَةُ أَيْضًا .

### ﴿ باب النال مع الخاء ﴾

﴿ ذخِر ﴾ • في حديث الضحية « كَلِّبُوا وَادْخِرُوا » .

( س ) وفي حديث أصعب المائدة « أَمِيرُوا أَنْ لَا يَدْخِرُوا فَادْخِرُوا » هَذِهِ اللَّفْظَةُ هَكَذَا يُنْطَلِقُ بِهَا بِاللَّامِ لِلْمَهْلَةِ ، وَلَوْ سَحَلْنَا هَا عَلَى قَفْظِهَا لَدَكَّرْنَا فِي حُرُوفِ الدَّالِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعْرِفَةٌ تَصْرِيفُهَا لَا مَعْنَاهَا فَذَكَّرْنَا فِي حُرُوفِ الدَّالِ . وَأَصْلُ الْإِدْخَارِ : الْإِخْتَارُ ، وَهُوَ اخْتِيَالُ مِنَ الشَّخْرِ . قَالَ ذَخَرَهُ يَدْخِرُهُ ذَخْرًا ، فَهُوَ ذَاخِرٌ ، وَالدَّخْرُ يَدْخَرُ فَهُوَ مُدْخَرٌ ، فَلَمَّا ارَادُوا أَنْ يَدْخِرُوا لِيَخْفَ التَّغْلُقُ قَلَبُوا التَّاءَ إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحُرُوفِ وَهُوَ الدَّالُ لِلْمَهْلَةِ ، لِأَنَّهُمَا مِنْ تَخْرِيجٍ وَاحِدٍ ، فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ : مُدْخَرٌ بِذَالٍ وَدَالٍ ، وَلَمْ حَيْثُ فِي مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - أَنْ

تُغْلِبُ الذَّالَّ الْمُجْعَةَ دَالًا وَتُدْغِمُ فِيهَا فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً ، والثاني - وهو الأقول - أن تُغْلِبَ الدَّالَّ لِلْهَلَاةِ دَالًا وَتُدْغِمَ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً مُجْعَةً ، وهذا العمل مُطَّرِدٌ فِي أَمْثَالِهِ نَحْوُ ادَّكَّرَ وَادَّكَّرَ ، وَانْفَرَّ وَانْفَرَّ .

• وفيه ذكر « كَمَرٌ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ مِنَ التَّمْرِ معروفٌ

﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ ذَرَأَ ﴾ • فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّلَاثِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ » ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذَرَاءً إِذَا خَلَقَهُمْ ، وَكَانَ الذَّرَاءُ مُخْتَصًى بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى خَالِهِ « وَإِنِّي لَأُطْفِئُكُمْ آلَ الْكَذِبَةِ ذَرَاءَ النَّارِ » يَعْنِي خَلْقَهُمُ الَّذِينَ خَلَقُوا هَا . وَيُرْوَى ذَرَوْ النَّارَ بِالْوَاوِ ، أَرَادَ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

﴿ ذَرَبَ ﴾ (أ) فِيهِ « فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرَبِ » هُوَ بِالتَّعَرُّكِ : الدَّاءُ الَّذِي يَبْرُضُ لِلْمِدَّةِ فَلَا تَهْجُمُ الطَّعَامَ ، وَيَقْصُدُ فِيهَا فَلَا تُجْمِسُكَ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعْمَشِيِّ (١) « أَنَّهُ أُنْشِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَانًا فِي زَوْجَتِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

• إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرَبِ •

كَفَى عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَابَتِهَا بِالذَّرِبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرَبِ الْمِدَّةِ وَهُوَ فَسَادُهَا . وَذَرِبَةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كَمِدَّةٍ مِنْ مِدَّةٍ . وَقِيلَ أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِسَانًا لَا يُبَالَى مَا قَال .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ذَرِبِ النِّسَاءَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » أَيْ فَسَدَتِ اللَّسِنَتَيْنِ وَانْبَسَطَتْنِ عَلَيْهِمَا فِي الْقَوْلِ . وَالرَّوَايَةُ ذَرَّ النِّسَاءَ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطاعون ؟ قال : ذَرَبٌ كالدَّمَلِ » يقال ذَرَبَ الجرح إذا لم يقبل الدواء .

(خرج) • في حديث المحوض « ما بين جنبتيه كابين جرباء وأذرح » هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ليالٍ .

(ذره) (أ) فيه « أنه رأى امرأة مقتولة قال : ما كانت هذه تُقَارِئُ ! الحق خالداً فقل له : لا تقتل ذُرِّيَّةً وَلَا عَيْفًا » الذُرِّيَّةُ اسمٌ يجمعُ نسل الإنسان من ذَكَرٍ وأنثى ، وأصلها المَرْءُ لكثرتهم حَذَفُوهُ فلم يستعملوها إلا غير مبهوزة ، وتجمع على ذُرِّيَّاتٍ ، وذُرَّالِرَى مُشَدَّدًا . وقيل أصلها من الذَّرُّ بمعنى التفريق ، لأن الله تعالى ذَرَمَ في الأرض ، وللمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة .

(أ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بالذَّرَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنَانِهَا » أى حُجُّوا بالنساء ، وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ وهى القلائدُ مثلاً لما قُلَّتْ أَغْنَانُهَا من وجوب الحج . وقيل كُنِيَ بها عن الأولاد .

• وفي حديث جبير بن مطعم « رأيتُ يومَ حُتَيْنٍ شيئاً أسودَ ينزل من السماء ، فوقَّع إلى الأرض ، فذَبَ مثلَ الذَّرِّ ، وهَزَمَ اللهُ لِلشُّرَكِيِّينَ » الذَّرُّ : التَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، واحِدَتُهَا ذَرَّةٌ . وسُئِلَ ثعلبٌ عنها فقال : إنَّ مائةَ نملَةٍ وزنُ حَبَّةٍ ، والذَّرَّةُ واحدةٌ منها ، وقيل الذَّرَّةُ ليس لها وزنٌ ، ويُرَادُ بها ما يرى في شعاعِ الشمسِ الداخلِ في الثَّافِذَةِ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

• وفي حديث عائشة « طُبِيتُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هو نوعٌ من الطَّبِيبِ مجموعٌ من أخلاطٍ .

(س) وفي حديث النخعي « يُنْذَرُ عَلَى قَيْصِرٍ لِلْيَتِّ الذَّرِيرَةِ » قيل : هى فتاةٌ قَصَبَ مَا كَانَ لثَّابٍ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . كذا جاء في كتاب أبي موسى .

(س) وفي حديثه أيضاً « تَكْتَحِلُ الْمَحْدُ بِالذَّرْوَرِ » . الذَّرْوَرُ الفَتَحُ : ما يُذَرُّ في العين من الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يقال ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا ذَاوَيْتَهَا به

(١) عبارة الأساس : ومضى فتات قصب الطيب ، وهو قصب يباه به من المند كقصب الثياب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دُرْمِي وَأَنَا أَحِرُّ لَكَ » أى دُرْمِي الدَّقِيقَ فى القِذْرِ لأَعْمَلَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

﴿ ذَرَعَ ﴾ (س ٥) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أَذْرَعَ ذِرَاعِيهِ مِنْ اسْتَقْلَالِ الْجَبَةِ » أى أَخْرَجَهُمَا .

(س ٥) ومنه الحديث الآخر « وعليه مُجَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ » أى أَخْرَجَهَا . هكذا رواه المروى ، وفسره . وقال أبو موسى : أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ أَذْرَاعًا . وقال : وَزَنُهُ افْتَصَلَ ، مِنْ ذَرَعَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيَهُ ، وَيَجُوزُ أَذْرَعَ وَأَذْرَعَ كَأَنَّهُمْ فى إِذْخَر ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فى الْمَلَأِمِ : معناه أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَةِ وَمَدَّهَا . وَالذَّرْعُ : بَسَطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ . \* ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قَالَتِ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : حُبُّكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَّالَةَ ذُرَيْمَتَيْنِ » الذَّرِيمَةُ تَصْنِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْثِقَةً ، ثُمَّ تَلْتَمِشُ مَصْفَرَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدِيهَا .

\* وفى حديث ابن عوف « قَالُوا أَمْرُكُمْ رَحْبُ الذَّرَاعِ » أى وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ .

\* ومنه الحديث « فَكَبَّرَ فى ذَرْمِي » أى عَظَّمَ وَقَمَّهُ وَجَلَّ هُنْدَى .

(٥) والحديث الآخر : « فَكَسَّرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْمِي » أى ثَبَطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

\* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنِ لِي عَيْتًا ، فَصَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا » ومعنى ضِيقِ الذَّرَاعِ وَالذَّرْعُ : قِصَرُهَا ، كَأَنْ مَعْنَى سَمِيحًا وَيَسْطِيعُ طَوْلُهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِذَلِكَ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاتِّدَارِ عَلَيْهِ .

(٥) وفى صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ ذَرِيعَ اللَّشَى » أى سَرِيعَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخَطْوِ .

\* ومنه الحديث « فَأَكَلَ أَكْبَلًا ذَرِيمًا » أى سَرِيمًا كَثِيرًا .

\* وفيه « مِنْ ذَرَعَةِ الْقَتْلِ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ » يَقْنِى الصَّامِ : أى سَبَقَهُ وَغَلِبَهُ فى الْخُرُوجِ .

(٥) وفي حديث الحسن « كانوا يذّارع المين » هي القرى القريبة من الأنصار . وقيل هي قرى بين الرّيف والبرّ .

(٥) ومنه الحديث « خيرُ مكنٍ أذرعُ مكنٍ للفرّ » أى أخفُ مكنٍ به . وقيل أذرعُ مكنٍ عليه .

﴿ ذرف ﴾ \* في حديث الرياض « وعظّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بِلَهْفَةٍ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْمُيُونُ » ذَرَفَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرَى مَعَهَا .

(٥) وفي حديث علي « مَا أَنَا إِلَّا نَدْرَفْتُ عَلَى الْحَمِيمِ » أى زدت عليها . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرف ﴾ (س) فيه « فاع كثير الذرى » الذرى بضم الدال وضع الرءاء الخلد فوق ، وهو تبت معروف .

﴿ ذرا ﴾ \* فيه « إن الله خلق في الجفة ريحا من دونها باب مفلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض » وفي رواية « قُتِرَت الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذَرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وَتَذْرِيهِ : إِذَا اطَّارَتْهُ . ومنه تَذْرِيبُ الْعُطَامِ .

\* ومنه الحديث أن رجلا قال لأولاده « إِنَّمَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .

(٥) ومنه حديث علي « يَذْرُوُ الرُّوَايَةَ ذَرَوُ الرِّيحِ الْمَهِيمِ » أى يَسْرُدُ الرُّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ثَرْوَةٍ ، وَهُوَ الْجِلْدَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِسْقَابِ لِأَشْرَاقِهَا فِي الْمَخْرُجِ .

\* وفي حديث أبي موسى « أَيُّ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي غُرَّ الذَّرَى » أى بِيضِ الْأَسْنَةِ سِمَانِهَا . وَالذَّرَى : جَمْعُ ذَرْوَةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(٥) ومنه الحديث « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

\* وحديث الزبير « سَأَلَ مَائِثَةُ أَنْتَرُوجَ إِلَى الْبُصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَزَالَ يَفْتِلُ فِي الذَّرْوَةِ » .

والتأريب حتى أجابته « جعل قتل وبر ذروة البعير وغاريه مثلاً لإزالتها عن رأيها ، كما يفعل بالجلل الثفور إذا أريد تأنيبه وإزالة غيابه .

(س) وفي حديث سليمان بن صرد « قال بكفى عن علي ذرؤ من قول تشدر لي فيه بالوعيد » الذرؤ من الحديث : ما ارتفع إليك وترأى من حواشيه وأطرافه ، من قولم ذراً إلى فلان : أي ارتفع وقصد .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كان يقول لابنه عبد الرحمن : كيف حديث كذا ؟ يُريد أن يُذكر منه » أي يرفع من قدره ويُنوّه بذكره .

• ومنه قول رؤبة :

• عمداً أذكرى حسبي أن يُنتما<sup>(١)</sup> •

أي أرفقه عن الشّيمة .

• وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بيتر ذروان » بفتح الدال وسكون الراء ، وهي بترتني زريق بالمدنية ، فاما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قذير والجحفة .

### ﴿ باب النال مع العين ﴾

﴿ ذعت ﴾ (هـ) فيه « إن الشيطان عرض لي بقطع صلاتي فأمنكنني الله منه فدعته » أي خففته . والدّعتُ والدّعتُ بالنال والبال : الدّفع العنيف . والدّعتُ أيضاً : ألمكت في التراب .

﴿ ذذع ﴾ • في حديث علي أنه قال لرجل : ما فعلت بإهلك ؟ وكانت له إبل كثيرة ، فقال : « دذعتُها النواذب ، وفرقتها الحفوق » ، قال : ذلك خير سبيلها « أي خير ما خرجت فيه . الدّذعة : التفريق . يقال دذعهم الدهر : أي فرقهم .

• لا ظالم الناس ولا مظلماً •

(١) يند :

ولم أزل عن عرض قوي مرتجماً بهتير هذّار ينج البلفما

السان (فرا) .



(٥) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ نَابِئَةَ بَنِي جَسْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً قَالَتْ فِيهَا :  
لِتَجِيرَ مِنْهُ جَانِبًا <sup>(١)</sup> دَعَدَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ لِلصُّمِّ  
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

\* وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه « لَا يُحْبِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِلدَّعْدَعِ ، قَالُوا : وَمَا الدَّعْدَعُ ؟  
قَالَ : وَلَدُ الزَّنا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ تَلِيَّةُ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَذْعَرُمْ  
عَلَيَّ » يَعْنِي قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الْفَزَعُ ، يَرِيدُ لَا تُغْلِبْهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ فِي خَفِيَّةٍ لِيَلَّا يَنْفِرُوا مِنْكَ  
وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ .

(٥) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَتَحْنُ تَقْرَأُ بِالْخَطَلِ ، فَأَيُّ يَزِيدُنَا حَمْرًا عَلَى أَنْ يَقُولَ :  
كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُنْفِرُوا بِأَهْلِنَا عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ كَذَاكَ : أَيْ حَبِّبْكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أَيْ ذَا ذَعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَذْعُورٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذعلب ﴾ (س) في حديث سواد بن مطرف « الذَّعْلِبُ الْوَجَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلَابَةُ :  
الْبَاقَةُ السَّرِيعَةُ .

### ﴿ بَابُ الدَّلَالِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) في صِفَةِ الْخَوْضِ « وَطَلَبْنَاهُ يَسْتُكَ أَذْفَرُ » أَيْ طَلَبْنَا الرِّجْلَ . وَالذَّفَرُ بِالضَّرِكِ :  
يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكُزْبِيِّ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُصَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .  
\* ومنه صفة الْجَلَّةِ « وَتَرَاهُمَا يَسْتُكَ أَذْفَرُ » .

(س) وفيه « فَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » ذَفَرَسِيَ الْبَعِيرَ أَصْلُ أَذْنِهِ ، وَهِيَ ذِفْرِيَانُ . وَالذَّفَرَسِيُّ :  
مُؤَنَّثَةٌ ، وَأُفْعِلُهَا التَّأْنِيثُ أَوْ لِلإِخْلَاقِ .

(١) في الأصل وا « حاتفا » وللتبسن المروى والسان والفاق ١/٣٢٧ وديوانهم ١٣٧ ، طبع ديوان سنة ١٩٥٣ .  
(٢ - ٧١ - النهاية ٢)

• وفي حديث سيده إلى بدر « أنه جَزَعَ الصَّقَرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء زَادَ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَفَ ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إِنِّي سَمِعْتُ ذَفًّا تَعْلِيكَ فِي الْجَنَةِ » أَيْ صَوْتَهَا عِنْدَ الرُّطْبَةِ عَلَيْهِمَا . وَيُرْوَى بِاللَّامِ لِلْهَلَاةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وكذلك يروى حديث الحسن « وَإِنْ ذَفَفَتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ » أَيْ أَسْرَعَتْ .  
• وفي حديث علي « أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُدْفِعَ مُذِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلَ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ » تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ » .  
• وحديث ابن سيرين « أَقْصَى ابْنَانَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ » وَيُرْوَى بِاللَّامِ لِلْهَلَاةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتٌ طَاعُونٌ ذَفِيفٌ يُخَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذِّفِيفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) ومنه حديث سهل « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يَصَلِّي صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

• وفي حديث عائشة « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهْبِ وَالْجَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبِطُ بِهِ الْمَلِكُ » أَيْ قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

### ﴿ بَابُ الذَّالِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَافَتَيْ وَفَافَتَيْنِ » الْفَافَتَانِ : الذَّقْنُ . وَقِيلَ طَرَفُ الْحُقُومِ . وَقِيلَ مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(أ) وفي حديث عمر « إِنَّ عُرْزَانَ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرَبْعَ خِصَالٍ طَابَتْكَ عَلَيْهَا رِعْيُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدُّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَلَتْ » يَتَلَّ ذَقْنٌ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - إِنْ أَوْضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

﴿ باب النال مع الكاف ﴾

﴿ ذكر ﴾ • فيه « الرجل يُقاتل لِدُّكْرٍ ، ويُقاتل لِيُحَدِّدَ » أى لِيُذَكِّرَ بين الناس ويوصف بالشجاعة . واللهُ ذُكْرٌ : الشرف والتفخر .

• ومنه الحديث فى صفَةِ القرآن « وهو الذُّكْرُ الحكيمُ » أى الشرفُ المُعَظَّمُ المارِى من الاختلاف .

• وفى حديث عائشة « نِمَ جَلَسُوا عِنْدَ الذُّكْرِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ » لَلذُّكْرِ : موضعُ الذُّكْرِ ، كأنها أَرَادَتِ عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْحِجْرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذُّكْرِ فى الحديث ، وَيُرَادُ بِهِ تَعَجُّدُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَقْدِيسُهُ ، وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ ، وَالتَّنَائُلُ عَلَيْهِ بِمَجْمَعِ سَحَابِهِ .

( ٥ ) وفى حديث حنّ « إِنْ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ » أى يَحْطِئُهَا . وَقِيلَ يَتَعَرَّضُ لِيُطْعِمَهَا .

• وفى حديث عمر « مَا تَلَقَّيْتُ بِهَا ذَا كِرَاءٍ وَلَا آتَمًا » أى مَا تَلَقَّيْتُ بِهَا حَالِقًا ، مِنْ قَوْلِكَ ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا أَيْ قُلْتُهُ لَهُ . وَلَيْسَ مِنَ الذُّكْرِ بَدَ التَّسْمِيَانِ .

• وفيه « القرآن ذُكْرٌ فَذَكْرُوهُ » أى أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَأُجْلُوهُ .

( ص ) ومنه الحديث « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا » أى وَلَدًا ذَكَرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِلَاقِنِ اللَّهِ » أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا . يُقَالُ أَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُذَكِّرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَتَهَا قِيلَ مِدَّ كَارَتْ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « هَبَيْتُ أَنَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » أى جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَدِيدًا .

• ومنه حديث طَارِقِ مَوْلَى عُبَانَ « قَالَ لَابِنِ الزَّيْبِرِ حِينَ صُرِعَ : وَاللَّهِ مَا وَلَدْتُ النِّسَاءَ أَذْكَرَ مِنْكَ » يَمْنَى سَهْمًا ماضِيًا فى الْأُمُورِ .

• وفى حديث الزَّكَاةِ « ابْنُ كَبُورٍ ذَكَرٌ » ذَكَرَ اللَّهُ ذَكَرَ تَوَكِيدًا . وَقِيلَ تَنْبِيْهَا عَلَى قَسْصِ الْكُورِيَّةِ فى الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ . وَقِيلَ لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فى بَعْضِ الْهَيَوَانَاتِ عَلَى الذُّكْرِ وَالْأُنْثَى ، كَابْنِ آوَى ، وَابْنِ عُرْسٍ ، وَغَيْرِهَا ، لَا يُقَالُ فِيهِ بَنْتُ آوَى وَلَا بَنْتُ عُرْسٍ ، فَتَرْتَفَعُ الْإِشْكَالُ بِذِكْرِ اللَّهِ ذَكَرٌ .

• وفي حديث الميراث «لَا وَلَى لِرَجُلٍ ذَكَرَ» قيل: قاله اخترازا من الخنثى. وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتصويب للذكورة.  
(س) وفيه «كان بطوف على نسائه ويقتل من كل واحدة ويقول إنه أذكر» أي أحد.

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يتطيب بذكر كارة الطيب» الذكارة بالكسر: ما يصلح للرجال، كالسك والسنبر والثود، وهي جمع ذكر، والذكورة مثله.

• ومنه الحديث «كانوا يكرهون الموءنث من الطيب، ولا يرون بذكر كورته بأسا» هو مالا لون له ينفض، كالعود والكافور، والسنبر. والموءنث: طيب النساء كالخلوق والزعفران.  
• وفيه «أن عبدا أبصر جارية لسيده، ففاز السيد فحبب مذا كورة» هي جمع الذكر على غير قياس.

﴿ذكا﴾ • فيه «ذكاة الجنين ذكاة أمه» التذكية: الذبح والنحر. يقال: ذكيت الشاة تذكية، والاسم الذكاة، وللتذبح ذكي. ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رفعه جملة خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين، فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف، ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه، فلما حذف الجواز نصب، أو على تقدير يذكي تذكية مثل ذكاة أمه، فحذف المصدر وصفته وأقام للضاف إليه مقامه، فلا يذ حله من ذبح الجنين إذا خرج حيا. ومنهم من يرويه بنصب الله. كالتين: أي ذكوا الجنين ذكاة أمه.

• ومنه حديث الصيد «كل ما أمسكت عليك كلابك ذكي» وغير ذكي «أراد بالذكي ما أمسك عليه فأذركه قبل رؤوف روحه فذكاه في الجلق أو اللب» وأراد بنير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يذركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسننه أو ظفيره.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذكاة الأرض بئسها» يريد طهارتها من النجاسة، جعل بئسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الإحلال؛ لأن الذية يطهرها ويحل أكلها.

(س) وفي حديث ذكر النار « قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا » الذُّكَاؤُ : شِدَّةُ وَجَعِ النَّارِ ، يُقَالُ ذُكِبَتِ النَّارُ إِذَا أَعْمَتْ إِشْمَالُهَا وَرَفَقَتْهَا . وَذُكِبَتِ النَّارُ تَذْكَو ذُكَاً مَقْصُورٌ : أَيْ اسْتَعْمَلَتْ . وَقِيلَ هَاتَانِ .

### ﴿ باب النّال مع اللام ﴾

﴿ ذَلَّ ﴾ \* في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَذْيِهِ يَتَذَلَّلُ » أَيْ يَضْطَرِبُ ، مِنْ ذَلَالِ التَّوْبِ وَهِيَ أَسَافُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّ ، بِإِلَازِمٍ .

﴿ ذَلَفَ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَفَارَ الْأَعْيُنِ ذَلَفَ الْأَنْفُ » الذَّلَفُ بِالضَّرَكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ وَانْخِطَاطُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِفَرِ أَرْزَقِيَّتِهِ . وَالذَّلَفُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَنْتَعَرُ وَمُجَرَّ . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَيُسَمَّى مَوْضِعَ تَجَمُّعِ السَّكَنَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلْبُهَا لَصَفَرُهَا .

﴿ ذَلَقَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَا عَزَ « فَلَمَّا أَذَقْنَاهُ الْحِجَارَةَ جَزَّ وَفَرَ » أَيْ بَلَّغَتْ مِنْهُ أَجْلَهُ حَتَّى قَلِقَ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَقَهَا الصَّوْمَ <sup>(١)</sup> » أَيْ جَهَّدَهَا وَأَذَابَهَا ، يُقَالُ أَذَقَهُ الصَّوْمَ وَذَقَهُ : أَيْ ضَمَّهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ » أَيْ جَهَّدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مُنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذَقْنِي الْبَلَاءَ فَتَكَلَّمْتُ » أَيْ جَهَّدَنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسِمُهَا بِقَاتِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذَقَهُ » أَيْ أَذَقَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِيمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ ذَلْقٍ طَلْقٍ » أَيْ قَصِيحٍ بَلِيغٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى بُقْلِ بوزن مُرَد . وَيُقَالُ طَلِقَ ذَلِقٌ ، وَطَلِقَ ذَلِقٌ ، وَطَلِقَ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ الْقَضَاءُ وَالنَّفَاذُ . وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ حَذَاهُ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَيْ مُحَدَّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَ حَلِّ مِثْلِ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ فَلَا تَحْدِيدَ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَسْلِ وَالْإِسْنِ . وَهِيَ فِي الْمَرْوِيِّ وَأَوَّلِ الْهَافِي ٤٣٦/١ « السَّوْمُ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَقْتُ » أى صار له حَسْرَةً يَقْطَعُ .

\* وفى حديث حَفَرُ زَمْرَم « أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِيجَ وَتَنْعِرِ الْمَذَلَّةَ الرَّفْدَ » . الْمَذَلَّةُ : الناقةُ السَّريفةُ السَّيْرُ .

\* وفى أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ « دُقَيْقِيَّةً » هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تَحْتَبَا فُطْعَتَانِ : مَدِينَةُ الرُّومِ .

« ذَلَّ » \* فى إسماء الله تعالى « لِلَّذِي » هو الذى يُأْتِيقُ الذَّلَّ بِنِ يَشاء من عِبَادِهِ ، وَيَنْفِى عنه أُنْوَاعَ الْمِرِّ جَمِيعَهَا .

(أ) وفيه « كَمْ مِنْ عِذْقِي مُذَلَّلٍ لِأَبَى الدَّحْدَاحِ » تَذَلِيلُ الْمُذْذُوقِ : أَنِهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَائِفِهَا الَّتِي تَغْطِيهَا عِنْدَ انْتِقَائِهَا عَنْهَا يَقْصِدُ الْإِبْرَ قِيَسَمَحَهَا<sup>(١)</sup> وَيُسَرُّ مَاحِقَ تَتَذَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَلِيدِ وَالسَّلَاقِ ، فَيَسْتَبَلُّ قِطْلَانَهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ التَّيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَتَذَلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَادِ قَمَرِهَا وَإِذَا نَاقَهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(أ) ومنه الحديث « يَتَرَكُونَ لِلدِّينَةِ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَنْشَاهَا إِلَّا الْعَوَالِي » أى يَمَكَّرُهَا دَانِيَةً سَهْلَةً التَّنَاقُلِ مَخْلَافَةً غَيْرَ تَحْيِيَةٍ وَلَا مَنَعُوْعَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ الدِّينَةَ تَكُونُ مَخْلَافَةً خَالِيَةً مِنَ الشُّكَّانِ لَا يَنْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

\* ومنه الحديث « أَلْهِمْنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هو الذى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالْكَسْرِ ضِدُّ الصَّعْبِ .

\* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خُسْفَى فِي سَكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِيبِهِ فَأَخْطَرَ ذُلَّهُ » .

\* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أى عَلَى وَجْهِهِ وَمَلَرَّتْهُ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهِّدٌ مِنْهُ وَذُلُّ . [أ] ومنه خطبة زياد : « إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ » .

\* وفى حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَقْبَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَاحَبَهُ خُطَةُ

(١) فى بعض النسخ « يَسْمَحُهَا » هى مَصْحُوحُ الْأَمَلِ .

صَنِمَ يَنَالُهُ فِيهَا ذَلْ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ أَيْقَى لَهُ وَلَأَمَلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَخْلَاهُ وَمَالَهُ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَوَّلَيْتُ حَقَّ رَأْيْتُ وَجْهَهُ « أَيْ أَسْرَعْتُ . قَالَ أَذَوَّلَى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ عَاقِفُهُ أَنْ يَقُوْتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كَرَّرْتُ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَلَوْ أَنَّ لِلْبَّالِغَةِ ، كَأَقْوَلَى وَاغْدُودَن .

### ﴿ بَابُ الْقَالَ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ ذَمَر ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِلَّا أَنْ عُبَّانَ قَضَعَ الذَّمَّارَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنَ « الذَّمَّارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ عَمَّا وَرَأَاكَ وَتَلَقَّى بِكَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْقِتْعِ : حَبِذَا يَوْمُ الذَّمَّارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفَرَجَ يَنْذَمَّرُ » أَيْ يُمَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلْوِمُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَنْذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ « أَيْ يَخْتَرِئُ عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أَنَّهُ تَذَمَّرُهُ وَتَسَّبَّهُ « أَيْ تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبُّهِ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذَمَّرُ إِذَا غَضِبَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمَّا أَيْمَنُ تَذَمَّرَ وَتَصَغَبَ » وَيُرْوَى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَجَاءَ عُمَرَ ذَايِرًا » أَيْ مَهْدَّدًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ « أَيْ حَقَّقَهُمْ وَشَجَّعَهُمْ .

( س ) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَتَذَمَّرُ لِلشُّرُكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا جَلْنَا عَلَيْهِمْ وَمُمْ فِي الصَّلَاةِ « أَيْ تَلَاَوْمُوا عَلَى تَرْكِ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاوُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالدَّمَرُ : الْكُثْرُ — مَعَ لَزْمِ وَاسْتِغْنَاءِ .

(٨) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ » للذَّمَر : الكاهل والمُنْقَى وما حَوَّلَهُ .

\* وفيه ذِكْرُ « ذِمَار » وهو بكسر الدال ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ من صنعاء . وقيل هو اسم صَنْعَاءَ .

﴿ ذمل ﴾ . ( س ) في حديث قس « بَيْعُ ذَمِيلًا » أى سَبْرًا سَرِيحًا لَيْتًا . وأصله في سَبْرِ الإبل .

﴿ ذم ﴾ \* قد تكررت في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » ومَا بِمَعْنَى الْفَهْدِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالضَّمَانِ ، وَالْحُرْمَةِ ، وَالْحَقِّ . وَنَهَى أَهْلَ الذِّمَّةِ لِلْخُلُوفِ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ .

(٩) ومنه الحديث « يَسْتَعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ الصَّدُوقَ إِمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفَرُوهُ ، وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وَقَدْ أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى جَمِيعِ الْجَيْشِ .

\* ومنه الحديث « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

\* والحديث الآخر في دَعَاءِ السَّافِرِ « أَقْلَيْنَا بِذِمَّةٍ » أى ارْزُقْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « قَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ » أى إِنْ لَكُلُّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ ، فَإِذَا أَلْقَى يَدَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ قَتَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « لَا تَنْتَدُوا رِثْقِي أَهْلَ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » للْفِي أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ تَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ انْتِرَاجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ لِثَلَاثِينَ يَوْمًا عَلَى السَّلْمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَفَارًا .

\* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحْمِلُ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ .



- وفي حديث على « دُمْتُ رَهينةً وأنا به زعيم » أى ضَيَّانٌ وصَهِدِي رَهْنٍ في الوفاء به .
- ( ٨ ) وفيه « مَا يَذْهَبُ عَنِ مَذْمَةِ الرُّضَاعِ ؟ قَالَ : غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » لِلذَّمِّ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ ، وَبِالسَّكْرِ مِنَ الذَّمِّ وَالذَّمَامِ . وَقِيلَ هِيَ السَّكْرَةُ وَالْفَتْحُ الْحَقُّ وَالْغُرَّةُ الَّتِي يَذُمُّ مُضَيِّعُهَا ، وَالْمُرَادُ بِمَذْمَةِ الرُّضَاعِ : الْحَقُّ الْأَزْمُ بِسَبَبِ الرُّضَاعِ ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ مَا يُسْقِطُ عَنِ حَقِّ الرُّضْعَةِ حَقٌّ أَوْ كُنْ قَدْ أَذْبَحَهُ كَامِلًا ؟ وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُعْلَمُوا لِلرُّضْعَةِ عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سِوَى أَجْرِهَا .
- ( ٩ ) وفيه « خِلَالُ السَّكَامِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّذَمُّ لِلصَّاحِبِ » هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ضَمَانَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ .
- ( ١٠ ) وفيه « أَرَى عَبْدُ اللَّطَّابِ فِي مَنَامِهِ أَخِيرَ زَمَنٍ لَا تُنَزَفُ وَلَا تَذَمُّ » أَيْ لَا تُنَابِ ، أَوْ لَا تُنْفَى مَذْمُومَةٌ ، مِنْ قَوْلِكَ أَذْمَعْتُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا . وَقِيلَ لَا يُوجَدُ مَا ذَمُّهُ قَلِيلًا ، مِنْ قَوْلِهِ بَنُو ذَمَّةٍ ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً لِلنَّاسِ .
- [ ١١ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ « فَأَتَيْنَا عَلَى بَسْطِ ذَمَّةٍ فَزَلْنَا فِيهَا » سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِي مُنَوَّرَةٌ حَزَنَةٌ ، وَإِنْ رَاحِلَتُهُ أَذَمَّتْ » أَيْ أَهْطَعَ سِيرُهَا ، كَأَنَّهَا حَلَّتِ النَّاسَ عَلَى ذَمِّهَا ..
- وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « غَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي تِلْكَ ، فَلَقَدْ أَذَمْتُ بِالرَّكْبِ » أَيْ حَبَسْتُهُمْ لَضَمْنِهَا وَاهْطِطَاعِ سِيرِهَا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَادِ حِينَ أَخْرَجَ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ أَذَمُّ » أَيْ كَالَّذِي قَدْ أَفْأَى فَوْقَهُ .
- ( ١٢ ) وَفِي حَدِيثِ يَرْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنْ أَلْحَوْتَ قَائِدَهُ رَذِيًّا ذَمًّا » أَيْ مَذْمُومًا شَيْئًا مِنَ الْهَالِكِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ .
- وَفِي حَدِيثِ الشُّرَيْمِ وَالطَّيِّرَةِ « ذَرُوهَا ذَمِيمَةً » أَيْ ائْتَرُكُوهَا مَذْمُومَةً ، فَمِثْلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا ائْتَرَكُوهَا بِالتَّحْوِيلِ عَنْهَا إِتْلَالًا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنْ يَلْكَوْهُوَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ ،

- فإذا نَحَوُّوا عنها انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الرَّثْمِ وَزَالَ مَا خَافَتْهُ مِنَ الشُّبْهَةِ .
- \* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمْلَمَةَ » أَيْ حَيَاءً وَإِشْفَاقًا ، مِنْ الذِّمِّ وَاللَّوْمِ .
- \* ومنه حديث ابن صياد « فَأَصَابَتْهُ مِنْهُ ذِمْلَمَةٌ » .

### ﴿ باب النون مع النون ﴾

- ﴿ ذَنْبٌ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَكْتُمُهُ لِلذَّنْبِ مِنَ الْبُشْرِ خَافَهُ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ فَيَكُونُ خَلِيطًا » لِلذَّنْبِ بِكسر النون : الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْإِزْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : أَيْ طَرَفِهِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : التَّذْنُوبُ .
- ( هـ ) ومنه حديث أنس « أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُشْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِيخَهُ » .
- \* ومنه حديث ابن اللَّيْثِ « كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يَفْتَضِيخَ بِلِسَانِهِ » .
- ( س ) وفيه « مِنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ . . . أَيْ الذَّنَابَى مَنِيَتْ ذَنْبُ الطَّائِفَةِ .
- ( س ) ومنه حديث ابن عباس : « كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنْوِبٍ » أَيْ وَافِرٍ شَعْرَ الذَّنْبِ .
- ( هـ ) وفي حديث حذيفة « حَتَّى يَرَكِبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَأْسِكَةِ فَلَا يَمْنَعُ ذَنْبُ ثَلَمَةٍ » وَصَفَهُ بِالذَّلِّ وَالضَّعْفِ وَقَوْلُهُ الْمَنَعَةُ ، وَأَذْنَابُ الْمَسَائِلِ : أَسَافِلُ الْأَوْدِيَةِ . . . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- \* ومنه الحديث « يَقَعْدُ أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحُجِّ أَحَدٌ » . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الذَّنَابُ .
- \* ومنه حديث غلبان « وَذَنَبُوا خِشَانَةً » أَيْ جَمَعُوا لَهُ مَذَانِبَ وَتَجَارِي . وَإِنْ غَشَانُ : مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ .
- ( هـ ) وفي حديث عليٍّ - وَذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - قَالَ : « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ » أَيْ سَارَ فِي الْأَرْضِ مُسْرِعًا بِاتِّبَاعِهِ وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ . وَالْأَذْنَابُ : الْأَنْبِيَاءُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ، كَانَتْهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤُوسِ وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ .

\* وفى حديث بول الأعرابى فى السجد « فامرَ بذُئوب من ماء فأريقَ عليه » الذُّئوبُ : الدُّلو المعطية ، وقيل لا تسمى ذُئوباً إلا إذا كان فيها ماء . وقد تكرّر فى الحديث .

### ﴿ باب النال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ ( هـ ) فيه « من أسلم على ذُوبة أو مائِرة فعى له » الذُّوبة : بقية النال يستدريها الرجل : أى يستقيها . وللمائِرة : للكُرمة .

( س ) وفى حديث عبد الله « فيترحُّ للره أن يذوب له الحق » أى يجمب .

( س ) وفى حديث قس .

\* أذوبُ الليالى أو يُجيب صدائها \*

أى أنتظر فى مُرور الليالى وذهايبها ، من الإذابة : الإغارة . يقال أذابَ علينا بنو فلان : أى أغاروا .

( هـ ) وفى حديث ابن الحنفية « إنه كان يذوبُ أمه » أى يصفِر ذوايها . والقياس يذُئِبُ بالهمز ؛ لأن عين الذُّؤابة همزة ، ولكِنَّه جاء غير مهموز ، كما جاء النوايب على غير القيلس <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث النار « فيصبح فى ذُوبان الناس » يقال لصاعليك العرب ولصومها ذُوبانٌ ، لأنهم كالذئب . والذُوبان : جمع ذُئِب ، والأصل فيه المبرُ ، ولكنه خُفِّفَ فاقابَ ولوا . وذكرناه هاهنا سجلاً على لفظه .

﴿ ذود ﴾ ( هـ ) فيه « ليس فىا دُون سُخس ذُودٍ صدقة » الذُّودُ من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل ما بين الثلاث إلى العشر . والنقطة مائة ، ولا واحد لها من لفظها كالنعم . وقال أبو عبيد : الذُّودُ من الإناث دُون الذُّكور ، والحديث عامٌ فيهما ، لأن من يملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذُكُورا كانت أو إناثاً . وقد تكرّر ذكر الذُّود فى الحديث .

(١) والقيلس : ذئاب . القائق ٤٤١/١ .

• وفي حديث الخوض « إني ليمتغر حوضي أدود الناس عنه لأهل اليمين » أي المرؤدم وأدقمهم .

• وفي حديث علي « وأما إخواننا بنو أمية فعادّة ذادّة » الذادّة جمع ذائد : وهو الحامي الدافع . قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم .

• ومنه الحديث « فليبدأن رجال من حوضي » أي ليبدأن ، ويروى : فلا تبدأن : أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ، والأول أشبه . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ذوط ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « لو مضموني جذياً أذوط لقاتلتهم عليه » الأذوط : الناقص الذقن من الناس وغيرهم . وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل .

﴿ ذوق ﴾ (هـ) فيه « لم يكن يذم ذواقا » الذواق : اللّاكول والمشرّب ، فعلم بمعنى مفعول ، من الذوق يقع على الصنعة والاسم . يقال ذُقت الشيء أدوقه ذواقاً وذوقاً ، وما ذُقت ذواقاً ، أي شيئاً .

[هـ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذوات » منه ب الذواق مثلاً لما يتألون عنده من الخير : أي لا يتفرقون إلا عن علم وأحب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأزواجهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

• وفي حديث أحد « إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولاً مقتراً قال له : ذق عقق » أي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يوافق قومه . جعل إسلامه عقوقاً . وهذا من الجواز أن يستعمل الذوق - وهو مما يتعلق بالأجسام - في المعاني ، كقوله تعالى « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِينُ » الكريم » وقوله « فذاقوا وبال أمرهم » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله لا يحب الذواقين » والذواقات : بمعنى السريعي الفكاح السريعي الطلاق .

﴿ ذوى ﴾ • في حديث عمر « أنه كان يستاك وهو صائم » يذود قد ذوى « أي يئس . يقال ذوى الشود يذوى ويذوى .

[هـ] • وفي حديث صفه المهدي « قُرُحِي يمان ليس من ذى ولا ذو » أي ليس نسبُه نسب

أَذَوَاهُ الْيَمِينَ ، وَهُم مُلْكُ خَيْرٍ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ ، وَذُو رُعَيْنَ <sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُ قُرْشِيٌّ يَمَانٍ : أَيْ قُرْشِيَّ النَّسَبِ يَمَانِيٌّ لِلنَّشَأِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَائُ ، وَقِيَاسُ لَهَا أَنْ تَكُونَ يَاءُ ؛ لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَبْرَى .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مُلْكٍ » كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو حُرَيْرَةَ الزَّاهِدُ ، وَقَالَ ذِي هَاهُنَا صِلَةٌ : أَيْ زَائِدَةٌ

### ﴿ بَابُ الْقَالِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ ذَهَبٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّدَقَةُ « حَقِي رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذَهَّبٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالرَّوَايَةُ بِالْهَاءِ لِلْهَيْلَةِ وَالنُّونُ ، وَقَدْ تَهَدَّيْتُ ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَهِيَ مِنَ الشَّيْءِ لِلذَّهَبِ ، وَهُوَ اللَّتَوُّهُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَسَ مُذَهَّبٌ ؛ إِذَا عَجَلَتْ حُرْمَتُهُ صُفْرَةً . وَالْأَتْنَى مُذَهَّبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَتْنَى بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقَى بَشَرَةً .

(س) • وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَبِثَّ مِنَ التَّيْمَنِ بِذَهْنِيَّةٍ » هِيَ تَصْنِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّ ، وَلِلْوُثِ الثَّلَاثِي إِذَا صُفِّرَ الْحَقْنُ فِي تَصْنِيرِهِ الْمَاءَ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَمُحْمَيْسَةٍ . وَقِيلَ هُوَ تَصْنِيرُ ذَهَبَةٍ عَلَى تَيَّةِ الْقَطْمَةِ مِنْهَا ، فَصَفَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَمْ كُنُوْزَ الذُّهْبَانِ لَقَتَلَ » هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبْرِيٍّ وَبِرْقَانٍ . وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ نَحْوُ سَحْلٍ وَمُخْلَانٍ .

(هـ) • وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ النَّاطِقُ أَبَدَ لِلذَّهَبِ » هُوَ لِلرُّضْعِ الَّذِي يُتَمَنَّى فِيهِ ، وَهُوَ مُتَقَلِّبٌ مِنَ الذَّهَبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي الْإِسْتِقَاءِ « لَا تَزْعُجْ رَبَابَهَا ، وَلَا شَفَانَ ذِهَابَهَا » الذَّهَابُ : الْأَنْطَارُ

(١) أَنْتَدَ الْمَرْوِيُّ السَّكْبِيَّ :

وَمَا أَتَيْتُ بِقَوْلِي أَتَقَلِّبُكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِيَّةَ

اللينة ، واحديثها ذهبة بالكسر . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ولا ذات شقان ذهابها .

( ٥ ) وفي حديث عكرمة « سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ : يُغْمُ بِمَعْضَاهُ إِلَى بَعْضِ ثُمَّ تَزَكَّى » التَّهَبُ بفتح الهاء : مِكْيَالٌ معروف باليمن ، وجمعه أَذَاهِبٌ ، وجمع الجمع أَذَاهِبٌ .

### ﴿ باب النال مع الياء ﴾

﴿ ذبت ﴾ \* في حديث عمران والمرأة والزادتين « كان من أمره ذبت وذيت » هي مثل كغيت وكغيت ، وهو من ألقاب السكيات .

﴿ ذبح ﴾ ( ٥ ) في حديث علي « كان الأشعث ذَا ذَبَحٍ » الذُّبْحُ : السَّكْبُ .

﴿ ذبح ﴾ \* في حديث القيامة « وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو يذبح مُتَلَطِّعٌ » الذُّبْحُ : ذَكَر الضَّبَاع ، والأشئ ذِبْحَةٌ . وأراد بالتَّلَطُّعِ التَّلَطُّعَ بِرَجْمِهِ ، أو بِالطَّيْنِ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « يَذْبَحُ أُنْذَرُ » : أَي مُتَلَطِّعٌ بِالْعَدُوِّ .

( ٥ ) ومنه حديث خزعة « والذبح مُحَرَّمٌ جَمَاعًا » أَي إِنَّ السَّيِّئَةَ تَزَكَّتْ ذَكَر الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُنْقَبَضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ .

﴿ ذبح ﴾ ( س ) في حديث علي ووصف الأولياء « ليسوا بالذبايح البذر » هو جمع مذبايح ، من أذاع الشيء إذا أنشاه . وقيل أراد الذين يُكْسِمُونَ الْقَوَاحِشَ ، وهو بناءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذيف ﴾ ( س ) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُقَدِّسُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنْ الدِّيفَانِ مِثْرَةً مَلَايَا

الدِّيفَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَلِلْمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا الْمَلُوءَةَ ، فَهَلَبُ الْمِعْزَةِ يَاءٌ ، وَهُوَ قَلْبٌ شَاذٌ .

﴿ ذيل ﴾ \* فيه « بات جبريل يُسَاتِرُنِي فِي إِذْقَرِ انْخِيل » أَيْ إِهَاتَتِهَا وَالِاسْتِغْفَافُ بِهَا .  
( هـ س ) ومنه الحديث الآخر « أَذَالُ النَّاسُ انْخِيلَ » وَقِيلَ أَرَادُوا أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عِنَهَا وَأَرْسَلُوهَا .

\* وفي حديث مُصَاصِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرَفِّقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالتَّصْيِيرِ وَيُذِيلُ يُعْمِنُ الْيَمَنُ »  
أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالثِّمَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .  
﴿ ذِيم ﴾ ( هـ ) فيه « حَادَثَ مُحَمَّدٌ ذَلَامًا » الذَّلَامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .  
\* ومنه حديث عائشة « قَالَتِ الْيَهُودُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّلَامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

---

## حرف الزاء

### {باب الزاء مع الهزة}

﴿رأب﴾ (س) في حديث. على يَصِفُ أبا بكر رضى الله عنهما «كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأْبًا» الرَّأْبُ: الجمع والشدة، يقال رأب الصدع إذا شُكِبَ. ورأب الشيء إذا جُمِعَ وشُدَّه برفقٍ. • ومنه حديث عائشة تَصِفُ أباها «يَرَأِبُ شَعْبًا».

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أصلح الفاسد وجبر الوهن. • ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما «لا يَرَأِبُ بهنَّ إن صُدِعَ» قال القتيبي: الرواية صَدَعٌ، فإن كان محذوفًا فإنه يقال صَدَعَتْ الزُّجَاجَةُ فصَدَعَتْ، كما يقال جَبَرَتْ العظمُ فَجَبَرَتْ، وإلا فإنه صُدِعَ، أو انصَدَعَ.

﴿رأس﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصِيبُ من الرأس وهو صائم» هو كِنْيَاةٌ عن القُبْلَةِ.

(هـ) وفي حديث القيامة «ألم أذكركم قرأس وتربع رأس القوم يرأسهم رئاسة: إذا صارَ رئيسهم ومقدّمهم».

• ومنه الحديث «رأس الكُفْر من قِبَل المشرق» ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالشرق.

﴿رأف﴾ • في أسماء الله تعالى «الرعوف» هو الرّجيمُ بعباده المَعْلُوف عليهم بالطفان. والرأفة أرقُّ من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. وقد رأفتُ به إزافاً، ورؤفت أروفت فأنا رؤوفٌ. وقد تكرّر ذكر الرأفة في الحديث.

﴿رأم﴾ (س) في حديث عائشة تَصِفُ عمر «رَأْمُهُ وبأبها» تُرِيدُ الدنيا: أى تَمَطَّط عليه كما تَرَامُ الأم ولها والناقة حَوَارِها فَنَشْمُهُ وتَنَشُّفُهُ، وكلٌّ من أحب شيئاً وألته قصد رَمَهُ يَرَامُهُ.



﴿ رَأَى ﴾ (٥) في حديث لقمان بن عابد « ولا تَعْلُ رَيْتِي جَنَّتِي » الرئية التي في الجوف مسرورة . يقول : كنتُ بِجَبَانٍ تَنْفَعُ رَيْتِي فَتَمَلُّ جَنَّتِي . هكذا ذكرها المروى ، وليس موضعها ، فإن الماء فيها عوضٌ من المياه المخذوقة ، تقول منه رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتُ رَيْتَهُ .

﴿ رَأَى ﴾ (٥) فيه « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُبْرَكٍ » قيل : لم يَأْرسول الله ؟ قال : لَا تَرَأَى نَارَاهَا « أَيْ يَلْزَمُ الْمُسْلِمُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنْ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَنْزِلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلَوَّحُ وَتَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ السَّلْمِينَ فِي دَارِهِمْ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِزَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ ، وَحَثَّ السَّلْمِينَ عَلَى الْمِيعَةِ . وَالتَّرَافَى : تَقَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، يُقَالُ : تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ : أَيْ ظَهَرَ حَقِّي رَأْيَهُ . وَإِسْنَادُ التَّرَافَى إِلَى النَّارِزِينَ مُجَازٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ تُقَابِلُهَا . يَقُولُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ يَتَفَقَّانِ . وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَتَرَأَى ، غُلْفٌ إِخْصَى التَّوَابِينَ تَحْتِيفًا .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أَيْ يَنْظُرُونَ وَيَرَوْنَ .

(٥) ومنه حديث أَبِي الْبَخْتَرِيِّ « تَرَأَيْنَا الْمِلَالَ » أَيْ نَكَلَفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَلِ الطَّوْافِ « إِنَّمَا كُنَّا رَأَيْنَا بِهِ لِلْمُشْرِكِينَ » هُوَ فَاعِلُنَا ، مِنَ الرُّؤْيَةِ : أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّنَا أَقْبَاءُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ خَطَبَ فَرُئِي أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ » رُئِي : فِعْلٌ لَمْ يُسْمَعْ فَاعِلُهُ ، مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى خَلَنْتُ ، وَهُوَ يَتِمَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَوْلُ : رَأَيْتُ زَيْدًا فَاعِلًا ، فَلِذَا بَنِيتهُ لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ تَمَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، قُلْتُ : رُئِي زَيْدٌ فَاعِلًا ، قَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعٍ لِلْفِعْلِ التَّامِّ . وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .

« وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَرَأَيْتُمْ أَرَأَيْتُمُ الْبَاطِلُ شَيْطَانًا » أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ جَمَلَتِي عَنْهُمْ شَيْطَانًا ، وَفِيهِ شَذُوذٌ مِنْ وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا أَنْ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ الْمُسْكَمِ وَالْمُخَاطَبِ

فأوجه أن يُحكى بالثاني منفصلاً ، يقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقّه أن يقول أَرَامَ إِيَّايَ ، والثاني أن واق الضمير حقّها أن تُثبت مع الضمائر كقولك أعطيتوني ، فكان حقّه أن يقول أَرَأَيْتُونِي .

(س) وفي حديث حفظة « تَدَّكَّرْنَا بالنار والجنة كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ » يقول جعلتُ الشيء رَأْيَ عَيْنِكَ وِمْزَاءً مِنْكَ : أَيْ حِذَاكَ وَمُقَابِلَكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أَيْ كَأَنَّا نَرَاهَا رَأْيَ الْعَيْنِ .

(س) وفي حديث الرُّؤَا « فَإِذَا رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرْأَةَ » أَيْ قَبِيحُ النَّظَرِ . يقالُ رَجُلٌ حَسَنُ النَّظَرِ وَالْمَرْأَةُ ، وَحَسَنُ فِي مَرْأَةِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ .

• ومنه الحديث « حَقٌّ يَقْبِيْن لَهُ رَيْثُهُمَا » هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ : أَيْ مَنَظَرُهُمَا وَمَا يُرَى مِنْهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتُكَ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ » وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْإِسْتِخْبَارِ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وَتَأْوِيلُهَا مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا .

• وكذلك تَكَرَّرَ أَيْضًا « أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا » وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ » أَيْ أَلَمْ تَعْجَبْ بِفِعْلِهِمْ ، وَأَلَمْ يَفْتَحْ شَأْنَهُمْ إِلَيْكَ .

• وفي حديث عمر « قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : أَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رَيْثُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ » يَقَالُ لِلتَّابِعِ مِنَ الْجِنِّ رَيْثٌ بِوَزْنِ كَيْفٍ ، وَهُوَ قَمِيصٌ ، أَوْ فَعُولٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ لِيَتَبَوَّعَهُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الرَّأْيِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ رَأْيٌ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ رَأْيُهُ لِإِتِّبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا .

(هـ) وفي حديث الخَلْدِيِّ « فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ نَحْيٍ » يَعْنِي حَيَّةً عَظِيمَةً كَالزَّيْ ، سَمَّاها بِالرَّيِّ الْجَنِّيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنْ مَسَخِ الْجِنِّ ، وَلِهَذَا سَمَوْهُ شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًا .

(س) وفي حديث عمر وَدَّكَرَ اللَّتْمَةَ « إِنْ تَأْنَى أَمْرُؤُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَحِيَ » أَيْ أَفْسَكَرَ وَتَأَنَّى ، وَهُوَ افْتَسَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أَوْ مِنَ الرَّأْيِ .

\* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفينا رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى انطوارج ويقول بذهبهم وهو المراد ما هنا ، والحديثون يسمون أصحاب التباس أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيهما فيما يشكّل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

### ﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ رأيا ﴾ ( هـ س ) فيه « متكى ومتكلم كرجل ذهب يزبأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الرئية ، وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لثلا يذهبهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . وارتبأت أبليل : أى صيدته . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ ربب ﴾ ( هـ ) فى أشراف الساعة « وأن تلب الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والدبر ، والربى ، والقيم ، والمُتَمِّم ، ولا يطلق غير مُضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا . وقد جاء فى الشتر مطلقا على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث الموتى والسيد ، يعنى أن الأمة تلب لسيدها ولذا فيكون لها كالموتى ؛ لأنه فى الحب كأيى ، أراد أن السج يكثر والنعمة تظهر فى الناس فكثر السراى .

( س ) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل للمتم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل للملوك لسيده رى » سكره أن يجعل ما ليكه رباً له ؛ ليكره الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرونى عند ربك » فإنه خاطبه على التصارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إليك » أى الذى اتخذته إلهاً .

( س ) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلتقها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا تخاطبة فى بمنزلة الأموال التى يجوز مضاعفة ما ليكها إليها ويجعلهم أرباباً لها .

- ومنه حديث عمر « رَبُّ الصَّرِيعةِ وَرَبُّ النَّمِيعةِ » وقد كثر ذلك في الحديث .
- (س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعني اللَّاتَ ، وهي الصَّخْرَةُ التي كانت تُمَدُّهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ .
- ومنه حديث وفد ثقيف « كَانَ لَمْ يَتَّ يُسَدُّونَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهَتُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ لِلْفَيْرةِ » .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير « لَأَنْ يَرْبُئِي بَنُو عُمَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُئِي غَيْرُهُمْ » وفي رواية « وَلَنْ رُبُونِي رَبِّي أَكْفَاءُ كِرَامٍ » أي يَكُونُونَ عَلَى أَمْرَاءَ وَسَادَةٍ مُقَدَّمِينَ ، يعني بَنِي أُمَيَّةَ ، فإنهم في النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . يقال رَبَّةٌ رُبُّهُ : أي كَانَ لَهُ رَبًّا .

- ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حُنين : « لَأَنْ يَرْبُئِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُئِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .
- (هـ) وفيه « أَلَيْكَ نَمَةٌ تَرْبُهَا » أي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيْهَا كَأَيُّ رَبِّ الرَّجُلِ وَلَدِهِ . يقال : رَبٌّ فَلَانٌ وَلَدُهُ يَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَّةً وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

- وفي حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّبِّيُّ الَّذِي تَرْبِي فِي الْبَيْتِ مِنَ الْقَمِّ لِأَجْلِ الْأَبْنِ . وقيل هي الشاةُ الْقَرِيبةُ الْمَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ بِالضَّمِّ .
- ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فِي غَنَى إِلَّا غُلٌّ أَوْ شاةٌ رُبِّي » .

- (س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّهَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّهَائِبُ : النَّمُ التي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدُهَا رَبِيبةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٌ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُهَا .
- ومنه حديث عائشة « كَلَفَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَهَائِبُ ، فَكَانُوا يَبْسُتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَاهِيَةِ » .

- ومنه حديث ابن عباس « لَمَّا الشَّرَطُ فِي الرَّهَائِبِ » يريدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِنَ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

• وفي حديث ابنِ ذِي يَرْزَن :

• أَسَدُ رَبِّبٍ فِي الْفَيْضَاتِ أَشْبَالًا •

أَيُّ رَبِّبٍ ، وهو أَبْلَغُ منه ومن تَرْبٍ ، بالتكرير الذي فيه .

• وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعِلٍ ، من رَبَّه يَرْبُهُ : أَي أَنَّهُ تَكْفُلٌ بِأَمْرِهِ .

• ومنه حديث مجاهد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » يعني امْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ .

( س ) وفي حديثِ الْأَنْبِيَةِ « حَمَلُهَا رَبَابٌ » رَبَابُ الْمَرْأَةِ : حِذَانُ وَلَدِهَا . وقيل هو ما بين أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وقيل عِشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ يَسِيرًا ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحْتَمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تُنِيمَ رَضَاعًا وَلَهَا .  
( هـ ) ومنه حديث شُرَيْح « إِنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ فِي رَبَابِهَا » .

( هـ ) وفي حديث الرُّزَا « فَإِذَا قَصُرَ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » الرَّبَابَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بِهَا بَعْضُهَا .

• ومنه حديث ابنِ الزَّيْبَرِ « وَأَخَذَ بِلَحْمِ رَبَابِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وفيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبْطِلٍ وَقَفَرٍ مُرَبِّبٍ » أَوْ قَالَ « مُلَبِّبٍ » أَي لَازِمٍ غَيْرِ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرْبٍ بِالْمَكَانِ وَالْأَلْبِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

( هـ ) وفي حديث عليٍّ « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالثُّنُونِ لِلْمُكَافَةِ . وقيل هو من الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّزْيِينَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ لِلتَّكْمِلِينَ بِصَفَارِ السُّلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ . أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجَهَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ .

( هـ ) ومنه حديث ابنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ حِينَ تَوُفِّيَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ » .

( س ) وفي صفة ابنِ عَبَّاسٍ « كَانَ عَلَى صَلَاتِهِ الرَّبُّ مِنْ مِثْلِكَ وَعَنْبَرٍ » الرَّبُّ مَا يُطْبَخُ مِنَ

الْعَمْرِ ، وَهُوَ الذَّبْسُ أَيْضًا .

﴿ربث﴾ (٥) في حديث على « إذا كان يوم الجمعة غَدَّت الشياطينُ برأياتها فيأخذون الناسَ بالزَّبانِ فيذكِّروهم الحاجاتِ » أى ليربِّقوهم بها عن الجمعة . يقال رَبَّثْتُ عن الأمر إذا جَبَسْتَهُ وَثَبَّتَهُ . والزَّبانُ جمعُ رَبِيْنة وهى الأُمرُ الذى يَحْبِسُ الإنسانَ عن مَهَامِهِ . وقد جاء فى بعض الروايات « يَرْمُونُ النَّاسَ بِالزَّارِيْثِ » قال الخَلَطَانِي : وليسَ بِشَىْءٍ .

قلت : يجوز - إن صحَّت الرواية - أن يكون جمعُ تَرْبِيْنة وهى للمرَّة الواحدة من التَّرِيْبِثِ . تقول : رَبَّيْتُهُ تَرْبِيْثًا وَتَرْبِيْثَةً واحدةً ، مثل قَدَّمْتُهُ تَقْدِيْمًا وَتَقْدِيْمَةً واحدة .

﴿ربح﴾ (٥) فى حديث أبي طلحة « ذلك مالٌ رابحٌ » أى ذو رِبْحٍ ، كقولك لأَبْنِ وتامِرُ ويُرْوَى بالياء . وسيجى .

(٥) وفيه « إنه نَهَى عن رِبْحٍ مالم يُضْمَنْ » هو أن يَبْلِيْمَهُ سِلْمَةً قد اشتراها ولم يكن قبضها برِبْحٍ ، فلا يصحُّ البَيْعُ ولا يَحِلُّ الرِّبْحُ ؛ لأنَّها فى ضَمَانِ البائع الأول ، وليست من ضَمَانِ الثانى ، فَرَبَحَهَا وخسارتها للأول .

﴿ربحل﴾ \* فى حديث ابن ذى يَزَنَ « وَمِلْكًا رِبْحَلًا » الرِّبْحَلُ - بكسر الراء وفتح الباء للوحدة - الكثير الطعَاء .

﴿ربخ﴾ (س) فى حديث على « إنَّ رجلاً خَاصَمَ إليه أبا امرأته فقال : زَوَّجْنِي ابنتَهُ وهى تَحْنُوْنَةٌ ، فقال : ما بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فقال : إذا جَامَعْتُهَا غَشِيََ عليها ، فقال : تلكَ الرِّبْوَخُ ؛ لستَ لها بأهلٍ » أراد أن ذلك يُحْمَدُ منها . وأصل الرِّبْوَخُ من تَرْبِخُ فى مَشْيِهِ إذا اسْتَرْخَى . يقال : رَبَّحَتْ المرأةُ تَرْبِيْعَ فهِى رَبْوَخٌ ؛ إذا عَرَضَ لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (٥) فيه « إنَّ مَسْجِدَهُ صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا لِبَيْتَيْنِ » لِلرَّيْدِ : الموضع الذى تُحْبِسُ فيه الإبل والغنم ، وبه تُسمى مِرْبَدُ المدينة والبصرة . وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه . وَرَبَدَهُ إذا حَبَسَهُ .

(٥) ومنه الحديث « إنه تَمَيَّمَ بِمِرْبَدِ النَّعَمِ » والمِرْبَدُ أيضا : الموضع الذى يُعْمَلُ فيه التَّمَرُّ لِيَتَشَفَّ ، كالْبَيْدَرِ لِلْعِنْفَةِ .

(أ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لبابة يُسَدُّ ثَمَلْبَ مِرْبَدِهِ يَلْزِمُهُ » يعني موضع كَفَرَهُ .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يَقُولُ رَبْدًا بِمَكَّةَ » الرَّبْدُ بفتح الباء : العِلين ، والرَّبَادُ : العَلَيَّان : أى بناء من طين كالشُّكْر ، ويجوز أن يكون من الرَّبْد : الحبس ؛ لأنه يُحْبَسُ للماء . وَيُرْوَى بِالزَّي والنون . وسبغى . فى موضعه .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ لِرَبْدٍ وَجْهَهُ » أى تَغَيَّرَ إلى الْفَبْرَةِ . وقيل الرَّبْدَةُ : لَوْنٌ بين السَّوَادِ وَالْفَبْرَةِ .

(هـ) ومنه حديث حَذَفَةَ فى الْفَتَنِ « أَيْ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًا » وفى رواية « صَارَ مُرْبَادًا » هـا من اِرْبَدَ وَاِرْبَادٌ . ويريد اِرْبَادَ القلب من حيث للمنى لا الصورة . فلن تَوْن القلب إلى السَّوَادِ مَا هُوَ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند صهر مُرْبَدٍ الْوَجْهَةِ فى كلامٍ أَصْنَعَهُ » .

﴿ رِبْدٌ ﴾ (هـ) فى حديث عمر بن عبد العزيز « إنه كتب إلى عامله عَدِي بن أَرْطَاة : إِنَّمَا أَنْتَ رِبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ » الرَّبْدَةُ بالكسر والفتح : صُوفَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَيْعِرُ بِالْقَطِرَانِ ، وَخِرْقَةٌ يَحْمِلُ بِهَا الصَّانِعُ الْحُلَى ، يعنى إِنَّمَا نَصَبْتَ عَامِلًا لِنُصَالِجِ الْأُمُورِ بِرَأْيِكَ وَتَحْمَلُوهَا بِتَذْيِيرِكَ . وقيل هى خِرْقَةٌ الْحَائِضُ ، فيكون قد دَمَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَنَالَ مِنْ عِرْضِهِ . ويقال هى صُوفَةٌ مِنَ الْبُهْنِ تَقْتَلُ فى أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَعَلَى الْهَوَادِجِ وَلَا طَائِلَ مَاءٍ فَشَبَّهَ بِهَا أَنَّهُ مِنْ ذَوَى الشَّارَةِ وَلِلنَّظَرِ مَعَ قِلَّةِ التَّقَنُّعِ وَالْجَدْوَى . وَحَسَكَى الْجَوْهَرَى فِىهَا الرَّبْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالَ : هى لُتَّةُ الرَّبْدَةِ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : قُرْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ الدِّينَةِ ، بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْفَرَارَى .

﴿ رِبْزٌ ﴾ (س) فى حديث عبد الله بن بُشَيْرٍ « قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةَ رَيْبَزَةٍ » أَيْ صَنْعَةً ، من قولهم كَيْسُ رَيْبِزٍ وَصُرَّةٌ رَيْبِزَةٌ . ويقال للعامل الثَّغِينِ : رَيْبِزٌ . وقد رُبِزَ رِبَاذَةٌ ، وَأَرْبِزَتْهُ لِإِزْبَارِأَ . ومنهم من يقول رَيْبِزٌ بِالْمِمْ . وقال الجوهري فى فِصْلِ الرِّاءِ من حَرْفِ الزَّي : كَبَشُ رَيْبِزٍ أَيْ سَكَنَتِزْ أَعْجَرُ ، مِثْلُ رَيْبِيسَ .

﴿ ريس ﴾ (س) فيه « إن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خيبر أسروا عمداً ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل للشركون يُرْسُون به العباس » يحتمل أن يكون من الإرباس وهو للرأعة : أى يُسمونه ما يُشغطه ويفظه . ومحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمور رُبس : أى سُود ، يعنى يأتونه بداهية . ومحتمل أن يكون من الرّيس وهو للصاب بمال أو غيره : أى يصيبون العباس بما يسوءه .

﴿ ريس ﴾ فيه « إنما يريد أن يربّص بكم الدوائر » التّربّص : لكث والانتظار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ريس ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « قدما يأنه يُريّضُ الرّطط » أى يُروّيهم ويُفعلهم حتى يناموا ويمتدّوا على الأرض . من ريس في المكان يريّض إذا لصق به وأقام مُلازماً له . يقال أريّضت الشمس إذا اشتدّ حرّها حتى تريّض الوحش في كئاسيها . أى تجملها تريّض فيه . ويروى بالياء . وسيجي .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بثّ الضّعاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاريس في دارهم قلبياً » أى أقم في دارهم آمناً لا تبرح ، كأنك على في كئاسيه قد أين حيث لا يرى إنسياً . وقيل المعنى أنه أسره أن يأتيهم كالموحش ؛ لأنه بين ظهري الكفرة ، فكفى رايه منهم ريب نقر عنهم شارباً كما يتفرّغ الظمى .

(س) وفي حديث عمر « ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرّايض » أى الجالس للمقيم .  
• ومنه الحديث « كربة العز » ويروى بكسر الراء : أى جثتها إذا بركت .

(س) ومنه الحديث « إنه رأى قبة حولها غمّ ربّوض » جمع رايض .  
• وحديث عائشة « رأيت كاتى على ظرّبي وحولى بقر ربّوض » .

(س) وحديث معاوية « لا تجمّثوا الرّايضين التّرك والحبشة » أى اللّعينين السّاكنين ، يريد لا تهيجوهم عليكم مادّأوا لا يقصدونكم .

(س) ومنه الحديث « الرّايضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهذون الضّلال » ولته من الإقامة أيضاً . قال الجوهري : الرّايضة : شقّة حيلة الحجة ، لا تخنلوا منهم الأرض . وهو في الحديث .



(٥) وفيه «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَّيْنِ» وفي رواية «بَيْنَ الرَّبَّيْنِ» الرِّبَاضِ: النَّعَمُ نَفْسُهَا. والرِّبَاضُ: مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبُّضُ فِيهِ. أَرَادَ أَنَّهُ مَذْهَبُ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ النَّعَمِ، أَوْ بَيْنَ مَرَبَضَيْنِهَا.

\*. ومنه حديث علي «وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرَبِضَةِ النَّعَمِ» أَي كَالنَّعَمِ الرَّبَّاضِ.

(ب) وفيه «أَنَا زَعِيمٌ بَيِّنَتْ فِي رِبَاضِ الْجَنَّةِ» هو بفتح الباء: مَحْوُلُهَا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيهَا بِالْأُبْنَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ اللَّدُنِّ وَحْتَ الْقَلْعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة «فَأَخَذَ ابْنُ مُطْعِمِ النَّعْتَةِ مِنْ شِقِّ الرِّبَاضِ الَّذِي عَلَى دَارِ بَنِي عُقَيْدٍ» الرِّبَاضُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ: أَسْلُسُ الْبِنَاءِ. وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ الرِّبَاضُ سَوَاءً، كَسْتَمَّ وَسْتَمَّ.

(س) وفي حديث نَجْبَةَ «زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَّهَهَا، وَقَالَ: لَا يَبِيتُ عَزِيمًا وَلَهُ عِنْدَنَا رِبَاضٌ» رِبَاضُ الرَّجُلِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَحَبَّ إِلَيْهِ، كَالْأَمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالْقَتِيمِ وَالْمَيْتَةِ وَالْقَتُولِ.

(٥) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ «وَأَنْ تَكْتَلِقَ الرِّبَاضُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ» قِيلَ: وَمَا الرِّبَاضُ؟ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ «الرِّبَاضُ، تَصْنِيرُ الرِّبَاضَةِ وَهُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبَاضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَعْدَ عَنْ طَلِبِهَا، وَزِيَادَةُ النَّأَى لِلْبَالِغَةِ. وَالتَّافَهُ: انْغِلَاسُ الْخَفِيرِ.

(٥) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ «أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلَاقِ رِبَاضٍ إِلَى أَنْ تَلَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ» هِيَ الصَّخْصَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَقَوْلُهُ مِنْ أُبْنِيَةِ لِلْبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

(س) وفي حديث قَتْلِ الْقُرَّاءِ يَوْمَ الْجَمَّاحِ «كَانُوا رِبَاضَةً» الرِّبَاضَةُ: مَقْتُلُ قَوْمٍ مُخْطَفٍ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

﴿ربط﴾ (٥) فيه «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى لِسْكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى السَّاجِدِ، وَإِنْظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الدُّوَى بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْغَلِيلِ وَإِعْدَادُهَا، تَشَبَّهُ بِهِ مَاذَكَرَ مِنَ الْأَصْفَالِ الصَّالِحَةِ وَالْبَيَادَةِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَصْلُ الرِّبَاطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَيْنِ خِيُولَهُمْ فِي نَفَرٍ ، كُلُّهُمَا مَعَهُ لِمَا صَاحِبُهُ <sup>(١)</sup> فَسَمِيَ الْقَتَامُ فِي الثَّوَرِ رِبَاطًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ « فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » أَيْ أَنَّ الْمَوَاطِنَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَعْدَرًا رَابَعًا : أَيْ لَا زَمَتَ . وَقِيلَ الرِّبَاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرَبَّطُ بِهِ الشَّيْءُ : أَيْ يُشَدُّ ، يَنْفَى أَنَّ هَذِهِ الْإِغْلَالَ تَرْبُطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْمَاصِي وَتَكْفِيهِ عَنِ الْخَلَامِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ رَدِيضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الْعَمَّتِ » أَيْ زَاهِدَهُمْ وَحَكِيمَهُمُ الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أَيْ شَدَّهَا وَمَنْعَهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيضًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْعَمِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَنْقِي نَفْسِي » أَيْ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

« رِبْعٌ » (س) فِي حَدِيثِ الْقَيْلَمَةِ « أَلَمْ أَذْكُرْ تَرْبِيعَ وَتَرْأَسَ » أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْفَنِيَةِ . يُقَالُ رُبِعْتُ الْقَوْمَ أَرَبُّهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ عَشْرُهُمْ . يُرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ لِلرَّبْعِ كَانُ يَأْخُذُ الرُّبْعَ مِنَ الْفَنِيَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبْعُ : الرِّبَاعُ .

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِمَدْيَ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الرِّبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنْهُ شِعْرُ وَفَدِ نَعِيمٍ .

• نَحْنُ الرُّهُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرُّبْعُ •

يُقَالُ رُبْعٌ وَرُبُعٌ ، يُرِيدُ رُبْعَ الْفَنِيَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي كَرُبْعِ الْإِسْلَامِ » أَيْ رَابِعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، تَقْدِمُنِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أَيْ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المراجعة بقوله : « أن يربط كل من الفريقين خيولهم في نفره » وكل مد لصاحبه .

(س) وفي حديث الشعبي في الشُّط « إذا نُكِسَ في الخلق الرابع » أي إذا صار مُضَنَّةً في الرِّم ؛ لأنَّ الله عز وجل قال : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُفْثَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَقَّةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضَنَّةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعٌ « هذا مثلُ يُضْرَبُ لِلْيَكِيدِ الَّذِي لَا يَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كُرِّرَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِوَصْلِ هَمْزَةٍ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى رَفْعٍ ، وَاقْتَصَرَ ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَنْتُكَ وَلَا تُنْتِيبُ فَتُك .

(س) وفي بعض الحديث « نَجَّاتِ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ » أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

• وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أُحْدُ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : يَا طَلْحَةُ الْبَالِغَةُ رُبْعٌ :  
١. أُمِيتَتْ أَرْبَاعَ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَحَاطَهُ بِمَعْنَى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا تَلَمَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلْعُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا تَحِيلُ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْجِعِي عَلَى نَفْسِكَ « لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالْإِنْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكُفَّ عَنِ الزَّوْجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ مَحَامٍ عِدَّةَ الرَّفَاقَةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ بِإِنْ عِدَّتِهَا أَبَدُ الْأَجَلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رُبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رُبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَحْصَى وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبْعِ : أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ . وَآخِرُ جِهَتِهَا مِنْ بُيُوسِ الْمَدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتِهَا أَذَى الْأَجَلِينَ . وَلِهَذَا قَالَ مَحْمَدٌ : إِذَا وَقَفَتْ وَزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِهِ - بِمَعْنَى لَمْ يَذُقْ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

• ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظَلَمِكَ مِنْ لَا يَحْزَنُهُ أَنْتُكَ » أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ سَبَبٍ أَمْرُكَ .

• ومنه حديث حليمة السعدية « ارْجِعِي عَلَيْنَا » أَيْ ارْجِعِي وَأَقْتَصِرِي .

• ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « قُلْتُ أَيْ نَفْسُ ، حُسِّلَ رِزْقُكَ كَغَفَا فَارْجِعِي فَرَبَّتْ وَلَمْ تَكُنْ » أَيْ أَقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْجِعِي بِهِ .

(٥) وفي حديث الزراعة « وَيُشْتَرَطُ مَسَقِيُّ الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَعاءُ » الربيعُ: النهرُ الصغيرُ، والأَرْبَعاءُ: جَمْعُهُ.

• ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة للوصف إلى الصفة: أى النهر الذى يَسْقِي الرَّبِيعَ.

(٥) ومنه الحديث « فعدَلْ إلى الربيع فَطَهَّرْ ».

(٥) ومنه الحديث « إنهم كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبَعاءِ » أى كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بشئٍ معلومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بِمَدِّ ذَلِكَ على مُكْتَرِبِهَا ما يَنْبُتُ على الأنهارِ والسَّوْاقِ.

• ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لنا حَيَوزٌ تَأْخُذُ من أَهْوَائِ سِلْقِ كُنَّا نَفْرِسُهُ على أَرْبَعاءِنا ».

• وفي حديث الدعاء « اللهم اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي » جمعه رِبِيعاً له لأنَّ الإنسانَ يرتاح قَلْبُهُ في الرَّبِيعِ مِنَ الْأَظْمَانِ وَيَعْمَلُ إِلَيْهِ.

(٥) وفي دعاء الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُنِيفاً مُرَبِّياً » أى عاتماً يُفْنِي عن الازدياد والنَّجْعة، فالناس يَرْبِعُونَ حيث شاءوا: أى يقيمون ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكَلْبِ، أو يكون من أَرْبَعِ النِّيثِ إذا أَثْبَتَ الربيعَ.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ في مُرْبَعٍ له «الرَّوْبَعُ وَالْمُرْبَعُ وَالْمُرْبَعُ: للوضع الذى يُنْزَلُ فيه أَهْلُمُ الرَّبِيعِ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأُمصار. • وفيه ذكر « مُرْبَعٍ » بكسر الميم، وهو مَكَلٌ مُرْبَعٌ بالمدينة في بَنِي حَارِثَةَ، فأما بالفتح فهو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

(س) وفيه « لم أجِدْ إلا جَلالِياراً رابِعياً » يقال لكذا كمر من الإبل إذا طلعت رَابِعَتَهُ رِبَاعاً، والأُنثَى رَابِيعَةٌ بالضعيف، وذلك إذا دخل في السنة السابعة. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه « مُرَى بَيْنِكَ أَنْ يُحْمِسُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ » الرباع يكسر الراء جَمْعُ رُبْعٍ،

وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول الشتاء، وإحسانُ غِذايها أن لا يُسْقَى حَلَبَ أمهاتها إبقاءً عليها .

• ومنه حديث عبد الله بن عمر « كأنه أخفاف الربيع »

• ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ من الصدقة فأعطاه رُبْمَةً يَتِيمُهَا ظَنَرَاهَا » هو تأنيثُ الربيع .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الله :

لَمَّا بَقِيَ صَبِيَّةٌ صَبِيَّةُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
الربيعيُّ : الذي وُلِدَ في الربيع على غير قياس ، وهو مثلُ للمَرْبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقه « إنها لِمِرْبَاعٍ مِسْبَاحٌ » هي من النوق التي تَلِدُ في أول الشتاء . وقيل هي التي تُبْسَكُ في الحُلل . ويُروى بالياء ، وسُيْذِرُ .

• وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وهل تركَ لفا عَقِيلٌ من رُبْعٍ » وفي رواية « من رباع » الربيع : للنزل ودارُ الإقامة . وَرُبْعُ الْقَوْمِ مَحَلُّهُمْ ، والرباع جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « أرادت بيع ربايعها » أي تنزلها .

(س) . ومنه الحديث « الشُّفْعَةُ في كل رُبْمَةٍ أو حائِطٍ أو أرضٍ » الرُبْمَةُ أَخَصُّ من الرُبْعِ .

• وفي حديث هِرَقْلَ « ثم دعا بشيء كالرُبْمَةِ العظيمة » الرُبْمَةُ : إناءٌ مُرَبَّعٌ كالجِوَّةِ .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأَنْصَارِ « إِيَّاهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ » قال القوم على رباعتهم ورباعيهم : أي على اشتغابهم ، يريد أنهم على أمرٍم الذي كانوا عليه . ورباعة الرجل : شأنه وحالُه التي هو رابِعٌ عليها : أي ثابتٌ بمَقَرٍّ .

• وفي حديث للغيرة « إِنَّ فَلاناً قَدْ لَرَبَّعَ أَمْرَ الْقَوْمِ » أي انتظر أن يُؤَمَّرَ عليهم .

• ومنه « الْمُسْتَرَبِّعُ » اللَّطِيقُ لِلشَّيْءِ . وهو على رِبَاعَةٍ قَوْمُهُ : أي هو سَيِّدُهُم .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرَبِّعُونَ حَبْرًا » وَيُرْوَى يَرَبِّعُونَ . رَبْعُ الْحَبْرِ وَالرَّبِّيْعَةُ .

إشالته ورفقه لإظهار القوة . ويسمى الحجر المربوع والريصة ، وهو من ربيع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام .

( هـ ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أطول من المربوع » هو بين الطويل والقصير . يقال رجل ربة ومربوع .

( هـ ) وفيه « أغبوا عيادة المريض وأزيعوا » أى دعوهم يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الربيع فى أوراد الإيل ، وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ، ثم ترد اليوم الرابع .

( ربيع ) فيه « إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش » أى أقام على فساد أنس له المقام معه . قاله الأزهري .

• وفى حديث عمر « هل لك فى ناقتين مربقتين سميتين » أى مخصبتين . الإرباغ : إزبال الإبل على الماء تردده أى وقت شامت ، أربقتها فمضى مربقة ، وربقت هى ، أراد ناقتين قد أربقتنا حتى أخصبت أبدانها وسميتا .

• وفيه ذكر « رايغ » هو بكسر الباء : بطن وادى عند الجحفة . ( رين ) [ هـ ] فيه « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه » مفارقة الجماعة : ترك السنة وأتباع البدعة . والربة فى الأصل : عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، بنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهي . وتجمع الربة على ربيى ، مثل كسرة وكسر . ويقال للحبل الذى تكون فيه الربة : ربيى ، وتجمع على أرباق ورباق .

( س ) ومنه الحديث « لكم الوفا بالعهد ما لم تأكلوا الرباق » شبه ما يلزم الأعتاق من العهد بالرباق ، واستعار الأكل لتفنى العهد ، فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلت من الشدة .

• ومنه حديث عمر « وتذكروا أرباقها فى أعتاقها » شبه ما قلده أعتاقها من الأوزار والأمان ، أو من وجوب الحج ، بالأرباق اللازمة لأعتاق التهم .

(٥) ومنه حديث عائشة نصف أباهما « واضطرب حبلى الدين فأخذ بطرفيه ورثى لكم أثناءه » تريد لنا اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وصنعه ، فلم يشذ منهم أحد ، ولم يخرج عما جمهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدّه في الرباق .

(٥) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى التشكر فاجذت من سلاح أو قوب ارتيق فاقبضه ، وأتى الله واجلس في بيتك » رقت الشيء وارتبقتة نفسى ، كرتبته وارتبقتة ، وهو من الرقة : أى ما وجدت من شيء أخذ منك وأحبب فاسترجعته . كان من حكمه في أهل التبنى أن ما وجد من ملهم في يد أحد يسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (٥) في صفة أهل الجنة « إتهم يزكئون لليكنر على النوق الربك » هى جمع الأزيك ، مثل الأزمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كذرة .

• وفى حديث على « تمير في الظلمات وارتبك في الليلكات » ارتبك في الأمر : إذا وقع فيه وتب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد في الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ • فى حديث بنى إسرائيل « فلما كتموا وزيكوا » أى غفلوا ، ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وزبا .

(٥) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ريبلاً في الجاهلية » الرّيبل : اللص الذى يفرز القوم وحده . ورأية الترب هم التفتاء للتأصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به الحديث باباء الوحيدة قبل الياء . قال : وأراه الرّيبل ، الحرف للمتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذنب ريبال . ولص ريبال . ونهى الأسد ريبالاً لأنه يُبَيّر وحده ، والياء زائدة . وقد يُهَيّر ولا يُهَيّر .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرّيبال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرّاييل والرّاييل ، على التّهيز وتَرْكِه .

﴿ ربا ﴾ • قد تكرر ذكر « الربا » في الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا للال يربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسم الربا مقصور ، وهو في الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبائع ، وله أحكام كثيرة في الفقه . يقال : أربى الرجل فهو مريب .

• ومنه الحديث « من أجهى فقد أربى » .

• ومنه حديث الصدقة « قَرَبُوا في كَفِّ الرِّحْمِ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنَ الْجِبَلِ » .

(٥) وفيه « الفردوس رُبُوءُ الْجَنَّةِ » أى أَرْفَعُهَا . الرُّبُوءُ بالغم والفتح : ما ارتفع من الأرض .

(٥) وفي حديث طهمة « من أبى فعليه الرُّبُوءُ » أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه ، كالمقوبة له ، ويروى « من أقر بالجزية فعليه الرُّبُوءُ » أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

(٥) وفي كتابه في صلح نجران « أنه ليس عليهم رُبُوءٌ وَلَا دَمٌ » قيل إنما هي رُبُوءٌ من الربا ، كالمثلية من الاختباء ، وأصلها الواو ، وللعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من ستافٍ ، أو اجتوزه من حناتٍ . والرُّبُوءُ - مخففة - لغة في الربا ، والقياس رُبُوءٌ . والذي جاء في الحديث رُبُوءٌ ؛ بالتشديد ، ولم يُعرف في اللغة . قال الزحشرى : سيئها أن تكون فُؤُولَةٌ من الربا ، كما جعل بعضهم السُّرُوءَ فُؤُولَةً من السُّرُوءِ ، لأنها أسرى جوارى الرجل .

• وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ « لئن أصبنا منهم يوماً مثلَ هذا لَنُرِيَنَّ عَلَيْهِمُ فِي التَّيْلِ » أى لَنَزِيدَنَّ وَلَنُضَاعِفَنَّ .

(٥) وفي حديث عائشة « مالِكٌ حَشِيَاءُ رَايَةٍ » الرَّايَةُ : التي أخذها الرُّبُوءُ ، وهو التَّهَبُّجُ وتواترُ النفس الذي يعرض للمُسْرَعِ في شَيْءٍ وحركته .

### ﴿ باب الرأ مع التاء ﴾

﴿ رَبَّ ﴾ (٥) في حديث ثُمَانِ بْنِ عَادٍ « رَبَّ رُؤُوبِ الْكُتُبِ » أى انتصب كما يَنْتَصِبُ الْكُتُبُ إِذَا رَمِيَتْ . وصفه بالشَّهَامَةَ وَحْدَةَ النَّفْسِ <sup>(١)</sup> .

(١) أنه المروى لأبي كبير :

وإذا يَهَبُ من النِّفَامِ رَايَةً كَرُؤُوبِ كُتُبِ السَّاقِ لَيْسَ يَزِيدُ



• ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في المسجد الحرام ، وأحجار اللَّجْنَيْنِ تمرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كسب راتب » .

(س) وفيه « من مات على مرتبة من هذه للراتب بُثَّ عليها » المرتبة : اللزجة الرقيقة ، أراد بها الفزق والحجَّ ومحورها من العبادات الشاقة ، وهي مفصلة ، من رتب إذا انتصب قائما والراتب جمعها .

• وفي حديث حذيفة قال يوم الدار : « أما إنَّه سيكون لها وقتان ومراتب ، فمن مات في وقتها خيرٌ من مات في مراتبها » للراتب : مضائق الأودية في حُرُونَة .

(دت) (س) في حديث المسور « أنه رأى رجلا أرت يوم الناس فأخبره » الأرت : الذي في لسانه عقدة وحسنة ، ويعجل في كلامه فلا يطأوعه لسانه .

(رتج) (هـ) فيه « إنَّ أبواب السماء تفتح فلا ترتج » أى لا تفتلق .

• ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يارتاج الباب » أى يغلقه .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه صلى بهم للرب فقال : ولا الصَّائِلين ، ثم أرتج عليه » أى استنققت عليه القراءة . وقال أيضا قلب رتاج .

(هـ) ومنه الحديث « جبل ماله في رتاج الكعبة » أى لها ، فكفى عنها الباب ، لأنَّ منه يُدْخَل إليها . وجمع الرتاج : رُتْج .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل « كانت الجراد تأكل مسابير رُتْجهم » أى أبراهيم .

• ومنه حديث قن « وأرض ذات رتاج » .

• وفيه ذكر « رتاج » بكسر التاء ، وهو ألم من آلام المدينة ، كحجر الذكرك في الحديث وللغازي .

(رتج) (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا مرُبا مرُتبا » أى يُبَثُّ من الكلا ما ترتج فيه اللواشي وترماه . والرتج : الأساع في الخصب . وكل يُخْصِب مرُتج .  
(٢٤ - ٢٥ - الهبة - ٢)

- (٥) ومنه حديث ابن زَيْل « فَمِنْهُمْ الْمَرْتَبُ » أى الذى يُحْتَلَى رِكَابَهُ تَرْتَعُ .
- (٥) ومنه حديث أم زرع « فى شَيْعٍ وَرَيْى وَرْتَعٍ » أى تَقَعْمُ .
- ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِضَابِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا » أراد بِرِضَابِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهِ انْفِلَاضٍ فِيهِ بِالرَّتَعِ فى انْطِصَابٍ .
- (٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أى يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .
- ومنه حديث عمر « إِنِّى وَاللَّهِ أَرْتَبِعُ فُلُشَيْعٍ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَابَتِهِ لِلرَّجْعَةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا فى اللَّوْتَعِ .
- (٥) وفى حديث النَّضْبَانِ الشَّيْبَانِ « قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : سَمِعْتُ ، قَالَ : أَسْتَمْنِى الْقَيْدُ وَالرَّيْمَةُ الرَّيْمَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الْأَسْبَاعُ فى انْطِصَابٍ .
- (رَتَكَ) (٥) فى حديث قَيْلَةَ « تَرْتَمِكَانِ بَعِيرَيْنِ » أى يَحْمِلَانِيهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ . يَقَالُ رَتَكَ يَرْتَمِكُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا .
- (رَتَل) • فى صفة قراءة النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يُرْتَلُ آيَةُ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ : الثَّانِى فِيهَا وَالْقَمْهُلُ وَتَبْنِيْنُ الْحُرُوفِ وَالْمُحْرَكَاتِ ، تَشْبِيْهًُا بِالتَّغْرِ لِلرَّتَلِ ، وَهُوَ لِلشَّيْءِ بِنُورٍ الْأَقْمُحُونَ . يَقَالُ رَتَلُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْتَلُ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .
- (رَتَمَ) (س) فى حديث أَبِي ذَرٍّ « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الْأَرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَمْدُوعًا فَامْلَأْهُ مِنْ قَوْلِهِ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَرْتِ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يَقْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فَيُذَكَّرُ فى بَابِهِ .
- وفى « النَّهْى عَنْ شِدَّةِ الرِّتَامِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيْمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الْأَصْبَعِ لِقَسْدِ كَرِّهِ بِالْحَاجَةِ .
- (رَتَا) (٥) فِيهِ « أَلَسَا يَرْتَمُو فُرُودَ الْخَزِينِ » أَيْ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّمُهُ .

• وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، ثم قال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة » الرتوة هاهنا : الخطوة .  
( ٥ ) وفي حديث مُعَاذُ « أنه يقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أي برمية سهم<sup>(١)</sup> . وقيل بميل . وقيل مَدَى البصر .

( ٥ ) ومنه حديث أبي جهل « فينهب في الأرض ثم يبدو رتوة »

### ﴿ باب الرأء مع الثناء ﴾

﴿ رثا ﴾ • في حديث عمرو بن معدى كرب « وأُشْرِبُ التَّيْنَ مِنَ اللَّيْنِ رَيْبَةً أَوْ صَرِيْقًا » الرَيْبَةُ : اللَّيْنُ الحَلِيْبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّيْنُ الحَامِضُ فَيَرْبُ مِنْ سَاعَتِهِ .  
ومن أمثاله « الرَيْبَةُ تَفْتَأُ النَّصَبَ » أي تَكْسِرُهُ وتُذْهِبُهُ .  
( ٥ ) ومنه حديث زياد « لَهْوَ أَشْهُى إِلَىَّ مِنْ رَيْبَةٍ فَتُتَّ بِسُلَالَةٍ نَقَبَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْوَدْبَةِ » .

﴿ رث ﴾ ( س ) فيه « عَقَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرَّثَةِ » وهي متاعُ البيت الدُّونُ . وبمعظم يرويه الرَّمِيَّةُ ، والصواب الرَّثَةُ بوزن المِرَّةِ .

( ٥ ) . ومنه حديث علي « أنه عَرَفَ رِثَةَ أَهْلِ النَّهْرِ ، فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قَدْرُ » .  
( ٥ ) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهالوت « أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةَ وَأَخْطَرْتُمْ لِمُ الْإِسْلَامِ » وجمعُ الرِّثَةِ : رِثَتٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث « فَصَبَّيْتُ الرِّثَالَ إِلَى السَّائِبِ » .

( ٥ ) وفي حديث ابن تهيك « أنه دخل على سعد وعنده متاع رثته ومثال رث » أي خَلَقَ بَالٍ .

• وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارْتَثَ يَوْمَ أَحُدَ ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بِرِمَامٍ رَاحِلَتِهِ » الْأَرْتِثَاتُ : أَنْ يُنْفَسَ الْجَرِيحُ مِنَ اللَّعْرَكَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ ائْتَمَتَتْهُ الْجِرَاحُ . وَالرَّيْثُ أَيْضًا : الْجَرِيحُ ، كَلِمَتُهُ .

(١) الذي لى المروى : « أى بدوية ومنزلة . وغال بخطوة » وفسر الرتوة لى حديث أبي جهل بما فسرها به ابن الأثير لى حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارْتُثَ يومَ الجَلِّ وبه رَمَقَ » .  
 (س) ومنه حديث أم سلمة « فرَأَى مُرْتَنَةً » أى ساقطة ضييفة . وأصلُ اللفظة من  
 الرَث : الثوب اتْلَقَ . والرَث : مُقْتَل منه .

﴿ رثد ﴾ (٥) فى حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك فى رجل رثدت حاجته وطال  
 انْخِطَارُهُ أى دأفت بجوائجه ومطأته ، من قولك : رثدتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد  
 بمحاجة حوائجه ، فأوقع للفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنوبهم » أى بذنوبهم .

﴿ رثع ﴾ (٥) فى حديث ابن عبد العزيز يصف القاضى « يَنْتَهَى أَنْ يَكُونَ مُثْقِلًا لِلرَّثْعِ  
 مُتَحَمِّلًا لِلْأَثَمَةِ » الرثع بفتح التاء : الدَّاءَةُ والشرُّ والحِرْمُنُ ، ومَثَّلَ النَّفْسَ إِلَى ذَنْبِ الْمَطَامِسِ .  
 ﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خيرٌ اتَّخِلَ الْأَرْثَمُ الْأَقْرَحَ » الأرثم : الذى أغره أبيضُ  
 وشَفَتُهُ العليا .

\* وفى حديث أبى ذر « يَبْأُكَ عَنْ الْأَرْثَمِ صَدَقَةٌ » هو الذى لا يَصْخَرُ كلامه ولا يَبِينُهُ  
 لَاقَةٍ فى لسانه أو أَسْنَانِهِ . وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو مَادَقٌ منه بالأخفاف ، أو من رَثِمْتُ  
 أغه إذا كسرت حتى أدْمَيْتَهُ ، فكانَ قَدْ كَسِرَ فلا يُفْصِحُ فى كلامه . ويروى بالنساء  
 وقد تقدّم .

﴿ رثى ﴾ (٥) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعت إليه عبد فطره بقدح كبري وقالت :  
 يا رسول الله إنما بعتت به إليك مَرْمِيَّةً لك من طول النهار وشدة الحر » أى تَوْجَعًا لك وإشفاقًا ،  
 من رثى له إذا رَقَّ وتَوَجَّع . وهى من أهلية المصاكر ، نحو للنفيرة واللعذرة . وقيل الصواب أن  
 يقال مَرْمِيَّةٌ لك ، من قولهم رَثِمْتُ لِحْيَتِي رَثْمًا ومَرْمِيَّةً ، ورثيت الميت مَرْمِيَّةً .  
 (س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الرَثْيِ » وهو أن يُنْدَبَ لَكَتٍ فيقال : وأُفْلَانُهُ .

### ﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (٥) في حديث السَّيفَةِ «أنا جُدُّ بَابِا لِّلْعَسْكَكُ: وَعُدَّ بِهَا لِّلرَّجَبِ» الرَّجَبَةُ: هو أن تُعَمَّدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ بِبِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خِفَتْ عَلَيْهَا لِطَوْلُهَا وَكَثْرَةُ تَحْمِيلِهَا أَنْ تَقَعَ . وَرَجَبْتُهَا فَهِيَ مُرَجَّبَةٌ . وَالْمَذْيِقُ: تَصْفِيرُ الْمَذْقِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ، وَهُوَ تَصْفِيرُ الْمُعْظِمِ، وَقَدْ يَكُونُ تَرْجِيْبُهَا بِأَنْ يُعْمَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِئَلَّا يُرْقَى إِلَيْهَا، وَمِنْ التَّرْجِيْبِ أَنْ تُعَمَّدَ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ . وَقِيلَ: أَرَادَ بِالرَّجَبِ التَّعْظِيمَ . قَالَ رَجَبٌ فُلَانٌ مَوْلَاهُ: أَيْ عَظَّمَهُ . وَمِنْهُ مُبْتِئُ شَهْرِ رَجَبٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «رَجَبٌ مُصَرَّرٌ الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشُمبَانَ» أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُصَرَّرٍ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهُ خِلَافَ غَيْرِهِمْ، فَكَانَتْهُمْ اخْتَصَرُوا بِهِ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ مُجَادَى وَشُمبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَلِإِضَاحٍ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُنْسَبُونَهُ وَيُؤَخَّرُونَهُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ لِلْخُفْضِ بِهِ، فَبَيَّنَّ لَمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشُمبَانَ، لِأَمَّا كَانُوا يُنْسَبُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ .

• وَفِيهِ «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْبَيْرَةُ؟» هِيَ الَّتِي تُسَمَّوْنَهَا الرَّجَبِيَّةَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً وَيُنْسَبُونَهَا إِلَيْهِ .

(س) وَفِيهِ «الْأُتُنْقُونُ رَوَاجِبَكُمْ» هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ، زَاكِدُهَا رَاجِبَةٌ، وَالْبَرَاكِجُ: الْقُدُ لِلتَّسْتَبِجَةِ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .

﴿رجب﴾ (٥) فِيهِ «مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ قَدْ بَرَّتْ مِنْهُ التَّمَةُ» أَيْ اضْطَرَبَ، وَهُوَ اقْتَعَلَ، مِنَ الرَّجَجِ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا»

• رَوَى أَرْتَجَ، مِنَ الْإِرْتِاجِ: الْإِغْلَاقِ، فَإِنْ كَانَ يُخْفَوْنَ قَعْنَاهُ أَغْلَقَ عَنْ أَنْ يُرْكَبَ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّفْعِ فِي الصُّورِ «فَرْتَجُ الْأَرْضِ بِأَهْلِهَا» أَيْ تَضَطَّرِبُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّبِّبِ «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ» .

\* ومنه حديث على « وأما شيطان الرذعة فقد كَفَيْتُهُ بِصَفْقَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِبَةً قَلْبِهِ وَرَجَّةً صَدْرِهِ ».

\* وحديث ابن الزبير « جاء فرَجَّ الباب رجلاً شديداً » أى زَعَزَعَهُ وحرَّه كـ .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ » يعنى مَيِّمُونَ بَنَ مَيَّانَ « م رَجَعَ النَّاسُ وَجْهَهُمْ » .

(رجح) (س) فى حديث عائشة وزواجها « إنها كانت على أَرْجُوحَةٍ » وفى رواية « مَرْجُوحَةٌ » الأَرْجُوحَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِى مَوْضِعٍ عَالٍ ثُمَّ يَرْكَبُهُ الْإِنْسَانُ وَيَحْرُكُ وَهُوَ فِيهِ ، مُمْتَلِئٌ بِهِ لَتَحَرَّ كَهَ وَجَيْتِهِ وَذَهَابِهِ .

(رجعن) \* فى حديث على « فى حُجُرَاتِ الْقُدُسِ مُرْجَعَيْنِ » ارْجَعَنَّ الشَّيْءُ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَحَرَكَ .

\* ومنه حديث ابن الزبير فى صِفَةِ السَّحَابِ « وَارْجَعَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ » أى تَقُلُّ وَمَالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ ، أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِى حَرْفِ التَّوْنِ ، عَلَى أَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَغَيْرُهُ يَمْلَأُهَا زَائِدَةٌ مِنْ رَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ إِذَا تَقَلَّ .

(دريج) (هـ) فى حديث ابن مسعود « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَلِيطِ <sup>(١)</sup> » الرَّجْرَجَةُ - بِكسر الرَّاءِ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِيرَةِ فِى الْخَوْضِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ ، فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ . وَالْمَعْرُوفُ فِى الْكَلَامِ رَجْرَجَةٌ . وَقَالَ الْعُشَيْرِيُّ : « الرَّجْرَجَةُ : هِيَ ثَرَاءُ الْوَقْتِ يَرْجُرُجُ كَفَلْهَا . وَكُنَيْدَةُ رَجْرَجَةٌ : تَخُجُّ مِنْ كَثْرَتِهَا ، فَكَأَنَّهُ - إِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ - قَعَدَ الرَّجْرَجَةُ ، فَبَاءَ بِوَصْفِهَا ؛ لِأَنَّهَا طَيِّبَةٌ رَقِيقَةٌ تَرْجُرُجُ » .

[هـ] فى حديث الحسن ، وَذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، قَالَ : « نَصَبَ نَصَبًا عَاقَى عَلَيْهَا خِرْقَةً فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ » أَرَادَ رَذَالَةَ النَّاسِ وَرَعَايَتَهُمُ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ .

(١) رواية المروى : رَجْرَجَةُ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَلِيطِ

﴿رجز﴾ (س) في حديث الوليد بن الوليد حين قالت قُرَيْشُ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ قال : « قد عرفتُ الشعرَ ، رَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَفَرِيقَهُ فَأَهْوَاهُ » الرَّجَزُ : بحرٌ من بحرِ الشعرِ معروفٌ ونوعٌ من أنواعه ، يكونُ كلُّ مصرعٍ منه مُفَرَّدًا ، وتُسمى قصائدهُ أَرَاخِيزَ ، وأحدها أَرَجُوزَةٌ ، فهو كهيئةِ السَّحْمِ إلا أنه في وزنِ الشعرِ . ويُسمى قائله راجِزًا ، كما يسمى قائلُ بحرٍ البحرِ شاعِرًا . قال الحرابي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من مُرُوب الرَجَزِ إِلَّا ضَرَبَانِ : لِلنَّهْوكِ ، وَلِلشُّطُورِ . ولم يَعدْهُما الخليلُ شعراً ، فالنَّهْوكُ كقولهِ في روايةِ البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بَقْلَةٍ بيضاء يقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ    أَنَا ابْنُ عَبْدِ الطَّلِبِ

وَالشُّطُورُ كقولهِ في رواية جُنْدُب أن النبي صلى الله عليه وسلم دَمِيتَ إِصْبَهُ فقال :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ    وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا كَفَيْتَ

وروى أن الججاج أنشد أبا هريرة :

• سَاكًا بِمَخْدَاةٍ وَكَذَا أَدْرَمَا •

فقال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قال الحرابي : فَأَمَّا الْقَعِيدَةُ فَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَهَا تَامًّا عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ ، فَلَمَّا أَنْشَدَهُ تَامًّا لَمْ يُقِمْنِهِ عَلَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ كَبِيد :

• أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ •

وَسَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ وَهُوَ :

• وَكُلُّ نَسِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ •

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتٍ طَرَفَةٌ :

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوَّدِ •

وصدريه :

• سَتَذِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا •

وَأَنْشَدَ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَتَجْمَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْمَيِّتِ    لِي بَيْنَ الْفَرْعِ وَعَيْنَتِ

فقالوا: إنما هو:

• بين عَيْنَةِ الْأَفْرَعِ •

فأعادها: بين الْأَفْرَعِ وَعَيْنَةِ، فقام أبو بكر فقال: أشهد أنك رسول الله. ثم قرأ: «وَمَا عَنَّا الشُّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ». والرجز ليس يشعر عند أكثرهم. وقوله:

• أنا ابنُ عَبْدِ الْمَلْبِ •

لم يقله افتخاراً به؛ لأنه كان يكره الانسحاب إلى الآباء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يا ابن عبد الملب، قال: قد أجبتك، ولم يتلفظ بالإجابة كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ بِهِ، حيث لم ينسبهُ إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد الملب إلى رؤيا رآها عبد الملب كانت مشهورة عندهم، رأى تصديقها، فذكرهم إياها بهذا القول. والله أعلم.

• وفي حديث ابن مسعود: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ» إنما سمَّاهُ راجِزاً لأنَّ الرَّجْزَ أَخَفُّ عَلَى لِسَانِ اللَّغِيذِ، وَالنَّسَانُ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصِيدِ.

(هـ) وفيه «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قَرَسٌ يَقَالُ لَهُ الْكُرَيْمِيُّ» مُمَيَّ بِهِ لِحَسَنِ صَبِيحِهِ.

• وفيه «إن مُعَاذاً أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَقَالَ حَمَزُ بْنُ الْمَاصِ: لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجِزاً أَوْ طُوفَاناً، فَقَالَ مُعَاذٌ: لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ» قد جاء ذِكْرُ الرَّجْزِ مُسَكَّرَ رَافِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ. وَرَجْزُ الشَّيْطَانِ: وَسَاوِسُهُ.

﴿رجس﴾ (س) فيه «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ» الرَّجْسُ: الْقَذَرُ، وَقَدْ يُعَيَّرُ بِهِ عَنِ الْإِثْمِ وَالْعَمَلِ الْقَبِيحِ، وَالْعَذَابِ، وَاللَّعْنَةِ، وَالْكَفْرِ، وَالْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْقَرَّاءُ: إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحَتُوا النُّونَ وَالْجِيمَ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ نِمَّ اتَّبَعُوهُ الرَّجْسَ كَجَرَمُوا الْجِيمَ.

• ومنه الحديث: «نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ» قَالَ: إِنَّهَا رِجْسٌ «أَيُّ مُسْتَقْدَرَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.



(٥) وفي حديث سَلِيطٍ «قَالَ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ إِبْرَاهِيمَ كَثْرَى»  
أَيِ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةَ مُبْعٍ لَهَا صَوْتٌ .

• ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رِيحًا فَلَا يَتَصَرَّفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

(رجع) • في حديث الزَّكَاةِ «فَإِنَّهُمَا يَتَرَاغَبَانِ بَيْنَهُمَا السُّوْيَةُ» التَّرَاغُبُ بَيْنَ اخْتِلَافَيْنِ :  
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِائَتًا مُشْتَرَكَةً ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ  
مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذْلِ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ، وَبِأَذْلِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ  
أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السُّتَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَانَ لِللَّامِكِ وَاحِدٌ . وَفِي  
قَوْلِهِ : بِالسُّوْيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّامِعَ إِذَا ظَنَّمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرْنِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا  
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةُ مَا يَخْصُهُ مِنَ الرَّاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاغُبِ أَنْ  
يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَفْرَمُ عَيْنَ مَالِهِ ،  
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اخْتِلَافَ  
تَصْبِيحُ مَعَ تَمْيِيزِ أَهْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَرْمَاءَ ، فَأَلَّ عَنْهَا لِلصَّدَقَةِ قَتَالَ : إِنْ  
ارْتَجَمَتْهَا بِإِبِلٍ فَسَكَّتْ» الْأَرْتِجَاعُ : أَنْ يَهْذُمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ لِلصَّرِّ قِيَمَتَهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَتْنِهَا غَيْرَهَا  
فَهِيَ الرَّجْمَةُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ اللَّامِكِ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا  
سَيِّئًا أُخْرَى ، فَبَلَكَ الَّتِي أَخَذَ رَجْمَةً ؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

• ومنه حديث مَلُوبَةٍ «سَكَّتْ بَنُو قَتْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَةُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَتَكُونُ الْحَاجَةُ مَعَ  
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَالرَّجْمَةِ بِالْكَارَةِ» أَيْ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَقْبَلُونَهَا وَتَرْتَجِمُونَهَا بِأَتْمَانِهَا بِالْكَارَةِ  
لِلْعَنِيَّةِ ، يَعْنِي الْإِبِلِ .

(٥) وفيه ذِكْرُ رَجْمَةِ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ «وَتُفْتَحُ رَاؤُهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الرِّمَّةِ وَالْحَالَةِ ،  
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الرُّوْحَةِ الْمُطْلَقَةِ غَيْرِ الْبَائِتَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِنْفَافٍ عِنْدَ .

• وَفِي حَدِيثِ الشُّوَرِ «فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِتَلِيلٍ ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيُوقِفَ نَائِمُكُمْ» الْقَائِمُ : هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ تَعَوُّدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : يَقُولُ قَائِمٌ وَمُتَعَمِّدٌ ، يَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَمِّدٌ ؛ لِيَرْجِعَ يُوقِظَ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ » التَّرجيعُ : تَرْجِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيْعُ الْأَذَانِ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحُرُكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَسَنَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُنْفَلٍ تَرْجِيْعَهُ بِمَذِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَعَلَتْ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُنَزِّيهِ ، فَخَدَّتِ التَّرجيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَخْدُثْ فِي قِرَائَتِهِ التَّرجيعُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَفَّلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّثْبُ ، وَفِي الرَّجْمَةِ الثَّلَاثُ » أَرَادَ بِالرَّجْمَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْفُرَاةِ إِلَى الْغَزْوِ بَعْدَ قَوْلِهِمْ ، فَيَنْفُلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْفَنِيْمَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَصَّهْمُ بَعْدَ الْقُفُولِ أَشَقُّ ، وَانْطَلَقُوا فِيهِ أَعْلَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُشْتَقًى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْمَةُ : اللَّوْءُ مِنَ الرَّجُوعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَتَّى يَنْتِ اللَّهُ ، أَوْ حُجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَقْعِلْ ، سَأَلَ الرَّجْمَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُخْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَذِرَكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْمَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّا لَكَيْتَ نَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمَنْ جُعِلَتْهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مُسْتَعِيرِينَ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَهُمْ مِنْ خُرُوجِ مَنْ قَوْلِهِ حَتَّى يُبَادِيَ مُتَايِدٌ مِنَ السَّمَاءِ : أَخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْكَذَّابِ الشُّوْءَ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكُفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَلَّادِ : اضْرِبْ بَوَارِجِعَ يَدِكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهُمَا إِلَى مَوْضِعِهَا . (س) وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ حِينَ نُئِي لَهُ قَمَمٌ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أنه نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيمٍ أَوْ عَفْظٍ » الرَّجِيمُ : التَّذِرَةُ وَالرُّوثُ ، مِمَّا رَجِمَ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَقْلًا .

(٥) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيمِ » وَهُوَ مَا لَهْذَلُ .

﴿ رَجَفَ ﴾ فيه « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّيْثِ « فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِوَادِرِهِ » .

﴿ رَجُلٌ ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِيعُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفُّهِ وَالتَّنَمُّ . وَالرَّجُلُ وَالرَّجْلُ : الشَّيْطَانُ ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرَجُّلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّغَى .

• وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُهُ رَجِلًا » أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُمُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا .

(س) وفيه أنه « لَقِنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّائِقَاتِ يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِينَتِهِمْ وَهَيئَتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَحُجُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَّ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْعُرْفَةِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُرَيْشِيِّينَ « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَقْبَى بِهِمْ » أَيْ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّهْيِ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ عُرْيَاتًا ، فَنَفَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّ كِبَالَهُمْ رِجُلٌ جَرَادٌ » .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلَامًا مَكَّةَ بِأَخْذُونِ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ بِأَخْذِهِ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صِدْقٌ .

(٥) وفيه «الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائر» أي أنها على رجل قدر جابر، وقضاء ماضي من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم: اقتسموا داراً قطارهم فلان في ناحيتها: أي وقع سهمه وخرج، وكلُّ حركة من كلمة أوشى. يجرى لك فهو طائر. والراد أن الرؤيا هي التي يُعبّر بها الأول، فكانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عُبِرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأذى حركة.

[٥] وفي حديث عائشة «أهدى لنا رجل شاة فقسّمها إلا كسفتها» تريد نصف شاة طولاً، فسمتها باسم بعضها.

• ومنه حديث الصّيب بن جثّامة «أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم» أي أحد شقيقه. وقيل أراد فخذه.

(٥) وفي حديث ابن المسيّب «لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام» أي في زمانه. يقال: كان ذلك على رجل فلان: أي في حياته.

(٥) وفيه «أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل» هذا كما يقال اشترى زوج خنثى، وزوج ثعلب، وإبماهما زوجان، يريد رجلى سراويل، لأن السراويل من لباس الرجلين. وبعضهم يسى السراويل رجلاً.

(س) وفيه «الرجل جبار» أي ما أصابت الدابة رجلها فلا قود على صاحبها. والفقهاء فيه يختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها، وما أصابت برجلها أو يدها، وقد تقدم ذلك في حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً، وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

• وفي حديث الجلوس في الصلاة «إنه لجناء بالرجل» أي بالمصلي نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جلوسه على رجله في الصلاة.

• وفي حديث صلاة الخوف «إن كان خوف هو أشد من ذلك صلّوا رجالاً وركبانا» الرجال جمع راجل: أي ملثي.

• وفي قصيد كسب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبْلُ الْجَوْ سَامِرَةٌ (١) وَلَا تَمُتُ بِرِوَادِيهِ الْأَرَابِيلُ  
هُمْ الرِّجَالُ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وقيل أراد بالأرابعيل الرجال ، وهو جمع الجمع أيضا .  
• وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر « رَجُلِي » هي بوزن دِفْلَى : حرمة رَجُلِي  
في ديار جُدَام (٢) .

﴿ رَجَم ﴾ (٣) فيه « أنه قال لأسامة : انظر هل ترى رجلاً » الرَّجَمَ بالتحريك : حجارة  
تُجْتَمَعُ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْأَبَارَ ، وهي الرِّجَامُ أيضا .

[ ٥ ] ومنه حديث عبد الله بن مُغَفَّل « لا ترجؤا قبري » أي لا تجملوا عليه الرَّجَمَ ،  
وهي الحجارة ، أراد أن يسووه بالأرض ولا يعملوه مَسًّا مُرْتَفِعًا . وقيل : أراد لا تنوحوا عند  
قبري ، ولا تقولوا عنده كلاماً سيئاً قبيحاً ، من الرَّجَمِ : السَّبِّ والشَّتْمِ . قال الجوهري : المحدثون  
يروؤنه لا ترجؤا قبري ؛ خففاً ، والصحيح لا ترجؤوا مشدداً : أي لا تجملوا عليه الرَّجَمَ ، وهي جمع  
رُجْمَةٍ بالضم : أي الحجارة الضخام : قال : والرَّجَمَ بالتحريك : القبر غُـ . والذي جاء في كتاب  
المروى : والرَّجَمَ بالفتح والتحريك : الحجارة .

• وفي حديث قتادة « خلق الله هذه النجوم لثلاث : زينة للسماء ، ورجوماً للشياطين ،  
وعَلَامَاتٍ يُبَيِّنُ بِهَا » الرَّجُومُ : جمع رَجَمَ وهو مصدر مُمْتَنٍ به ، ويموز أن يكون مصدر لاجتماع .  
ومعنى كونها رجوماً للشياطين : أن الشَّيْبَ التي تَنْقُصُ في الليل منفصلة من نار الكواكب  
ونورها ، لأنهم يرجمون بالكواكب أنفسهم ؛ لأنها ثابتة لا تنزل ، وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ  
من نار ، والنار ثابتة في مكانها . وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تخمر وتظن . ومنه قوله تعالى :  
« ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً بالنيب » وما يمانية المتجبنون من الخدس والظن والحكم على  
اتصال النجوم واقتراحها ، وإيادهم عَنِ الشَّيَاطِينِ لأنهم شياطين الإنس . وقد جاء في بعض الأحاديث  
« من اقتبسَ باباً من علم النجوم لنير ما ذكر الله فقد اقتبسَ شُكْبَةً من السَّحَرِ ، النَّجْمُ كَاهِنٌ ،

(١) الرواية في شرح دروانه ص ٢٢ « منه تظل حير الوحش سامرة » .

(٢) زاد صاحب الدرالتنوير من أحاديث السادة : قال الفارسي « وكان إبليس نوح رجلاً » منه استدل على ذلك ومال طبعاً  
في أن يرحم ويعق . من النار .

والدكاهن ساحر ، والساحر كافرٌ » فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم الجحيم بها وعليها ، وبسبب التأثيرات من الخلق والشر إليها كافراً ، نموذجاً لله من ذلك ، ونسأله المعصية في القول والعمل . وقد تكرر ذكر رَجَمَ النيب والظن في الحديث .

﴿ رجن ﴾ ( هـ ) في حديث عمر ، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه : « ولا تحبس الناس أو تم على آخرهم ، فإن الرجن للعائنة عليها شديدٌ ولها مهلك » رَجِنَ الشاة رَجْنًا إذا حبسها وأساء علفها ، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ : أى آلفة للنزل . والرجن : الإقامة بالسكن .

( هـ ) وفي حديث عثمان « أنه غطى وجهه وهو مُحَرَّمٌ بقطيفة حمراء أرجوان » أى شديدة الحمرة ، وهو مُرْعَبٌ من أرغوان ، وهو شجر له نورٌ أحمرٌ ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان . وقيل هو الصبغ الأحمر الذى يقال له النشاشنج ، والذكر والأنثى فيه سواء . يقال ثوبٌ أرجوان ، وقطيفة أرجوان . والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأرجوان . وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان . ما يرد في الحرف يشتبه فيه المهورُ بالمثل ؛ فذلك أخزناه وجمعناه هاهنا .

﴿ رجا ﴾ \* في حديث توبة كعب بن مالك « وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا » أى أخره . والإرجاء : التأخير ، وهذا مهموزٌ .

( س ) ومنه حديث ذكر « المُرْجئة » وهم فرقة من فرق الإسلام يمتثلون أنه لا يشتر مع الإيمان مصيبةٌ ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعةٌ . سُمُّوا مُرْجئةً لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي : أى أخره عنهم . والمُرْجئة تهز ولا تهتز . وكلاماً بمعنى التأخير . يقال : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . فتقول من الهز رجلٌ مُرجى ، وهم المُرْجئة ، وفي النسب مُرجىٌّ ، مثال مُرجع ، ومُرْجعة ، ومرجى ، وإذا لم تهتز قلت رجلٌ مُرجع ومُرْجعية ، ومُرْجىٌّ ، مثل مُعطي ، ومُعطية ، ومُعطى .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « ألا ترى أنهم يتبأيمون الذَّهَبَ والعِطَمَ مُرجىً » أى مؤجلاً مؤخرًا ، ويهتز ولا يهتز . وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه : مُرجىٌّ

بالتشديد للبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً بذهب والطعام غائباً ، فكانه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائب بناجز ولا يصح . وقد تكرّر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجوا رجاء ورجاء ورجلوة ، وهزته مُتَقَبَّاةً عن وَاوٍ ، بدليل ظهورها في رجلوة ، وقد جاء فيها رجاءة .

• ومنه الحديث « إِنْ رَجَاةٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا » .

(س) وفي حديث حذيفة « لَمَّا أُتِيَ بِكَفَنِهِ قَالَ : إِنْ يُصِيبُ أَخُو كَمْ خَيْرٌ فَصَى وَإِلَّا فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » أي جارتها الحفرة ، والضبير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتثنيته رجوان ، كعماء وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام بِي ، لفظه أمرٌ ، والمراد به الخبر : أي والإترامى بِي رَجَوَاهَا ، كقوله « فليمدد له الرمح مَدّاً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> ووصف معاوية فقال : « كَانَ النَّاسُ يُرَدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِنْ رَحِبَ » أي تَوَاحِيَه ، وَصَفَهُ بِسَمَةِ الْقَطَنِ وَالْإِحْيَالِ وَالْأَنَاءِ .

### ﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رحب ﴾ [هـ] فيه أنه قال ثُلَيْمِيَّةُ بْنُ حَكِيمٍ : « مَرُحِبًا » أي قَبِيتُ رُحْبًا وَسَعَةً . وقيل : معناه رَحِبَ اللَّهُ بِكَ مَرُحِبًا ، فجعل للرحب موضع الترجيب .

[هـ] ومنه حديث ابن زَيْلٍ « عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ » أي واسع .

• وفي حديث كعب بن مالك « فَتَحْنُ كَأَنَّ قَالَ اللَّهُ فِينَا : وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ » .

(١) هو كذا في القاتل ١/٤٦٨ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَسَّعَ القُوَّةَ عِنْدَ الشَّدَادِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ ؟ » أى أَوْسَعَكُمْ ؟ ولم يُجِبْ قُلُوبُ - بضم العين - من الصحيح مُتَمَدِّلاً بِغَيْرِهِ .

(رحر) (س) فى حديث أنس « فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِيهِ » الرَّخْرَاحُ : الْقَرِيبُ الْقَمَرُ مَعَ سَقَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُحْبُوحُهَا رَخْرَاحَانِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيْحٌ وَاسِعٌ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا لِلْبَالِغَةِ .

(رحض) فى حديث أبى ثعلبة سَأَلَهُ عَنْ أَوَائِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ : « إِنْ لَمْ تَحْدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . وَالرَّحْضُ : النَّسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فِي عُثْمَانَ : اسْتَنْتَابُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَاثِرُوبَ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ » الرَّحِيضُ : الْمَنْسُولُ ، فَمِنْهُ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى نُسِبَ لَهُ قَتْلُهُ .

\* ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرَحَّضَةٌ » أى مَفْسُوقَةٌ .

[هـ] وحديث أبى أيوب « فَوَجَدْنَا مَرَاغِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقَبْلَةَ » أَرَادَ الْمَوَاضِعَ الَّتِى بُنِيَتْ لِلنَّائِطِ ، وَاحِدُهَا مِرْحَاضٌ : أَى مَوَاضِعِ الْإِغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحى « فَسَّحَ عَنْهُ الرَّحْضَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يَنْفِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَمْعَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَاللَّرْضِ .

\* ومنه الحديث « جَمَلَ يَمَسُّ الرَّحْضَاءُ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(رحق) \* فيه « أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ سَتَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَنِّ سَقَاةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ » الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يُرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَالْمَخْتومُ : الْمَخْمُومُ الَّذِى لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .



﴿ رحل ﴾ (٥) فيه « يَحْدُثُونَ النَّاسَ كَأَيْلٍ مائة ليس فيها راحلة » الرَّاحِلَةُ من الإبل : البعيرُ القويُّ على الأسفارِ والأحمالِ ، والدَّكَرُ والأنثى فيه سواء ، والماء فيها للبلانة ، وهي التي يَحْتَارُهَا الرجلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ على النَّجَابَةِ وَتَعْلَمُ أَتَخَلَّقُ وَحُسْنَ اللَّفْظِ ، فإذا كَانَتْ في جماعةِ الإبلِ عُرِفَتْ . وقد تقدَّم معنى الحديث في حَرْفِ المبرزة عند قوله كأَيْلٍ مائة .

(٥) ومنه حديث النابغة الجعدي « إن ابن الزبير أمر له بِرَاحِلَةِ رَجِيلٍ » أى قَوِيٍّ على الرَّحْلَةِ ، ولم تثبت الماء في رَحِيلٍ ؛ لأنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ على الدَّكَرِ .

• ومنه الحديث « في نَجَابَةِ وَلَا رَحْلَةَ » الرَّحْلَةُ بالضم : القُوَّةُ ، والجَوْدَةُ أيضا ، وتُروى بالكسر بمعنى الإزْهَامِ .

(٥) وفيه « إذا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرُّحَالِ » يعنى الدُّورَ وَالسَّكِينَ وَالنَّازِلَ ، وهي جمعُ رَحْلٍ . يقالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وانتهينا إلى رحالتنا : أى منازلنا .

(٥) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وفي الرُّحَالِ ما فيها » .

(س) وفي حديث عمر « قال يا رسول الله حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِعَةَ » كَتَمِي رَحْلَهُ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْجَبَاعِصَ يَمْلُؤُ لِلرَّأَةِ وَرُكْبَهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، لَحِثُ رُكْبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَتَمِي عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ لِلنَّزْلِ وَاللَّوْى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وقد تكرر ذِكْرُ رَحْلِ البعير مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا في الحديث ، وهو له كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يريد أن الإبل تُرْكَبُ في الْحُجِّ ، وَأَتَخْلِلُ تُرْكَبُ في الْجِهَادِ .

(٥) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَمَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْجِلَهُ » أى جَمَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَركب على ظَهْرِي .

(٥) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أى تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيلُ، والرَّحِيلُ والتَّرْجِيلُ والإِزْجَالُ بمعنى الإِزْجَاعِ والإِشْخَاصِ . وقيل تُرْحَاهُم أَيْ تُنْزِلُهُم  
لِلرَّاحِلِ . وقيل تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

• وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ يَرْطُ مُرْسَلٌ » الرَّحْلُ  
الَّذِي قَدْ نَقَشَ فِيهِ تَعَاوِيرُ الرَّحَالِ .

(٥) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « قَامَتْ [ كُلُّ ] <sup>(١)</sup> إِسْرَافَةٍ إِلَى  
يَرْطِهَا الْمُرْسَلُ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمُرَحَّلاتِ » يَعْنِي الْمُرُوطَ لِلرَّحْلَةِ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى الْوَرَاثِلِ .

(٥) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيُوتًا يُؤْشُونَهَا وَشَى الْمَرَّاحِلِ » وَيُقَالُ لِدَلَالِكَ  
السَّيْلِ : التَّرْجِيلُ .

(س ٥) وفيه « لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بَسْنِي » أَيْ لَأَعْلُوَنَّكَ بِهِ . بِقَالَ رَحَلْتُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ : أَيْ رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِمَ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » وَهِيَ إِثْنَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ  
قَدَمَانٍ وَنَدِيمٍ ، وَهِيَ مِنْ أَجْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ  
غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ .

• وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُنْذِرُ بِهِنَ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ :  
الرَّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَجِدِّي اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْتَالُ  
أَلَرَّهُ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ ، وَفَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَعْدَادُ تِلْكَ الْخِلْعَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ  
فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رُحْمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

• وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ تَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرَّحِمِ مِنَ الْأَقْرَابِ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ ذُو رَحِمٍ تَحْرَمُ وَتَحْرَمُ ،

(١) الزيادة من أوالسان والفتاوى ٢١/٣ .

وَمِنْ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْمَتَّةِ وَالْخَالَةِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّعَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحَدُ أَنْ مِّنْ مَّلِكٍ ذَا رَحِمٍ يَحْرَمُ عَتَقَ عَلَيْهِ ذِكْرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالصَّعَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ<sup>(١)</sup> وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَةٍ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةُ ، وَلَا يَمْتَنِقُ غَيْرُهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَذَوُّرُ رَحَا الْإِسْلَامِ ثَلَاثُ أَوْ سَبْعٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَمُتْ لَمْ دِيْنُهُمْ يَمُتْ لَمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَنْ يَنْهَلِكُوا فَسَبِيلٌ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَمِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَذَوُّرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يَقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَالَتْ عَلَى سَاقِهَا . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطْلَعْنَ بِهَا . وَلِشَفَى أَنْ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَفْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْأَسْتِقَامَةِ وَالْبُتْدِ مِنْ إِخْدَاقَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقَفُّى هَذِهِ اللَّذَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَلَّةٌ وَقَدْ حَقِيقَتْ مِنْ مُعْرِ السَّنُونِ الزَّائِدَةِ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِإِخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِأَلْفَةٍ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ فَنِيهَا خَرَجَ أَهْلُ بَصْرٍ وَحَصَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَلِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَنِيهَا كَانَتْ وَقْفَةُ الْجَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَنِيهَا كَانَتْ وَقْفَةُ صَفَيْنَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمُتْ لَمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ بُلَاكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْتِقَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمَلِكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بَنُو آسَانَ نَحْوِ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَأَتَرَاهُ ، فَإِنَّ اللَّذَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَذَوُّرُ : أَيْ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاَهَا » أَيْ اسْتَدْرَكْتُهَا ، أَوْ مَا اسْتَدْرَكَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَكَلِمَتُ مِنَ الْوَالِدَانِ .

(٥) وفي حديث سليمان بن صرد «أتيت علياً حين فرغ من تمر حتى الجمل» المروحي: للوضع الذي دأرت عليه رَحَا الحرب . يقال رَحَّيت الرِّحَا ورَحَّوْتهَا إذا أَدْرَتهَا .

### ﴿باب الرأع الخلاء﴾

﴿رخخ﴾ (٥) فيه «بأنى على الناس زمان أفضلهم رَحَاً أَقْصَدُهم عيشاً» الرَّخَاخُ : لين العيش . ومنه أرض رَخَانَح : أى كَيْتة رِخْوَة .

﴿رخل﴾ (س) فى حديث ابن عباس «وَسُئِلَ عن رَجُلٍ أَسْلَمَ فى مائة رَخِيلٍ فقال : لا خَيْرَ فيه» الرَّخِيلُ بكسر الخاء : الأتقى من سِخَالِ الصَّانِ ، والجمع رِخَالٌ ورِخْلَانٌ بالكسر والضم . وإنما كَرِهَ السُّلَمَ فيها لِتَقَلَّوَتْ صِفَاتِهَا وَقَدَّرَ سِيقُهَا .

﴿رخم﴾ (س) فى حديث الشعبي ، وذكر الرافضة قال «لو كانوا من الطير لكانوا رَحَمًا» الرَّحَمُ : نوعٌ من الطير معروفٌ ، وأحدته رَحْمَة ، وهو موصوفٌ بالقَدَرِ وَالْمَوْقِ . وقيل بالقَدَرِ .  
• ومنه قولهم «رَحِمَ السَّقْلَةُ ؛ إِذَا أَنْقَنَ» :  
• وفيه ذكر «شُبِّ الرَّحَمِ بِمَكَّةَ» .

(٥) وفى حديث مالك بن دينار «بَلَدًا أَنْ اللهُ تَبَارَكَ وتعالى يقولُ لِدَاوُدَ يومَ القيامة : يادَاوُدُ مَجَّدَنِي اليومَ بِذلكَ الصَّوْتِ الحَسَنِ الرَّحِيمِ» هو الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْعَةُ .  
﴿رخا﴾ • فى حديث الدعاء «اذْكُرْ اللهَ فى الرَّخَاءِ يَذْكُرْكَ فى الشَّدَّةِ» .  
• والحديث الآخر «فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الرَّخَاءِ» الرِّخَاءُ : سَمَةُ العيش .

(٥) ومنه الحديث «ليس كلُّ الناس مُرْتَحَى عليه» أى مُوسِمًا عليه فى رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ .  
(٥) والحديث الآخر «اسْتَرْخِيَا عَنِّي» أى انبَسِطَا وَأَتَسَّعَا .

• وحديث الزبير وأسماء فى الحج «قال لهما استرخي عني» وقد تكرر ذِكْرُ الرِّخَاءِ فى الحديث .

﴿باب الرأه مع المال﴾

﴿ربا﴾ \* في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأنصار خيراً ، فإلهم ربه الإسلام وجبته المال» الربه : المون والناسر .

﴿ردح﴾ (هـ) في حديث أم زرع «عُكُومُهَا رَدَحٌ» يقالُ اسرأة رَدَحٌ ؛ ثِقِلَةُ الكفَل . والمُكُومُ : الأعدالُ ، جمعُ عِكْمٍ ، وصَفَها بالنقل لكَثْرَةِ ما فيها من المتاع والنياب .

(هـ) ومنه حديث عليّ «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُمَاحِلَةٌ رُدُحاً» المُباحةُ : المُطالاة . والرُدُحُ : الثِقِلَةُ العظيمةُ ، واحدها رَدَحٌ ؛ يعني القِنَن ، ورُوي «إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنَةٌ مُرْدِحةٌ» أي مُثْقَلَةٌ . وقيل مُثْقَلَةٌ على القلوب . من أَرْدَحْتَ البيتَ إِذا سَتَرْتَهُ . ومن الأول :

\* حديث ابن عمر في القِنَن «لَا كَوْنٌ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَحِ» أي الثَقِيلِ الذي لا انبعاث له .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى وذكر القِنَن قال «وَقِيَّتِ الرَّدَحُ الظِّلَّةُ» أي الثِقِلَةُ العظيمةُ .

﴿ردد﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أي المتناهي في القصر ، كأنه تَرَدَّدَ بعضُ خلقه على بعض ، وتَدَاخَلَتْ أجزاؤه .

\* وفي حديث عائشة «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» أي مَحْدُودٌ عليه . قال أمرٌ رَدٌّ ؛ إِذا كان مخالفاً لما عليه أهل السنة ، وهو مصدرٌ وُصف به .

(س هـ) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِسُرْقَةِ بْنِ جُسَيْمٍ : أَلَا أَدَّلُكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَلِيبٌ غَيْرُكَ» لَرَدُودَةٌ : التي تُطْلَقُ وتُرَدُّ إِلى يَتَأَيُّبِها ، وأراد : أَلَا أَدَّلُكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ؟ خُفِّفَ المضاف .

(هـ) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفا «وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَنْسُكُنَا» لأنَّ المُلَاقَةَ لَا تَنْسُكُنَ لَهَا عَلَى رَوْجِهَا .

(س) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخَرَّقٍ» أَي أَعْطَوْهُ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخَرَّقٍ ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدُّ الْحَرَمَانِ وَلِئِنَّ ، كَقَوْلِكَ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ : أَي أَجَابَهُ .

\* وفي حديث آخر «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخَرَّقٍ» أَي لَا تَرُدُّوهُ رَدًّا حَرَمَانٍ بِلَا شَيْءٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ ظَلَفَ .

(س) وفي حديث أبي إدريس الخولاني «قَالَ لِعَاوِيَةَ : إِنْ كَانَ ذَاوِي تَرْفَافِهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا» أَي إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْأَوَاخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَنْفَرِقَ ، وَلَكِنْ يَحْتَسِبُ الْمُتَقَدِّمَةُ حَتَّى تَقِيلَ إِلَيْهَا لِلتَّأَخُّرِ .

(س) وفي حديث التَّيَمُّنِ وَالْحَوْضِ «فَيَقَالُ لَهُمْ لَمْ يَرَأُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» أَي مُتَعَلِّقِينَ عَنْ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدًّا الْكَفَرِ ، وَلِهَذَا قَيَّدَهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّعَابَةِ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ جُفَاءِ الْأَعْرَابِ .

\* وفي حديث الفِتَنِ «وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ» هُوَ بِالْفَتْحِ : أَي عَظْمَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س) وفي حديث ابن عبدالمزني «لَا رَدَّ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ» رَدَّ يَدَى بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ ، كَالْقَتِّيقِ <sup>(١)</sup> وَالْخَصِيصِ ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَتُخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا يُفِي فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿رُدْعٌ﴾ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ «فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدْعُ» الرُّدْعُ : جَمْعُ ارْدَعَ ، وَهُوَ مِنَ النَّفَمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ . يُقَالُ تَيْسٌ ارْدَعُ وَشَاةٌ رُدْعَاهُ .

(س) وفي حديث عمر «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : رَمَيْتُ ظُلْفًا فَأَصَابْتُ خَشْشَاءً» ، فَرَكِبَ رُدْعَهُ فَمَاتَ «الرُّدْعُ : الْفَتَقُ : أَي يَقَطُّ عَلَى رَأْسِهِ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ . وَقِيلَ رَكِبَ رُدْعَهُ : أَي خَرَّ صَرِيمًا لَوْجُهُ ، فَكَلِمًا بِالْهَوْضِ رَكِبَ مَقَادِمَهُ . قَالَ الزَّخْشَرِيُّ : الرُّدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمِّ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّغَرَانِ ، وَهِيَ رُكُوبُهُ دَمَهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ . قَالَ : وَمِنْ

(١) القَتِّيقُ : الْغَنِيمةُ .

جَمَلَ الرَّذْعَ الشُّنْقُ فَالْتَقْدِيرُ رَكَبَ ذَاتَ رَذْعِهِ : أَيْ عُنُقَهُ ، خَذَفَ لِلصَّافِ (١) ، أَوْ سَمَّى الشُّنْقَ رَذْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ (٢) .

\* وفى حديث ابن عباس « لَمْ يَنْتَه عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ إِلَّا عَنْ الزُّعْفَرَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجُلْدِ » أَيْ تَنْفُضُ صِبْنَهَا عَلَيْهِ . وَتَوْبُ رَدَّيْعٍ : مَصْبُوغٌ بِالزُّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كُنَّ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَذْعٌ مِنْ زُعْفَرَانٍ أَيْ قُلُوحٌ لَمْ يَمْشِ كُلُّهُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « وَرَذْعٌ لَهَا رَذْعَةٌ » أَيْ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَنْفَرُ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ . « رَدْعٌ » (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ انْتِهَالٍ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَذْعَةُ بِسُكُونِ الدَّالِّ وَضَحَا : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى رَذْعٍ وَرَذَاغٍ .

(س) ومنه حديث حَنَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ انْتِهَالٍ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَذْعَةِ انْتِهَالٍ » وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَطَبَيْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَذْيَغٍ » .

(ب) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « سَمِعْتُنَا هَذِهِ الرُّذَاغَ عَنْ الْجُبَّةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِذَلِكَ الدَّالِّ ، وَهِيَ بَعْمَانَةٌ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرُّذَاغِ أَوْ النَّجَاجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْشُوا لِمَاءً » . (س) وفى حديث الثَّعْبِيِّ « دَخَاتُ عَلَى مُعَمَّبِ بْنِ الزَّيْرِ فَدَنَوَتْ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدَايِ عَلَى مَرَايِغِهِ » هِيَ مَا بَيْنَ الشُّنْقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لَحْمِ الصِّلَرِ ، الرَّاحِلَةِ مَرْدُودَةٍ . « رَدَفٌ » (هـ) فِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ وَقَدْ ضَحِيحَهُ فِي

(١) انظر القاموس ١/٣٤٥ ، ٣٤٦

(٢) زَادَ لِي الدَّرُ الثَّيْبِيُّ : قَالَ الْفَارِسِيُّ تَالِ أَبُو مَيْدٍ : وَفِيهِ مَعْنَى أَنَّ رَكَبَ رَذْعَهُ : أَيْ لَمْ يَرُدَّ شَيْءٌ لِيَمْنَهُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَكَبَ ذَلِكَ لِنَفْسِ لُوحِهِ . وَالرَذْعُ : اللَّحْظُ . اهـ وَانْظُرِ الْفَسَانَ ( رَدْعٌ ) .

طريق ، قال : لست من أزداف للوك « هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر الملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، وأحدم ردف ، والاسم الرخافة كالوزارة .

• وفي حديث بذر « فأقدم الله بألف من اللامكة مُردفين « أي مُتباينين بِرَدِف بعضهم بضاً .

• وفي حديث أبي هريرة « على أكتافها أمثال النواجز شخماً تدعونه أتم الروادف « هي طرائق الشخم ، واحتلتها وادفة .

﴿ ردم ﴾ • فيه « فُتِحَ اليومَ من رَدَمَ يأجوجَ ومأجوجَ مثْلُ هذه ، وعَقَدَ بيده تسعين « رَدَمْتُ الثَّلْثَةَ رَدَمًا إِذَا سَدَدْتُهَا ، والاسم والمصدرُ سواء : الرَدَمُ . وعَقَدَ التسعين من مواضع الحساب ، وهو أن تجعل رأس الأُمْنِيعِ السَّبَّابة في أصل الإبهام وتَضَمُّهَا حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير .

﴿ رده ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه ذكر ذا النُدْبَةِ فقال : شيطان الرُدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ من بَجِيلَةِ « الرُدْهَةِ : الثَّقَرَةُ في الجبل يَسْتَنْقِصُ فيها الماء . وقيل الرُدْهَةُ : قَلَّةُ الرابية .

• وفي حديثه أيضا « وأما شيطان الرُدْهَةِ فقد كَفَيْتُهُ بِصَيْحَةٍ سَمِعْتُهَا وَجِيبَ قَلْبِي « قيل أراد به معاوية لما أنهزم أهل الشام يوم صفين ، وأخذ إلى المعركة .

﴿ ردا ﴾ فيه « أنه قال في يَعبُرُ تَرْدَى في بئر : ذَكَّهُ من حيث قَدَرَتْ « تَرْدَى : أي سَقَطَ . يقال رَدَى وَتَرْدَى لِمَنْ ، كأنه تَفَعَّلَ ، من الرَدَى : الهلاك : أي اذْبَحَهُ في أي موضع أَسْكَنَ من بَدَنِهِ إِذَا لَمْ تَسْكُنْ من تحوُّه .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ « أراد أنه وَقَعَ في الإثمِ وَهَلَكَ ، كالبعير إذا تَرْدَى في البئر . وأريد أن يُنْزَعَ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ .

• وفي حديثه الآخر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَسَكَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْذِيهِ بِمَدَّ مَا يَمِينُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ « أي تَوَقَّعُهُ فِي مَهْلِكَةٍ .



• وفي حديث عائكة :

• **يَجْأَوُهُ تَرْدِي حَافَتِيهِ لَلْقَابِ** •

أى تَمْدُو . يقال رَدَى القَرَسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين القَدْوِ وللشيء الشديد .

• وفي حديث ابن الأَکوع « فَرَدَّيْنَهُم بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَيْتُهُم بِهَا . يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا

إذا رَمَى . ولِلرَدَى وَلِلرَدَاةِ الحِجَرُ ، وأَكْثَرُ مَا قَالُ فِي الحِجَرِ التَّمِيلُ .

(س) ومنه حديث أَحَدُ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَن رَدَاهُ ؟ » أى مَن رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث عَلِيٍّ « مَن أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا يَهْدُ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ » . قيل : وَمَا خِفَةُ الرِّدَاءِ ؟

قَالَ : قِلَّةُ الدِّينِ « مَتَى رَدَاهُ قَوْلُهُمْ : دَيْنُكَ فِي ذِمَّتِي ، وَفِي عُنُقِي ، وَلَا زِمَ فِي رَقَبَتِي ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ ، أَوْ الْبُرْدُ الَّذِي يَضَعُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى حَافَتَيْهِ وَيَبِينُ كَيْفَتَيْهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ كَثُرَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَحْنُ السَّيْفُ رَدَاهُ ؛ لِأَنَّهُ مَن قَتَلَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَرَدَّى بِهِ .

• ومنه حديث قَسٍّ « تَرَدَّوْا بِالصَّامِسِ » أى صَبَرُوا السِّوْفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْضِيَّةِ .

• ومنه الحديث « نِمِ الرِّدَاءَ الْقَوَسُ » لِأَنَّهَا تُخْمَلُ فِي مَوْضِعِ الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاقِقِ .

### ﴿ باب الرءاء مع الدال ﴾

﴿ رَذَذَ ﴾ (س) فيه « مَا أَصَابَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَذًا لَبَدَ لَمْ الْأَرْضُ » الرِّذَازُ : أَقْلٌ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّطَرِ ، وَقِيلَ هُوَ كَالنَّبَارِ .

﴿ رَذَلَ ﴾ فيه « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْدَّ إِلَى أَرْدَلِ الشَّعْرِ » أى آخِرُهُ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالتَّجَرُّدِ وَالتَّخَرُّفِ . وَالْأَرْدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيُّ مِنْهُ .

﴿ رَذَمَ ﴾ • فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ « فِي قُدُورِ رَذَمَةٍ » أى مُتَصَبِّئَةٍ مِنَ الْأَمْتِلَاءِ . وَالرَّذَمُ : التَّعَطُّرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رَذُومٌ ، كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا لِأَمْتِلَائِهَا .

• ومنه حديث عطاء فِي الْكَيْلِ « لَا دَرَّ وَلَا رَذَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْكَيْلُ حَتَّى يَجْأَوِيَ رَأْسُهُ .

(١) فِي الدَّرِ الشَّعْرِ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَيجوز أَنْ يَقَالَ : كَيْ يَرْدَاهُ مِنَ الظَّهْرِ ؛ لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ عَلَيْهِ ، فَمِنَاهُ : فليخفف ظهروه وَلَا يَنْقَعُ بِلَدِينِ .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصَّدَقَةِ « لَا يُمْطَى الرَّذِيَّةُ وَلَا الشَّرَطُ اللَّثِيمَةُ » أَيْ التَّهْزِيلَةُ .  
يَقَالُ نَاقَةُ رَذِيَّةٍ ، وَنُوقٌ رَذَائِيَا . وَالرُّذَيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَتَاهُ الْحُلُوتُ رَذِيًّا » أَيْ ضَعِيفًا .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « وَأَرْذَوَا فَرَسَيْنِ فَأَخْنَتُهُمَا » أَيْ تَرَكَوهُمَا لِضَعْفِهِمَا  
وَهُزَالِهِمَا . وَرَوَى بِالدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الرَّذَى : الْهَلَاكُ : أَيْ أَتَمَّوْهُمَا حَتَّى اسْتَقَطَّوْهُمَا وَخَلَقَوْهُمَا .  
وَالشُّهُورُ بِالدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ .

### ﴿ بَابُ الرَّأْيِ مَعَ الزَّائِ ﴾

﴿ رزا ﴾ (س) في حديث سُرَاقَةَ بْنِ جَنْشَمٍ « فَلَمْ يَرَزَّآنِي شَيْئًا » أَيْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِشَيْءٍ .  
يَقَالُ رَزَّآتُهُ أَرْزَوْهُ . وَأَصْلُهُ التَّقَصُّصُ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حِرْثَانَ وَالرَّأَةِ صَاحِبَةِ الْزَّادَتَيْنِ « أَتَمَلَّكَيْنِ أَنَا مَارَزَّانَا مِنْ مَائِكَ  
شَيْئًا » أَيْ مَا تَقَصَّصْنَا مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَخَذْنَا .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ « وَاجِدٌ يَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُذَى » النَّجْوَى : الْكَلْبُ : أَيْ أَجِدُهُ  
أَكْثَرًا مِمَّا أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ .  
(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَبَنَى الْمَثْبُورِ : « لَأَمْسَا نَهْيًا عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُتْبِتَ  
فِيهِ النِّسَاءُ ، وَتُرُوِزَتْ فِيهِ الْأُمُودُ » أَيْ اسْتُجْلِبَتْ بِهِ الْأُمُودُ وَاسْتُنْفِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا  
وَأُتْبِتَتْ فِيهِ .  
(س) وَفِيهِ « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ ضَلَاةَ السَّبَلِ مَا رَزَّيْنَاكَ عِقَالًا » جَاءَ فِي بَعْضِ  
الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْأَصْلُ الْمَزْ ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ النَّازِلُ . وَضَلَاةُ الْعَمَلِ :  
بُطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .  
• وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا « لِمَنْ أَرَزَّأَ ابْنِي فَلَمْ أَرَزَّأَ حَيَايَ »  
أَيْ لِمَنْ أَصِيفَتْ بِهِ وَقَدَّرْتُهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ . وَالرُّزْءُ : الْمَصِيبَةُ بِفَقْدِ الْأَعِزَّةِ . وَهُوَ مِنَ  
الْإِنْقِصَاصِ أَيْضًا .

• ومنه حديث ابن ذى رزن « فنعن وفد التهنئة لا وفد للرزاء » أى للصيبة .

﴿ رزب ﴾ • فى حديث أبى جهل « فإذا رجل أسود يضرب به عِزَّةٌ قَيْنِبٌ فى الأرض » العِزَّةُ بالتحفيف : للعِزَّةُ الكبيرة التى تكون للعِزَّةِ .

• ومنه حديث الملك « ويده مرزبة » ويقال لها : الإزبة ، بالمعز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ ( ٥ ) فى حديث على « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رِزًّا فليَنصِرِفْ وليَتَوَضَّأْ » الرِّزُّ فى الأصل : الصوت الخفيف ، ويريد به القِرْقَرَة . وقيل هو عَرَزُ الحدث وحركته للخروج . وأمره بالموضوء ثلثا يدافع أحد الأخبتين ، ولا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

• وفى حديث أبى الأسود « إن سئل الرز » أى ثبت وبقي سكاكة وحجل ولم ينسب ، وهو انقسل ، من رز إذا ثبت . يقال الرز البخل عند المسألة إذا بخل . وروى أرز بالتحفيف : أى تقبض . وقد تقدم فى المهر .

﴿ ررزغ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عبد الرحمن بن سمره « قيل له : أما جمعت ؟ قال منما هذا الررزغ » هو الماء والزحل . وقد أرزغت السماء فعى مرزغة .

• ومنه الحديث الآخر « خطبتنا فى يوم ذى ررزغ » وروى الحديثان بالدال وقد تقدما .

• ومنه حديث خُفاف بن نُدبة « إن لم تررزغ الأمطار غيتا » .

﴿ ررزق ﴾ • فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خالق الأرزاق وأعطى الملائق أرزاقها أوصلها إليهم . ويقال من آتية للبالغة . والأرزاق نعان : ظاهرة للأبدان كالآقوات ، وباطنة للقلوب والنفس كالعارف والمعلوم .

( س ) • وفى حديث الجوزية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يزوجها « قال : اكسها رازقيتين » وفى رواية « رازقيتين » الرزقية : ثياب كتان بيض . والرازق : الضعيف من كل شىء .

﴿ رزم ﴾ (أ) فيه « إن ناقة تلعلعلت وأرزمت » أى صَوَّتت . والإرزام : الصوت لا يفتتح به الهمزة .

(أ) وفى حديث سليمان بن يسار « كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رَازِمٌ » هى التى لا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْمَزَالِ . وَنَاقَةٌ رَازِمٌ ، أَى ذَاتُ رُزَامٍ ، كَأَمْرَأَةٍ حَائِضٍ . وَقَدْ رَزَمَتْ رُزَامًا .

• ومنه حديث خزيمة فى رواية الطبرانى « تَرَكْتُ اللَّحْظَ رُزَامًا » إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ تَهْدِيرُهُ : تَرَكْتُ ذَوَاتَ اللَّحْظِ رُزَامًا ، وَيَكُونُ رُزَامًا جَمْعَ رَازِمٍ .

(أ) وفى حديث عمر « إِذَا أَكَلْتُمْ قَرَاظِمُوا » الْمَرَاظِمَةُ : لِلْمَرَاظِمَةِ وَالْمُخَالَطَةِ « أَرَادَ اخْطَلُوا الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ وَقَوْلُوا بَيْنَ الْأَقَمِّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . وَقِيلَ أَرَادَ اخْطَلُوا أَكَلْتُمْ ، فَكَلُوا لَيْتًا مَعَ خَتِينٍ ، وَسَائِفًا مَعَ جَنِيْبٍ . وَقِيلَ الْمَرَاظِمَةُ فِى الْأَكْلِ : الْمَلَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبَنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا خُبْزًا قَقَارًا . يُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا خَلَّةً وَيَوْمًا خَضًا : قَدْ رَاظَمَتْ .

[أ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِقِرَائَةِ جُمْلٍ فِيهِمْ رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ » جَمْعُ رِزْمَةٍ وَهِيَ مِثْلُ ثَلَاثِ الْغَرَاةِ أَوْ رُبْعِهَا .

﴿ رزن ﴾ • فى شرحسان بمدح عائشة رضى الله عنها :

حَصَانُ رَزَانَ مَا تَزُنُّ بِرَبِيبَةٍ وَتُصَيِّحُ غُرْبَتِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَائِلِ

يُقَالُ اسْرَاءُ رَزَانَ بِالْفَتْحِ ، وَرِزْيَةُ : إِذَا كَانَتْ ذَاتُ ثَبَاتٍ وَوَكَارٍ وَسُكُونٍ . وَالرَّزَانَةُ فِى الْأَصْلِ : الْفَقْلُ .

﴿ بَابُ الرَّاهِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ رَسب ﴾ (س) فيه « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ » أَى يَمْتَصِفُ فِى الصَّرِيْبَةِ وَيَقِيبُ فِيهَا . وَهُوَ قَوْلُ مَنْ سَبَّ رَسَبَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى اسْفَلٍ ، وَإِذَا ثَبَتَ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاهُ مِرْسِيًا » وَمِثْلُهُ قَوْلُ :

• قَرَيْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْيَطْرِيقِ •

كَأَنَّهُ آتٍ لِلرَّسُوبِ .

(س) . وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أَيْ إِذَا زَمَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ حَقَّتَهُمُ الْأَغْلَالُ يَنْقَلِبُوا إِلَى اسْتِقْلَالِهَا .

« رَسَحَ » (س) في حديث لللاعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لَقْلَانٌ » الْأَرْسَحُ : الَّذِي لَا تَجْزَلُهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِيقَةَ بِالظَّهْرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْرَضِمُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّشَحَ وَلَا الْعُشَّ ، فَإِنَّ اللَّابَنَ يُورِثُ الرُّسَحَ وَالْعُشَّ » يَجْعُ رَسْعَاءً وَمُخْشَاءً .

« رَسَسَ » (س) في حديث ابن الأَكُوْعِ « إِنْ لُشِّرْكَينَ رَأْسُونَا الصَّلَحَ وَابْتَدَأُونَا <sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ » يَقَالُ رَسَسْتُ بَيْنَهُمُ أَرْسُ رَسًا : أَيْ أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَانْمَحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ يَلْقَى رَسًا مِنْ خَبَرٍ : أَيْ أَوْلَهُ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أَيْ انْتَفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأَسْوَةِ .

[٥] ومنه حديث النُّعْمَى « إِنْ لَأَمِعَ الْحَدِيثُ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي وَأَحْدَثَ بِهِ انْخِلَامٌ » أَرْسُهُ فِي نَفْسِي : أَيْ أَثْبِتَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : ابْتَدَيْ بِذِكْرِهِ وَدَرَسَهُ فِي نَفْسِي ، وَأَحْدَثَ بِهِ خَادِي اسْتَذْكُرَهُ بِذَلِكَ .

(س) ومنه حديث الجُبَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَّانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزُّخْرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا ائْتَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَمَعَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(٢)</sup> .

• وفي حديث بعضهم « إِنْ أَحْبَبَ الرَّسَ قَوْمٌ رَسُوا نَبِيَّهُمْ » أَيْ رَسَوْهُ فِي بَرَحِي مَاتَ .

« رَسَحَ » [٥] في حديث ابن عمرو <sup>(٣)</sup> بن المَاسِ « بَكَى حَتَّى رَسَسَتْ عَيْنُهُ » أَيْ تَنَبَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّمَصَّتْ أَجْنَانَهَا . وَتَفْتَحُ سِنِّيَّهَا وَتُكْسِرُ وَتَشْدُدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَسَيُذَكَّرُ .

(١) في الأصل : أَيْ أَجْبَأُونَا ، وَمَا أَجْبَأَهُ مِنْ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) انظر الثالث ١ / ٤٨٠ .

(٣) مَوْعِدُ اللَّهِ كَالِ السَّانِ .

«رُسِفُ» (س) في حديث الحديبية «لجاء أبو جندل يرسف في قيوده» الرسف والرسيف : مشى للقيّد إذا جاء يتعامل برجله مع القيّد .

«رسل» (هـ) فيه «إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلًا يُسلّون عليه» أى أفواجا وفَرَقا مقطّعة ، يبيع بعضهم بعضا ، واحدُهم رسلُ يفتح الرء والسين .

\* ومنه الحديث «إني فرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني» أى يركبوا . والرسل : ما كان من الإبل والنم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرّر ذكر الأرسال في الحديث .

[هـ] ومنه حديث طهفة «ووقع كثير الرسل قليل الرسل» يريد أن الذى يرسل من اللواشى إلى الرعى كثير القد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو قسل بمعنى مُقبّل : أى أرسلها ففى مُرسلة . قال الخطابى : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد قسره المذرى وقال : كثير الرسل : أى شديد التفريق فى طلب الرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال فى أوّل الحديث : مات الودى وهلك الهدى ، يعنى الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم النعم وتنبى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله المذرى ، فإن النعم تتفرّق وتنتشر فى طلب الرعى لقلته .

(هـ) وفى حديث الزكاة «إلا من أعطى فى تجديتها ورسلها» النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأنى . قال الجوهري : يقال أقبل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أى اتّند فيه ، كما يقال على هيفتك . قال : ومنه الحديث «إلا من أعطى فى تجديتها ورسلها» أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى رمان حسان يشتد عليه إخراجها فذلك تجديتها . ويعطى فى رسلها وهى مهازيل مُعارة . وقال الأزهري : معناه إلا من أعطى فى إيله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مُستهيئا به على رسله . وقال الأزهري : قال بعضهم <sup>(١)</sup> : فى رسلها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التخصيم

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[للإيمان] <sup>(١)</sup> فجرى مجرى قولهم : إلامن أعطى في ستمها وحسنها ووفور كتبها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للتهزل ؛ لأن من بذل حق الله من اللعنون به كان إلى إخراجها مما يهزون عليه أسهل ، فليس يذكر التهزل بعد اليمين معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون للراد بالتجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والخضب ؛ لأن الرسل اللين ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخضب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسمة ، والجذب والخضب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سعة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إضعاف به ، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجذبها ورسلها ؟ قال : عسرها وبسرّها ، فسئ التجدة عسرا والرسل يسرا ؛ لأن الجذب عسر والخضب يسر ، فهذا الرسل يعطى حقها في حال الجذب والضيق وهو الراد بالتجدة ، وفي حال الخضب والسمة ، وهو الراد بالرسل . والله أعلم .

( هـ ) وفي حديث انطدري « رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض » أراد بالرسل اللين ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

\* وفي حديث صفية « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أي اتبنا ولا تمجلا . يقال لمن يتأني ويفعل الشيء على هيئته . وقد تكررت في الحديث .

( هـ س ) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترزيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيّه إذا لم يعجل ، وهو والترزيل سواء .

( س ) ومنه حديث عمر « إذا أدنت فترسل » أي تأن ولا تمجّل .

( س ) وفيه « أيما مسلم استرسل إلى مسلم فبينه فهو كذا » الاسترسال : الاستغناء والطمانينة إلى الإنسان والنقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والتثبت .  
\* ومنه الحديث « غيّن المرسيل رباً » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرايلاً » أي ثيباً .  
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسْتُ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا الْعَتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمُرَاسِيلُ  
الْمُرَاسِيلُ : جمع مُرْسَالٍ ، وهي السَّريمة للسهل .

(رسم) (٥) فيه « لَمَّا بَلَغَ كَرَامَ النَّعِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُومُونَ بِحَوْه » أي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ  
سِرَاعاً . وَالرَّسْمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمْرَمَ « قَرَسَتْ بِالْقَبَاطِي وَالطَّارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أي حَشَوْهَا .  
حَشَوْا بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّيْلَابِ الْمُرْسَةِ ، وَهِيَ الْمُخَطَّطَةُ خُطوطاً خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي  
الْأَرْضِ : غَابَ .

(رسن) (٥) في حديث عثمان « وَأَجْرُوتُ الرِّسُونِ رَسَنَهُ » الْكِرْسُونُ : الَّذِي جُلَّ  
عَلَيْهِ الرِّسَنُ ؛ وَهُوَ الْكَلْبُ الَّذِي يُقَادُّ بِهِ الْبَيْتُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرَسَتْهَا . وَأَجْرُوتُهُ  
أَي جَسَلَتُهُ يَجْرُهُ ، وَخَلِيتُهُ يَرَى كَيْفَ شَاءَ . وَلَكِنِّي أَنَا أَخْبِرُ عَنْ مُسَاحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرْكِهِ  
التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَمِّمِ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ ثَمَاتِيَّةٌ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ  
مَيْمُونَةُ وَرَمَى بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَي خَلَّى سَبِيلَكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

### ﴿ باب الرامع الشين ﴾

(رشح) \* في حديث التيامة « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَكْثَانَهُم » الرَّشْحُ : التَّرَقُّقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ  
الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرِشَحُ الْإِنَاءُ لِلتَّضْلِيلِ الْأَجْزَاءِ .

(٥) وفي حديث غليان « يَا كَلْبُؤْنَ حَمِيدُهَا وَيُرَشِّحُونَ خَضِيدَهَا » الْخَضِيدُ : الْقَطْعُ  
مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتُرَشِّحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَمُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعَ ، كَمَا يُفْعَلُ  
بَشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالتَّنْخِيلِ .



(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولَدَه لِوِلايَةِ الْمَهْدِ » أى أَهْلَهَا . والترشيحُ : التَّريُّبة والتَّهيُّةُ لِلشيءِ .

﴿رشد﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أَرْشَدَ أَتْلَقَ إلى مَصَالِحِهِم : أى هَدَاهُمْ وَدَلَّاهُمْ عَلَيْهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وقيل هو الذى تَفَسَّقَ تَذْيِيرًا لَهُ إِلَى غَايَتِهَا عَلَى سَبِيلِ السَّدَادِ ، مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ مُشِيرٍ وَلَا تَنْدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

\* وفيه « عليكم بِسُلُوقِ وَسْئَةِ أَتْلُقَاهُ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » الرَّاشِدُ : اسمُ فاعِلٍ ، مِنْ رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ، وَرَشِيدٌ يَرْشُدُ رُشْدًا ، وَأَرْشَدْتُهُ أَنَا : وَالرُّشْدُ : خِلَافُ النَّيِّ . وَرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبَا بَكْرٍ وَخُمَيْرٌ وَعُمَانٌ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ حَاطًا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سَبِيلَهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

\* ومنه الحديث « وَإِرشَادُ الضَّالِّ » أى هِدَايَتُهُ الطَّرِيقَ وَتَمَرُّيغُهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « مَنْ ادَّعَى وَلَدًا لِنَفْسٍ رِشْدَةٍ فَلَا يَرِثْ وَلَا يُورِثْ » يقال هذا وَلَدَ رِشْدَةٍ إِذَا كَانَ لِإِسْكَاحٍ صَاحِبٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي ضِدِّهِ : وَلَدَ زَيْنَةٍ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فى فَصْلِ بَنَى : كَلَامُ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفُ : فَلَانِ ابْنُ زَيْنَةٍ وَابْنُ رِشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ زَيْنَةُ وَرِشْدَةُ ، وَالتَّحْقِيقُ أَفْصَحُ اللَّفْظَيْنِ .

﴿رشح﴾ \* فيه « فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشِّقُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ » أى يَنْصَحُونَهُ بِالْمَاءِ .

﴿رشق﴾ \* فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هِجَابِهِ لِلْمَشْرِكِينَ : « لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ الثُّبُلِ » الرَّشْقُ : مصدر رَشَقَهُ بِرَشْقِهِ رَشْقًا إِذَا رَمَاهُ بِالسَّهْمِ .

(س) ومنه حديث سلمة « فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرْشَقَهُ بِسَهْمٍ » .

\* ومنه الحديث « فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا » ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْوَجْهَ ، مِنَ الرَّشْمِ . وَإِذَا رَمَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً قَالُوا رَمَيْنَا رِشْقًا . وَالرَّشْقُ أَيْضًا أَنْ يرمى الرَّمَى بِالسَّهْمِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْشَاقٍ .

(س) ومنه حديث فضالة « أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرْشَاقَ » .

(٥) وفي حديث موسى عليه السلام « كَفَى بَرَشَقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَنْوَاعِ بَكْتَبِهِ التَّوْرَةِ » الرَّشَقُ وَالرَّشَقُ : صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ .

﴿ رَشَا ﴾ (س) فِيهِ « لَمَنَ اللَّهُ الرِّاشِيَ وَالرَّاشِيَّ وَالرَّاشِيَ » الرُّشُوةُ وَالرُّشُوءَةُ : الْوَصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمُصَانَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ . فَالرَّاشِي مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُبْعِثُهُ عَلَى الْبَاطِلِ . وَالرَّاشِي الْأَخِذُ . وَالرَّاشِيَ الَّذِي يُسَمَّى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا . فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِهِ حَتَّى أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَفِيهِ دَاخِلٌ فِيهِ . رُوِيَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خَلَّ سَبِيلَهُ ، وَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَارِنَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الصَّادِ ﴾

﴿ رَصَح ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْعَمَانِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْصَحَ » هُوَ تَصْنِيرُ الْأَرْصَحِ ، وَهُوَ النَّاقِ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَيُحْمَزُ بِالسِّينِ ، هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْأَرْصَحَ وَالْأَرْصَحَ هُوَ الْخَلِيفُ تَلَمَّ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَتِ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَرْصَحِ .

﴿ رَصَد ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَحْبَبُّ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتُمَسِّي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارًا أَرْصِدُهُ لِدَيْنٍ » أَيْ أَعِدُّهُ . يُقَالُ رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأَرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتُهَا لَهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَمْعُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمَتَرَقَّبَةِ لَهُ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ سَلَكًا » أَيْ وَكَلَهُ يَحْفَظُ الْمَدْرَجَةَ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا : أَيْ حَافِظًا مُتَدًّا .

(٥) وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةَ دَرَاهِمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « كَانُوا لَا يُرْصَدُونَ الْبُخَّارَ فِي الدِّينِ ، وَيُبْنَى أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنُ فِي الدِّينِ » أَيْ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ

دَيْنَ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ عَمَّا غُلِّقَتْ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يَنْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لاختلاف حُكْمِهِمَا ،  
وفيه بين الفقهاء خلاف .

﴿ رَصَص ﴾ ( ٥ ) فيه « تَرَاصَّوا فِي الصُّفُوفِ » أَيْ تَلَاصَّصُوا حَتَّى لَا تَكُونَ  
بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ . يَرَصُّهُ رَصًّا إِذَا لَصِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدْغَمَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْمَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرَصٌ رَصًّا » .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ « قَرَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ نَمَّ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَع ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرَصِعَ » هُوَ تَصْنِيفُ الْأَرَصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الْأَرَصِجِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَصِعُ لَفَةٌ فِي الْأَرَصِجِ ، وَالْأَثْنَى رَصْمَاهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَمَتْ عَيْنُهُ » أَيْ فَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ  
أَشْمَرٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « رَصِيعُ أَبِيقَانٍ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالزَّيْنُ . وَسَبَّحَ مُرْصِعٌ  
أَيْ مَعْلَى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ خَلْقٌ مِنَ الْخَلْقِ ، وَاحِدُهَا رَصِيمَةٌ . وَالْأَبِيْقَانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا  
الْكَاتِبَ قَدْ صَارَ يُحْسِنُ هَذَا النَّبْتَ كَالشَّيْءِ الْمَحْسَنِ الْمَزِينِ بِالرَّصِيعِ . وَرَوَى رَضِيعٌ  
أَبِيْقَانٍ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَع ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا إِلَى رُصْنِهِ » هِيَ لَفَةٌ فِي الرُّصْنِ ، وَهُوَ مُفْعِلٌ  
مَا بَيْنَ السَّكْفِ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رَصَف ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ مَصْفَعٌ وَتَرَأَى رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَيْ شَدَّهُ بِهِ  
وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السُّنَمُ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى  
مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

( ٥ س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ » ثُمَّ فِي قُدَّذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ  
الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وفي حديث عمر « أَتَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَعِيلَ لَه تَصَدَّقَ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أُرْصَفُ بِتَأْمِنِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَيْ أَرْفُقْ بِنَا وَأَوْفُقْ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرِّفْقُ فِي الْأُمُورِ .  
\* وفي حديث ابن العنفاء .

### \* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّ وَالرَّاصِفِ \*

الرَّاصِفُ : تَنْصِيدُ الْحَجَارَةِ وَصَفٌ بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ .

(أ) ومنه حديث المنيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ <sup>(١)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ » الرَصَفَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرَّصْفِ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ .

(س) وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِرَصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِطَرَفَةٍ ؛ لِأَنَّهَا يُرْصَفُ بِهَا الْمَشْرُوبُ : أَيْ يَفُتُّ <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبٌ ﴾ (أ) فِيهِ « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابٍ بُزَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنَّمَا أُضَافَ الرُّضَابُ إِلَى الْبُزَاقِ ؛ لِأَنَّ الْبُزَاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَحْبَبُ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحْبَبُ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزَاقِهِ حِينَ تَقُلُّ فِيهِ .

﴿ رَضِخٌ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَقَدْ أَمَرْنَا لَمْ يَرْضِخْ فَاقْسِمَ بَيْنَهُمُ » الرَضِخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَيَرْضِخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً » هِيَ قَلِيلَةٌ مِنَ الرَضِخِ : أَيْ عَطِيَّةٍ .

(أ) وفي حديث العقبه « قَالَ لَمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ لِلرَّاضِخَةِ »

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « لِحَدِيثٍ مِنْ قِيَامِ الْعَاقِلِ » .

(٢) فِي الدَّرِ النَّشِيرِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيُرْوَى بِرَضَاخَةٍ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ وَهِيَ جَهْرَضُفٌ .

هي الرأمة بالسهم<sup>(١)</sup> من الرَضَخ : الشَّدْح . والرَضَخ أيضا : الدَّق والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية الفتسولة على الأوضح « فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِي قَاتِلِهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ » .

(هـ) ومنه حديث بدر « شَبَّهْتُهَا الْقَوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي بَتَّعُ مِرَضَخَةً وهي حجر يُرَضَخُ به النَّوَى ، وكذلك لِلرَّضَاخِ .

(أ) وفي حديث صُهَيْب « أَنَّهُ كَانَ يَرَضِّخُ لَكُنَّةَ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانُ يَرَضِّخُ لَكُنَّةَ فَارِسِيَّةٍ » أَيْ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ ، وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

(رَضَضُ) (س) فِي صِفَةِ الْكَوْثَرِ « طِينُهُ لِلْسَّكِّ وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ » الرَضْرَاضُ : الْحَقِيُّ الصَّغَارُ . وَالتُّومُ : الدُّرُّ .

(أ) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِمَجْبُوبٍ بَذِي فَلِذَا بِرَجُلٍ أَيْضًا وَرَضْرَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْدَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الصَّرْبَةَ بَعْدَ الصَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَبُو جَبَلٍ » الرَضْرَاضُ : الْكَثِيرُ الْقَطْمِ .

(رَضَضُ) فِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى الْأَوْضَاحِ « إِنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ » الرَضُّ : الدَّقُّ الْجَرِيشُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمُ الْمَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ كَرَضٌ رَضًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْهَمْزَةُ . وَقَدْ تَهَدَّمَ .

(رَضِعَ) [هـ] فِيهِ « فَأَمَّا الرِّضَاعَةُ مِنَ اللَّجَاعَةِ » الرِّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ التُّومِ فَالْفَتْحُ لِأَخِيرِ . يَعْنِي أَنَّ الْإِرْضَاعَ الَّذِي يُحْرَمُ النَّسْكَاحُ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يَحْرَمُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ قَفْلَةَ « فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ

(١) جَاءَ فِي الْعِدَّةِ الشَّيْخِ : هَلِ الْفَارِسِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَالْأَوَّلُ أَنْ تَحْمِلَ عَلَى الرَّمَاةِ بِالْهَجَاةِ بِحِثِّ يَرْضَخُ بِفَهْمِ رَأْسِ يَمْنٍ .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدَّرَّ والأَبْن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع . فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدُ يَرْضَع . ونَهَيْه عن أخذها لأنها خيارُ المَال ، ومن زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرَّجُل الشاة الواحدة أو اللقعة قد أخذها للدرَّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثَقِيف « أَسْلَمُوا الرَضَاعَ وَتَرَكَوا المِصَاع » الرضاع جمع راضع وهو اللَّيْثِيم ، يُعْمَى به لأنه للؤمه يرضع إِيَّاهُ أو غَنَمَهُ [ لَيْلاً ] <sup>(١)</sup> ثَلَاثَ يَمَاحٍ صَوْتُ حَابِهِ . وقيل لأنه لا يَرْضَعُ النَّاسَ : أى يَأْلَمُ . وفي المثل : لَيْثِيمٌ رَاضِعٌ . والمِصَاعُ : اللَّصَارَةُ بِالسَّيْفِ .

[ هـ ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَجِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرَضْعِ  
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خُذِ الرُّمَّةَ مِنِّي وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلَاكِ النَّاسِ .  
• ومنه رَجَزُ يُوَوى لقاطمة عليها السلام :

• مَا بَيْنِي مِنْ لَوْثٍ وَلَا رَضَاعِهِ •

والفعل منه رَضَعَ بالضم .

• ومنه حديث أبي بَيْسْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَتَحَرَّزْتُ مِنْهُ خَشْيْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ »  
أى يَرْضَعُ الْفَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا ، وَلَا يَحْتَلِبُ اللَّابَنَ فِي الْإِنَاءِ لِلؤْمَةِ ، أَى لَوْ عَيَّرْتُهُ بِهَذَا لَفُتَيْتُ أَنْ أَتَبَلَّ بِهِ .

(هـ) وفي حديث الإمارة « قَالَ نَمِئْتُ الْمَرْضُوعَةَ وَبَيْسْتُ الْفَاطِمَةَ » ضَرَبَ الْمَرْضُوعَةَ مِثْلًا لِلإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ النَّافِعِ ، وَضَرَبَ الْفَاطِمَةَ مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّائِهِ وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا حَوْتَهُ .

(س) وفي حديث قُتَيْبٍ « رَضِيعٌ أَيْهَقَانُ » رَضِيعٌ : قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنَى أَنَّ النَّعَامَ فِي هَذَا الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا التَّبَتُّ وَيُكْمِئُهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّابَنِ لِشِدَّةِ تَوَصُّلِهِ وَكَثْرَةِ مَا بِهِ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَقَدْ قَدَّمَ .

﴿ رَضَف ﴾ \* في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَّضْفُ : الْحَجَارَةُ  
الْمُصْمَاةُ عَلَى النَّارِ ، وَاحْتِطَاهَا رَضْفَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث حذيفة ، وَذَكَرَ الْفِتْنِ « ثُمَّ اتَى تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدَّتِهَا  
وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُمِيتَ لَهُ الْكُفَى فَقَالَ : اكْوُوه أَوْ ارْضِفُوهُ » أَيْ  
كُتِّمُوهُ بِالرَّضْفِ .

\* وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَفَّازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

( ٥ ) ومنه حديث الهجرة « قَبِيلَتَانِ فِي رِثْلَيْهَا وَرَضْفَيْهَا » الرَّضْفُ : الْإِبْنُ الرَّضُوفُ ،  
وَهُوَ الَّذِي طُورِحَ فِيهِ الْحَجَارَةُ لِلْمُصْمَاةِ لِیَذْهَبَ وَحَمُّهُ .

\* وَحَدِيثُ وَائِصَةَ « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ يَطْلُغُهُ تَمْلُوهُ رَضْفًا » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَثَلٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ » يَرِيدُ قُرْءَانًا صَغِيرًا  
قَدْ خُبِرَ بِالْمَثَلِ ، وَهُوَ الرَّامِدُ الْحَارُّ . يُقَالُ رَضَفَهُ رَضْفَةً . وَالرَّضْفُ : مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ :  
أَيْ مَرْضُوفٍ ، يَرِيدُ أَثَرًا مَاتِلِقًا بِالْقُرْءَانِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ لِلرَّضُوفِ .

( س ) ومنه « أَنَّ هُنْدًا بِنْتَ عُنَيْبَةَ ثَلَاثًا أُسْلِمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِمَجْدُوبَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْضَاقَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَقَةٍ مِنَ الرَّضْفِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ : وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَمَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا تَزَكَتْ وَأَنْفِزَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ » أَتَى رَضَمَةً جَبِيلٌ قَتَلَا  
أَعْلَاهَا حَجَرًا « الرَضْمَةُ وَاحِدَةُ الرَضْمِ وَالرِضَامِ . وَهِيَ دُونَ الرِّضَابِ . وَقِيلَ ضُغُورٌ بِضُفَا  
عَلَى بَعْضٍ .

\* ومنه حديث أنسٍ فِي الْمُرْتَدِّ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ » .

( س ٥ ) ومنه حديث أبي الطفيل « لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ  
الْأَوَّلُ رَضْمًا » .

( ٥ ) ومنه الحديث « حَقٌّ رَكْعَةُ الرَّايَةِ فِي رَضَمٍ مِنْ حَجَارَةٍ » .

﴿ رضى ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمُعافاةك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أخشى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » وفى رواية بدأ بالمُعافاة ثم بالرضا ، إنما ابتدأ بالمُعافاة من العقوبة ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء . والرضا والسخط من صفات الذات . وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى مُترقياً إلى الأعلى . ثم لما ازداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات قال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قرباً استغنياً معه من الاستعانة على بساط القرب ، فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أخشى ثناء عليك ، ثم علم أن ذلك قصور فقال : أنت كما أثنيت على نفسك ، وأما على الرواية الأولى فإنما قدّم الاستعانة بالرضا على السخط ؛ لأنّ للمعافاة من العقوبة تحصل بمحصل الرضا ، وإنما ذكرها لأنّ دلالة الأولى عليها دلالة تضمنين ، فأراد أن يدلّ عليها دلالة مطابقة ، فغنى عنها أولاً ، ثم صرح بها ثانياً ، ولأنّ الراعى قد يُمايِب للمصلحة ، أو لاستيفاء حق الغير .

### ﴿ باب الراء مع الطاء ﴾

﴿ رطأ ﴾ \* فى حديث ربيعة « أذرتُ أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدّهنون بالِرطاء » وفسره فقال : الرِطاء الدّهْن الكثير ، أو قال الدّهْن الكثير . وقيل الرِطاء هو الدّهْن باللّاء ، من قولهم : رطأتُ القوم إذا ركبتهُم بما لا يُحبّون ؛ لأنّ اللّاء يملؤه الدّهْن .

﴿ رطب ﴾ (س) فيه « إن امرأة قالت : يا رسول الله إنّ كلّ على آهائنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أسوائهم ؟ قال : الرّطب تأكلنه وتهدينه » أراد ما لا يدخّر ولا يتبقّى كالنواكح والبقول والأطخية ، ولما حصّر الرّطب لأنّ خطبه أيسر والفساد إليه أسرع ، فإذا ترك ولم يؤكّل هلك وروى ، بخلاف اليابس إذا رُبع واذخِر ، فوقت السّاحة فى ذلك بترك الاستئذان ، وأن يجرى على السادة المستحسنه فيه ، وهذا فيما بين الأكابر والأمّهات والأبناء ، دون الأزواج والزّوجات ، فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذن صاحبه .

(س) وفيه « من أراد أن يقرأ القرآن رطباً » أى كَيْتاً لا شدة فى صوت قارئه .

﴿ رطل ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « لو كُثِفَ الفِطاه لَشُلَّ مُحْرِمٌ بإحسانه ومضى »



بإسارته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر « هو تليينه بالدهن وما أشبهه .

﴿ رطم ﴾ ( س ) في حديث الهجرة « فارتطمت برقاة فرسه » أى ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل .

\* ومنه حديث على « من اتجر قبل أن يتفق قد ارتطم في الرما ، ثم ارتطم ثم ارتطم » أى وقع فيه وارتبك ونشب .

﴿ رطن ﴾ ( س ) في حديث أبي هريرة « قال أتت امرأة فارسية فرطنت له » الرطانة بفتح الراء وكسرها ، والتراتن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواصفة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالبا كلام الجم .

\* ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاحي « قال له حمرو : أما ترى كيف يرتطنون بحزب الله » أى يكتنون ، ولم يصروا بأسمائهم . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الراء مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ \* فيه « نصرت بالرعب مسيرة شهر » الرعب : الخوف والفرع . كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابؤه وفزعوا منه .  
\* ومنه حديث الخلفي :

\* إلى الأولى رعبوا علينا \*

هكذا جاء في رواية العين المهمة ، ويروى بالعين المجمة . وللشهور : بنوا من التبي . وقد تكرر الرعب في الحديث .

﴿ رعبل ﴾ ( هـ ) فيه « أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف » أى قطعوه . وثوب رعايل : أى قطع .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترنى<sup>(١)</sup> اللبان يكفها ومدعها مشفق عن تراخها رعايل

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « نرى » .

﴿ رعث ﴾ (٥) فيه « قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط : كُنت أنا وأَخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُحَلِّيَانَا رِعَانًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْثٍ » الرِطَا : القِرَاطَةُ ، وَهِيَ مِنْ حَلَّى الْأُذُنِ ، وَاحِدَتَهَا رَعْنَةٌ وَرَعْنَةٌ ، وَجِنْسُهَا الرِّعْثُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سِخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَذُفْنٌ تَحْتَ رَاعُوَةِ الْبِئْرِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ ، وَهِيَ هِيَ وَسُئِدُ كَر .

﴿ رعيج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَارْتَجَعَ الْمَسْكُورُ » يُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرْعَجَهُ : أَيْ أَثَلَّهُ . وَمِنْهُ رَعِيجُ الْبَرَقِ وَأَرْعَجٌ ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَاتُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ ، ثُمَّ مُشْرِكُوا قُرَيْشَ يَوْمَ يَذَرُ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتِجَاجٌ » أَيْ كَثْرَةُ الْاضْطِرَابِ وَتَمَوُّجُ .

﴿ رعد ﴾ \* فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ « فَجِئَ بِهِمَا تَرَعْدٌ فَوَاضَعَهُمَا » أَيْ تَرَجَفَتْ وَتَضَطَّرَبَتْ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُلَيْكَةَ « إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أَيْ حِينَ جَاءَ بِوَعْدِهِ وَتَهَدَّدَ . يُقَالُ رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرْعَدَ وَأَبْرَقَ : إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

﴿ رعيج ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ وَهْبٍ « لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الزَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ » هُوَ الطَّوِيلُ ، مَنْ تَرَعَّرَجَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ .

﴿ رعيص ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « خَرَجَ بَفَرَسٍ لَهُ فَتَمَكَّتْ ثُمَّ نَهَضَتْ ثُمَّ رَعَصَتْ » أَيْ لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَكِّكَةِ انْتَفَضَتْ وَأَرْتَمَدَتْ . يُقَالُ ارْتَمَصْتَ الشَّجَرَةَ : أَيْ تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرْعَصَتْهَا . وَأَرْتَمَصْتَ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّكَتْ <sup>(١)</sup> .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضَرَبْتُ يَدِيهَا عَلَى عَجَبِهَا فَارْتَمَصَتْ » أَيْ تَأَوَّتْ وَارْتَمَدَتْ .

﴿ رعط ﴾ (س) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومٌ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رَكَّبَ مِغْبَلَهُ فِي رُعْظِهِ » الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِغْبَلُ وَالْمِغْبَلَةُ : النَّصْلُ .

(١) قَالَ الْجَوَاجُ - وَأَنْشَدَهُ الْمَرْوِيُّ :

إِنِّي لَا أَسْمِي إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا أَرْتَمَصَا كَارِتِمَاسٍ الْحَيَّةِ

(السان - رعيص) .

﴿ رَعَعَ ﴾ (س) في حديث عمر « أن لِّلوسيم يجمع رَعَاعَ النَّاسِ » أى غَوَّاهِمَ وسُخَّاهِمَ وأَخْلَاطَهُمَ ، الواحدُ رَعَاعَةٌ .

- ومنه حديث عثمان حين تَسَكَّرَ له الناسُ « لِنَّ هَؤُلَاءِ التَّنَفَّرَ رَعَاعَ غَفَرَةٍ » .
- وحديث على « وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ » .

﴿ رَعَفَ ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « وَذُرْنِي تَحْتَ رِأْوَفَةِ الْبِئْرِ » هى صخرةٌ تُتْرَكُ فى أسفل البئر إذا خُفِرَتْ تكونُ نائنةً هناك ، فإذا أرادُوا تَنْقِيَةَ البئرِ جَسَّ النَّقْيُ عليها . وقيل هى حَجَرٌ يَكُونُ على رَأْسِ البئرِ يقومُ الْمُسْتَقَى عليه . وَرُوى بِالنَّاءِ اللَّائِنَةِ . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث أبى قتادة « أَنَّهُ كَانَ فى عُرْسٍ فَمَسَحَ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالْذُّفِ ، فَقَالَ لَهَا ارْعَفِي » أى تَقْدِمِي<sup>(١)</sup> . يقال : مِنْهُ رَعِفٌ بِالْكَسْرِ يَرْعَفُ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْ الرُّعَافِ رَعْفٌ بِالْفَتْحِ يَرْعُفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث جابر « يَا كُؤُونُ مِنْ تِلْكَ الْإِدَابَةِ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَقَوْا » أى قَوِيَّتْ أَفْدَامُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

﴿ رَعَلَ ﴾ • فى حديث ابن زَيْل « فَكَأَنِّى بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشَقُّوا عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَّةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ » يقال لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَاعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ .

• ومنه حديث على « سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا » أى رَكَّابًا على الْخَيْلِ .

﴿ رَعَمَ ﴾ (هـ) فيه « صَلُّوا فى مِرَاحِ النَّعَمِ وَانْمَسَحُوا رَعَامَهَا » الرُّعَامُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْوَالِهَا . وَشَاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعَى ﴾ • فى حديث الْإِيمَانِ « حَتَّى تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَلَّوْنَ فى الْبُنْيَانِ » الرِّعَاءُ بِالْكَسْرِ وَلِلدَّجَجِ رَعَى النَّعَمِ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رِعَاءَةٍ بِالضَّمِّ .

(س) وفى حديث عمر « كَأَنَّهُ رَاعَى غَنَمٍ » أى فى الْجَفَاءِ وَالتَّبَدُّدَةِ .

(س) وفى حديث دُرَيْدٍ « قَالَ يَوْمَ حَنْتِنِ لِبَايِكَ بَنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هُوَ رَاعِى ضَائِنٍ مَا لَهُ

(١) قال المحرر : ومنه قيل لفرس إذا تقدم الخيل : رافع . وأصله

يَرْعُفُ الْأَلْفَ بِالْمَدِّ حَتَّى يَقْوَى نَسِي حَتَّى يُؤَوِّبَ كَالْتِمَثَالِ

وللعرب ! كأنه يستعجله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها .

• وفيه « ناه قریش خبر نياه ، أخناه على طفلي في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده » هو من المراجعة : الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه . وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره .

• ومنه الحديث « كلُّكم راع وكلُّكم مسئول عن رعيته » أي حافظ موثق . والريعية كل من شبَّهه بحفظ الراعي ونظَّره .

• وفيه « إلا إرعاه عليه » أي إبقاه ورقيقاً . يقال أزعيت عليه . والمراجعة الملاحظة . وقد تكرَّر في الحديث .

( أ ) وفي حديث عمر « لا ينعى من التناثم شيء حتى تقسم إلا إزعاج أو دليل » الراعي هنا عين القوم على العدو ، من الرعاية والحفظ .

( س ) ومنه حديث لقمان بن حاد « إذا رمى القوم عُقْلَ » يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه عُقْلَ ولم يرتعهم .

• وفيه « شر الناس رجل قرأ كتب الله لا يرعوى إلى شيء منه » أي لا يكتف ولا يترجم ، من رعا يرعوى إذا كف عن الأمور . وقد ارعوى عن القبيح يرعوى أروعاء . والاسم الرعيا بالفتح والضم . وقيل الارعواء : الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كانت عندك شهادة فسلَّت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع أو يرعوى » .

### ﴿ باب الرأ مع النين ﴾

﴿ رغب ﴾ ( س ) فيه « أفضل العمل منْعُ الرغاب ، لا يعلم حُسنان أجرها إلا الله عز وجل » الرغاب : الإبل الواسعة الدر الكثرة النعم ، جمع الرغب وهو الواسع . يقال جوف رغب وواد رغب .

( ن ) ومنه حديث حذيفة « ظنن بهم أبو بكر ظمنة رغبة » ثم ظنن بهم عمر كذلك »

أى ظلمة واسعة كبيرة . قال الحزبي : هو إن شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام فضعه إياها بهم ، وتسيير عمر لإيادهم إلى العراق فضعها بهم .

\* ومنه حديث أبي الدرداء « بسّ العونُ على الذين قلبت تخييب وبعثن رغب » .

(٥) وحديث الجعاج « لما أراد قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه اتخون بسيف رغب »  
أى واسع الحدين يأخذ في ضربه كثيرا من الضروب .

(٥) وفيه « كيف أنتم إذا مرّج الذين وظهرت الرغبة » أى قلت العفة وكثر السؤال .  
يقال : رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطبع فيه . والرغبة السؤال والطلب .

(٥) ومنه حديث أمماء « اتخنى أمتى راغبة<sup>(١)</sup> وهى مُشركة » أى طامية نسألنى شيئا .

\* وفى حديث الساء « رغبة ورهبة إليك » أعمل لفظ الرغبة وحدها ، ولو أعملها ما يقال :  
رغبة إليك ورهبة منك ، ولكن لنا جمعهما فى التظلم تحمل أحدهما على الآخر  
كقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* وَزَجَجْنِ الْكُوجِبَ وَالْمُيُونَا \*

وقول الآخر :

\* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا \*

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قالوا له عند موته : جزاك الله خيرا فمكثت وفعلت ،  
قال : راغب وراهب » يعنى أن قولكم لى هذا القول إنما قول راغب فيما عندى ، أو راهب منى .  
وقيل أراد : إننى راغب فيما عند الله وراهب من عذابه ، فلا أقول عندى على ما قلتم من  
الوصف والإطراء .

(٥) ومنه الحديث « إن ابن عمر كان يزيد فى تليينه : والرغبي إليك والعمل »

\* وفى رواية « والرغبة إليك » بالذ ، وهما من الرغبة ، كالتمنى والتعاضد من النعمة .

(١) رواية المروى : اتخنى أى راغبة فى الهدى كل من قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو الراعى الميمى وصدر البيت :

\* إِذَا مَا النَّاتِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \*

(٥) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركني التجرة فإن فيها الغائب » أي ما يُرغَب فيه . . . الثواب العظيم . وبه بُيِّت صلاة الرغائب ، واحداً رَغْبِيَّة .

• وفيه « إني لأرغب بك عن الأذان » يقال رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وزَهَدْتَ له فيه . .

(٥) وفيه « الرُّغْب شَوْم » أي الشَّرُّ والحِرْص على الدنيا . وقيل سَمَةُ الأَسَل ومَلَبُّ الكَثِير .

• ومنه حديث ملازم .

• وكنتُ امرأً بالرُّغْبِ والتَّغْمُرِ مُولِماً •

أي بَسَمَةِ البطن وكثرة الأكل . ويرى بالزاي يبنى الجِماع . وفيه نظره .

﴿ رَغْث ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم ترغشونها » يعني الدنيا . أي ترضعونها ، من رَغْثَ الْجَذَى أَمَّهُ إذا رَضَعَهَا .

• ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤْخَذَ فيها الرُّبَى والمائِضُ والرَّغْوُثُ » أي التي ترضع .

﴿ رَغْس ﴾ (٥) فيه « إني رجلا رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وولداً » أي أ. كثر له منها وبارك له فيها . والرَّغْسُ : السَّعة في الثَّمنَةِ ، والبركة والِنَاء .

﴿ رَغْل ﴾ • في حديث ابن عباس « أنه كان يَسْكُرُهُ ذَبِيحَةُ الأَرْغَلِ » أي الأَخْلَف . وهو مَقْلُوبُ الأَغْرَلِ ، كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

(٥) وفي حديث يسمر « أنه قرأ على عاصم فلحنَ فقال أرغلت ؟ » أي سِرْتَ صَبِيحاً تَرْضَعُ بدمامه رَتِ القراءة . يقال رَغْلُ الصَّبِيِّ يَرْغَلُ إذا أخذ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرْضَعَهُ بِسُرْعَةٍ . ويموز بالزاي لغة فيه .

﴿ رَغَم ﴾ • فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أَنَّهُ ، رَغِمَ أَنَّهُ ، رَغِمَ أَنَّهُ ، رَغِمَ أَنَّهُ ، قيل من يارسل الله ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرْغَمُ ، ورَغِمَ يَرْغَمُ رَغْمًا ورَغْمًا ورَغْمًا ، وأرْغَمَ اللهُ أَنَّهُ : أي أَلَصَقَهُ بالرَّغَامِ وهو التراب . هذا هو الأصلُ ، ثم استعمل في اللذل والمَجْز عن الانتصاف ، والافتقار على كُرْهِه .

« ومنه الحديث « إذا صلى أحدكم فليزِم جِبته وأُفَّهُ الأرض حتى يخرج منه الرِّغْمُ » أى يظهر ذلَّهُ وخُضوعه .

(٥) . ومنه الحديث « وإن رَغِمَ أنفُ أبى الدرداء »<sup>(١)</sup> أى وإن ذَلَّ ؛ وقيل وإن سَكِرَ .

(٥) ومنه حديث مَعْقِل بن يَسَار « رَغِمَ أنفى لأمر الله » أى ذَلَّ وانقاد .

• ومنه حديث سَجْدَتى السهو « كانتا تَرْغِيَانِ للشيطان » .

(٥) وحديث عائشة فى الغضب « وأَرْغِيهِ ، أى أهْيِهِ وارْزُقِيهِ به فى التراب .

(٥) وفيه « بُيُتَتْ مَرْغَمَةٌ » للَرْغَمَةِ : الرِّغْمُ ، أى بُيُتَتْ هَوَانًا للشركين وذُلًّا .

(٥) وفى حديث أسماء « إن أُمِّى قَدِمَتْ عَلَى رَاغِمَةٍ<sup>(٢)</sup> مُشْرِكَةٍ أَقَامُهَا ؟ قال : نعم » لما كان الماجر الذَّلِيلُ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ فَالَوْ : تَرَعَّمْ إِذَا غَضِبَ ، وراحمه إِذَا غَاظَبَهُ ، تريد أنها قَدِمَتْ عَلَى غَضَبِي لِإِسْلَامِي وهجرنى مُتَسَخِّطَةً لِأُمْرِى ، أَوْ كَارِهَةً يَجْبِيهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَيْسُ الْحَاجَةِ ، وقيل هارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، من قوله تعالى « يَحْذَرُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً » أى مَهْرَبًا وَمُسَمًّا .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ » أى يُنَاضِيهِ .

(س) وفى حديث الشاةِ لِلْسُّومَةِ « فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَرْغَمَ بِشُرِّ بْنِ الْبَرَاءِ

مَافِي فِيهِ » أى أَلْقَى الْقُتْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .

(س) وفى حديث أبى هريرة « صَلَّ فى مُرَاحٍ الفمِ وَاَسْحَ الرِّغَامَ عَنْهَا » كذا رواه

بعضهم بِالتَّيْنِ الْمُتَّجِمَةِ ، وقال : إنه مَايَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وللمشهورُ فِيهِ وَلِلزَّوْى بِالْمَيْنِ الْمُهْلَةِ . ويجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا .

« رَغِنَ » (٥) فى حديث ابن جبير « فى قوله تعالى : أَخْلَدْ إِلَى الْأَرْضِ : أى رَغِنَ » يقال

رَغِنَ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَغِنَ . قال الخطَّابى : الذى جاء فى الرواية بِالْمَيْنِ لِلْمُهْلَةِ وهو غَلَطٌ .

(١) فى الدر النثر : وإن رَغِمَ أنفُ أبى ذر .

(٢) رويت رَاغِمَةً . وعلمت فى رَغِبٍ .

﴿ رَغَا ﴾ \* فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعر له رَغَاء » الرَغَاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رَغَا يَرْغُو رَغَاءً ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أَرْغَى النَّاسُ لِلرَّحِيلِ » أى حملوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الرِّغَاءِ . وهذا دَأْبُ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكونُ الرجلُ مُتْقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذْلٌ مِنْ قَمُودٍ ، كُلٌّ مِنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاءٌ » أى قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَرْغُو إِلَّا عَنِ ذُلٍّ وَلِسْتِكَانَةٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْقَمُودَ لِأَنَّ الْقَيْءَ مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرِّغَاءِ .

\* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسمع الرَغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ : هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْجَدَاءُ » الرَغْوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْةُ مِنَ الرِّغَاءِ ، وَبِالضَّمِّ الْأَسْمُ كَالْفَرْقَةِ وَالْفَرْقَةُ .

\* وفي حديث « تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَتَقْتُلُوهُ » أى تَصَايَحُوا وَتَدَّاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ .

(س) وفي حديث المغيرة « مَيْلَةُ الْإِزْغَاءِ » أى تَمْلُوءَةُ الصَّوْتِ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ . شَبَّهَ صَوْتَهَا بِالرِّغَاءِ ، أَوْ أَرَادَ إِزْبَادَ شِدْقِهَا لِكثَرَةِ كَلَامِهَا ، مِنَ الرِّغْوَةِ : الرَّيْدُ .

### ﴿ باب الراء مع الفاء ﴾

﴿ رَفَا ﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للتزويج : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ » الرِّفَاءُ : الْإِسْتِثْمُ وَالِاسْتِثْقَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَالنَّاءُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَأْتُ الثُّوبَ رَفْعًا وَرَفَوْتُهُ رَفْعًا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ طَائِفِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنِّ فِيهِ غَيْرُهُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا عَلَى خَيْرٍ » وَيُنْهَزُ النِّمْلُ وَلَا يُهْنَزُ .

\* ومنه حديث أم زرع « كَفْتُ لَكَ كَأْبَى زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرِّفَاءِ » .

(س) ومنه الحديث « قَالَ قُرَيْشٌ : جَشَّكُمُ الْذَّبْحُ ، فَأَخَذَتْهُمْ كَلْبُهُ ، حَتَّى إِنْ أَشَدَّكُمْ »



فيه وضاعة ليزفؤه بأحسن ما يجد من القول « أَيْ يُسَكِّنُهُ وَرُقْنُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ .

\* ومنه حديث شريح « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالزَّيْنِ » .

(س) وفي حديث عيم الناري « لَهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْقَأُوا إِلَى جَزِيرَةٍ » أَرْقَأَتْ السَّيْفَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي نُشِدَ فِيهِ : لِلرَّفَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْقَيْنَا بَالِيَاءَ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ .

\* ومنه حديث موسى عليه السلام « حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ » .

\* وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْقِيَامَةِ « فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّيْفِينَةِ لِلرَّفَاءِ فِي الْبَحْرِ تَضَرِّيهِمَا الْأَمْوَاجُ » .

﴿ رَفَتْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَرَادَ هَذَمَ الْكُفَّةَ وَبَنَاهَا بِالْوَرَسِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْوَرَسَ يَرْفَتْ » أَيْ يَنْقُصُ وَيَصِيرُ رَفَاتًا . يُقَالُ : رَفَتْ الشَّيْءُ هَارِفَةً ، وَتَرَفَتْ : أَيْ تَكَسَّرَ . وَالرَّفَاتُ كُلُّ مَا دَقَّ وَكُسِرَ .

﴿ رَفَتْ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنْشَدَ وَهُوَ مُحْرَمٌ :

وَهُنَّ يَخْشَيْنَ بِنَا هَيْبَا  
إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَبْكَ كَيْبَا<sup>(١)</sup>

قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُ الرَّفْتَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ قَالَا : إِنَّمَا الرَّفْتُ مَارُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ ، كَأَنَّهُ يَرَى الرَّفْتَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْ مَخْوَطَتِهِ بِهِ الْمَرْأَةَ ، فَأَمَّا مَا يَقُولُهُ وَلَمْ تَسْمَعْهُ امْرَأَةٌ فَنُفِرُ خَائِلٌ فِيهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّفْتُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

﴿ رَفَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَأًا : أَيْ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ حَاءً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَفَحَ بِالْقَافِ . وَالتَّرْفِيحُ : إِصْلَاحُ اللَّبِيشَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ كَلْبُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ قَالَ : رَفَحُونِ » أَيْ قُولُوا لِي مَا يُقَالُ لِلتَّزَوُّجِ .

﴿ رَفَدَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ » الرَّافِدَةُ فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِحَاةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْتَقْتَهُ : أَيْ تَمَيْنُهُ نَفْسَهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ فِي الْمَرْيُومِ .

(٥) ومنه حديث عُبَادَةَ « لَا تَرَوْنِى لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا » أى إلا أن أعان على القيام .  
ويروى بفتح الراء وهو اللصّدر .

(٥) ومنه ذكر « الرّفادة » وهو شئ . كانت قُرَيْشٌ تَرَفِدُ به فى الجاهلية : أى تتماكون ،  
فيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدَرِ طَاقَتِهِ ، فيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا ، فيَشْتَرُونَ به الطّعامَ والزَّيْبَ لِلنَّبِيذِ ، وَيُطْعَمُونَ  
النَّاسَ وَيَسْقُونَهُمْ أَيَّامَ مَوْسِمِ الْحَجِّ حَتَّى يَنْقَضِيَ .

• ومنه حديث ابن عباس « وَالَّذِينَ طَافَتِ أَيْدَانُكُمْ مِنَ النُّصْرِ وَالرَّفَادَةِ » أى الإِعَانَةِ .

• ومنه حديث وفد مَدَنِيٍّ « حَتَّى حُشِدَ رِفْدٌ » جمع حاشد ورافد .

(٥) وفى حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ رِفْدًا » أى صِيَةً وَعَظِيَّةً . يريدُ أَنْ  
يُخْرَجَ النَّبِيُّ الَّذِى يَخْصُلُ وَهُوَ لِحَبَاةِ الْمُسْلِمِينَ بِصِيَرِ صِلَاتٍ وَعَطَايَا ، وَيُخَصَّ به قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ ،  
فَلَا يَرُضُّهُ مَوَاضِعُهُ .

(٥) وفيه « نَمِ الْمَنَعَةُ الْتَّحَةُ ؛ تَنْفَدُ بِرِفْدٍ وَتُرْوَحُ بِرِفْدٍ » الرِفْدُ وَالرِّفْدُ : قَدَحٌ  
تُحْلَبُ فِيهِ النَّاعَةُ .

• ومنه حديث حَفَرِ زَمْرَمَ :

أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْحَبِيجِ وَنَدَّ حَرَّ لِلذَّلَاقَةِ الرَّفْدَا

الرِفْدُ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ رِفْدٍ ، وَهِيَ الَّتِى تَمَلَأُ الرَّفْدُ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبْسَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنَى أَرْفَدَةَ » هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ أَبِيهِمْ  
الْأَقْدَمُ يُزْفَرُونَ بِهِ . وَفَاوُهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَقْتَضِي .

(رِفْرَفُ) (٥) فى حديث وَفَاتِهِ صلى الله عليه وسلم « قَرَفَعَ الرَّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ  
وَرَقَّةٌ » الرَّفْرَفُ : الْبَسَاطُ<sup>(١)</sup> ، أَوِ الشَّرُّ ، أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَكُلُّ مَا فَضَلَ مِنْ  
شَيْءٍ فَتَنَى وَغُلِيطَ فَهُوَ رَفْرَفٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « فى قوله تعالى « لَتَذَرَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » قَالَ

(١) جاء فى المروى والدر الشير : قال ابن الأعرابى : الرِفْرَفُ هَاهُنَا الْبَسَاطُ . وَالرِفْرَفُ فى حديث المِزَاجِ : الْبَسَاطُ  
وَالرِفْرَفُ : الرِّفْ يَعْمَلُ عَلَيْهِ طَرَاهِفُ الْبَيْتِ .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقَ « أَيْ بِسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمِلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَسْكِينٍ عَلَى رَفَارِفٍ خُضِرَ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمَرَّاجِ ذَكَرَ « الرَّفْرَفَ » وَأُرِيدَ بِهِ الْبِسَاطُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّفْرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الذِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

(س) وَفِيهِ « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يَقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتَوِمُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ السَّائِبِ « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْخَلْقِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ تُرْفَرِفِينَ ! » أَيْ تَرْتَدِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَيُذَكَّرُ .

(رفش) (هـ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأَذْيَانِ » أَيْ عَرِيفَهُمَا ، نَشِيئَهُمَا بِالرَّفْشِ الَّذِي يُجَرَّفُ بِهِ الطَّعَامُ .

(رفش) (س) فِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ « أَنَّهُ اسْتَصْبَغَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْتَفَضَ عَرَفَا وَاقَرَّ » أَيْ جَرَى عَرَفُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَاعَادَ وَتَرَكَ الْاسْتِصْبَابَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوْضِ « حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمْ » أَيْ يَسِيلَ .  
• وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ اسْرَاءَةَ كَانَتْ تَرْفِنُ وَالْعُثْيَانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ « عُوتِبَ فِي تَرَكِّ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رِيمًا أَرْفَضَ فِي لِذَايَرِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(رفع) (س) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّافِعِ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْمَاعِادِ ، وَأَوَّلِيَاءَهُ بِالْأَقْرَبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْانْقَضِ .

(هـ) وَفِيهِ « كُلُّ رَافِعٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ قَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تُنْصَدَّ أَوْ تُخْبَطَ » أَيْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذَيِّعُ مَا هُوَ فُلْتَبَلِّغُ وَلِتَحْكُ ، إِلَى حَرَمَتْهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُهَا . بَيْنَى لِلدَّبْنَةِ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمَرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ الْمُبَلِّغِينَ ، غُذَفَ الْمُضَافِ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالْمُشْدِيدِ بِمَعْنَى اللَّبْلَنِ ، كَالْحَدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدَّثِينَ .

والرفع هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وسَكى عنه . وَرَفَعْت فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَه إليه .

(س) وفيه « فَرَفَعْتُ ناقتي » أى كَلَّفْتها المرفوع من السِّدِّ ، وهو فوق الموضوع ودون الصدور . يقال اَرْفَعْ دابَّتَكَ أى اسرِع بها .

- \* ومنه الحديث « فَرَفَعْنَا مَطِيئَنَا ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَطِيئَتَهُ ، وَصَفِيَّةُ خَلَّتْهُ » .
- \* وفى حديث الاعتكاف « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقَشْرُ أَقْبَضَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ اللَّئِزْرَ » جَمَلَ رَفْعُ اللَّئِزْرِ - وهو ثَمْبَرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ - كَنَايَةٌ عَنِ الْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ . وَقِيلَ كَفَى بِهِ عَنِ اعْتِزَالِ النِّسَاءِ .
- \* وفى حديث ابن سَلَامٍ « مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى تَرْفَعَ الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ » أى يَأْتُوا لَوْنَهُ وَيَرْوُونَ انْخِرَاجَ بِهِ عَلَيْهِ .

﴿رفع﴾ (هـ) فيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ : كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرُّفَقَيْنِ » أى الْإِبِلَيْنِ . الرُّفْعُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْأَرْفَاحِ ، وَهِيَ أَسْوَلُ اللَّفَافِ كَالْأَهَامِ وَالْحَوَالِبِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِى الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْوَسَخِ وَالرَّقَقِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ لَا أُوهِمُ<sup>(١)</sup> ، وَرُفِعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْشَكَّتْهُ » أَرَادَ بِالرُّفْعِ هَاهُنَا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَوَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ . وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلُمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُمُونَ بِهَا أَظْفَارَكُمْ ، فَيُشَلَّقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا التَّقَى الرَّفْقَانِ وَجَبَ الْفُسْلُ » يَرِيدُ الْبِقَاءَ الْخِلَافَتَيْنِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْبِقَاءِ أَصُولُ النَّخِيزَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْبِقَاءِ الْخِلَافَتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعَ لَكُمْ لِلْمَاشِ » أى أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ . وَعَيْشَ رَافِعٌ :

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ « النَّتْمُ الرَّافِعُ » : جَمْعُ رَافِعَةٍ .

﴿رف﴾ \* فيه « مِنْ حَتْمًا أَوْ رَفْعًا فَلْيَقْتَصِدْ » أَرَادَ اللَّذَّحَ وَالْإِمْرَاءَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَرْفَعُنَا :

أَيْ يَحْمِلُنَا وَيُطِيفُ عَلَيْنَا .

(١) انظر « وم » لها يأتى :

[أ] وفي حديث ابن زَيْل « لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> قَطُّ يَرْفُ رَفِيفًا يَقَطُرُ نَدَاهُ <sup>(٢)</sup> » يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْفَضَاةِ حَتَّى يَكَادِيهِمْزٌ : رَفٌّ يَرْفُ رَفِيفًا .

\* ومنه حديث معاوية « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرْفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ » .

[أ] ومنه حديث النافعة الْجُمْدِي « وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ يَرْفُ » أَيْ تَبَرُّقُ اسْتَنَاهُ ، مِنْ رَفِّ الْبَرَقِ يَرْفُ إِذَا تَلَا لَأً .

(أ) ومنه الحديث الآخر « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ .

[أ] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن التُّبَّةِ لِلصَّامِ قَالَ : « إِنِّي لَأَرْفُ شَعَثَيْهَا وَأَنَا صَّامٌ » أَيْ أَمُصُّ وَأَرْشِفُ . يُقَالُ مِنْهُ رَفٌّ يَرْفُ بِالضَّمِّ .

(أ) ومنه حديث عُبيدة السَّلَمَانِي « قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ » قَالَ : الرَّفُّ وَالِاسْتِلَاقُ « يَعْنِي لِلصَّ <sup>(٣)</sup> وَالْجَمَاعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

[أ] وفي حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ فَلِذَا فُطِطَ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيفٌ مُلْقًى فِي رَفِيفِ الْفُطْطِ » الْفُطْطُ : الْغَلِيْمَةُ . وَرَفِيفُهُ : سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(أ) وفي حديث أم زَرْع « زَوَّجَنِي لِمَنْ أَكَلَ رَفَّ » الرَّفُّ : الْإِسْكَارُ مِنَ الْأَسْكَالِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا : أَحِبَّنِي ، قَالَ : مَا عُنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : بَعِّ تَمْرَ ذُكَّ » الرَّفُّ بِالْفَتْحِ : خَسْبٌ يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى مخرج ذكر في الحديث . قاله في الدر الثبير . (٢) في الثاني ٤٠٣/٢ « تَلَاوَةٌ » . (٣) قال السيوطي في الدر الثبير : قال الفارسي : أراد انصاف فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها مائه ، على مذهب من قال اللاء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَاقِي تَقَصَّفُ تَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَفِيبُ فِيهَا الْفَرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَدَأَ الرَّفُّ وَالْوَقِيرُ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبِلُ الْمَطْلِيَّةُ ؛ وَالْوَقِيرُ : الْفَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَدَأَ الْفَنَمُ وَالْيَسَارُ .

﴿ رَفَقَ ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عَالَمَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمِنْهَا الْجَمَاعَةُ ، كَالْعَدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[ هـ ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَنَعِي أَلْحَقِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بِمَعْلَاهُ ، مِنْ الرَّفَقِ وَالرَّافِقَةِ ، فَهُوَ قَمِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِيلٍ .

• ومنه حديث عائشة « سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرُ بَيْنِ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث الزُّلَعَةِ « نَبَاهَا عَنْ أَمْرِ كَانَ يَبَا رَافِقًا » أَيْ ذَا رَفَقٍ . وَالرَّفَقُ : لِينُ الْجَنَابِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُنْفِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ بِرَفَقٍ وَبِرَفَقٍ .

• ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

• والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّرِيبُ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَأَلَّفُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

• ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقٍ ضَمِينِهِمْ وَسَدَّخَلْتِهِمْ » أَيْ إِصْصَالِ الرَّفَقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَمِيْنُ الرَّفِيقُ » أَيْ الْمُسَكِّيُّ عَلَى الْمِرْقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَمْتَلَ مِرْقَتَهُ وَاتَّسَكَأَ عَلَيْهِ .

• ومنه حديث ابنِ ذِي يَرْزَنَ .

(١) في المروى : غلط الأزهرى فقلت منا واختار للمنى الأول .

• اشرب هنيئاً عليك التاج مُرتقفاً •

(٥) وفي حديث أبي أيوب « وجدنا مراً فيهم قد استقبل بها القبلة » يريد الكُفَّ والخشوشَ ، واحدها مِرْقَى بالكسر .

• وفي حديث طهفة في رواية « مالم تُضَيروا الرقاق » وفُسر بالثَّقاق .

﴿ رفل ﴾ (٥) فيه « مثلُ الرِّافَةِ في غير أهلها كالظلمة يومَ القيامة » هي التي تَرَفُلُ في ثوبِها : أي تَبْخَرُ<sup>(١)</sup> والرَّفْل : الذَّلِيل . ورَفَلَ إِذَا أُسْبِلَهُ وتَبَخَّرَ فيه .

• ومنه حديث أبي جهم « يَرَفُلُ في الناس » . ويروى يَزُول بالزَّاي والوَإو : أي يُكْثِرُ الحَرَكةَ ولا يَسْتَقِرُّ .

(٥) وفي حديث وائل بن حُجر « يَسِي وَيَرَفُل على الأقوال » أي يَتَسَوَّد وَيَتَرَأَس ، استعاره من تَرَفِيل الثوب وهو إِسْبَاغُهُ وإِسْبَالُهُ .

﴿ رفن ﴾ (٥) فيه « إِنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى التَّمْزُبِ قَالَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ ، فَعَمَلَ فَارْفَانٌ » أي سَكَنَ مَاكَانَ بِهِ . يُقَالُ ارْفَأْنِ عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَعْنِ ، ذكره المروى في رَفَاً ، هل أَنَّ اللونَ زَائِدٌ . وذكره الجوهري في حَرْفِ اللونِ على أَنَّهَا أَصْلِيَّة ، وقال : ارْفَأْنِ الرَّجُلَ [ارْفِئْنَا<sup>(٢)</sup>] على وَزْنِ الْحَمْدِ ، : أي نَفَرَتْ ثُمَّ سَكَنَ .

﴿ رفه ﴾ (٥) فيه أنه نَهَى عن الإِرْفَاءِ « هو كَثْرَةُ التَّمَدُّنِ والتَّعَنُّمِ . وقيل التَّوَسُّعُ في الشَّرْبِ والتَّطَعُّمِ ، وهو من الرُّفَةِ : وَزْدَ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرِدَ اللَّاءُ متى شَاءَتْ ، أَرَادَ تَرَكَّ التَّعَنُّمِ والدَّعَا وَلِينِ الْعَيْشِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زَيْ الْمَجْمِ وَأَرْزَابِ الدُّنْيَا .

• ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَلَا رُفَّةَ عَنْهُ » أي أَرِيحَ وَأَزِيلَ عَنْهُ الضِّيقَ والتَّعَبُ .

(س) ومنه حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَرَادَ أَنْ يُرْفَةَ عَنْهُ » أي يُنْفَسَ وَيُخَفَّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَنْ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَزْدِيهِ بِمَدَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » الرَّفَاهِيَةُ : السَّعَةِ والتَّعَنُّمِ : أي أَنَّهُ يَطْلُقُ بِالْكَلِمَةِ

(١) ل الدر النثير : قال الفارسي وابن الجوزي : هي للتبرجة بالزينة لغير زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُباب أن سَخَطَ الله تعالى لا يُلْحَقُهُ إِنْ تَلَقَّى بِهَا وَأَنَّهُ فِي سَمَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا ،  
وربما أوقفته في مَهْلِكَةٍ ، مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَأَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ : انْخِصَابُ  
وَالسَّمَةِ فِي اللَّعَاشِ .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وطيرُ السماء على أَرْفَةِ سَحَرِ الْأَرْضِ يَقَعُ » قال ،  
الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَسْمُ بِفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَعَنَاهُ : عَلَى  
أَخْصَبِ سَحَرِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْعِ ، وَتَكُونُ الْمَاءُ أَصْلِيَّةً . وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَعَنَاهُ الْجِدُّ وَالْمَلَمُ  
يُجْمَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وَتَكُونُ النَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ .

﴿ رِفَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ » ، ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمَقْتَلِ هَاهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
فِي الْمَهْمُوزِ . وَقَالَ : يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِتِّفَاقُ وَحُسْنُ الْاجْتِمَاعِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْمُذَوِّهِ وَالشُّكُونِ <sup>(١)</sup> . قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا : أَيُّ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَتَرَكَ  
الْمُحْزَنُ وَلَمْ يَكُنِ الْمُهْزَنُ مِنْ لَفْتِهِ . وَقَدْ تَهَلَّمَ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ رَقَا ﴾ • فيه « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدِّمِّ » يُقَالُ رَقَا الدَّمَ وَالرِّقْ يُرَقَّى  
رَقْوَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا سَكَنَ وَاقْطَعَ ، وَالْأَسْمُ الرَّقْوَةُ بِالْفَتْحِ : أَيُّ أَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِئْسَ لِيَلَقَى لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَقَبَ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّقِيبُ » وَهُوَ الْخَافِظُ الَّذِي لَا يَنْفِي عَنْهُ شَيْءٌ ، فَمِثْلُ  
بَعْضِ فَاعِلٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَرْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » أَيُّ احْفَظُوهُ فِيهِمْ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُقَبَاءَ » أَيُّ حَفَظَهُ يَكُونُونَ مَعَهُ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ إِذَا رَفَا رَجُلًا هَلْ : جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكَ فِي خَيْرٍ » أَيُّ إِذَا تَرَجَّجَ وَجِلَ .  
وَأَصْلُ الرَّفْعِ الْاجْتِمَاعُ . وَمِنْ رَوَاهُ « إِذَا رَفَى رَجُلًا » أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَتَرَكَ الْمُهْزَنُ . وَلَمْ يَكُنِ  
الْمُحْزَنُ مِنْ لَفْتِهِ .



(هـ) وفيه أنه قال : « ما تُدُون الرُّقُوب فيسبكم ؟ قالوا : الذى لا يَتَّقِي له وَلَدٌ ، فقال : بل الرُّقُوب الذى لم يَقدِّمْ من وَلَدِهِ شيئا » ، الرُّقُوب فى اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَسْهَما وَلَدٌ ، لأنه يَرُقُبُ موته ويرصُدُهُ خوفاً عليه ، فنَقَلَهُ النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذى لم يَقدِّمْ من الولد شيئا : أى يموت قبله ، تَعْرِيفاً أن الأجر والثواب لمن قَدَّمَ شيئا من الولد ، وأنَّ الاعتدَادَ به أَكْثَرُ ، والتَفَعُّعُ فيه أَعْظَمُ . وأنَّ قَدَّمَ وإن كان فى الدنيا عظيماً فإنَّ قَدَّمَ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أَعْظَمُ ، وأنَّ السُّلْمَ وَلَدُهُ فى الحقيقة مَنْ قَدَّمَهُ واختَـبَهُ ، وَمَنْ لم يَرُزُقْ ذلك فهو كالذى لا وَلَدَ له . ولم يَحُلْهُ إِسْطِلاً لتفسيره اللُّغَوِي ، كما قال : إنما المَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، ليس على أن مَنْ أَخَذَ ماله غير محروب .

(هـ) وفيه « الرُّقُوبُ لِمَنْ أَرْقَبَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وَهَبْتُ لك هذه الدار ، فإنَّ مَنْ قَبِلَ رَجَسَتْ إِلَى ، وإنَّ مَنْ قَبِلَكَ فَعَلَى لك . وهى قُسِّلَ من الرُّقَابَةِ ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَرُقُبُ موت صاحبه . والفقهاء فيها مُخْتَلِفُونَ ، منهم من يجعلها تَمْلِكُها ، ومنهم من يجعلها كَالْمَالِيَةِ ، وقد تَكَرَّرَتِ الأحاديثُ فيها .

• وفيه « كَأَنَّا أَعْتَقَ رَقَبَةً » قد تَكَرَّرَتِ الأحاديثُ فى ذِكْرِ الرَقَبَةِ وَعِتْقِهَا ومَحْرَبِهَا ، ١٨ : وهى فى الأصلُ المُنْتَقَى ، فجَعِلَتْ كنايةً عن جميعِ ذَاتِ الإنسانِ تسميةً للشيءِ بِبَعْضِهِ ، فإذا قال : أَعْتَقْتُ رَقَبَةً ، فكأنه قال أَعْتَقْتُ عَبْدًا أو أَمَةً .

• ومنه قولهم « ذَنِبُهُ فى رَقَبَتِهِ » .

• ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفى الرِّقَابِ » يريدُ الْمُسْكَاتِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نَصِيبًا من الزَّكَاةِ يَفْكَرُونَ به رِقَابُهُمْ ، ويَذْفُونَهُ إلى مَوَالِيهِمْ .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لِمَا رَقَبَ الأَرْضَ » أى نَفَسَ الأَرْضَ ، يعنى ما كان من أَرْضِ أَتْرَاجٍ فهو للسُّلَمِ ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء ؛ لأنها قُتِعَتْ عَنَوَةٌ .

• ومنه حديث بلال « والزَّكَاةُ لِلنَّاسِ لك رِقَابُهُمْ وما عليهم » أى ذَوَاهُمْ وأَحَالِهِمْ .  
• ومنه حديث الخليل « ثُمَّ لم يَنْسَ حقَّ الله فى رِقَابِهَا وظُهورِهَا » أرادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الإِحْسَانَ إليها ، وبحَقِّ ظُهورِهَا التَّحَمُّلَ عليها .

(س) وفي حديث خنيس بن حذافه .

• فَتَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرِّقَبِ •

الرَّقِيبُ : الثالث من سهام البعير

• وفي حديث عبيدة بن جراح « ذِي الرِّقَبِ » وهو بفتح الراء وكسر القاف : جَبَلٌ بِخَيْبَرِ .

( رِقْع ) (س) في حديث الفار والفرار الذين أَوْفُوا إِلَيْهِ « حتى كُتِرَتْ وَارْتَفَعَتْ » أي زادت ، من الرِّقَاعَةِ : الكسب والتجارة . وترقيحُ المال : إصلاحه والقيامُ عليه .

• ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَقَّحَ إِنْسَانًا » يريدُ إِذَا رَفَأَ إِنْسَانًا . وقد تقدم في الراء والفاء .

( رَقْد ) (س) في حديث عائشة « لَا تَشْرَبُ فِي رَأْفُودٍ وَلَا جَرَّةٍ » الرَأْفُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٌ مُسْتَطِيلٌ مَقْبَرٌ ، وَالنَّهْيُ عَنْ كَالْنَهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَاكِمِ وَالْجِرَارِ الْقَبِيرَةِ .

( رَقْرَق ) (هـ) فيه « إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ تَرْقُرُقُ » أي تدور وتدور وتدور ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يُرْسَى لها حركة مُتَحَكِّكَةٌ ، بسبب قربها من الأفق وانحراف تلك الحركة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إِذَا عَاثَتْ وَارْتَفَعَتْ .

( رَقَش ) (هـ) في حديث أم سلمة « قَالَتْ لَمَّا شِئْتُ أَنْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَمَرُّ فِيهِ نَهْنَهْنِي » نَهْنَسَ الرَّقْشَاءُ الْمَطْرُقُ « الرَّقْشَاءُ : الْأَقْصَى ، مُمَيِّتٌ بِذَلِكَ لِقَرْبِهِ فِي ظَهْرِهَا ، وَهِيَ تَقَطُّ وَخَطُوطٌ . وَإِنَّمَا قَالَتْ لِلْمَطْرُقِ : لِأَنَّ الْحَيَّةَ تَجْعَلُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

( رَقَط ) (هـ) في حديث حذيفة « أَتَشْكُمُ الرِّقَطَاءَ وَالْمُظْلِلَةَ » يَمْنَى فِتْنَةً شَبَّهَهَا بِالْحَيَّةِ الرِّقَطَاءِ ، وَهُوَ لَوْنٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . وَالْمُظْلِلَةُ الَّتِي تَمُ ، وَالرِّقَطَاءُ الَّتِي لَا تَمُ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر وشهادته على المنيرة « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رُقَطًا كَانَتْ بِفَيْضِهَا » أي فَخِذِي الرِّاءِ الَّتِي دُمِيَ بِهَا .

(١) مَكْنَا بِالْأَصْلِ وَالْمَعْنَى . وَفِي الْمَرْوِيِّ وَأَمْسَلُ الْهَافِي ١/ ٥٨٥ : « نَهْنَهْنِي » .

• وفي حديث صفة المَرْقُومَةِ « اغْرِثْ بِطَعَاوِهَا وَارْقَاطُ عَوَسَجُهَا » اَرْقَاطُ من الرُقُطَةِ وهو البَيَاضُ والسَوَادُ . يقال اَرْقَطَ وَاَرْقَاطًا ، مَثَلُ اشْرَوتَا حِجَارٍ . قال القتيبي . احْسِبْهُ اَرْقَاطُ عَرَفَجُهَا ، يقال إذا مُطِرَ الرَّقِيعُ فَلَانَ عَوْدُهُ : قد قَبَّ عَوْدُهُ ، فإذا اسْوَدَّ شَيْئًا قيل : قد قَبِلَ ، فإذا زاد قيل : قد اَرْقَاطُ ، فإذا زاد قيل : قد اَذَى .

﴿ رقع ﴾ (هـ) فيه : « أنه قال لَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ حِينَ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ : لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبَةِ<sup>(١)</sup> أَرْقَمَةَ » يعنى سبع سموات . وكل سماء يُقال لها رَقِيع ، والجمع أَرْقَمَةٌ . وقيل الرَقِيعُ اسمُ سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

• وفيه « يعنى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رِقاْعٌ مُحَقِّقٌ » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق للكَتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ . وَخَفُوفُهَا حَرَكَتُهَا .

(هـ) وفيه « لِلْمُؤْمِنِ وَأَوْرَاقِ » أى يَبْقَى دِينُهُ بِمَقْصِدِهِ ، وَرَقْمُهُ بِتَوَكُّفِهِ ، مِنْ رَقَمْتُ التَّوْبِ إِذَا رَقَمْتَهُ .

(هـ) وفي حديث معاوية « كَانَ يَلْقَمُ يَدَيْهِ وَرَقْعُ الْأُخْرَى » أى يَلْبَسُهَا ثُمَّ يَذْبُحُهَا اللَّهُمَّ بِخَيْرِهَا مَا يَنْتَفِرُ مِنْهَا .

﴿ رفق ﴾ (س) فيه « يُودَى لِلْكَاتِبِ بِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةُ الْعَبْدِ ، وَبِقَدْرِ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ » قد تكرّر ذكر الرّقِّ والرفق في الحديث . والرّقُّ : لِلِلَّكَةِ . وَالرَّقِيقُ : لِلْمُلُوكِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كَالرَّفِيقِ ، تَعْوِلُ رَقَّ الْعَبْدَ وَأَرْقَمَ وَاسْتَرْقَهُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكَاتِبَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهِ جُنَايَةٌ وَقَدْ أَدَّى بَعْضَ كِتَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجَانِيَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدْرِ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حُرٍّ ، وَيَدْفَعُ إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ عَبْدٍ ، كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى أَلْفٍ ، وَرَقِيعَتُهُ مِائَةٌ ، فَأَدَّى سِتْمِائَةً ثُمَّ قُتِلَ ، فَلِوَرَثَةِ الْعَبْدِ خَمْسَةُ أَلْفٍ ، نِصْفُ دِيَّةِ حُرٍّ ، وَلِمَوْلَاهُ خَمْسُونَ ، نِصْفُ قِيَمَتِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الشُّعْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ النَّحْصِيِّ . وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ . وَاجْتَمَعَ التَّقَاهُ عَلَى أَنَّ الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ .

(١) فِي الْأَسْلِ : سَبْعُ أَرْقَمَةٍ . وَالثَّبْتُ مِنَ الْإِبْسَانِ وَالْمَرْوِيِّ . قَالَ فِي الْأَسْلِ : « جَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ بِهِ لِلْمَعْنَى اللَّفْظِ . وَمَعْنَى سَبْعُ سَمَوَاتٍ » .

• وفي حديث عمر « فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحق ، إلا بعض من تمليكهم من أرقائبكم » أى عبيدكم . قيل أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يعطى ثلاثة ممالك لبقى غفار شهيدوا بذرا ، ليكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة . وقيل أراد جميع للمالك . وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل ، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس للمالك ، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد .

(س) وفيه « أنه ما أكل مركباً حتى لقي الله تعالى » هو الأرزفة الواسعة الرقيقة . يقال رقيق ورقاق ، كطويل وطوال .

(هـ) وفي حديث عليان « ويخففها بطنان الرقاق » الرقاق : ما اتسع من الأرض ولان ، واحدها ريق بالكسر .

(هـ) وفيه « كان قهواء المدينة يشعرون الرق فياكلونه » هو بالكسر : العظيم السلائف ، ورواه الجوهري مفتوحاً<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « استوصوا بالمزى فإنه مال رقيق » أى ليس له صبر الضائ على الجفاء وشدة البرد .

• ومنه حديث عائشة « إن أبكر رجل رقيق » أى ضيف هين لئى .

• ومنه الحديث : « أهل اليمن أرق قلوباً » أى ألين وأقبل للموعظة . والمراد بالرقفة ضيعة القسوة والشدة .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « كبرت سني ورق عظمى » أى ضمت . وقيل هو من قول ممر رضى الله عنه .

(ج) وفي حديث الفصل « إنه بدأ يمينه ففسلها ، ثم غسل مرقاه بشاله » . المرقاق : ما سفل من البطن فساتجه من المواضع التى ترق جلودها ، واحدها مرق . قاله المروى . وقال الجوهري : لا واحداً لها<sup>(٢)</sup> .

(١) ورواه المروى بالفتح أيضاً . وقال : وجهه رفوق . (٢) فى الصحاح : ٤ .

• ومنه الحديث « أنه أطلّ حتى إذا بلغ للراق وليّ هو ذلك بنفسه » .

(هـ) وفي حديث الشعبي « سئل عن رجل قبل أم امرأته ، قال : أعن صَبُوحَ تَرْقُ؟ حرّمت عليه امرأته » هذا مثل للعرب . يقال لمن يظهر شيئاً وهو يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول : جاتع أم امرأته قال قاتل . وأصله : أن رجلاً نزل يقوم فيأت عندهم ، فجعل يرقن كلامه ويقول : إذا أصبحت غداً فاصطَبَحْتُ فَمَلْتُ كذا<sup>(١)</sup> ، يريد إيجاب الصَّبُوحِ عليهم ، قال بعضهم : أعن صَبُوحَ تَرْقُ : أي تَمْرُضُ بالصَّبُوحِ . وحقيقته أن الفَرْضَ الذي يَقْصِدُهُ كأن عليه ما يَنْتَهِي ، فيريد أن يَحْبِلَهُ رَقِيْقاً شَقاًفاً يَنْتَهِي على ما وراءه . وكان الشعبي اتهم السائل ، وأراد بالقُبلة ما يَنْتَهِيهَا فنَلِظَ عليه الأمر .

• وفيه « وتجيّ فَنَفَثَ فَيَرْقُ بِمَضَا بِمَضَا » أي تَشَوَّكَ بِتَحْصِينِهَا وَتَسْوِيَهَا .

﴿ رَقْل ﴾ • في حديث على رضي الله عنه « ولا يقطع عليهم رَقْلَةٌ » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجلسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ .

• ومنه حديث جابر في غَزْوَةِ خَيْرٍ « خرج رجل كأنه الرَقْلُ في يده حَرَبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبي حنيفة « ليس الصقر في رُمُوسِ الرَقْلِ الراسخات في الوَحْلِ » الصقر : الدَّيْبُ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ذَكَرَ « الإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ التَّدْوِقَاتِ الْخَلْبِ . يقال أَرَقَلْتُ الدَّائِقَةَ رَقْلًا لِرِقَالًا ، فهي مَرَقَلٌ وَمِرْقَالٌ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

• فيها على الأبن لِرِقَالٌ وَتَبْخِيلٌ •

﴿ رَمَ ﴾ (هـ) فيه « أَرَى فاطمة فوجدت على بابها سِتْرًا مَوْشًى قال : ما أنا والدنيا والرمم » يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْمَوْشًى ، والأصل فيه السكتابة .

• ومنه الحديث « كان يَرِيدُ في الرَّمِّ » أي ما يُكْتَلَبُ على الثياب من أَسْمَانِهَا لِتَنْعَمَ لِلرَّابِعَةِ عليه ، أو يَنْفَرَتْ به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويريد في حديثه .

(١) زاد المروى : « أو قال : إذا أصبحت غداً فكيف آخذ في حاجي » .

(٥) ومنه الحديث « كان يسوي بين الصنف حتى يدعها مثل القذح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، قميل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجا ، كما يقوم الكتاب سطوره .

[٥] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أدري ما الرقيم ؟ كتاب . أم بُنيان »<sup>(١)</sup> .  
بني فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

• ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سقف سائر ورقم مائر » يريد به وضى السماء بالتعجم

(س) وفيه « ما أتم فى الأتم إلا كالرقيقة فى ذراع الدابة » الرقيقة هنا : الهنة الناشئة فى ذراع الدابة من حائل ، وما رقتان فى ذراعها .

• وفيه « صمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة من جبل » رقة الوادى : جانبه . وقيل مجتمعة مائر .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقم » أى الحية التى على ظهرها رقم : أى أى نقش ، وجمعها أراقيم .

(رقن) (٥) فيه « ثلاثة لا تقر بهم للملائكة بنجر ، منهم المقرن بالزعفران » أى للتكلم به . والرقن والرقان : الزعفران والحفاء .

(رقه) (٥) فى حديث الزكاة « وفى الرقة ربع الشربة » .

(٥) وفى حديث آخر « سموت لكم عن صدقة الخليل والرهيق ، فهاتوا صدقة الرقة » يريد الفضة والدراهم المضروبة منها . وأصل التفتلة الوريق ، وهى الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الماء . وإنما ذكرناها هنا جملا على لفظها ، وتجمع الرقة على رقات وريقين<sup>(٢)</sup> . وفى الوريق ثلاث لغات : الوريق والوريق والوريق .

(رق) • فيه « ما كنتأ نأبئه برقية » قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقى والاسترقاء فى الحديث . والرقية : التوبة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحلى والصرع وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازها ، وفى بعضها النعي عنها :

(١) التى فى المروى : سأل ابن عباس كبا عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أساوهم مكتوبة فيه .

(٢) وفى التل : • وجعلان الرقين ينطى أفن الأفين ، أى التنى وقاية للحق . لله المروى .

(س) فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ «اسْتَرْقُوا لَهَا فَلَنْ يَبْرُقَ بِهَا النَّظَرُ» أَيْ الْمَلْبُوءُ لَهَا مِنْ بَرَقِهَا .  
 (س) وَمِنْ النَّحْيِ قَوْلُهُ «لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ» وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ،  
 وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرُّقَى يُكْتَرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بِنِيرِ اللِّسَانِ الْقَرْبِيِّ ، وَبِنِيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ  
 وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ لِلنَّزَلَةِ ، وَأَنْ يُنْقَضَ أَنَّ الرُّقِيَّ نَاقِصَةٌ لَا تَحَالُ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ  
 « مَا تَوَكَّلْ مِنْ اسْتَرْقَى » وَلَا يُكْتَرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَقَوُذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
 وَالرُّقَى الرَّبُّوبِيَّةِ ، وَلِلَّهِ قَالَ لِذِي رَقٍّ بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : « مَنْ أَخَذَ رِبْقَةً بِاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ  
 رِبْقَةً حَقًّا » .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : اغْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَمَرَّضْنَاهَا  
 فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِيضٌ» كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَلْقَظُونَ بِهِ وَيَسْتَفِيدُونَ  
 مِنَ الشَّرِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بِنِيرِ اللِّسَانِ الْقَرْبِيِّ ، نَحْمًا لَا يُعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُثُوقُ  
 عَلَيْهِ فَلَا يَحْجُوزُ اشْتِمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ «لَا رُبْقَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ رُحَةٍ» فَعِنَاهُ لَا رُبْقَةَ أَوْلَى وَأَنْقَضَ . وَهَذَا كَمَا  
 قِيلَ : لَا نَقَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّبْقَةِ . وَسَمِعَ بِمَجَاعَةِ يَرْقُونَ  
 فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِنِيرِ حِمَابٍ «مَنْ الدِّينِ  
 لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ» ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِلْمَرْضِيِّينَ عَنْ أَسْبَابِ  
 الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخُلَاصَةِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا التَّوَامُ  
 فَمُرْخُصٌ لَمْ فِي الدُّنْيَا وَالدُّنْيَا وَالْمَعَالِجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى التَّلَاءِ وَانْظَرَ الْفَرْجَ مِنْ اللَّهِ بِالدَّعَاءِ كَانَ مِنْ جُفَلَةٍ  
 الْخُلَاصَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصِرْ رُخَّصٌ لَهُ فِي الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ لَنَا  
 تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِتَقْيِينِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَنَا أَنَّهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنْ  
 الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ضَرْبَهُ بِهِ ، بِمِثْلِ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرُهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ «وَلَكُمْهُمْ يَرْقُونَ فِيهِ» أَيْ يَزِيدُونَ . يُقَالُ : رَقَّى  
 فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَحَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّقِيِّ : السُّمُودُ وَالْإِزْتِاعُ . يُقَالُ بِرَقَّى يَرْقَى

رُفِيًا، وَرَفَى، شُدُّوا لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْقَوْلِ . وَحَقِيقَةُ اللَّغَى أَنَّهُمْ يَرْتَمِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ  
فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَفَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ ضَمَادًا عَلَيْهَا . وَفَعَالٌ لِلْبَلَاءَةِ .

### (بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْكَافِ)

(رَكِبَ) (هـ) فِيهِ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَيْبِ فَأَعْلَقُوا الرِّكَابَ أَسْلَتْهَا » الرِّكَابُ بَضْمُ  
الرَّاءِ وَالْكَافِ جَمْعُ رِكَابٍ ، وَهُوَ الرُّوَايِلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ  
دَابَّةٍ ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ . وَالرَّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنَيْ نَاقَةَ حَلْيَانَةَ رَكْبَانَةً » أَيْ تَصْلُحُ لِلْعَلْبِ وَالرَّكُوبِ ،  
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْبَلَاءَةِ ، وَلِتَعْطِيلِ مَتْنِ النَّسَبِ إِلَى الْخَلْبِ وَالرَّكُوبِ .

(س) وَفِيهِ « سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْتَفَضُونَ ، فَإِذَا جَاوَكُمْ فَرَحَبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الرِّكَابَةِ ،  
وَجَسَلُهُمْ مُبْتَفِضِينَ ؛ لِمَا فِي نَفْسِ أَرْهَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرَّكَيْبُ : تَصْغِيرُ  
رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَقَفَرٍ وَرُحْطٍ ، وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ .  
كَصَاحِبٍ وَمُصْحَبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: رَوَيْكُوبُونَ ، كَمَا يُقَالُ صَوَيْجُوبُونَ . وَالرَّاكِبُ  
فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

(هـ) وَفِيهِ « يَتَرَّى رَكَيْبُ السَّمَاءِ يَقْطَعُ مِنْ جَنَمٍ مِثْلَ قُورٍ حِسْتِي » الرِّكْبُ - بَوْزَنُ  
الْقَيْلِ - الرَّاكِبِ ، كَالْفَرَسِ وَالْمَعْرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكَيْبُ فُلَانٍ ، لِذَلِكَ يُرَكَّبُ  
مَعَهُ ، وَالْمُرَادُ بِرَكَيْبِ السَّمَاءِ مَنْ يُرَكَّبُ عُمَالُ الرِّكَابَةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَخِينُهُمْ وَيَكْتَسِبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ  
مِمَّا قَبِلُوا ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمُ فِي الْأَخْذِ . وَيَعُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يُرَكَّبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالْفَتْحِ وَالظُّلْمُ ،  
أَوْ مَنْ يَصْنَعُ عُمَالُ الْجُلُودِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَمَا الظُّلْمُ بِالْمَعَالِ أَنْفُسِهِمْ ؟

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوُتَجَّجَ رَجُلٌ مَهْرًا لَهُ لَمْ يُرَكَّبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يَقَالُ  
أُرَكَّبُ لِلْهَرِّ يُرَكَّبُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ بِكسر الْكَافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَمَاقِيبُ حَبَلٍ »



الرَّكْبَةُ : الرِّمَّة من الرُّكُوب ، وَجَعَهَا رَكَبَات بالتحريك ، وهي منصوبة بفعل مُضَرَّو حال من فاعل تَمْشُونَ ، والرَّكَبَات واقع موقع ذلك الفعل مُسْتَنْقَى به عنه . والتقدير : تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرَّكَبَات ، مثل قولهم أُرْسَلَهَا الْعِرَاقُ : أى أُرْسَلَهَا قَهْرَكَ الْعِرَاقُ . والمضى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَانِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فَيَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَفْصَحَ تَسْرُعَكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَانُتِهَا ، حتى إنها إذا رَأَتْ الْأُنْثَى مع الصائد أَلْقَتْ أَغْصَانَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَنْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزَّعْزَعِيُّ . وقال المروى : منناه أنكم تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِل . والرَّكَبَات : تَجْعَ رَكْبَةً ، يعنى بالتحريك ، وَهُمْ أَقَلُّ من الرُّكَب . وقال القتيبي : أراد تَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ يَرْكَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « فَلَاذَا عَمِرَ قَدْ رَكِبْتَنِي » أَي تَبِعَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَرِّ الرُّكُوب . يُقَالُ رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَحِقًا بِهِ .

(هـ) وفي حديث المنيرة مع الصديق « نَمَّ رَكِبْتُ أَفْهَ بَرَكِبْتَنِي » بِقَالَ رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ ؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س[هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكِبَتَهَا ؟ إِنَّهُ الْأَزْدُ لَا يَأْخُذُوكَ فَوْزَ كِبُوكَ » أَي يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ .

• ومنه الحديث « أَنَّ الْكَلْبَ ابْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَهَا بِجَمْلَاوِيَّةِ بْنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرْكَبُهُ بِرَجْلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَعَفَى مِنْ أَمِّ كَيْسَانَ » وَهِيَ كُنْيَةُ الرَّكْبَةِ بِلُفَّةِ الْأَزْدِ .

(س) وفيه ذكر « ثَلَاثَةِ رَكُوبَةٍ » وَهِيَ ثَلَاثَةُ مَعْرُوفَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمَرْجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَبِثْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ بِالشَّامِ » رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلِشِدَّةِ الرَّبَاءِ بِالشَّامِ .

﴿ ركع ﴾ (٥) فيه « لا شُفْعَة في فِئَاء ولا طريق ولا رُكْع » الرُّكْع بالضم : ناحية البيت من قَرَّائِهِ ، وربما كان قَصْأً لا بناء فيه .

• ومنه الحديث « أهل الرُّكْع أَحَقُّ بِرُكْعِهِمْ » .

(س) وفي حديث عمر « قال لِمَنْزُورِ بْنِ الْعَاصِ : ما أَحَبُّ أنْ أَجْعَلَ لك عِلَّةً تَرْكِعُ إِلَيْهَا » أى تَرْجِعُ وَتَتَلَبَّأُ إِلَيْهَا . يقال رَكَعْتُ إِلَيْهِ ، وَأَزْكَعْتُ ، وَأَوْتَكَعْتُ .  
﴿ ركذ ﴾ (٥) فيه « نَهَى أَنْ يُبَالَ في الماء الرَّكِذ » هو الدَّائِمُ السَّائِكُ الذى لا يَجْزَى .

• ومنه حديث الصلاة « في رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُوعِها » هو السكون الذى يَقْصِلُ بين حركاتها ، كالقيام والطُّأَانَةِ بعد الرُّكُوع ، والقُمْدَةُ بين السُّجُودَيْنِ وفى التشهد .

(س) ومنه حديث سعد بن أبى وقاص « أَرَكُدْ بِهِمْ في الأُولَيْنِ وَأُخَذَفِ في الأُخْرَيْنِ » أى أَشْكُنْ وَأُطِيلِ الْقِيَامَ في الرَكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ ، وَأُخْفِ في الأُخْرَيْنِ .

﴿ ركز ﴾ (٥) فى حديث الصدقة « فى الرُّكَازِ الخَس » الرُّكَازُ عند أهل الحِجَازِ : كُنُوزُ الجَاهِلِيَّةِ لِلدَّفُونَةِ فى الأَرْضِ ، وعند أهل العراق : لِلْمَادِنِ ، والقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّفْظَةُ ؛ لِأَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا تَرْكَوزٌ فى الأَرْضِ : أى ثَابِتٌ . يقال رَكَزَهُ يَرْكَزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ، وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرُّكَازَ . والحديث إِنَّمَا جَاءَ فى التفسير الأَوَّلِ وهو الكَنْزُ الجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فى الخَسِّ لِكَثْرَةِ تَقَمُّهِ وَسُهُولَةِ اخْتِذِهِ . وقد جاء فى مسند أَحْمَدَ فى بعض طُرُقِ هذا الحديث « وفى الرُّكَازِ الخَسُّ » كأنها جُمِعَ رَكِيزَةٌ أَوْ رِكَازَةٌ ، والرَّكِيزَةُ وَالرُّكُوزَةُ : الْقِطْعَةُ من جِوَاهِرِ الأَرْضِ لَكَزْ كُوزَةٍ فِيهَا . وَجُمِعَ الرُّكُوزَةُ رِكَازٌ .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ عَبْدًا وَجَدَ رِكَزَةً على عَهْدِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ » أى قِطْعَةً عَظِيمَةً من الذهب . وهذا يَتَعَمَّدُ التفسير الثانى .

(٥) وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى « فَرَكَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » قال : هو رِكَزُ النَّاسِ « الرُّكَزُ : الخَسُّ والصَّوْتُ اتَّكَيْفٌ ، فجعل القَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكَزًا . لِأَنَّ القَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ .

وقيل جماعه الرّماء ، فسمّاهم باسم مَوْتِهِمْ ، وأصلها من القسر وهو القهر والتلبسة . ومنه قيل للآسد قسورة .

﴿ ركس ﴾ ( ٥ ) في حديث الاستنجاء « إنه أتى برؤث فقال إنه ركس » هو شبيه المني بالرجيع ، يقال ركنت الشيء وأزكنته إذا رددته ورجعته . وفي رواية « إنه ركيس » فيميل بمعنى مفعول .

• ومنه الحديث « اللهم اركسها في الفتنة ركسا » .

( س ) والحديث الآخر « الفتن ترسكس بين جرأيم العرب » أي تزدهم وتزهد .

( ٥ ) وفيه « أنه قال لبيدي بن حاتم : إنك من أهل دين يقال لم الركوسية » هو دين بين الصائري والصائين .

﴿ ركض ﴾ ( س ) في حديث للستجاعة إنما هي ركضة من الشيطان « أصل الركض : القرب بالرجل والإصابة بها ، كما ترض ركض الدابة وتصاب بالرجل ، أراد الأضرار بها والأذى . المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك حادثها ، وصار في التقدير كأنه ركضة بأكثر من ركضاته .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « لنفس المؤمن أشدُّ اركسا على الذنب من العصفور حين يندف به » أي أشدُّ حركة واضطرابا .

[ ٥ ] وفي حديث حمير بن عبد العزيز « قال : إننا لما دفنا الوليد ركض في ثلده » أي ضرب برجله الأرض .

﴿ ركع ﴾ • في حديث علي قال : « نأني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد » قال الخطابي : لما كان الركوع والسجود - ومهما غاية الذل والخضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما ، كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد ؛ فيكونان على السواء في المحل والموقع .

« ﴿ ركك ﴾ ( ٥ ) فيه « إنه لمن الركاكة » هو الدثوث الذي لا يتأثر على أهله ، سمّاه

رُكَاكَةً عَلَى اللَّهَائِفَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رُكِيكَ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضَعَفَتِ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهَيِّتْهُ وَلَا يُقَاتِلْ عَلَيْهِنَّ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالِفَةِ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُنْفِضُ الرُّلَادَةَ الرُّكَّكَةَ » جَمْعُ رُكِيكَ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزُنَا وَمَقَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنْ لِّلْعَلَيْنِ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رُكَاكٌ .

﴿ رَكَل ﴾ • فِيهِ « فَرَّكَهُ بِرَجْلِهِ » أَيْ رَكَهُ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا زُكُلْنِكَ وَرُكَّةٌ » .

﴿ رَكَم ﴾ • فِي حَدِيثِ الْأَسْقَاءِ « حَقٌّ رَأَيْتُ رُكَامًا » الرُّكَامُ : السَّعَابُ الْمُنْتَارِكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَجَاءَ بِمُؤَدَّوْجَاءَ بِمِزَّةٍ حَتَّى رَكُمُوا أَفْصَارَ سَوَادًا » .

﴿ رَكَن ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي <sup>(١)</sup> إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَسَّحَ عَلَيْهِ لَسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَدَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحِصَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْفِطِقِ » أَيْ لِبُلُوَارِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ خُتْمَةِ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِزْكَنِ أَخِيهَا <sup>(٢)</sup> وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » الرِّمَكْنُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِمْرَأَةُ الَّتِي يُفْتَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَلِلْمِيمِ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْتَصُّ الْأَكْلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَوْنٌ قُرْبِيَّةٌ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَمَلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أَهْبَاهُ فِي الْوَالِدَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٢) هِيَ زَيْبَةُ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

رئيسها ودهناتها الأعظم ، وهو أقول من الزكون : الشكون إلى الشيء وللليل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركنون : أى يسكنون ويميلون .

﴿ ركا ﴾ ( ٥ ) فى حديث للفتشانيين « انكروا هذين حتى يصلحيا » يقال ركاه يركاه يركوه إذا أخره . وفى رواية « انكروا هذين » من الترك . وروى « انكروا هذين » بالماء : أى كلفوها والأزموها ، من ركهت البداية إذا حلت عليها فى السير وجهتها .

( س ) وفى حديث البراء « فأتينا على ركن دمة الركن » : جنس للركنية ، وهى البئر ، وجعها ركايا . والدمة : القاية الماء .

- ومنه حديث على « فإذا هو فى ركن يتبرد » وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا .
- وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركنوة : إنا صنيبر من جابر يشرب فيه الماء ، والجمع ركا .

### ﴿ باب الرأ مع الميم ﴾

﴿ رمث ﴾ ( ٥ ) فيه « إنا نركب أزماتا لنا فى البحر » الأرمات : جمع رمث - بفتح الليم - وهو خشب يسم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ، ويسمى الطوف ، وهو قمل يبنى مفعول ، من رمث الشيء إذا لمسه وأصلحته .

( س ) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : « لا بأس ، إنما نهى عن الإرمات » هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قولهم : رمث عليه وأرمث إذا زاد ، أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الصرع . قال : فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو زيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . والله أعلم .

( س ) وفى حديث عائشة « نهيتكم عن شرب ما فى الرمثات والتغير » قال أبو موسى : إن كان اللقط تحفونا فله من قولهم : حبل أرمات : أى أزمات ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قدم وعشق ، فصارت فيه مراكوة بما ينبذ فيه ، فإن الفساد يكون إليه أسرع .

﴿ رَمَح ﴾ (س) فيه « الشَّاطَانُ ظَلَّ اللَّهَ وَرَمَحَهُ » اسْتَرْسَبَ بِهِاتَيْنِ السَّكِيمَتَيْنِ نَوَيْحَى مَا عَلَى الرِّوَالِ لِلرَّعِيَةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِغَاةُ ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُكْبَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْعَدُوِّ ؛ لِيَرْتَدَّ عَنْ قَعْدِ الرَّعِيَةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالرَّبُّ يَجْعَلُ الرَّمْحَ كَنَافَةٍ عَنِ الدَّفْعِ وَاللَّنْعِ .

﴿ رَمَد ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةَ فَرَمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ تَهْلِكَهُمْ . يُقَالُ رَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا أَهْلَكَهُ وَمَصَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادُ الْمَلَاحُ .

(٥) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ حَتَّى الرَّمَادِ » وَكَانَتْ سَنَةُ جَذَبٍ وَقَطْعٍ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجَذَبُوا صَارَتْ أَوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدٍ مَادَ « خُذْهَا رَمَادًا وَمِدًّا ، لَا تَذَرِ مِنْ عَادِ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . لِلتَّنَاقُصِ فِي الْأَحْزَانِ وَالْإِثْمَةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا اللَّيَالَةَ .

(٥) وفي حديث أُمِّ زَرْعَ « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ وَالْإِطْمَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(٥) وفي حديث عمر « سَوَى أَخِيكَ حَتَّى إِذَا أَنْفَضَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَقَامَ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ لِلْمُرُوفِ ثُمَّ يُفْقِدُهُ بِالْمِنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(٥) وفي حديث الْمَرَّاجِ « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غَيْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ كَأَنَّ الرَّمَادَ ، وَاحِدُهَا أَرَمَدٌ .

• وفيه ذِكْرُ « رَمَد » بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبِيلِ الْمَدَوِيِّ حِينَ وَقَعَ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديث قَتَادَةَ « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالمَاءِ الرَّمْدِ » أَيْ السَّكْدِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿ رسم ﴾ (٥) في حديث الهيرة « حَبَسَهَا فَلَا أَطْعَمَهَا وَلَا أَرَسَلَهَا تَرْتَمِرُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » أى تأكل. وأصلها من رَسَتِ الشاة ولَزِمَتْ من الأرض إذا أكلت. والِرْسَة - من ذوات الغُلْف - بالكسر والفتح كالقَم من الإنسان.

(٥) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - تَمَنَّى النبي صلى الله عليه وسلم - أَمَب وجاء وذَهَب ، فإذا جاء رِيضٌ فلم يَرْتَمِرْ ما دام في البيت » أى سكن ولم يَتَحَرَّك ، وأكثر ما يُتَمَلَّ في التَّنْفِي (١).

﴿ رسم ﴾ (س) في حديث ابن عباس « أنه رَأَسَ عُمرَ بِالْجُفَّةِ وَهَامُحِرْمَانَ » أى أَدْخَلَ رُؤُوسَهُمَا لِلْمَاءِ حَتَّى يُنْفِطِحَا . وهو كالتَّمَسُّ بالفتن . وقيل هو بالراء : أن لا يَحْلِلُ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ ، وبِالْفَتْحِ أن يُطْلِقَهُ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « الصَّامُ يَرْتَمِسُ وَلَا يَنْفَقِسُ » .

• ومنه حديث الشعبي « إذا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ » .

(س) وفي حديث ابن مفل « ارْمُسُوا غَيْرِي رَمْسًا » أى سَوِّدُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْمَلُوهُ رَمْسًا مُرْتَمِّعًا . وأصل الرمس : السَّرُّ وَالنَّفْطِيلَةُ . ويقال لِمَا يَحْتَقِي عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التُّرَابِ رَمْسٌ ، وَلِلْقَبْرِ نَفْسٌ رَمْسٌ . وفيه ذكر « رَأَسَ » هو بكسر اللام : موضع في ديار محارب ، كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنُفَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَلَبِيِّ .

﴿ رسم ﴾ (س) في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ السَّيِّئَانِ يُضَيِّعُونَ عُرْصًا رُمُصًا ، وَيُضَيِّعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلًا دَهِنًا » أى فِي صِفَرِهِ . يقال عَمِصَتِ التَّيْنِ وَرَمِصَتْ ، مِنَ النَّفْصِ وَالرَّمْصِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْلَعُهُ الْمَسِينُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايا الْأَجْفَانِ ، وَالرَّمْصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ ، وَالنَّفْصُ : الْيَابِسُ ، وَالنَّفْصُ وَالرَّمْصُ : جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ ، وَانْتَعَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَلْفِ ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ تَائِمَةً ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . قَالَ الرَّغَزِيُّ .

• ومنه الحديث « فَلَمْ تَكْتَعِجْ (٢) حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ » وَبُرْوَى بِالضَّادِ مِنَ الرَّمْضَاءِ : شِدَّةِ الْحَرِّ ، بِمَعْنَى تَهَيَّجَ عَيْنَاهَا .

(١) هَلْ الْهَرَوِي : وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بَنِيًا مِنْ رَامِ يَرِمُ ، كَمَا تَقُولُ : خَشَفْتَ الْإِنَاءَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَضٍ يَغْضُو . وَخَشَفْتَ الْبَعِيرَ ، وَأَصْلُهُ أَخَاحَ . (٢) هِيَ حَفِيَّةُ بَنِي أَبِي عَيْدٍ . كَأَنِّي الْهَاتِي ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَفِيَّة « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِضُ » وَإِنْ رُويَ بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

{ رَمَضَ } (أ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئَتْهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « فَبُجِلَ يَنْتَبِعُ النَّعْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ يَفْتَحُ اللَّيْمَ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنْهُ شُعْبَةُ « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ الْفَنَاءِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(أ) وَفِيهِ « إِذَا تَدَخَّلَتْ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أُمِرَتْ عَلَى عَقْلِهِ مُوسَى رَيْبَضًا » الرَّمِيزُ : الْحَدِيدُ لِلنَّاسِ ، قِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكِينُ يَرْمِضُهُ إِذَا دَفَعَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَرِدَ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صَفَةَ لِلْمَوْتِ .

{ رَمَعَ } (أ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَنَضَبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خَبِلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَفْهَ يَرْمَعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَرَمَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ النَّضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَنْ صَبَحَ يَتَرَمَّعُ فَإِنْ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ مَرَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « رَمَعَ » هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ اللَّيْمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عِلَاقَ بِالْمِنْ .

{ رَمَقَ } (أ) . فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضَيِّرُوا الرَّمَاقَ » أَيْ التَّفَاقَ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرَزًا نَظَرَ التَّدَاوَةَ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيِّقٌ . وَعَيْشٌ رَمِيقٌ وَمَرَمِيقٌ : أَيْ يُبْسِكُ الرَّمِيقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَبَلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسَ « أَرْمَيْتُ فَدَقْدَهَا » أَيْ أَنْظَرْتُ نَظْرًا طَوِيلًا شَرَزًا .



﴿ رمل ﴾ (س) في حديث جابر « وأنا على جبل أرتك » هو الذي في لونه كدورة .  
(س) ومنه الحديث « اسم الأرض العليا الرمسكاه » ، وهو تأنيث الأرتك . ومنه الراتك ، وهو شيء أسود يخلط بالطين .

﴿ رمل ﴾ (س) في حديث أمّ سعيد « وكان القوم مُرملين » أي نَدَّ زادهم . وأصله من الرمل ، كأنهم لصقوا بالرمل ، كما قيل لفغير التَّربُّ .  
• ومنه حديث جابر « كانوا في سرية وأرملوا من الزَّاد » .

(س) وحديث أبي هريرة « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فارتلنا » وقد تكرّر في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد البر ، والنخعي ، وغيرهم .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو يجالس على رمالٍ سريّر » وفي رواية « على رمالٍ حصير » الرمال : ما رُمِلَ أي نُسِج . يقال رَمَلَ الحَصِيرُ وأرملته فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ ، ورملته ، شُدَّتْ للتكثير . قال الزَّخَشَرِيُّ : ونظيره : الخُطام والرُّكَام ، لِيَا حُطِمَ وَرُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رَمَل بمعنى مَرْمُول ، سَخَّخَ الله بمعنى غَلَوَه . والمراد أنه كان السرير قد نُسِج وجهه بالسف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحَصِير . وقد تكرّر في الحديث .

• وفي حديث الطواف « رمل ثلاثاً ومشي أربعاً » يقال رَمَلَ رَمْلٌ رَمَلًا ورَمَلْنَا إذا أسرع في المشي وهَزَّ مَكْبِيه .

(س) ومنه حديث عمر « فيم الرَّمْلَانُ والكشفُ عن الناكِبِ وقد أمَّا الله الإسلام ؟ » يكثر محي الكسرة على هذا الوزن في أنواع الحركة ، كالزَّوَانِ ، والقَلَانِ ، والرَّمْلَانِ وأشباه ذلك . وحكي الخبر في نفسه قولاً غريباً قال : إنه تننية الرَّمَلِ ، وليس مضملاً ، وهو أن يهزَّ منكبيه ولا يسرع ، والسعي أن يسرع في المشي ، وأراد بالرتلين الرَّمَلِ والسعي . قال : وجاز أن يقال الرَّمَلِ والسعي الرَّمْلَانِ ؛ لأنه لما خفَّ اسم الرَّمَلِ وهَلَّ اسم السعي غلبَ الألفُ قبل الرَّمْلَانِ ، كما قالوا القَمَرَانِ ، والمَرْمَرَانِ ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شرع فيها رَمَلُ الطواف ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لأنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هو الذي أمر به النبي صلى الله

عليه وسلم أصحابه في غمرة القضاة ؛ ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وَهَنَتْهُمْ نَجْمِي يَنْزِبَ ، وهو مستنون في بعض الأطواف دُونَ الْبَيْتِضِ . وأما السبي بين الصفا واللروة فهو شعار قديم من عهدِ هَاجِرَ أمِّ إِسْمَاعِيلَ عليهما السلام ، فإذا المرادُ بقولِ نَحْمَرُ رَمْلَانُ الطواف وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار ، وهو مضدر . وكذلك شَرَحَهُ أهلُ العلم لا خلافَ بينهم فيه ، فليس للتثنية وجه . والله أعلم .

(س) وفي حديث الثَّغَرِ الْأَهْلِيَّةِ « أَسْرَأُ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالْثَرَابِ » أَيْ يُنْتَقَعُ بِالرَّمْلِ ثَلَاثُ يُنْتَقَعُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَأَبْيَضَ يُسْتَقَى النَّعَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ

الأرامل : للسَّاكِنِ من رجال ونساء . ويقال لِكُلِّ واحدٍ من التَّرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلُ ، وهو بالنِّسَاءِ أَحْصَى وَأَكْثَرُ اسْتِمَالًا ، والواحدُ أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ . وقد تكرر ذِكْرُ الْأَرْمَلِ وَالْأَرْمَلَةِ فِي الْحَدِيثِ . فَالْأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَ زَوْجُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَسَوَاءٌ كَانَا غَنِيَيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ .

(رم) (س) فيه « قال : يا رسول الله كيف تُفَرِّضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَتَ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا يَرُوبُهُ لِلْعَدُوِّ ، وَلَا أَحْرَفَ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَرْمَتَ ، فَكُونَ النَّاءُ لِلتَّأْنِثِ الْعَظَامِ ، أَوْ أَرْمَتَ : أَيْ حَبَرَتْ رَمِيًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ أَرْمَتَ بوزنِ مَرَبَتَ . وَأَصْلُهُ أَرْمَتَ : أَيْ بَلَّيْتَ ، فَحَذِفَتْ إِحْدَى اللَّيْمَيْنِ ، كَمَا قَالُوا أَحَسَّتْ فِي أَحْسَنَتْ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرْمَتَ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْخَلَ إِحْدَى اللَّيْمَيْنِ فِي النَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ ؛ لِأَنَّ اللَّيْمَ لَا تُدْخَلُ فِي النَّاءِ أَبَدًا . وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرْمَتَ بِضَمِّ الْهَمْزِ بوزنِ أَمَرَتَ ، مِنْ قَوْلِهِ أَرْمَتَ الْإِبِلَ تَأْرِمُ إِذَا تَنَاوَلَتْ الْمَكْفَ وَتَقْلَعَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قلت : أصل هذه الكلمة مِنْ دَمَ اللَّيْتُ ، وَأَرَمَ إِذَا بَلَّيَ . وَالرَّيَّةُ : الْعِظْمُ الْبَالِي ، وَالْفِعْلُ لِلْمَاضِي مِنْ أَرَمَ لِلتَّكْمِلِ وَالْمُخَاطَبِ أَرَمْتَ وَأَرَمْتَ بِإِظْهَارِ التَّضْيِيفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ قِطْعٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْيِيفُ مَعَهَا ، تَقُولُ فِي شَدٍّ : شَدَّدْتَ ، وَفِي أَعَدٍّ : أَعَدَّدْتَ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْيِيفُ لِأَنَّ تَاءَ اللَّتْ كَلِمِ وَالْمُخَاطَبِ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا سَاكِنًا ، فَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ لِلْيَمِّ الْبَالِيَةِ النَّسَابَةِ التَّقِي

ساكنان ، فإن الليم الأول سكنت لأجل الإدغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك  
الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء التسكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر  
التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية  
احتاجوا أن يشذّبوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك نيم الثانية ، أو يتركوا القياس  
في التزام ما قبل تاء التسكلم والمخاطب .

فإن صحت الرواية ولم تكن محروقة فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليلي زعم أن  
ناساً من بكر بن وائل يقولون : ردّت ورددت ، وكذلك مع جماعة لؤث يقولون : ردّون ومردّون ، يرددون  
رددت ورددت ، واردة واردة . قال : كأنهم قدّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون  
لفظ الحديث : أرمت بتشديد اليم وفتح التاء . والله أعلم .

( هـ ) وفي حديث الاستعلاء « أنه نهى عن الاستعلاء بالرمّة والرمّة » الرمة والرميم : العظم  
النبالي . ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مميّنة ، وهي نجسة ،  
أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للأسته .

( س ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قبل أن يكون ثماناً مائة رما » الرما بالضم : مبالغة  
في الرمي ، يريد المشيم المتفتت من الثبت . وقيل هو حين تثبت رؤوسه فتزم : أي تؤكل .

( هـ ) وفيه « أيكم للتكلم بكذا وكذا ؟ فآرم القوم » أي سكتوا ولم يحيوا . يقال آرم  
فهو مريم . ويروى : فآرم بالزاي وتخفيف اليم ، وهو بمناء : لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام ،  
وقد تقدم في حرف الهزة .

\* ومنه الحديث الآخر « فليسمعوا بذلك أرموا ورهبوا » أي سكتوا وخافوا .

( هـ ) وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا « وأسبابها رمام » أي بالية ، وهي بالكسر  
جمع رمة بالضم ، وهي قطعة جبل بالية .

( هـ ) ومنه حديث علي « إن جاء بأرمة يشهدون وإلا دفع إليه برمته » الرمة بالضم : قطعة  
جبل يشدّ بها الأسير أو القتال إذا قيد إلى القصاص : أي يسلم إليهم بالجبل الذي شُدّ به تمسكتا لم  
منه فلا يهرب ، ثم أسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته : أي كله .

• وفيه ذكر « رُم » بضم الراء وتشديد الليم ، وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب .  
(س) وفي حديث النعمان بن مقرن « فليُنظر إلى شَيْبِهِ وَرُمٌ مادثر من سلاحه »  
الرُم : إصلاح مفسد وَلَمْ ماتفرق .

(هـ) وفيه « عليكم بالبان البقر فإنها ترُم من كل الشجر » أى تأكل ، وفي رواية : ترتم ،  
وهي بمناء ، وقد تقدم في رُم رم .

(س) وفي حديث زياد بن حدير « حلت على ريم من الأسراد » أى جماعة نزول ،  
كالتى من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمي . ويجوز أن يكون من الرُم ، وهو الترى .  
ومنه قولهم : جاء بالعلم والرُم .

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذه عمر  
المطلب<sup>(١)</sup> منها : كُنَّا ذَوِي نَمَّةٍ وَرُمَةٍ » يقال ماله نَمَّةٌ ولا رُمٌ ، فالتَّمُّ قُلُش البيت ، والرُم  
مرمة البيت ، كأنها أرادت كُنَّا القائمين بأمره مُنْذُ وَلَدَ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوَّى . وقد تقدم في حرف  
الثاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواء في  
حرف الناء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواء مالك في الموطأ عن أحيحة ، ولعله قد  
قيل في شأنها تمًا ، ويشهد لذلك أن الأزهري قال : هذا الحرف رُوِثَةُ الرُّوَاةِ هكذا ، وأنكره  
أبو عبيد في حديث أحيحة ، والصحيح ما رُوِثَةُ الرُّوَاةِ .

(رم) • في حديث أم زرع « يلعبان من تحت خصرها برُمَّاتين » أى أنها ذات  
رِدْف كبير ، فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكفَل بها حتى يصير تحتها مَبْسَعٌ يَجْرِي فيه الزمان ،  
وذلك أن ولديها كان مَعَهُمَا رُمَّانَتان ، فكان أحدهما يرمى رُمَّانته إلى أخيه ، ويرمى أخوه  
الأخرى إليه من تحت خصرها .

(رمى) (هـ) فيه يرمون من الدين كما يرمى السهم من الرمية : الرمية : الصيد الذي  
ترميه فقصده وينفذ فيه سهمك . وقيل هي كل دابة مرمية .

• وفي حديث الكسوف « خرجت أرتعى بأهسى » وفي رواية أخرى : يقال رسييت

(١) لى الأصل : عبد المطلب . والكتب من ١ والسان .

بالسهم رميا ، وارتفعت ، وتركت تراميا ، وركبت مراماة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل خرجت أرتمى إذا رميت القنص ، وأترمتى إذا خرجت ترمتى في الأهداف ونحوها .

• ومنه الحديث « ليس وراء الله مرمى » أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء . والرمى : موضع الرمي ، تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السهام .

• وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سعى في الجاهلية ، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه » تراعى به الأمر إلى كذا : أى صار وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرمى : أى رمته الأندار إليه .

(س) وفيه « من قتل فى عمية رميا تكون بينهم بالحجارة » الرميا بوزن المجرى والخصيصا ، من الرمى ، وهو مصدر يرد به المبالغة .

(س) وفى حديث عدي الجذامى « قال : يا رسول الله كان لى امرأتان فاقنتان ، فرميت إحداهما فرمى فى جنازتها ، أى ماتت ، فقال : اغفلها ولا ترشها » يقال رمى فى جنازة فلان إذا مات ؛ لأن جنازته تعبر رميا فيها . والمراد بالرمى : الجمل والوضع ، والفعل فاعله الذى أشد إليه هو الطرف ببعيه ، كقولك سير يزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء فى رواية : فرميت فى جنازتها بإظهار التاء .

(هـ) وفى حديث عمر « إني أخاف عليكم الرما » بفتح الراء . والرما بالفتح والمذ : الزيادة على ما يحل . ويروى : الإزما . يقال أرمى على الشئ إزما إذا زاد عليه ، كما يقال أرمى .

(هـ) وفى حديث صلاة الجماعة « لو أن أحدكم دعى إلى مرامتين لأجاب وهو لا يحب إلى الصلاة » الرمات : خلف الشاة . وقيل ما بين طليقتها ، ونكسر ميمه وتفتح . وقيل المراماة بالكسر : السهم الصغير الذى يتعلم به الرمي ، وهو أخف السهام وأذناها <sup>(١)</sup> : أى لودعى إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأمرع الإجابة . قال الزحشرى : وهذا ليس برمي ، ويدفعه قوله

(١) قال السيوطى فى الدر الثير : وقيل : هى لبة كانوا يلعبون بها بصلال عمدة يرمونها فى كوم من تراب فأبهم أبنتها فى الكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأحنس .

في الرواية الأخرى « لو دُعي إلى مِرْمَاتَيْن أو عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أُدرى ما وجهه ، إلا أنه هكذا يُفسر بما بين ظُلْفَي الشاة ، يُريد به حَقَارَتَهُ .

### ﴿ باب الرأه مع النون ﴾

﴿ رنج ﴾ (٥) في حديث الأسود بن يَزِيد « أنه كَانَ يَصُومُ في اليوم الشَّدِيدِ الحَرِّ الذي إِنَّا لَجَمَلُ الأَنْحَرِ لِيُرَنِّجَ فيه من شِدَّةِ الحَرِّ » أى يُدَارُ به وَيُخْتَلِطُ . يقال رُنِّجَ فلان تَرَنِّجًا إذا اغْتَرَاهُ وَهِنٌ في عِظَائِهِ من ضَرْبٍ ، أو فَرْعٍ ، أو سُكَّرٍ . ومنه قولهم : رَنِّجَهُ الشَّرَابُ ، ومن رَوَاهُ يُرَجِّحُ - بالياء - أراد يَهْلِكُ ، من أَرَّاحَ الرَّجُلُ إذا مَلَتْ .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرَنِّجُ والمرتق من جبينه يَتَرَشَّعُ » .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كَانَ إذا نَظَرَ إلى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ قال : أَعُوذُ بالله من شَرِّ مَا تَرَنِّجُ لَهُ » أى تَحْرُكُ لَهُ وَطَلَبُهُ .

﴿ رنف ﴾ \* فيه « كَانَ إذا تَزَلَّ عليه الوحيُّ وهو على القَصْوَاءِ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرَنِّفُ بِأَذْنِهَا من ثِقَلِ الوحيِّ » يقال أَرَنَفَتِ النَّاقَةُ بِأَذْنِهَا إذا أَرْنَتْهَا من الإعياء .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أَنَّ رجلاً قال له : خَرَجْتَ بِقِرْقَرَةٍ ، فقال له : في أىِّ مَوْضِعٍ من جَسَدِكَ ؟ فقال : بين الرَّائِفَةِ وَالصَّفَنِ : فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ مَا كَتَبَ به » الرَّائِفَةُ : مَسَاسِلُ من الأَلْيَةِ على الفَخِذَيْنِ ، وَالصَّفَنُ : جِلْدَةُ الخُلْصِيَّةِ .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذَكَرَ التَّنْفِغَ في الصُّورِ فقال « تَرَنِّجُ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَسَكُونُ كَالسَّنِيَةِ الرُّقَّةُ في البَحْرِ تَغْرِيبُهَا الأَمْوَالُجُ » يقال رَهَّتِ السَّفِينَةُ إذا دَارَبَتْ في مَكَانِهَا ولم تَسِرْ . وَالتَّرَنُّيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَمْ يَجِيءُ . وَرَنَقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَفَرَفَ فَوْقَ الشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرَّهَاءَ » هى القَاعِدَةُ على البَيْضِ .

(٥) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ : أَيَنْفُخُ الرَّجُلُ في المَاءِ ؟ فقال : إِن كَانَ من رَنَقٍ فَلَا بَأْسَ » أى من كَدَرٍ . يقال ماء رَنَقٍ بالسكون ، وهو بالتَّحْرِيكِ المَصْدَرُ .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذن الله لشيء إذ نه لينه حسن الرنم القرآن » وفي رواية « حسن الصوت يترنم القرآن » الرنم : التطريب والتفنن وتحسين الصوت بالذلاوة ، ويُطلق على الحميوان والجماد ، يقال ترنم الحمام والقوس .

﴿ رنن ﴾ • فيه « فتلقاني أهل الحى بالرين » الرين : الصوت ، وقد رن ريناً ريناً .

### ﴿ باب الزاء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « ائتملوني في التبيذ الدردي ؟ قيل : وما الدردي ؟ قال الروبة ، قالوا : نعم » الروبة في الأصل تحيرة اللب ، ثم تستعمل في كل ما أصح شيئاً ، وقد شُهِز .

• ومنه الحديث « لا شوب ولا روب في البيع والشراء » أى لا غش ولا تخليط . ومنه قيل للبن المتخوض : رائب ؛ لأنه يخلط بالماء عند اللغض ليخرج زُبده .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاء « نهى عن الروث والروثة » الروث : رجيع خوات الحافر ، والروثة أخص منه ، وقد راثت تروث روثاً .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فأثبتته بجحرين وروثة فرد الروثة » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أنه أخرج لسانه فضرب به روثه أفه » أى أرنبته وطرقة من مقدمه .

(س) ومنه حديث مجاهد « في الروثة ثلث الدية » وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « إن روثه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة » فسر أنها أعلاه مما على الخنصر من كف القابض .

﴿ روح ﴾ • قد تكرر ذكر « الروح » في الحديث ، كما تكرر في القرآن ، ووردت فيه على معان ، والمطالب منها أن المراد بالروح الذى يقوم به التجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على

القرآن ، والوحي ، والرحمة ، وعلى جبريل في قوله تعالى « الروحُ الأمينُ » ودُوح القدس . والروح يذكر ويؤتى .

( ٥ ) وفيه « تعابوا بذكر الله ودُوحه » أراد ما يحيا به الخلق ويَهْتَدُونَ ، فيكون حياة لهم . وقيل أراد أمر النبوة . وقيل هو القرآن .

( س ) ومنه الحديث « لللائكة الروحانيون » يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الروح أو الرُوح ، وهو نسيم الريح ، والألف والنون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسامٌ لطيفة لا يدركها البصر .

( س ) ومنه حديث خُيام « إني أعاليجُ من هذه الأرواح » الأرواح هاهنا كناية عن الجن ، نُمِّتُوا أرواحاً لكونهم لا يَمُوتُونَ ، فهم بمنزلة الأرواح .

( ٥ ) وفيه « من قَتَلَ نفساً مُعَاهِدةً لم يَرَسْخْ رائحةُ الجنة » أى لم يَسْمُرْ ريحها . يقال رَاحَ يَرِيحُ ، وراحَ يَرِاحُ ، وأراحَ يُرِيحُ : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد رُوي بها الحديث .

• وفيه « هَبَّتْ أرواحُ النَّصْرِ » الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو ، وتَجَمَّعَ على أرواح قليلاً ، وعلى ريح كثيراً ، يقال الرِّيحُ لآل فلان : أى النَّصْر والدَّوْلَةُ . وكان لفلان ريح .

• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان الناس يسكنون العالية فيعصفرون الجلمة ويهم وسخٌ ، فإذا أصابهم الرُّوحُ سَلَمَتْ أرواحهم ، فيتأذى به الناس فأبغروا بالنَّسْلِ » الرُّوحُ بالفتح : نسيم الريح ، كانوا إذا مرَّ عليهم النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم وسَّحَلوا إلى الناس .

( س ) ومنه الحديث « كان يقول إذا هاجتِ الرِّيحُ : اللهم اجعلها ريحاً ولا تجعلها ريحاً » العرب تقول : لا تَقْعُ السَّحابُ إلا من ريح غفلة ، يريد اجعلها قافحاً للسحاب ، ولا تجعلها عذاباً . ومثقف ذلك يحى الجمع في آيات الرِّيحَةِ ، والواحد في قِصَصِ العَذَابِ ، كالريح القِيمِ ، وريحاً مَرْمَرًا .

• وفيه « الريح من رُوحِ الله » أى من رُوحِهِ بِعباده .

( س ) وفيه « أن رجلاً حفر الموت فقال لأولاده : أخيرقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه »



يومٌ راحٍ : أى دُورِيج ، كقولهم رجلٌ مالٌ . وقيل : يومٌ راحٌ وليسلةٌ راحةٌ إذا اشتدَّت الريح فيها .

(س) وفيه « رأيتهم يترَوِّحُونَ فى الضَّحَى » أى احتاجُوا إلى الترويح من الطَّوِّ بِالبروحة ، أو يكون من الرواح : العودُ إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقةً فارغةً فمَشَتْ به مَشْيًا جَيِّدًا فقال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرَّوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ به أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ

لِلرَّوْحَةِ بِالْفَتْحِ : للوضع الذى تَحْتَرِّقُ الرِّيحُ ، وهو للبراد ، وبالكسر : الآلة التى يَتَرَوِّحُ بها .

آخرجه المروى من حديث ابن عمر ، والزهري من حديث عمر .

(س) وفى حديث قتادة « أنه سئل عن الماء الذى قد أَرَوَّحَ أَيْتَوَّضًا منه ؟ فقال : لا بأس »

يقال أَرَوَّحَ الماء وأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

(٥) وفيه « من راحَ إلى الجمعة فى الساعة الأولى فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ » أى مَشَى إليها وَذَهَبَ

إلى الصلاة ، ولم يَرُدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ . يقال راحَ القومُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيْ وَقْتُ كَانِ .

وقيل أصلُ الرِّوَّاحِ أن يكونَ بعد الزوال ، فلا تكونُ الساعات التى عَدَّهَا فى الحديث إلا فى ساعةٍ

واحدةٍ من يومِ الجمعة ، وهى بعد الزوال ، كقولك قَعَدْتُ عَنْكَ سَاعَةً ، وإنما تريدُ جزءًا من الزمان

وإن لم تكن ساعةٌ حَقِيقَةٌ التى هى جزءٌ من أربعةٍ وعشرينَ جزءًا مجْمُوعُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ .

\* وفى حديث سَرِيقَةَ القَتَمِ « ليس فيه قَطْعٌ حَتَّى يُوَويَهُ الكَرَّاحُ » الكَرَّاحُ : الموضع الذى

تَرَوِّحُ إِلَيْهِ الماشِئُ : أى تَأْوِي إلى لَيْلَا . وأما بالفتح فهو الموضع الذى يَرُوحُ إِلَيْهِ القومُ أو يَرَوِّحُونَ

منه ، كالْفَنْدَى ، للموضع الذى يَفْتَدِي منه .

\* ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَرَّاحَ عَلَى نَعْمَا تَرِيَّا » أى أَغْطَانِي ؛ لأنها كانت هى

مُرَّاحًا لَنَعْمَةٍ .

\* وفى حديثها أيضًا « وَأَغْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا » أى بما يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ اللَّعَالِ

أَغْطَانِي تَصْبِيًا وَصِنْفًا . وَرَوَّى ذَاهِجَةُ اللُّبَابِ المصححة والباء . وقد هُذِمَ .

(س) ومنه حديث الزبير « لَوْلَا حُدُودُ فَرَسْتِ وَفَرَانِ فَرَسْتِ حَدَّتْ تُرَّاحُ عَلَى أَهْلِهَا » أى

تُرَدُّ إليهم ، وأهلها هم الأئمة . ويجوزُ بالعكس ، وهو أن الأئمة يرُدُّونها إلى أهلها من الرعية .

• ومنه حديث عائشة « حق أراح الحق على أهله » .

( س ) وفي حديث عقبه « رَوَحْتُهَا بِالْعَيْشِ » أى رَدَدْتُهَا إِلَى الرَّاحِ .

( س ) وحديث أبى طلحة « ذاك مالٌ رَاحٌ » أى يَرُوحُ عليك نَفْعُهُ وثوابُهُ ، يعنى قُرْبَ

وصوله إليه . ورُوى بالهاء وقد سبق .

• ومنه الحديث « على رَوْحَةٍ مِنَ الدِّينَةِ » أى مقدار رَوْحَةٍ ، وهى المِرَّةُ مِنَ الرِّوَاكِ .

( هـ ) وفيه « أنه قال لبلال : أَرَحْنَا بِهَا يَا بَلَالُ » أى أَذِنَ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرْجِعُ بِأَدَائِهَا مِنْ شَغْلِ

الْقَلْبِ بِهَا . وقيل كان اشتغاله بالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعْبًا ، فَكَانَ يَسْتَرْجِعُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرْمَةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قُرْمَةِ التَّيْنِ . يقال : أراح الرجل واستراح إذا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

( هـ ) ومنه حديث أم أُمَيْنٍ « إِنَّمَا عَطِشْتُ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذَلَّلْتُ إِلَيْهَا دَلْوً مِنَ

النِّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَاخَتْ » .

( س ) وفيه « أنه كان يُرَاحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ » أى يَمْتَدُّ عَلَى إِحْدَاهُمَا مِرَّةً وَعَلَى

الْأُخْرَى مِرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مَنِهَا .

( س ) ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ أَنْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ قَالَ : لَوْ رَاحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

• ومنه حديث بكر بن عبد الله « كَانَ ثَابِتُ يُرَاحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أى قَائِمًا

وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

( س ) ومنه حديث « صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرْجِعُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ

جَمْعُ تَرَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمِرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَقْمِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَقْمِيلَةِ مِنَ السَّلَامِ .

( هـ ) وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

حَكَمْتُ لَنَا الصَّدِيقَ لِمَا وَلَيْتُنَا وَهَشْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتِاحَ مُعْدِمٍ

أَيِ تَمَعَتْ نَفْسُ الْمُقْدَمِ وَسَهْلٌ عَلَيْهِ الْبَذَلُ . يقال : رَحَتْ لِلْمَعْرُوفِ أَرْاحٌ وَرَيْحًا ، وَارْتَحَتْ أَرْتَاحٌ

أَوْ رَيْحًا ، إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ وَأَحْيَيْتَهُ .

[ ٥ ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أَرْحَى » إذا كان سَخِيحًا يَرْتَلِحُ لِلنَّدَى .

[ ٥ ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ لَلْعَرَمِ بِالْإِمْنِيدِ لِلرُّوحِ » أى المَطِيبِ بِالسَّكِّ ، كأنه جِيلٌ لَهُ رَاحَةٌ تَقْوَحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاحَةٌ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِمْنِيدِ لِلرُّوحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .

\* وفى حديث جعفر « نَاقِلٌ رَجُلًا قَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اَلْهَوِ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَلَبِهِ الْأَوَّلِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَدَانِ عَقِبَاهُ وَيَقْبَاهُ صَدْرًا قَدَمَيْهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضَرُّبُ دَوْعِهِ رَوْحَتَى رِجْلَيْهِ » .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِى بِقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مُنَّعَ مَبْطُوحَ .

( س ) وفى حديث الأسود بن يَزِيدَ « إِنَّ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ يُرِيعُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَرَوَى بِالنُّونِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رُودٌ ﴾ ( ٥ ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رضى الله عنهم « يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمُلْتَمِسِينَ الْحُكْمَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَالرُّودُادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ السَّكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَقَدْ رَادَ بِرُودٍ رِيَادًا .

\* ومنه حديث الحجاج فى صِفَةِ النِّبِيِّ « وَتَمَّتِ الرُّودَادُ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « الْخَطْبَى رَائِدُ اللَّوْنِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث للولاء « أَعْيِذُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِكَرْوِهِ .

[ ٥ ] ومنه حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَوْمٌ رَادَّةٌ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَهَائِكَ وَحَاسِكَةٍ : أى تَرُودُ اتِّكْوِيرٍ وَاللَّيْنُ لَأَهْلَانَا .

(٥) ومنه الحديث « إذا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ بِوُجْهِهِ » أَيْ يَطْلُبْ مَكَانًا لَيْسَ لَنَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ رَسَاشُ بَوْلِهِ . يُقَالُ رَادٌّ وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ .

(س) ومنه حديث ثَمُثَلِ بْنِ بَسَارٍ وَأَخِيهِ<sup>(١)</sup> « فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ » أَيْ رَسَجَ وَلَانَ وَأَعَادَ .

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حَيْثُ يُرَاوِدُ عَمَهُ أَمَا طَالِبٌ عَلَى الْإِسْلَامِ » أَيْ يَرَاجِعُهُ وَيُرَادُّهُ .

\* ومنه حديث الإسراء « قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَافَّقَ رَاوَدْتُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ » .

\* وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ « رُوِيَكَ رِجَالًا بِالْقَوَارِيرِ » أَيْ أَمْهَلُ وَتَأَنَّ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ رُودٍ . يُقَالُ أَرُوْدَ بِهِ إِزْوَادًا : أَيْ رَفَقَ . وَيُقَالُ رُوِيَ دَ زَيْدٌ ، وَرُوِيَ دَ زَيْدًا ، وَهِيَ فِيهِ مُصَدَّرَةٌ مُضَافٌ . وَقَدْ تَكُونُ صَفَةً نَحْوُ : سَارُوا سِيرًا رُوِيدًا ، وَحَالًا نَحْوُ : سَارُوا رُوِيدًا ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْصَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ . (س) وفي حديث قُتَيْبٍ :

\* وَتَرَادَّا لَتَعَشَرَ إِنْطَلَقَ طَرَفًا \*

أَيْ مَوْضِعًا يُحْمَرُ فِيهِ الْإِنْطَلِقُ ، وَهُوَ تَقَمُّلٌ مِنْ رَادٍّ يَرُودُ ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَرَادُ أَنْ يُحْمَرَ فِيهِ الْإِنْطَلِقُ .

﴿ رَوْضٌ ﴾ \* هَذَا ذِكْرُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي صِبْطِهَا ، فَقِيلَ هِيَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُثِرَ الْإِذَالُ لِلتَّبْجَةِ . وَقِيلَ هِيَ بِفَتْحِهَا . وَقِيلَ بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٍ .

﴿ رَوْزٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » . قَالَ : « يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ » . الرَّوْزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالْتِجَادُ . يُقَالُ رُوِزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، أَلْفَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لَا تَمُتَهُ إِذَا نَمِيتَهُ مِنْهُ أَمْ لَا .

(س) ومنه حديث البراء « فَاسْتَصْبَحَ فِرَازَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذْنِهِ » أَيْ اخْتَبَرَهُ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ رَأْسُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلَ » الرَّأْسُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأْسُ مَدِيرِي السَّفِينَةِ ، وَهُوَ مِنْ رَازٍ يَرُوزُ .

﴿ رَوْضٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ « فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اضْطَرَفَ مَتَى » أَيْ تَجَادَبْنَا فِي الْبَيْعِ

(١) جاء بهماش الأصل : فِي بَيْتِ النَّسَبِ : وَأَخِيهِ .

والشراء ، وهو ما يجرى بين التَّيَّامِين من الزَّيَادَةِ والتَّقْصَانِ ، كَأَن كَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يَرُوضُ صَاحِبَهُ ،  
من رِيَاضَةِ الدَّأْبَةِ ، وَقِيلَ هِيَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْمَةِ ، وَهُوَ أَنَّ تَصِفَهَا وَتَمْدَحَهَا عِنْدَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « أَنَّهُ كَرِهَ لِلرَّأْوِصَةِ » وَهُوَ أَنَّ تَوَاصَفَ الرَّجُلِ  
بِالسَّلْمَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ . وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يُجَيِّزُهُ إِذَا وَاقَعَتِ السَّلْمَةُ الصَّفَقَةَ .

( ٥ س ) وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ « فَذَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ » أَيْ يُرْوِيهِمْ بِعُضَى الرَّيِّ ،  
مِنْ أَرَاضِ الْحَوْضِ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُؤَارِي أَرْضَهُ . وَالرَّوْضُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ قَرْيَةٍ . وَالرَّوَايَةُ  
لِلشَّهْرَةِ فِيهِ بِأَلَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( ٥ ) وفي حديثها أيضا « فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا » أَيْ شَرَبُوا عَنَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ، مَأْخُوذٌ  
مِنَ الرُّوْضَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَقِيلَ مَتَى أَرَاضُوا: صَبَّوْا اللَّيْنَ عَلَى اللَّيْنِ .  
( رَوْعٌ ) ( ٥ ) فِيهِ « إِنْ رَوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوحِي » أَيْ فِي نَفْسِي وَخَلَّدِي . وَرُوحُ  
الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ .

[ ٥ ] ومنه « إِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدَّمَتَيْنِ وَمُرْوَعَيْنِ » لِلرُّوْعِ : لِلذَّمِّ ، كَأَنَّهُ أَثْنَى فِي  
رُوعِهِ الصَّوَابِ .

\* وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي » هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ  
الرَّوْعِ : الْفَزَعِ .

( ٥ ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ بِيَدَيَّ قَوْمًا  
قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِائَةَ الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ رِوْعَةَ الْخَيْلِ » يَرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ  
نِسَاءَهُمْ وَصِغِيَّاتَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَحْبَبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « إِذَا شَاطِطَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ »  
كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْذَارَ بِالْمَوْتِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَسًا أَبْيَظَ لِيَكْشِفَ الْكُفْرَ ، فَصَادَ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تَرَاعُوا ، لَنْ تَرَاعُوا ، إِنْ وَجَدْنَاهُ لَيَحْشُرَا » .  
\* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قَالَا لَهُ لِلَّهِ : لَمْ تَرَعْ » أَيْ لَا فَزَعَ وَلَا خَوْفَ .

• ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعنى إلا رجلٌ آخذٌ بمنكبي » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بفتنة من غير موعد ولا معرفة ، فواعه ذلك وأفرغه .

(٥) وفى حديث ثعلب بن حنبل « إلى الأقبال المباهلة الأزواج » الأزواج : جمع رائع ، وهم الجلسان الوجوه . وقيل هم الذين يرعون الناس ، أى يفزعونهم بمنظرهم هيبته لهم . والأول أزجه .

• ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيروعه ما عليه من اللباس » أى يُنحبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره للبحر كل زينة رائحة » أى حسنة . وقيل مُسجبة رائحة .

(دوغ) (٥) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حرّ طعامه فليؤمده معه ، وإلا فليروغ له لقمة » أى : يطيحه لقمة مشربة من دسم الطعام .

• ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبي فقال أمه قالت : إني أريد على النيطام : أى أدبره عليه وأريد منه . يقال فلان يُريدنى على أمرٍ وعن أمرٍ : أى يُراودنى ويطلبه منى .

• ومنه حديث قس « خرجت أربغُ بغير أشرة منى » أى أطلبه بكلّ طريق .

• ومنه « روغان الثَّالب » .

(س) وفى حديث الأحنف « فمدتُ إلى رائفة من روائح المدينة » أى طريق يمدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فرائع عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأهل .

(دوق) (٥) فيه « حتى إذا ألقت السحابة بأرواقها » أى بجميع ما فيها من الماء . والأرواق : الأقطار ، أراد مياهها للثقله للسحاب .

[٥] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان رَوْقه » الرّوق : الرّواق ، وهو ما بين يدي البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون المُلها .

• ومنه حديث الدجال « فيضرب دِواقه فيخرج إليه كل منافع » أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَتَّانِي لَتَضَتَّنِي  
فَإِنْ هَلَكْتُ قَرَّهَنْ ذِمَّتِي لَهُمْ

الرَّوْقَانِ : تَذْنِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَالِكًا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ إِلهَامِيَّةٌ . وَيُرْوَى  
ذَاتَ وَدْقَيْنِ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .  
\* وَمِنْهُ شِعْرُ عَاصِمِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

\* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ \*

( ٥ ) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ » أي خِيَارُهُمْ وَسَرَاهُيُهُمْ .  
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفاً وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقال غُلامٌ رُوقَةٌ  
وغلسان رُوقَةٌ .

﴿ روم ﴾ ( ٥ ) في حديث أبي بكر ، وقيل بعض التابعين « أنه أوصى رجلاً في طهارته ،  
فقال : عليك بالْمَقْلَةِ وَالْمَشْطَةِ وَالرُّومِ » الرُّومُ : شَعْبَةُ الْأَذُنِ .

\* وفيه ذكر « بثرومة » هي بضم الراء : بئرٌ بالمدينة اشترها عثمان رضي الله عنه وسبيلها .  
﴿ روى ﴾ ( ٥ ) فيما نفعه عليه السلام « سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ » الرُّوَايَا مِنَ الْإِيلِ : الْخَوَامِلُ  
لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا . وَمِنْهُ سَمِيَّتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً . وَقِيلَ بِالْمَعْكَسِ .

( س ) ومنه حديث بذر « وَإِذَا يَرْوَايَا قُرَيْشٍ » أي إِيْلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .  
( ٥ ) وفي حديث عبد الله « سَرُّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وَهِيَ مَا يُرْوَى  
الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ : أَيْ يُزَوَّرُ وَيُفَكَّرُ . وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ ، يُقَالُ رَوَاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ  
هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ؛ لِالرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّوَايَةِ ، وَالْمَاءِ لِلْبَالِنَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكَذِبَ ؛  
أَيْ تَكْثُرُ رَوَايَتُهُمْ فِيهِ .

( س ) وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما « وَاجْتَبَرْتُ دُنُّنَ الرِّوَاءِ » هُوَ الْفَضْحُ  
وَاللُّدُّ : اللَّاءُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الْقَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلزَّائِدِينَ رِيٌّ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الرِّاءُ قَصُرَتْ ،  
قَالَ : مَا يُرْوَى .

(س) وفي حديث قَيْسَةَ « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاةٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » الرُّؤَاةُ بِالذَّاءِ وَالْفُضَمِ : الْمُنْظَرُ الْحَسَنُ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ هُوَ مِنَ الرَّئِيِّ وَالرَّوَاةِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْكُرْأَى وَاللَّنْظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ وَالْمَعْرَظَةِ . وَفِيهِ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ يَأْخُذُ بِمَعْ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقْلًا وَرُؤَاةً » الرُّؤَاةُ بِالْكَسْرِ وَالذَّاءِ : حَبْلٌ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّؤَاةُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ : أَيْ يُشَدُّ بِهِ لِلتَّنَاقُصِ عَلَيْهِ . فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقِرَانُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَعِيَ إِذَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمُهْمَزِّ ، وَالصَّوَابُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : أَيْ شَدَّ قَتَمَهَا بِهَا وَرَبَطَهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ رَوَّيْتُ الْبَعِيرَ ، تُخَفَّفُ الْوَاوُ ، إِذَا شَدَّ قَتَمَ عَلَيْهِ بِالرُّؤَاةِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُلَبِّي بِالْحَلْجِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِيَا بَعْدَهُ : أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ .

• وَفِيهِ « لِيُقَفَّانِ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَمْلُوءَيْنِ مِنَ الْأَرُوبَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الْأَرُوبَةُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ شِيَاءِ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا أَرُوبَى . وَقِيلَ هِيَ أُنْثَى الْوَعُولِ وَهِيَ تُيُوسُ الْجَبَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ رَهَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ : الْخُوفُ وَالْفَزَعُ ، جَمْعُ بَيْنِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَتَمَّلَ الرَّغْبَةَ وَخَدَّهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ « قَبِيحَتُ سَنَةِ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ عَلَى اللَّفْعُولِ لَهُ ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخُوفِ ، كَانُوا يَرْتَهَبُونَ بِالتَّخَلُّقِ مِنْ أَشْفَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكُوا تِلَاذَّهَا ، وَالرَّهْبَةُ فِيهَا ، وَالْمُرْتَلَةُ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمَّدَ مَشَاقِبَهَا ، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَتَخَصَّى نَفْسَهُ ، وَيَضَعُ السَّلِيلَةَ فِي عُنُقِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ



أنواع التعذيب ، فقأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى للمسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبة قملنة ، منه ، أو قملنة على تقدير أصلية النون وزادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبانية بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تحلى أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكأنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « فزوة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

\* وفي حديث عوف بن مالك « لأنّ يمتلئ ما بين عاتني إلى رهابتي فيعاً أحبّ إلىّ من أن يمتلئ شعراً » الرهابة بالفتح : غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن . قال الخطابي : ويؤرى بالنون وهو غلط .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدور بين رهابتي ومعدّته » .

\* وفي حديث بهز بن حكيم « إني لأجمع الرهابة » هي الحالة التي ترهب : أي تفزع وتُخَوِّف . وفي رواية « أصمكت رهباً » أي خافاً .

(رهج) \* فيه « ماخالفاً : أي رهباً في سبيل الله إلّا حرم الله عليه النار » الرهبج : الفجار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه الرهبج لم يدخله حرّ النار » .

(رهه) (هـ) في حديث البيهقي « فشق عن قلبه وجيء بقلبيته رهه » قال القتيبي : سألت أبا ساهم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بقلبيته رحوة بالحاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الحاء من الهاء ، كما قالوا تدخّفت في تدخّت<sup>(١)</sup> .

(١) جاء في المروى في الدر الثمير يحكى عن الفارسي وأبن الجوزي : قال ابن الأباري « هنا بيد جدّ ، لأنّ الماء لا تبدل من الماء إلّا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأنّ الذي يميز القياس عليها يزعم أن تبدل الماء ماء في قولهم « رحل الرجل » ... وليس هنا من كلام العرب ، وإنما هو « درجعة » فأخذ الراوي فأسقط اللام » .

والدرجعة : سكنين موعة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جشم زهره ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا بيضاء متلألئة .  
ويروى بزهره ، وقد تقدمت في حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ ( هـ ) في حديث عبادة « وجرائيم العرب ترهس » أى تضطرب في  
الفئنة . ويروى بالشين للمعجمة : أى تصطك قبائلهم في الفتن . يقال : ارتهس الناس إذا وقعت فيهم  
الحرث ، وما متقاربان في اللفظ . ويروى ترهس . وقد تقدم .

• ومنه حديث الثوريين « عظمت بطوننا وارتهت أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن  
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ ( س ) في حديث قزمان « أنه جرح يوم أحد فشدت به الجراحة ، فأخذ  
سهما قطع به رواهش يديه قتل نفسه » الرواهش : أعصاب في باطن الذراع ، واحدها راءش .

( س ) وفي حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضا » الرهيش من الثراب : للثقال الذى  
لا يمتسك ، من الارتياش : الاضطراب . وللثى لزوم الأرض : أى يقاتلون على أرجلهم ثلاثا  
يحدثوا أنفسهم بالقرار ، قبل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ، ويحتمل أن  
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتهكم الموت .

﴿ رهص ﴾ ( س ) فيه « إنه عليه السلام احتجم وهو مخرم من رهصة أصابته » أصل  
الرهص : أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه ، أو ينزل فيه الماء من الإغيا . وأصل الرهص :  
شدة العصر .

• ومنه الحديث « فرمينا الصيد حتى رهصناه » أى أوهناه .

( س ) ومنه حديث مكحول « أنه كان يزني من الرهصة : اللهم أنت الوافي وأنت الباقي  
وأنت الثاني » .

( هـ ) وفيه « وإن ذنبه لم يكن عن لزهاص » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من  
الرفص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ • في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرق مرتبطون ،  
وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

• وإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ •

أى مقبلة ومُدبرة ، أو على معنى ذوى الزوايا . وأصل السكفة من الرهط ، وهم عشيرة الرسل وأهلُه . والرهط من الرجال ماذون القشرة . وقيل لى الأرميين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويُجمع على أرهط وأزهط ، وأرهط جمع الجمع .

(رهف) (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدن » أى لطيفَ الجسمِ دقيقه . يقال رَهَفَتِ السيفُ وأزَهَفَتْ فهو مرهوف ومرهف : أى رَفَّت حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهف .

• ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أتِيَه بِذِيَّةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفَتْ » أى شَتَّت وأخرجَ حَدَّهَا .

(س) وفى حديث صممته بن صُوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أَرْهِفُ بِهِ » أى لا أركبُ البداية ، ولا أقطعُ القولَ بشيء قبل أن أتأمله وأرؤى فيه . ويروى بالزى من الإزهاف : الاستِقدام .

(رهق) • فيه « إذا صلَّ أحدُكم إلى شيءٍ فليَرْهَقْهُ » أى فليَذَنْ منه ولا يمسد عنه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « ليرْهَقُوا القِبْلَةَ » أى اذْئُرُوا منها .

• ومنه قولهم « غلامٌ مُراهِقٌ » أى مُتقاربٌ للبلوغ .

(هـ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أرْهَقَهُمَا طُنْيَانًا وكُفْرًا » أى أغشاهما وأجْلَها . يقال : رَهَقَهُ بالكسر يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أى غَشِيَهُ ، وأرْهَقَهُ أى أغشاه إياه ، وأرْهَقَنِي فلانٌ إنما حتى رَهَقْتُهُ : أى حَلَقَنِي إنما حتى حَلَلْتُهُ له .

• ومنه الحديث « فإن رَهَقَ سيِّدَه دينٌ » أى لَزِمَهُ أدائُه وَضِيقُ عليه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أرْهَقْنَا الصلاةَ ونحن نتوضأُ » أى أَخْرَجْنَا عَنْ وَكِهَاتِهَا حتى كَدْنَا نَفْسِيهَا وَنُلْحِقُهَا بِالصلاةِ التى بعدها .

(هـ) وفيه « إنَّ فى سيفٍ خالٍ رَهَقًا » أى عَجَّة .

(٥) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقا خرج إلى عَرَفَةَ قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف قَوْتَ الوُقُوف ، كأنه كان يَقدِّم يوم التَّروِيَةِ أو يوم عرفة .

(٥) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعَظَّ رجلا فى صُحْبَةِ رجل رَهَقٍ » أى فيه خِيفَةٌ وَحِدَةٌ : يقال رجل فيه رَهَقٌ إذا كان يَخِيفُ إلى الشَّرِّ وَيَنْشَأُ . والرَّهَقُ : السَّهْمُ وَشِئَانُ الْحَارِمِ .

(٥) ومنه حديث أبى وائل « أنه صلى على امرأة كانت تَرَهَّقُ » أى تُنْهَمُ بِشَرِّ .

• ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازة، أحدهما عابِدٌ والآخَرُ به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فُلانٌ مُرَهَّقٌ » أى مُنْهَمٌ بِسُوءِ وَفَقِهِ . وروى مرهق أى ذَو رَهَقٍ .

(٥) ومنه الحديث « حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفُ بَيْتَكَ » الرَهَقُ هَاهُنَا : انْطَلِقُ والجَلِيلُ ، أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا انْطَلِقُ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرِفُ ، يَرِيدُ أَنْ لَا تَدْعُو أَحَدًا إِلَى طَلَابِكَ فَيَعْرِفُ بَيْتَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى مِنْهُ لِزَارًا قَالِ لِلْوَزَانِ : زِنْ وَأَرْجِعْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ لِلشُّوْلِ : حَسْبُكَ جَهْلَانٌ لَا يُعْرِفُ بَيْتَكَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ : أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ زِنْ وَأَرْجِعْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، قَالَ لَهُ لِلشُّوْلِ : حَسْبُكَ جَهْلَانٌ لَا تَعْرِفُ نَبِيَّكَ ، عَلَى أَنَّ رَأْيَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَرْوِيِّ مُصْلَحًا <sup>(١)</sup> ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّلِيلَ وَالطَّامَ وَالذُّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ .

﴿ رَهَقٌ ﴾ (س) فى حديث للتَّشَاحِثَيْنِ « ارْهَقْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلَحَا » أَيْ كَلِّفْهُمَا وَالزِّنْهُمَا ، مِنْ رَهَقْتُ الدَّابَّةَ إِذَا سَخَمْتُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدْتُهَا .

﴿ رَمَ ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةَ « وَتَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ » هِيَ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رِيْهْمَةٌ . وَقِيلَ الرِّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَسَا مِنَ الدَّيْمَةِ .

(١) وهو كذلك فى نسخة التى بأيدينا .

{ رهن } (٥) في حديث المجاج «أين أهل الرهن والرهنمة [أنت]؟» هي السارة في إثارة الفتنة وشقّ الصّابين للدين .

{ رهن } (٥) فيه «كل غلام رهينة بقيقته» الرهينة : الرهن ، والمساء للبلانة ، كالتيمة والشتم ، ثم استميلاً بمعنى للرهنون ، قيل هو رهن بكذا ، ورهينة بكذا . ومعنى قوله رهينة بقيقته أن الحقيقة لازمة له لا بد منها ، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد الرهن .

قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحد بن حنبل . قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يقم عنه فلت طفلاً لم يشفع في والده . وقيل معناه أنه مرهون بأذى شره ، واستدلوا بقوله : فأبيطوا عنه الأذى ، وهو ما عاق به من دم الرهن .

{ رها } (٥) فيه «نهي أن يباع رهو<sup>(١)</sup> للماء» أراد محبته ، نهي رهوا باسم للوضع الذي هو فيه لأغراضه . والرهوة : الوضع الذي تسيل إليه مياه القوم .

(٥) ومنه الحديث «سئل عن غطقان قال : رهوة تنبع ماء» الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض ، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء ، وأن فيهم خشونة وتوغل .

(٥) ومنه الحديث «لا شفعة في فناءه ، ولا منقبة ، ولا طريق ، ولا رُكع ، ولا رهو» أي أن المشارك في هذه الأشياء الخمسة لا تكون له شفعة إن لم يكن شريكاً في الدار والمنزل التي هذه الأشياء من حقوقها ، فإن واحداً من هذه الأشياء لا يوجب له شفعة<sup>(٢)</sup> .

• وفي حديث علي رضي الله عنه يصف السماء «ونظم رهوات فرجها» أي الواضع المتفتحة منها ، وهي جمع رهوة .

(٥) وفي حديث رافع بن خديج «أنه اشترى بغيراً من رجل ببيزن ، فأعطاه أحدهما وقال :

(١) زيادة من المروى .

(٢) في الفر الثبير : وقال ابن الجوزي في حديث أم عبد «فأعطاهما رها» أي خلف الشاة عندها مرتبة بأن تمر .

(٣) في المروى : «نهي أن يبيع رهو للماء» وفي اللسان : «نهي أن يباع رهو للماء أو يبيع» .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للقرابة الخاط . قال المروى .

آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَى عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِسَابَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ رَهْوًا : أَى مُتَبَاعَةً .

(٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَّيَاتٌ « أَى سَعَابَةٌ تَهَيَّاتٌ لِلطَّيْرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَقْلُ .

### ﴿ باب الزاء مع الياء ﴾

﴿ ريب ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكرُ « الرِّيبِ » وهو بمعنى الشك . وقيل هو الشك مع التهمة . يقال رَأَيْتُ الشَّيْءَ وَأَرَأَيْتِى بِمَعْنَى شَكَايَ . وقيل أَرَأَيْتِى فِى كَذَا أَى شَكَايَ وَأَوْهَى الرِّيبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَتْهُ قُلْتُ رَأَيْتِى بِغَيْرِ أَيْفٍ (١) .

(٥) ومنه الحديث « دَعِ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرْوَى بفتح الياء وضمتها : أَى دَعِ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « مَكْتَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّلَافَةِ » أَى كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(٥) وفى حديث أبى بكر « قَالَ لِعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِلَيْكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا يُخْفَضُ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، اللَّيْنُ : عَلَيْكَ بِالَّذِى لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِى الَّذِى لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ ، وَإِلَيْكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَى الْأَمْرُ الَّذِى فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . وَقِيلَ اللَّيْنُ إِذَا أُدْرِكَ وَخَفَرَهُو رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَائِبِ اللَّيْنِ يَرْوَبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِى مِنْ رَائِبِ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِى الشَّكِّ : أَى عَلَيْكَ بِالصَّافِىِّ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الشُّكَّ مِنْهَا .

\* وفى « إِذَا ابْتَنَى الْأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِى النَّاسِ أَفْسَدَهُمُ » أَى إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَكْتَابَ مَائِلًا بِهِمْ فَفَلَّوْا .

(١) أَنَسُ الْعُرْوَى :

أَخَوَكَ الَّذِى لَيْنَ رِبَتِهِ قَالَ إِنَّمَا أَرَبَيْتَ ، وَلَيْنَ عَاتِبَتَهُ لِأَنِّ جَانِبَهُ  
أَى إِنَّ أَسْبَغَ بِمَجْدَتِ هَلْ أَرَبْتُ : أَى أَوْهَمْتُ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْخَفَارَةِ .

\* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « يُرِيْنِي مَا يُرِيْنِيهَا » أى يسوئى ما يسوئها ، ويُزججى ما يُزججها . يقال رَأَيْتُ هَذَا الأَمْرَ ، وأَرَأَيْتَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث النُّعْمَانِ الخَلْقِيّ الحَافِي « لَا يُرِيْنِيهِ أَحَدٌ بَشَرٌ » أى لَا يَتَرَضُّ لَهُ وَيُزْجِجُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : سَلَوْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا زِلْنَاكُمْ إِلَيْهِ » أى مَا زِلْنَاكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَا زِلْنَاكَ إِلَى قَطْمَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرَوْنَهُ ، يَعْنِي بَعْضَ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا زِلْنَاكَ إِلَى قَطْمَا : أى مَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَتَحَدَّثُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا زِلْنَاكَ إِلَيْهِ بِنَتِجِ الْبَاءِ : أى مَا أَفْلَقَكَ وَالْجَاكُ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ .

﴿ رَيْث ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْأَسْفَهَاءِ « عَجَلًا غَيْرَ رَائِي » أى غَيْرَ بَعْلَى مُتَأَخِّرٍ . رَأَتْ عَلَيْنَا خَيْرَ فُلَانٍ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ .

\* ومنه الحديث « وَعَدَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ قُرْآنٌ عَلَيْهِ » .

\* والحديث الآخر « كَانَ إِذَا اسْتَرْتَأْتِ النَّبِيَّ يَقُولُ طَرَقَ .

\* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدْ <sup>(١)</sup> » .

هو اسْتَفْتَلَ مِنَ الرَّيْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه « فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا » قُلْتُ : أى لَا قَدْرَ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِنِيرٍ مَا وَلَا أَنْ ، كَقَوْلِهِ : لَا يَصْغُبُ الأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ تَرْكِهِ <sup>(٢)</sup> .

وهي لَفْظٌ قَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَقْعَلُ ، أى أَنْ يَقْعَلَ ، وَمَا اكْتَرَّ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : سَبْدِي لَكَ الْيَوْمُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا .

(٢) مؤ لَأَمْسَ بِأَمَةٍ ، كَأَنِّي لَأَنْ ، وَتَمَامُهُ :

\* وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى النَّعْشَاءِ بِأَمْرٍ .

﴿ رِيح ﴾ \* قد تكرر ذكر « الرِّيحِ والرَّيحِ » في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم يُبدِّها ها هنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ رِيحَان ﴾ \* فيه « إنكم لتَبَحَّخُونَ وتُبَحَّخُونَ وتُبَحَّخُونَ ، وإنكم لمن رِيحَانِ الله » يعنى الأولاد . الرِّيحَانُ : يُطلقُ على الرَّحمة والرِّزْق والراحَة ، والرِّزْقُ مثنى الولدِ رِيحَانَا .

( ٥ ) ومنه الحديث « قال لى رضى الله عنه : أوصيك برِيحَانَتَي خَيْرٍ فى الدنيا قبل أن يَنْهَدَ رُكْنَاكَ » فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد برِيحَانَتَيْه الحَسَنَ والحُسَيْنَ رضى الله عنهما . ( س ) وفيه « إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانُ فلا يرُدَّهُ » هو كل ثَبَت طَيِّب الرِّيح من أنواع اللُشُوم .

﴿ رِيْد ﴾ ( س ) فى حديث عبد الله « إنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بكل رِيْدَةٍ » أى بكل مُطْلَب ومُراد . يُقالُ : أرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً . والرِّيْدَةُ : الاسمُ من الإِرَادَةِ : قالوا : أصلُها الواو . وإنما ذُكرت ها هنا لَلْفَتْحِ .

\* وفيه ذكر « رِيْدَان » بفتح الراء وسكون الياء : أُلْهِم من آطام المدينة لآلِ حَارِثَةَ ابن سهل .

﴿ رِر ﴾ ( س [ ٥ ] ) فى حديث خزيمه وذكر السنّة ، قال : « تَرَكْتُ الْمَرْءَ رَارًا » أى ذَائِبًا رَقِيقًا ؛ لِهَزالِهِ وشِدَّةِ الْجَذْبِ .

﴿ رِيش ﴾ ( ٥ ) فى حديث على « أنه اشْتَرَى قَمِيصًا بثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وقال : الحمدُ لله الذى هذا من رِيَاشِهِ » الرِّيشُ والرِّيشُ : ما ظَهَرَ مِنَ الْإِبَاسِ ، كَالْأَبَاسِ وَالْإِبَاسِ . وقيل الرِّيشُ جمعُ الرِّيشِ .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « أنه كان يُغْفِلُ على اثَرَةِ مُؤْمِنَةٍ من رِيَاشِهِ » أى ممَّا يَسْتَفِيدُهُ . ويَصِحُّ الرِّيشُ على الْإِلْصَابِ وَالْمَاشِ وَاللَّالِ لَلِاسْتِفَادِ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة تُصَفُّ أَبْهَاطَ رِيشِهَا رِيشَ مُعْلَقِهَا » أى يَكْسُوهُ وَيُصْبِغُهُ ، وأصله من الرِّيشِ ، كَأَنَّ الْفَقِيرَ لِلْمَلِكِ لَانْهُوضَ بِهِ كَالْمَقْصُوصِ الْجَنَاحِ .





\* ومنه حديث ابن عباس في كَفَّارَةِ الْعَيْنِ « لِكُلِّ مَسْكِينٍ مِدَّةٌ حِنْطَةٌ رَيْثُهُ إِذَا مَنَّهُ »  
أى لا يَزِيئُهُ مَعَ اللَّذِّ إِذَا مَنَّهُ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ اللَّذِّ إِذَا طَعَنَهُ يَشْتَرِي بِهِ الْإِدَامَ  
(س) وفي حديث جرير « مَاؤُنَا يَرِيعُ » أى يَمُودُ وَيَرْجِعُ .

[٥] ومنه حديث الحسن في النَّقْيِ « إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ قَدْ أَفْطَرَ »  
أى إِنْ رَجَعَ .

(٥) ومنه حديث هشام في صفة ناقة « إِنَّمَا كِيرْيَاعٌ سِيَاعٌ » أى يُسَافِرُ  
عَلَيْهَا وَبُسَادُ .

\* وفيه ذكر « رَائِثَةٍ » هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بِهِ قَبْرُ أَمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ .  
« رَيْفٍ » (س) فِيهِ « تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسُ » هِيَ جَمْعُ رَيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ  
أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَمَخْلُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا قَارِبَ لِلْمَاءِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَمِنْ غَيْرِهَا .

\* ومنه حديث الرُّمَيْثِيِّ « كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ » أى إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ  
لَا مِنْ أَهْلِ اللَّذْنِ .

\* ومنه حديث قُرَّةُ بْنُ مُسَيْكٍ « وَهِيَ أَرْضُ رَيْفِنَا وَمَيْرَتَنَا » .

« رَيْقٍ » (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَلِذَا يَرِيقُ سَيْفٌ مِنْ وَرَائِي » هَكَذَا  
يُرْوَى بِكسر الباء وفتح الراء ، مِنْ رَاقٍ السَّرَابُ إِذَا مَلَعَ ، وَلَوْ رَوَى بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ  
مِنَ الْبَرَقِ لَكَانَ وَجْهُ بَيْنَنَا . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ يَرِيقُ سَيْفٌ مِنْ وَرَائِي ، يَعْنِي  
بِكسر الباء وفتح الراء .

« رِمٍ » [٥] فِيهِ « قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَرَمَ مِنْ مَنَزْلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ » أَى لَا  
تَهْزَحْ . يُقَالُ : رَمَ يَرِمُ إِذَا بَرَحَ وَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّقْيِ .

(٥) ومنه الحديث « فَوَالْكَعْبَةِ مَا زَامُوا » أَى مَا تَرَجَّحُوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفيه ذكر « رِيمٍ » هُوَ بِكسر الراء : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

« رَيْنٍ » (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جَهْمَةَ : أَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ » أَى أَحَاطَ

الَّذِينَ بَالِهِ . يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فَيَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّيْنُ وَالتَّنْطِيلَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَيْ طَيَّبَ وَنَحَّمَ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَتَمَلَّ أَبْنَا لَلرَّيْنِ عَلَى قَلْبِهِ ، وَلَنُطَلَّى عَلَى بَصَرِهِ » لَلرَّيْنِ : لِلْفُجُورِ بِهِ الرَّيْنُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ بِمَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَيْطُوتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّيَانُ « الرَّيَانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ ، كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ ، وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَالْأَفْهَى مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَيْ يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَاسْمَاءُ رَيًّا . فَالرَّيَّانُ قَمَلَانُ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطَشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّا لَا رَيْنَ .  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ بَضْعُطِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْتَمُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَحَمُّكِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رِيَّحَانٌ ﴾ ( ٥ س ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيَّحَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَاثُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيَا ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « سَأَعْلَى الرِّيَاةُ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرِّيَاةُ هَا هُنَا : الْعَلَمُ . يُقَالُ رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « الَّذِينَ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَحْمِلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَذَلِّهِ » الرِّيَاةُ : حَبِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْمُتَّقِي تُجَمَّلُ فِيهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ « كَرِهَ لَهُ الرِّيَاةُ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

## صرف الزاى

### ﴿باب الزاى مع المعزة﴾

﴿زاد﴾ (س) فى حديث «فَزَيْدٌ» يقال زَادَتْهُ أَزَادُهُ زَائِجًا ، فهو مَزْمُودٌ إِذَا أَفْرَعَتْهُ وَدَعَرَتْهُ .

﴿زَار﴾ (س) فيه «فَسِيعَ زَيْبِ الأَسَدِ» يقال زَارَ الأَسَدَ يَزَارُ زَارًا وَزَيْبًا إِذَا صَلَحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبان «الزَّارَةِ» هى الأُجْمَةُ . سميت بهذا لِزَيْبِ الأَسَدِ فيها . وَلَمَرْزُبان : الرِّئِيسُ لِلْقَدَمِ . وأهل اللغة يَضْمُون مَيْتَهُ .

\* ومنه الحديث «إِنَّ الجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَقَبَّ عَلَيْهِ الخَطَمَ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَمَلَهُ فى الزَّارَةِ» .

### ﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) فى حديث الزَّكَاةِ «يَحْيَى كُنْزُ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُكْثَةُ سَوْدَاءَ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وقيل هَا قُطْلَتَانِ تَكْتَنِفَانِ قَاهَا . وقيل لهما زَبْدَتَانِ فى شِدْقَيْهَا .

\* ومنه حديث بَعْضِ الْقُرَيشِيِّينَ «حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَبَ صِغَاغُكَ» أى خَرَجَ زَبْدُ فَيْكِ فى جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّذِى أُخِيطَ بِهَا قَتِيلٌ : زَيْبٌ زَيْبٍ حَتَّى دَخَلَتْ بِحُجْرِهَا ، ثُمَّ احْتَفِرَ عَنْهَا طَاجِرٌ يَرِيحُهَا فَذُجِمَتْ» أَرَادَ الضَّيْعَ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَيْبُ زَيْبٍ . كأنهم يُؤَسِّسُونَهَا بِذَلِكَ . والزَّيْبُ : جنسٌ من النَّارِ لَا يَسْتَمِعُ ، لَهَا  
تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجُرَادُ . المعنى : لَا أكونُ مِثْلَ الصَّبِيِّ مُخَادِعٍ عَنْ حَقِّهَا .

( هـ ) وفي حديث الشعبي « كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ مُعْضِلَةٍ قَالَ : زَيْبًا ، ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ  
عَنْهَا أَحْسَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَغْضَلَتْ بِهِمْ » . يقالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَيْبًا ، ذَاتُ وَبَرٍ .  
وَالزَّيْبُ : كَثْرَةُ الشَّرِّ . يَمْنَى أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْوَبَرِ .

( س ) وفي حديث عروة « يَبْتَئِ أَهْلُ النَّارِ وَقَدْهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَيْبًا حُبْنًا » الزَّيْبُ : جَمْعُ  
الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَنْطَفِئُ سَفَلَتُهُ . وَالْحُبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي  
بَطْنِهِ اللَّامَةُ الْأَصْفَرُ .

( ز ) ( هـ ) فيه « إِنْ لَا تَقْبَلُ زَيْدٌ لِلشَّرِكِينَ » الزَّيْدُ بِكَوْنِ الْبَاءِ : الزَّيْدُ وَالْمَطَاءُ .  
يُقَالُ مِنْهُ زَيْدُهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فَأَمَّا يَزِيدُهُ بِالْفِعْلِ فَهُوَ إِطْلَامُ الزَّيْدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوحًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْقَوْسَ مَارِيَّةً وَابْنَةً ،  
وَأَهْدَى لَهُ أَكْثِيرَ دَوْمَةٍ ، قَبِلَ مِنْهُمَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ <sup>(١)</sup> لِيَصِفَ لَهُ بِرَدِّهَا فَيَعْمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ .  
وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ الْهَدِيَّةَ مَوْضِعٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قَطْعًا  
لِسَبَبٍ لَكِيلٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةِ النَجَاشِيِّ وَالْقَوْسِ وَأَكْثِيرَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .  
( ز ) ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَيْرَ لَهُ » أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ  
يَزِيرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا رَدَّدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزِيرَهُ » أَيْ تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي  
الْقَوْلِ وَالرَّدِّ .

( س ) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « كَيْفَ وَجَدْتُ زَيْرًا ؟ أَطَفًا وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْتَعِلًا  
صَفْرًا ؟ » الزَّيْرُ يَفْتَحُ الْإِزْيَ وَكَسَرُهَا : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّيْرِ ، نَعْنَى أَنَّهَا : أَيْ كَيْفَ  
وَجَدْتَهُ ؟ كَلَامًا يُؤَكِّلُ ، أَوْ كَالصَّغَرِ ؟

( هـ ) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْزِيرٍ فَكَتَبَ اسْمَ  
الْغُلَيْفَةِ بِمَدٍّ » لِلزَّيْرِ بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَيَّرْتُ الْكِتَابَ أَزَيَّرُهُ إِذَا أَتَقَفْتُ كِتَابَتَهُ .

(١) لِلهَيْدِي هُوَ عِيَانُ بْنُ حَارٍ ، قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ . الْفَاتِحِيُّ ١/٥٢١ .

(٥) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سُلَيْطَة اسمها زَبْرَاهُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاهُ » فذهبت كلته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزَبْرَاهُ : تَأْيِثُ الأَْزِيرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كَتْفَي الأَسَدِ من الوَرِيرِ .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « إنه أتني بأينير مُصَدِّرٍ أَزِيرِ » أى عَظِيمِ العَْذَرِ والكاهِلِ ؛ لَأَنَّهُما موضع الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هَرَّتْ وإزْهَلَّتْ فليس لها » أى انقشَعَرَتْ وانفَشَتْ . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهي يُجْتَمَعُ الوَرِيرُ في المَرْتَقَيْنِ والعَْذَرِ .

\* وفيه ذكر « الزَّيِيرِ » هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول .

﴿ زبرج ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « حَيَّيْتُ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ زَبْرُجُهَا » الزَّبْرُجُ : الزَّيْنَةُ وَالذَّهَبُ وَالسَّعَابُ .

﴿ زبج ﴾ (٥) في حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصْرَ « جَلَّ يَزْبِجُ لِمَاوِيَةَ » الزَّبْجُ : التَّنْبِيدُ وَسَوْءُ اخْلُوقَةٍ وَقَلَّةُ الاسْتِقَامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الزُّوْبَةِ : الرِّيحُ المَعْرُوفَةُ .

﴿ زبق ﴾ \* فيه ذكر « الزَّابُوقَةِ » هى بضم الباء : موضعٌ قَرِيبٌ مِنَ البَهْرَةِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ .

﴿ زبل ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا خُبْسَهَا فِي بَيْتِ الزَّبْلِ » هو بالكسر السَّرْجِينُ ، وبالفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ الأَرْضَ إِذَا أَصْلَحْتُهَا بِالزَّبْلِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذِهِ النِّقْطَةَ مَعَ ظُهُورِهَا لِثَلَاثِ أَصْحَافٍ بِسِيرِهَا ؛ فَإِنَّهَا بِمَكَانٍ مِنَ الاسْتِبْهَاءِ .

﴿ زين ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الزَّابِئَةِ وَالْعَاقَةِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّابِئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بَيْعُ الرُّغْلِ فِي رُؤُسِ النَّخْلِ بِالنَّمْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّبَاعِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِدُّهُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ لَمَّا يَقَعُ فِيهَا مِنَ التَّبَعِ وَالْجَاهِلِيَّةِ .

• وفى حديث على رضى الله عنه « كَانَتِ الْفَرْسُ تَزِينُ بَرَجَهَا » أى تدفع .  
( هـ ) وفى حديث معاوية « وَرَبَّمَا زَيْنَتْ فَكَسَرَتْ أَفْتَحَ حَالِهَا » يقال للثقة إذا كان من عادتها أن تدفع حاجتها عن حبلها : زَبُون .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّيْنِ » هو الذى يدافع الأخشين ، وهو بوزن السَّجِيل ، هكذا رواه بعضهم ، والشهور بالثَّوْن .

﴿ زبا ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ مَرَاتِي الْقُبُورَ » هى ما يُنْدَب به الميت ويُتَكَب به عليه ، من قولهم مازبأهم إلى هذا : أى مادعاهم . وقيل هى جمعُ زَبَاة ، من الزبئية وهى الخفرة ، كأنه - والله أعلم - كره أن يَتَقَى الْقَبْرُ ضَرْبًا كَالزَّبْيَةِ وَلَا يُنْعَد ، وَيَقْضُدُهُ قَوْلُهُ « أَلْعَدُّ لَنَا وَالشُّقُّ لِنَزِينَا » وَقَدْ صَحَّحَنَاهُ بِضَمِّهِمْ فَقَالَ : هُنَّ مَرَاتِي الْقُبُورَ <sup>(١)</sup> .

( س ) وفى حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَدْفِقُونَ فِيهَا ، فَوَسَّى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَمَلَّقَ بِأَخْرَ ، وَتَمَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَفُوا أَرَبَيْتُهُمْ فِيهَا تَغْدَسُهُمُ الْأَسَدُ فَأَتَوْا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدَّبْيَةُ : لِلأَوَّلِ رَيْثُهَا ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَالثَّالِثُ نِصْفُهَا ، وَالرَّابِعُ جَمِيعُ الدَّبْيَةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ . الزَّبْيَةُ : خِفْرَةٌ مُخْفَرٌ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُقْعَلُ رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ السَّالَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ..

( هـ ) وفى حديث عثمان رضى الله عنه « أَمَا بَعْدُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزَّبْيَ » هى جمع زبئية وهى الزَّبْيَةُ التى لَا يَلُوهَا السَّاءُ ، وهى من الْأَسْدَادِ . وقيل إِنَّمَا أَرَادَ الْخَفْرَةَ التى تُخْفَرُ لِلسَّيْلِ وَلَا تُخْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لِثَلَا يَلْبُثُهَا السَّيْلُ فَتَنْتَفِمْ . وهو مُشْبَلٌ بِضَرْبِ اللَّاسِرِ يَتَغَاظَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

( س ) وفى حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قَلَّتْ لَهُ

(١) جاء فى الدر الثبير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول التصحيف ، والثانى هو المحفوظ ، وكذا ذكره الخطايبى والفراسى : لا : وإنما كره من المراتى النباحة على منسوب الجاهلية .

كَلِمَةُ أَزْيِهِ بِذَلِكَ ، أَيْ أَزْيِهِ وَأَقْبَلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ : أَزْيَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَلَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُلِيَ أَزْيِعَ وَأَزْيِلَ عَنْ مَكَانِهِ .

### ﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجِجَ ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَزَجُّ الْخَوَاجِبِ » الرَّجِجُ : تَقَوُّسٌ فِي الْحَاجِبِ مَعَ طَوْلٍ فِي طَرَفِهِ وَاسْتِدَادَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَنَافَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشْبَةً فَفَقَّرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجِجَ مَوْضِعَهَا » أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ التَّقَرُّ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَرْجِيعِ الْخَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّرِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرَّجِّجِ : النُّصْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ التَّقَرُّ فِي طَرَفِ الْخَشْبَةِ ، فَفَرَّقَ فِيهِ زُجْجًا لِيَسْكَنَ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ فَصَعَدُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى لِلْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجِبًا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظْنَهُ أَرَادَ جَازًا . أَيْ غَاطَا بِالنَّاسِ ، قَلْبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جِيزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَسَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَاجِبًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجْجَ لَأَوَّةٌ » هُوَ يَضِمُّ الزَّايَّ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعٌ يَجْعَلُ يَبْتَثُّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّحَاكَ بْنُ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجْجَ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَذَاءَ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زَجَرَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْحِفْظُ « زَاجِرٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَسَمِعْتُ الْجَلِيدَ « فَسَمِعَ وَرَأَاهُ زَجِرًا » أَيْ صَيَّاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَمَّهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ « كُنَّاهُ زَجَرَ » أَيْ نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ فَمِنَا يُرَادُ بِهِ السَّيِّئُ .



(س) وفيه « كان شُرَيْحٌ زاجراً شاعراً » الزجر للغير : هو التيمُّن والتشؤمُ بها والتفؤُلُ بطيَرانها ، كالسايح والبارح ، وهو نوعٌ من الكهانة والعياقة .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه « أنه أَخَذَ الحُرْبَةَ لِأَبْنِ بَرٍّ خَلْفَ فَرْجِهِ بِهَا » أى رَمَاهُ بِهَا قَتَلَهُ .

• ومنه حديث عبد الله بن سلام « فَأَخَذَ يَبْدَى فَرْجِلِي » أى رَمَانِي وَدَفَعَنِي .

(س) وفي حديث الملائكة « لَمْ زَجَلْ بِالنَّبِيِّحِ » أى صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ .

﴿ زجا ﴾ • فيه « كان يَضْغَلُ فِي السَّيْرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ » أى يَسُوْقُهُ لِيُحِثَّهُ بِالرَّفَاقِ .

(س) ومنه حديث عليّ « مَا زَالَتْ تُزْجِيْنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ » أى تَسُوْقُنِي وَتَدْفَعُنِي .

(س) وحديث جابر « أَعْيَا فَاضِحِي فُجِلْتُ أَرْجِيهِ » أى أَسُوْقُهُ .

(س) وفيه « لَا تَزْجُوْ صَلَاةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِمَةَ الْكِتَابِ » هو من أَرْجَيْتَ الشَّيْءَ فَرْجَا إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَاَجَ وَتَيْسَرَ . المعنى : لَا تُجْزِئُ صَلَاةً وَتَصَحَّ إِلَّا بِالْفَاتِمَةِ .

### ﴿ باب الزاى مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ • فيه « من صام يوماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » زَحَزَحَهُ أى نَحَاهُ عَنِ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ، يَنْفَى بِأَعْدَاهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تَقْطَعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ؛ لِأَنَّهُ كَلَّمَ مَرَّةً خَرِيفٌ فَقَدْ أَهْضَمَتْ سَنَةً .

[هـ] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ مُرْدَلَاءَ حَفَرَهُ بِعَسَدٍ فَرَأَاهُ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحَزَحْتَ وَتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ » .

• ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كَانَ إِذَا فَرَّخَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ زَحَزَحَ » أى وَإِنْ أَرِيدَ تَنْجِيئَهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَزْعَجَ وَحُلَّ عَلَى الْكَلَامِ .

﴿ زحف ﴾ • فيه « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرٌّ مِنَ الزَّحْفِ » أى فَرٌّ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْمَدُونِ فِي الْحَرْبِ . وَالزَّحْفُ : الْجَيْشُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْمَدُونِ : أَيْ يَمْشُونَ . يُقَالُ زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا إِذَا مَشَى نَحْوَهُ .

(٨) وفيه « إن راحلته أَرْحَفَتْ » أى أَعْيَتْ ووقَّت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْياء ، وأَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كَانَ أَمْرُهَا أَفْعَى إِلَى الرَّحْفِ . وقال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ : أَرْحَفَتْ عَلَيْهِ ، غَيْرُ مُسَمًّى الْفَاعِل . يقال رُحِفَ البَعِيرُ إذا قَامَ مِنَ الْإِغْيَاءِ . وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ . وَرَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ .

• ومنه الحديث « يَرْحُفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٩) فيه « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدْقُنَا وَيُرْحَلُنَا مِنْ وِرَائِنَا » أى يُنَحِّينَا . يقال زحل الرَّجُلُ عَنْ مَقَامِهِ وَتَرْحَلُ إِذَا زَالَ عَنْهُ . وَيُرْوَى يَرْجَانَا بِالْجِيمِ : أَيْ يَرْمِينَا . وَيُرْوَى : يَدْقُنَا بِالْفَاءِ ، مِنْ الدَّقَةِ : السَّيْرِ .

(٩) ومنه حديث أبى موسى أَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِصَعْدَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ وَقَالَ : « مَا كُنْتُ أَقْدِمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ » أى تَأَخَّرَ وَلَمْ يَوْمِ الْقَوْمِ .

• ومنه حديثُ أَنَسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ « فَلَمَّا رَأَى زَحَلَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « قَالَ لِقَتَادَةَ : أَزَحَلَ عَنِّي قَدْ تَرَ حَتَّى » أى أَفْضَدَتْ مَا عِنْدِي .

### ﴿ باب الزاى مع الخاء ﴾

﴿ زخخ ﴾ • فيه « مَثَلُ أَهْلِ يَتَّى مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مِنْ تَخَافُ عَنْهَا زُخٌّ بِهِ فِي النَّارِ » أى دُفِعَ وَرُمِيَ . يقال زَخَّه يَزْخُهُ زَخًّا .

(٩) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ مِنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنَ يَزْخُ فِي قَهَارٍ » .

• وحديث أبى بَكْرَةَ وَدُخُولِهِ عَلَى مَعَاوِيَةَ « قَالَ : فَرَّخَ فِي أَفْئَاتِنَا » أى دَفَنَّا وَأَخْرَجْنَا .

[٩] • ومنه حديثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حَنِيْفٍ : لَا تَأْخُذْ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالنَّحَّةِ شَيْئًا » الرَّحْمَةُ : أَوْلَادُ الْقَوْمِ لِأَنَّهُمْ تَزَخُّ : أَيْ تُسَاقُ وَتُدْفَعُ مِنْ وِرَائِهَا ، وَهِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُول ، كَالْقَضِيَّةِ وَالزَّرْفَةِ . وَإِنَّمَا لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَّفَرِّدَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أَهْلِهَا اعْتَمَدَ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا تُوَخَّذُ ، وَلِلْمِلِّ مَذْهَبٌ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا .

(٥) ومنه حديثه الآخر :

أُطْلِعَ مِنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَسَامُ الْقَعَّةَ .

لِلْمِزْخَةِ بِالْكَسْرِ : الزُّوْجَةُ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَيْ يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَزَخِرَ الْبَحْرُ » أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَائُهُ وَارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكُتُبَةُ حَقِّ أَمْرِ بِالزُّخْرَفِ فَخُيَ » هُوَ قُشُوشٌ وَتَصَانِيرُ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكُتُبَةُ ، أَمَرَهَا بِهَا فَخُكَّتْ . وَالزُّخْرَفُ فِي الْأَصْلِ : الذَّهَبُ وَكُلُّ حُبْنِ الشَّيْءِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تَزَخْرَفَ السَّاجِدُ » أَيْ تُنْقَشَ وَتُزَوِّجَ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلثَّلَا تَشْفِلُ الْمَصْلَى .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَتَزُخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » يَعْنِي لِلْسَّاجِدَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ الْجَنَّةِ « لَتَزُخْرَفَنَّ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَارِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

• وَفِي وَجْهِهِ لَمِيشَ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْبَلَيْنِ « فَلَنْ تَأْتِيَكُ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ » أَيْ كِتَابٌ تَمُوتُهُ وَتَرْقِشُ بِزَعْمِهِ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ الْفَضِيرُ وَمُؤَدَّ .

﴿ زخرب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَعِ وَذِمَّهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَزُرُّكَ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ تَحَاضٍ أَوْ ابْنُ الْبُؤْسِ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُنَّ مَا نَاكَ وَقَوْلُهُ نَاكَتَكَ « الزُّخْرُبُ : الَّذِي قَدْ غُلِظَ جَسَدُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . وَالْفَرَعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ السَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلِهَتِهِمْ ، فَفَكَّرَهُ ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَزُرُّكَ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَلْقَعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَقْطَعَ لَكِنْ أَنَّهُ فَكَّرَبَ إِيَّاكَ الَّذِي كُنْتَ تَحِبُّ فِيهِ ، وَتَجَمَّلَ نَاكَتَكَ وَالْمَةُ بَقْدَ وَلَدِهَا .

﴿ زخم ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « زُخْمٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّأَى وَسَكُونُ الظَّاهِ : جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ .

### ﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زوب ﴾ (س) في حديث بنى الصبر « فأخذوا زُرْبِيَّةً أُمِّي فَأَمَرُهَا فَرُدَّتْ » الزُرْبِيَّةُ : الطُنْفِيَّةُ . وقيل البساطُ ذو الغنل ، وتُكسر زَائِبًا وتفتح وتضم ، وجمعها زَرَابِيٌّ .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « ويُلُ للزُرْبِيَّةِ ، قيل : وما الزُرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُون على الأتراء ، فإذا قالوا سرًّا أو قالوا شيئاً<sup>(١)</sup> قالوا : صدق » شبههم في تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدَةِ الزَّرَابِيِّ ، وما كان على صِبْغَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أو شبههم بالقَمِّ المنسوبة إلى الزُرْب : وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم يَنْقَادُونَ لِلْأَتْرَاءِ وَيَتَضَوْنَ عَلَى يَشِيَّتِهِمْ انْقِيَادَ الْقَمِّ لِرَاعِيهَا .

• ومنه رَجَزٌ كَسِبَ :

### • تَبَيَّتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَيْفِ •

وتكسر زايه وتفتح . والكَيْفُ : المَوْضِعُ السَّائِرُ ، يُريد أنها تُعَانِفُ في الحظائر والبيوت لا بالكَلَامِ وَلِلرَّمْيِ .

﴿ زرز ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زِرِّ الْحَجَلَةِ الزُّرِّ : وَاحِدُ الْأَزْوَارِ التي تُشَدُّ بِهَا السِّكَلُ وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الرُّوسِ . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحَجَلَةِ القُبْحَةُ ، مأخوذٌ من أَرْزَتِ الْجُرَادَةُ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَبَاضَتْ ، وبشبهه ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كَتْفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْرَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ » .

(٥) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لَمَأْلِمُ الْأَرْضِ وَزُرْهَا الَّذِي تُسْكُنُ إِلَيْهِ » أي قَوَائِمُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَرَّ الْقَابِ ، وهو عَظِيمٌ صَغِيرٌ يَكُونُ قَوَامُ الْقَلْبِ بِهِ . وأخرج المروى هذا الحديث عن سلمان .

(١) في المروى : أو قالوا شيئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزركَ وتُمارِكُ ؟ »  
الزارة من الزر وهو العصفُ ، وحمارِ سَرَزَ : كثيرُ العصفِ .

﴿ زرع ﴾ • قد تكرّر فيه ذكر « الزراعة » وهي معروفة . وقد جاء في بعض الحديث  
« الزّراعة » بفتح الزّاي وتشديد الراء . قيل هي الأرض التي تُزْرَعُ .

﴿ زرف ﴾ (هـ) في خطبة الحجاج « إياي وهذه الزّرافات » يعني الجماعات ، واحدهم  
زرافة بالفتح ، تهاجم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفتنة .

(هـ) وفي حديث قرة بن خالد « كان الكلبيُّ يزُرف في الحديث » أي يزيد فيه ،  
مثل يُزْلَفُ .

﴿ زرم ﴾ (هـ) فيه « أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حبيره ، فقال : لا تزرموا ابني »  
أي لا تقطعوا عليه بوله . يقال زرمَ السمعُ والبولُ إذا اضطماً ، وأزرمته أنا .  
• ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال : « لا تزرموه » .

﴿ زرمى ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « إن موسى عليه السلام أتى فرعوناً وعليه  
زُرْمَانَةٌ » أي جبة صوف . والكلمة أممية . قيل هي عبرانية ، والتفسير في الحديث . وقيل فارسية ،  
وأصله اشتربانه : أي متاع الجمال .

﴿ زرب ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « للسُّمسُ أَرْبُ ، والريحُ رِيحٌ زَرْبٌ » الزرب :  
نوع من أنواع الطيب . وقيل هو نبت طيب الرائحة . وقيل هو الزعفران<sup>(١)</sup> .

﴿ زرتق ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَّقْتُ » وفي رواية  
« ولأن أترزق » أي ولو استقيمت على الزُّنُوق بالأجرة ، وهي آلة معروفة من الآلات التي  
يُسْتَقى بها من الآبار ، وهو أن يُنصب على البئر أعوادٌ وتُعلق عليها البُسْكُرة . وقيل أراد من  
الزُّرْنَقَةِ ، وهي العينة ، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من  
غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه معرب زرنه : أي ليس الذهب معي .

(هـ) ومنه الحديث « كانت طائفة تأخذُ الزُّرْنَقَةَ » أي العينة .

(١) في المروى : « قال ابن الكيت : أرادت : زوجي لبن العينة طيب الله ذكر والعرض » .

\* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُّنُوقِ » .

[٥] وفي حديث عكرمة « قيل له : الجُنُبُ يَغْتَسِلُ فِي الزُّنُوقِ أَمْجُزُهُ ؟ قال : نعم » الزُّنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِالزُّنُوقِ ؛ لأنه من سَبَّه .

﴿ زرا ﴾ \* فيه «فهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدُرُوا رِثْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» الْأَزْدِرَاءُ : الْاِحْتِقَارُ وَالْاِسْتِقْصَاؤُ وَالْعِيبُ ، وَهُوَ اِفْتِمَالٌ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَابَةً إِذَا عَيْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ لَزْرَاءً إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ الْأَزْدَرِيَّتِ اِزْتَرَيْتَ ، وَهُوَ اِفْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقُلَيْتَ التَّاءَ دَلَالًا لِأَجْلِ الْزَايِ .

### ﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ (س) في بعض الأخبار « لَخَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً » قبل هو مثل الصليب ، كأنه فعلُ الزُّطِ ، وَمِنْ جِنْسٍ مِنَ الشُّوْدَانِ وَالْمُنُودِ .

### ﴿ باب الزاي مع الميم ﴾

﴿ زعب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِقَتْرِبْنَ بْنِ الْمَاصِ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأُبَشِّقَ فِي وَجْهِهِ يُسَلِّكَ اللَّهُ وَيُفْنِمَكَ ، وَأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَيْ أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

(س) ومنه حديث أبي الهيثم « فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ بِزَعْبَةٍ بِزَعْبِهَا » أَيْ يَتَدَفَّعُ بِهَا وَنَحْمِلُهَا لِنَقْلِهَا . وَقِيلَ زَعَبَ بِحَمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ .

\* وفي حديث علي وعطية « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُنَوِّصُ لِآخَرِينَ » الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

\* وفي حديث سفيان الثوري « أَنَّهُ كَانَ يَحْتِ زَعْبَةً أَوْ زَعُوفَةً » هِيَ بَعْضُ رَاغُوفَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ زعج ﴾ (س) في حديث أنس « رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ لِإِعْجَابٍ يَوْمَ السَّقِيَّةِ » أَيْ يُقِيمُهُ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَرِحُّ حَتَّى يَأْتِيَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود «الْحِلْفُ يَرْجِعُ السُّلْمَةَ وَيَتَّقِي الْبَرَكَةَ» أَيْ يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُقَلِّبُهَا .

{زعر} (س) في حديث ابن مسعود «إِنَّ إِسْرَاءَ قَالَتْ لَهُ : إِنْ إِسْرَاءَ زَعَرَاءُ» أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعَرُ بِالتَّصْرِيفِ . وَجِيلٌ أَزْعَرُ ، وَاجْمَعُ زُعْرَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ النَّيْتَ «أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ» يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيْهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

{زعم} . (هـ) فِيهِ «الزَّعِيمُ غَارِمٌ» الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْفَارِمُ : الضَّامِنُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «ذِمَّتِي زَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ» أَيْ كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ ذَكَرَ أُيُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالًا : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاوَعَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا» أَيْ يَتَذَاوَعَانِ شَيْئًا فَيُخْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يَكْفُرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّعْمَرِيُّ : «مَعْنَاهُمَا يَتَحَدَّثَانِ بِالزَّعَمَاتِ : وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ : أَيْ عَلَى وَجْهِ الْأَسْتِغْفَارِ» .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «بَشْرٌ مِطْلَعَةُ الرَّجُلِ زَعْمُو» مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ اللَّيْلَ إِلَى بَلَدٍ وَالظُّلْمَ فِي حَاجَةٍ رَكِبَ مِطْلَعَهُ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضَى أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ بِأَيْدِيهِ الْمُتَسَكِّمِ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ . مِنْ قَوْلِهِ زَعْمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمِطْلَعَةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعْمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْسَنُ عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَقَدْ مِّنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ «زَعِمُ الْأَفْطَسُ» أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَفْطَسِ يُسَدِّدُهَا لِنَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَفْطَسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَصْحَسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَبْهِيهِمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

{زعن} (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْمَاصِ «أَرَدْتُ أَنْ تَبْنَعَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعُنُونَ إِلَيْهَا» أَيْ يَتَكَلَّمُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظْلُهُ يَرْكُنُونَ إِلَيْهَا فَصُحِّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ وَهُوَ الْإِثْيَادُ ، فَمَذَاهَا يَأْتِي بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرْكُنُونَ فَأُفِيدَ مِنْ يَزْعُنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ (٥) في حديث عمرو بن ميمون « إياكم وهذه الزعافيف الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعة » هي الفِرَقُ المختلفة . وأصلها أطراف الأديم والأكارع . وقيل أجِنَّصَة السَّمَك ، واحْدَثَهَا زِعْنَفٌ ، وبَجَعَهَا زَعافِفٌ ، واليه في الزَّعافيف للإشباع ، وأكثر ما تجيء في الشعر ، شَبَّه من خرج عن الجماعة بها .

### ﴿ باب الزاى مع العين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أنه أهدى له أجر زُغْبٍ » أى قِثَاء صغار . والزَّغْب جمع الأَزْغَب ، من الزَّغَب : صغار الريش أول ما يَظْلَع ، شَبَّه به ما على القِثَاء من الزَّغْبِ .

﴿ زغر ﴾ \* في حديث الدجال « أخبروني عن عين زُغَرَ هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم » زُغَر بوزن مُرَدَد : عين بالشَّام من أرض البلقاء . قيل هو اسم لها . وقيل اسم امرأة نُيبت إليها .

\* وفي حديث على رضى الله عنه « ثم يكون بعد هذا غرق من زُغَر » وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ، ولها غير الأولى . فأما زُغَر - بكون العين المُثَمَّلَة - فوضع بالحجاز .

### ﴿ باب الزاى مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى عن الزُّفَّت من الأَوْعِيَة » هو الإناء الذى طُلِيَ بالزُّفَّت وهو نوع من القار ، ثم انقُذ فيه .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وكان النساء يزفرن القرب يستقين الناس في الفزو » أى يجعلنها مملوءة ماء . زَفَرًا وزَدَفَرًا إذا سَحَل . والزُّفَر : القِرْبَة .

\* ومنه الحديث « كانت أم سَلِيط تزفر لنا القرب يوم أحد » .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلأ مع صاعيته وزافرتة انبسط » زافِرَة الرجل : أنصاره وخاصته .



﴿ زفرف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مر بها وهي ترزف من الخس » أي ترزف من البرد . ويزوي بالراء . وقد تقدم .

﴿ زفف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها « أنه صنع طماناً وقال ليلاً : أدخل الناس على زفة زفة » أي طائفة بسد طائفة ، وزمرة بعد زمرة ، فسميت بذلك لزفيتها في مشيها وإقبالها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يزف على يني وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة » إن كبرت الزاى فمنها يسرع ، من زف في مشيه وأزف إذا أسرع ، وإن فتحت فهو من زفت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها .

• ومنه الحديث « إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكاً يزيها الهبة زفاً » .

• ومنه حديث المنيرة « فاتفقوا حتى نظروا إليه قد تكتب يزف في قومه » .

﴿ زفل ﴾ • في حديث عائشة « أنها أرسلت إلى أزفة من الناس » أي جماعة . وقد تقدم هو وأمثاله في حرف الهزة ، لأجل لفظه وإن كان هنا موصفاً .

﴿ زفن ﴾ • في حديث فاطمة رضي الله عنها « أنها كانت تزفن للحسن » أي ترقصه . وأصل الزفن : اللعب والدفع .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « قدِم وقد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون » أي يرقصون .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ، ويبطل به اللعب والزفن ، والزمارات والمزاهر ، والسكرات » ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً .

### ﴿ باب الزاى مع القاف ﴾

﴿ زقف ﴾ (هـ) فيه « يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يزقنها زقف الزمانة » .

[٥] ومنه الحديث « بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بى عبد مناف - يعنى الخلافة - تزقناه تزق الأكره » التزق : كالتقف . يقال تزقت السكره وتلقفتها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من المواء . وهكذا جاء الحديث « الأكره » والأفصح السكره . وبى عبد مناف : منصوب على اللذخ ، أو مجرور على البدل من الصبير فى إلينا .

• ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبنى أمية : تزقوها تزق الأكره » يعنى الخلافة .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفت الصفان يوم الجمل كان الأشتر زقنى منهم فأخذنا ، فوقمنا إلى الأرض ، قتلنا قتلى ومالكاً<sup>(١)</sup> » أى اختطفنى واستلبنى من بينهم . والاصطفاذ : اغتيال من الأخذ يعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منهما صاحبه .

﴿ زق ﴾ (٥) فيه « من منح منعة لين أو هدى زقاً » الزق بالضم : الطريق ، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل أراد من تصدق برزق من النخل ، وهى السكة منها . والأول أشبه ، لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

(٥) وفى حديث على « قال سلام : أوسلنى أهلى إليه وأنا غلام فقال : مالى أزاله مزقاً » أى محذوف شعر الرأس كله ، وهو من الزق : الجلد يمز شعره ولا يئنف ننف الأديم : يعنى مالى أزاله مطموم الرأس كما يطم الزق ؟

• ومنه حديث سلمان « أنه رضى مطموم الرأس مزقاً » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أى حلقة منسوبة إلى الزقيق . ويرى بالطاء . وقد تقدم .

﴿ زقم ﴾ • فى صفة النار « لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا » الزقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة مخزج فى أصل الجحيم ، ظلمها كأنه رؤوس الشياطين » وهى قعول من الزقم : اللقم الشديد ، والشرب للقرط .

(س) ومنه الحديث « إِنْ آهَاجَبَلْ قَالَ : إِنْ عَمِدَا يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ، هَانُوا الزَّبَدُ وَالتَّيْمَرُ وَتَرَقَّعُوا » أَيْ كُلُّوا . وَقِيلَ أَكُلِ الزَّبَدُ وَالتَّيْمَرُ بِلَفْظَةِ الْفَرِيقَةِ : الزَّقُّومِ .

﴿ زَكَة ﴾ \* في حديث هشام بن عروة « أَنْتَ أَهْلٌ مِنَ الزَّوَالِقِ » هِيَ الدَّبِيكَةُ ، وَاحِدُهَا زَالِقٌ . يُقَالُ : زَقَا يَزِقُو إِذَا صَاحَ . وَكُلُّ صَاحٍ زَالِقٍ . يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا زَقَّتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّحَابُ وَالْأَحْبَابُ . وَرَوَى : أَهْلٌ مِنَ الزَّوَالِقِ ، وَسَيَجِيءُ .

### ﴿ باب الزاي مع الكاف ﴾

﴿ زَكَت ﴾ (س) في صفة على رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ مَزَكُوتًا » أَيْ تَمَلَّوْا عَلِمًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ زَكَتُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَلَائَتْهُ ، وَزَكَتُ الْحَدِيثُ زَكَتًا إِذَا أَوْعَاهُ لِمَاؤُهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ كَانَ مَذَاءً ، مِنْ اللَّذَى .

﴿ زَكَن ﴾ (ن) في ذكر لباس بن معاوية قاضي البصرة ، يُشْرَبُ بِهِ اللَّئُلُ فِي الذِّكَاةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ « أَزَكُنُ مِنْ لِبَاسٍ » الزُّكْنُ وَالْإِزْكَانُ : النِّطْلَةُ ، وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . قَالَ زَكَنْتُ مِنْهُ كَذَا زَكَنًا وَزَكَانَةً ، وَأَزَكَنْتُهُ .

﴿ زَكَ ﴾ (هـ) قد تكررت في الحديث ذكر « الزَّكَاةِ وَالزَّكِيَّةِ » وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي الْفَنَةِ الْعَطَاةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَاللَّدْحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اسْتَمْلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنُهَا فَعْلَةٌ كَالْمَصَدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الرُّوَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا اخْتَلَبَتْ أَفْعًا ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلشُّعْرَةِ بَيْنَ الْمُخْرِجِ وَالْفِعْلِ ، فَتَطَلَّقَ عَلَى الْعَيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّالِ لِلزَّكِيِّ بِهَا ، وَعَلَى اللَّغَى ، وَهِيَ الزَّكِيَّةُ . وَمِنْ الْجَهْلِ يَهْذُ الْبَيَانُ أَيْ مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّمَنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا اللَّارُاءُ لِلْعَيْنِ الَّتِي هِيَ الزَّكِيَّةُ ، فَالزَّكَاةُ مُطَهَّرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ مُطَهَّرَةٌ لِلْأَيْدِي .

\* وفي حديث زَيْنَب « كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً ، فَتَيَّرَهُ ، وَقَالَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا » زَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا .

\* وفي حديث الباقر « أنه قال : زكاة الأرض يُبسها » يريد جلبها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يحف ويذهب أثره .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قدم المدينة بمال ، فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق<sup>(١)</sup> الحسن ، فقال : قدمت بمال ، فلما بلغني شُحوصك أزيكته ، وما هو ذا كأنه يريد أو عيته مما تقدم . هكذا فسره أبو موسى .

### ﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلف ﴾ (أ) في حديث سعيد بن جبير « ما زلُفَ ناكحُ الأمة عن الزنا إلا قليلاً ، لأن الله تعالى يقول : وأن تصيروا خيرَ لكم » أي ما تنحى وما تباعد . يقال زلُفَ وزاحفٌ ، على القلب ، وتزلُف . قال الزمخشري : الصواب زلُفَ كاقشعر<sup>(٢)</sup> ، وزلُف<sup>(٣)</sup> بوزن اظهر<sup>(٤)</sup> ، على أن أصله ازتلف فأدخمت التاء في الزاي .

﴿ زلج ﴾ (أ) فيه « إن فلانا الحماري » أراد أن يفتك بالنهي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانسكب لوجهه من زُلْجَةٍ زُلْجًا بين كفيه ونذر سيئه » يقال رمى الله فلانا بالزُلْجَةِ - بضم الزاي وتشديد اللام وفصحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يظهر إلا بصرك الإنسان من شدته<sup>(٥)</sup> ، واشتقاقها من الزلج وهو الزنق ، ويروى بضميف اللام . قال الجوهري : « الزُلْجُ : للزلة تزل منها الأقدام ، والزُلْجَةُ مثالُ القبرة : الزحولة التي تزلج منها المبيان » قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلج بيت كفيه ، يعني بالجم وهو غلط .

﴿ ززل ﴾ \* فيه « اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم » انزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزلة الأرض ، وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير : أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلباً غير ثابت .

(١) في الأصل : « لقي » واكتبت من أ والسان . (٢) في الفائق ٢٩١/١ : « ولزحفت » ؛ على أن الأصل تزلف قلب تزحلف ، فأدخمت التاء في الزاي . (٣) أنشد الهروي :

داو بها ظهرك من تزجاجه من زلحلت فيه واقطاعه

• ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَكَاةٌ في الكيل » أى لا يمحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه .

• وفي حديث أبى ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حلة تذيبه يترزل » .

﴿ زلع ﴾ • فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل حتى ترزع قدماه » يقال زلَع قدمه بالكسر، يَزْلَع زَلْعًا بالتحريك إذا تشقق .

• ومنه حديث أبى ذر « مرَّ به قومٌ وهم عُخْرُمُونَ وقد ترزَّلت أيديهم وأرجلهم ، فسألوه بأى شيء تُداويهم ؟ فقال باللهن » .

( أ ) ومنه الحديث « إن للحرَم إذا ترزَّلت رجله فله أن يدهنها » .

﴿ زلف ﴾ ( أ ) فى حديث ياجوج وماجوج « فيُرسل الله مطراً فينسل الأرض حتى يترسها كالزلفة » الزلفة بالتحريك ، وجُمعها زَلَفٌ : مصانع للاء ، وتجمع على الزَلَفِ أيضا . أواد أن الطر يُندثر فى الأرض فتصير كأنها مصنعة من مصانع للاء . وقيل : الزلفة : المرأة ، شبهها بها لاستوائها ونظافتها . وقيل الزلفة : الروضة . ويقال بالهفاه أيضا .

( س ) وفيه « إذا أسلم المبدؤ فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سبيته أزلها » أى أسلفها وقدمها . والأصل فى القرب والتقدم .

• ومنه حديث الضحية « أتى ببذاتٍ تسعٍ أوستى ، فطيفن يزدرفن إليه بأيسين يبدأ » أى يقربن منه ، وهو يفتعلن من القرب ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاى .

• ومنه الحديث « إنه كتب إلى معتب بن عمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لنسبتها ، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيهما » أى تقرب .

• ومنه حديث أبى بكر والسَّابة « فنسك للزدرلف الحرة صاحب المأمة الفرقة » إنما نعى الزدرلف لاقتيابه إلى الأخران وإقدامه عليهم . وقيل لأنه قال فى حرب كليب : ازدلفوا قوسى أو قدرها » أى تهدموا فى الحرب بقدر قوسى .

(٥) ومنه حديث الباقر « مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدِرِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ » أَيْ تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ .

\* ومنه مَعْنَى الشَّعْرِ الْحَرَامِ « مُؤَذِّلَةٌ » لِأَنَّهُ يُنْقَرِبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا <sup>(٦)</sup> .

\* وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ « زَلْفِ اللَّيْلِ » وَهِيَ سَاعَاتُهُ ، وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(٥) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِيَّيَ حَبَبْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ ، أَوْ خَارِزْ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ لِلزَّالِفِ » وَأُسُ هِرٍّ وَخَارِزْ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَلِلزَّالِفِ : قُرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ ، وَاحِدَتُهَا مَزْلَفَةٌ .

« زَلَى » (٥) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحِمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ » تَزَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَقَّحَ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهُ يَرِيقُ وَيَبْيِصُ .

\* وَفِيهِ « كَانَ اسْمُ رُسٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّلُّوقُ » أَيْ يَزَلُّقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا يَخْتَصِرُهُ .

\* وَفِيهِ « هَدَرَ الْحِمَامُ فَرَزَلَتْ الْحَمَامَةُ » الزَّلَقُ : الصَّجَرُ : أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنْثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مَوْخَرَهَا .

« زَالِ » (٥) فِيهِ « مَنْ أُزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » أَيْ أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجَنَسِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْمُهُ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ النِّعَمِ إِلَى النِّعَمِ عَلَيْهِ . يَقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَهَا إِلَيْهِ .

(س) وفي صفة الصراط « مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ » لِلزَّلَّةِ : مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ الرَّأْيَ وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثْبِتُ .

\* وفي حديث عبدالله بن أبي سَرَحٍ « غَاوَزَهُ الشَّيْطَانُ فَاحْتَقَى بِالسَّكَنَارِ » أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ انْطِلَاقٌ وَالذَّنْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٦) لِي الْمُرُودِ أَنَّهَا سَمِيَتْ الزُّدْلَقَةُ ، مِنَ الْإِزْدِلَافِ وَهُوَ الْاجْتِنَاعُ ، لِاجْتِنَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَانْظُرِ الصَّبَاحَ وَالْقَامُوسَ (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهم « انخطفت ملبّدت عليه من أموال الأئمة اختطاف الذنب الأزلّ دامية المعزى » الأزلّ في الأصل: الصمير المتجرّ، وهو في صفات الذنب الخفيف. وقيل هو من قولم زلّ زليلا إذا عدا. وخصّ الدامية لأن من طبع الذنب تحبّة الدم، حتى إنه يرى ذنبا داميا فينب عليه ليا كله.

﴿ زلم ﴾ (هـ) في حديث الهجرة « قال سُرّقة: فأخرجت زُلماً » وفي رواية « الأزلّام » الزلّم والزلّم واحد الأزلّام: وهي القِداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأسر والنهي، افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضمن في وعاء له، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهيماً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضمّى لشأيه، وإن خرج النهي كُفّ عنه ولم يفعله. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَطِيع:

« أم فاز<sup>(١)</sup> فلزّكم به شأو المَنّ »

ازلّم: أى ذهب مُسرّطاً، والأصل فيه ازلالّم غذف الميم تخفيفاً. وقيل أصلها ازلالّم كالمهاكب غذف الألف تخفيفاً أيضاً، وشأو المَنّ: اعتراض الموت على الخلق. وقيل ازلمّ: قبض. والمَنّ الموت: أى عرض له الموت فقبضه.

### ﴿ باب الزاى مع الميم ﴾

﴿ زمت ﴾ (هـ) فيه « أنه كان عليه السلام من أزمتهم في المجلس » أى أوزمهم وأزفهم. يقال: رجل زَميت وزَميتٌ، هكذا ذكره المروى في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>. والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت « كان من أفسك الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس » ولعلها حديثان.

﴿ زخر ﴾ (هـ) في حديث ابن ذى يزن:

يَرْمُون عن عتلي كأنها غُبْطٌ يَزْخَرُ يُسْجِلُ لِلزَّيْرِ إِعْجَالاً<sup>(٣)</sup>

(١) يروى « فاد » بالالف المجهلة، والفتلان بمعنى « مات ». (٢) وكذا فعل الزعفراني في الفائق ٣/٣٧. (٣) ليّبه في اللسان لأبي الصلت التقي. ثم قال: « ولي التهذيب. قال أمية بن أبي الصلت ... وذكر البيت.

الزَّمَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ . وَالضَّبْتُ : خَشَبُ الرِّحَالِ ، وَشَبَّهَ الْقَيْسُ الْفَارَسِيَّةَ بِهَا .

( ٥ ) « نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ » هِيَ الزَّائِيَةُ . وَقِيلَ هِيَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّائِي ، مِنْ الرَّمَزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ <sup>(١)</sup> ، وَالزَّوَالِي يَفْعَلُنْ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . قَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَارَةُ هِيَ النَّيُّ الْحَسَنَاءُ ، وَالزَّمِيرُ : الْفَلَامُ الْجَمِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لِلنَّيِّ . يُقَالُ غَنَاءَ زَمِيرٍ : أَيْ حَسَنَ . وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى ، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَارَةٌ . ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَيْزَمُّورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْمَزْمُورُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَاللِّزْمَارُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ قَالًا لَقَدْ أُعْطِيَْتَ مَزْمَلًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » شَبَّهَ حَسَنَ صَوْتِهِ وَحِلَاوَةَ نَفْسِهِ بِصَوْتِ اللَّزْمَارِ . وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ الْكُنْهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْأَلُّ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقْتَصَّةٌ . قِيلَ مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ .

( ٥ س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحَبَاجِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَارَةٌ » الزَّمَارَةُ : الْفُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُحْمَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَبَاجِ « ابْتِثْ إِلَى بَقْلَانٍ مُزْمَرًا مُسَمًّا » أَيْ مُسْجُورًا مُقَيَّدًا قَالَ الشَّاهِرُ :

وَلِي مُسَمِّعَانِ <sup>(٢)</sup> وَزَمَارَةٌ <sup>(٣)</sup> وَطِلَّةٌ مَدِينَةٌ وَحِصْنٌ أَمْتُ  
[ كَانَ مَحْبُوسًا ] <sup>(٤)</sup> فَمَسَمَاهُ : قَيْدَهُ لَصَوْتِهَا إِذَا مَسَى ، وَزَمَارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالْفُلُّ وَالْحِصْنُ  
السَّجْنُ وَطِلَّتُهُ .

(١) أَلْفِدُ الْمَرْوِيُّ :

زَمَزَتْ إِلَى تَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ بِكسْرِ الْمِيمِ الْأَوَّلَى وَفَتْحِ التَّائِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَمِ وَالْكَسْرِ .

(٣) الزَّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ الْوَلَدَانِ وَالْمَرْوِيُّ .



﴿ زمزم ﴾ • في حديث ثقات بن أشيم « والذي بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا ترزمت به شفتائى » الزمزمة : صوت حقيقى لا يكاد يفهم .

• ومنه حديث عمر « كتب إلى أحد محله في أمر الجوس : وأنهم عن الزمزمة » هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت حقيقى .

• وفيه « ذكر زمزم » وهى البئر المروقة بمكة . قيل سميت بها لسكنة ما بها . يقال : ماء زمزم وزمزم . وقيل هو اسم علم لها .

﴿ زمع ﴾ (س) فى حديث أبى بكر والنسابة « إنك من زعمات قريش » الزممة بالضمريك : التلعة الصغيرة : أى لست من أشراقتهم ، وقيل هى ما دون مسالك الماء من جانبى الوادى .

﴿ زمل ﴾ (هـ) فى حديث قتلى أحد « زملوم يثياهم وديايم » أى لقوم فيها . يقال : زمّل يشوبه إذا التفت فيه .

• ومنه حديث السقيفة « فلما رجع رجل زمّل بين ظهرائهم » أى مغطى مذكر ، يعنى سعد بن عباد .

(هـ) وفى حديث أبى البرداء « لأن قد تموى لتفقدن زملاً عظيماً » الزمل : الحبل ، يريد حملاً عظيماً من العلم . قال الخطابى : رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد ، وهو خطأ .

• وفى حديث ابن رواحة « أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة » الزاملة : البئر الذى يجمل عليه الطعام واللتاع ، كأنها فاعلة من الزمل : الحبل .

• ومنه حديث أسماء « وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزامة أبى بكر واحدة » أى مركوبتها وأدائها وما كان معها فى السفر .

(هـ) وفيه « أنه سقى عن زميل » الزميل : المدبل الذى حمله مع حمله على البعير . وقد زامنى : عادنى . والزميل أيضاً : الرفيق فى السفر الذى يمينك على أمورك ، وهو الرفيق أيضاً .

• وفيه «لَقِيْسُ أَرْامِيلُ وَغَمَمَةُ» الأَرَامِيلُ : جمع الأَرْمَل ، وهو الصوت ، والياء للإشباع ، وكذلك الغَمَمَةُ ، وهي في الأصل كلامٌ غَيْرُ سَيِّئٍ .

﴿ زَمَ ﴾ (هـ) فيه لا زِمَامَ ولا خِرَامَ في الإسلام «أراد ما كانت عِبَادُ بنى إسرائيل يُفعلونه من زَمَ الأَنُوفَ ، وهو أنْ يُخْرِقَ الأنفُ وَيُصَلَّ فيه زِمَامٌ كزِمَامِ الثَّاقَةِ لِيُقَادَ به .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَسْكَلَمُ» أَيْ رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يُقْبِلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : الْكِبَرُ . وَزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا كَفَخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أَيْ قَرِيعٌ .

﴿ زَمِنَ ﴾ (هـ) فيه «إِذَا هَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَسْكُدْ رُؤْيَا لِلزُّمَنِ تَسْكُذِبُ» أَرَادَ اسْتِوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَلِهِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَيَمُضِيهِ <sup>(١)</sup> .

﴿ زَمِهْرٌ ﴾ (هـ س) في حديث ابن عبد المزيز «قَالَ : كَانَ عَمْرُؤُ مَزْمُورًا عَلَى الْكَافِرِ» أَيْ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ . وَالتَّمْهِيرُ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

### ﴿ بَابُ الزَّايِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ زَنَا ﴾ (هـ) فيه «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ» أَيْ حَاقِنٌ بَوْلَهُ . يُقَالُ زَنَأَ بَوْلُهُ يَزْنُو زَنْشًا فَهُوَ زَنَاءٌ بَوْزَنَ جَبَانَ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ . وَالزَّنَاءُ فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَمِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ رِيْبَوْلَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا» أَيْ أَضْيَقَهَا .

(س) وفي حديث سعد بن ضَمْرَةَ «فَزَنَّاوَا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أَيْ ضَكَّيْوَا :

(١) في الدر النثر : قال الفارسي : ويعتدل أنه عبارة عن قرب الأجل ، وهو أن يطمئن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والميل إلى الموت ، فإن رؤياه أمدت ، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس .

(٥) وفيه « لا يُعْلَى زَانِيٌ » يعنى الذى يَصْدُ فى الجبلِ حقَ يَنْتِمْ الضُّمُودِ، إِنَّمَا لَهُ لَا يَتِمَكَّنْ، أَوْ مِمَّا يَفْعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالْهَيْجِ فَيَصِيقُ لِلَّهِ نَفْسَهُ. يُقَالُ: زَانٍ أَوْ فِي الْجَبَلِ يَزْنَى إِذَا صَعِدَ.

﴿زَنْجُ﴾ (س) في حديث زياد «قال عبد الرحمن بن السائب : فزَنَجَ شئ، أَقْبَلَ طَوِيلُ النَّعْقِ، قُلْتُ: مَا أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ» قال الخطابي: لَا أَذْرَى مَا زَنْجٌ، وَأَحْسِبُهُ بِالْهَاءِ. وَالزَّنَجُ: الدَّنَعُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَنْجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضَيَّتِهِ. وَقِيلَ هُوَ بِالْهَاءِ بِمَعْنَى سَنَحٍ وَتَرَضٍّ، وَتَزَنَجَ عَلَى كُلِّ لَفْظٍ أَيْ تَقَالَوْا.

﴿زَنْخ﴾ (٥) فيه «إن رجلاً دعاه قَدَمٌ إليه إهْلَةً زَنْخَةً فيها عَرَقٌ» أى مُنْمِيةُ  
الرَّائِحَةِ. ويقال سَنْخَةٌ بالسِّنِّ .

﴿ زُئِد ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ زُنْدًا بِمَكَّةَ »  
 الزُّنْدُ يَفْتَحُ النَّوْنُ : لِلنَّفَاةِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُعْصَمُ بِصُفْهَا إِلَى بَعْضِ . وَالزُّنْدُ خَشَرَى أَثْبَتَهَا  
 بِالْكَوْنِ وَشَبَّهَهَا زُنْدُ السَّاعِدِ . وَيُزَوَّى بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه ذكر « زَنْدَوْرَد » وهو يسكون النون وفتح الواو والراء : ناحية في أواخر العراق لما ذكر كثير في القنوس .

﴿زَنَقٌ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة «وإن جهنم يُقَادُ بها منْ نُوقَة» الزَّنَوقُ : الزَّنَبُوقُ بالزَّناق ، وهو حَاقَةٌ تُوَضَّعُ تحتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثم يُجْمَلُ فيها عِطْطٌ يَشُدُّ برأسه تمنع جِراحه . والزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أيضًا . وَزَنَقَتِ الفرس إذا شَكَلَتْ قَوَائِمَ الأُوتَمِ .

• ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى «لأَحْسِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا» قال: شبه الزَّناجِرَ ، (س) وفي حديث أبي هريرة الآخر «أنه ذكر الزَّنُوقَ قال: لِلْمَآثِلِ عِثَّةٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ الزَّفَّةِ ، وَهِيَ مِثْلٌ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَابٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزُّعْمَرِيُّ .

• ومنه حديث عثمان « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِ هَذِهِ الزَّفَّةَ فَيَرُدُّهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ » .

﴿ زَنِمَ ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الذَّيْعُ فِي النَّسَبِ لِلْحَقِّ بِالْقَوْمِ وليس منهم ، تشبيهاً له بِالزَّئِمَةِ ، وهي شئ يقطع من أذن الشاة ويترك مُمَلَقاً رِهاً ، وهي أيضاً هَنَّةٌ مُدَلَّاةٌ فِي حَاقِ الشاة كَاللَّحْمَةِ بِهَا .

• ومنه حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما :

• بَنَتْ نَهْجَ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ •

(س) وحديث لقمان « الصَّائِغَةُ الزَّئِمَةُ » أي ذات الزَّئِمَةِ . وَيُرْوَى الزَّئِمَةُ ، وهو بِمَعْنَاهُ .

﴿ زَنَ » (هـ) فيه لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَيْنٌ « أي حاقن . يقال زَنَ فَذَنَ : أي حَقَنَ قَطَرَ . وقيل هو الذي يُدْفَعُ الْأَخْبَتَيْنِ مَعًا .

• ومنه الحديث « لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ » .

• ومنه الحديث « لا يُمْسِكُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزَنُ وَلَا أَفْرَعُ » .

(س) وفي حديث ابن عباس يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مَحْرَبًا يَزَنُ بِهِ » أي يُنْهَمُ بِمَسَاكِنِهِ . يقال زَنَهُ بِكَذَا وَأَزَنَهُ إِذَا أَنْهَمَهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث الأنصار وَتَسْوِيْدِهِمْ جَدَّ بْنَ قَيْسٍ ، « إِنْ لَزَنُهُ بِالْهَيْخَلِ » أي تَنَهَمَهُ بِهِ .

• والحديث الآخر « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يَزَنُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) ومنه شعر حسان في عائشة :

• حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنَ بِرَبِيبَةٍ <sup>(١)</sup> •

﴿ زَنَهُ ﴾ • فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ » أي يوزن عرشه في عِظَمِ قُدْرِهِ . وأصل الكلمة الواو ، والماء فيها عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِهَا ، تقول : وَزَنَ بَيْنَ وَزْنًا وَزِنَةً ، كَوَعَدَ يَعِدُّ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تامة :

• وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ النَّوَائِلِ •

﴿ زنا ﴾ (هـ) فيه ذكر «قُطَيْبِيَّةِ الزَّانِيَةِ» يريد الزَّانِيَ أَهْلَهَا . كقولهم تعالى «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظِلَّةً» أى ظالمة الأهل .  
 (س) وفيه «إِنَّهُ وَقَدْ عَلَيْهِ بَنُو مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نحن بَنُو الزَّانِيَةِ ، فقال : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدَةِ » الزَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَالْمِجْزَةِ . وبَنُو مَالِكِ يُسَمُّونَ بَنِي الزَّانِيَةِ لِتِلْكَ . وإِنَّمَا قَالَ لَمْ يَلِدِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدَةِ ؛ تَفْخِيحًا لَمْ يَمَّا يَوْمُهُ لَقَدْ الزَّانِيَةُ مِنَ الزَّانَا ، وَهُوَ تَقْيِضُ الرُّشْدَةِ . وجعل الأزهرى الفتح في الزَّانِيَةِ وَالرُّشْدَةِ أَفْصَحَ اللَّفْظَيْنِ . ويقال لَوَلَدٍ إِذَا كَانَ مِنْ زَنَا : هُوَ لِزَّانِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا .

### ﴿ باب الزَّانِي مَعَ الزَّوَادِ ﴾

﴿ زوج ﴾ (هـ) فيه « مِنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَبَّةُ الْجَنَّةِ . قيل : وما زوجان ؟ قال : فَرَسَانِ ، أَوْ عَبْدَانِ أَوْ بَيْتَانِ » الأَصْلُ فِي الزَّوْجِ : الصَّفْتُ وَالنَّوْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقَرَّبَيْنِ ؛ شَكْلَيْنِ كَانَا أَوْ تَقْيِضَيْنِ فَمَا زَوْجَانِ . وكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ . يريد من أَتَقَى صِنْفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . جَمَلُهُ الرَّغْشَرَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنْهُ .

﴿ زود ﴾ • فيه « قَالَ لِقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَمْتَمَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَمِ »

الأَزْوَادُ : جَمْعُ زَادٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة «مَلَأْنَا أَزْوَادَنَا» يريد مَزَادَنَا ، جَمْعُ مَزُودٍ ، مَحْلَلُهُ عَلَى تَفْظِيرِهِ ، كَالْأَوْعِيَةِ فِي وِعَاءٍ ، مِثْلَ مَا قَالُوا الْقُدَايَا وَالْمَشَايَا ، وَخَزَائِيَا وَنَدَائِي .

(س) وفي حديث ابن الأَكْعُو « فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمْعَنَا تَزَاوِدَنَا »

أَي مَا تَزَاوَدْنَا<sup>(١)</sup> فِي سَقَرْنَا مِنْ طَلَامٍ .

(١) في الدر الثبير : قال القاسمى : لست أعتقد أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمتناه : جمنا ما تزودنا به ، فبمعنى يجمع المصدر عن الزواد . ومن قال بالكسر فيجمل أنه اسم موضوع لزيد كالنخل والتمساح . قال : ولما يجعل هذا لأجل النخل ، ولألا يفرجه : جمنا أزوادنا .

﴿ زور ﴾ (٥) فيه « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُطْعَمْ كَلَالِيسَ ثَوْبِي زُورٌ » الزور : الكذب ، والباطل ،  
والثبمة . وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر .

« فنها قوله « عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ » وَإِنَّمَا عَادَلْتَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى « وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ  
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » ثُمَّ قَالَ بِمَدْعَاهُ « وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » .

(س) وفيه « إِنَّ لِي زُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » الزُّورُ : الزَّائِرُ ، وهو في الأصل مصدرٌ وُضِعَ  
مَوْضِعَ الاسمِ ، كَقُومٍ وَنَوْمٍ بمعنى صَائِمٍ وَنَائِمٍ . وقد يكون الزُّورُ جمعُ زَائِرٍ ، كَرَاكِبٍ وَرَكَّابٍ .  
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث طلحة « حَتَّى أَزْرَتْهُ شُعُوبٌ » أى أُوْزِدَتْهُ النِّيةَ فزَارَهَا . وشُعُوبٌ  
من أسماء النِّيةِ .

(٥) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كُنْتُ زُورْتُ فِي نَفْسِي مَقَالََةً » أى هَيْأَتُ وَأَصْلَعْتُ .  
وَالزُّورُ : إِسْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ : أَيْ مُحَسَّنٌ .

(٥) ومنه حديث الجعاج « رَمَى اللَّهُ أَمْرًا زُورَ نَفْسِهِ عَلَى نَفْسِهِ » أى قَوْمَهَا  
وَحَسْبَهَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ : أَنَّهُمْ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ ،  
كَنَفْسِهِ وَجِهَهُ .

(٥) وفي حديث الدجال « رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأُزُورَةٍ » هى جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وَهُوَ  
حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّعْذِيرِ وَالْعُقُوبِ . وَلِلنِّسْبِ أَنَّهُ يُجْعَلُ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ . وَمَوْضِعُ أُزُورَةٍ  
النَّصَبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

« وفي حديث أم سلمة « أُرْسِلْتُ إِلَى عُثْمَانَ : لَا بَقِيَّ ، مَالِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ »  
أى مُعْرِضِينَ مُنْصَحَرِّينَ . يَقَالُ لَزُورٍ عَنْهُ وَأَزُولًا بِمَعْنَى .

« وَمِنْهُ شَعْرُ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

• بِالْخَيْلِ عَابَةِ زُورًا مَنَاقِبُهَا •

الزُّورُ : جَمْعُ أَزُورٍ ، مِنَ الزُّورِ : لِلْخَيْلِ .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* في خلقها عن بنات الزور<sup>(١)</sup> تفضيل \*

الزور: الصدور، وبناتها: ما حو اليه من الأضلاع وغيرها<sup>(٢)</sup>.

(زوق) فيه « ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مروقاً » أي مريباً ، قيل أصله من الزأوق وهو الزئبق ؛ لأنه يثقل به مع الذهب ثم يدخل النار . فيذهب الزئبق ويبقى الذهب .

\* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشاً قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه ، فإن استطعت أن تموت قتاً » كره تزويق الساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها ، أو لشغلها للصلى .

(د) ومنه حديث هشام بن عروة « أنه قال لرجل : أنت أهل من الزأوق » يعني الزئبق . كذا يسميه أهل المدينة .<sup>(٣)</sup>

(زول) \* في حديث كعب بن مالك « رأى رجلاً مريضاً يزول به السراب » أي يرققه ويظهره . يقال زال به السراب إذا ظهر شغفه فيه خيالاً .  
\* ومنه قصيد كعب :

يوماً تقاتل حذاب الأرض تزرقها من اللوامع تخليط وتزويل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حذاب الأرض ، فترققها تارة وتخففها أخرى .

(هـ) وفي حديث جندب الجهمي « والله لقد خالطه سهنى ولو كان زائلة لصحرك » الزائلة : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر<sup>(٤)</sup> ، وكان هذا المرعى قد سكن نكسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجزع عليه .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « من بنات الضيل » وبنات الضيل : النوق .

(٢) في الدر الثير : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصول الشعر . اهـ ، وانظر مادة ( سفت ) فيما يأتي .

(٣) انظر ( زنا ) فيما سبق .

(٤) قال المروى : يقع على الإنسان وغيره ، وأشد :

وكنت امرأة أرى الزوائل مرةً وأصبحتُ قد ودعت رعى الزوائل

قال : هذا رجل كان يخل النساء في خبيثته ويصيبهن .

وفي قصيد كعب :

في فتية<sup>(١)</sup> من قريش قال قائلهم  
بيطين مكة لما اسلموا زولوا  
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(٥) وفي حديث قتادة « أخذهُ العَويلُ والزَّويلُ » : أى القلق والاضطراب ، بحيث لا يستقر  
على المكان . وهو الزَّوالُ بمعنى .

\* وفي حديث أبى جهل « يزول في الناس » أى يُكسرُ الحركة ولا يستقر . ويروى  
يزأفل . وقد تقدم .

(س) وفي حديث النساء « يزولة وجلس » الزولة : المرأة الفطنة الداهية . وقيل الظريفة .  
والزول : تخفيف الحركات .

« زوى » (هـ) فيه « زويت لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها » أى جمعت : يقال  
زويته أزويه زياً .

\* ومنه دعاء السفر « وازولنا البعدة » أى أجمعه وأطوه .

[٥] والحديث الآخر « إن للسجد ليَزوى من النخامة كما تنزوى الجِلدة في النار » أى  
يَنْفُضُ وَيَنْقُبُض . وقيل أراد أهل السجد ، وهم لللاiske .

[٥] ومنه الحديث « أعطاني ربِّي اثنتين ، وزوى عني واحدة » .

\* ومنه حديث الدعاء « وما زويت عني مما أحب » أى مرّفته عني وقبضته .

[٥] ومنه حديث عمر « قال للنبي صلى الله عليه وسلم : هببت لما زوى الله عنك من الدنيا » .

(٥) وفي حديث آخر « ليَزُوَانَّ الإيمانُ بين هذين للسجدتين » هكذا زوى بالمعز ،  
والصواب : ليَزُوَيْنَّ بالياء : أى ليُجَمَّعَنَّ وَيُسَمَّنَّ .

(٥) ومنه حديث أم ميمون :

\* يَا قُصَيَّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ

أى ما نحى عنكم من التكبر والفضل .

(١) الرواية لى شرح ديوانه ٢٢ : لى عصبه .



(س) وفي حديث عمر : « كنت رَوَيْتُ في نَفْسِي كَلَامًا » أَيْ جَمَعْتُ . وَارْوَايَةَ : رَوَيْتُ بِالرَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
 \* وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ لَهُ أَرْضٌ رَوَيْتَهَا أَرْضُ أُخْرَى » أَيْ قَرَّبَتْ مِنْهَا فَضِيْقَتَهَا . وَقِيلَ أَحَاطَتْ بِهَا .

### { بَابُ الزَّايِ مَعَ الْمَاءِ }

{ زهد } (هـ) فيه « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » لِلزَّهِدِ : الْقَلِيلُ الدُّنْيَا . وَقَدْ أَرْهَدَ إِزْهَادًا وَشَىءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ .

\* ومنه الحديث « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ » .  
 (س) ومنه حديث ساعة الجملة « نَجِلٌ يُزْهِدُهَا » أَيْ يُقَلِّلُهَا .  
 \* وحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْتَفَضُوا فِي الْخَطَرِ وَتَزَاهَدُوا الْخَلْدَ » أَيْ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ ، وَرَأَوْهُ زَهِيدًا .

\* ومنه حديث الزهري ، وسُئِلَ عَنِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يُنْطَلَبَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ أَنْ لَا يُعْجَزُ وَيَقْصُرُ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنِ تَرْكِ الْحَرَامِ .

{ زهر } (هـ) في صفة عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ أَلْوَنَ » الْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْكَثِيرُ ؛ وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ الْبَيُّرُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .  
 \* ومنه حديث الدجال « أَغْوَرُ جَمْدٌ أَزْهَرُ » .

\* ومنه الحديث « سَأَلُوهُ عَنِ جَدِّ بْنِ عَاصِرٍ صَنِيعَةً فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاعِلٌ » .  
 (هـ) ومنه الحديث « سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَكُلِّ عُرَاتِ الزَّهْرَتَوَانِ » أَيْ اللَّيْلَتَانِ ، وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءُ .

(٥) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِي اللَّيْلَةِ الْفَرَاءَ وَالْيَوْمَ الْأُذْهَرُ » أى ليسة أجمعة وروىها ، هكذا جاء مفسراً في الحديث .

\* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْتَتِهَا » أى حُسْنُهَا وَبَهِيَّتُهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : أَزْدَهَرُ بِهِ فَإِنْ لَهُ شَأْنًا » أى احفظ به واجعله في ذلك<sup>(١)</sup> ، من قولهم : قضيتُ منه زهرتى : أى وطرى . وقيل هو من أَزْدَهَرُ إِذَا كَرِحَ : أى لَيْسَفِرَ وَجْهَهُ وَلِيَزْهَرُ . وَإِذَا أَمَرْتُ صَاحِبَكَ أَنْ يَمِدَّ فِهَا أَمْرَتَهُ بِهِ قُلْتُ لَهُ : أَزْدَهَرُ . وَالذَّالُ فِيهِ مُقْلَبَةٌ عَنْ تَاءِ الْاِفْتِخَالِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلَمٌ مِنَ الزَّهْرَةِ : الْحُسْنُ وَالتَّبَهُّجَةُ .

﴿ زَهَفَ ﴾ (س) في حديث مَحْصَمَةَ « قَالَ لِمَاوِيَّةَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَإِذَا زَهَفَ بِهِ » الْإِزْهَافُ : الْاِسْتِدْقَامُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ زَهَقَ ﴾ (هـ) فيه « حَوَّنَ اللَّهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظَلَمَ ، وَمَاتَ تَشْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ تِلْكَ الْحُجُبُ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . قَالَ زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ .

\* ومنه حديث عُبَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّبْحِ « أَقْرَأُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أى حَتَّى تَمُوتَ رُوحَ مِنَ الدَّبْحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ حَاسِبًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدَفِّ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاسِبُ : الَّذِي يَقَعُ دُونِ الْمَدَفِّ ثُمَّ يَرْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

﴿ زَهَلَ ﴾ في قصيد كعب بن زهير :

يَمْنَى التَّرَادُّ عَلَيْهِمَا ثُمَّ يَرْفُهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
الزَّهَالِيلُ : الْمُلْسُ ، وَاحِدُهَا زَهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْكَلَوَامِيرُ .

(١) أُنْصَدَ الْمَرْوِيُّ لِمَرْيَمَ .

فَإِنَّكَ قَتِينٌ وَابْنُ قَتِينٍ فَازْدَهَرُ بِكَيُوكَ إِنَّ الْكِيَرَ لَلْقَيْنِ نَافِعٌ  
(٢) الرواية في شرح ديوانه ١٧ : منها .

﴿زهم﴾ (س) في حديث بأجوج وأبجوج «وتجأى الأرض من زهمهم» الزهم بالتحريك . مصدر زهمت بذه تزهم من رائحة السهم . والزهمة بالنم : الريح للنفثة ، أراد أن الأرض تثنى من جيعهم .

﴿زها﴾ (هـ) فيه «نهى عن بيع الثمر حتى يزهي» وفي رواية حتى يزهو . يقال زها التخل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهى يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل ما بمعنى الأجير والاصفرار . ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

• وفي حديث أنس «قيل ٤ : كم كانوا ؟ قال : زها ثلاثمائة» أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت القوم إذا حزرتهم .

(هـ) ومنه الحديث «إذا سمعتم بناس يأتون من قبل للشرق أولى زها يصعب الناس من زيهم قد أغلقت الساعة» أى قوى حدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه «من اتخذ أنجيل زها ونواه على أهل الإسلام فهو عليه وزر» الزها بالذة ، والزهو : الكبر والفخر . يقال زهى الرجل فهو مزهو ، هكذا يكلم به على سبيل للمعول ، كما يقولون هنى بالأسر ، ونسجت الناقة ، وإن كان بمعنى التسايل ، وفيه لنة أخرى قليلة زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث «إن الله لا ينظر إلى المائل للزهو» .

(س) وحديث عائشة «إن جاريتى تزهى أن تلبس في البيت» أى ترتفع عنه ولا ترضاه ، تعنى يزها كان لها .

### { باب الزاى مع الياء }

{ زيب } • فى حديث الزبح « اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنوب » الأزيبُ : من أسماء ربح الجنوب . وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا .

{ زبح } • فى حديث كعب بن مالك « زاح عني الباطل » أى زال وذهب . يقال زاح عني الأمر يَرِج .

{ زبد } • فى حديث القيامة « عشر أمثالها وأزبد » هكذا يروى بكسر الزاى ، على أنه فعل مستقبل ، ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر تجلجلا .

{ زير } (س) فى صفة أهل النار « الضعيف الذى لا زير له » هكذا رواه بعضهم ، وفسره أنه الذى لا رأى له ، والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاى . وقد تقدم .

• وفيه « لا يزال أحدكم كائسرا وساهه يتكبر عليه » يأخذ فى الحديث فعل الزير • الزير من الرجال : الذى يحب محادثة النساء ومجالسهن ، مسمى بذلك لكثرة زيارته لهن . وأصله من الواو ، وذكرناه هاهنا للفظه .

• وفيه « إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام : لا بنى أن ينجى منى إلا من يجمل الزيار فى قَم الأسد » الزيارُ : شئ يجمل فى قَم الدابة إذا استصمبت رِقَتَقَاد وتكَل .

(س) وفى حديث الشافى رضى الله عنه « كنت أكتب العلم وألقيه فى زير لنا » الزيرُ : الخبث الذى يُعمل فيه الساء .

{ زبح } • فى حديث الدماء « لا تُزغ قلبى » أى لا تمله عن الإيمان . يقال زاع عن الطريق يَزِغ إذا عدل عنه .

• ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « أخاف أن تركت شيئا من أمره أن أزيغ » أى أجور وأعدل عن الحق .

• وحديث عائشة رضى الله عنها « وإذا زاعت الأبصار » أى مالت عن سكانها ، كما يعرض للإنسان عند اتلوى .

- (س) وفي حديث الحكم « أنه رُخِصَ في الزَّانِجِ » هو تَوَخَّجَ من الزَّانِجِ صَنِيرٌ .
- ﴿ زَيْف ﴾ \* في حديث علي رضي الله عنه « بَدَّ زَيْقَانٌ وَتَبَانَهُ » الزَّيْقَانُ بالتحريك : التَّبَخُّرُ في اللَّحَى ، من زَاغَ البعيرُ يَزِفُ إذا تَبَخَّرَ ، وكذلك ذَكَرُ الحِمَامِ عند الحِمَامَةِ إذا رَفَعَ مَقْدَمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ واستَدَارَ عَلَيْهَا .
- \* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه بَاعَ نَفَايَةَ يَتِّ لَالٍ وَكَانَتْ زُيُوفًا وَقِيَّةً » أي رَدِيَّةً . يقال دَرَمَ زَيْفٌ وَزَانَتْ .
- ﴿ زَيْل ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه ، ذَكَرَ لَمَهْدِيٌّ فَقَالَ « إِنَّهُ أَزَيْلُ النَّخِيلِ » أي مُنْفَرِّجُهُمَا ، وهو الزَّيْلُ وَالزَّيْلُ .
- (هـ) وفي بعض الأحاديث « خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُومَ » أي فَارِقُومَ في الْأَفْئَالِ التي لَا تُرْضَى الله ورسوله .

﴿ زَيْم ﴾ \* في قصيد كعب :

نُمِرَ الْمُجَابَاتِ يَأْمُرُكَنَ الْحَمَى زَيْمًا لَمْ يَقْبِهَنَّ رُؤُوسَ الْأَسْكَمِ تَنْفِيلُ  
الزَّيْمِ : التَّفَرُّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ الْحَمَى .

\* وفي حديث خطبة الحجاج :

\* هذا أولُ الحَرْبِ <sup>(١)</sup> فَاشْتَدَّى زَيْمٌ .

هو اسمُ ناقةٍ أو فَرَسٍ ، وهو يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بِالْمَدْوِ . وَحَرَفَ الدَّاءَ مَحْذُوفٌ .

﴿ زَيْن ﴾ (هـ) فيه « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَابِكُمْ » قيل هو مَقْلُوبٌ ، أي زَيْنُوا أَصْوَابَكُمْ بِالْقُرْآنِ . وللمنى : التَّهَوُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ ، وليس ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ ، كَقَوْلِهِ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّقَنَّ بِالْقُرْآنِ » أي يَلْجِجْ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْجِجُ سَائِرُ النَّاسِ بِاللَّيْنِ ، وَالْعَرَبُ . هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ بِهِمَا . وَقَالَ آخَرُونَ : لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَرْلِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فَكَانَ الزَّيْنَةُ لِلرَّسْتِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيْلٌ

لشتر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الرواية لا لشتر : فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يحاب عليه من اللحن والتصنيف وسوء الأداء ، وحث لنبيه على التوقي من ذلك ، فكذلك قوله « زينوا القرآن » يدل على ما يُزين به من الترتيل والتدوير ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زينوا قراءة تكتم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى « أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال : لقد أريت مزمارا من مزامير آل داود ، قال : لو علمت أنك تسمع لحزنته لك تخميرا » أى حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليكلن شيء حلية ؛ وحلية القرآن حسن الصوت » والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الاستسقاء قال : « اللهم أنزل علينا في أرضنا زيتها » أى نباتها الذى يزيتها .

• وفي حديث خزيمه « ما مننى ألا أكون مَزْدَانَا بِعَلَانِيَةٍ » أى مَزِينَا بِإِعْلَانِ أمرِك ، وهو مفتعل من الزينة ، فأبدل الناء دالا لأجل الزاى .

(س) وفي حديث شريح « أنه كان يُحِبُّ من الزينة ويرُدُّ من الكذب » يريد تزيين الشئ البتبع من غير تدليس ولا كذب فى نيتها أو صحتها .

## مرفب التين

### ﴿باب السين مع الهمة﴾

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث للبيث « فأخذ جبريلُ بحاقِي فأسبى حتى أجهتُ بالبُكاء »  
السَّابُ : المَصْرُ في الخلق ، كالتلحق .

﴿سار﴾ \* فيه « إذا شربتم فأنزوا » أى أبقوا منه بَقِيَّةً . والاسمُ السَّوَارُ .  
(س) ومنه حديث الفضل بن العباس « لا أوثرُ بِسُورِكَ أحدًا » أى لا أنزكه  
لأحدٍ غيرى .

(س) ومنه الحديث « فأنزوا منه شيئًا » ويُشتمل في الطعام والشراب وغيرهما .  
\* ومنه الحديث « فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » أى باقيه . والسائر  
مهموزٌ : الباقي . والناسُ يَسْتَمِيلُونَهُ في معنى الجميع ، وليس بصحيح . وقد تكررت هذه اللفظة في  
الحديث ، وكلها بمعنى باقى الشيء .

﴿ساسم﴾ \* في وصيته لعياش بن أبى ربيعة « والأسودُ البهيمُ كأنه من ساسم » السَّاسِمُ : شجرٌ  
أسودٌ ، وقيل هو الأبنوس .

﴿سأف﴾ \* في حديث للبيث « فإذا الملكُ الذى جاءني بِمِراءٍ فسَفِئتُ منه » أى فزِعْتُ ،  
هكذا جاء في بعض الروايات .

﴿سأل﴾ \* فيه « للسَّائِلُ حقٌّ وإن جاء على فرَسٍ » السَّائِلُ : العَالِبُ . معناه الأمرُ بِحُسْنِ  
الظَّنِّ بالسَّائِلِ إذا تعرَّضَ لك ، وأن لا تجتنبه بالكذب والردِّ مع إنسانِ الصدق : أى لا تخفِّب  
السَّائِلَ وإن رابك منظرُهُ وجاءَ رَاكِبًا على فرَسٍ ، فإنه قد يكونُ له فرَسٌ ووراءهُ عائلةٌ أو دينٌ  
يجوزُ معه أخذُ الصدقة ، أو يكون من النِّزاة ، أو من التَّارَمِينَ وله في الصدقة سهم .

(س) وفيه « أعظمُ للسَّالِمِينَ في السَّالِمِينَ جُزْمًا من سألَ عن أمرٍ لم يُحرِّم ، مُغرِّمٌ على النَّاسِ

من أجل سألته « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمَسَّ الحاجة إليه ، فهو مُبَاحٌ ، أو مندوبٌ ، أو مأمورٌ به ، والآخر ما كان على طريق التَّكْلِيف والتَّعْظِيف ، فهو مكروه ، ومعنى عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتقليظ .

• ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه حَكَّرَه للسائل وطأها » أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

• ومنه حديث للأعنة « لما سأله طاسم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » لإشاراً لِسَرِّ المَوْرَةِ وكراهة هُنْكَ الحُرْمَةِ . وقد تكرر ذكر السؤال والسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَم ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسألكم حتى تسألوها » هذا مثل قوله « لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » وهو الرواية المشهورة . والسَّامَةُ : اللَّئْلُ والضَّجَرُ . يقال : سَمَّ يسأماً سَأَمًا وسَامَةً ، وسيجيء معنى الحديث مُبَيَّنًا في حَرْفِ الليم .

• ومنه حديث أم زرع « زوجي كليل نيامة ، لا حَرَّ ولا قُرَّ ، ولا سَامَةٌ » أى أنه طَلَّق مُتَّعِدِل في خُلُوقه من أنواع الأذى والمكروه بالحرِّ والبرد والضَّجَر : أى لا يضجُر مِنِّي فَيَلَّ صُحْبَتِي .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السَّأْمُ عليكم ، فقالت عائشة : عليكم السَّأْمُ والدَّأْمُ واللَّعْنَةُ » هكذا جاء في رواية متهوِّزاً من السَّأْمِ ، ومعناه أنكم تسألون دينكم . وللشهورة فيه ترك الهَمْز ، ويمتنون به الموت . وسيجيء في المُعْتَلِّ .



### { باب السين مع الباء }

{ سبأ } (س) في حديث عمر رضى الله عنه « إنه دعا بالجنان فسبأ الشراب فيها » يقال: سبأت الخمر أسبوها سبباً وسبأه: اشتريتها. والسبيئة: الخمر. قال أبو موسى: للنفى في الحديث فيما قيل: جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا.

\* وفيه ذكر « سبأ » وهو اسمُ مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ. وقيل هو اسمُ رَجُلٍ وَلَدَ حَامَةَ قَبَائِلَ الْيَمَنِ. وكذا جاء مفسراً في الحديث. وَصَحِّحَتِ لِلدِّينَةِ بِهِ.

{ سبب } (هـ) فيه « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ، وَهُوَ الْخَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » أَيْ الْوَصَلُ لِلوَدَائَتِ.

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ « وَإِنْ كَانَتْ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ » أَيْ فِي طَرِيقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا.

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّهُ رَأَى فِي اللَّيْلِ كَأَنَّ سَبِيحاً دَلَّى مِنَ السَّمَاءِ » أَيْ حَبِلاً. وَقِيلَ لَا يُسَمَّى الْخَبْلُ سَبِيحاً حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَمْلُكاً بِالسَّخْفِ أَوْ نَحْوِهِ.

(س) وفيه « لَيْسَ فِي الثُّيُوبِ زَكَاةٌ » هِيَ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ، الْوَاحِدُ سَيْبٌ، بِالْكَسْرِ، يَمْنَى إِذَا كَانَتْ لِنَازِلِ التَّجَارَةِ. وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الثُّيُوبُ، بِالْيَاءِ، وَهِيَ الرِّكَازُ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَتَجَبَّ فِيهِ الْبُلْبُلُ لَا الرِّكَازَةَ.

\* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أُشَيْمٍ « فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطْبٌ » أَيْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُشْتَفَى فِيهَا السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيئَةٍ، وَهِيَ شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ تَوْرَعٌ كَانَ. وَقِيلَ هِيَ مِنَ السَّكَّانِ.

\* ومنه حديث عائشة « فَصَدَدْتُ إِلَى سَبِيئَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَنَحْتَهَا صَوْغاً ثُمَّ أَتَقَنَّى بِهَا ».

(٥) ومنه الحديث « دَخْتُ عَلَى خَالِدٍ وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ » .

(٥) وفي حديث اسْتِيقَاءِ عُمَرَ « رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ طَالَ عُمَرُ، وَعَيْنَاهُ

تَنْصَعَانِ <sup>(١)</sup> وَسَبَّابُهُ يَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ » يَتَنَبَّهٌ بِذَوَاتِهِ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ . وفي كتاب الْهَرَوِيِّ عَلَى اخْتِلَافٍ نُسَخُهُ « وَقَدْ طَالَ عُمَرُ » <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ : أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ نَبِيِّكَ . وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّاوِي وَقَدْ طَالَهَ : أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

\* وفيه « سَبَّابُ السَّلْمِ فَسَوْفَ وَقَتْلَهُ كُفْرٌ » السَّبُّ : الشُّمُّ . يُقَالُ سَبَّ سَبًّا وَسَبَّابًا . قِيلَ هَذَا يَحْتَمِلُ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّنْظِيضِ ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسْقِ وَالْكُفْرِ .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَا تَمْشِ عِنْدَ أَمَامِ أَبِيكَ ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَنْتَسِبْ لَهُ » أَيْ لَا تَقْرُضْهُ السَّبَّ وَتَعِزُّهُ إِلَيْهِ ، بَأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيُسَبُّ أَبْلَكَ مُجَازَاةً لَكَ . وَقَدْ جَاءَ مَقَرًّا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايَرِ أَنْ يُسَبَّ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ » قِيلَ : وَكَيْفَ يُسَبُّ وَالِدِيهِ ؟ قَالَ : يُسَبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيُسَبُّ أَبَاهُ وَأُمُّهُ .

(٥) ومنه الحديث « لَا تَسُبُّوا الْإِسْلَامَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدِّمِ » .

(سب) فيه « إِيصَابُ السَّبْتَيْنِ إِخْلَعَتْ نَفْسُكَ » السَّبْتُ بِالْكَسْرِ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْقَرْطِ يُخَذُّ مِنْهَا النُّعَالُ ، تُمَيَّتٌ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ شَقَرَهَا قَدْ سُبَّتْ عَنْهَا : أَيْ حُلِقَتْ وَأُزِيلَ . وَقِيلَ لِأَنَّهَا انْسَبَّتْ بِالْبَاغِ : أَيْ لَأَنَّهُ ، يُرِيدُ : إِيصَابُ النُّعَالَيْنِ . وَفِي تَسْمِيَّتِهِمَا لِلنُّعَالِ الْمَخْذُودَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا تَسَاعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : فَلَنْ يَلْبَسَ الصَّوْفَ وَالْقَطْنَ وَالْإِبْرَيْسَمَ : أَيْ الثِّيَابَ الْمَخْذُودَةَ مِنْهَا . وَرُويَ السَّبْتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ إِلَى السَّبْتِ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِاتِّخَالَعِ احْتِرَامًا لِلْقَابِرِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِيهَا . وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لِاخْتِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ <sup>(٣)</sup> .

(١) كُنَّا فِي الْأَمَلِ وَالْإِسْلَامِ وَتَاجِ الْمُرُوسِ . وَاقَى فِي الْمُرُوسِ « تَبَيَّانُ » وَفِي الْفَاتِحِ ٢ / ٣٦٦ « تَنْصَعَانِ »

وَمِنْ : بَرَقَ وَبَلَغَ ، وَضَعْتُ الْيَدَ : طَرَقْتُ بِالْقَمَرِ ( الْفَلَاوِسُ ) .

(٢) فِي نُسَخَةِ الْمُرُوسِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ .

(٣) قَالَ الْمُرُوسِيُّ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَرَّ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَلْبَسُ النُّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ! فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النُّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَرٌّ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا » .

(٥) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قيل له : إنك تلبسُ الثَّيْبَةَ إنما اعترض عليه لأنها نعالُ أهلِ النِّعَةِ والسَّعة . وقد تكرر ذكرُها في الحديث .

• وفي حديث عمرو بن مسعود « قال لماوية : ما سألُ عن شيءٍ نومه سُبَاتٌ ، ولَيْلُهُ هَيَاتٌ » الثَّيْبَاتُ : نومُ المريضِ والشيخِ الْمُسِنِّ ، وهو النُّومةُ الخفيفة . وأصلُه من السَّبَتِ : الراحةِ والسكونِ ، أو من القَطْعِ وتركِ الأعمالِ .

[٥] وفيه ذكرُ « يومِ الثَّيْتِ » وسَبَتِ اليهودُ وسَبَتِ اليهودُ سَبَتٌ إذا أَلَامُوا عَمَلَ يومِ الثَّيْتِ . وإلْسَانُ : الدخولُ في السَّبْتِ . وقيل نَحَى يومَ السَّبْتِ ؛ لأنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ الْعَالَمَ في سَبْتَةِ أَيَّامٍ آخرَها الجمعةُ ، واقطعَ الْعَمَلَ ، فسُمِّيَ اليومُ السَّابِعُ يومَ الثَّيْتِ .

• ومنه الحديثُ « فما رأينا الشمسَ سَبْتًا » قيل أرادَ اسْتَبْرَاحًا من السَّبْتِ إلى السَّبْتِ فأُطْلِقَ عليه اسمُ اليومِ ، كما يقالُ عشرونَ خريفًا ، وراثةً عشرونَ سَنَةً . وقيل أرادَ بالسَّبْتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قَلِيلَةً كانت أو كَثِيرَةً .

(٥) في حديث قَتِيلَةَ « وعليها سُبَيْجٌ لها » هو تَصْفِيرُ سَبِيحٍ ، كَرِيفٍ وَرَخِيفٍ وهو مُعَرَّبٌ شَيْءٍ ، لِلْقَيْصِ بِالْفَارِسِيَّةِ . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أَسْوَدُ .

(سبح) • قد تكرر في الحديثِ ذِكْرُ « التَّسْبِيحِ » على اخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ اللَّفْظَةِ . وأصلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهِ والتَّعْدِيسُ والتَّهْلِيلُ مِنَ النَّقَائِصِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ في مواضعَ تَقَرُّبٍ مِنْهُ انْسَابًا . يُقَالُ سَبَّحْتُهُ أَسْبَحُهُ تَسْبِيحًا وَسُبَّحَانًا ، فَمَعْنَى سُبَّحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهِ اللَّهِ ، وهو نَصَبٌ عَلَى الْمَدِّ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الشُّوْءِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسْبِيحُ إِلَهُ وَالْحَقُّ طَاعَتُهُ . وقيل معناه : الشَّرْعُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وقد يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ بِجَازٍ ، كالتَّحْمِيدِ والتَّعْبِيدِ وَغَيْرِهِمَا . وقد يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَّطَلُّعِ وَالنَّافَلَةِ . وقال أيضًا لَدُّكَرٍ وَلِصَلَاةِ النَّافَلَةِ : سُبْحَةٌ . يقال : قَسَّيْتُ سُبْحَتِي . والسُّبْحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ كَالشَّجَرَةِ مِنَ التَّشْخِيرِ . وإنما حَصَّتِ النَّافَلَةُ بِالسُّبْحَةِ وَإِنْ شَارَكْتُمَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْقِرَائِنِ نَوَافِلُ ، فَهِيَ لِمَا صَلَاةِ النَّافَلَةِ سُبْحَةٌ ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالْتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارُ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وقد تكرر ذكرُ السُّبْحَةِ في الحديثِ كثيرًا .

(٥) فَمِنْهَا الْحَدِيثُ « اجْتَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » أَيْ نَافِلَةً .

• ومنها الحديث « كنا إذا نزلنا منزلاً لا نستنج حتى نَحْمِلَ الرِّحَالُ » أراد صلاة الضُّعَى ،  
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصَّلَاة لا يُبَايِسُونَهَا حتى يَحْمِلُوا الرِّحَالُ وَيَرِيحُوا الْجِلَالَ ، رِقْقاً  
بها وإحساناً .

(س) وفي حديث الدعاء « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » يَرْوِيَانِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ  
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً ، وَهُوَ مِنْ أَهْئِيَةِ اللَّبَاقَةِ . وَلِلرَّادِ بِهِمَا التَّنْزِيهُ .

• وفي حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمَسْبُوحَةُ : الإِصْبَعُ  
الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ ، تُمَثِّلُ بِذَلِكَ لَأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الرُّمُوشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَوَّرْنَا مِنْ  
أَسْفَلِهَا لِأَخْرَقَتْنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُ النُّورِ أَوْ النَّارِ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ  
شَيْءٍ أَذْرَكَ بَصَرَهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَمَلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ . وَقِيلَ أَضْرَاءُ وَجْهِهِ .  
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : عَالِيَتُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَقُولِ : أَيْ  
لَوْ كَشَفْنَا لَأَخْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَ بَصَرَهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،  
كَأَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ لِلْمَلِكِ الْبَلَدُ لَقَتَلَ وَالْمِيَاذُ بِاللَّهِ كُلُّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلَهُ أَنْ الْمَقَى :  
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْمِيَاذَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النَّوْرُ ، كَمَا خَرَّ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيِّقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ..

(س) وفي حديث اللقدا « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَذْرِ عَلَى قَرْسٍ يَقَالُ لَهُ سَبْعَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرْسٌ  
سَاحِجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجُرْمِ .

(سبحل) • فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السُّبْحَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

(سبخ) • (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَتْ : لَا تُسْبِخْنِي  
عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّقْنِي عَنْهُ الْإِثْمَ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَهْمَلْنَا يَسْبِخُ عَنَّا الْحَرُّ » أَيْ يَنْفِتُ .

• وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مَرَزَتْ بها ودخلتها فأياك وسياحها وكلاهما »  
السياح : جمع سَبَخَة ، وهي الأرض التي تَقْلُوها اللَّوْحَة ولا تكادُ تُنْبِتُ إلا بعضَ الشجر . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ سبذ ﴾ ( ٥ ) في حديث الخوارج « التَّيْبِدُ فيهم فَأَسِرَ » هو التَّحْنُقُ واستئصال الشجر .  
وقيل هو تركُ التَّدْثُنِ وغسل الرأس .

• وفي حديث آخر « سِياهُمُ التَّعْلِيقُ والتَّيْبِدُ » .

﴿ سبذ ﴾ ( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ » يريد تركَ التَّدْثُنِ والنَّسَلِ .  
﴿ سبذ ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . ثم قومٌ من الجُحُوسِ لم ذكُرْ في حديث الجزية . قيل كانوا مَسْلَعَةً لحصن المُشَقَّرِ من أرضِ البَحْرَيْنِ ، الواحدُ أَسْبَذِيٌّ ، والجمعُ الأَسْبَذَةُ .  
﴿ سير ﴾ ( ٥ ) فيه « يَمْرُجُ رجلٌ من النَّارِ قد ذَهَبَ حَيْرُهُ وَسَيْرُهُ » السَّيْرُ : حَسَنُ الهيئَةِ والجَمالِ . وقد تَفَتَّحَ السَّيْنُ .

﴿ ٥ ﴾ ومنه حديث الزبير « قيل له : مَرَّ بِنَيْلِكَ حتى يَتَزَوَّجُوا في النَّرَّابِ ، فقد غَلَبَ عليهم سَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ومُحْمَدُ » السَّيْرُ هاهنا : الشَّيْبُ . يقال عَرَفْتُهُ سَيْرَ أَبِيهِ : أى بِشَبهِهِ وَهَيَأَتِهِ . وكانَ أَبُو بَكْرٍ نَحِيفًا دَقِيقَ المَهايِرِ ، فأَمَرَهُ أن يَتَزَوَّجَهُمَ لِلنَّرَّابِ لِيَجْتَمَعَ لَهُم حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ .

﴿ ٥ ﴾ وفيه « إِسْبَاغُ الوُضوءِ في السَّيَرَاتِ » السَّيَرَاتُ : جمعُ سَيْرَةٍ يسكون الباء ، وهي شِدَّةُ البَرْدِ .

• ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فدَخَلَ عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في عِدَّةِ سَيْرَةٍ » .

﴿ س ﴾ وفي حديث النَّارِ « قال له أبو بكر : لا تَدْخُلْهُ حتى أُسَبِّرَهُ قَبْلَكَ » أى اِشْتَرِبَهُ وَأَعْتَرِبَهُ وَأَنْظَرْهُ هل فيه أَحَدٌ أو شَيْءٌ يُؤَذَى .

• وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرَّجُلُ فِي كُتْمِهِ سَبُورَةً » قيل هي الألواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكُرُ ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يَرَوْنَهَا سَبُورَةً ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال : رأيتُ على ابن عيسى ثوباً سَاطِرِيّاً اسْتَشِفَّ مَلَوْرَاهُ » كُلُّ رَقِيْقٍ عِنْدَهُمْ سَاطِرِيٌّ . والأصلُ : فيه الدُّرُوعُ السَّاطِرِيَّةُ ، منسوبة إلى سَاطِرٍ .

﴿ سبب ﴾ (س) فيه « أَبَدَلَكُمْ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ السَّبَبِ يَوْمَ الْعِيدِ » يومُ السَّبَابِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى ، وَيُسَمُّونَهُ السَّعَارَيْنِ .

(س) وفي حديث قُس « فِينَا أَنَا أَجُولُ سَبَبَهَا » السَّبَبُ : الْقَفَرُ ، وَالْقَفَارَةُ : وَيُرْوَى بِسَبَبِهَا ، وهما بمعنى .

﴿ سبط ﴾ (أ) في صفته عليه السلام « سَبَطَ الْقَصَبُ » السَّبَطُ بكون الباء وكسرها : الْمَتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَدُّ وَلَا نَتَوُّ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدِيهِ وَسَاقِيهِ .

(س) وفي حديث للأختة إن جاءت به سَبَطاً فهو لزوجها « أى ممتد الأعضاء تاماً انطلق . ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ وَلَا الْجِلْدِ الْقَطْعِ » السَّبَطُ من الشعر : الْمُنْقِطُ الْمُنْقَرِطُ ، وَالْقَطْعُ : الشَّدِيدُ الْجُمُودَةُ : أى كان شعره وسطاً بينهما .

(أ) وفيه « الْحَسَنِ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ » أى أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْكِبَرِ . وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بِمَثَلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاحِدُهُمْ سَبَطٌ ، فَهُوَ وَقَعَ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالْأُمَّةُ وَاقعةٌ عَلَيْهِ .

(أ) ومنه الحديث الآخر « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى طَائِفَتَانِ وَقُطْعَتَانِ مِنْهُ . وَقِيلَ الْأَسْبَاطُ خَاصَّةً : الْأَوْلَادُ . وَقِيلَ الْأَوْلَادُ الْبَنَاتُ .

• ومنه حديث الضَّبَابِ « إِنْ اللهُ فَغَضِبَ عَلَى سَبِطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَفَسَخَهُمْ دَوَابٌّ » .

(أ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كَانَتْ تَقْرِئُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي جِغْرِهَا حَقِي

يُسَبِّطُ « أى يمتدّ على وجه الأرض . يقال أسبَطَ على الأرض إذا وقع عليها ممتدّاً من ضَرْبٍ أو مَرَضٍ .

(س) وفيه « أنه أتى سُباطة قوم فبأل قائماً » السباطة والكُناسة : الموضع الذى يُرْمَى فيه القراب والأوساخ وما يُكْتَس من النازل . وقيل هى الكُناسة نفسها . وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا يملك ؛ لأنها كانت مَوَاتاً مُباحة . وأما قوله : قائماً ، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقيود ؛ لأن الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مُستويًا . وقيل لمرض منته عن القيود . وقد جاء فى بعض الروايات : لعله بِنَاءٍ بَصِيّة . وقيل فعله للتداوى من وَجَع العُصْب ؛ لأنهم كانوا يَدَقُّونَ بذلك .  
\* وفيه « أن مداومة البول مكروهة ، لأنه يال قائماً فى السباطة ولم يُؤخَّره » .

﴿ سبطر ﴾ (هـ) فى حديث شريح « إن هى قرّت ودزّت واسبطرت فهو لها » أى امتدّت للإرضاع ومالت إليه .

\* ومنه حديث عطاء « أنه سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئاً قبل أن يُسَبِّطَ ، فقال : ما أَخَذْتَ منها فهو ميتة » أى قبل أن تمتدّ بعد الذبح .

﴿ سبع ﴾ \* فيه « أوتيت السبع للثانى » وفى رواية « سبعاً من الثانى » قيل هى الفاتحة لأنها سبع آيات . وقيل السورُ الطوالُ من البقرة إلى التوبة ، على أن تُحَسَب التوبة والأضالُ بسورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى المصنف بالبسطة . ومن فى قوله : من الثانى ، لتعيين الجنس ، ويموزُ أن تكون للتبويض : أى سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يُثَقِّى به على الله من الآيات .

\* وفيه « إنه يُثَبِّتُ على قلبى حتى أَسْتَغْفِرَ الله فى اليوم سبعين مرة » قد تكرّر ذكر السبعين والسبعة والسبعائة فى القرآن والحديث . والرُبُّ نصفُها موضع التضعيف والتكثير ، كقوله تعالى « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَهْبَتَتْ سَبْعَ سَبَاطِلَ » وكقوله « إن تستغفروا لمحبين مرة فلن يغفر الله لهم » وكقوله [ عليه السلام ] « الحسناتُ بعشر أمثالها إلى سبعائة » وأعطى رجل أعرابياً درهماً فقال : سبع الله لك الأجر ، أراد التضعيف .

(هـ) وفيه « للبكر سبعٌ وللتب ثلاثٌ » يجبُ على الزوج أن يَدُلَّ بين نِسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوّج عليهن بكرة أقامَ عندها سبعة أيامٍ لا تحسبها

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوّج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه .

• ومنه الحديث « قال لأُم سلمة حين تزوّجها - وكانت ثيباً - إن شئتِ سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئتِ ثلثتُ ثم دُرّت » أى لا أحقّيب بالثلاث عليك . اشقوا قتل من الواحد إلى العشرة ، ففعل سبيع : أقام عندها سبعم ، وثلاث أقام عندها ثلاثاً . وسبّع الإناء إذا غسّله سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل .

( ٥ ) وفيه « سبعت سليم يوم الفتح » أى كملت سبعمائة رجل .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها . ويجوز أن يكون شبهها يأخذى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الرّيح على عاد ، ففسر بها لها مثلاً في الشدة لإشكالها . وقيل أراد سبيع سيي يوسف الصديق عليه السلام في الشدة .

• ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أى سبع مرّات .

• ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سُبُوع بلا ألف لئلا فيه قليّة . وقيل موجد سبيع أو سبع ، كيزد ويژود ، وضرب وضروب .

• ومنه حديث سلمة بن جندب « إذا كان يوم سُبُوعه » يريد يوم أسبوعه من القُمرس : أى بعد سبعة أيام .

( ٥ س ) وفيه « إن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزعهما الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع يسكون الباء : الموضع الذي إليه يكون المختار يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة . والسبع أيضاً : الذعر ، سبعتُ فلاناً إذا ذعرته . وسبع الذئب الغنم إذا فرستها : أى من لها يوم الفزع . وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في غمام الحديث : يوم لا راعي لها ، غيرى . والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها ، نهبة للذئاب والسباع ، لجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء . وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فقتلهم منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى بإسناده عن أبي



عُيَيْدَة : يومُ السَّبعِ عِيْدُ كانَ لَهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ يَشْتَقِلُونَ بِيَدَيْهِمْ وَلَنُومِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ . قَالَ : وَأَمْلَأَهُ أَبُو عَالِرٍ الْمُبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِكَانٍ .

• وفيه « نهى عن جلود السباع » السباع تقع على الأسد والذئب والثور وغيرها . وكان ما لا يكبره الصلاة في جلود السباع وإن دُيِّنَتْ ، ومنع من يمسها . واحتج بالحديث جماعة ، وقالوا إن الذباغ لا يؤثر فيها لا يؤكل لحمه . وذهب جماعة إلى أن النهي تناولها قبل الذباغ ، فأما إذا دُيِّنَتْ فقد طهرت . وأما مذهب الشافعي فإن الذباغ<sup>(١)</sup> يطهر جلود الحيوان للأكل وغيره للأكل إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما ، والذباغ يطهر كل جلد ميتة غيرها . وفي الثور والأوبار خلاف هل تطهر بالذباغ أم لا . وقيل إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً ، وعن جلد النمر خاصاً ، ورد فيه أحاديث لأنه من شمار أهل الشرف والخيلاء .

• ومنه الحديث « أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع » هو ما يقترب الحيوان ويأكله قهراً وقسراً ، كالأسد والنمر والذئب ونحوها .

(هـ) وفيه « أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان » السباع : الجماع . وقيل كثرت .

(هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن السباع » هو الفخار بكثرة الجماع . وقيل هو أن ينسأ الرجلان فيرى كل واحد صاحبه بما يسوءه . يقال سبع فلان إذا انتقصه وعابه<sup>(٢)</sup> .

• وفيه ذكر « السبع » هو بفتح السين وكسر الباء : حلة من حمال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، ومن بنو سبيع من همدان .

(هـ) في حديث قتيل بن أنس بن خلف « زجله بالحرية فقع في ترقومته تحت شفة البضة » التشفية : شيء من حلق الدروع والزرد يملأ بالثوذة دأماً معها ليستر الركبة وجيب الدرع .

(١) في الأصل واللسان « فإن الذرع » ولكتبت أخذه مصحح الأصل . وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية .

(٢) في الدر المنثور : قلت الأول نسخ ابن حية . وقال ابن وهب : يريد جلود السباع ، حكاه السيوطي في سننه .

(١٣ - النهاية - ٧)

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إِنْ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرْدِ النَّبْغَةِ نَشِيتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ » وَهِيَ تَقِيلَةُ مَصْدَرُ سَبَّغَ ، مِنَ السُّبُوغِ : السُّمُولُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السُّبُوغِ » لَتَمْلُهَا وَسَتَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ » أَيْ تَامَهُمَا وَعَظِيمَتُهُمَا ، مِنَ السُّبُوغِ الثَّوْبِ وَالنَّمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي الذَّقَّةِ » أَيْ ائْتَفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَمُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

{ سَبَقَ } (س) فِيهِ « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِيٍّ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : مَا يُجْمَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وَبِالشُّكُونِ : مَصْدَرُ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . الْمَعْنَى لَا يَجِزُ اخْتِذَ لِلْمَالِ بِالمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالشَّهَامُ ، وَقَدْ ائْتَى بِهَا النِّقَاحُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَهُوَ تَفْصِيلُ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ أَنْفِيلٍ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةُ أَعْدَقٍ مِنْ ثَلَاثِ تَحْلَلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى اخْتَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ لِلْمَالِ الْمَكِينُ .

• ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قَدْ سَبَقَ سَبَقًا بَعِيدًا » يَرُوى بِفَتْحِ السِّينِ وَيَضْمًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى ، قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ مِنِّيَا وَشِمَالًا قَدْ صَلَّيْتُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « سَبَقَ الْقَرْثُ وَالذَّمُّ » أَيْ مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَمْلُقْ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ قَرْتِهَا وَدَمِيهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَمْلُقُوا شَيْئًا مِنْهُ .

{ سَبَكَ } (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّسَابَ صَلَاقًا وَسَبَاكَ » أَيْ مَا سَبَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ . يَعْنِي الْخَوَارِجُ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرِّقَاقَ السَّبَاكَ .

{ سَبَلَ } • قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » . فَالسَّبِيلُ : فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكُرُ وَيُؤْتَى ، وَالتَّائِبُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبَلَكَ بِهِ طَرِيقَ

الضرب إلى الله تعالى بأداء القرائن والتواضل وأنواع التطوعات ، وإذا أُلْغِيَ فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو للسافر الكثير السفر ، سمي ابتغاء لثلازمته إليها .

( ٥ ) وفيه « حريم البئر أربعون ذراعاً من حواشيها لأعطان الإبل والنعَم ، وابن السبيل أول شارب منها » أى حابر السبيل المحتار بالبئر أو الماء أحق به من النعم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يُرفع لشفته ثم يدهم للنعم عليه .

( س ) وفي حديث سئمة « فإذا الأرض عند أسبلة » أى طرفه ، وهو جمع قلة للسبيل إذا أنفت ، وإذا ذُكرت لجمعها أسبلة .

• وفي حديث وقف عمر « احبس أصلها وسبل ثمرتها » أى اجعلها وقفاً ، وأبح ثمرتها لمن وقتها عليه ، سبَلْتُ الشيء إذا أبعته ، وكأنك جعلت إليه طريقاً مطروقةً .

( ٥ ) وفيه « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : السبل لإزاره » هو الذى يطول ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا سعى . وإعما يفعل ذلك كثيراً واختيالا . وقد تكرّر ذكر الإسهال فى الحديث ، وكله بهذا المعنى .

• ومنه حديث المرأة والزادتين « سائلة رجلها بين مزادتين » هكذا جاء فى رواية . والصواب فى اللغة سائلة : أى مدلية رجلها . والرواية سائلة : أى مرسلة .

( ٥ ) ومنه حديث أبى هريرة « من جرَّ سبله من الخيل لم ينظر الله إليه يوم القيامة » السبل بالتحريك : الثياب المسبلة ، كالرسل ، والنشر ؛ فى الرسلة والمنشورة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشافة الكتان .

• ومنه حديث الحسن « دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة » .

( ٥ ) وفيه « إنه كان واقفاً السبلة » السبلة بالتحريك : الشارب ، والجمع السبال ، قاله الجوهري . وقال الهروي <sup>(١)</sup> « هى الشترات التى تحت العنق الأسفل . والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(١) حكاية من الأزهري .

• ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سَيْكَةِ السُّنُورِ » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَامِلًا غَزِيرًا . يقال اسْبَلَّ بِالطَّرِّ والدَّمْعِ إِذَا هَطَلَ . والاسْمُ السَّبَلُ بالتحريك .  
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

• فَبَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيَّ لَا سَبِيلَ •

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَامِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَارِحٍ حَتَّى يُسَبِّلَ » اسْبَلَّ الزَّرْعَ إِذَا سَبَّلَ .  
وَالسَّبَلُ : السَّبْلُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ .

﴿ سن ﴾ (س) فى حديث أبى بُرْدَةَ ، فى تفسير الثَّيَابِ الْقِسْمِيَّةِ « قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيْفِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ السَّيْفِيَّةُ » : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ تُتَخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ سَيْفٌ .

﴿ سبت ﴾ (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وَمَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَى سَبَنْتَى أَزْدَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ  
السَّبَنْتَى وَالسَّبَنْدَى : النَّيِّرُ .

﴿ سبج ﴾ (س) فيه « كَانَ لِمَنْ بَنَى سَبْجُونَةَ مِنْ جُلُودِ الثَّمَالِ ، كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا » ؛ هِيَ قُرْزَةٌ . وَقِيلَ هِيَ تَعْرِيبُ آتَمَانَ جُونٍ : أَيْ قَوْنِ السَّمَاءِ .

﴿ سبل ﴾ (س) فيه « لَا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْلًا » أى فَارِعًا ، لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ . يُقَالُ جَاءَ بِشَى سَبْلًا ؛ إِذَا جَاءَ وَدَعَبَ فَارِعًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنِّي لَا أَكْزُهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا يَسْبُلُ وَلَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ » التَّسْكِيْفُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ .

﴿ سبا ﴾ • قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبِيِّ وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبَابِ » فَالسَّبِيُّ : النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ عَيْدًا وَإِمَاءً ، وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرَأَةُ الْمَنْهُوْبَةُ ، قَبِيْلَةٌ بِمَعْنَى مُتَقَوْلَةٌ ، وَجُمُهَا السَّبَابُ .

(س) وفيه « نعمة أشجار الرزق في التجارة ، والمجزة الباقى فى السَّيَّاء » يُريد به النَّجَاجُ فى اللَّوْاشِ وكَثَرَتِهَا . يُقَالُ إِنَّ لَآلَ فُلَانٍ سَيَّاءٌ : أى مَوَاشِىَ كَثِيرَةً . والجمعُ السَّوَابِى ، وهى فى الأُمْلِ الجِلَّةُ التى تَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هى اللَّشِيمةُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَطِييَانٌ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : عَطَانِى الْفَن . قَالَ : انْحِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّيَّاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُنَّكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَا تَمُدُّ الْقَتْلَاءَ مَعَهُمْ مَالًا » يريد الزُّرَّاهَةَ وَالنَّجَاجَ .

### { باب السين مع التاء }

{ ست } (س) فيه « إن سعداً خطبَ امرأةً بمكةَ قَبِيلٍ : إنها تَمْشِى عَلَى سِتِّ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وعلى أَرْبَعٍ إِذَا أَذْبَرَتْ » يعنى بِالسَّتِّ يَدَّيْهَا وَتَذْيِهَا وَرِجْلَيْهَا : أى أنها لِعَظْمِ تَدْيِهَا وَيَدَّيْهَا كَأَنَّهَا تَمْشِى مُكَبَّةً . والأَرْبَعُ رِجْلَاهَا وَالْيَتَا ، وَأَنَّهُمَا كَالدَّائِمَتَيْنِ الْأَرْضِ لِعَظْمِيَّهَا ، وهى بِنْتُ هَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةُ التى قيل فيها : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِثَنٍّ ، وكانت مَحْتًا عبد الرحمن بن عوف .

{ ستر } • فيه « إِنْ اللهُ حَيٌّ سَتِيرٌ يَجِبُ الْحَيَاءُ وَالسُّتْرُ » سَتِيرٌ : قَبِيلٌ بِمَعْنَى قَائِلٌ : أى من شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السُّتْرِ وَالْعَوْنُ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا رَجُلٌ أَعْلَقَ بِأَبَةِ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأَرْغَى دُونَهَا إِسْتَارَةً قَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا » الإِسْتَارَةُ مِنَ السُّتْرِ كَالسَّارَةِ ، وهى كَالْإِعْظَامَةِ مِنَ الْعِظَامَةِ . قيل لَمْ تُتَّصِلْ إِلَّا فِى هَذَا الْحَدِيثِ . وَلَوْ رَوَيْتُ اسْتَارَهُ ؛ جَمْعُ سِتْرٍ لَكَانَ حَسَنًا .

• ومنه حديث ماعز « أَلَّا سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ يَا مَرْءَال » إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حُبًّا لِإِخْفَاءِ النَّصِيحَةِ وَكَرَاهِيَّةً لِإِسْأَعَتِهَا .

{ ستل } (هـ) فى حديث أبى قتادة « قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فى سِتْرِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُسْتَائِلِينَ عَنْ الطَّرِيقِ نَسَسَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « نَسَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَتَابَعُوا وَاحِدًا فِى أَمْرٍ وَاحِدٍ . وَالسَّاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا .

«سته» (هـ) في حديث للأعنة «إن جاءت به مُتَنَهًا جُنْدًا فهو لِفُلَان» أراد بالمتنه الصنم الأثني . يقال أُنْتِه فهو مُتَنَه ، وهو مُفْعَل من الِاسْتِ . وأصلُ الِاسْتِ سَتَه ، غَضَفَتِ الْمَاءَ وَعَوِضَ مِنْهَا الْهَمَزَ .  
ومنها حديث البراء «قال : مرَّ أَبُو سَعْيَانَ وَمَعَاوِيَةُ خَلْفَهُ وَكَانَ رَجُلًا مُتَنَهًا» .

### ﴿ باب السنين مع الجيم ﴾

﴿ سَجِج ﴾ (هـ) «فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والسَّجَّةِ والسَّجَّةِ والسَّجَّاج : اللَّبَنُ الَّذِي رُقِيَ بِالْمَاءِ لِيَكْثُرَ . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كَانَ يُقْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .  
﴿ سَجِج ﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يُحَرِّصُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ «وَامْشُوا إِلَى اللَّوْتِ مِشْيَةً سَخْعًا أَوْ سَجْعَاءَ» . السَّخِجُ : السَّهْلَةُ . وَالسَّجْعَاءُ تَأْنِيثُ الْأَسْجَعِ وَهُوَ السَّهْلُ .  
(هـ) ومنه حديث عائشة «قالت لعل يوم الجمل حين ظهر : ملكت فأسجج» أي قَدَرْتُ فَسَهَّلْتُ وَأَخْرِجْتُ الْفَوْزَ ، وَهُوَ مِثْلُ سَاوَرِ .  
• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ «مَلَكْتَ فَاسْجِجْ» .

﴿ سَجَد ﴾ (س) فيه «كان كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ» أَي يَطْلُمُنَ وَيَنْتَحِي . وَالطَّالِعُ هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَدْفَ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَكَانُوا يَدْعُوْنَهُ كَلْفَرَطِيسَ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاضِدٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ لِرَأْسِهِ وَيَتَكَلَّمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّيَّةِ ؛ لِيَقْوَمَ السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّائِرَةَ . يُقَالُ اسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ وَأَخْفَى . قَالَ :

• وَقِيلَ لَهُ اسْجُدْ لِلطَّلِ فَاَسْجِدَا •

يَعْنِي الْبُيُوتَ : أَي طَاطَأَ لَهَا لِتَرْكَبَهُ . فَأَمَّا سَجَدَ فَيَعْنِي خَضَعَ .

• وَمِنْهُ «سُجُودُ الصَّلَاةِ» وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعَ أَغْلَمَ مِنْهُ .

﴿ سَجَر ﴾ (س) في صفته عليه السلام «أنه كان أشجر العين» الشجرة : أن يُحَالِطَ بِيَانَهَا حُمْرَةُ بَيْرَةٍ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُحَالِطَ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةُ . وَأَصْلُ السَّجَرِ وَالشَّجَرَةُ : السَّكْدَرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عبّسة « فصل حتى يَمْدُلَ الرَّمْحَ ظِلَّهُ ، ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها » أى تُوقَد ، كأنه أراد الإبراد بالظهر قوله « أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم » وقيل أراد به مجاء في الحديث الآخر « إن الشمس إذا استوت قاربتا الشيطان ، فإذا زالت فارقتا » فدلّ سجّر جهنم حينئذ لفارقة الشيطان الشمس ، وتهيبته لأن يسجد له عبادة الشمس ، فذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت . قال الخطابي : قوله « تُسَجَّرُ جهنم » ، و « بين قرنى الشيطان وأمثالها » من الألفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارعُ بمعانيها ، ويجب علينا التصديقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبِها .

﴿ سجس ﴾ (هـ) في حديث للولد « ولا تفرّوه في بقعة ولا مَنَامٍ سَجِسَ الليالي والأيام » أى أبداً . يقال لا آتيتك سَجِسَ الليالي : أى آخر الدهر . ومنه قيل للساء الراكد سَجِسَ ؛ لأنه آخر ما يَبْقَى .

﴿ سجسج ﴾ (هـ) فيه « غليل الجنة سَجِسَجٌ » أى مُتَدَلِّلٌ لآخر ولا قرّ .

• ومنه حديث ابن عباس « وهوأوها السَجِسَجُ » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مرّ برؤا بين السجدين قال : هذه سجاسج مرّ بها موسى عليه السلام » هى جمع سجسج ، وهو الأرض ليست يعلّبة ولا سهلة .

﴿ سجع ﴾ (هـ) فيه « أن أبكر اشترى جارية فأراد وطأها ، فقالت : إني حاملٌ ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أحدكم إذا سجع ذلك للسجع فليس بالغياك على الله وأمر بردها » أراد سلك ذلك السلك وقصد ذلك المقصد . وأصل السجع : التقصد المتأنى على نسق واحد .

﴿ سجع ﴾ (س) فيه « وألقى السجف » السجف : الستر . وأسجفه إذا أرسله وأسهله . وقيل لا يُسمى سجعاً إلا أن يكون مشتقاً الوَسط كاللمراعين . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة : وجهتِ سجافته » أى هتكتِ سرّته وأخذتِ وجهه . ورؤى بالدال . وسيجى .

﴿ سجل ﴾ (هـ) فيه « أن أغرابيا بال في المسجد ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَى يَوْلهُ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ اللَّائِي مَاءٌ . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

( ٥ ) ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْلُ « وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أَيْ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا . وَأَمَلَهُ أَنْ لَلْسَتَيْنِ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجَلٌ .

( ٥ ) وفي حديث ابن مسعود « افْتَتَحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً . مِنْ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يَقَالُ سَجَلَتِ الْمَاءُ سَجَالًا إِذَا صَبَبَتْهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

( ٥ ) وفي حديث ابن الحنفية « قَرَأَ : هَلْ جَزَاهُ الْإِحْسَانُ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، فَقَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْقَانِرِ » أَيْ هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَالُ الْمُبْدُولُ .

• ومنه الحديث « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْفُسَكُمْ » أَيْ لَا تُطْلِقُوا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

• وفي حديث الحساب يوم القيامة « فَنُوضِعُ السَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالسَّكْرِ والتشديد ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ حَلِيَّانُ مِنْ خَزَائِنِ سِجِلَاطِي » قِيلَ هُوَ الْكُفْلُ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجِلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يَقَالُ سِجِلَاطِي وَسِجِلَاطُ ، كَرُوتِي وَرُومِي .

﴿ سَجَمٌ ﴾ ( س ) فِي شَرِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

• فَدَمَعَ الْعَيْنَ أَهْوَاهُ سِجَامٌ •

سَجَمَ الدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سَجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ مَحْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ » هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بَنِيهَا اسْمُ عِلْمٍ لِلنَّارِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ النَّجَارِ لَفِي سِجِّينَ » وَهُوَ قَمِيلٌ مِنَ السَّجْنِ : الْحَبْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ لِمَامَاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِّي بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ » أَيْ غُطِّي . وَالسُّجِّي : الْمُتَغَطَّى ، مِنَ الْقِيلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطَّى بِظِلَالِهِ وَمُكُونِهِ .



• ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسَجًى عليه بَنُوب » وقد تكرر في الحديث .

• ومنه حديث علي رضي الله عنه « ولا ليلَ داجر ولا بحرَ ساجر » أى ساكن .

• وفيه « أنه كان خُلِقَ سَجِيَّةً » أى طيبةً من غير تَكَلُّبٍ .

### ﴿ باب السنين مع الحاء ﴾

﴿ سحب ﴾ • فيه « كان اسمُ عمارة النبي صلى الله عليه وسلم السَّحَابُ » مُبَيَّنٌ به تشبيهاً بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَوَادِّ .

(س) وفي حديث سُئِدَ وَأَرُوى « قَاتَتْ قَتَّعَبَتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سعت ﴾ (هـ) فيه « أنه أتى بَجُرَشٍ يَحَى ، وَكَتَبَ لَمْ يَنْتَهِ كِتَابُهُ فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ سَعَتْ » يقال مَالُ فُلَانٍ سَعَتْ : أى لَاشَى عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدَمَهُ سَعَتْ : أى لَاشَى عَلَى مَنْ سَفَكَهُ . وَاسْتَقْلَقَهُ مِنَ السَّعْتِ وَهُوَ الْإِفْلَاقُ وَالْإِسْتِصَالُ . وَالسَّعْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسَعُ الْبِرْكَ : أى يَذْهَبُهَا .

• ومنه حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرُصَ النَّخْلِ « أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودَ خَيْرُ مَا أَرَادُوا أَنْ يَرْتَشَوْهُ : أَنْ تُعْطَمُونَ السَّعْتُ » أى الْحَرَامُ . سَمِيَ الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ سَعْتًا .

• ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَعْلَلُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّعْتُ بِالْمَدْيَةِ » أى الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَبَرَدَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحح ﴾ (هـ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَاءٌ لَا يَنْفِضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » أى دَائِمَةُ الصَّبْرِ وَالْهَظْلِ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَالِحٌ ، وَاللُّؤُنَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ قَسْلَةٌ لَا أَفْضَلَ لَهَا كَهَظْلَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَاهُنَا كِتَابَةٌ عَنْ تَحَلُّ عَطَائِهِ . وَوَصَفَتْهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فَعَمِلَهَا كَالْيَمِينِ الَّتِي لَا يَنْفِضُهَا إِلَّا بِتَنْفِضِهَا .

وَجَعَلَ الْبَيْنَ لَهَا فِي الْأَكْثَرِ مِطْلَةَ الْمِطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْإِتْسَاعِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَنصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ حِينَ أَخَذَ حَيْثَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ سَعَاءٌ ، أَيْ نَحُّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ دَفْعَةٌ مِنْ غَيْرِ تَلِيثٍ <sup>(١)</sup> .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « وَلَلَّذُنُفَا أَمُونُ عَلَيَّ مِنْ مِثْنَةِ سَاحِرٍ » أَيْ شَاةٌ مُثَلَّثَةٌ سِمْنَا . وَرَوَى إِسْحَاقُ ، وَهُوَ بَعَاءُ . يُقَالُ سَعَتِ الشَّاةُ تَسِيحُ بِالْكَسْرِ سُحُوحًا وَسُحُوحَةً ، كَأَنَّهَا نَصَبُ الْوَدَّكَ صَبًّا .

• ومنه حديث ابن عباس « مَرَرْتُ عَلَى جَزُورٍ سَاحِرٍ » أَيْ تَمِينَةٍ .

• وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاخِبًا أَغْبَرُ مَهْرُولًا ، وَهَذَا سَاحٍ » أَيْ سَمِينٌ ، يَعْنِي شَيْطَانَ الْكَافِرِ .

﴿ سَعَرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسَعْرًا » أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسَعْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ ، وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْرِضِ اللَّذَعِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَأَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيُتَرْضَى بِهِ السَّاحِطُ ، وَيُسْتَنْزَلُ بِهِ الصَّبُّ . وَالسَّعْرُ فِي كَلَامِهِمْ : صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ هَانِثَةَ « مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَعْرِي وَسَعْرِي » السَّعْرُ : الرَّعِيَّةُ ، أَيْ أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ مُسْتَفِيدٌ إِلَى صَدْرِهَا وَمَا يُحَاذِي سَعْرَهَا مِنْهُ . وَقِيلَ السَّعْرُ مَا لَصِقَ بِالْحَاقِقِ مِنَ أَعْلَى الْبَلَنِّ . وَحَكَى الْقَتَيْبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَالْجَمِّ ، وَأَنَّهُ سَتَلُ عَنْ ذَلِكَ فَتَبْكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَدْ مَسَّهَا عَنْ صَدْرِهِ ، كَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ : أَيْ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَايِهَا إِلَى تَحْرُهَا وَصَدْرِهَا ، وَالشَّجَرُ : التَّشْبِيكُ ، وَهُوَ الدَّقْنُ أَيْضًا . وَالْحِفْوُظُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قَالَ لُمْتُهُ بَنَ رَيْبِي » : انْتَفَخَ سَعْرُكَ « أَيْ رَيْتُكَ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ .

(١) وَرَوَى « سَعَاءٌ » ، بِالتَّوْنِ ، وَ « سَعَاءٌ » بِالْمِمْ ، وَسَيَأْتِي .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يُسَحَّرُ به من الطعام والشراب . وبالضم للصدر والفعل نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركة والأجر والتواب في الفعل لا في الطعام .

﴿ سحط ﴾ \* في حديث وَخِشِيَّ « فَبَرَكْ عَلَيْهِ فَسَحَطَ سَحَطَ الشاة » أى ذَبَحَ ذَبْحاً سَرِيعاً .

(هـ) ومنه الحديث « فَأَخْرَجَ لَمْ الْأَخْرَاجِي شاةً فَسَحَطُوهَا » .

﴿ سحق ﴾ \* في حديث الخوض « فَأَقُولُ لَمْ سَحَقاً سَحَقاً » أى بُدَا بُدَاً . ومكان سَحِيقٌ ؛ بَعِيدٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يَبْغِي بِهَا سَحَقُ قُوبِ » السَّحَقُ : التَّوْبُ أَنْتَلَقَ إِلَى السَّحَقِ وَبَلَغَ ، كَأَنَّهُ بَدَأَ مِنَ الْإِنْفَاقِ بِهِ .

(س) وفي حديث قُسَ « كَانَتْهُ السَّحُوقِ » ؛ أى الطويلة التي يَدُومُهَا عَلَى الْمُجْتَنِي .  
﴿ سَحَك ﴾ \* في حديث خزيمة « وَالْمِضَاءُ مُسَحَكِيكاً » لِلْمُسَحَكِ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ .  
يَقَالُ اسْحَنْكَكَ الْإِهْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلَّتُهُ . وَيُرْوَى مُسَحَنِيكاً . أى مُنْقَلَباً مِنْ أَسْه .

\* وفي حديث الحرق « إِذَا مِتُّ فَلَسَحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسْحَقُونِي » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . وَرَوَاهُ بِمَعْنَاهُمْ « اسْهَكُونِي » بِالْمَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ سحل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كُنْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ وَلَا عَامَةٌ » يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ ، وَهُوَ الْقَعَارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا ؛ أَيْ يَنْسِفُهَا ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْمِينِ ؛ وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحَلٍ ، وَهُوَ التَّوْبُ الْأَيْضُ النَّقْيُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُنٍّ ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمُ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضاً .  
(هـ) وفيه « إِنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أُمُّهُ بَكِيفٌ ، فَجَلَّتْ تَسْحَلُهَا ، فَاسْحَلَّ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّ وَلَمْ يَوْضَأْ » السَّحَلُ : الْقَشْرُ وَالْكَشَطُ ؛ أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ . وَرَوَى « فَجَلَّتْ تَسْحَاهَا » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فَسَحَّلَهَا » أى قرأها سَحْلًا قِرَاءَةً مُتَتَابِعَةً مُتَّصِلَةً ، وهو من السَّحْل بمعنى السَّحَّ وَالصَّبَّ . ويُروى بالجيم . وقد تقدم .

(٥) وفيه « إن الله تعالى قال لأتوب عليه السلام : لا يبنى لأحد أن يُخَاصِمَنِي إِلَّا من يحمل الزَّيَارَ في قَمَرِ الْأَسَدِ وَالسَّحَالِ في قَمَرِ الْعَتَقَاءِ » السَّحَالُ وَالسَّحْل واحدٌ ، وهى الحديدة التى تُجَعَلُ في قَمَرِ الْفَرَسِ لِيَتَخَفَّضَ ، ويروى بالشين المعجمة والكاف ، وسيجيء .

(٥) ومنه حديث على رضى الله عنه « إن بنى أمية لأبْرَأْلُون يَطْمُنُونُ في سِجَعَلٍ ضلالة » أى لآتهم يُسْرِعُونَ فيها وَيَجِدُونَ فيها العُتْن . يقال طَمَنَ في الْبِنَانِ ، وطمَنَ في سِجَعَلِهِ إذا أَخَذَ في أَمْرِ فيه كَلَامٌ وَمضى فيه مُجِدًّا .

(٥) . وفي حديث معاوية « قال له عمرو بن مسعود : ما سأل عمن سَجَلَتْ مَرِيرَتُهُ » أى جَبِلَ حَبْلُهُ الْكَبِيرُ سَجِيلًا . السَّجِيلُ : الحبل الرخو اللطول على طاقٍ ، ولَّكَبْرُهم على طاقَيْنِ ، وهو الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بعد شِدَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث « إن رجلاً جاء بَكَبَائِسَ من هذه السَّحْلِ » قال أبو موسى : هكذا يرويه أكثرهم بالحاء للمهمة وهو الرُّكْبُ الَّذِي لم يَتِمَّ إدراكه وقوته ، ولعله أَخَذَ من السَّجِيلِ : الحبل . ويروى بالغاء المعجمة ، وسيجيء في بابه .

(س) وفي حديث بدر « فسأَلَ أبو سفيان بِالْمِيرِ » أى أتَى بهم ساحِلَ الْبَحْرِ .

﴿ سَم ﴾ (س) في حديث اللَّاعِنَةِ « إن جاءتْ به أَسَحَمَ أَحْتَمَ » الْأَسَحَمُ : الْأَسْوَدُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وعنده امرأة سَحْمَاءُ » أى سَوْدَاءُ . وقد سُمِّيَ بها النِّسَاءُ .

• ومنه « شَرِيكَ بنِ سَحْمَاءِ » صَاحِبُ حَدِيثِ الْعَلَنِ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجل : أَخْلِنِي وَسُحَّيْمًا » هو تَصْنِيرُ أَسَمٍ ، وأراد به الزُّنَى ، لأنه أَسْوَدُ ، وأوجه بأنه اسمُ رجل .

﴿ سَعْن ﴾ • فيه ذكر « السَّعْنَةِ » وهى بَشَرَةُ الرَّجُلِ وهَيَأَتُهُ وحَالُهُ ، وهى مفتوحة السين ، وقد تُكْسَرُ . ويقال فيها السَّحْنَاءُ أيضا بِالْمَدِّ .

﴿ سَحَا ﴾ • في حديث أم حَكِيم « أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاها » أى تَقْشِرُهَا وتَكْشِطُ عنها الْبَحْمَ .

- (٥) ومنه الحديث « فلذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْتَحِرَ » أى مُنْقَشِرَ .
- ومنه حديث خبير « نَفَرَجُوا بِمَسَاجِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » للسَّحَابِ : جَمْعُ مَسَاحَةٍ ، وهى الجِغْرِفة من الحديد ، والليمُ زائدة ؛ لأنه من السَّحْوِ : الكَشْفُ والإِزَالَةُ .
- (س) وفى حديث الحجاج « من عسل النَّذِغِ والسَّعَاءِ » النَّذِغُ بالفتح والكسر : السَّعْتَرُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لها ثَمَرَةٌ بِيضَاءُ . والسَّعَاءُ بالكسر واللذ : شجرة صغيرة مثل الكَفِّ لها شوكٌ وزهرة حمراء فى بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا التَّهْرَمَةُ ، وإنما خص هذين الثَّيْنَيْنِ لأنَّ الثَّعْلَ إذا اسْتَكَتَمَا طَلَبَ عَسَلَهُمَا وجاد .

### ﴿ باب السنين مع الخلاء ﴾

- ﴿ سغب ﴾ • فيه « حَضَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَعَلِمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى الْقُرْطَ وَالسُّعَابَ » هو خَيْطٌ يُنْقَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي . وقيل هو قِلَادَةٌ تَتَخَذُ مِنْ قُرْنَفُلٍ وَتَحْلُبُ وَسُكِّ وَنَحْوِهِ ، وليس فيها من اللُّوْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ .
- ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سِغَابًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .
- والحديث الآخر « إِنَّ قَوْمًا قَدَّوْا سِغَابَ فِتْنَتِهِمْ فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً » .
- (٥) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَتْهُمْ صِبْيَانٌ يَمْرُؤُونَ سُجُبَهُمْ » هى جَمْعُ سِغَابٍ .
- [٥] وفى حديث للناقين « خُسْبٌ بِاللَّيْلِ سُجْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا جَرَنَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَتْهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا سُخَا وَحِرْمًا . وَالسُّجْبُ وَالصَّخْبُ : بِمَعْنَى الصِّيَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ سخير ﴾ (٥) فى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَا تُطْرَقِ اطَّرَاقُ الْأَشْوَانِ فِي أَصْلِ السَّخِيرِ » هو شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخِيرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَنَاوَلُ حِمَانُنِ فِيهِ .
- ﴿ سخذ ﴾ (٥) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحِبُّ لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ <sup>(١)</sup> » من

(١) فى الروى : لَيْلَةُ سَبْعِ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

رمضان ، فيصبح وكأنَّ الشَّخْدَ على وجهه « هو الله الأصفر النليظ الذى يخرج مع الولد إذا نسيج .  
شبه ما يوجه من التبيج بالشَّخْد في غلظه من الشعر .

﴿ سخر ﴾ (٥) فيه « أَسَخَرُ مَنى وأنتَ لَلِكِ »<sup>(١)</sup> أى أَسَخَرِي بى ؟ وإطلاقُ ظاهره على  
الله لا يجوز ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أَصْنَى فَيَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّ ، فكانها صورةُ الشَّخْرِية . وقد تكرر  
ذكر الشَّخْرِية [ فى الحديث <sup>(٢)</sup> ] والتَّسْخِير ، بمعنى التكليف والحمل على الفعل بنير أجرة . تقول  
من الأول : سَخَرْت منه وبه أَسَخَر سَخَرَا بالفتح والضم فى السين والحاء . والاسمُ الشَّخْرَى بالضم  
والكسر ، والشَّخْرِية ، وتقول من الثانى : سَخَّرَه تَسْخِيرَا ، والاسمُ الشَّخْرَى بالضم ، والشَّخْرَة .

﴿ سخط ﴾ • فى حديث هِرَقْل « فهل يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ » السَّخَطُ والسَّخَطُ :  
الكرهيةُ لشيءٍ . وعدمُ الرِّضا به .

• ومنه الحديث « إِنْ أَلَّاهُ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أى يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَتَكَبَّرُ مِنْهُ وَيَتَوَكَّبُ عَلَيْهِ ،  
أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِزَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سنف ﴾ • فى إسلام أبى ذر « أَنَّهُ لَبِثَ أَلْمَا فَا وَجَدَ سَنَفَةَ جُوعٍ » بِنى رِقَّتِهِ وَهَزَاهُ .  
وَالسَّنْفُ بالفتح . رِقَّةُ الْمِيش ، وبالضم رِقَّةُ الْعَقْلِ . وقيل هى الخِطَّةُ الَّتِى تَقْرَأُ الْإِنْسَانُ إِذَا جَاعَ ،  
مِنَ السَّنْفِ وَهِيَ الْخِطَّةُ فِي الْعَقْلِ وَفِيهِ .

﴿ سخل ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَادَعَ بَنَى مُدْلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً  
رُطْبًا سَخْلًا فَقَبَلَهُ » السَّخْلُ بضم السين وتشديد الحاء : الشَّيْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَبَالِ . يَقُولُونَ  
سَخَلَتِ النَّعْلَةُ إِذَا سَحَلَتْ شَيْعًا .

• ومنه الحديث الآخر « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ » وروى بالحاء  
للهملة . وقد تقدم .

(٥) وفيه « كَأَنِّي جِيَارٌ يَمِيدُ إِلَى سَخْلٍ فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : اللُّوْذُ الْحَبِيبُ إِلَى آبَوَيْهِ .  
وهو فى الأصل وَلَدُ النَّمِ .

(١) فى اللسان وتاج العروس « وَأَنْتَ لِلَّهِ » .

(٢) الزيادة من ١ .

(سحن) (س) فيه « اللهم اسألْ سَخِيعةَ قَلْبِي » السَّخِيعةُ : الخفد في النفس .

• وفي حديث آخر « اللهم إنا نعوذُ بك من السَّخِيعة » .

• ومنه حديث الأحنف « تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ » أي المَقْشود ، وهي جمعُ سَخِيعة .

• وفيه « من سلَّ سَخِيعةً على طريق من طُرُقِ السَّالِمين فعليه لعنةُ الله » يعني الفائِطُ والتَّجَبُّو<sup>(١)</sup> .

(سحن) (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْزَةٍ فيها سَخِيعةٌ » أي طعامٌ حارٌّ يُتَخَذُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ . وقيل دَقِيقٌ وتَمْرٌ ، أغْلَظَ من الحساء وأرقى من العصيدة . وكانت قُرَيْشٌ تُكَلِّدُ من أَكْلِهَا ، فَهَيَّيْتُ بها حتى تُمُوتُوا سَخِيعةً .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على عَمَّةٍ سَخِيعةٍ فَمَضَتْ لَمْ سَخِيعةً فَأَكَلُوا مِنْهَا » .  
• ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : ما الشيءُ لِلنَّفْسِ في الْبِجَادِ ؟ قال : السَّخِيعةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » وقد تَقَدَّمَ .

• وفي حديث معاوية بن قُرَّة « شَرُّ الشَّاءِ السَّخِينُ » أي الحارُّ الذي لا يَرْدُ فيه . والذي جاء في غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ « شَرُّ الشَّاءِ السَّخِيخِينُ » وشرحه : أنه الحارُّ الذي لا يَرْدُ فيه ، ولعله من تَحْرِيفِ بَعْضِ النَّفَقَةِ .

(س) وفي حديث أبي الطفيل « أَقْبَلَ رَهْطٌ مِنْهُمْ إِسْرَأةً ، فخرجوا وتركوها مع أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَخِيئَتِي تَضْرِبُ اسْتِهَا » يعني بَيَضَتِيهِ ، وَالْجَرَارَتِهَا .  
• وفي حديث واثلة « أنه عليه السلام دنا بِقُرْصٍ فَكسره في صحفة وصنع فيها ماء سَخْنًا » ماء سَخْنٌ بضم السين وَسُكُونِ الْخَاءِ : أي حارٌّ . وقد سَخَنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ وَسَخَنَ .

---

(١) زاد المروى : « في حديث عمر رضي الله عنه في شاهد الزور « يَسْحَمُ وَجْهَهُ » أي يَسُودُ . وقال الأصمسي : السَّخَامُ : القغم . ومنه قيل : سَخَمَ اللهُ وَجْهَهُ . قال تميم : السَّخَامُ : سواد القَدَرِ » اه  
وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر الثبير عن ابن الجوزي . والطريق في السان (سحن) .

(س) وفيه « أنه قال له رجل : يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم أنزل على طعام في سِخْنَةٍ » هي قِدْر كَالْتَوْر<sup>(١)</sup> يَسَخَّنُ فيها الطعام .

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على الشاؤذ والتساخين » التَّسَاخِينُ : الخِطَاف ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحداً لها تَسَخَانٌ وتَسَخِين . هكذا شُرح في كُتُب اللغة والغريب . وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التَّسَخَانُ تعريب تَسَكَّن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء وللوأبذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة جون غيرهم . قال : وجاء ذكر التَّسَاخِين في الحديث فقال من تَمَاطَى تَصِيرُهُ : هو الخُفُّ ، حيث لم يعرف فارسيته . وقد تقدّم في حرف التاء .

### ﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاريؤا وسدّوا » أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو التقصد في الأمر والمثل فيه .

(س) ومنه الحديث « أنه قال ليلَى : سَلِ الله السدادَ ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » أى إصابة القصد .

• ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد » أى يقتصد فلا يَفُلُو ولا يُسْرِف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر ، وسئل عن الإزار فقال « سَدَدٌ وقارب » أى احمَلْ به شيئاً لا تُعَاب على فُضله ، فلا تُفْرِط في إرساله ولا تُشِيرُهُ . جملَه المروى من حديث أبي بكر ، والرخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سألَه .

(س) وفي صفة مُتَعَلِّم القرآن « يَفْقَرُ لآبِوَيْهِ إِذَا كَانَ مُسَدِّدِينَ » أى لآزِي الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ، يُرَوِّى بِكسر الدال وفَتْحِهَا على الفاعِل والمفعول .

• ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسَمَّى السَّدَادُ » سُمِّيَتْ به تَفَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَا يُرَوِّى عَنْهَا . وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) التور : إناء يعرب فيه ، مذكر .



[هـ] وفي حديث السؤال « حتى يُصيب سِدَاداً من عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجته . والسِدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَّتْ بِهِ خَلّاً . وبه سُمِّيَ سِدَادُ النَّفْرِ والقَارُورَةُ والحاجبة . والسَّد بالفتح والضم : الجبل والردم .

• ومنه « سَدُّ الرِّجَاءِ ، وسَدُّ الصَّغْبَاءِ » وهما موضعان بين مكة والمدينة . والسَّد بالضم أيضا : ماء سماء عند جَبَلٍ لِفُطَّانٍ ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ .

• وفيه « أنه قيل له : هذا على وظلمة فاعين بالسُّدَّةِ فَأَنْزَلَ لَهَا » السُّدَّةُ : كالغُلَّةِ على البابِ الباقى الباب من المطر . وقيل هى البابُ نفسه . وقيل هى الساحة بين يَدَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث وَاَرَدَى الْكَوْسُ « مُمُّ الدِّينِ لَا تَفْتَحِ لِمِ السُّدُودِ وَلَا يَنْكِحُونَ الْكُنُومَاتِ » أى لَا تَفْتَحِ لِمِ الْأَبْوَابِ .

• وحديث أبى الدرداء « أنه أتى بابَ معاوية فلم يَأْذَنَ لَهُ ، فقال : من يَفْتَحُ سُدَّ السُّلْطَانِ يَفْتَحُ وَيَقْفَعُ » .

(هـ) وحديث المنيرة « أنه كان لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وفي رواية أنه كان يُصَلِّي » يعنى الظلال التى حَرَمَهُ ، وبذلك سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لأنه كان يبيع الخُمُرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

(هـ) ومنه حديث أمّ سلمة « أنها قالت لعائشة لما أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَحْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أى باب فُتِيَ أَصِيبَ ذَلِكَ الْبَابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَمِهِ وَحُوزَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَامَهُ ، فَلَا تَسْكُونِ أَنْتِ سَبَبَ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَخُذْوْهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

(هـ) وفي حديث الشعبي « مَا سَدَّتْ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ » أى مَا قَطَعَتْ عَلَيْهِ فَاسْدُ كَلَامِهِ .

(سدر) • فى حديث الإسراء « نِم رُفِيتَ إِلَى سِدْرٍ قَالَتْهُنَّ » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبِيِّ . وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهَى عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَّصِدُّهَا .

(س) ومنه « من قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قيل أراد به سِدْرَ مكة لأنها

حرم . وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها . وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أثناء السبيل والحيوان ، أو فى ملك إنسان فيتجامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ، ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير ، وكانت هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سدر قطعه أبى . وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه .

(س) وفيه « الذى يسدر فى البحر كالمشحط فى دمه » السدر بالتحريك : كالذوار وهو كثير ما يعرض لراكب البحر . يقال سدر يسدر سدرًا ، والسدر بالكسر من أسماء البحر .

\* وفى حديث على « نقر مستكبراً وخبط سادراً » أى لا هياً .

(س) وفى حديث الحسن « يضرب أسدرته » أى عطفه ومنكبيه ، يضرب يديه عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويروى بالزى والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأحرف الثلاثة تصاقب مع الدال .

\* وفى حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلبس السدر » السدر : ثبة يقامر بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهى فارسية معربة عن ثلاثة أبواب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبى كثير « السدر هى الشيطانة الصنوى » يعنى أنها من أسر الشيطان .

(س) \* فى حديث الملاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الإسلام بدأ جدلاً ، ثم نبياً ، ثم رباعياً ، ثم سدرياً ، ثم بلزلاً . قال عمر : فبأ بعد البزول إلا النقصان » السدريس من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية .

(سلف) (هـ) فى حديث عقمة الثقفى « كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدقون ، فيكشف لنا القبة فيسدر لنا طعاماً » السدقة : من الاستعداد تقع على الضياء والظلمة ، ومنهم من (١) لى الدر النجم : قال الفارسي : وليلى من أن يدور دوراً بصفة حتى يوق شامراً ، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض

يحملها اختلاط الضوء والظلمة معاً ، كوقت ما بين طلوع الفجر والإفطار ، والمراد به في هذا الحديث الإضاءة ، فعنى مُسْدِفُونَ داخلون في السُدفة ، ومُسْدِفٌ لنا : أى يُمسِي . ويقال اسْدَفَ الباب : أى افتتحه حتى يُمسِي البيت . والمراد بالحديث البالبة في تأخير الشعور .

• ومنه حديث أبى هريرة « فصل الفجر إلى السُدَف » أى إلى يابض النهار .

• ومنه حديث على « وكُنِيت عنهم سُدَفُ الرَّيْب » أى ظلها .

( ٥ ) وفى حديث أم سلمة « قالت لعائشة : قد وَجَّهْتَ سِدْفَاقَتَهُ » السدافة : الحجاب والستر من السُدفة : الظلمة ، يعنى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ سَكَّانِهَا التى أُمِرَتْ بِهِ .

( س ) وفى حديث وفد تميم :

وَنُظِمَ النَّاسَ عِنْدَ الْقَطْعِ كُلُّهُمْ مِنْ السَّدِفِ إِذَا لَمْ يُؤْتَسِرِ التَّرْعُ  
السَّدِفُ : شَحْمُ السَّمَاءِ ، والتَّرْعُ : السَّحَابُ : أى نُظِمَ الشَّعْمُ فِي اللَّحْلِ .

( سدل ) • فيه « نهى عن السِّدْلِ فِي الصَّلَاةِ » هو أَنْ يَلْتَحِفَ بِشَوْهٍ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّيَابِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ .

( ٥ ) ومنه حديث على « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُسَلُّونَ قَدْ سَدَّوْا ثِيَابَهُمْ قَتَالًا : كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ » .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة « إِنَّهَا سَدَّتْ قَتَاعَهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ » أى أَسْبَلَتْهُ . . . وقد تكرّر

ذِكْرُ السِّدْلِ فِي الْحَدِيثِ .

( سدم ) ( س ) فيه « مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَبَلُ اللَّهِ قَرَّهَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » . السَّدَمُ :

الْوُجُوعُ وَالْوُتُوعُ بِالشَّيْءِ (١٦)

( سدن ) ( ٥ ) فيه ذكر « سِدَانَةِ الْكُتُبَةِ » هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِغْلَاقُهَا

يُقَالُ سَدَنٌ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١٦) لى القدر الشير : قال الفارسي : هو مح في عدم .

﴿ سدا ﴾ \* فيه « من أسدى إليكم مَرُوءَةً فَكَأَنَّهُ » أسدى وأوّل وأعطى بمعنى . يقال أسدبت إليه مَرُوءَةً أسدى إسناءه .

( هـ ) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لم القدمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مَدَى والليل مَدَى » المَدَى : التَّخْلِيَة ، والمَدَى : الغاية . يقال إبل مَدَى : أى مُهْلَةٌ . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لم أبداً ما كان الليل والنهار .

### ﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ ( هـ ) فيه « من أصبح آمناً في سربه مُمَاتِي في بدنه » يقال فُلَانٌ آمِنٌ في سربه بالكسر : أى في نفسه . وفُلَانٌ واسعُ السَّربِ : أى رَخيُّ البَالِ . ويُرْوَى بالفتح ، وهو السَّلَكُ والطَّرِيقُ . يقال خَلَّ سَرَبُهُ : أى طريقه .

\* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تَحَلَّى له سَرَبُهُ يَسْرَحُ حيثُ شاء » أى طريقه ومذهبه الذي يَمُرُّ فيه .

\* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان لبعوت سَرَبَا » السَّربُ بالتحريك : السَّلَكُ في خُفْيَةٍ .

( س ) وفيه « كأنهم سرب غلباء » السَّربُ بالكسر ، والسَّرْبَةُ : القَطِيعُ من الغُلبَاءِ والقَطَا والخليل ومحوها ، ومن النساء على التشبيه بالغلباء . وقيل السَّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ ، من السَّربِ .

\* وفي حديث عائشة : « فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَرِّبُهُنَّ إِلَى قِيَاعَيْنِ مَعِي » أى يَمْسُكُهُنَّ وَيُرْسِلُهُنَّ إِلَى .

( س ) ومنه حديث علي « إني لأَسَرِّبُهُ عليه » أى أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

( س ) ومنه حديث جابر « فإذا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ سَرَّبَ شَيْئاً » أى أُرْسِلَهُ . يقال سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ ، إِذَا أُرْسَلَتْهُ وَاحِداً وَاحِداً . وقيل : سَرَّبَا سَرَّبَا ، وهو الأَشْبَهُ .

( س ) وفي صفته عليه السلام « أنه كان ذا مَسَرَّبَةٍ » المَسَرَّبَةُ بضم الراء : مأدق من شَعَرِ الفُضْدَرِ سائلا إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ السَّرْبَةِ » .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ الصَّفَحَتَيْنِ وَحَجَرِ السَّرْبَةِ » هي بفتح الراء وضمة  
مجرى أحدثت من الدُّبُر . وكأنها من السَّرْب : السَّلَك .

• وفي بعض الأخبار « دَخَلَ سَرَبَتَهُ » قيل هي مثل العُنَّة بين يَدَي الفُرْقَةِ ، وليست التي  
بالشَّيْن للمعجمة ، فإن تلك الفُرْقَةُ .

« سَرَجٌ » (س) في حديث جيش « وَكَأَنَّ قَطْلَنَا إِلَيْكَ ، مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبَجٍ » أي مَفَازَةٍ  
واسِعَةٍ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ .

« سَرِيلٌ » • في حديث عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا أَخْلَعُ سَرِيَالًا سَرَبَلِيهِ اللَّهُ » السَّرِيَالُ :  
الْقَمِيصُ ، وَكَتَبَ عَنْ الْخِلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَايِلَ .

• ومنه الحديث « النَّوَاحِ عَلَيْهِنَ سَرَايِلُ مِنْ قَطِرَانٍ » وَقَدْ تَطَلَّقَ السَّرَايِلُ عَلَى الدُّرُوعِ .  
ومنه قَصِيدَةُ كَمْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سُمُّ الْعَرَابِيِّنَ أَطْلَلُ كَبُورُهُمْ      مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْمُهْجَا سَرَايِلُ

« سَرَجٌ » (س) فيه « مُعْرُ سَرَايُ أَهْلِ الْجَنَةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنَّ الْأَرَبِينَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا بِإِسْلَامِ  
مُعْرَضِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَكَتَبَهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَةِ ، وَمُعْرَفِيَا بَيْنَهُمْ كَالسَّرَاجِ ؛ لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ،  
وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَدَأَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَدَأَ السَّرَاجِ  
يَهْتَدَى لِلنَّاسِ .

« سَرَجٌ » (هـ) في حديث أُمِّ زَرْعٍ « إِنَّ إِبِلَ قَلِيلَاتٍ السَّارِحِ كَثِيرَاتُ الْبَارِكِ » السَّارِحُ :  
جَمْعُ سَرَحَ ، وَهُوَ الْوَضْعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْفَدَاةِ لِلرَّحَى . يَقَالُ سَرَحَتْ لِلْمَاشِيَةِ تَسْرَحُ نَعْيِ  
سَارِحَةٍ ، وَسَرَحْتُهَا أَنَا ، لِأَزْمًا وَمَتَعْدِيًا . وَالسَّرَجُ : ائِمَّةُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارِحَ ، أَوْهُو تَعْمِيَةً بِالْمُتَعَدِّ ،  
تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْلَامِ وَسَقَى الْأَلْبَانِ ؛ أَيْ لَمَّا إِنَّ إِلَهَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَنْفِيضُ عَنْ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى  
الْمَرَامِيِّ السَّيِّدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِنَفَاتِهِ لِيُقَرَّبَ الضَّيْفَانُ مِنْ كِبَرِهَا وَلَحْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ  
ضَيْفٌ وَهُوَ بَعِيدٌ عَازٍ بِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ إِلَهَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً  
لِكَثْرَةِ مَا تُعْرَمُنَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْإِضْيَافِ .

• ومنه حديث جرير « ولا يَمْرُؤُ سَارِحًا » أى لا يَمْدُ ما يَسْرَحُ منها إذا غَدَتِ للمرعى .

(٥) ومنه « لا تَمْدَلْ سَارِحَكُم » أى لا تُصْرِفْ ما شِئْتُمُ من مَوْعَى تَرْبِدُهُ .

(٥) والحديث الآخر « لا يَمْنَعُ سَرْحُكُمْ » السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سواء :  
النَّاشِية . وقد تكرر فى الحديث .

(٥ س) وفى حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ يُجَزَّدْ وَلَمْ تُسْرَحْ » السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ العظيمةُ ، وجمعها سُرُحٌ . ولم تُسْرَحْ : أى لم يُصَيِّبْهَا السُّرْحُ فَيَأْكُلْ أَغْصَانَهَا وَوَرْدَهَا . وقيل هو مأخوذٌ من لَفْظِ السَّرْحَةِ ، أَرَادَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كما يقال : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَعْقَهَا .

(٥) ومنه حديث غليبان « يَا كَلْبُ كُنْ مُلَاحِظًا وَيَزْعَوْنَ بِسَرَّاحِهَا » جمع سَرْحَةٍ أو سُرْحٍ .

(س) وفى حديث الفارعة « إِنهَا رَأَتْ إِبْلِيسَ سَاجِدًا تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجِنِّينِ » السُّرْحُ : السَّهْلُ . يقال نَاقَةٌ سُرْحٌ ، ونَوْقٌ سُرْحٌ ، ومِشْيَةٌ سُرْحٌ : أى سَهْلَةٌ . وإذا سَهَلَتْ ولادَةُ الْمَرْأَةِ قِيلَ وَلَدَتْ سُرْحًا . ويروى « كَسُرْحِ الْجِنِّينِ » . وهو بمضاه . والسَّرْحُ والسُّرْحُ أيضًا : إِحْدَاثُ الْهَوْلِ بِمَدِّ حَتِيئَتَيْهِ .

(٥) ومنه حديث الحسن « يَأْتِيهَا نِفْثَةٌ - يَفْثَى الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا » أى سَهْلًا سَرِيحًا .

(سرحان) (س) فى حديث الفجر الأول « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ » السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ . وقيل الْأَسَدُ ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَّاحِينُ .

(سرد) • فى حقه كلامه « لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا » أى يَتَأَنَّبُهُ وَيَتَمَجَّلُ فِيهِ .

• ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا » أى يُؤَالِيهِ وَيَتَأَنَّبُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّ أَسْرُدُ الْعِيَامَ فِي السَّنَةِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ » .

(سردج) (٥) فى حديث جبير « وَدِيمُومَةُ سَرْدَجٌ » السَّرْدَجُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ

لِلشَّوْبَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَرْدَحُ بِالضَّادِّ : هُوَ الْمَكَانُ الْمُنْتَوَى ، فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ السَّرْدَاجُ . وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ .

﴿ سَرْدَقٌ ﴾ : فِيهِ ذِكْرُ « السَّرَادِقِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَالِهِ أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خِيَابٍ .

﴿ سَرَرٌ ﴾ : ( ٥ ) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ » أَيْ أَوَّلَهُ . وَقِيلَ مُسْتَهْلَهُ . وَقِيلَ وَسَطَهُ . وَسَرُّ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَانَتْ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ . قَالَ الْأَوْزَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا اللَّغَى . إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ وَسِرَرُهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَنْتَشِرُ الْمَلَأَلُ بِنُورِ الشَّمْسِ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « هَلْ صُنِّتَ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّ سُؤَالَ سُؤَالِ زَجَرٍ وَإِنْكَارٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . قَالَ : وَيُسَمَّى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِتَذَرٍ ، فَذَلِكَ قَالَ لَهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ : إِذَا أَفْطَرْتَ - بِمَعْنَى مِنْ رَمَضَانَ - فَصُمَّ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَصَبَ لَهُ الْوَقْتُ بِهِمَا .

( ٥ ) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَهَيَّأَ أُسَاكِرُهُ وَجْهًا » الْأُسَاكِرُ : الْأَنْطَلُوطُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي الْجَبْهَةِ وَتَحْكَسُّ ، وَاحِدُهَا سِرٌّ أَوْ سَرَرٌ ، وَجَمْعُهَا أَسْرَارٌ ، وَأُسَيْرَةٌ ، وَجَمْعُهَا أُسَاكِيرٌ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ صِفَتُهُ أَيْضًا « كَانَ مَاءُ الْفَهْبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَوَقْتُ الْجَلَالِ يَطُودُ فِي أُسَيْرَةِ جَبِينِهِ » .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ مَمْذُورًا مَمْزُورًا » أَيْ مَقْطُوعَ الشَّرَةِ ، وَهِيَ مَا يُبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْلَعُهُ الْقَائِلَةُ ، وَالسَّرَرُ مَا تَقْلَعُهُ ، وَهُوَ الشَّرُّ بِالضَّمِّ أَيْضًا .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَائِدٍ « أَنَّهُ وَلِدَ مَمْزُورًا » .

( س ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا « فَإِنْ بِهَا سَرَحَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبُونُ نَبِيٍّ » أَيْ قُطِعَتْ سُرُرُهُمْ ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ وَلِدُوا تَحْتَهَا ، فَهُوَ تَصِفُ بِرَكَّتِهَا ، وَالرَّوْضُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يَسَى وَادِي السَّرَرِ ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَقِيلَ هُوَ يَفْتَحُ السِّينَ وَالرَّاءَ . وَقِيلَ بِكَسْرِ السِّينِ .

(١) لِي الْفَرْدِ الشَّيْءِ : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ لِي سَنَتُهُ « الصَّحِيحُ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ وَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوْ الْيَوْمَيْنِ الْغَدَيْنِ يَتَسَرَّرُ لِيهِمَا الْقَمَرُ » . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّهُ الْأَشْهُرُ ، قَالَ : وَرَوَى « هَلْ صُنِّتَ مِنْ سِرَّةٍ هَذَا الْقَمَرِ » كَانَ أَرَادَ وَسَطَهُ لِأَنَّ السِّرَّةَ وَسَطُ قَاعَةِ الْإِنْسَانِ .

- (٥) ومنه حديث السقط « أنه يجترأ والدَّيْهَ بِسَرِّهِ حتى يَدْخُلَها الجَنَّةُ » .  
 (س) وفي حديث حذيفة « لا تَنْزِلُ سُرَّةَ البَصْرَةِ » أى وَسَطَها وَجَوْفَها ، من سُرَّةِ الإنسان فَتَها في وَسَطِها .  
 (٥) وفي حديث غلييان « نحن قومٌ من سُرَّةِ مَذْحِجٍ » أى من خِيارِهم . وسُرَّةُ الوادى : وَسَطُها وخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيها .

- (٥) وفي حديث عائشة رضى الله عنها ، وَذُكِرَ لَهَا اللَّئِمَةُ فَقَالَتْ « والله ما يَجِدُ في كِتَابِ الله إِلَّا النِّكَاحَ وَالإِسْتِيسْرَارَ » تُرِيدُ التَّخَافُضَ السَّرَّارِ . وَكانَ القِياسُ الإِسْتِيسْرَارَ ، من تَسَرَّيْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ سُرَّةً ، لَكُنْها رَدَّتْ الحَرْفَ إلى الأَصْلِ وهو تَسَرَّرت ، من السَّرَّ : النِّكَاحُ ، أو من السُّرُورِ فَأَبْدَلَتْ إِحدى الرَّاآتِ ياءً . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَها البَلَاءُ ، من الشَّيْءِ السَّرَّيِّ النَّفِيسِ .  
 (س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسْرَيْتُ » أى اتَّخَذْتُ سُرَّةً . والقِياسُ أَنْ تقول : تَسَرَّيْتُ . أو تَسَرَّانِي . فَأما اسْتَسْرَيْتُ فَعِنْدَها أَلْفٌ إلى سِرِّها ، كَذَا قال أبو موسى ، ولا فَرْقَ بَيْنَها وَبَيْنَ حديث عائشة في الجَلُوزِ .

- (س) وفي حديث طلّوس « من كانت له إِبِلٌ لم يُؤَدِّ حَقَّها آتَتْ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَسْرَ<sup>(١)</sup> ما كانت ، تَطْلُوهُ بِأَخْفافِها » أى كَأَتَمَنِي ما كانت وَأَوْفَرَهُ ، من سِرَّ كلِّ شَيْءٍ وهو كِبَرُهُ وَنَحْوُهُ . وَقِيلَ هو من السُّرُورِ ؛ لِأَنَّها إِذَا تَحَيَّجَتْ سَرَّتْ النَّاطِلَةَ إِلَيْها .

- (س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّه كان يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ كَأَخْبَى السَّرَّارِ » السَّرَّارُ : السَّارَّةُ : أى كَصاحب السَّرَّارِ ، أو كَنُصْلِ السَّارَّةِ خَلْفُضُ صَوْتِهِ . وَالكَافُ صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ .

\* وفيه « لا تَهْتَلُوا أَوْلادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْفَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَذَعُهُمْ مِنْ فَرْسه » الْفَيْلُ : لَبَنُ الْمَرْأَةِ الْكُرْضُ إِذَا حَمَلَتْ ، وَتُمْنَى هَذَا الْقَتْلُ قَتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْقَى بِهِ إلى الْقَتْلِ ، وَذلك أَنَّهُ يُضَعْفُ وَيُرْخَى قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزاجُهُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَاحْتاجَ إلى نَفْسٍ في الْخُرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعَفَ فَرَمًا قَتْلُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَمْعَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسْرَ ما كانت » و « كَأَسْرَ » وقد عجم في « أَسْرَ » و « بَسْرَ » .



• وفي حديث حذيفة « ثم فُتِنَ السَّراءُ » : السَّراءُ : التَّطَعُّلُ . وقال بعضهم : هي التي تدخلُ الباطنَ وتزكِّيه ، ولا أدري ما وجهه .

﴿ سرع ﴾ ( س ) في حديث سَمَوُ الصلاة « فخرجَ سَرَّانُ الناسِ » السَّرَّانُ ينتفعُ السَّينَ والراءُ : أوائلُ الناسِ الذين يَتَسَارَعُونَ إلى الشيءِ ، ويُقْبِلِينَ عليه بِسُرْعَةٍ . ويَجُوزُ تسكينُ الراءِ .

• ومنه حديث يوم حُنَيْنٍ « فخرجَ سَرَّانُ الناسِ وأَخِفَاؤُهُم » .

• وفي حديث تأخير السُّحُورِ « فكانتِ سُرْعَتِي أَنْ أَذْكُرَ الصَّلَاةَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يُريدُ إِسْرَاعِي . والمعنى أَنَّهُ لَقُرْبُ سُحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ يُدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

( س ) وفي حديث خيفان « تَسَارِيعُ في الحربِ » جمعُ مِسْرَاعٍ ، وهو الشَّدِيدُ الإسْرَاعِ في الأمورِ ، مثلُ مِطْعَانٍ وَمِطَاعَيْنِ ، وهو من أَبْنِيَةِ اللَّيَالَةِ .

( هـ ) وفي صفته عليه السلام « كَانَ عُنُقُهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ » أَي طَرَائِقُهُ وَسَبَائِكُهُ ، واحداها أَسْرُوعٌ ، وَيُسْرُوعُ .

[ أ ] ومنه الحديث « كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ فَيَلَّانِ » ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ » أَي طَرَائِقَ .

( هـ ) وفي حديث الحديبية « فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرَوَعَتَيْنِ وَمَالَ بِهِمْ عَنْ سَتَنِ الطَّرِيقِ » السَّرَوَعَةُ . رَابِعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ .

﴿ سرغ ﴾ ( هـ ) في حديث الطاعونِ « حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغٍ » هِيَ بَنُجَةُ الرِّاءِ وَسُكُونُهَا : قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ . وَقِيلَ عَلَى ثَلَاثِ عَشْرَةِ مَرَحَلَةٍ مِنَ الدِّينَةِ .

﴿ سرف ﴾ ( س ) في حديث ابن عمر « فَإِنَّ بِهَا سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُشْرَفْ » أَي لَمْ تُصْبَحْ السَّرْفَةُ ، وَهِيَ دَوَائِبُةٌ صَنِيعَةٌ تَتَّقِبُ الشَّجَرَ تَتَخَذُهُ بَيْتًا ، يُضْرَبُ بِهَا لِلشَّلِّ ، فيقال : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ .

( هـ ) وفي حديث عائشة « إِنَّ لِّلَّهِ سَرْفًا كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أَي مَرَاوَةً كَسَرَفَاتِهَا ، وَشِدَّةَ كَشِدَّتِهَا ؛ لِأَنَّ مِنْ اعْتِكَاهِ ضَرَى بِأَكْلِهِ فَأَشْرَفَ فِيهِ ، قِيلَ مُدْمِنٌ انْخَمَرَ فِي مَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةٌ صَبَرَهُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّرْفِ التَّفَلُّةَ ، بِقَالَ رَجُلٍ سَرِفَ الْفُؤَادِ ، أَي غَافِلٌ ، وَسَرَفَ الْعَقْلِ : أَي

قايله . وقيل هو من الإشراف والتبذير في التَّفقة لغير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الغلور . وقد تكرّر ذكر الإشراف في الحديث . والفالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتساب الأوزار والآثام .

- ومنه الحديث « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ » أى أخطأتم .
- وفيه « أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةُ بِسَرَفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ ( ٥ ) في حديث عائشة « قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ يُحْمِلُكَ التَّلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » أى في قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمْعُهَا سَرَقٌ .

- ومنه حديث ابن عمر « رَأَيْتُ سَانَ يَبْدَى سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ » .
- ومنه حديث ابن عباس « إِذَا يَسَمَّ السَّرَقَ فَلَا تَسْرُقُوهُ » أى إِذَا يَسْمُوهُ نِسْبَةً فَلَا تَسْرُقُوهُ ، وَإِنَّمَا حَصَّنَ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ يَلْفَهُ عَنْ بُحَارِ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ نِسْبَةً ثُمَّ يَسْرُقُونَهُ بِدُونِ الثَّنِ ، وَهَذَا الْحَكْمُ مُطَوَّدٌ فِي كُلِّ اللَّيْسَمَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْعِيْنَةَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْخَرِيرِ . فَقَالَ : هَلَّا قُلْتَ شَقَقِ الْحَرِيرِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الشُّقُّ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَهِيَ هَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَرَّ ، وَهُوَ الْجَلِيدُ .

- وفي حديث عَدِيٍّ « مَا تَخَافُ عَلَى مِطْلَبِيهَا السَّرَقَ » السَّرَقُ بِالضَّرِكِ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . يُقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا .

• ومنه الحديث « تَسْرَقُ الْجِنُّ السَّمْعَ » هُوَ تَفْتِيلٌ ، مِنَ السَّرِقَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَسْتَمِعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ سَرَمَ ﴾ ( س ) في حديث عليٍّ « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرَمِ ضَخْمِ الْبَلْعُومِ » الشَّرَمُ : الذَّبُرُ ، وَالْبَلْعُومُ : الْخَلْقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

- ومنه قولهم إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَنْصَرُوا طَاعِلَهُ « إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمَانِكَ » وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ الذَّبِيرِ وَالْإِشْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ ، فَوَصَفَهُ بِسَمَةِ لِلدَّخَلِ وَالْمُخْرَجِ .

﴿سرمد﴾ \* في حديث لقمان «جواب ليل سرتيد» السرمد : الدائم الذي لا ينقطع ، وليل سرمد : طويل .

﴿سري﴾ (س ٥) فيه «يردُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِدِهِم» الْمُتَسَرِّبُ : الذي يخرج في السرية ، وهي طائفة من الجيش يبلغ اتصالها أربعمائة بُعْث إلى العدو ، وجُملُها السَّريُّ ، تُقَوِّمُوا بذلك لأنهم يَكُونُونَ خِلاَصَةَ الْمُسَكِرِ وَخِيَارَهُمْ ، من الشيء السَّريُّ النَّفِيسُ . وقيل تُقَوِّمُوا بذلك لأنهم يَنْفِذُونَ سِرًّا وَخَفِيَّةً ، وليس بالوجه ، لأنَّ لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو أميرَ الجيش يَتَسَهَّلُ بِهِمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ، فإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ حَامَةٌ ، لأنهم يَرُدُّوهُ لَمْ وَفَقَةٌ ، فأما إِذَا بَصَّهْمُ وَهُوَ مُقِيمٌ ، فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يُشَارِكُونَهُمْ فِي الْغَنَمِ ، فَإِنْ كَانَ جَبَلٌ لَمْ تَقْلًا مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يُشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَوًّا .

\* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «لا يبيز بالسرية» أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو . وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة .

(س) ومنه حديث أم زرع «فسكت بملء سرياً» أي ففيساً شريفاً . وقيل سخيلاً ذا مروة ، والجمع سراة الفتح على غير قياس ، وقد نُقِمَ السين ، والاسم منه السرو .

(هـ) ومنه الحديث «أنه قال لأصحابه يوم أحد : اليوم تُسْرُونَ» أي يُقْتَلُ سَرِيكُمْ ، قُتِلَ حَزَّةٌ .

\* ومنه الحديث «لما حصر بني ثعلبة وكلهم سراتهم ومنهم للثقي بن حارثة» أي أشرافهم . وتجمع السرات على سروات .

\* ومنه حديث الأنصار «قد افترق رؤوسهم وقُتِلَتْ سرواتهم» أي أشرافهم .

\* ومنه حديث عمر «أنه مرَّ بالنخع فقال : أرى السرو فيكم متربِّها» أي أرى الشرف فيكم مُتَشَكِّكًا .

\* وفي حديثه الآخر «لئن بقيت إلى قابل لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرُو حِمِرٍ حَقَّهُ لَمْ يَمُرْ بِجَبِينِهِ فِيهِ» السَّروُ : ما انحدَر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل : والسَّروُ أيضا محلَّةٌ حمير .

\* ومنه حديث رباح بن الحارث «فصمدوا سَرواً» أي مُنْحَدِراً من الجبل . ويروى

حديث عمر « لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرَوَاتٍ حَمِيرَ » والمعروفُ في واحدٍ سَرَوَاتٍ سَرَاةً ، وسَرَاةُ الطريق : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(٥) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الطَّرْقِ » أى لا يتوسطنها ، ولكن يمشين في الجوانب . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فسح سراء البعير وذفره » .

(٥) وفي حديث أبي ذر « كان إذا تَأَنَّتْ راحِلَةٌ أَحَدِنَا طَمَنَ بالسرورة في ضَمِيمِها » يريد صَنِيعَ الناقة . والسرورة بالضم والكسر : التصلُّ القصير .

« ومنه الحديث « أنَّ الوليدَ بنَ المُغيرةِ سرَّبه فأشار إلى قدمه ، فأصابته مُرْوَةٌ فجعل يضرب ساقه حتى مات » .

(٥) وفيه « الحسأ يسرو عن فؤاد السقيم » أى يَكْشِفُ عن فؤاده الألم ويُرِيهِه .

(٥) ومنه الحديث « فإذا مَطَرَتْ - بمعنى السحابة - سُرِّيَ عنه » أى كُشِفَ عنه الخوفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث ، وخاصة في ذكر نَزُولِ الوحي عليه ، وكُلُّها بمعنى الكشفِ والإزالة . يقال سرَّوتُ الثوب وسرَّيته إذا خَلَّتْهُ . والتشديد فيه للمبالغة .

(٥) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يشترطُ صاحبُ الأرضِ على المُساقي خَمٌّ العينِ وسرَّو الشرب » أى تَنْقِيَةَ أنهاره وسَوَاقِيهِ . قال القُتَيْبِيُّ : أحسبه من قولك سرَّوتُ الشيء إذا نَزَعْتَهُ .

« وفي حديث جابر رضى الله عنه « قال له : ما السررى بإجابر ؟ » السررى : السريرُ بالليل ، أراد ما أوجب حِمِيَّتَكَ في هذا الوقت . يقال سررى يسرى سررى ، وأسرى يسرى إسراءً ، لُتْنانٌ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثم تَهْرُؤُونَ صبيحةً ساريةً » أى صَبِيحَةً لَيْلَةً فيها مَطَرٌ . والسارية : سحابةٌ تُمَطِّرُ ليلاً ، قَاعِلَةٌ ، من السرى : سَيْرِ الليل ، وهى من الصفاتِ الغالبة .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنَفِّي<sup>(١)</sup> الْإِذَاحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَكُهُ مِنْ مَوْنٍ سَارِيَةٍ يَبْغِزُ بِأَلِيلِ  
(س) وفيه «نَهَى أَنْ يُعَلَّ بَيْنَ السَّوَارِي» هي جمع سارية وهي الأسطوانة . يريد إذا  
كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف .

### ﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (س) فيه « فَضَرَبْتُ إِحْدَاهَا الْأُخْرَى بِسَطْحٍ » السطح بالكسر : عود  
من أعواد الخيل .

(س) وفي حديث علي وعمران « فَلِذَاهَا بِأَمْرَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السطيحة من الزاد :  
ما كان من جالدين قول أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صنيرة وكيرة . وهي من أواني  
الياه . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لِلرَّأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ : أَطْمِيئِمِ وَأَنَا أَسْطَحُ  
لَكَ » أي أبسطه حتى يبرود .

﴿ سطر ﴾ • فيه « لَسْتُ عَلَى سَيْطِيرٍ » أي مُسَلَّط . يقال سَيَّطَرَ يَسْطِرُ ، وَتَسْطَرُ يَسْطِرُ  
فهو مُسَيَّطَرٌ وَمُسَيَّطِرٌ . وقد تَقَلَّبَ السِّنُّ صَادًا لأجل الطاء .

(س) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا نَسْطَرُ  
عَلَى بَشَى » أي ما تَرْوِجُ وَتُكَبِّسُ . يقال سَطَرَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا زَخَرَ لَهُ الْأَقْوِيلُ وَبَقِيَهَا ،  
وَتَلَكَّ الْأَقْوِيلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالشُّطْرُ .

﴿ سطح ﴾ (س) في حديث أم ميمون « فِي عُنُقِهِ سَطَحٌ » أي ارتفع وطول .

(س) وفي حديث الشحور : « كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِكُمْ السَّاطِعُ الْمُغْنِي » يعني  
الصَّبِيحَ الْأَوَّلَ لِلتَّسْطِيلِ . يقال : سَطَعَ الصَّبِيحُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَبِيلًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الْقُدُّ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ « تجلو » .

﴿سطم﴾ (٥) فيه « من قَصَبَتْ له بشىء من حق أخيه فلا يأخُذْته » ، فإنما أُنْطَع له سِطَامًا من النَّارِ « ويؤوى » سِطَامًا من النَّارِ « ومما الخديعة التي تُحْرَكُ بها النارُ وتُسَمَّرُ : أى أُنْطَع له ما يُسَمِّرُ به النار على نفسه ويُسَمِّلُها ، أو أُنْطَع له ناراً مُسَمَّرَةً . وتقديره ذاتُ سِطَامٍ . قال الأزهري : لا أحرى أى عَرَبِيَّة أم أعْجَبِيَّة عَرَبَتْ . ويقال لخذ السيف سِطَامً وسَطَمً .

(س) ومنه الحديث « العَرَب سِطَامُ النَّاسِ » أى هم فى شَوَكتِهِم وحِدَيتِهِم كالخِذَّة من السيف .

﴿سطة﴾ (س) فى حديث صلاة العيد « قَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ » أى من أَوْسَاطِهِنَّ حَسَبًا ونِسْبًا . وأصلُ الكَلِمَةِ الواو وهو بابُهَا ، والماء فيها عوضٌ من الواو كِمِدَةٍ وَزِنَةٍ ، من الوعد والوَزْن .

﴿سطا﴾ (س) فى حديث الحسن « لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّأَةِ إِذَا لم تَوْجَدْ امْرَأَةً تَعَالِجُهَا وَخِيفَ عَلَيْهَا » يعنى إذا تَشَبَّ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا مِثْلًا فَلَهُ - مع عَدَمِ القَائِلَةِ - أن يَدْخُلَ يَدَهُ فى فَرْجِهَا وَيَسْتَخْرِجَ الولدَ ، وذلك القِطْلُ السَّطْوُ ، وأصلُه القَهْرُ والبَطْنُ . يقال سَطَا عَلَيْهِ وبه .

### ﴿باب السِّنِّ مع المِئِنِ﴾

﴿سعد﴾ (س) فى حديث الثَّالِيَةِ « لَبَّيْكَ وَسَعْدُكَ » أى سَاعَدْتُ طَاعَتَكَ مُسَاعِدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ ، وَلِهَذَا تَنَى ، وهو من المَصَادِرِ الْمُنْصَوْبَةِ بِفَعْلٍ لا يَظْهَرُ فى الِاسْتِمْعَالِ . قال الجَوْهَرِيُّ : لم يُسْمَعْ سَعْدُكَ مَفْرُغًا .

(٥) وفيه « لا إِسْعَادَ وَلَا عَقْرَ فى الإسلام » هو إِسْعَادُ النِّسَاءِ فى الْمَفَاحَاتِ ، تقومُ الرَّأَةُ فقومُ معها أُخْرَى من جَارَاتِهَا فَتُسَاعِدُهَا عَلَى التَّيَاحَةِ . وقيل كَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَيِّدْنَ بِمِثْنَيْنِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ سَنَةً قَبْلَ ذَلِكَ .

\* ومنه الحديث الآخر « قَالَتْ لَهُ أُمُّ عَلِيَّة : إِنَّ قُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي فَلْيُرِيدَ أَنْ أَسْعِدَهَا » فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا . وفى رواية قَالَ : فَلَذَهَبَ فَأَسْعَدَهَا ثُمَّ بَايَعْنِي « قال الخطيبى : أما الإِسْعَادُ نِغَاصٌ فى هَذَا الْمَعْنَى . وأما لِلْمُسَاعَدَةِ فَعَامَّةٌ فى كُلِّ مَعْنَى . يقال لَهَا مِنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ إِذَا تَمَاشَى فى حَاجَةٍ .

(٥) وفي حديث البعيرة «ساعدُ الله أشدَّ، ومُؤسأه أحمَدُ» أي لو أراد الله تحريمها بِشَيْءٍ أَذَانَهَا خَلَقَهَا كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا كُونِي فَتَكُونِ.

(٥) وفي حديث سعد «كنا نَكْزِي الأرض بما على السَّوْاقِ وما سَيد من الماء فيها، فهبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أي ما جاء من الماء سَيْحًا لَا يَخْتِاجُ إِلَى دَالِيَةٍ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّيْدُ: النَّهْرُ، مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا وَجْهٍ سُدِّدَ.

• ومنه الحديث «كنا نَزَارِعُ عَلَى السَّيْدِ».

(٥) وفي خطبة الحجاج «انْبَجُ سَمْدٌ قَدْ قُتِلَ سَيِّدٌ هَذَا مِثْلُ سَائِرٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ لَعْنَةُ ابْنِ سَعْدٍ وَسَيِّدٍ نَفَرًا يَطْلُبَانِ إِبْلًا لَهَا، فَرَسَجَ سَمْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَيِّدٌ، فَكَانَ ضَرْبَةً إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قَالَ: سَمْدٌ أَمْ سَيِّدٌ، فَسَارَ قَوْلُهُ مِثْلًا يُضْرَبُ فِي الاسْتِخْبَارِ عَنِ الْأَمْرَيْنِ الْخَلِيرِ وَالشَّرِّ أَيْتُهُمَا وَقَعَ.

(س) وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سَمْدَانَةٌ» هُوَ نَبْتُ ذَوْ شَوْكٍ، وَهُوَ مِنْ سَبَّيْدٍ مَرَامَى الْإِبِلِ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ.

• ومنه اللَّئْلُ «مرعى ولا كالسَمْدَانِ».

• ومنه حديث القيامة والصراط «عليها خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبٌ وَحَكَّةٌ لَهَا شَوْكَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَمْدَانُ» شَبَّهَ الْخَطَاطِيفَ بِشَوْكِ السَّمْدَانِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿سعر﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ «وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا مَسَّرَ حَرْبٌ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ» بِقَالَ سَعَرَتْ النَّارَ وَالْحَرْبُ إِذَا وَقَدَتْهُمَا، وَسَعَرْتُهُمَا بِالْتَشْدِيدِ لِلْبَاقَةِ. وَالسَّعْرُ وَاللَّحَارُ: مَا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ مِنْ آتَةِ الْحَدِيدِ. يَصِفُهُ بِالْبَاقَةِ فِي الْخَرْبِ وَالتَّجْدَةِ، وَتُجْمَعُ عَلَى سَاعِرٍ وَسَاعِرٍ.

• ومنه حديث خَيْفَانَ «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَتَجِدُ بُنْلَ سَاعِرٍ غَيْرُ عَزْلٍ».

(س) وفي حديث السَّيِّفَةِ:

• وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُمَارِهِ

أَيُّ مِنْ شَرِّهِ. وَالسُّمَارُ: حَرْهُ النَّازِ.

• ومنه حديث عمر «أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَعِيرُ طَاعُونًا» اسْتَعَارَ اسْتِئْذَارَ النَّارِ

لَشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونَكَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّيْزِينِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَتَمَثَّلُ أَصْحَابُهُ « اشْرَبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيحًا ، شَرَبَهُ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَلِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اسْعَرْنَا قَفْرًا » أَيْ التَّهْنَأَ وَأَذَانًا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَرْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّعْرُ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخَسُ الْأَشْيَاءُ وَيُنْقِلُهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِنَاكَ لَا يَجُوزُ التَّنْسِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْ صُنْنَا بِقِيَّتِهِ » أَيْ أَدْبَرَ وَفِيهِ إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالثَّانِي . وَسَجِيءٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ سَطَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَطَطَ » يُقَالُ سَطَطْتُ وَأَسَطَطْتُ فَاسْتَطَطَ ، وَالْأَسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَفَفَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِ يُسَفِّقُ مَا اسْتَفَفَا » الْإِسْكَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَتَأَلَّى مَا نَالَهُ ، وَيُلْجِئُ إِلَى مَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَفَفَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَنْجَرُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ التَّلَبُّبِ يَقُطُّ مِمَّهِ الشَّعِيرُ . كَذَا رَوَاهُ الْخُرُمِيُّ ، وَفَرَسَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْكَسِّ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُونَا بَنَاتِ سَفَفَاتِ هَجَرَ » السَّفَفَاتُ جَمْعُ سَفَفَةٍ بِالْتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا يَسَّتْ سَمِيَتْ سَفَفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطِبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ الْمُبَاعَدَةَ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلَهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَحِيلِهَا « كَرَّبُهَا ذَهَبٌ ، وَسَقْفُهَا كُفُونَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الْمَدْرِ الشَّيْرُ : قَالَهُ الْفَارَسِيُّ : وَرَوَى بِالثَّانِي أَوَّلًا ثُمَّ السَّيْنُ ؛ أَيْ الثَّلَاسِعُ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْيَدِ .



﴿ سئل ﴾ (س) فيه « لا صَرَّ ولا غَوْل ولكن السَّالِي » هي جمع سَلَاة ، وم سَحَرَة الجِلْن : أى أَنَّ النُّوْل لا تَقْدِر أن تقول أحداً أو تُفْسِدَه ، ولكن في الجِلْن سَحَرَة كسحرة الإنسان ، لم تأبيس وتَحْصِل .

﴿ سن ﴾ (س) في حديث عمر « وأسرتُ بصاع من زَبِيب لَجِل في سُنِّ » السُّنُّ : قُرْبَة أو إِدَاوَة يُنْقِذُ فيها وتعلق بوقته أو جَذَع تَحْصَة . وقيل هو جمع ، واحده سُنَّة .  
[٥] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سُنًّا مُطْبَقًا » قيل هو القَدَح النّظِيم يُجَلِّب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَمَانِينَ » هو عيد لم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع . وهو سَرِيَانِي مَرَّ ب . وقيل هو جمع واحد سَمْنُون .

﴿ سى ﴾ (س) فيه « لا مُسَاعَاة في الإسلام ، ومن ساعَى في الجاهلية قد لَحِقَ بِمَعْبَتِهِ » المُسَاعَاة الزَّنا ، وكاتب الأسمى يجعلها في الإمامة دون الخواثر لِأَنَّ كُنَّ يَسْمَعُونَ لِمَوَالِيهِمْ فيكسِبُون لم يَضْرِبَتْ كانت عليهن . يُقَالُ : سَاعَتِ الأُمَةُ إِذَا فُجِّرَتْ . وساعاها فلان إِذَا فُجِّرَ بها ، وهو مُفَاعَلَة من السَّعى ، كأن كُلَّ واحدٍ منهما سَعَى لصاحبه في حُصُول غَرَضه ، فَأَبْطَلَ الإسلام ذلك ولم يُلْحَقِ النَّسَبُ بها ، وعفا عما كان منها في الجاهلية عن الخلق بها .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَتَى في نِساء أو إِمَامَة سَاعِقِينَ في الجاهلية ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْقُوا » . معنى التقويم : أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى الزَّانِينَ لِيَتَوَلَّى الإِمَامَة ، وَيَكُونُوا أَحْرَاراً لَا حِقْصَ الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزُّنَاة . وكان مُرَضًى الله عنه يُلْحَقُ أَوْلَادَ الجاهلية بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الإسلام ، عَلَى شَرَطِ التَّقْوِيم . وَإِذَا كَانَ الْوَلَدُ وَالِدَهُ عَوَى جِيماً فِي الإسلام فَدَعَاوه بَطْلَة ، وَالْوَلَدُ مَوْلَاةٌ ؛ لِأَنَّهُ عَاوَى ، وَأَهْلُ الْبَلَمِ مِنَ الْأُمَّةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِأَتَجْمِعُهُمْ عَلَى مُكَارِبَةٍ فِي اسْتِغْلَاقِهِ زَادًا ، وَكَانَ الْوَلَدُ فِي الجاهلية وَالِدَهُ عَوَى فِي الإسلام .

(س) وفي حديث وائل بن حُبَيْر « أَنْ وَائِلًا يُنْتَسَى وَيَزَوَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أى يُسْتَمْل على الصَّلَاقَات ، وَيَتَوَلَّى اسْتِغْرَاجَهُمَا مِنْ أَرْزَائِهِمَا ، وَبِه سُمِّيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّامِى . وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً

- \* ومنه قوله « وَلْتَذِرْكَ الْقَلَامُ فَلَا يُسَمَّى عَلَيْهَا » أى تُتْرَك زَكَاةُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَائِعٌ .
- (س) ومنه حديث العتق « إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُ الْعِبْدِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسَمِيَ غَيْرَ مَشْتَقٍ عَلَيْهِ » اسْتَسَمَاءُ الْعَبْدِ إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِيَ فِي فَسْكَكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسَمِيَ نَصْرُفُهُ فِي كَسْبِهِ سِمَايَةً . وَغَيْرَ مَشْتَقٍ عَلَيْهِ : أَيْ لَا يَسْكُفُهُ فَوْقَ طَائِفَةٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسَمِيَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَيْ يَسْتَعْدِمُهُ مَالُكَ بِقِيَمَةِ بَقْدَرٍ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ مَالًا يَقْدَرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : اسْتَسَمِيَ غَيْرَ مَشْتَقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُنْبِتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْقَلِّلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزُجَّحُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ .
- (هـ) وَفِي حَدِيثٍ حُدِّثَ فِي الْأَمَانَةِ « وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرِدَّ نَهْ عَلَى سَاعِيهِ » ، يَعْنِي رُبِّيهِمُ الَّذِي يَصْذُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يَمْنُضُونَ أَمْرًا دُونَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ : أَيْ يَنْصِفُنِي مِنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيٍّ أَمَرَ قَوْمَ فَهَوٍ سَائِعٍ عَلَيْهِمْ .
- (و) وَفِيهِ « إِذَا أُتِيَتْ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ » السَّيُّ : الْمَدْوُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَشْيًا ، وَيَكُونُ حَمْلًا وَنَصْرًا ، وَيَكُونُ قَصْدًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . فَلِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضَى عُدَى يَلِي ، وَلِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّمَلُّ عُدَى بِاللَّامِ .
- \* ومنه حديث عليٍّ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا « مَنْ سَاطَعَهَا فَاتَتْهُ » أَيْ سَاقَبَهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ السَّيِّ ، كَأَنَّهَا تَسَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسَى مُجِدًّا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلٌّ مِنْهَا يَطْلُبُ الْقَلْبَةَ فِي السَّيِّ .
- (ز) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « السَّاعِي لِنُورِ رِشْدَةٍ » أَيْ الَّذِي يَسَى بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُوْذِيَهُ ، يَقُولُ هُوَ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ وَوَلَدٍ حَلَالٍ .
- (ح) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « السَّاعِي مُنْقَلَبٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يُهَيِّئُ<sup>(١)</sup> بِسَائِعِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : السُّلْطَانَ وَالسَّيِّ ، وَنَفْسَهُ .

(١) كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْإِسَانِ فِي ١ وَالْمَرْوِيُّ وَالْقَدِيرُ الشَّيْخُ : « مَهْلِكٌ »

﴿ باب السين مع النين ﴾

﴿ سنب ﴾ (س) فيه « ما أَلْمَنَتْهُ إِذَا كَانَ سَائِبًا » أى جائئًا . وقيل لا يكون السَّيْبُ إلا مع التَّيْب . يقال : سَيْبَ سَيْبًا وَسُيْبًا فهو سَائِبٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسَيِّبُونَ » أى جِياع . يقال أَشَّيْبَ إِذَا دَخَلَ فِي الشُّوْبِ ، كما يقال : أَقْطَعَ إِذَا دَخَلَ فِي الْقَطْعِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سَنَسَخَ ﴾ . (هـ) في حديث واثلة « وَصَنَعَ مِنْهُ ثِيْلَةً ثُمَّ سَنَسَخَهَا » أى رَوَّاهَا بِالْأُذُنِ وَالسَّنَّ . وَرُويَ بِالسَّيْنِ .

• ومنه حديث ابن عباس في طَيْبِ الْعُغْرِمْ « أَمَا أَنَا فَاسْتَسَيْفَنِي فِي رَأْسِي » أى أَرَوَّيْهِ بِهِ . وَرُويَ بِالصَّادِ . وَسَيِّحِي .

﴿ باب السين مع الفاء ﴾

﴿ سَفَحَ ﴾ • فيه « أَوَّلُهُ سِفَاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ » السَّفَاحُ: الزَّيْءُ ، مَا خُذَ مِنْ سَفَعَتِ الْمَاءِ إِذَا صَبَّيْتَهُ . وَدَمٌ مَسْفُوحٌ : أَي مُرَاقٍ . وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تُسَافِحُ رَجُلًا مُدَّةً ثُمَّ يَنْزَوِجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ بَعْضِ الصَّعَابَةِ .

(س) وفي حديث أبي هلال « قُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ » جاء تفسيره في الحديث أَنَّهُ أُعْطِيَ الْمَاءَ ، وَهَذَا لَا يَلِائِمُ الْفَتْحَ لِأَنَّ السَّفَحَ الصَّبَّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ عَلَى الْمَاءِ فَاسْتَهْلَكَهُ ؛ كَالْإِنَاءِ الْمُتَمَلِّئِ إِذَا صَبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ عَمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ بِقُدْرٍ مَا صَبَّ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَغَلَبَهُ الدَّمُ .

﴿ سَفَرٌ ﴾ • فيه « مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ » هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، جَمْعُ سَافِرٍ ، وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ السَّكَابُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضَعُهُ .

• ومنه قوله تعالى « يَا أَيُّدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ » .

وفي حديث المسح على الْخُفَّيْنِ « أَمَرْنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ » ، الشَّكُّ مِنَ الرَّوْيِ فِي السَّفَرِ وَالْمُسَافِرِينَ . السَّفَرُ: جَمْعُ سَافِرٍ ، كَصَاحِبِ صَحْبٍ . وَالْمُسَافِرُونَ جَمْعُ مُسَافِرٍ . وَالسَّفَرُ وَالْمُسَافِرُونَ بِمَعْنَى

\* ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة طم الفتح : يا أهل البلد صلوا أو بما فإنما سفر » ويجمع السفر على أسفار.

(٥) ومنه حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط قال « وتنبئت أسفارهم بالحجارة » أى القوم الذين سافروا منهم .

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . قالوا : يَحْتَمِلُ أنهم حين أمرهم بتفليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يُصَلُّونَهَا عند الفجر الأول حرصاً ورغبةً ، فقال أسفروا بها : أى آخروها إلى أن يَطْلُعَ الفجر الثانى وتتحققوه ، ويقوى ذلك أنه قال لبلال : تَوَرَّ بالفجر تَدَرَّ ما يبيصر القوم مواضع تنبأهم .

وقيل إن الأمر بالإسفار خاص فى الليالى المقمرة ؛ لأن أول الصبح لا يتبين فيها ، فأمرُوا بالإسفار احتياطاً .

(٥) ومنه حديث عمر « صلوا المغرب والنجاجُ سُفيرةً » أى بَيِّنَةً مُضَبَّذَةً لا تخفى .

\* وحديث عاتمة الثقفى « كان يَأْتِينَا بِلَالٌ يَفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ حِدًّا » .

(٥) وفى حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت سُفِيرَ أى كُيِّلَ . وَلِلشُّفَرَةِ : السِّكِّتَةِ ، وأصله الكشف .

(س) . ومنه حديث النخعى « أنه سَفَر شَعْرَهُ » أى استأصله وكشفه عن رأسه .

(س) وفى حديث معاذ « قال : قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سفرًا سفرًا ، فقال : هكذا فافرا » جاء تفسيره فى الحديث « هَذَا هَذَا » قال الحزبى : إن صح فهو من السُّرْعَةِ والذهاب . يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت فى الأرض ، وألأ فلا أعرف وجهه <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث على « أنه قال لثمان رضى الله عنهم . إن الناس قد استسفرونى بينك وبينهم » أى جعلونى سفيراً بينك وبينهم ، وهو الرسول للصلح بين القوم ، يقال سَفَرْتُ بين القوم أسفروُ سِفارةً إذا سَمَّيتَ بينهم فى الإصلاح .

(١) فى الدر الثمر : طالقارى : السفر : الكتاب وجه أسفاره كأنه قال : قرأت عليه كتابا كتبنا أى سورة سورة لأن كل سورة حكم كتاب ، أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة لأنها غير موحدة .

(٥) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هاتِ الشَّارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ »  
الشَّارُ : الزَّمامُ ، والحديدَةُ الَّتِي يُخَطَّمُ بِهَا الْبَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَتَقَادَ . يُقَالُ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ وَأَسَفَرْتَهُ :  
إِذَا خَطَّمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالشَّارِ .

(س) ومنه الحديث « ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ سَفَرَاتٍ » أَيِ عِلِينَ الشَّارِ ، وَإِنْ رَوَى  
بِكسر الفاء فمناه القويَّة على السفر ، يُقَالُ مِنْهُ : أَسْفَرَ الْبَعِيرَ وَأَسْفَرَهُ .

(س) ومنه حديث البقر « تَصَدَّقْ بِمِلَالٍ بِذَلِكَ وَسَفَرُهَا » هُوَ جَمْعُ الشَّارِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ ابْنُ السَّحْدِيِّ : خَرَجْتُ فِي السَّحْرِ أَسْفِرُ فِرْسًا لِي ،  
فَرَزْتُ بِمَسْجِدٍ بَنَى حَنِيفَةً » أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ .  
وَقِيلَ هُوَ مَنْ سَفَرَتْ الْبَعِيرُ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّيْرَ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالضَّادِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قَالَ : دَبَجْنَا شاةً لِحِمَانَاهَا سَفَرَتَانِ أَوْ فِي سَفَرَتِنَا »  
السَّفَرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ السَّافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَدُمِيَ  
بِهِ كَمَا مُمَيِّتِ الزَّادَةِ رَاوِيَةً ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُولَةِ . فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَالْهَبَةِ  
لِلطَّعَامِ الَّتِي يُوْكَلُ بِكَرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاقِيَ بِكَرَّةٍ سَفَرَةً فِي  
جِرَابٍ » أَيِ طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَ .

(٥) وفي حديث ابن السَّيِّبِ « لَوْ لَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] « السَّافِرَةُ  
أُنْثَى مِنَ الرُّومِ » ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ منسوخ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

فَاتَى وَالضَّوَابِجَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَنَلَوُ السَّافِرَةُ الشُّهُورُ

السَّافِرَةُ : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

﴿ منسوخ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَائِنَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ شَفَافَهَا » .

\* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ شَفَافَهَا » الشَّفَافَةُ :

الأمرُ الخفيرُ والردى من كل شيء، وهو ضدُّ العاليِ والسكرام . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِلَ، والتراب إذا أثير .

\* وفي حديث فاطمة بنت قيس «إني أخافُ عليك سَفَافَه» هكذا أخرجه أبو موسى في السين والقاف ولم يُفسره . وقال : ذكره السكري بالقاف والقاف <sup>(١)</sup>، ولم يُورده أيضا في السين والقاف . والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو «إني أخافُ عليك قَسَافَتَه» بقافين قبل السينين، وهي العسا، فأما سَفَافَه وسَقَافَه بالقاف أو القاف فلا أعرفه، إلا أن يكون من قولهم لِعِرَاقِ السيف سَفَافَه، بقاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرْدُندُ، فارسية مُعرَّبة .

﴿ صنع ﴾ (هـ) فيه «أنا وسَفَافُه الخلدَيْنِ، الحَانِيَةُ على ولها يومُ القيامة كِهَاتَيْنِ، وضُمُّ أصْبَتِيه السُّفْمَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر، أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترهُ حتى شَجِبَ لونها واسودَّ إقامَةُ على ولها بعد وفاة زوجها .

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النخعي «لما قَدِمَ عليه فقال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طريق هذا رَوْثًا : رأيتُ أناثًا تركتها في الحى ولدتُ جدًّا أسْفَعَ أخوى، قال له : هل لك من أمة تركتها مُسِرَّةً خلًّا؟ قال : نعم . قال : فقد ولدتُ لك غلامًا وهو ابْنُكَ . قال : فإله أسْفَعَ أخوى؟ قال : اذنْ، فدنا منه، قال : هل بك من برصٍ تكتمه؟ قال : نعم والذي بطنك بالحق مارأه مخلوقٌ ولا علم به، قال : هو ذاك .»

\* ومنه حديث أبي البسر «أرى في وجهك سُفْمَةً من غضبٍ» أى تغيُّرًا إلى السواد . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(هـ) وفيه «لِيُصَيِّبَنَّ أقواما سَفَعٌ من النار» أى علامة تغيُّر ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشيء إذا جَعَلْتُ عليه علامة، يريد أنرا من النار <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل : بالقاف والقاف . وأبنا ما في اللسان

(٢) أنشد الهروي :

وَكُنْتُ إِذَا قَسَّ الْجَبَانَ نَزْتُ بِهِ  
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِينَ مِنْهُ عَيْسَمٌ

قال : معناه : أجمعه

(٥) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعَةٌ ، فقال : إن بها نظرةً فاسترقوها لها » أي علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهي المرة من السَّعْ : الأخذ . يقال سَفَعَ بناصية الفرس ليوكبه ، للمعنى أن السَفْعَةَ أدرَكْتَهَا من قِبَل النظرة فاطلبوا لها الرقبة . وقيل : السَفْعَةُ : العينُ ، والنظرة : الإصابة بالعين .

• ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ماقلت ، فقال : نَسَدْتُكَ بالله هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلتُ ماقلتُ » جَلَّ ما به من الشجب تساً من الجنون .

• ومنه حديث عباس الجبشي « إذا بُيْتُ الزَّمن من قبره كان عند رأسه مَلَكٌ ، فإذا خرج سَفَعَ بيده وقال : أنا قرينك في الدنيا » أي أخذ بيده .

﴿ سَفَّ ﴾ (٥) فيه « أتى برجل قليل إنه سرق ، فكأنما أَسَفَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي تَغَيَّرَ واكْتَدَّ كما دُرَّ عليه شيء غيره ، من قولهم أَسَفَفْتُ الوشم ، وهو أن يُغَيَّرَ . الجدلُ بإبرة ثم تُحْمَى للفايز كَحُلَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تَسَفَّفُهم المَلُ » التل : الرماد : أي تجمل وجوههم كلَّون الرماد . وقيل هو من سَفَفَتِ الدَّوَاءُ أَسَفَّهُ ، وأسَفَفْتُهُ غَيْرِي ، وهو السَّقُوف بالفتح .

• ومنه الحديث الآخر « سَفَّ لَللَّهِ خَيْرٌ من ذلك » .

• وفي حديث علي « لكني أَسَفَفْتُ إِذْ<sup>(١)</sup> أَسَفُّوا » أَسَفَّ الطائر إذا دَنَا من الأرض ، وأسَفَّ الرجلُ إذا تَمَرَّ إذا قَارَبَهُ .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما في بيتك سَفْفَةٌ ولا هَفَّةٌ » السَفْفَةُ : ما يُسَفَّ من الخوص كالزَّيْبِيل ونحوه : أي يَنْسَج . ويَحْتَمِلُ أن يكون من السَّقُوف : أي ما يُسَقَف .

(٥) ومنه حديث النخعي « كره أن يُوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالسَفْفَةِ » . هو شيء من القَرَامِيل تضعه المرأة في شَعْرِها ليَطُول . وأصله من سَفَّ الخوص ونَسَجَه .

(١) في الأصل : إذا . وأمثتا ما في ١ والسان .

(هـ) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسَفَّ الرجلُ النظر إلى أمِّه أو ابنته أو أخته » أى يحدُّ النظر إليهن ويُدبِّعه .

{سَفَقَ} (س) فى حديث أبى هريرة « كان يشغلهم السَّفَقُ بالأسواقِ » يزوى بالسين والصاد ، يريد صَفَقَ الأكفَّ عند البيع والشراء . والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القافِ والخاءِ ، إلا أن بَعْضَ الكلمات يكثرُ فى الصاد ، وبعضها يكثرُ فى السين . وهكذا يزوى :

(س) حديث البيهقي « أعطاه صَفَقَة يمينه » بالسين والصاد . وخمسة البين لأن البيع [والتبعية<sup>(١)</sup>] بها يقعُ .

{سَفَكَ} \* فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفك : الإزاحة والإجراء لكل مائع . يقال : سفكَ الدم والدمع والماء يسفكه سفكا ، وكأنه بالدم أخضر . وقد تكرر فى الحديث .

{سفلَ} \* فى حديث صلاة العيد « قالت امرأةٌ من سِفلةِ النساءِ » السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاطُ من الناس . والسفالة : النذالة . يقال هو من السفلة ، ولا يقال هو سِفلة ، والعامَّة تقول رجلٌ سِفلةٌ من قوم سفل ، وليس بمركى . وبعض العرب يُخَفِّفُ فيقول فلان من سِفلةِ الناس ، فينقل كسرة الفاء إلى السين .

{سفوان} \* فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحية بدر ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كُرْزِ الفِهْرِى لما أغار على سرْحِ المدينة ، وهى غزوة بدر الأولى .

{سفه} (هـ) فيه « إنما البنى من سفهِ الحق » أى من جهله . وقيل جبل نفسه ولم يُفكر فيها . وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البنى قبل من سفهِ الحق . والسفه فى الأصل : الخفة والطيش . وسفهِ فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ورواه الشيخان « من سفهِ الحق » على أنه اسمٌ مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال القليل ، كأن الأصل : سفهِ على الحق ، والثانى أن يُضَمَّنَ معنى فعلٍ متممٍ كجِهل ، والمعنى الاستغفافُ بالحق ، وألا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة .



﴿سغا﴾ (هـ) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانيكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سنّام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السّاقى ؟ قال : نعم . قال : فإنه أوّل ما يردّه الدّجال من مياه الرّيب » السّاقى : الرّيح التي تنفّى التّراب . وقيل لقتراب النّدى تنسفيه الرّيح أيضاً سافراً ، أى مسنّفاً ، كماه دافق . ولله السّاقى الذي ذكره هو سنّفوان ، وهو على مرّحلة من باب المرّيّد بالبصرة .

### ﴿ باب السّين مع القاف ﴾

﴿سقب﴾ (س) فيه « الجارُ أحقُّ بسَقْبِهِ » السّقب بالسّين والصاد في الأصل : القُرب . يقال سَقَبَتِ الدّارُ واستَقَبَت : أى قُرِبَت . ويخرج بهذا الحديث من أوجب الشّعبة للجاري ، وإن لم يكن ممّا سَمّا : أى أنّ الجارَ أحقُّ بالشّعبة من الذي ليس بجاري ، ومن لم يُبَيِّنْها للجاري تأوّل الجار على الشّريك ، فإنّ الشّريك يُسمّى جاراً . ويحتمل أن يكون أرادَ أنه أحقُّ بدير والمنسوبة بسبب قُربِهِ من تجاره ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال لنبى صلى الله عليه وسلم : إنّ لي جارين فإلى أيّهما أهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

﴿سقد﴾ (هـ) في حديث ابن السّدي « خرجت سَحراً أسْقَدَ قرماً لي » أى أضمره . يقال أسْقَدَ قَرَسَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزّحشرى<sup>(١)</sup> عن ابن السّدي . وأخرجه المروى عن أبي وائل . وروى بالقاء والراء وقد تقدم .

﴿سقر﴾ في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم مجمىّ علّمَ لنارِ الآخرة ، لا يتصرف للمُعْجَمَةِ والتّعريف . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتُهُ الشمسُ إذا أذّاجه ، فلا يتصرف للتأنيث والتّعريف . (س) وفيه « ويظهر فيهم السّقّارون ، قالوا : وما السّقّارون يا رسول الله ؟ قال : نَسْءٌ يكونون في آخر الزّمان ، تَحْتَبِثُهُمْ إذا تَقَوّوا التّلاعُنُ » السّقّارُ والصّقّارُ : اللّذان لمن لا يستحيق اللّعن ، ممضى بذلك لأنه يَضْرِبُ الناسَ بإسائه ، من الصّقَر وهو ضَرْبُك العنقريّة بالصّقار ، وهو الثّول .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أسْقَدَ يَفْرَسُ لي » قال : والباء في « أسعد يفرس » مثل « لي » في قوله : يفرح من مرأيتها . وللس : أفضل الضّغينة لفرس :

• وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون . قيل : سموا به ثلبت ما يتكلمون به .

« سَقَقَ » (س [هـ]) فيه « أن ابن مسعود كان جالاً إذ سَقَقَ على رأسه عُصفور فسكت يده » أي ذَرَقَ . يقال سَقَقَ وَزَكَرَى ، وَسَقَّ وَزَقَّ إذا حَذَفَ يَذَرُهُ <sup>(١)</sup> .

« سَقَطَ » (س) فيه « فَهُ عَزَّ وَجَلَّ أفرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ من أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ على بَعْدِهِ . قد أَضَلَّ » أي يَمُتُّ على موضعه وَيَقَعُ عليه ، كما يَسْقُطُ الطائرُ على وَكْرِهِ .

• ومنه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، قال : على أن يغير سَقَطَتْ » أي على العارِف به وقَعَتْ ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب .

(س) فيه « لأنَّ أَقْدَمَ سَقَطاً أَحَبُّ إلى من مائة مُسْتَلِمٍ » السَقَطُ بالكسر والفتح والغيم ، والكسرُ أَكْثَرُها : الولدُ البِى يَسْقُطُ من بطن أمه قبل تَمَامِهِ ، وبِالْمُسْتَلِمِ : لا يَسُ عُدَّةُ الحرب . يعني أن ثواب السَقَطِ أَكْثَرُ من ثواب كبار الأولاد ؛ لأنَّ فِضْلَ الكبير يَحْصُهُ أَجْرُهُ وثوابُهُ ، وإن شاركه الأب في بضعه ، وثواب السَقَطِ مَوْقُوفٌ على الأب .

• ومنه الحديث « يُحْشَرُ ما بين السَقَطِ إلى الشيخ الفاني مُرُكاً جُرُداً مكْحَلِينَ » وقد تكرر ذكره في الحديث

(س) وفي حديث الإفك « فَاسْقَطُوا لها به » بنى الجارية : أي سَبَّوها وقالوا لها من سَقَطَ الكلام ، وهو رَدِيئُهُ بسبب حديث الإفك .

• ومنه حديث أهل النار « ما لي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُفَّاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ » أي أَرَاذِلُهُمْ وَأَذْوَانُهُمْ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُتِبَ إليهِ أَيْبَاتٌ في صِفَةِ مِنَّا :

يُفْقَلُ مِنْ جَسَدَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ مُعِيداً يَتَنَقَّى سَقَطَ الْعَذَارَى

(١) لى القدر التبر : قال الفارسي : كذا ذكره المروى ، وقال المزي : منه صوت وصاح .

أى عَثْرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ . وَالْمَذَارَى جَمْعُ عَذْرَاءَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ لَا يَمْزُ بِسَقَاطٍ أَوْ صَاحِبِ بَيْمَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هُوَ الَّذِي يَسْبَحُ سَقَطُ النَّعَاقِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « بَهْزَةُ الْأَغْزَبِ السَّوَاطِطِ » أَيْ صِفَارِ الْجِبَالِ اللَّتِخْفِضَةُ اللَّاحِلَةُ بِالْأَرْضِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يَرُودُهُ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ مَنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَقْلَهُ وَرَمَى بِهِ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَةَ « أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ . وَفُسِّرَ بِالْفَخَّارِ . وَلِلشَّهْرِ فِيهِ لُفَّةٌ وَرَوَايَةُ الثَّيْنِ لِلْمُجَمَّةِ . وَسَجِيءٌ . فَأَمَّا السَّقِيطُ الْبَاسِطُ فَهُوَ التَّلَجُّجُ وَالْجَلِيدُ .

(سَمِعَ) (س) فِي حَدِيثِ الْأَشْجِ الْأُمَوِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ الْعَاصِ فِي كَلَامِ جَرَى بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَحْمَرٍ : إِنَّكَ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ ، وَأَوْصَعْتَ الرَّائِبَ » السَّقْعُ وَالْمَقْعُ : الْقَرْبُ بِبَابِ طِينِ الْكُفَّةِ : أَيْ إِنَّكَ جَبَّهْتَ بِالْقَوْلِ ، وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَذَى عَلَيْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَذَعْتَ ذَكَرَ هَذَا الْخَبِيرُ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

(سَقَفَ) • فِي حَدِيثِ أَبِي سُوَيْبَانَ وَهَرَقْلَ « أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ » أَيْ جَعَلَهُ أَسْقُفًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمُ رِيسٍ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤَسَائِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سُرَاقِيٌّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى بِهِ تَلْخُوضُهُ وَانْحِنَاؤُهُ فِي عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فِي اللُّغَةِ طَوْلٌ فِي انْحِنَاءٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا يُجْنَعُ أَسْقُفٌ مِنْ سِقَافَاءِ » السَّقْفِيُّ مَصْدَرٌ كَالْخَلِيقِ مِنَ الْخِلَافَةِ : أَيْ لَا يُجْنَعُ مَنْ تَسَقَّفَهُ وَمَا يُبَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَهْدِثِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مَسْقُفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ » أَيْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ مُسَمًّى السَّقْفُ لِمَلُوءِهِ وَطَوَّلِ جِدَارِهِ <sup>(١)</sup> .

(١) فِي الْمَدَائِنِ لَقْتُ : زَادَ الْقَارِئُ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَفِيهِ مَعَ طَوْلِهِ انْحِنَاءٌ .

• ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقفة بنى ساعدة » هي سقفة لها سقف ، فبيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إِبْنَى وهذه السَّقَفَاء » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعرف أصله . قال الزَّخَشَرِيُّ : « قيل هو تصحيف ، والصواب الشَّعْمَاء جمع شَفِيع ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى الشَّاطِئَانِ فيشْفَعُونَ في أصحاب الجِرَامِ »<sup>(١)</sup> ، فنهائم عن ذلك ؛ لأن كل واحد منهم يشفع للآخر ، كانهم عن الاجتماع في قوله : وإبى وهذه الزَّرَافَات .

(سَم) (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « قال إني سقيم » السقم والسقم : المرض . قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حَيٍّ كانت تأتيه ، وكان زمانه زمان نجوم ، فلذلك نظر فيها . وقيل إن تسليهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، ففكر إلى تهم ، قال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم . وقيل أراد أني سقيم بما أرى من عبادتك غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فكله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله من زوجته سارة إنها أختي ، وكلها كانت في ذات الله وسكابدة عن دينه .

(سَقَة) • فيه « والله ما كان سعد ليُثْنِي بآبائه في سَقَةٍ من تمر » قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السَقَةُ جمع وَسَقٍ ، وهو الحنبل ، وقدره الشريح بستين صاعاً : أى ما كان يُسَلَّم ولده ويُحْفَر ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحفه بعضهم بالثين المعجمة ، وليس بشيء .

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالثين المعجمة ، وفسره بالقطعة من التمر ، وكذلك أخرجه الخطابي والزخشي بالثين المعجمة ، فأما السين المهمة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الرسق ، وإنما ذكره في السين خطأ على ظاهر قِطْلِهِ . وقوله إن سَقَةً جمع وَسَقٍ غير معروف ، ولو قال إن السقة الرسوق ، مثل العدة في الوعد ، والزنة في الوزن ، والرقعة في الورق ، والماله فيها عوض من الواو لكان أولى .

(سَقَا) • فيه « كُلُّ مَأْتَرَمَن مَأْتَرٍ الجاهلية تحت قدسي إلا سِقَابَةَ الحاج وسِدَانَةَ البيت »

(١) حياة الزخشي ٢٢٢/٣ : يشفعون في الرب .

هي ما كانت قريش تسميه الخجاج من الزبيب المتبوز في الماء ، وكان يلبسها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

• وفيه « أنه خرج يَسْتَقِي قَلْبَ رِثَاءِهِ » قد تكرر ذكر الاستيقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طَلَب الثَقْيَا : أى إنزال النيث على البلاد والبلاد . يقال سَقَى الله عِبَاكَ النيث ، وأسقامهم . والاسم الثَقْيَا بالضم . واستَقَيْت فلانا إذا طَلَبْت منه أن يَسْقِيكَ .

( ٥ ) وفي حديث عثمان « وَأَبْلَغْتُ الرَّاحِ مِثْقَاتَهُ » المِثْقَاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آتة الشرب ، يريد أنه رَفَق بِرِعْيَتِهِ وَلَانَ لَمْ فِي السَّيْلَةِ ؛ كمن خَلَّى اللَّالَ يَرعى <sup>(١)</sup> حيث شاء ثم يُبْلِغُهُ الْبُورَةَ فِي رِفْقِهِ .

• وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين استقي شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلَالِ بَسْطَةِ الْخَزْنِ » الشَّبَكَةُ : بِشَارٌ مُجْتَمِعَةٌ ، واستقى أى اجتمع لها لى سَقْيَا وَأَفْلَحْنِيهَا تَسْكُونُ لى خَاصَّةً .

• ومنه الحديث « أَفْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقْيَهُمْ » هو بالكسر اسم الشيء السَّقَى .  
• ومنه حديث معاذ بن الخراج « وَإِنْ كَانَ تَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أَغْلَى تَشْرُهَا رُبْعَ السَّقْوَى وَعُشْرَ الْمَطْمِيَّةِ » السَّقْوَى - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - مَا يُسَقَى بِالسَّيْحِ . وَالْمَطْمِيَّةُ مَا تَسْقِيهِ السَّاهُ . وهما في الأصل مصدرَا سَقَى وَأَغْلَى ، أَوْسَقَى وَطَلَى مُلْسُوبًا إِلَيْهَا .

• ومنه حديثه الآخر « إِنَّهُ كَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ ، فَرَفَقَ بِبَاضِحِهِ بَرِيدَ سَقْيَةٍ » وفي رواية « يُرِيدُ نَفْيَةَ السَّقَى وَالسَّقِيَّةَ : النخل الذى يُسَقَى بِالسَّوْقَى : أى بالدوالي .

( ٥ ) وفي حديث عمر « قَالَ لِمُحَرَّمٍ قَتَلَ غُلِيًّا : خُذْ شَاةً مِنَ الْفَتَمِ فَصُدِّقْ بِلَعْنِهَا » وَأَسْقِ إِهَابَهَا » أى أَعْطِ حِلْيَتَهَا مِنْ تَخْنِيزِ سِقَاةِ . وَالشَّاهُ : ظَرْفُ اللَّامِ مِنَ الْجَلْدِ ، وَنَجْعٌ عَلَى أَسْفَلِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(١) عبارة المروى : رعى حيث شاء ثم يبلغها ... الخ . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل .

\* وفي حديث معاوية « إنه باع سِقَاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يُشرب فيه .

(س) وفي حديث همران بن حصين « أنه سَقَى بطنه ثلاثين سَنَةً » يقال سَقَى بطنه ، وسَقَى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حَقَلَ فيه الماء الأصفر . والاسمُ السَقَى بالكسر . والجوهري لم يذكر إِلَّا سَقَى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحجج « وهو قائلُ السُقيا : منزلٌ بين مكة والمدينة . قبل هـى على يومتين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُسْتَعَذَّب له الماء من بُيوت السُقيا » .

(س) وفيه « أنه قَتَلَ في قَمَر عبد الله بن عامر وقال : أَرْجُو أن تكون سِقَاة » أى لا تَطْطش .

### (باب السين مع الكاف)

(سك) (س) فيه « كان له قَرَسٌ يُسَمَّى السَّكْب » يقال قَرَسَ سَكْبَ أى كثير الجزى كما نأى يَعْصِبُ جَرْيَهُ صَبًّا . وأصله من سَكَبَ الماء يَسْكُبُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصَلِّي فيها بين المِشَاءَيْنِ <sup>(١)</sup> حتى يَنْصَدِعَ الفجر إحدى عشرة رَكْعَةً ، فإذا سَكَبَ للوُذْنِ بالأولى من صلاة الفجر قام فركَعَ رَكْعَتَيْنِ بَخِيفَتَيْنِ » أرادت إذا أَدْنَى ، فاستعير السَّكْبُ للإفاضة في الكلام ، كما يقال أفرغ في أَدْنَى حَدِيثًا : أى ألقى وصب .

(س) وفي بعض الحديث « ما أنا بمنْطَلِعُ عنك شيئًا يكونُ على أهل بيتك سَبَّةٌ سَكْبًا <sup>(٢)</sup> » يقال : هذا أَمْرٌ سَكْبٌ : أى لازمٌ . وفي رواية « أنا أُحِيطُ عنك شيئًا » .

(١) كذا في الأصل والوافي ١ / ٦٠٥ والقي في اللسان « فيما بين المساء إلى الصبح الفجر » ورواية المروى « كل يصل كذا وكذا رَكْعَةً فإذا سَكَبَ اللوذْن ... إلخ » .

(٢) كذا في الأصل والوافي والشعر والمروى . والقي في اللسان « سَبَّةٌ » .

﴿سكت﴾ (هـ) في حديث مَالِيزِ « قَرَمَيْتَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَمَةِ حَتَّى سَكَتَ » أَيْ سَكَنَ وَمَاتَ .

(س) وفيه « مَا قَوْلُ فِي إِسْكَاتِكَ » هِيَ إِفْعَالَةٌ ، مِنَ السُّكُوتِ ، مِمَّا هَا سَكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصَرِ اللَّذَّةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتِ تَرْكُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالسَّكَامِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا قَوْلُ فِي إِسْكَاتِكَ : أَيْ سَكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

(س) وفي حديث أَبِي أُمَلَةَ « وَأَسْكَتَ وَاسْتَفْتَبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا » أَيْ ائْتَرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . يُقَالُ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بَنِيهِ أَلْفَ ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَحْكَمْ قَبْلَ أَنْ يَسْكَتَ .

﴿سكر﴾ (هـ) فيه « حَرَمَتِ الْخَمْرُ بَيْنَهَا ، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ فَرْابٍ » السُّكْرُ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالْكَافَ : الْخَمْرُ الْمُتَصَرُّ مِنْ الْعَنْبِ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثِمَاتُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ ، فَيَصَلُّونَ الصَّحْرَمَ لِلْكَرِّ لَا لِنَفْسِ السُّكْرِ فَيُتْبِعُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ . وَلِلْمَشْهُورِ الْأَوَّلِ . وَقِيلَ الْكَرُّ بِالصَّحْرِيكِ : الْعَطَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْ سَكِرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلَ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَسَمَّاهُ السُّكْرَ » ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءً لِمَنْ فِيهَا حَرَمٌ عَلَيْكُمْ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمُتَعَاذَةِ لَمَّا سَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الدَّمِ : اسْكُرِيهِ » أَيْ سُدِّيهِ بِخُرْقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَاةٍ ، تَشْبِيهًُا بِسُكْرِ الْمَاءِ .

﴿سكركة﴾ • فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّبِيِّاءِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا » وَنَهَى عَنْهَا . قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ مَا النَّبِيُّاءُ ؟ فَقَالَ : « هِيَ السُّكْرُكَةُ » هِيَ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَمْرِ يُتَّخَذُ مِنَ الثَّوَرَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ خَمْرُ الْخَبَشِ » ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ عُرِّبَتْ قَبِيلَ الشُّعْرَقِ . وَقَالَ الْحَرَوِيُّ :

(هـ) وفي حديث الْأَعْرَبِيِّ « وَخَمْرُ الْخَبَشِ السُّكْرُكَةُ » .

﴿سكرة﴾ \* فيه « لا آكل في سكرة » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا صنير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها السكوامخ<sup>(١)</sup> ونحوها .

﴿سكع﴾ \* في حديث أم مَعْبَد

\* وهل يَتَوَى ضَالُّ قَوْم تَسْكُوا \*

أى تَحْمِدُوا . والتَّسْكُعُ : التَّعَاضِي فِي الْبَاطِلِ .

﴿سكك﴾ (أ) فيه « خير المال سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » السَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ لِلصُّلْفَةِ مِنَ التَّعَلُّلِ . ومنها قيل لِلأَرْزَقَةِ سَكَكٌ لِاصْطِفَافِ الدُّوَرِ فِيهَا . وَالْمَأْبُورَةُ : لِلْمَقْعَةِ .

(أ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُنْزِ سَكَّةٍ لِلسَّالِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ » أَرَادَ الدَّانِيَّ وَالْدِّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ ، يَدَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَكَّةٌ ، لِأَنَّهُ طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ . وَاسْمُهَا السَّكَّةُ وَالسَّكُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي بَاسٍ مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ .

(أ) وفيه « مَا دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذُقُوا » هِيَ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ : أَيْ أَنَّ السَّالِمِينَ إِذَا أَنْبَسُوا عَلَى الدَّهْقَةِ وَالزَّرَاعَةِ شَغِلُوا عَنْ الْقَزْوِ ، وَأَخَذَهُمُ الشُّطَّانُ بِالطَّلَاطِيَاتِ وَالْجَلَبِيَّاتِ . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ « الْعِزْقَى نَوَاصِي الْخَيْلِ ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِمَذَى أَسَكٍّ » أَيْ مُصْطَلَمٍ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهِمَا .

(أ) وفي حديث أَنَسٍ « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ : اسْتَكْنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مِمَّتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ » الْحَدِيثُ : أَيْ صَنَعْنَا . وَالاسْتِكَالُ الصَّمُّ وَذَهَابُ السَّمْعِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وفي حديث عَلِيٍّ « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِثَرِ السَّكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ سَكُوكٍ » أَيْ غَيْرُ مُسْتَرٍّ بِسَامِرِ الْحَدِيدِ . وَالسَّكُّ : تَضْيِيبُ الْبَابِ . وَالسَّكِيُّ : لِلْسَّيَارِ . وَيُرْوَى بِالثَّنِينَ ، وَهُوَ لِلشَّدْوَدِ .

\* وفي حديث عائشة « كُنَّا نَصْنَعُ جِبًا هَذَا بِالسَّكِّ الْمَلْبُوبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ » هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسَمَّى .

(١) هِيَ مَا يُؤْتَمُّ بِهِ . مَرْدُوعًا : كَلْبٌ ، يَتَجَمَّعُ إِلَيْهِ ، وَرَبْعًا كَرْمٌ ، وَهُوَ نَزْبِي . (الصَّحَاحُ) .



(٥) وفي حديث الصبيبة المفقودة « قالت : خملتني على خافية من خوافيه ثم دَوَّم بي في الشكاك » الشكاك والشككة : الجؤ ، وهو ما بين السماء والأرض .  
\* ومنه حديث علي « شقَّ الأُرْجاء وسكَّكَ المولاه » السكك : جمع الشككة ، وهي الشكك ، كذؤابة وذؤائب .

(سكن) \* قد تكرّر في الحديث ذكر « السكين ، والسكين ، والسكنة ، والسكن » وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة ، وقلة المال ، وأحوال البينة . واستكان إذا خضع . والسكنة : فقر النفس . وتمسكَن إذا تشبَّه بالساكين ، وهم جمع السكين ، وهو الذي لا شيء له . وقبل هو الذي له بعض الشيء . وقد تقع المسكنة على الضعف .

(٥) ومنه حديث قليلة « قال لها : صدقتِ السكينة » أراد الضعف ولم يُرد الفقر<sup>(١)</sup> .  
(٥) وفيه « اللهم أحيني يسكيناً ، وأمتني يسكيناً ، وأحشرفني زهرة الساكين » أراد به التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبارين الشكبرين .

(٥) وفيه « أنه قال للمصلي : تَبَّأْسُ وَتَمَسْكُنْ » أي تدلّل وتخضع ، وهو يتمكّل من الكون . والقياس أن يُقال تَسْكُنْ وهو الأكثر الأنصح . وقد جاء على الأول أحرف قليلة ، قالوا : تَمْدَرِعْ وَتَمْتَطِقْ وَتَمْتَدِّلُ<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث ثعلبة من عرفة « عليكم السكينة » أي<sup>(٣)</sup> الوفاة والثبات في الحركة والسير .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت وعليه السكينة » .  
\* وفي حديث زيد بن ثابت « كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فَنَبَّيْتُهُ السَّكِينَةَ » يريد ما كان يعرض له من الشكون والفتنة عند نزول الوحي .  
(٥) وحديث ابن مسعود « السكينة تنمّ وتزكها مفرّج » وقيل أراد بها هانا الرحمة .

(١) قال الفروى : « وفي بعض الروايات أنه قال ثعلبة : « يا يسكينة عليك السكينة » . أراد : عليك الوفاء

يقال : رجل ودع ساكن : وفور ملحق<sup>(٤)</sup> . اهـ . وانظر لهذه الرواية المان .

(٢) من الدرعة والمطقة والتدليل . والقياس : تدرع وتمطق وتدكّل . (٣) في الأصل : والوفاء . والوفاء .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُعبدُ أن السَّكِينَةُ تُنطقَ على لسانِ عمر » وفي رواية : « كُنَّا أصحابُ محمدٍ لا نَشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلَّمُ على لسانِ عمر » قيل هو من الوَقَارِ والشُّكُونِ وقيل الرَّحمة . وقيل أرادَ السَّكِينَةَ التي ذَكَرَهَا اللهُ في كتابه العزيز : قيل في تَفْسِيرِهَا أَنهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَفِيقٌ كَالرَّيْحِ وَالْمَوَادِّ . وقيل هي صُورَةٌ كَالْمِرَّةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَلَمَتْ أَنْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ . وقيل هي ما كانوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ لِلذِّكْرِ .

\* ومنه حديث عليّ وبناء السَّكِينَةِ « فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رَيْحٌ خَجُوجٌ » أَيْ سَرِيعةُ الْمَرْتِ . وقد تكرر ذكر السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث توبة كعب « أَمَا سَابِحَايَ فَاسْتَكَاثَا وَقَمَدَا فِي يَوْمِنِهَا » أَيْ خَضَعَا وَذَلَّا ، وَالِاسْتِكَاثَةُ : اسْتِغْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ .

(د) وفي حديث الهذلي « حَقٌّ إِنَّ الْمُنْفُودَ لَيَكُونُ سُكْنَى أَهْلِ الدَّارِ » أَيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ .

\* وفي حديث يأجوج ومأجوج « حَقٌّ إِنَّ الرُّمَانَ لَتُشْبِعَ السُّكْنَى » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ : أَهْلُ الْبَيْتِ ، جَمْعُ سَاكِنٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَةً » أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَكُنْ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ .

(و) وفيه « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَفْرِؤْوا هَلِي سَكِينَتَكُمْ قَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ » أَيْ عَلَى تَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ ، وَاحْتِبَاسِهَا سَكِينَةً ، مِثْلُ سَكِينَةِ وَمَسَكِنَاتٍ ، بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنِ الْهِجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الشَّرْكِينِ .

(ز) وفي حديث الميث « قَالَ لَلَّذِكْ لِمَا شَقَّ بَلْعَتُهُ [لَلَّذِكْ الْآخِرُ] <sup>(١)</sup> أَلَيْتُنِي بِالسَّكِينَةِ » هِيَ لُغَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَلِلشُّهُورِ بِلَاهَا .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ سَمِيعَتُ السَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهَا إِلَّا الْمُدْبَةَ » .

(١) الزيادة في المروى .

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سلا ﴾ \* فيه في صفة الجبان « كأنما يُغرب جِلْدُهُ بالسَّلاَةِ » هي شوكَةُ النَّخْلَةِ ، والجمع سَلَاءٌ ، بوزن جَمَّار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سلب ﴾ (٥) فيه « إنه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر : نَسَائِي ثَلَاثَا ، ثم اصْتَمَى مَا شِئْتَ » أى الْبَسَى ثَوْبَ الْحَدَادِ وَهُوَ السَّلَابُ ، والجمع سُلْبٌ . وَنَسَبْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا لَبَسَتْهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ تَقَعْلَى بِهِ لِلْحَيْدِ رَأْسُهَا .

\* ومنه حديث بنت أم سلمة « أم ابنتك على حمزة ثلاثة أهام وَنَسَبْتُ » .

(س) وفيه « من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » وقد تكرر ذكر السَّلْبِ في الحديث ، وهو ما يأخذه أَحَدُ الْقُرَّانَيْنِ فِي الْخُرْبِ مِنْ قُرْبَانِهِ عَمَا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَذَابَةِ وَغَيْرِهَا ، وهو قَتْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ سُلُوبٌ .

(٥) وفي حديث صِلَةَ « خَرَجْتُ إِلَى جَنْبِ لَنَا وَالتَّغْلُ سُلْبٌ » أى لَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا ، وهو جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَيُجِيزُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَبْرِ وَهُوَ مَتَوَسِّدٌ مِرْقَةَ حَشْوُهَا رَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلْبُ بِالضَّرَكِ : فِشْرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ يُقْمَلُ مِنْهُ الْحِمَالُ . وَقِيلَ هُوَ رَيْفُ الْقُلِّ . وَقِيلَ خُوصُ الثَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ سَادَةُ حَشْوُهَا سَلْبٌ » . (٥) ومنه حديث صفة مكة « وَأَسْلَبَ ثَمَانِيهَا » أى أَخْرَجَ خُوصَهَا .

﴿ سلت ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ لَمَنَ السَّلْتَاءُ ، وَلَكِرْهَاءُ » السَّلْتَاءُ مِنَ الْإِنْسَاءِ : الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَّتْ الْخِطَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

[٥] ومنه حديث عائشة وَسَلَّتْ عَنْ الْخِطَابِ فَقَالَتْ « اسْلُبْنِي وَأَرْغِيْنِي » .

\* ومنه الحديث « أَمِيرَنَا أَنْ نَسَلَّتِ الصَّحْفَةَ » أى نَقَعْنَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّامِ ، وَنَمَسَحَهَا بِالْأَصْبَعِ وَنَحَوَهَا .

(س) ومنه الحديث « ثُمَّ سَلَّتِ اللَّهُمَّ عَنْهَا » أى أَمْلَطَهَا .

[٥] وفي حديث عمر « فكان يحمله على عاتقه ويسلّ خشمه » أى يسبح مخاطمه عن أنفه . هكذا جاء الحديث مروياً عن عمر ، وأنه كان يعمل ابن أمته مَرْجَانَةً ويفعل به ذلك . وأخرجه المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يحيل الحسين على عاتقه ويسلّ خشمه » وأعله حديث آخر . وأصلُ السِّلْتِ القطعُ .

« ومنه حديث أهل النار « فينْفَذُ الجحيمُ إلى جوفه فيسلّتُ مافيها » أى يَقَطِّعُهُ وَيُسْتَأْصِلُهُ .  
\* وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذُها بما فيها » يعنى اخلافة ، فقال سلمان :  
« من سلّت الله أنفه » أى جَدَّعَهُ وَقَطَّعَهُ .

(٥) وحديث حذيفة وأزدُ عُمَان « سلّت الله أُنْفَ أمها » أى قَطَّعَهَا .

[٥] وفيه « أنه سئل عن بيع البَيْضَاءِ بالسِّلْتِ فكرهه » السِّلْتُ : مَرْبٌ من الشَّيْرِ أبيضٌ لِإِقْبَرِهِ . وقيل هو نوعٌ من الحِنْطَةِ ، والأوَّلُ أصحُّ ؛ لأنَّ البَيْضَاءَ الحِنْطَةُ .

« سَلَحٌ » \* فى حديث عتبة بن مالك « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فساحتُ رجلاً منهم سيقاً » أى جعلته سِلَاحاً . والسِّلَاحُ : ما أُعِدَّتْهُ للحَرْبِ من آلة الحديد بما يُقَاتَلُ به ، والسيفُ وحده يُسَمَّى سِلَاحاً ، يقال سلّحته أسلحه إذا أعطيته سلاحاً ، وإن شُدَّ فَلِلْعَكْثِيرِ .  
وتسلّح : إذا كبس السِّلَاحَ .

(س) ومنه حديث عمر « لما أتى بسيف الثمان بن النذر دها جُبَيْر بن مُطْعِم فسأله إياه » .

\* ومنه حديث أبى « قال له : من سألحك هذا القوس ؟ فقال : طُفَيْلٌ .

« وفى حديث الدَّعَاءِ « بعث الله له مَسَلْحَةً يَحْفَلُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » السِّلْحَةُ : القومُ الذين يَحْفَلُونَ النُّورَ مِنَ الدُّوَى . وَهُمْ سِلْحَةٌ لأنهم يكونون ذوى سلاح ، أولأنهم يكونون السِّلْحَةَ ، وهى كالنَّارِ والقرْبِ يكون فيه أقوام يوقدون الدُّوَى لئلا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فإذا رآه أَعْدَاوُ أَعْبَابِهِمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجُعِلَ السِّلَاحُ : سَلَحٌ .

\* ومنه الحديث « حتى يكونَ أبَدَ مَسَلِحِهِمْ سِلَاحٌ » وهو موضعٌ قريب

من خير .

• والحديث الآخر « كان أذن مسالخ فارس إلى العرب المذنب » .

﴿ سَلَخ ﴾ ( س ) في حديث عائشة « ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في سِلَاحِها من سَوْدَةٍ » كأنها تمنّت أن تكون في مثل هذيتها وطريقتها . وسَلَخ الحية جلدّها . والسَلَخ بالكسر : الجلد .

( أ ) ومنه حديث سليمان عليه السلام والمذهذ « فسأخوا موضع الماء كما يسْلَخ الإهاب فخرج الماء » أي حفرُوا حتى وجدوا الماء .

( أ ) وفي حديث ما يشترطه الشّرقى على البائع « إنه ليس له سِلَاح ، ولا خِفْضار ، ولا يغرار ولا يمتار » السِّلَاح : الذي يفتقر بُرْءه .

﴿ ساسل ﴾ ( س ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أقوام يُقَادُّونَ إلى الجنّة بالثَّلاسِل » قيل هم الأُمُرسى يُقَادُّونَ إلى الإسلام مُكْرَهِينَ ، فيكون ذلك سَبَب دُخُولهم الجنّة ، ليس أنْ تَمَّ سِياسة . ويدخل فيه كل من يحل على حَمَل من أعمال الطيور .

( س ) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرض الخامسة حياتٌ كسلاسل الرُّمُل » هو رَمَل يَتَمَقَّد بفضّه على بعض مُتَمَقِّدًا .

• وفيه « اللهم استقر عبد الرحمن بن عوف من سَكْسَل الجنّة » هو الله البارِد . وقيل السَّهل في الخلق . يقال سَكْسَلٌ وسَكْسَال . ويروى « من سَكْسَبِل الجنّة » وهو اسم عين فيها .

• وفيه ذكر « غَزْوَةُ ذات الثَّلاسل » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : ماء بأرض جُدَام ، وبه سُمِّيت الغَزْوَةُ . وهو في اللغة الله السَّكَّال . وقيل هو بمعنى السَّكَّال .

﴿ ساط ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « رأيتُ عليّاً وكان عَيْنِهِ سِرَاجاً سَلِيطاً » وفي رواية « كَفَضُوا سِرَاجَ السَّلِيطِ » السَّلِيط : دهن الزَّيْت . وهو عند أهل التِّيمَن دُهن السَّسَم .

﴿ ساع ﴾ ( س ) في حديث خاتم النبوة « فرأيتُه مثل السُّلَمَةِ » هي عُذَّة تَظْهَرُ بين الجِلْد واللِّحْم إذا غُرِزَت باليَدِ نَحْرُكَ .

﴿ سلف ﴾ ( أ ) فيه « من سَلَفَ فَلْيَسْتَفْ في كَيْل مَعْلُومٍ إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسَلَتْ تَسْلِيًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْمُ السَّلَفُ ، وَهُوَ فِي اللَّسَامَاتِ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالرَّابِثُ نُسِيَ الْقَرْضُ سَلَفًا ، وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مُعْلَمٍ بِزِيَادَةِ فِي السَّعْرِ لِلْوُجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلسَّلَفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ اسْتَسَلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بَكْرًا» أَيْ اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ» هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّقَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِحَاجَّتِهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ التَّجَالَةِ ؛ وَلَئِنْ كَانَ قَرْضٌ جَرَّ مَنَفْعَةً فَهُوَ رِبَاٌ ، وَلَئِنْ فِي الْقَدِّ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ .

• وَفِي حَدِيثٍ دَعَاءُ اللَّيْلِ «وَأَجَمَلُهُ لَنَا سَلَفًا» قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَمَلَهُ تَمَنَّا لِلْأَجْرِ وَالْثَوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِّهِ قَرَابَةٍ ، وَلِهَذَا نُقِيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفُ الصَّالِحُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَذْحِجٌ «تَحْنُ عُبَابُ سَلَفِهَا» أَيْ تُعْطِيهَا وَلِلْمَأْثُورِ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ «لَأَكْثِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِقَتِي» السَّالِقَةُ : مَنَفْعَةُ الثُّقَى ، وَمَا سَالَقَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَتَبَ بِإِفْرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ» أَيْ تَسْلَأُ لَيْتَةً نَاعِمَةً . هَكَذَا أَخْرَجَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزُّعْفَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ . وَأَخْرَجَهُ الْأُزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْفَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ «وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلَفُ مِنَ التَّمَرِ» السَّلَفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الْفَضِيحُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّلَفُ مِنَ التَّمَرِ ، وَهُوَ الزَّيْبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿سَلَقَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الْبَرْدَاءِ «وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلَقَةُ» هِيَ الْجَرِيثَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

• ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى: فجاءته إحدىاهما تمشي على استحياء » قال ليست بسلّعة ».

• وحديث للفيروز « قلناه سلّعة ».

« سلق » (٥) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق: أي رفع صوته عند الميعة .  
وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرّسه ، والأول أصح .

(٥) ومنه الحديث « لمن الله السلقة والخالقة » ويقال بالصاد .

• ومنه حديث علي « ذاك أعطيلب للسلق الشخاشح » يقال مسلق وسلق إذا كان نهاية في الخطابة .

(٥) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سلقت أفواها من أكل الشجر » أي خرج فيها بثور ، وهو داء يقال له السلق .

(٥) وفي حديث الميث « فأنطلقا بي إلى ما بين القمام وزمزم فسلكاني على قنّاء » أي القنّاء على ظهره . يقال سلقه وسلّقه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسين أكثر وأعلى .

• ومنه الحديث الآخر « فسلقني ليحلاوة القفا » .

(٥) وفي حديث آخر « فإذا رجل مسلقني » أي مسلقني على قفاه . يقال اسلقني يسلقني اسلقناه . والنون زائدة .

(س) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النحر حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة »<sup>(١)</sup> أي اللثة التي يستريل فيها للتكلم بها على سليقته : أي سجيته ومليته من غير تمهّد<sup>(٢)</sup> إهراب ولا تجنّب لحن . قال :

ولست بنحوي يوك ليانه ولكن سليقي أقول فأعرب  
أي أجرى على طبيعتي ولا ألحن .

(١) كذا في الأصل والظاهر ٦١١/١ . ورواها البان وتاج العروس : « السليقية »

(٢) في تاج العروس « تمهّد » وفي الفائق « تنهّد » .

﴿ سأل ﴾ (٥) فيه « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالُ » الإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يقال سَلَّ التَّجِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَى : أَيْ حَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ النَّارُ الظَّاهِرَةُ . وَقِيلَ سَلَّ الشُّيُوفَ .

(س) وفي حديث عائشة « فَأَسْلَمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » أَيْ مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ يَتَأَنٍّ وَتَذَرِيحٍ .

(س) ومنه حديث حَنَّان « لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الصَّغِينِ » .

(س) وحديث البهاء « اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيئَةَ قَلْبِي » .

(س) والحديث الآخر « مَنْ سَلَ سَخِيئَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ » .

(س) وحديث أم زرع « مَضَجُّهُ كَسَلِ شَطْبَةٍ » لَلْسَلِّ : مَعْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُوقِ : أَيْ مَأْسُوقٍ مِنْ قِشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّمَّةُ الْخَفْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

• وفي حديث زياد « بِلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ قَنْبٍ » أَيْ مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ الْقَنْبِ وَسُلِّ مِنْهُ .

(س) وفيه « اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَكَلِي الْجَنَّةِ » قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَيْسَلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى « سَأَلَ الْجَنَّةَ ، وَسَأَلَهَا » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه « غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ » يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاحِشَ وَجَرَّ ذَهَبَ مَالِهِ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّ خَيْفَةُ الْمَالِ وَذَهَابَ بِحَقَّةِ الْجَسْمِ وَذَهَابَ إِذَا سَلَّ .

﴿ سلم ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « السَّلَامُ » قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ بِمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَمَلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلِمَ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْمَوْزِلَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِمَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .



(س) وفي حديث التسلیم « قل السلام عليك ، فین عليك السلام تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المرائ ، كانوا يقدمون خیر الميت على الدعاء له كقوله :  
 عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ بِدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَرْقُ  
 وكقول الآخر :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يقرعها  
 \* وإنما قلنا ذلك لأن السلم على القوم يتوقع الجواب ، وأنت يقال له عليك السلام ،  
 فلا كان الميت لا يتوقع منه جواب جئوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى  
 كفار الجاهلية .

\* وهذا في الدعاء بالخير وللدح ، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإن عليك  
 لعني » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

\* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا  
 دخل القبور قال : « سلام عليكم دار قوم مؤمنين » .

\* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من اليب والقنص . وقيل معناه ان الله  
 مطلع عليكم فلا تفعلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسم الله يذكر  
 على الأعمال توثقا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانقضاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلمت منى  
 فأجعتني أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

\* ويقال السلام عليكم ، وسلام عليكم ، وسلام ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالبا  
 إلا مُتَكْرَرا كقوله تعالى « سلام عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرُفا  
 ومُتَكْرَرا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التكدير ، وأما في السلام الذي  
 يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفي إلا معرُفا ، فإنه قال : أقال ما يكفي أن يقول  
 السلام عليكم ، فإن قنص من هذا حرفا عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،  
 فلم يخرج حذف الألف واللام منه ، وكانوا يتحسنون أن يقولوا في الأول سلام عليكم ، وفي الآخر  
 السلام عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد . يعني السلام الأول .

• وفي حديث عِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « كَانَ يَسْلَمُ عَلَى حَقِّ الْكُتُوبِ » يَعْنِي أَنَّ لِلْإِسْلَامَةِ كَانَتْ تَسْلَمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتَوَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ : لِأَنَّ السَّلَامَ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسَلُّمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبَدِّلُ بِهِ الْعَبْدُ وَطَلَبَ الشِّفَاءَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ السَّلَامِ وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

(س) وفي حديث الحديبية « أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَامًا » يُرْوَى بِكسر السين وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَفْظَانِ فِي الصُّلْحِ ، وَهِيَ الْمُرَادُّ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنَّهُ السَّلَامُ بَفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ ، يَرِيدُ الْأَسْتِغْلَامَ وَالْإِذْعَانَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ » أَيْ الْإِقْبَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ ، وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ تَخِيْرًا ، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَخِيْرُوا مَعَهُمْ حَرْبَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَخِيْرُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النَّجَاتِ مِنْهُمْ رَضَا أَنْ يُؤْخَذُوا أُسْرَى وَلَا يَقْتُلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ فَسَّيَ الْأَهْيَادُ صُلْعًا وَهُوَ السَّلَامُ .

• وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يَسْلَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ » أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَسْئَلَتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ « لَا تَكُنْكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ » أَيْ أُسِرَ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَاتَّهَدَ .

• وَفِيهِ « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ » هُوَ مِنَ الْمَسَلَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاةً وَإِخْبَارًا : إِمَّا دُعَاةً لَهَا أَنْ يُسَلِّمَ اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرُ أَنْ اللَّهَ قَدْ سَلَمَهَا وَمَقَعَ مِنْ حَرْبِهَا .

• وَفِيهِ « السَّلَامُ أَخُو السَّلَامِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسَلِّمُهُ » يَقَالُ : أَسْلَمَ فُلَانٌ فَلَمَّا إِذَا أُلْقِيَ إِلَى الْمَلِكَةِ وَلَمْ يَحْمَعْ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَ التَّخْصِيسُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِقْبَادُ فِي الْمَلِكَةِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنِّي وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، فَهَلَّتْ لَهَا لَا تُسَلِّمُهُ حَبَّامًا وَلَا صَانِتًا وَلَا قَصَابًا » أَيْ لَا تُسَلِّمُهُ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الْعَنَائِعِ ، إِمَّا كَرِهَ الْحَبَّامَ وَالْقَصَابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاسِرُونَهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ، وَأَمَّا الصَّانِعُ فَلَمَّا يَدْخُلُ صَنْعَتَهُ مِنَ النَّشْرِ ، وَلِأَنَّهُ يَصْوَغُ الذَّهَبَ

والنفة ، وربما كان من آتية أو حُلّ للرجال وهو حَرَام ، ولشكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطانٌ ، قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أى اتقاد وكف عن وسوسى . وقيل دخل في الإسلام فكنت من شره . وقيل إنما هو فأسلم بضم الميم ، على أنه فعلٌ مستقبل : أى أسلم أنا منه ومن شره . ويشهد للأول :

(س) . الحديث الآخر « كان شيطانُ آدم كافرًا وشيطانى مُسلمًا » .

\* وفى حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أول المؤمنين » يعنى مؤمنى زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقول إذا دخل شهرُ رمضان : اللهم سَلِّني من رمضان وسَلِّ رمضان لي وسَلِّه منى » قوله سَلِّني منه أى لا يُصيبني فيه ما يتحول بيني وبين صومه من مَرَضٍ أو غيره . وقوله سَلِّه لى : هو أن لا يُنمَّ عليه المَلالُ فى أوله أو آخره فَيَلْتَمِس عليه الصومَ والفِطْرَ . وقوله وسَلِّه منى : أى يَتَصَيَّه من المَلأصِ فيه .

\* وفى حديث الإفك « وكان على مُسَلِّنا فى شأنها » أى سَالِمًا لم يُبدِ بشئ من أمرها . ويروى بكسر اللام : أى مُسَلِّنا للأمر ، والفتحُ أشبه : أى أنه لم يُقل فيها سوءًا .

(هـ س) وفى حديث الطواف « أنه أتى الحجرَ فاستَلَّه » هو افْتَقَلَ من السَّلام : التَّعبية . وأهل اليمن يُسمُّون الركنَ الأسودَ لِلْعَبَا : أى أنَّ الناسَ يَحْمِلُونَهُ بالسَّلام . وقيل هو افْتَقَلَ من السَّلام وهى الجبارة ، واحْدَثَهَا سَلِمَةً بكسر اللام . يقال اسلمَ الحجرَ إذا سَمَّه وتناولَه .

(س) وفى حديث جرير « بين سَلَمٍ وأَرَاكَ » السَّلم شجر من الصَّغَاة واحْدَثَهَا سَلَةً بفتح اللام ، وورقها القَرَطُ الذى يُدْفَن به . وبها سُمِّيَ الرجلُ سَلَةً ، وتُجمَعُ على سَلَمَاتٍ .  
\* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلى عند سَلَمَاتٍ فى طريق مكة » . ويموز أن يكون

بكسر اللام جمع سَلَةٍ وهى الحجر .

(٥) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السلامي : جمع سلامية وهي الأئمة من أنامل الأصابع . وقيل واحد وجهه سواء . ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفعلين من أصابع الإنسان . وقيل السلامي : كل عظم يخوف من صفار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه للمخ من البعير إذا تحيف السلامي والعين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرسني البعير .

(٥) ومنه حديث خزعة في ذكر السنة « حتى آت السلامي » أي رجع إليه المخ .

• وفيه « من سلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره » يقال سلم وسلم إذا أسلف . والاسم السلم ، وهو أن تعطى ذهاباً أو فصة في سلعة معدومة إلى أجل معلوم ، فكأنك قد أسلفت الثمن إلى صاحب السلعة وسأته إليه . ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً في بر فيعطيه المسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع لأف هذا .

• ومنه حديث ابن عمر « كان يسكره أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل » كأنه ضمن بالإسم الذي هو موضوع للطاعة والافتقار لله عن أن يسى به غيره ، وأن يستعمله في غير طاعة لله ، ويذهب به إلى معنى السلف . وهذا من الإخلاص باب لطيف آسلك . وقد تكرّر ذكر السلم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مروا فيه سليم ، فقالوا : هل فيكم من راق » السلم الدافع . يقال سلمته الحياة أي لدغته . وقيل إنما سمى سليماً تفاؤلاً بالسلامة ، كما قيل للفقلة النبلكة مفازة .

• وفي حديث خير ذكر « السلام » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون حخير . ويقال فيه أيضاً السلايم .

(ساز) وفيه « أن المشركين جاءوا بسلى جزور ففرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلى » السلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه . وقيل هو في أم الشية السلى ، وفي الناس الشيمة ، والأول أشبه ؛ لأن الشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

(س) ومنه الحديث « أنه مرةً بسطة تنفس في سلاها » .

(س) وفي حديث عمر « لا بدخلن رجل على نفية ، يقول : ما سئمتُ العام وما تنجتمُ الآن » أى ما أخذتم من سلى ما شئيتكم ، وما وُلِدَ لكم . وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلائتم بالغمز ، من السلاء وهو السنين ، فتركت لغير فصارت انما ثم قلب الألف ياء .

(س) وفي حديث ابن عمر « وتكون لكم سوة من العيش » أى نعمة ووطية ورغد يسليكم عن الهم .

### ﴿ باب السين مع الميم ﴾

﴿ سمئ ﴾ \* في حديث الأكل « سمو الله ودنوا وسمتوا » أى إذا فرغتم فادعوا بالبركة من طمئنت عنده . والتسميتُ الدعاء .

(هـ) ومنه الحديث « في تسميتِ العاطس » لن رواه بالسين الهمزة . وقيل اشتقاق تسميتِ العاطس من السمئ ، وهو الهيئة الحسنة : أى جعلك الله على سمئ حسن ، لأن هيئته تنزعج للمعطس .

(هـ) ومنه حديث عمر « فينتظرون إلى سمئته وهديته » أى حسن هيئته ومنظره في الدين ، وليس من الحسن والجلل . وقيل هو من السمئ : الطريق . يقال الزم هذا السمئ ، وفلان حسن السمئ : أى حسن القصد .

\* ومنه حديث حذيفة « ما نعلم أحداً أقرب ستاً وهدياً ودلاً بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد » يعنى ابن مسعود .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فانطقت لأدري أين أذهب إلا أنى أسئت » أى ألزم سمئ الطريق ، يعنى قصده . وقيل هو بمعنى أدعوا الله له . وقد تكرر ذكر السمئ والتسميت في الحديث .

﴿ سمع ﴾ \* في حديث عليّ « عاث في كل جارية منه جديدي لي سمعها » سمع الشيء بالضم سماعة فهو سميع : أي قَبِيح فهو قبيح . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ سمح ﴾ ( هـ ) فيه « فيقول الله تعالى : اسْمِعُوا لِمَا يُدْرِكُ كُفْرًا إِلَى عِبَادِي » الإنشراح : لغة في السباح . يقال سمح وأسح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخا . وقيل إنما يقال في السخاء سمح ، وأما أسح فإنما يقال في المتابعة والانقياد . يقال أَسَمَحَتْ نفسه : أي اتَّهَدَتْ . والمعصيح الأول . والمُساهمة المُساهلة .

( هـ ) وفيه « اسْمَحْ يُسَمَحْ لك » أي سَهِّلْ يُسَهَّلْ عليك .

( س ) ومنه حديث عطاء « اسْمَحْ يُسَمَحْ بك » .

\* ومنه الحديث المشهور « السَّامِحُ رِيَّاح » أي المُساهلة في الأشياء يُرَبِّحُ صاحبها .

﴿ سمعن ﴾ ( هـ ) في أسماء الشَّجَاع « السَّمْعَانِ » وهي التي بينها وبين العظم قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وقيل تلك القِشْرَةُ هي السَّمْعَانِ ، وهي فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ ، فإذا انْتَهَتِ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمْعَانًا .

﴿ سمنخ ﴾ ( س ) في حديث ابن عمر « أنه كان يَدْخُلُ أَصْبَغِيهِ فِي سِمَاخِيهِ » السِّمَاخِ : ثَقْبُ الْأُذُنِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الصَّوْتُ . ويقال بِالصَّادِ لَمَّا كَانَ الْخَاءُ .

﴿ سمد ﴾ ( هـ ) في حديث عليّ « أنه خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَأَيْكُمْ سَامِدِينَ » السَّامِدُ : الْمُنْقَصِبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأَتْهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرُدُّوا إِلَيْهِمْ . وقيل السَّامِدُ : الْقَائِمُ فِي تَعْيِيرٍ .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « ما هذا الثُّنُودُ » هو من الأول . وقيل هو الثَّفْلَةُ وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَأَتَمُّ سَامِدُونَ » قَالَ مُشْتَكِبُونَ . وَحَكَى الزَّخَّسَرِيُّ : أَنَّهُ الثَّنِيلَةُ فِي لَفْظِ حَقِيرٍ . يَقَالُ اسْمُدِّي لَنَا أَيْ عَنِّي .

( س ) وفي حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَذِيرَةِ النَّاسِ ، قَالَ : أَمَا يَرْمَى

أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه « السباد : ما يُطرح في أصول الزرع والخضر من التذرة والزبل ليُجود نباته .

(س) وفي حديث بعضهم « استأدت رجلها » أى انتصفت وورّيت ، وكل شئ ذهب أو هلك فقد اسمد واستاد .

﴿ سمر ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أسمر اللون » وفى رواية « أبيض مُشرباً حُمرة » ووجه الجمع بينهما أن ما يُبرز إلى الشمس كان أسمر ، وما تواربه الثياب وتقره كان أبيض .

(س) وفى حديث للمرأة « يردّها ويردّ معها صاعاً من تمر لا سترأ » وفى رواية « صاعاً من طعام لا سترأ » وفى أخرى « من طعام سترأ » السمرأ : الحنطة . ومتقى فيها : أى لا يلزم بطنية الحنطة لأنها أغل من التمر بالجواز . ومعنى إثباتها إذا رزى بدفنها من ذات نفسه . ويشهد لها رواية ابن عمر « ردّ منلى لبنها قمحا » والقمح الحنطة .

\* ومنه حديث على « فإذا عنده فائور عليه خبز السمرأ » وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث المرتين « فسر<sup>(١)</sup> أعينهم » أى أحمى لم تسايير الحديد ثم كحلهم بها .

(هـ) وفى حديث عمر فى الأمة يطؤها مأكلاً يلحق به ولدها قال « فن شاء فليسيكها ومن شاء فليسرّها » يروى بالسين والشين . ومعناها الإرسال والتخليّة . قال أبو عبيد : لم نسمع السين المهملة إلا فى هذا الحديث . وما أراه إلا تحويلاً ، كما قالوا سمّت وكتمت .

(س) وفى حديث سعد « وما لنا طعام إلا هذا السمر » هو ضرب من شجر الطلع ، الواحدة سمرة .

\* ومنه الحديث « بأصعاب السمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث قتلة « إذ جاء زوجها من السامر » هم القوم الذين يسرون بالليل : أى

(١) يروى « سمل » وسبأ

يَتَعَدُّونَ . السامرُ : اسمُ للجمع ، كالباقِر ، والجميل للبقَر والجَلال . يقال سَمَرَ القومُ يَسْمَرُونَ ، فهم مُسَمَّار وسامر .

\* ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الليم من السامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الليم . وجعله للصدر . وأصلُ السمر لَوْنُ ضَوْءِ القمر ؛ لأنهم كانوا يتعَدُّون فيه . وقد تكرَّر في الحديث .

\* وفي حديث عليّ « لا أطُورُ به ما سَمَرَ سَمِير » أى أبدأ . والسَمِير : الدَّهْر . ويقال فيه : لا أَفعلُه ما سَمَرَ ابْنُ سَمِير ، وابْنَاه : الليل والنهار : أى لا أَفعلُه ما بَقِيَ الدَّهْر .

﴿ سمسر ﴾ ( هـ ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَى السَّامِرةَ على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمَّانا التَّجَار : السَّامِرة : جمع سَمَّار ، وهو القِيمُ بالأنثى الحافظة له ، وهو في التَّيَج اسمٌ للذي يَدْخُلُ بَيْنَ البائع والمشتري مُتَوَسِّطاً لِإِمضاءِ البَيْعِ <sup>(١)</sup> . والسَّامِرة : البَيْعُ والشِّراء .

\* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يَبِيعُ حاضرٌ لِبَدٍ » قال : لا يكون له مِسْماراً . ﴿ سمسر ﴾ \* في حديث أهل النار « فيخرجون منها قد اِمْتَحَشُوا كأنهم عِيدان السَّامِيس » هكذا يَرَوْنَ في كِتَابِ سُلَّم على اختلافِ طُرُقِهِ ونُسخِهِ ، فإن صحَّت الروايةُ بها فمعناه - والله أعلم - أن السَّامِيس جمعُ سَمِيس ، وعيدانه تَرَاهَا إِذَا قُلِمَتْ وتُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبْئُهَا دِقَاقاً سوداً كأنها مُحْتَرِقة ، فشَبَّ بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد اِمْتَحَشُوا .

وطالما تطلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بِمَقْنَعٍ . وما أشبه أن تكون هذه اللفظة مُحَرَّقةً ، وربما كانت كأنهم عِيدان السَّامِ ، وهو خَشَب أسود كالإِبْنُوس . والله أعلم .

﴿ سملط ﴾ ( س ) فيه « أنه ما أكل شاةً سَمِيطاً » أى مَشْوِيَةً ، فَمِيل بمعنى مفعول .

(١) أنشد المروى للأعمى :

فأصبحتُ لا أستطيع النكالةَ سِوى أن أراجِعَ سَمَّارَها

قال الزعفراني في تاليفي ٦١٣/١ : يريد السَّامِ بِبَنِيها



وأصل السَّمَط : أن يُنَزَّعَ صوفُ الشاة المذْبُوحَةِ بالماء الحارَّ ، وإنما يُفعل بها خَلْطُ في الغالب لنشوي .

• وفي حديث أبي سَاطٍ « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَمْلَ أَسَاطٍ » هو جمع سَمِيط .  
والسَمِيط من النَّمَل : الطاق الواحدُ لا رُقعة فيه . يقال نَمَلُ أَسَاطٍ إذا كانت غيرَ مَخْصُوفَةٍ ، كما يقال ثوبٌ أَخْلَاقٌ وبُرْمةٌ أَغْشَارٌ .

• وفي حديث الإيمان « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَّاطِ » السَّاط : الجماعةُ من الناس والنفل .  
والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلُوسًا عن جَانِبَيْهِ .

{ سَمِعَ } • في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يَمْرُؤُ عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ فهو يَسْمَعُ بغير جارِحَةٍ . وقَعِيل من أُنْبِيَةِ الْمَلَأَةِ .

( ٥ ) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أى أَجَابَ من حَمْدِهِ وقَبَّلَهُ . يقال اسمع دعائى : أى أَجِبْ ، لأنَّ عَرَضَ السَّائِلِ الإِجَابَةُ والقَبُولُ .

( س ) ومنه الحديث « اللهم إني أعوذُ بك من دُهَاءٍ لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجَابُ ولا يُفْتَدَى به ، فكأنه غير مسموع .

( س ) ومنه الحديث « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بِلَاغِهِ عَلَيْنَا » أى لِيَسْمَعَ السامِعُ ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ تَحَدُّثَنَا اللهُ عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نَمِّهِ . وَحُسْنِ الْبِلَاغِ : التَّنْمَةُ .  
وَالِاخْتِبَارُ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الْعَصِيءُ .

( ٥ ) وفي حديث حمرو بن عَبَّسَةَ « قال له : أى السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ » أى أَوْفَى لَسَمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، وَأَوَّلَى بِالِاسْتِجَابَةِ . وهو من باب نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ .

• ومنه حديث الضعَّاءِ « لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ : قال فسَمِعْتُ منه كلامًا لم أَسْمَعْ قطَّ قولًا أَسْمَعُ منه » يريد أُنْبَغَ وَأَجْمَعَ في القلب .

( ٥ س ) وفيه « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِكَلِمَةٍ سَمِعَ اللهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ » وفي رواية « أَسَامِعُ خَلَقَهُ » يقال سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا وَتَشْمِيعًا إِذَا شَهِدَتْهُ وَتَدَدَّتْ بِهِ . وسَامِعٌ : اسمٌ فاعِلٌ من سَمِعَ ،  
( ٥١ - النهاية - ٢ )

وَأَسْمِيعُ : جَمْعُ أَسْمِعَ ، وَأَسْمِعُ : جَمْعُ قَلَّ لَسَمِعَ . وَجَمَعَ فَلَانُ بِعَمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ لِيَسْمَعَ . فَمِنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلْقَهُ بِالرَّفْعِ جَمْعُهُ مِنْ صَفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعُ خَلْقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمِنْ رَوَاهُ سَامِيعُ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعَ بِهِ أَسْمَاعُ خَلْقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مِنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ قِتْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظَاهِرُهُ لِيَسْمِعَهُ النَّاسَ وَيُعْتَمِدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَمِعُ بِهِ وَيُظَاهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضُهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا . وَقِيلَ يُرِيدُ مِنْ نَسَبٍ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَقْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصَحُهُ وَيُظَاهِرُ كَذِبَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ مَاتَ لَمْ تُعْمَلْ وَرِيَاءٌ » أَيْ لِيَسْمِعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللفظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : اتَرَوْنِي أُسَمِّئُهُ سَمِعَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ .

(أ) وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ « لَا تُخْبِرْ أَخِي فَقَتَبِ أَحَا بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يَقَالُ خَرَجَ فَلَانُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يُدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَخَذَقَتْ الْمُضَافَ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى غَشَّهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ : « هُوَ تَمَثِيلٌ » . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْعِرُهُمَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنِي اخْتَبَا وَالتَّكْرِيءُ الَّذِي تَمَثَّلَ بِهِ .

(س) وَفِيهِ « مَلَأَ اللَّهُ سَامِيعَهُ » هِيَ جَمْعُ سَمِعَ ، وَهُوَ آتَى السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا تَأَيَّاهُ وَمَلَأَ سَمْعَهُ . وَالسَّمْعُ بِالْفَتْحِ : خَرَقُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ عَمِدَا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُم ، فَيَقْتُمُوهُ نَفْيَ الْقُرَادِ عَنْ السَّامِيعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ لِإِخْرَاجِ اسْتِنْصَالٍ ؛ لِأَنَّ اخْتِذَ الْقُرَادِ عَنِ اللَّهِ آيَةً قَلْبَهُ السَّامِيعُ ، وَالْأَذَنُ أَخَذَ الْأَعْضَاءَ شَقْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَقْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

• وفي حديث الججاج « كتب إلى بعض عماله : ابش إلى فلانا مسما مررا » أى مُقيدا مسجورا . ولأشيع<sup>(١)</sup> من أسماء القيد . والزمارة : الساجور .

﴿ سمع ﴾ (س) فى حديث على :

• سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ •

أى سَرِيع خَفِيف ، وهو فى وَصْف الذُّب أشهر .

[ ٥ ] ومنه حديث سفيان بن نبيع الهذلى « ورأته مُتَوَرِّقَ الشَّعْرِ سَمْتَع » أى أَطِيف الرَّأْسِ .

﴿ سمند ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استندت رجلاه » أى تَوَرَّمتا وانتمختا . والمُسندُ : للتكبر المُتَفَخِّعُ غَضبا . واستند الجرح إذا قديم .

﴿ سمك ﴾ (هـ) فى حديث على « وأبأى للشوكات » أى السُّمُوت السَّح . والسَّيَك : السَّالِي للترتع . وسَمَك الشيء يَسُكُه إذا رَفَعَه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالشامك ، فقال : قَدْ ذَا طُلُوعِ النَّجَرِ فَأَوَزَرَ بِرَكْمَةِ » الشامك : تَجَمُّعُ السَّامِ معروف . وهما سَمَا كان : رَامِحٌ وأغزل . والرَّامِح لا نَوَ له ، وهو إلى جَهَةِ الشَّامِ ، والأغزل من كَوَاكِبِ الأنواء ، وهو إلى جَهَةِ الجنُوب . وهما فى بُرْجِ المِيزَانِ . وطُلُوعِ الشَّامِ الأغزل مع القَجَرِ يكون فى تَشْرِينَ الأول .

﴿ سمل ﴾ (س) فى حديث المرتين « قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » أى قَتَلَهَا بِحَدِيدَةٍ مُخَمَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وقيل هو قَتْلُهَا بِالشَّوْكِ ، وهو بِمَعْنَى السَّمِّ . وقد تقدم . وإنما قُتِلَ بِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا بِالرَّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُم ، فَجَازَأَهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ . وقيل إن هذا كان قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنْ اللَّتْلِ .

• وفى حديث عائشة « وَلَمَّا سَمَلْتُ قَطِيفَةَ كُنَّا نَلْبِسُهَا » السَّمَلُ : انْخَلَقَ مِنَ الشَّيْبِ . وقد سَمَلَ النَّوْبُ وَأَسَمَلَ .

(١) فى المهرى بكسر اللام الأولى وفتح الثانية . وانظر « زمر » فى سبى .

(٥) ومنه حديث قتيبة « وعليها أنبالٌ مُكَيَّنِينَ » هي جمع سَلِيلٍ . والمُكَيَّنَةُ تصغير المَلَأَةِ<sup>(١)</sup> ، وهي الإِزَارُ .

\* ومنه حديث عليّ « فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ » هي بالتحريك الماء الثقيلُ يَبْقَى في أسفل الإناء .

« سَمَلَقُ » \* في حديث عليّ « ويصير مَعْمَدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا » السَّاقُ : الأرضُ المَسْتَوِيَةُ الجُرُودَاهُ التي لا شَجَر فيها .

« سَم » (٥) فيه « أُعِيدُ سَمًا بكلمات الله التامة ، من كل سامة وهامة » السَّامَةُ : ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل مثل التقرب والزُّنْبُور ونحوهما . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِياض « مِنَّا إلى صخرة فإذا بَيْضٌ ، قال : ماهذا ؟ قانا : بَيْضُ السَّامِ » يُرِيدُ سَامَ أِبْرَصَ ، وهو نَوْعٌ مِنَ الْوَرَنْغِ .

\* وفي حديث ابن السَّيِّبِ « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يقال سَمٌ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عُمَرَ بْنِ أَفْصَى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أَيْ الْكَوْتُ . والصحيحُ في الْكَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَغْيِيفِ اللَّيْمِ .

\* ومنه حديث عائشة « أنها قالت لليهود : عليكم السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَاتُّوا حَرَمَكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ سِمَامًا وَاحِدًا » أَيْ مَائِي وَاحِدًا ، وهو من سِمَامِ الإِبْرَةِ : تَغْيِبُهَا . وانتصب على الظرف : أَيْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرَى نَجْرَى أَلَيْبِهِمْ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّحَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّوْمُ » هو حرُّ النَّهَارِ . يقال لِلرَّجُلِ الَّذِي تَهَبُّ حَاكِرَةٌ بِالنَّهَارِ : سُومٌ . وبالألحاح حَرُورٌ .

---

(١) قال في الفائق ٢/٣٦١ : « مُكَيَّنَةُ تصغير مُلَأَةٍ ، على الترخيم » اهـ والرواية في المروى بالهمز « مُكَيَّنَةُ وَمُكَيَّنَتِينَ » .

(س) وفي حديث عليّ يَدْعُ الدُّنْيَا « غَدَاؤُهَا سِيَامٌ » الشَّامُ - بالكسر - جمع التَّسَمُّ القَاتِلِ .

(هـ) فيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمُّونَ » أى يَسْكُنُونَ بِمَا لَيْسَ عَنْدَهُمْ ، وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ . وَقِيلَ أَرَادَ يَجْمَعُهُمُ الْأَمْوَالُ . وَقِيلَ يُجِبُونَ التَّوَسُّعَ فِي الْمَالِ كِلَ وَالشَّارِبِ ، وَهِيَ أَصْلَابُ التَّسَمِّ .

\* ومنه الحديث الآخر « وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السُّنُّ » .

(هـ) وفيه « وَبِلِ الْمُسْتَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَفَرَةٍ فِي الْعِظَامِ » أى اللاتى يَسْتَعْمِلَانِ السُّنَّةَ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النَّسَاءُ . وَقَدْ مُتَّحَتْ فِيهِ مُسَمَّةٌ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إِنَّهُ أَتَى بِسِكَّةٍ مَشْرُوبَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِى جَاءَ بِهَا : سَنِّهَا ، فَلَمْ يَذُرْ مَا يَرِيدُ » يَمْنَى بِرِزْقِهَا قَلِيلًا .

(سبه) \* فى حديث على « إِذَا مَنَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ الشُّبَّيَّةُ قَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا » الشُّبَّيَّةُ ، وَالشُّبَّيَّةُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّيْمِ : التَّيَخُّرُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ .

(سما) (س) فى حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وَإِنْ صَمَتَ<sup>(١)</sup> سَمَا وَعَلَاءُ الْبَهَاءِ » أى ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلَسَائِهِ . وَالشُّمُوْ : الْغُلُوْ . يُقَالُ : سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا فَهُوَ سَامٍ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ زَيْلٍ « رَجُلٌ طَوَالَ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو » أى يَقُولُ بِرَأْيِهِ وَيَذْهَبُ إِذَا تَكَلَّمَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَسْمُو إِلَى اللَّطْلِ إِذَا طَوَّلَ إِلَيْهَا .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ زَيْنَبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَمْنَى سَمْعِي وَبَعْرِي ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْهُنَّ » أى تُمَالِئُنِي وَتُفَاخِرُنِي ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشُّمُوْ : أى تُطَاوِلُنِي فِي الْخَطْوَةِ عِنْدَهُ .

(١) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية في الفائق ٧٨/١ : « إِنْ صَمَتَ عَلَيْهِ الرَّفَرُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاءُ الْبَهَاءِ » .

(س) ومنه حديث أهل أحد « إنهم خرّجوا بسُيوفهم يَتَسَاوَن كَأَنَّهُم النُّحُول » أى يَتَبَارَوْنَ وَيَتَفَاخَرُونَ . ويجوز أن يكون يَتَسَاوَن بأعمالهم .

(س) وفيه « إنه لما نزل : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال : اجْعَلُوهَا فى رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هاهنا صِرَافَةٌ وزيادة ، بدليل أنه كان يقول فى رُكُوعِهِ سَبَّحَانَ رَبِّى الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وهذا على قول من زعم أن الاسمَ هو الْمُسَى . ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة .

(س) وفيه « صُلِّ بِنَا فى إثرِ سَواءٍ من الليل » أى إثرِ مَطَرٍ . وصلى للمَطَرِ سَواءٌ لأنه يَنْزِلُ من السماء . يقال : ما زِلْنَا نَطَأُ السَّاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى اللَّطَرَ ، ومنهم من يُؤَنِّثُهُ ، وإن كان بمعنى اللَّطَرِ ، كما بُذِّكرَ السماءُ ، وإن كانت مؤنثة ، كقوله تعالى « السَّاءُ مُنْفِطِرٌ بِهِ » .

(س) وفى حديث هاجر « تِلْكَ أَشْكُمُ بَاقِي مَاءِ السَّاءِ » تريد العرب ، لأنهم يَمِيشُونَ بِمَاءِ اللَّطَرِ وَيَتَّبِعُونَ مَسَاطِيقَ الْفَيْثِ .

(س) وفى حديث شُرَيْحٍ « افْتَضَى مَالِي مُسَى » أى بامسى .

### ﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سَبَّكَ ﴾ فيه « كره أن يُطْلَبَ الرِّزْقُ فى سَبَابِكِ الْأَرْضِ » أى أطرافها ، كأنه كره أن يُسافر الشَّرقَ الطويل فى طلبِ المالِ .

(هـ) ومنه الحديث « نُخْرِجُكُمْ الرُّؤُومَ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ » أى طَرْفٍ . شبه الأرض فى غَلظِهَا بِسُبُكِ الدَّابَّةِ وهو طَرْفٌ حَافِرُهَا . أخرجه المروى فى هذا الباب . وأخرجه الجوهري فى سَبَّكَ وجعل النون زائدة .

﴿ سَبَّلَ ﴾ فى حديث عثمان « أنه أُرْسِلَ إلى امرأةٍ شَيْقِيقَةٍ سُبُلَانِيَّةٍ » أى سَابِغَةِ الطولِ ، يقال ثوبٌ سُبُلَانِيٌّ ، وَسَبَّلَ ثوبَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ . والنون زائدة مثلها فى سَبَّلَ الطعامِ . وكلهم ذَكَرُوهُ فى السين والنون حَتَّى عَلَى ظَاهِرِ لِقَظِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُفْلَانِيٌّ » قال الهروي: يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع .

﴿ سنت ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالسَّيِّئَةِ والسُّوْتِ » السُّوْتِ : السَّل . وقيل الرُّثْبُ . وقيل الكُثُون . ويُروى بضم السين ، والفتح أفصح <sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث الآخر « لو كان شيءٌ يُنجي من الموت لكان السَّيِّئَةُ والسُّوْتُ » .

(س) وفيه « وكان القومُ مُسْتَنِينَ » أي مُجْدِبِينَ ، أصابهم السَّنة ، وهي القحط والجذب . يقال أسنت فهو مُسنت إذا أجذب . وليس بآبه ، وسيجيء فيما بعد .

• ومنه حديث أبي تميمه « الله الذي إذا أسنت أنبت لك » أي إذا أجذبت أخضبك .  
﴿ سنح ﴾ (س) في حديث عائشة وأُعيراضها بين يديه في الصلاة « قالت : أكره أن أسنحه » أي أكره أن أسنعه بيدي في صلاته ، من سنح لى الشيء إذا عرض . ومنه السَّنيح ضد البَّاريح .  
(س) وفي حديث أبي بكر « كان منزله بالسُّنح » هي بضم السين والثَّوْن . وقيل بسكونها موضعٌ بؤال المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة : أغرهم غارة سُنحاء » من سنح له الشيء إذا اعترضه . هكذا جاء في رواية . والمعروف غارة سَحَاء . وقد تقدم <sup>(٢)</sup> .

﴿ سنحف ﴾ (هـ) في حديث عبد الملك « إنك لسنحف » أي عظيم طویل ، وهو السُّنحاف أيضا ، هكذا ذكره الهروي في السين والحاء . والذي في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والحاء للمجتمعين . وسيجيء .

﴿ سنحتح ﴾ (هـ) في حديث علي .

• سنحتح الليل كائن جنى •

أي لا أنام الليل ، فأنا مُتَحَفِّظٌ أبداً . ويرى سَمْتَمَع . وقد تقدم .

(١) وفيه لغة أخرى « سِنَوْت » (الهروي والهاموس) .

(٢) وتروى بلام « سَحَاء » وسيجيء .

﴿ سنخ ﴾ (٥) فيه « أن خياطاً دَعاه قَدَمٌ إليه إِهَالَةً سَنِخَةً » السَنِخَةُ : المُنْتَهِيَةُ الرَّبْعِ .  
ويقال بالزَّاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا تَطْلُأْ على التَّقْوَى سِنَخُ أَصْل » السِّنَخُ والأَصْلُ واحد ،  
فلما اختلفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَصْلُ الجِهَادِ وَسِنَخُهُ الرُّبَاطُ » يعنى للرَّابِطَةِ عَلَيْهِ .  
﴿ سَنَدٌ ﴾ (س) في حديث أُحُدَ « رَأَيْتُ النَّسَاءَ يُسَيِّدْنَ فِي الجَبَلِ » أَيْ يُصْعَدْنَ فِيهِ .  
وَالسَّنَدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ مَا قَابَلَكَ مِنَ الجَبَلِ وَعَلَا عَنْ السَّنْعِ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ  
لِلْمَجْمَعَةِ ، وَسَيِّدٌ كَرَّ .

(٥) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثُمَّ اسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ » أَيْ صَدَلُوا . وقد  
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خَرَجَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُكَاسِدِينَ » أَيْ مُتَمَاوِينَ ،  
كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَفِيدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

(٥) وفي حديث عائشة « أَنَّهُ رُئِيَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَثْوَابٍ سَنَدٌ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ  
الْبَيَاضَةِ . وَفِيهِ لَفْظَانِ : سَيْنَدٌ وَسَنَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ .

(س) وفي حديث عبد الملك « إِنْ حَجَرًا وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ » هِيَ كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ .  
وَقِيلَ هُوَ خَطٌّ جَيِّدٌ .

﴿ سَنَدَرٌ ﴾ (٥) في حديث علي :

« أَكَلْتُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنَدَرَةِ »

أَيْ أَقْتَلْتُكُمْ قَتْلًا وَاسِمًا ذَرِيعًا . السَّنَدَرَةُ : مَكِيلٌ وَاسِعٌ . قِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اخْتِذَ مِنَ  
السَّنَدَرَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا النَّبِيلُ وَالْقَيْسُ . وَالسَّنَدَرَةُ أَيْضًا الْمَجْلَةُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَذَكَرَهَا  
الْمَرْوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَى زِيَادَتِهَا .



﴿ سندس ﴾ (هـ) فيه « بث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب سندس » السندس : مارق من الديار ورفع <sup>(١)</sup> . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ \* فيه ذكر « السنوط » هو بفتح السين المعنى لا لحية له أصلاً . يقال رجل سنوط وسنط بالكسر .

﴿ سنغ ﴾ (س) في حديث هشام يعف ناقة « إنها ليسنغ » أى حسنة التلقا . والسنغ : الجمال . ورجل سنيغ ، ويروى بالياء . وسيجى .

﴿ سنم ﴾ (س) فيه « خير الماء السّم » أى المرتفع الجارى على وجه الأرض . ونبت سَم أى مُرتفع . وكل شئ . علا شيئاً فقد سَنَمه . ويروى بالسين والباء .

(هـ) ومنه حديث ثمان « يَهَبُ المائَة البَكْرَة السَّيْة » أى العظيمة السّام . وسنّام كل شئ أعلاه .

وفى شعر حسان :

وَأَنْ سَنَامَ الْمُجْدِمِينَ آكَلَ هَاشِمٍ بَنُو بَيْتٍ تَحْزُرُونَ وَوَلَدُكَ الْعَبْدُ

أى أعلى الجعد .

\* ومنه حديث ابن عمر « هاتوا كَجَزُورِ سَمَةِ فِي غَدَاةِ شِمَةِ » ويجمع السّام على أسَمَةِ .

(س) ومنه الحديث « نساء على رؤوسهنّ كأسنمة البخت » هُنَّ التّوائى يَتَمَعْنَ بالفنائع على رؤوسهنّ يُكَبِّرُنَهَا بها ، وهو من شعار التّفنيات .

﴿ سنن ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذكر « السنّة » وما تصرف منها . والأصل فيها الطريقة والسيرة . وإذا أُطْلِقَتْ في الشّرع فإنما يُرادُ بها ما أمرَ به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وتَدَبَّ إليه قولاً وفِعْلاً ، مما لم يُنطَقْ به الكتابُ العزيزُ . ولهذا يقال في أدلة الشّرع الكتابُ والسُنّة ، أى القرآن والحديث .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْتَصِرُ لِأَنْتِ » أى إِنَّمَا أُدْفَعُ إِلَى النَّيِّانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَيُّنَ لَمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَمْ النَّيِّانُ . وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّتِ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنْتَ رَغْبَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

• ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْحُصْبُ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْ سُنَّةً يُفَعَّلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَمُ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَقُولُ لِمَنْ قَبِضُوا ذَلِكَ اللَّعْنُ وَيَبْقِ النَّمْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَبِعًا ، كَقَهْرِهِ الصَّلَاةَ فِي السَّغَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ انْخِلَافِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسُنْ يَسْنُهُ لِكَاثَرَةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَحْبَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمْلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

• وفى حديث عُمَرَ بْنِ جَحَّامَةَ « اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أَعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِيَامِ ، ثُمَّ بَدَّلَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَنَغَيَّرَ : أى تُغَيِّرُ مَا سَنَنْتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مِنْ أَخْذِ الْغَيْرِ ، وَهِيَ الدُّيَّةُ .

• وفيه « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَايَرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتُكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَهْرَافًا بَدَلَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وفى حديث الجَوْسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوا مِنْ طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوا فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقَضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالْغَيْبَةِ وَالْإِنْفَادِ ، كَمَا يَقَالُ : لَا أَقْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأُمَرَاءِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَانُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يَرِدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وفى حديث الخَلِيلِ « اسْقَنْتُ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » اسْتَنْ الْفَرَسَ بِسَنْتٍ اسْتِنَانًا : أى عَدَا لِيَرَجِيهِ وَنَشَاطَهُ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا زَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ في حِلْوَلِهِ » .
- (س) وحديث عمر « رأيتُ أباهُ يَسْتَنُّ بَيْنَهُ كَأَيْسَنُّ الْجِلَّ » أي يَمْجُوحُ وَيَمْخُطُّ بِهِ . وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السَّوَّكِ « أنه كان يَسْتَنُّ بِوَدٍّ مِنْ أَرَاكِ » الْأَسْتِنَانُ : اسْتِمَالُ السَّوَّكِ ، وهو أَفْئِمَالٌ مِنَ الْأَسْنَانِ : أي يَمْزِجُهُ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه حديث الجملة « وَأَنْ يَذَّهِنَ وَيَسْتَنَّ » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَأَخَذْتُ الْجُرَيْدَةَ فَسَنَنْتُ بِهَا » أي سَوَّكْتُهَا بِهَا . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أَظْهَرُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا » قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : إن كانت اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَكَانَتْ جَمْعُ الْأَسْنَانِ . يقال لِمَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرْمَاهُ مِنَ الشَّجَرِ سِنٌّ وَجَمْعُهُ أَسْنَانٌ ، ثُمَّ أَسْنَةٌ . وقال غيره<sup>(٢)</sup> : الْأَسْنَةُ جَمْعُ السَّنَانِ لَا يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ ، تقول العرب : اخْلَعْ سِنَّ الْإِبِلِ عَلَى أَنْعَلٍ : أي يَفُوتْ بِهَا كَأَيُّو السَّنَّ حَذَّ السُّكُونِ . فالخلفُ سِنَانٌ لِمَا عَلَى رِجْلِ الْأَنْعَلِ . وَالسَّنَانُ الْأَسْمُ ، وهو الْقُوَّةُ .
- واستصوب الأزهري القَوْلَيْنِ مَعًا . وقال الفراء : السَّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .
- وقال الأزهري : أصابت الْإِبِلُ سِنًا مِنَ الرُّغَى<sup>(٣)</sup> إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا . وَيُجْمَعُ السَّنُّ بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا [ ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ أَسْنَةً<sup>(٤)</sup> ] . مِثْلُ كَيْزٍ وَأَكْثَانٍ وَأَكْنَةٍ<sup>(٥)</sup>
- وقال الزَّحَاكِيُّ : « الْمَعْنَى أَنْعَلُوهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ التَّعَثُّرِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَغِيئَهَا مَمْتَنَتْ وَحَسَّتْ فِي عَيْنِهِ فَيَبْتَغِلُ بِهَا مِنْ أَنْ تَتَعَثَّرَ ، فَتَبْهَ ذَلِكَ بِالْأَسْنَةِ فِي وَقْعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا » .
- 
- (١) أول كلام أبي عبيد كَالِ الْمَرْوِيِّ وَاللَّحْنِ « لَا أَعْرِفُ الْأَسْنَةَ إِلَّا جَمْعَ سَنَانٍ ، فَرَجْعٌ ، لِإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا ... النَّحْ » (٢) هو أبو سعيد [الضري] كَأَذْكُرِ الْمَرْوِيِّ وَاللَّحْنِ .
- (٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَرْوِيُّ « الْمَرْعَى » وَأَعْتَمَدْنَا مَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَرْوِيِّ .
- (٤) الزَّيَادَةُ مِنَ السَّنَانِ .
- (٥) زَادَ الْمَرْوِيُّ وَاللَّحْنُ : « وَفِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخَلْعِ فَاسْكَبُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا » . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : وَهَذَا الْكَلِمَةُ يُدَلُّ عَلَى صِحِّهِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي عَبْدٍ فِي الْأَسْنَةِ أَنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ السَّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّمْيُ » .

هذا على أن الراد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع سن فلفظي أمكنوها من الرعى .  
(س) ومنه الحديث « أعطوا السن حظاً من السن » أى أعطوا ذوات السن وهى الدواب حظاً من السن وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمكنوا الركاب أسنانا » أى ترعى أسنانا .  
• وفى حديث الزكاة « أمرى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ومن كل أربعين مئينة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليها اسم السن إذا أنثى ، وتثنى في السنة الثالثة ، وليس معنى أسنانها كبرها كالرجل اللين ، ولكن معناها طلوع سنّها في السنة الثالثة .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « يُنقى<sup>(١)</sup> من الضحايا التى لم تسن » رواه التميمى بفتح النون الأولى ، قال : وهى التى لم تُنث أسنانها ، كأنها لم تُط أسنانا ، كما يقال لم يلدن فلان إذا لم يُعط كبتاً . قال الأزهرى : وهم فى الرواية ، وإنما الحفوظ عن أهل الثبوت والضبط بكسر النون ، وهو الصواب فى العربية . يقال لم تسن ولم تسن . وأراد ابن عمر أنه لا يصح بأضعية لم تسن : أى لم يصير ثنية ، فإذا أثبتت فقد أسنت . وأدنى الأسنان الإثناة .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها السلم فى السن » يعنى الرقيق والدواب وغيرها من الحيوان . أراد ذوات السن . وسن الجارحة مؤنثة . ثم استمرت للغير استدلالاً بها على طوله وقصره . وبقيت على التأنيث .  
(س) ومنه حديث على :

• بَارِئُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِي<sup>(٢)</sup> •

أى أنا شابٌ حَدَّثْتُ فى الشهر ، كغير قَوِيٍّ فى الثقل والعلم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي » أى أغارهم . يقال فلان سِنُ فلان ، إذا كان مثله فى السن .

(١) كذا بالأصل والهمز الشبه والفتاح ٦١٨/١ والقيل اللسان والمروى « يُنقى »

(٢) يروى « حَدِيثُ سِنِي » بالإضافة .

\* وفي حديث ابن ذى يزن «لأوطئت أمتان العرب كغفبه» يُريد ذوى أمتانهم، وهم الأكراد والأشرف.

[٥] وفي حديث علي «صدقتى سن بكره» هذا مثل يُضرب للصادق في خبره، ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضالاً له. وأصله أن رجلاً سأوم رجلاً في بكرٍ لبشرته، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق، فقال المشتى: صدقتى سن بكره.

\* وفي حديث بول الأعرابي في السجد «فدعاً بدلو من ماء، فسنه عليه» أى صبّه. والسن الصب في سهولة. ويروى بالثين. وسيجيء.

(٥) ومنه حديث الطمر «سنها في البطحاء».

(٥) وحديث ابن عمر «كان يسن الماء على وجهه ولا يشته» أى كان يصبّه ولا يغرقه عليه.

\* ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته «فَنُفُوا عَلَى الثَّرَابِ سَنًا» أى صكوه وضماً سهلاً.

(س) وفيه «أنه حض على الصدقة، فقام رجل فبيح السنّة»: السنّة: الصورة، وما أُقبل عليك من الوجه. وقيل سنّة الخلد: صفحته.

(س) وفي حديث بروع بنت واشيق «وكان زوجها سنّ في بر» أى تفكر وأنتن، من قوله تعالى: «من سحار مسنون» أى متغير. وقيل أراد بسنّ أسن بوزن سيج، وهو أن يدور رأسه من ريح كريمة كتمها ويُفتى عليه.

(سنه) \* في حديث حليمة السعدية «خرجنا نلتئم الرضام بمكة في سنّة سنّاه» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظة مبنيّة من السنّة، كما يقال ليلة كَيْلَة ويوم أَيْوَم. ويُروى في سنّة شهباء، وسيجيء.

\* ومنه الحديث «اللهم أعني على مُضَرَ بالسنّة» السنّة: الجذب، يقال أخذتهم السنّة إذا أُجذبوا وأُغضطوا، وهى من الأسماء الغالبة، نحو الدابة في القرس، والمال في الإبل. وقد خُصّوها بقَلْبَ لامها تاء في أَسْتَقُوا إذا أُجذبوا.\*

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنَّةٍ » أى عامَّ جَدْبٍ ، يقول لَمَلِ الضَّيْقُ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ فى عام سنَّةٍ » يعنى السَّارِقِ . وقد تكررت فى الحديث .

(هـ) وفى حديث طهفة « فَأَصَابَنَا سُيُوفٌ حَرَامٌ » أى جَدْبٌ شَدِيدٌ ، وهو تَصْنِيرٌ مُعْظِمٌ .

(س) ومنه حديث الدَّهَّاءِ عَلَى قُرَيْشٍ « أَعْيَى عَلَيْهِمْ يَسِينٌ كَرِيهُ يَوْسَفَ » هى التى ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فى كِتَابِهِ « ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَدَلِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعُ سِينٍ فِيهَا قَسَطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّيِّئِ « هو أن يبيع ثَمَرَةً تَحْتَلُهُ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ قَرَرٌ ، وَبِيعَ عَامٌ يُخْلَقُ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عَنِ الْمَأْوَمَةِ » . وَأَصْلُ السَّنَةِ سَنَةٌ بوزن جَبْهَةٍ ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الثَّوْنِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَنَتِ النَّخْلَةِ وَنَسَبَتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الثَّنُونُ . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتِ الْهَاءُ ، لِقَوْلِهِمْ : نَسَبْتُ عَنْدهُ إِذَا أَقْبَتَ عَنْدهُ سَنَةٌ فَاهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَاهِمَةً وَمُسَاكَنَةً . وَتَصَنَّفَ سُنْبِيَّةٌ وَسُنْبِيَّةٌ ، وَتُجْمَعُ سَنَاهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعَتْهَا جَمْعُ الصَّحَةِ كَسَرَتْ السِّينَ ، قُلْتُ سَنُونٌ وَسِينِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِينِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فى الرِّقْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجُرْ ، وَيَعْمَلُ الْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَعْتُهَا عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلِإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَقَوْلُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِينِينَ زَيْدٍ .

(سنا) . (س) فيه « بِشَرِّ أُمَمٍ بِالسَّنَاءِ » أى بِارْتِفَاعِ الْمَرْزَاقِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى يَسْنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالتَّصْرِ : الضَّوْءُ .

(هـ) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالتَّصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حُجْلٌ<sup>(١)</sup> إِذَا بَيَّسَ وَحَرَّ كُنْهَ الرِّيحِ تَمَيَّعَتْ لَهُ زَجَلًا . الرَّاحِدَةُ سَنَاءٌ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وفيه « إِنَّهُ الْبَيْسُ الْخَلِيعَةُ أُمُّ خَالِدٍ وَجِلٌ يَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ سَنَاءٌ » قِيلَ سَنَاءٌ بِالْخَبَسِيَّةِ حَسَنٌ ، وَهِيَ أُنْثَى ، وَتَخَفَّفَ نُومُهَا وَتَشَدَّدَ . وَفِي رِوَايَةٍ « سَنَاءُ سَنَةٍ » وَفِي أُخْرَى : « سَنَاءُ سَنَاءٍ » بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « مَا لِي بِأَيُّهَا بِالسَّوَانِي فَقِيهِ نَصْفُ الْفُشْرِ » السَّوَانِي جَمْعُ سَانِيَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَيْرِ الَّذِي شَكَكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَهْلُهُ « إِنَّا كُنَّا نَسْتَقِي عَلَيْهِ » أَيْ نَسْتَقِي .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوِطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَدْ سَوَّوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي » .

• وَحَدِيثُ الْعَزَلِ « إِنْ لِي جَارِيَةٍ هِيَ خَادِمَتُنَا وَمَا يَبْتَنَّا فِي الدَّخْلِ » كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقِي لَمْ نَخْلَاهُمْ عِوَضَ الْبَيْرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ ، أَنَّهُ أُنْشِدَ :

• إِذَا اللَّهُ سَقَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَ<sup>(٢)</sup> •

يُقَالُ سَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَضَعْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ . وَنَسَقَى لِي كَذَا : أَيْ تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى .

(١) لِي السَّانِ : حُلُّ أَيْسَ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا لِي السَّانِ :

• وَأَعْلَمُ عَلِمًا لَيْسَ بِالْفَلَنِ أَنَّهُ •

• فَلَا تَبَيَّاسًا وَاسْتَفْهَرُوا اللَّهَ إِنَّهُ •

أَوْ :

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : اسْتَفْهَرُوا اللَّهَ : اطْلُبُوا مِنْهُ النُّصْرَةَ ، وَهِيَ الْمَدَدُ .

﴿باب السين مع الواو﴾

﴿سوا﴾ \* في حديث الحُدَيْبِيَّةِ وَالْفَيْرَةِ «وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أُنْسِي» السَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ الْقَرَجُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانَ الْفَيْرَةُ قَعْلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَتَلْتَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَلَقَدْ أَتَيْنَا نَحْفُصَانَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» قَالَ يَحْمِلَانِهِ عَلَى سَوَاءِهِمَا «أَيُّ عَلَى فُرُوجِهِمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه «سَوَاءٌ وَلَوْ ذُخِرَ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ» السَّوَاءُ : الْقَبِيحَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَسَوَاً وَإِسْرَاءُ سَوَاءٍ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ قَوْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ «السَّوَاءُ بَنَتْ السَّيِّدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنَتْ الظَّنُونُ» .

(س) وفيه «أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نَبُوءَةٍ ، ثُمَّ يُرَاقِي اللَّهُ الْمَلِكَ مِنْ يَسَّاءٍ» اسْتَأْذَنَ : بَوَّزَنَ اسْتَأْذَنَ ، اسْتَأْذَنَ : اسْتَأْذَنَ ، وَهُوَ مَطْلُوعٌ سَاءٌ . يُقَالُ اسْتَأْذَنَ فَلَانٌ بِمَكَانٍ أَيْ سَاءَهُ ذَلِكَ . وَرَبْرِي «فَاسْتَأْذَنَ» أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّأَمُّلِ وَالنَّظَرِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَاسَوَّأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ» أَيْ مَا قَالَ لَهُ اسْتَأْذَنَ .

﴿سوب﴾ \* في حديث ابن عمر ذكر «السُّوبِيَّةُ» وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْوَحْدَةُ وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا قَطْعَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَمِطَةِ . وَكَثِيرًا مَا يُشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

﴿سوخ﴾ (س) في حديث سُرَّاقَةَ وَالْمُهَيَّبَةِ «فَسَاخَتْ يَدُ قُرْسَى» أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَيْقًا» .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْفَارِ «فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ» كَذَا رَوَى بِالْخَاءِ : أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْهَاءِ الْهَمْلَةُ . وَسَيَجِيءُ .



﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجل فقال : أنت سيد قريش ، فقال : السيد الله »  
أى هو الذى تخفى له السيادة . كأنه كره أن يحمّد فى وجهه ، وأحبّ التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيدنا ، قال : قولوا بقولكم » أى اذعنوا نبياً  
ورسولاً كما سمّاني الله ، ولا تسمّوني سيّداً كما تسمّون رؤساءكم ، فإنى لست كأحدكم من يسودكم  
فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل  
والشؤدّد ، ومحمّداً بنعمة الله تعالى عنده ، وإعلاماً لأنّهم ليسكون إيمانهم به على حسبه وموجبه .  
ولهذا أثبتّه بقوله ولا فخر : أى أنّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبيل نفسى ،  
ولا بلفتها بقوى ، فليس لى أن أفتخّر بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول الله من السيّد ؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم  
عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أمّيتك من سيّد ؟ قال : بلى ، من آتاه الله مالاً ، ورزق سعادة فأدّى  
شكره ، وقبّلت شكايته فى الناس » .

(س) ومنه « كلّ بنى آدم سيّد ، فالرجل سيّد أهل بيته ، والمرأة سيّد أهل بيتها » .  
(س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : من سيّدكم ؟ قالوا : الجُدُّ بن قيس ، على أنا نبخله . قال  
وأى داه أدوى من البخل » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما : إن ابني هذا سيّد » قيل أراد به  
الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنّ الله يُولِّعُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » .  
(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيّدكم » يعنى سُنْد بن سَكْد . أراد  
أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيّدنا هذا مايقول » هكذا رواه  
الخطابى ، وقال يريد : انظروا إلى من سَوَّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول الساطن الأعظم :  
فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على الناس ورتبناه لقوّد الجيوش . وفى رواية « انظروا إلى  
سيّدكم » أى مقدّمكم .

• وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخُضَابِ فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحته » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « والقبلى سيدها الذى بالباب » .

• ومنه حديث أم البرداء « قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء » .

(أ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « تَقَبُّهُوا قَبْلَ أَنْ تُبَوِّدُوا » أى تعلموا العلم ما دمت صغاراً ، قبل أن تصيروا سادة منظروراً إليكم فَتَسْتَحْيُوا أَنْ تَعْلَمُوهُ بِدَ الْكِبَرِ فَتَقْبَحُوا جِهَالاً . وقيل : أراد قبل أن تنزجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : اشتد الرجل إذا تَوَجَّعَ فى سادة .

• ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(ب) وفي حديث ابن عمر « ما رأيتُ بعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسودَ من مُعَاوية ، قيل : ولا حمراً قال : كان حمراً خيراً منه ، وكان هو أسودَ من عمر » قيل أراد أنسى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والسيد يطلق على الرب والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والعلیم ، ومُتَّعِلْ أذى قومه ، والزوج ، والرئيس ، وللقدم . وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فقالت الواوياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للسائق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو مُتَّاقٍ غَالِطٌ دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(س) وفيه « نبي الضان خير من السيد من اللمز » هو ألين . وقيل الجليل وإن لم يكن سيّناً .

(س) وفيه « أنه قال لسر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك » أى الجماعة المتفرقة . يقال : مرّت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بغير أسود .

[هـ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضى الله عنهما بمؤدّه فجعل يبكي ويقول : لا أبكى جَزَاءَ من اللوت أوحنا على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

لِيَكُنَّ أَحَدٌ كَمِثْلِ زَادِ الرَّكَّابِ ، وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِبَانَةٌ ، وَجَنَّةٌ »  
يريد الشخص من النَّكَاحِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَادٌ . وَيُجَوِّزُ  
أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسَاوِدِ الْحَيَاتِ ، جَمْعُ أَسْوَدَ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِغْثَارِهِ بِمَكَانِهَا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ الْفَيْتَنُ « لَتَمُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ حُبًّا » وَالْأَسْوَدُ أَحَبُّ الْحَيَاتِ  
وَأَعْظَمُهَا ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَةِ الْفَالَتَةِ ، حَتَّى اسْتَمِيلَ اسْتِمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ » أَيْ الْحَيَّةِ وَالْقُرْبِ .

(٦) وَفِي حَدِيثٍ ثَالِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » هُمَا الذَّمُّ  
وَاللَّاهُ . أَمَا ائْتَمَرَ فَأَسْوَدٌ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْيَفَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَنُتِيتَ بِتَفْتِهِ إِبْتِغَاءً . وَالدَّرَبُ  
تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْلُحُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ تَمَّا بِاسْمِ الْأَثْمَرِ مِنْهُمَا ، كَالْقَتَرِ وَالْقَمَرِ .

(٧) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عِيَّازٍ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي الطَّرِيقِ حَذَرَاتٍ بَابَةٍ ، فَجَلَّ يَتَخَطَّأُهَا .  
وَيَقُولُ : « لَاهِذِهِ الْأَسْوَدَاتُ » هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتٌ جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشِيشَةٌ ، شَبَّهَ الْقِدْرَةَ الْبَابَةَ بِالْحِجَارَةِ السَّوْدِ .

(٨) وَفِيهِ « مِمَّنْ ذَاكَ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ لَهْ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ » أَرَادَ الشُّورِيزَ <sup>(٢)</sup> .

(٩) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِرَوَادِ الْبَلْتَنِ فُشِيَ لَهُ » أَيْ الْكَبْدِ .

(١٠) وَفِيهِ « أَنَّهُ ضَعَى بِكَبْشٍ يَطْلُو فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ » أَيْ أَسْوَدَ  
الْقَوَائِمِ وَالزَّوَالِضِ وَاللَّعَاجِرِ .

(١١) وَفِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ » أَيْ جُمْلَةِ النَّاسِ وَمُعْظَمِهِمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَةِ  
السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ السَّبْعِ الْمُسْتَقِيمِ .

(١٢) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ : إِذْ نَزَلْتَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ <sup>(٣)</sup>  
الْحِجَابَ وَتَسْتَمِعَ سَوَادِي حَتَّى أَهْبَاكَ » السَّوَادُ بِالْكَسْرِ <sup>(٤)</sup> : السَّرَارُ . يُقَالُ سَاوَدْتَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَتَالِيَا بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِيَضْمِهِ : هِيَ جَمَاعَتٌ ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسَاوِدُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبَدْرِ الثَّمِيرِ : وَقِيلَ هِيَ الْحَيَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالدَّرَبُ تَمْسِي الْأَخْضَرَ أَسْوَدَ ، وَالْأَسْوَدُ أَخْضَرُ .

(٣) فِي الْبَدَنِ « إِذْ نَزَلْتَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ » وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ سَلْمَى بَابَ « جَوَّازُ جَلَّ الْإِنْدَرُغُ حِجَابٍ » مِنْ كِتَابِ

الْوَلَامِ « بِالنَّظَرِ » إِذْ نَزَلْتَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ... »

(٤) قَالَ الْبَدْرِ الثَّمِيرُ : قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : وَيُجَوِّزُ الْفَمُ .

الرَّجُلِ مُسَاوِدَةً إِذَا سَارَ رَمَتْهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكُ مِنْ سَوَادِهِ : أَيْ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(٥) وفيه « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلَّيْلًا يَكُنْ أَجَبَيْنَ السَّوَادَيْنِ » أَيْ شَخْصًا .

(٥) وفيه « لَجَاءَ بِمُؤَدِّ وَجَاءَ بِبِعْرَةٍ حَتَّى رَكَّعُوا فَصَارَ سَوَادًا » أَيْ شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بَعْدِ .

• ومنه الحديث « وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيْبًا » أَيْ شَيْئًا مَجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَادَ .

{سور} (٥) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قُومُوا قَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » أَيْ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَالْفَنطَلَةُ فَارِسِيَّةٌ .

(٥) وفيه « أَتَجِدِينَ أَنَّ يُسَوِّرُكَ اللَّهُ بِسَوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ » السَّوَارُ مِنَ الْخَلْقِ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السِّينَ وَتُضْمٌ . وَجَمْعُهُ أَسْوِرَةٌ ثُمَّ أَسَاوِرَ وَأَسَاوِيرَةٌ . وَسَوَّرْتُهُ السَّوَارَ إِذَا الْبَشْتَهُ إِثْنًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ الْجَنَّةِ « أَخَذَهُ سَوَارٌ فَرَحَ » السَّوَارُ بِالضَّمِّ : دَيِّبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَيْ دَبَّ فِيهِ الْقَرَحُ دَيِّبُ الشَّرَابِ .

• وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جَدَارَ أَبِي قَهَادَةَ » أَيْ عُلُوَّتَهُ . يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْخَانِطَ وَتَسَوَّرْتُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ » أَيْ أُرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَآخَذَهُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَيْ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو « فَكَسِدْتُ أَسَاوِيرَهُ فِي الْعَلَاءَةِ » أَيْ أَوَائِيهِ وَأَقَاتِلِهِ .

• وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِيلُ لَهُ أَنْ يَنْزِلَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَحْدُولٌ<sup>(١)</sup>

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ<sup>(٢)</sup> »

مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ » أَيْ ثَوْرَةٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْعَمْرِ بِدِ سَوَابِرٍ .

(١) الرَّوَابِيَةُ لِي شَرَحَ دِيوَانَهُ ٢٢ : مَذْمُولٌ .

(٢) لِي الْأَسْلَمُ : مَحْمُودَةٌ ، وَأَنْبِجَا مَا فِي ١ وَالْمَرْوِيُّ وَالْقَائِلُ .

(٣) لِي الْأَسْلَمُ وَالْقَائِلُ : سُورَةٌ ، وَأَنْبِجَا مَا فِي ١ وَالْمَرْوِيُّ وَالْمَرْوِيُّ .

\* ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان » .

(هـ) وفيه « لا يضرُ للرأفة أن لا تنقُضَ شمرها إذا أصاب الله سورَ رأبها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرتبَع سور . وفي رواية « سورة الرأس » ومنه سورُ المدينة . ويروى « شوى رأبها » جمع شَوَاة ، وهى جلدة الرأس . هكذا قال المزوى . وقال الخطابى : وروى سورُ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شَوَى الرأس ، جمع شَوَاة . قال بعض التأخرين : الروايتان غير معروفين . والمعروف « سورون رأبها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس <sup>(١)</sup> .

(سوس) « فيه » كانت بنو إسرائيل تسوسهم نبياً وهم « أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة : القيام على الشئ بما يصلحه .

(سوط) (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى زكوة فيها ماء فيها وقال : إني أخافُ عليكم منه اللبوط » يعنى الشيطان ، سمى به من ساطَ القِدَرِ باللبوط : واللبوط ، وهو <sup>(٢)</sup> خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط ، كأنه يحرك الناس للمصيبة ويجمعهم فيها .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « للسلطان سوط القدر » .

\* وحديثه مع فاطمة رضى الله عنها :

\* سَوَّطَ لَهَا بَدَنِي وَلَحِي \* .

أى تمزَّوج وتخلوط .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

لَكُنْهَا حَقَّةٌ قَدْ سَيْطَأَ مِنْ دَيْهَا    نَفِيعٌ قَوْلُهَا وَإِغْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

أى كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدنها .

\* ومنه حديث حليمه « فَتَقَا بَلَنَّهُ ، فَمَا يَسْوَطَانَهُ »

(س) وفيه « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَاطُونَ » قبل هم الشرط الذين يكون معهم

الأنواط يضرُّون بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والندر : وهى . وأجبت ما فى إ والسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوَاءِ الوُسْوَاءِ » السَّوَاءُ : اللَّذِي ، وهو بضم السين وفتح الواو واللام .

\* وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث . والساعة في الأصل تطلق بعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واليلة . والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال جلستُ عندك ساعة من النهار : أي وقتاً قليلاً منه ، ثم استمرّ لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيمٌ ، فقلّة الوقت الذي تقوم فيه سمّاها ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئت فارتكب ثم سوغ في الأرض ما وجدت مساعاً » أي أدخل فيها ما وجدت مدخلاً . وساعت به الأرض : أي ساحت وساغ الشراب في الخلق يسوغ : أي دخل سهلاً .

﴿سوف﴾ (تن) فيه « لمن الله المسوّفة » هي التي إذا أراد زوجها أن يأتيها لم تطاوعه ، وقالت سوف أفضل . والتسويق : المثل والتأخير .

(س) وفي حديث الدؤلى « وقف عليه أعرابي فقال : أكلتني الفقر ، ورزقني الدهر ضميماً مسيفاً » السيف : الذي ذهب ماله . من السواف ، وهو داء يهلك الإبل . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره . وقيل هو بالفتح القفاء .

(هـ) وفيه « اضطلّتْ نهباً بالأسواف » هو اسم لحرم المدينة الذي حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرّر في الحديث .

﴿سوق﴾ \* في حديث القيامة « يكشف عن ساقه » الساق في اللغة الأمر الشديد . وكشف الساق مثل في شدة الأمر ، كما يقال للأقطع الشحيح : يده مقلوبة ، ولا يدّم ولا عل ، وإنما هو مثل في شدة البخل . وكذلك هذا لاساق هناك ، ولا كشف . وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال شمر عن ساعده ، وكشف عن ساقه ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(أ) ومنه حديث على رضي الله عنه «قال في حرب الشراة: لا بد لي من قتالهم ولو تلبت ساقى» قال ثعلب: الساقى هنا النفس.

(س) وفيه «لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السوءتين من الحبشة» السوءة تصغير الساقى، وهى مؤنثة، فذلك ظهرت التاء فى تصغيرها. وإنما صغر الساق لأن الثالب على ساق الحبشة الدقة والحوشة.

(هـ) وفى حديث معاوية «قال رجل: خاسمت إليه ابن أخى فجلت أجبته، فقال أنت كما قال:

إنى أتيتك له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا بمسكسها

أراد بالساق هنا الففن من أغصان الشجرة، الذى لا تنفضى له حبة حتى يمتلئ بأخرى، تنبها بالحرباء وانتقالها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس.

• وفى حديث الزبير بن «الأسوق الأعنق» هو الطويل الساق والمنق.

• وفى صفة منبى صلى الله عليه وسلم «كان يسوق أصحابه» أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا، ولا يدع أحدا يمشى خلفه.

• ومنه الحديث «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس ببعاء» هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه وانقادهم عليه، ولم يرد نفس البعاء، وإنما ضربها مثلا لاسيلاته عليهم وطاعتهم له، إلا أن فى ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشوعته عليهم.

(س) وفى حديث أم ميمونة «غدا زوجها يسوق أغترا ماسوق» أى مائتابع، والساقعة المتأبئة، كان بعفها يسوق بعضا والأصل فى تساق وتساقى، كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل، ويتغلف بعضها عن بعض.

• وفيه «وسواق يسوق بهن» أى حار يحدو بالإبل، فهو يسوقهن بحدايته، وسواقى الإبل يقدمها.

• ومنه «رؤيدك سوقك بالقول كير».

• وفي حديث أُمِّة « إذا جاءت سُوقَةُ » أى تِجَارَةٌ ، وهى تَصْنِيرُ السُّوقِ ، سُمِّيتَ بِهَإِلَآنِ التِّجَارَةِ تُجَلَّبُ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ لِلْيَمَلَاتِ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوقِ » أى فى اللِّزَجِ ، كَانَ رُوحُهُ تُسَاقُ لَتُخْرَجَ مِنْ بَدَنِهِ . وَيَقَالُ لَهُ السُّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِيَاقٌ ، فَقَالَتْ الْوَلَوِيَّةُ لِكِسْرَةِ السِّينِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

• ومنه الحديث « حَضَرْنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ فِى سِيَاقِ الْمَوْتِ » .

(س) وفيه فى صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ « إِنْ كَانَتِ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِى الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » <sup>(١)</sup> السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهِيَ الْقَدِيمَةُ يَسُوقُونَ حَيْشَ الْفَزَاءِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَآئِهِ يَحْفَظُونَهُ .

• ومنه سَاقَةُ الْحَاجِّ .

(س) وفى حديثِ الرَّأَةِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِى أَرَادَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَالَتْ لَهَا « مَهْ لِي تَفْسُكُ » ، قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ لِّلْكُفَّةِ ضَمًّا لِّلسُّوقَةِ ؟ السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّحِيَّةُ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَطْلُقُونَ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بِسَإِدِ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ قَالَتْ : مَهْمٌ ؟ قَالَتْ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ : مَا سَقَتْ مِنْهَا ؟ <sup>(٢)</sup> أَيْ مَا أَتَمَرَّتْهَا بِدَلِّ بَضْمِهَا . قِيلَ لِلْمَهْرَسَوَقِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السُّوقُ مَوْضِعَ الْكَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَضْعًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَلَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِى الْأَرْضِ يَخْتَلِفُونَ » أَيْ يَدْلِكُمْ <sup>(٣)</sup> .

(١) رواية السَّانِ : « وَإِنْ كَانَ فِى الْجَيْشِ كَانَ فِيهِ » . وَالحديثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِى بَابِ « الْحِرَاسَةِ فِى الْغَزْوِ سَبِيلُ اللَّهِ » مِنْ كِتَابِ « الْجِهَادِ وَالسِّيرِ » بِقَطْعٍ « إِنْ كَانَ فِى الْحِرَاسَةِ كَانَ فِى الْحِرَاسَةِ » ، وَإِنْ كَانَ فِى السَّاقَةِ كَانَ فِى السَّاقَةِ .

(٢) الرواية فى السَّانِ « مَا سَقَتْ إِلَيْهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ .

(٣) أَنْتَدِ الْعَرَبِيُّ :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَبِئْسَا أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةُ اللَّهَبِ  
يقول : أَخْفَيْتُهُ بِدَلَا مِنْ عَلِيٍّ .



﴿سوك﴾ (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبِد «جاء زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْرَأُ عِجَاكًا تَسَاوُكُ هُرَّالَا» وفي رواية «مَاتَاوُكُ هُرَّالَا» يقال تَسَاوُكُ الإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَرَّالِ، أَرَادَ أَنَّهُا تَتَابِلُ مِنْ ضَمْفِهَا . ويقال أَيْضًا : جَاءَتِ الإِبِلُ مَاتَاوُكُ هُرَّالَا : أَيْ مَاتَحَرَّكَ رُؤُسُهَا .

• وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلزَّبِّ» السَّوَاكُ بالكسر ، وَالسَّوَاكُ : مَاتَدَاكُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِيدَانِ . يُقَالُ سَلَكَ قَاهُ يَسُوكُهُ إِذَا دَلَّكَهُ بِالسَّوَاكِ . فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْفَمَ قَاتَ اسْتَاكَ .

﴿سول﴾ • في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إِنْ أَنْ تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَحِدُهُ الْآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْمِيصُ الشَّيْءِ وَتَرْيِيقُهُ وَتَحْمِيصُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَذَرٍ : سَوُّمُوا فَإِنَّ لِلثَّلَاحِ كَةً قَدْ سَوَّمتْ» أَيْ اَعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَالسُّومَةُ وَالسُّمَةُ : الْعَلَامَةُ .

• وفيه «إِنَّ اللَّهَ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ» أَيْ مُكَلِّمِينَ .

• ومنه حديث الخوارج «يَسَامُ السَّحَابُ» أَيْ عَلَامَتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَلَوْ قَالَتْ لِكِسْرَةِ السَّيْنِ ، وَتَمَدُّ وَتُقْصَرُ .

• وفيه «نَهَى أَنْ يُسَوَّمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ» السَّوْمَةُ : الْعَادَةُ بَيْنَ الْبَايِعِ وَالْمُشْتَرَى عَلَى التَّلَعُّفِ وَقَصْلُ تَمَنِّيَا . يُقَالُ سَامَ يَوْمَ سَوَّمَا ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَلِلنَّهْيِ عَنْهُ أَنْ يَنْسَاوَمَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي السَّلْمَةِ وَيَقْتَارِبَ الْإِنْقَادَ ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْمَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرَى الْأَوَّلِ بِزِيَادَةِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ التَّسَاوِمِينَ وَرَضِيَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْقَادِ ، فَذَلِكَ مَنعُوجٌ عِنْدَ الْقَارِبَةِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبْتَاعٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالْمَسَاوِمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يُسَاوِمَ بِسَلْمَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَشْتَغِلُ فِيهِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ . وَقَدْ يَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغَى الإِبِلَ ، لأنها إِذَا رَعَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالرَّغَى نَدَى أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ ، وَرَبَّمَا قَطَلَهَا ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ بَابِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

• وفيه « فِي سَاعَةِ النَّفْسِ زَكَاةٌ » السَّاعَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ : الرَّاعِيَةُ . يُقَالُ سَاعَتٌ تَسُومُ سَوْمًا ، وَاسْتَنْهَبْنَا أَنَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « السَّاعَةُ جُبَارٌ » يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرَعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جُنَاتِهَا هَدْرًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْجَنَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعْرِضِي مَدْلُوبًا وَسُومِي تَعْرِضِي الْجِلْوَزَاءَ لِلنَّجُومِ

• وَفِي حَدِيثٍ طَالِبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ فَاسْكَلَّ وَمَا سَأَلَنِي غَيْرَهُ ، وَمَا أَكَلْتُ قَطُّ إِلَّا سَأَمَنِي غَيْرَهُ » هُوَ مِنَ السَّوْمِ : التَّكْلِيفِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسَمَّيَ اتَّخَلَفَ » أَيْ كَلَّفَ وَالزَّمَّ . وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ قُلْتُ ضَعْتُ السِّينَ كَسْرَةً ، فَاتَّخَلَفْتُ الْوَأْوُ يَاءً .

(أ) وفيه « لِكُلِّ دَلَّةٍ دَوْلَةٌ إِلَّا السَّامَ » يَعْنِي الْمَوْتَ . وَأَنْفٌ مُقْبِلَةٌ عَنْ وَائِي .

(ب) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ : السَّامُ عَلَيْكُمْ » يَعْنِي الْمَوْتَ وَيُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّمَا سَمِعْتُ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ » وَلِهَذَا قَالَ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ قُولُوا وَعَلَيْكُمْ » يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : قُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَإِ الْعُطْفِ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ وَائِي . وَهُوَ الصَّوَابُ ،

(١) لَ الْعَرَبِ الشَّيْءُ : قُلْتُ : هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْخَطَّابِيُّ وَمِنْهُ بِه الْفَارَسِي ، وَهَذَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ الرَّجَحَيْنِ هَذَا : أَنَّهُ يَنْزِلُ فِي الْبَيْتِ عَلَى الْيَابِتِ هَاءٌ فَلَا يَنْصَلُ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بَيِّنَه مَرْدُودًا عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وَقَعَ الاشتراك معهم فيها قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشَّيْئَيْنِ .

﴿ سَوَاءٌ ﴾ (س) فيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَاهِ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ يَمِينَهُمْ » أَيْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ . سِوَاهِ بِالْفَتْحِ وَاللَّامُ مِثْلُ يَوْمَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، كَأَتَمَلَّاءَ وَالْقَلَى .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سِوَاهِ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ » أَيْ هَامُثَاوِيَانِ لَا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسِوَاهِ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ لِاسْتِزَادِ اللَّسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .  
\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّبَاةُ « أَمْسَكْتُ مِنْ سِوَاهِ الثُّغَرَةِ » أَيْ وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّعْلِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سِوَاهِ جَهَنَّمَ » .  
\* وحديث قُسَيْرٍ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسَوَاتِهَا » أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّغْيَالِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبِذَا أَرْضُ السَّكُوفَةِ ، أَرْضٌ سِوَاهِ سَهْلَةٍ » أَيْ مُسْتَوِيَةٍ . يُقَالُ : مَكَانٌ سِوَاهٌ : أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْكَائِنَيْنِ . وَإِنْ كَثُرَتِ السَّيْنُ فِي الْأَرْضِ الْقَى تَرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

\* وفيه « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » معناه أنهم إنما يَسَاوُونَ إِذَا زَارَعُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي مَطَافِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكَ الْعَالِي . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَسَاوُونَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَسَاوُونَ إِذَا كَانُوا كُلَّهُمْ جُهَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّعَرُّبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وَالْأَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ ، وَيَدْعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيُفَرِّدُ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفي حديث علي « حَلَى يَقُومُ فَسَوَى بَرَزَخًا فَمَادَ إِلَى مَكَانِهِ قَرَاءُ » الْإِسْوَادُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحَسَابِ كَالِإِسْوَادِ فِي الرَّمْيِ : أَيْ اسْتَطَفَ وَأَغْفَلَ . وَالْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ الْمَرْزُوقُ : وَيُعْزَى أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى اسْتَطَفَ . وَالرَّوَايَةُ بِالسَّيْنِ .

﴿ باب السِّنِّ مع الماء ﴾

﴿ سَهَبٌ ﴾ (س) في حديث الرُّؤَا « أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْهَبُوا » أى اسْكَبُوا  
وَأَمْتَقُوا . يقال أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ - يَفْتَحُ الماء - إذا أَمْتَقَ في الشيءِ وَأَطَالَ . وهو أحدُ الثلاثة  
التي جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَشَتْ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَبْرًا » أى أَمْتَقَتْ في سَيْرِهَا .  
(س) وحديث ابن عمر « قِيلَ لَهُ : اذْغُ اللَّهُ لَنَا ، قَالَ : أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ  
الْمُسْهَبِينَ » يَفْتَحُ الماء : أى الكَثِيرُ الكلام . وأصلُهُ مِنَ السَّهْبِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ،  
وَيَجْمَعُ عَلَى سُهْبٍ .

• ومنه حديث على « وَفَرَّقَهَا بِسُهْبٍ بِيَدِهَا » .  
• وفي حديثه الآخر « وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ » قيل هو ذَهَابُ الْفُكْلِ .  
﴿ سَهَرٌ ﴾ • فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ سَاهِرَةٍ لَمِينٍ نَائِمَةٍ » أى عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا  
وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَيَجْلُ دَوَامُ جَرِّهَا سَهْرًا لَهَا .

﴿ سَهْلٌ ﴾ (س) فيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى [مُتَعَدِّ] <sup>(١)</sup> فَقَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أى تَبَوَّأَ  
وَأَخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَقَلَ ، مِنَ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ .  
• وفي حديث رَمَى الْجِمَارِ « ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ فَيُسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ  
الْقِبْلَةِ » أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزَنِ . أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى  
بَطْنِ الْوَادِي .

(س) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَاهُ  
بِسَهْلَةٍ أَوْ تَرَابِ آخِرٍ » السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذُّفَاقِ النَّاعِمِ ..

• وفي صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّهُ سَهْلٌ الْخُلْدَيْنِ صَلَّتُهُمَا » أى سَأَلَ الْخُلْدَيْنِ غَيْرَ مُرْتَفِعِ  
الْوَجْهَتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّهْلِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّغْبِ ، وَضِدُّ الْحَزَنِ .

(١) زيادة من إِبْنِ الْوَلَدَانِ .

﴿ سهم ﴾ فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الفئمة شُعب أو غاب » السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في البَيسر ، وهي القِداح ، ثم سُمي به ما يَفُوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثر حقُّ سُمي كل نصيب سَهْمًا . ويُجمع السهم على أسهم ، وسهام ، وسُهْمَان .

• ومنه الحديث « ما أدرى ما السُهْمَانُ » .

• وحديث عمر « فلقد رأيتُنا نَسْتَفِي سُهْمَانَهُما » .

• ومنه حديث بُرَيْدَةَ « خرج سَهْمُكَ » أى بالفتح والظفر .

• ومنه الحديث « اذهبَا فَوْخِيَا ثم استَبَيَا » أى اقترعا . يعنى لِيُظْهِرَ سَهْمُ كُل واحدٍ مِنْكُمَا .

• وحديث ابن عمر « وَقَعَ في سَهْمِي جارية » يعنى من اللَّفَنَم . وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا ومُجْمَعًا ومُصَرَّفًا .

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصلّى في بردٍ سَهْمُهُمْ أخضر » أى مخطّط فيه وَشْيٌ كالسَّهام .

(هـ) وفيه « فَذَخَلَ عَلَى سَاهِمِ الْوَجْهِ » أى مُتَغَيَّرِهِ . يقال سَهْمٌ لونه يَسْتَبِيرُ : إذا تَغَيَّرَ عن حالِهِ لعَارِض .

• ومنه حديث أم سلمة « يا رسول الله مالي أَرْكَ سَاهِمِ الْوَجْهِ » .

• وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ » .

﴿ سه ﴾ (هـ) فيه « التَّيْنُ وَكَاهُ اللَّيْ » اللَّيْ : حَاقَّةُ الدُّبُرِ ، وهو من اللَّسْتِ . وأصلُهَا سَهَتَ بوزن قَرَسَ ، وجُهِمَ أَسْتَاهُ كَأَفْرَاسَ ، فَحَذَفَتِ الْمَاءَ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمِرْمَرَةَ فَقِيلَ أُسْتُ . فَإِذَا رَدَدَتْ إِلَيْهَا الْمَاءَ ، وَهِيَ لَامُهَا وَحَذَفَتِ التَّيْنَ الَّتِي هِيَ التَّاءُ انْحَدَفَتِ الْمِرْمَرَةُ الَّتِي جِيءَ بِهَا عِوَضَ الْمَاءِ ، فَقُولُ سَهَ بَفَتْحِ السِّينِ ، وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ « وَكَاهُ السَّيْ » بِحَذَفِ الْمَاءِ وَإِثْبَاتِ الْعَيْنِ ، وَلِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ .

ومعنى الحديث أَنَّ الْإِنْسَانَ مَتَاهَا كَانَ مُسْتَقِظًا كَانَتْ أَسْتُهُ كَالشُّدُودَةِ لِلرَّكْبَى عَلَيْهَا ،

فَإِذَا نَامَ انْعَلْ وَكَأْوَها . كَتَبَ بِهَذَا اللفظ عن اَلْحَدِيثِ وَخُرُوجِ الرِّيحِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ السِّكَايَاتِ وَالطَّنْهَاتِ .

(سبا) \* فيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّأَ فِي الصَّلَاةِ » السَّبْوُ فِي الشَّيْءِ : تَرْكُهُ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ . وَالسَّبْوُ عَنْهُ تَرْكُهُ مَعَ الْعِلْمِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فِي الْبَيْتِ سَبْوَةً عَلَيْهَا سَبْرٌ » السَّبْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْعَلَجٌ فِي الْأَرْضِ قَلِيلًا ، شَبِيهٌ بِالْمُخْدَعِ وَالْمِزَانَةِ . وَقِيلَ هُوَ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ بَيْدِ الْبَيْتِ . وَقِيلَ شَبِيهٌ بِالرَّفَّةِ أَوْ الطَّائِفِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .

(س) وفيه « وَإِنَّ حَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَبْوَةً » السَّبْوَةُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ التُّرْبَةُ . شَبِيهٌ لِلْفَصِيَّةِ فِي سَهْوَتِهَا عَلَى مُرَبِّكِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْوَةِ الَّتِي لَا حَزُونَ فِيهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « حَتَّى يَنْدُو الرَّجُلُ عَلَى الْبَقَلَةِ السَّبْوَةِ فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا » يَعْنِي السَّكُوفَةَ . السَّبْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيِّئَةُ الَّتِي لَا تُنْعَبُ رَأْيُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « آتَيْكَ بِهِ غَدًا سَبَّوْا رَهْوَ » أَيْ إِنَّمَا سَاكِتًا .

### (بَابُ السِّينِ مَعَ الْيَاءِ)

(سبا) (س) فيه « لَا تُسَلِّمُ ابْنَتَكَ سَيَّادَ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَمْ لَهُ مِنَ الشُّرْءِ وَالسَّاءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّئَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الضَّرْعِ . بِقَالَ سَيَّاتُ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيُّ فِي ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتُ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، مِنْ سَيَّاتِهَا إِذَا حَلَبْتَهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَرِّفٍ « قَالَ لِابْنَتِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أَيْ الْقُلُوبُ سَيِّئَةٌ وَالْأَفْئِدَةُ سَيِّئَةٌ ، وَالْإِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . يُقَالُ تَكَلَّمَ حَسَنَةً ، وَكَلَّمَ سَيِّئَةً ،

وَقَلَّةَ حَسَنَةٍ وَقَلَّةَ مَيْسَةٍ ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ قَلَبْتُ الْوَاوِ يَاءً وَأُذِغْتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَقَظِهَا .

﴿ سبب ﴾ [ ٥ ] قد تكرر في الحديث ذكر « السَّائِيَةِ » ، وَالسَّوَائِبِ . كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَقَرَهُ ، أَوْ بُرِّءَ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ نَاقِي سَائِيَةٍ ، فَلَا تُنْتَجِعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَمِيٍّ ، وَلَا تُمْتَحِبْ ، وَلَا تُتْرَكْ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا قَالَ هُوَ سَائِيَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ . وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيرِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِسْرَالُهَا تَذَهَبُ وَتَجِي . كَيْفَ شَأَمَتْ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « رَأَيْتُ عُمَرُ بْنَ كُحَيْلٍ يُحْرِقُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَهُوَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ » فَالسَّائِيَةُ أُمُّ الْبَعِيرَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

( ٥ س ) وَمِنَ حَدِيثِ عُمَرَ « الصَّدَقَةُ وَالسَّائِيَةُ لِيَوْمِهِمَا » أَيُ يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : أَيُ مِنْ أَعْتَقَ سَائِيَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِزَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرَثَتُهَا عَنْ أَحَدٍ فَلْيَقْرِضْهَا فِي مِثْلِهَا . وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلَهُ اللَّهُ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ .

( س ) وَمِنَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « السَّائِيَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ » أَيُ الْمَالُ الَّذِي يُفْتَقُ سَائِيَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُسْتَعِيْفِهِ وَلَا وَارِثِهِ ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ . وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ .

( س ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « عُرِضَتْ عَلَى النَّازِئَةِ أَيْتُ صَاحِبِ السَّائِيَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْضُ السَّائِيَتَيْنِ بِدَيْنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الشَّرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِيَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

( س ) وَفِيهِ « إِنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَهُيُ عَنْ الشَّرْبِ مِنْ قَوْمِ السِّقَاءِ » أَيُ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ اللَّاءِ . يَقَالُ سَلَبَ الْمَاءَ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « إِنَّ الْحَيَّةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوفِ فِي السَّكْلِ » السُّيُوفُ : مَائِيَّةٌ وَخَلْفُ فَنَابٍ : أَيُ ذَهَبٌ . وَسَابَ فِي السَّكْلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهَذَرٍ . أَيُ التَّلَطُّفُ وَالتَّخَلُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ .

(٥) وفي كتابه لوائح بن حُجر « وفي السُّيُوب الخُلس » السُّيُوب: الرُّكَّازُ . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذَ إلَّا من السُّيُب ، وهو المَطْلَع ، وقيل السُّيُوب عُرُوق من الذهب والفضة تسيبُ في اللَّمدن : أى تتسكَّون فيه وتظهر . قال الزَّعزعي : السُّيُوب [الرُّكَّازُ] <sup>(١)</sup> جمع سَيْب ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو اللَّمدن [وهو المطاء] <sup>(٢)</sup> لأنه من فَضَّلَ الله تعالى وعطَّاه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجمَّله سَيْبًا نافعًا » أى عطَّاه . ويجوز أن يُريد مطرًا سائبًا : أى جاريا .

(٥) وفي حديث أُسيد بن حُصَيِّر « لو سألتنا سَيَابَةَ ما أعطينا كُفَّها » السَّيَابَةُ بفتح السين والتخفيف : البَلَحَةُ ، وجمعها سَيْبٌ ، وبها سُمِّيَ الرجل سَيَابَةً .

﴿ مسيح ﴾ \* في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحروب من القلانس ما يكون من السَّيجانِ الخُفَرُ » السَّيجان جمع ساجٍ وهو الطُّيُنْكَانُ الأَخْفَرُ . وقيل هو الطليسان للقرور يُنسَجُ كذلك ، كأنَّ القلانس كانت تُعمل منها أو من نوعها . ومنهم من يَحْمِلُ أَلَقَهُ مُنْقَابَةً عن الواو ومنهم من يحمله عن الياء .

\* ومنه حديثه الآخر « أنه زَرَّ سَاجًا عليه وهو مُحْرَمٌ فافْتَدَى » .

(٥) ومنه حديث أبي هريرة « أصعاب الدَّجَالِ عليهم السَّيجانُ » وفي رواية « كلهم دُوسَيْفٌ مُحَلَّى وساج » .

\* ومنه حديث جابر « قام في سَاجَةٍ » هكذا جاء في رواية . والمعروف « نِسَاجَةٍ » وهي ضربٌ من اللَّاحِفِ منسوجة .

﴿ مسيح ﴾ (٥) فيه « لا سَيَابَةَ في الإسلام » يقال سَاحَ في الأرضِ يَسِيحُ سَيَاحَةً إذا ذَهَبَ فيها . وأصله من السَّيْح وهو اللسان الجارى النَّثِيْطُ على وجه الأرض ، أرادَ مُقَارَفَةَ الأُمُصَارِ وسَكَنَى التَّوَارِي وتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ والجماعات . وقيل أرادَ الذين يَسِيحُونَ في لأَرْضٍ بالشَّرِّ والنَّمِيَةِ والإِفْسَادِ بين الناس .

(٥) ومنه حديث على رضي الله عنه « ليسوا بالسَّيَاحِ البُدُرُ » أى الذين يَسْتَوْنَ بالشَّرِّ والنَّمِيَةِ . وقيل هو من التَّنْصِيحِ في الثوب ، وهو أن تكون فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .



ومن الأول الحديث « سِجَاةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قيل للعالم سائح؛ لأن الذي يسبح في الأرض مُتَمَبِّدٌ يسبح ولا زَادَ له ولا ماء ، فحين يجرد بطنه . والصائم يُغْنِي نَهَارَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ شَيْئًا فَشَبَّهَ بِهِ .

\* وفي حديث الزكاة « مَاتَ بِالسَّيْحِ قَبْلَهُ الشَّرُّ » أي بلاء الجارى .

\* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بِرَبِّ غَفَاةِ الْفَرَقِ ثُمَّ سَاعَتْ » أي جَرَى مَآوُهَا وَقَاضَتْ .

\* وفيه ذكر « سَيْحَانٍ » وهو نهر بالتوامير قريبا من اللَّصِيصَةِ وَمَرْسُوسَ ، ويذكر مع جَيْحَانٍ .

(س) وفي حديث الفار « فَأَنصَحَتِ الصَّخْرَةُ » أي انْدَقَّتْ وَأَنْصَحَتْ .

\* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » وَيُرْوَى بِإِلْهَامٍ<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ سَبَقَ . وَبِالضَّادِ وَسَبَّحَى .

(سَيْحَنٌ) \* في حديث يوم الجمعة « مَأْمَنَ ذَابَابَةُ إِلَّا وَهِيَ مُسَيِّخَةٌ » أي مُصْفِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

(سَيْدٌ) (س) في حديث مسعود بن عمرو « لَكُنَّا فِي مَجْدَدِ بْنِ عَمْرِو أُنْبِلَ كَالسَّيِّدِ » أي الذَّنْبِ . وَقَدْ يُدْمَى بِهِ الْأَسَدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيِّدِ وَالسَّيِّدَةِ فِي السَّيْنِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مُوضِعُهَا :

(سِرٌّ) \* فيه « أَهْدَى لَهُ أَكْثِيرُ دُومَةٍ حُلَّةٌ سِرَاءٌ » السِّرَاءُ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَعَّ الْبَاءُ وَالْمَدُّ : تَوَعَّجَ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرُ كَالْثِيَّورِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقِدَّةُ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصَّنَةِ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِخْلَافَةِ ، وَاحْتِجَّ أَنْ يَسْبِغَهُ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءُ صَفَةً ، وَلَكِنْ إِنَّمَا . وَشَرَحَ السَّرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّالِي ، وَمَنْعَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلَيْهِ يَرْحَا سِيرَاءٌ وَقَالَ : أَجَلُّهُ حُمْرًا » .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ تَبَاعُ ، قَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا » .

(١) أي الناحية الصخرة .

• ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ عَمَلِهِ وَقَدْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مَسِيرَةٌ » أى فيها خطوط من إِبْرَيْمَ كَالسُّيُورِ . وَيُرْوَى عَنْ عَلَى حَدِيثُ مَثَلِهِ .

(س) وفيه « نَصِرْتُ بِأَرْغَبِ مَسِيرَةٍ شَمْرَ » أى السَّافَةِ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْمَسِيرَةِ ، وَالنَّهْمَةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ ، كَالْمَسِيرَةِ ، وَالْمَسِيرَةِ ، مِنَ الْعَيْشِ وَالْمَجْزِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذِكْرُ « سَيْرَ » بَفَتْحِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ : كَتَيْبٌ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « تَسَايَرَ عَنْهُ النَّصَبُ » أَيْ سَارَ وَزَالَ .  
(س) فِي حَدِيثِ الْبَيْمَةِ « حَمَلْنَا الْعَرَبَ عَلَى سَيْسَاتِهَا » سَيْسَاءُ الظُّهْرِ مِنَ الدُّوَابِّ جَمْعٌ وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ : أَيْ حَمَلْنَا عَلَى ظُهُرِ الْحَرْبِ وَحَلَزْبَنَّا .  
(سَيْطَ) « فِيهِ » مَعَهُ سَيْطَانٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ « السَّيَاطِ : جَمْعٌ سَوَطٌ وَهُوَ الَّذِي يُجْتَدُّ بِهِ . وَالْأَصْلُ سَوَاطٍ بِالْوَاوِ قَابَتْ يَدَا لَلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا . وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَجَلْنَا نَقْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَرَقِيَّتِنَا » هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطُنَا ، كَمَا قَالُوا فِي يَجْمَعُ رِيحٌ أَرْيَاحٌ شَاذًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ . وَهُوَ الْمَطْرُودُ الْمُسْتَعْمَلُ . وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ فِي سَيْطَانٍ لَلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ، وَلَا كُسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ .

(سَيْحٌ) (س) فِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ « إِنَّهَا لَسَيْحٌ مَرْبَاعٌ » أَيْ تَحْتَمِلُ الضَّيْفَةَ وَسُوءَ الْوَلَايَةِ . يُقَالُ : أَسَاحَ مَالَهُ . أَيْ أَضَاعَهُ . وَرَجُلٌ سَيْسَاعٌ : أَيْ مِضْيَاعٌ .

(سَيْفٌ) (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ » : أَيْ سَاحِلَهُ .

(سَيْلٌ) (س) فِي صَفْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « سَارِلُ الْأَطْرَافِ » أَيْ يُمْتَدُّهَا . وَرَوَاهُ بِمَعْنَاهُمُ الْبَلَدُ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ .

(سِيمٌ) (س) فِي حَدِيثِ هَجْرَةِ الْحَبَشَةِ « قَالَ النُّجَاشِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ : ائْتِكُنُوا فَأَنْتُمْ سِيُومٌ » أَيْ آمَنُونَ . كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ .

وقيل سيوم جمع سأم : أى تسمون فى بآدى كالتسم السائمة لا يضرُكم أحدٌ .  
(س) فيه « وفى يديه قوسٌ آخذٌ ربيعتها » سِيَةُ القَوْسِ : ما عطف من طرفيها ،  
ولها سِيَتَانِ ، والجمع سِيَاتٌ وليس هذا بابها ، فإن الماء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة كمدة .  
(هـ) ومنه حديث أبى سفيان « فاشتت على سِيَتَاهَا » يعنى سِيَتَى قَوْسِهِ .  
(س) فى حديث جبير بن مطعم « قال له النبى صلى الله عليه وسلم : إنما بنو  
هاشم وبَنُو المطلب رِىٌّ واحدٌ » هكذا رواه يحيى بن معين : أى مِنْهُلٌ وسواء . يقال هَامِيَانٌ :  
أى يثْلان . والرواية المشهورة فيه « شَيْءٌ واحدٌ » بالثين المصغمة .

## حرف الشين

### ﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شَاب﴾ • في حديث عليّ «تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَزَ أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَايِبِيهِ» الشَّايِبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ .

﴿شَاذَ﴾ (أ) في حديث معاوية «دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طمِنَ فَبَكَى ، فقال: أَوَجَعَ يَشِيرُكَ؟ أم حَرَمَ على الدنيا ؟ يَشِيرُكَ : أَيْ يُفْلِكُكَ . يُقَالُ شَمِرَ وَشَمِرَ فَهُوَ مَشْمُورٌ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَأَصْلُهُ الشَّازُ ، وهو الموضعُ الغليظُ الكثيرُ الحجارة .

﴿شَاشَا﴾ • فيه «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِمُعِيرِهِ : شَا ، أَمَنَّكَ اللَّهُ» يُقَالُ شَاشَاتُ بِالْبَعِيرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقَلَّتْ لَهُ شَا . وَزَوَاهُ بِمَضْمَعِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «شَاشَاتُ بِالْحِمَارِ : دَعْوَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ : تَشْأُو تَشْأُو» <sup>(١)</sup> وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِرَجَرٍ .

﴿شَافَ﴾ (هـ) فيه «خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَّةٌ فِي رِجْلِهِ» الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قُرْوَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوِي فَتَذْهَبُ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ «اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ» أَيْ أَذْهَبَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ «قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ» يَعْنُونَ الْخَوَارِجَ .

﴿شَامَ﴾ • في حديث ابن الحنفية «حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ» الشَّامَةُ : الْخِلَالُ فِي الْجِلْدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُنُونَا فِي أَحْسَنِ زِينَةٍ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظَرُ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْقَى الْجِلْدُ .

(١) زاد في الصحاح : وقال رجل من بني الحزماء : تَشْأُو تَشْأُو ، وَفَتْحَ الشين .

(هـ) وفيه «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَنَامَتْ فَظَكَ عَيْنُ غَدِيْقَةٍ» أَيْ أَخَذَتْ نَعْمَ الشَّامِ .  
يَقَالُ أَشَامٌ وَشَاعَمَ إِذَا آتَى الشَّامَ ، كَأَيُّمَنَ وَيَأْمَنَ ، فِي الْيَمَنِ .

(س) وفي صفة الإبل «وَلَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامُ» بِمَعْنَى الشَّكْلِ .  
• وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ الشَّمَالُ : «الشُّومَى» تَأْنِيثُ الْأَشَامِ . يَرِيدُ يَجْهَرُهَا كَتَبَهَا ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُخْلَبُ وَتُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيٍّ «فَيَنْظُرُ أَيُّمَنَ مِنْهُ وَأَشَامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ» .  
«شَانُ» • فِي حَدِيثِ الْمَلَأَنَةِ «لَكَانَ لِي وَلَهَا شَانٌ» الشَّانُ : انْطَلَبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ؛  
وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ : أَيْ لَوْلَا مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَأَنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا حَيْثُ  
جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَيْبًا بِالنَّحْوِ رُمِيتَ بِهِ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ «وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونُ» أَيْ الْحَالُ ضَمِيغٌ ، وَلَمْ تَرْتَفِعْ  
وَلَمْ يَتَحَصَّلِ النِّقَى .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «ثُمَّ شَانُكَ بِأَعْلَاهَا» أَيْ اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ قَرْنَيْهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ  
فِيهِ . وَشَانُكَ مَنصُوبٌ بِمُضْمَرِ قَوْلِ . وَيَنْبُذُ رَفْعَهُ عَلَى الْإِسْدَاءِ وَالْغُلْبِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :  
مُبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

«وَفِي حَدِيثِ الْفُضْلِ «حَتَّى تَبْتَاعَ بِهِ شُؤْنُ رَأْسِهَا» هِيَ عِظَامُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَالِهِ ،  
وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ الْعُمِّيِّ «لَمَّا انْتَهَرْنَا رَكِبْتُ شَانًا مِنْ قَعَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى  
شَاطِئِي ، دِجْلَةٌ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ لِحَمْلَتِهِ» هِيَ «قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ  
شُؤْنٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَقْدِيرًا لَهُ .

«شَاوُ» (س) فِيهِ «فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ قَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا» الشَّوُّ : الشَّوْطُ وَالَّذِي :  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبُ ابْنِ الزَّيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ  
الْمَعْرِنَ فَقَالَ : تَرَكَتُمَا سَتَتَهُمَا شَاوًا بَعِيدًا» وَفِي رَوَايَةٍ «شَاوًا مُفْرَبًا» ، وَلِلْفَرَبِ : التَّبِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ  
تَرَكَتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزَّيْرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجمع شوي رأسه »  
يُرِيدُ شُؤْنَهُ . وقد تَعَلَّمَت .

### (باب الشين مع الباء)

(شِب) [هـ] فيه « أنه انْتَزَرَ بِيُرْدَةَ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِذْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فقالت مائِنة رضى الله عنها : ما أَحْسَنَهَا عليك يَشْبُ سوادها بياضك ، وبياضك سوادها » أى تُخَمِّسُهُ وَيُخَمِّسُهَا . ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدتها فتلاأت ضياء ونورا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تَوَقَّى أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، فقال النهي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجه فلا تَقَمِّلِيه » أى يُلَوِّكُهُ وَيُخَمِّسُهُ .

(س) . ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءته من فُتَحِ نَهْكَوْدَ « يَشْبُ بعضها بعضا » .

(س[هـ]) وفى كتابه لوائل بن حُبَيْر « إلى الأقيال الصباية ، والأزواج الكسابية » أى السادة الرؤوس ، الزهري الألوان ، الحسان المناظر ، واحدم مشبوب ، كأنما أوقدت أوانهم بالنار . وروى الأشياء ، جمع شَيْبٍ ، فعيل بمعنى مفعول .

• وفى حديث بكر « لما بَرَزَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إليهم شَيْبَةُ من الأنصار » أى شُبَّانٌ ، واحدم شابٌ ، وقد صحَّفه بعضهم : سَتَّةٌ ، وليس بشئ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَيْبَةٍ معنا » يقال شَبَّ يَشْبُ شَبًّا ، فهو شابٌ ، والجمع شَيْبَةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تجوزُ شهادةُ الصَّليَّانِ على الكبارِ يُتَشَبَّهُونَ » أى يُشْتَبَّهَانِ مِنْ شَبٍّ وَغَيْرِ مِنْهُمْ إذا بَلَغَ ، كأنه يقول : إذا عَمَلُوها فى الصَّيِّ ، وأدوها فى الكِبَرِ جاز .

(هـ) وفى حديث سُرَّاقَةَ « اسْتَشْبُوا على أسْوَفِكُمْ فى التَّوَلِّ » أى اسْتَوْفُوا عليها ،

ولا تَنْتَفِرُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَذْنُوبُهَا ، مِنْ شَبِّ الثَّرَمَرِ يُشَبُّ شَيْبَابًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

• وفى حديث أمّ مَعْبِد « فَلَمَّا سَمِعَ حَسَنُ شِعْرَ الْمَاهِيَةِ شَبَّ يُحَاوِلُهُ » أى ابتلى فى جوابه ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الْإِهْدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا ، وَلَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَرَوَى : نَعِيبُ النَّوْنِ : أى أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَخَلَّقَ فِيهِ .

( س ) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يُشَبُّ بِنُحْلَى بِنْتِ الْجُودَى فِي شِعْرِهِ » تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

• وفى حديث أسماء « أَنَّهُا دَعَتْ بِمَرْكَئِ وَشَبَّ يَمَانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الزَّجَاجُ ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُودُ .

( شَبَّ ) • فى حديث عمر قال : « الزَّيْرُ مَرَسٌ حَبِيبٌ شَبَّ » الشَّبُّ بِالنِّسَاءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ .  
يَقَالُ شَبَّتْ يَشَبُّ شَبَّتًا . وَرَجُلٌ شَبَّتٌ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ .  
• وفيه ذكر « شَبَّيْتُ » بِغَمِّ الشَّيْنِ مُصَنَّرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ .  
• وَمِنْهُ « دَارَةُ شَبَّيْتُ » .

( شَبَّحَ ) • ( هـ ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الدَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيلَ يَدَيْهِمَا .  
وَقِيلَ عَرَبِيَّتُهُمَا <sup>(١)</sup> . وفى رواية « كَانَ شَبَّحَ الدَّرَاعَيْنِ » وَالشَّبَّحُ : مَذْكُورُ الشَّيْءِ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ أَوْتَادٍ كَالْجُلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّعْتُ الْمَوَدَّ إِذَا مَحْتَهُ حَتَّى تُنْمِرَ وَهْ .

( هـ ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ » أى مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُغَدِّبَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « خُدُّهُ فَاشْبَحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .

( س ) وفيه « فَتَزَعُ سَقَفَ بَيْتِي شَبَّحَةً شَبَّحَةً » أى عَوْدًا عَوْدًا .

( ١ ) فى القاموس الثَّيْرُ : قُلْتُ : رَجَحَ الْفَارِسِيُّ وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ الثَّانِي .

( ٢ ) فى الْأَصْلِ : مَذْكُورُ الشَّيْءِ ، وَالتَّهَبُّ مِنْهُ وَاللَّهَبُ مِنَ الْوَالِدَانِ وَالْمَرْوِيُّ .

﴿شبدع﴾ (هـ) فيه « من عَصَّ عَلَى شَيْعِهِ سَلِمَ مِنَ الْأَلَامِ » أى عَلَى لِسَانِهِ . يعنى سَكَتَ وَلَمْ يَخْضُصْ مَعَ الْخَافِضِينَ ، وَلَمْ يَأْتَسِعْ بِهِ النَّاسُ ، لِأَنَّ الْعَاصِ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . وَالشَّيْبَعُ فِي الْأَصْلِ : الْمَقْرَبُ .

﴿شبر﴾ (س) فِي حَدِيثِهِ لَعَلَى وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَكُمْ ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْقَطْلَةُ . يَقَالُ شَبْرُهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النَّكَاحِ لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ .

(هـ س) وَبِهِ الْحَدِيثُ « نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَبَلِ » أَيْ أَجْرَةَ الْقُرْبَابِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الْقُرْبَابُ نَفْسَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ : أَيْ عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَبَلِ ، كَمَا قَالَ : نَهَى عَنْ عَشْرِ الْفَعْلِ : أَيْ عَنْ تَمَنِّ عَشْرِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمٍ أَمْرَانَهُ فِي مَهْرَهَا : إِنْ سَأَلْتُكَ تَمَنٍّ شَكَرْتُهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطَالُهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ذُكِرَ لَهُ « الشَّبُورُ » وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وَتَفْسَرُوهُ أَيْضًا بِالْقُبْحِ<sup>(١)</sup> . وَالْقَفْلَةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿شبرق﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِيقِ وَالضَّفَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِيقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا نَبَسَ سُمِّيَ الضَّرْبِيقُ : أَيْ لَا بَأْسَ بِقَطْعِهَا مِنْ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا .

\* وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُتَشَبِّهِينَ « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَنَدَخَلَ فِي أَمْعَمِي رِجْلَهُ شَبْرِيقَةً فَهَلَكَ » .

﴿شبرم﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَمَّا شَبْرَتُ الشُّبْرَمِ ، فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » الشُّبْرَمُ : حَبٌّ يُشْبَهُ الْحَمَاصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَازُوهُ لِلتَّداوِي . وَقِيلَ إِنَّهُ تَوَخَّعَ مِنَ الشَّيْخِ . وَأَخْرَجَهُ الزُّعْفَرَانِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ نَجَّاسٍ . وَلَمْ يَلِدْ حَدِيثَ آخَرَ .

(١) ١ : الْقُبْحُ . وَهُوَ الْقُبْحُ وَالْقُبْحُ بِالْمَعْنَى لِلذِّكُورِ .



﴿ شبع ﴾ فيه « للثَّشْبَعِ بما لا يَمْلِكُ كَلَامُ نَوَيْي زُورٍ » أى التَّكْثُرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ بِتَجْعَلُ ذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبْعَانٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ قَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ . وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوَى الرُّؤُوسِ ، بَلَّ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ : أَيْ كَذِبٌ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُبَاعَةٌ » لِأَنَّهُ مَاءُهَا يُرَوَّى وَيُسْقَى .

﴿ شَبَقَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ لِرَجُلٍ وَطِيءٌ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَقَ شَدِيدٌ » الشَّبَقُ بِالْتَحْرِيكِ : شِدَّةُ الثَّمَلَةِ وَمَطْلَبُ النِّكَاحِ .

﴿ شَبَكَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ أَصَابِيهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِذْ خَالَ الْأَصَابِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ عَفَضَ الشَّعْرَ ، وَاشْتَالَ الصَّمَاءَ ، وَالِاحْتِنَاءَ . وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالِاحْتِنَاءُ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّوْمَ ، فَهُوَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كُنَايَةٌ عَنْ مَلَايَةِ الْخُصُوفَاتِ وَالتَّلَوُّوسِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْقَتَنَ « فَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِيهِ وَقَالَ : اخْطَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ » أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَكثَرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

( س ) وفيه « أَنَّهُ وَقَفْتُ يَدُ بَيْرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْدَانٍ » أَيْ أَهْطَأَهَا . وَجِرَتْهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهَرِ جَلَّالٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَفْنِي شَبَكَةَ » الشَّبَكَةُ : آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْمَاءِ يُفْقَى بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُمْحٍ « الَّذِينَ لَمْ تَنْمِ شَبَكَةُ جَرِيرٍ » هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

﴿ شَبَمَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبَمُ » أَيْ الْبَارِدُ ، وَالشَّبَمُ يَفْتَحُ الْبَاءَ : الْبَرْدُ . وَرَوَى بِالسَّيْنِ وَالنُّونِ . وَقَدْ سَبَقَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَدَاةٍ شَبِيمَةٍ » .

• وفي حديث عبد الملك بن عير « في غداة شَيْبَةٍ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شُبَّعتْ بذي شَبَمٍ من ماء تَحَنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْلَحٍ أَضْعَى وَفَوْ مَشْهُولٍ  
يُرَوِّى بِكسر الباء وَفَضْها ، على الاسم وللصدر .

﴿ شبه ﴾ ( س ) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمُتَشَابِهٍ ، وَاعْتَمِدُوا بِمُتَشَكِّهِ » للتشابه : ما لم يُتَلَقَّ معنًاه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى الْحُكْمِ حُرُفُ معناه ، والآخر مالا سبيل إلى معرفة حقيقته . فَالْمُتَشَكِّعُ لَهُ مُبْتِغٍ لِفَتْنَةٍ ، لأنه لا يكادُ ينتهي إلى شيء نكسَ نَفْسُهُ إليه .

( ٥ ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فَتَةً قَالَ « نُشِبَهُ مُقْبِلَةً وَتُبِينَ مُدْبِرَةً » أى أُنْشِأَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْخَسَ أَنْهَمَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ ، فِإِذَا أَذْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَكَلِمٌ مِنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ تُسْتَرْضَعُ الْحَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يَنْشَبُهُ » أى إِنْ الْمَرْضِعَةُ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ ، الصَّحِيحَةُ الْجَسْمُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « اللَّبَنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ » .

• وفي حديث الدَّيَّانَةِ « دِيَّةُ شَيْبَةِ الْعُمْدِ ثَلَاثُ » شَيْبَةُ الْعُمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ مَادَّتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قَضَاءً وَقَدْ رَأَى فَيَقْعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتُجْبَى فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقَتْلِ .

﴿ شبا ﴾ • في حديث وائل بن حجر « أَنَّهُ كُتِبَ لِأَقْوَالِ شَبَوَةَ بِمَا كَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ » شَبَوَةُ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضْرَمَوْتَ .  
• وفيه « فَأَقُولُ لَهُ شَبَاةُ » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَا .

### { باب الشين مع التاء }

{ شت } • فيه « يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى » أى مُخْتَلَفَةٌ .  
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وشَتَاتًا . وأمر شَتٌّ وشَتِيٌّ . وقوم شَتَّى: أى مُتَفَرِّقُونَ .

• ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وَأَمَنَاتُهُمْ شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

{ شتر } ( هـ ) فى حديث عمر « لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا » أى اتَّخَفْتُهُمَا التَّخْيِيعَ . يقال شَتَّرْتُ بِهِ تَخْتِيرًا . وَيُرْوَى بالتون من الشَّار ، وهو المَلَرُ وَالنَّيْبُ .

• ومنه حديث قتادة « فى الشَّتْرِ رُبْعُ الثَّيِّبَةِ » هو قَطْعُ الْجَنْفِ الْأَسْفَلِ . وَالْأَصْلُ اغْتِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَالرَّجُلُ اشْتَرَّ .

( س ) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قُتِلْتُ قَرِيبٌ مَقَرُّهُ ابْنُ الشَّوَاهِدِ » هو رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، بَأْنَى الرَّهَقَةِ فَيَذْنُونَهُمْ ، حَتَّى إِذَا تَهَمَّوْا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ هَادَوْهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةٌ . الْمَعْنَى أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، فَصَارَ مِثْلًا .

{ شتن } • فى حديث حجة الوداع ذكرُ « شَتَانٍ » هو بَفْطَحِ الشين وَتَخْفِيفِ التاء : جَبَلٌ هَدَى مَكَّةَ . يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .

{ شتا } ( هـ ) فى حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُزْمِلِينَ مُشْتِينَ » لِلْمُشَقِّ : الَّذِى أَصَابَتْهُ الْجَاعَةُ <sup>(١)</sup> . وَالْأَصْلُ فى الْمُشَقِّ الدَّخَالُ فى الشِّتَاءِ ، كَالْمُزْمِيعِ وَالْمُصِيفِ الدَّخَالِ فى الرَّبِيعِ وَالْمُصِيفِ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتَاءَ جَمَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : مُشْتِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ ، مِنْ السَّيَّةِ : الْجَذْبِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) أَنَسُ بْنُ الْمَرْوَى السُّلَمِيّ :

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَأَ قَوْمٌ بِمُجَنَّبِ دَارِ بَنِيهِمُ الشِّتَاءَ

أَرَادَ : لَا يَتَّقِينَ عَلَى جَارِهِمْ أَمْرَ ضَيْقِ الشِّتَاءِ لِتَوَسُّعِهِمْ عَلَيْهِ .

### ﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شث ﴾ فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيْتَةٍ ، فقال عن جليدها : أليس في الشث والقرط ما يُطعمُ به » الشث : شجر طيب الريح مرَّ الطعم ، يَنْبُتُ في جبال القوز وتجد . والقرط : ورتى السلم ، وما نبتان يُدْبَغُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالتاء الثلاثة ، وكذا ينداوله الفقهاء في كثير من ألفاظهم . وقال الأزهرى في كتاب لغة الفقه : إنَّ الشَّب - يعنى بالباء للوحدة - هو من الجواهر التى أنبتتها الله فى الأرض يُدْبَغُ به ، شبه الزاج . قال : والسماعُ الشَّب بالباء ، وقد صحفه بمضمم فقال الشث . والشث : شجر مرَّ الطعم ، ولا أذكرى أُدْبَغُ به أم لا . وقال الشافى فى الأم : الدباغ بكل ما دبغت به العزب من قرط وشب ، يعنى بالياء للوحدة .

( ٥ ) وفى حديث ابن الحنفية « ذكر رجلًا يلى الأمر بعد الشينانى ، قال : يكون بين شث وطبائى » الطبائى : شجر يَنْبُت بالحجاز إلى الطائف . أراد أن يخرج به ومقامه اللواضع التى يَنْبُت بها الشث والطبائى .

﴿ شئن ﴾ ( ٥ س ) فى صفة صلى الله عليه وسلم « شئن الكفئ والتدكين » أى أنها يميلان إلى النلظ والقصر . وقيل هو الذى فى أناميه غلظت بلا قصر ، ويُحمد ذلك فى الرجال ؛ لأنه أشد لقبضهم ، ويُدْمَقُ النساء .

• ومنه حديث للغيرة « شئنة الكفء » أى غليظته .

### ﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ ( ٥ ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجب فاصطب منه الماء وتوصاً » الشجب بالكسرة : السقاء الذى قد أخفق وبلى وصار شتاً . وسقاء شاجب : أى يابس . وهو من الشجب : الهلاك ، ويجمع على شُجْب وأشجَاب .

• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فاستقوا من كل يئرٍ ثلاث شُجْب » .

• وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجلٌ من الأنصار يُرَدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه » .

[ ٥ ] وحديث الحسن « الجالسُ ثلاثة : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبةٌ » أى هالكٌ . يقال شَجِبَ يشَجِبُ فهو شَجِيبٌ ، وشَجِبَ يشَجِبُ فهو شَجِيبٌ : أى إمساكٌ من الإثم ، وإمساكٌ للأجر ، وإمساكٌ آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثة : السالمُ الساكِتُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن الشر ، والشاجِبُ الناطقُ بآلئنا لِمَعِينٍ عَلَى الظلم » .

( س ) وفى حديث جابر « وتَوْبُهُ عَلَى الشَّجْبِ » هو بكسر الميم عِدَانٌ نُقِمَ رُؤُوسُهُا وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ ، وقد تَمَلَّقَ عَلَيْهَا الْأُنثَى لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ ، وهو من تَشَابَبِ الْبُحْرِ : إِذَا اخْتَلَطَ .

﴿ شَجَجَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث أمّ زرع « شَجَكِ ، أو قَلَكِ ، أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ » الشَّجُّ فى الرَأْسِ خَامَةٌ فى الْأَصْلِ ، وهو أَنْ يَضْرِبَهُ شَيْءٌ فَيَجْرَحَهُ فِيهِ وَيَشْقَهُ ، ثم اسْتَعْمِلَ فى غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يقال شَجَّهُ يَشْجُهُ شَجًّا .

• ومنه الحديث فى ذكر « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى اللزَّة من الشَّجِّ .  
• وفى حديث جابر « فأشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ فَبَاكَتَ » هكذا ذكره الحُمَيْدَى فى كتابه .  
وقال : معناه قَطَعَتْ الشَّرْبَ ، من شَجَبَتْ الْفَارَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ . والذى رواه الخطَّابى فى غريبه .  
.. وغيره : فَشَجَّتْ وَبَاكَتْ ، على أَنَّ الْفَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْجِيمُ مُخَفَّفَةٌ ، ومعناه تَفَاجَّتْ وَفَرَّقَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِتَبُولَ .

• وفى حديث جابر رضى الله عنه « أُرْدَفَنى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَالْتَقَمْتُ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ فَكَانَ يَشْجُ عَلَى يَسْكَ » أى آثَمَ منه مَسَا ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجَهُ بِمَاءٍ ، كَأَنَّهُ كَانَ يَخْلِطُ النَّسِيمَ الرَّاصِلَ إِلَى شَمِّهِ بِمَرِّحِ اللَّسَنِ .  
ومنه قصيد كعب :

« شَجَّتْ بَدَى شَبْرٍ مِنْ مَاءٍ تَحْنِيَةٍ »

أى مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « يَا كُمْ وما شَجَرَ بين أصحابي » أى ما وَقَعَ بينهم من الاختلاف . يقال شَجَرَ الأمرُ يُشَجِّرُ شَجُورًا إذا اخلط . واشتَجَرَ القومُ وتشَجَرُوا إذا تَنَازَعُوا واختَلَفُوا .

( ٥ ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجارَ أطباقِ الرأسِ » أراد أنهم يَشْتَكِبُونَ في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشْتِبَاكَ أطباقِ الرأسِ ، وهى عِظَامُهُ التى يدخلُ بعضها في بعض . وقيل أراد يَحْتَفِلُونَ .

( ٥ ) وفى حديث العباس رضى الله عنه « كنتُ أَخْذًا بحِكْمَةِ بَقْلَةِ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ وقد شَجَرْتُهَا بها » أى صَرَبْتُهَا بِلِجَاسِهَا أَكْثَفُهَا حتى فَتَحَتْ قَافَهَا ، وفى رواية « والنَّباسُ يَشْجُرُهَا ، أو يَشْتَجِرُهَا بِلِجَاسِهَا » والشَجَرُ : مُفْتَحُ القَمَرِ . وقيل هو الذَّقَنُ .

( س ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى إحدى رواياته « قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين شَجَرَيْنِ وَتَحْرِي » وقيل هو التَّشْيِيكُ : أى أنها صَفَّتْهُ إلى نَحْرِهَا مُشْبِكَةً أَصَابِهَا .

( ٥ ) ومن الأول حديث أمِّ سَدٍّ « فَنَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنْعِمُواها أَوْ يُنْعِمُوا شَجَرُوا قَافَهَا » أى أَدْخَلُوا فى شَجَرِهِ قُودًا حتى يَفْتَحُوهُ .

• وحديث بعض التابعين « تَفَقَّدَ فى طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا ، وَالشَّارَكِلَ ، وَالشَّجَرَ » أى جُبِشَعَ اللَّعِينِ تَحْتَ الْمَنَفَقَةِ .

[ ٥ ] وفى حديث الشَّراءِ « فَشَجَرَ نَاحِمَ بِالرَّمَاحِ » أى طَعَنَاهُمْ بِهَا حتى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ . ( ٥ ) وفى حديث حنين « وَذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ يَوْمُذَى شِجَارِهِ » هو مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْمَوْذُوجِ ، وَقَالَ لَهُ يَشْجُرُ أَيْضًا .

• وفيه « الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنْ الْجَنَّةِ » قيل أراد بالشَّجَرَةَ الْكَرْمَةَ . وقيل يحتمل أن يكونَ أراد شجرةَ بَيْمَةِ الرِّضْوَانِ بِالْخَدِيدِيَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

( س ) وفى حديث ابن الأَكوَعِ « حتى كُنْتُ فى الشَّجَرَاءِ » أى بين الأشجارِ الْمُسَكَّافَةِ ، وَهُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . وقيل هو جمع ، والأَوَّلُ أَوْجَهُ .

• ومنه الحديث « وَتَأْنَى بِي الشَّجَرُ » أى بَمَدِّ بِي الْمَرْتَعَى فى الشَّجَرِ .

﴿شجع﴾ (٥) فيه «يحيى كثر أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع» الشجاع والغم والكسر: الحية الذكر. وقيل الحية مطلقا. وقد تكرر في الحديث.

\* وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة «الْأُمَيْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا أَشْجَاعُ تَنْهَشُهُ» أى حيات، وهى جمع أشجع وهى الحية الذكر. وقيل جمع أشجعة، وأشجعة جمع شجاع وهى الحية.

(س) وفي صفة أبى بكر رضى الله عنه «عارى الأشجاع» هى مفصيل الأصابع، واحداها أشجع: أى كان اللحم عليها قليلا.

﴿شجن﴾ (٥) فيه «الرَّجْمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أى قرابة مُشْتَبِكَةٌ كاشفها الرُّوق، شبهه بذلك مجازا وانساها. وأصل الشجنة بالكسر والغم: شُجْنَةٌ فى غُصْنٍ من غُصُونِ الشَّجَرَةِ.

(٥) ومنه قولهم «الحديث ذو شجون» أى ذو شُعبٍ وامتناعٍ بعضه ببعض.

(٥) وفي حديث سَطِيع.

\* تَجُوبُ بى الْأَرْضَ عِلْدَادَةُ شَجْنٍ \*

الشجن: الناقة المُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقَ، كأنها شجرة مُتَشَبِّهَةٌ: أى مُتَّصِلَةٌ الْأَغْصَانِ بِبَعْضِهَا. وَيُرْوَى شَزَن. وسيجى.

﴿شجا﴾ (٥) فى حديث عائشة نصف أباهما رضى الله عنهما قالت: «شَجِيَّ النَّشِيجِ» الشَّجْوُ: الْحَزَنُ. وقد شَجِيَّ يَشْجَى فهو شَجَجٍ. والنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِى يَتَرَدَّدُ فى الْخَلْقِ.

(س) وفى حديث الحجاج «إِنَّ رُقْسَةَ مَاتَتْ بِالشَّجَى» هو بكسر الجيم وسكون الياء: مَازَلَتْ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ.

### ﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

- ﴿ شعب ﴾ \* فيه « من سرّه أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب » الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما . وقد شَعَبَ يشعَبُ شعوبًا .
- \* ومنه حديث ابن الأَكوع « رَأَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا شاكياً » .
- \* وحديث ابن مسعود « يَلْقَى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا » .
- \* وحديث الحسن « لا تَنَاقَى المؤمنَ إِلَّا شاحبًا » لأنَّ الشُّوب من آثار اتلُوف وقِلَّة المأكَل والتَّثَم .
- ﴿ شعث ﴾ ( س ) فيه « عُلَى للذَّيَّة فاشعَّشها بِمَجَر » أى حُدَّيها وشُدَّيها . ويقال بالذال .
- ﴿ شعج ﴾ ( هـ ) في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صباغًا ، فقال : اخض من صَوْنِكَ ، ألم تعلم أنَّ الله يُبَيِّضُ كلَّ شَعَجٍ » الشَّعَاج : رفع الصوت . وقد شَعَجَ يشعَجُ فهو شَعَاج ، وهو البُئْل والحمار أخضر ، كأنه تَغْرِيض بقوله تعالى « إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » .
- ﴿ شعح ﴾ ( س ) فيه « إياكم والشَّعْ » . الشَّعْ : أشدُّ البُئْل ، وهو أبلغُ في النع من البُئْل . وقيل هو البُئْلُ مع الحرص . وقيل البُئْل في أفراد الأمور وآحادها ، والشَّعْ عامٌ : وقيل البُئْل بالمال ، والشَّعْ بالمال والعرف . يقال شَعَّ يشعُّ شَعًا ، فهو شَعِيح . وبالإسْمُ الشَّعْ .
- ( س ) وفيه « بَرِئَ من الشَّع من أدَّى الزكاةَ وقرى الضيفَ ، وأعطى في النسائية » .
- \* ومنه الحديث « أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَعِيحٌ تَأْتِلُ الْبَقَاءَ وَتَحْشَى الْفَقْرَ » .
- ( س ) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّ رجلاً قال له : إني شَعِيحٌ ، فقال : إِنْ كَانَ شَعُكَ لَا يَتَحَمَّلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَالِيكَ لَكَ فليس بشَعُكَ بَأْسٌ » .



(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى لأقبر على منعه ، قال : ذلك البخل ، والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشح منع الركاة وإدخال الحرم » .

﴿ شحذ ﴾ \* فيه « هَلَمَّى الْمَذْيَةَ وَاشْتَحَذَهَا » يقال شَحَذْتُ السَّيْفَ وَالسَّيْكِنَ إِذَا حَدَدْتَهُ بِالسِّنِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ .

﴿ ششع ﴾ (س) في حديث علي « أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الششعُ » أي الماهرُ الماضي في كلامه ، من قولهم قَطَّاعٌ شَشْعٌ ، ونافقةٌ شَشَعَةٌ : أي سرية .

﴿ شعط ﴾ (س) في حديث مُحَيَّصَةٍ « وهو يَشْطَطُ فِي دِمِهِ » أي يَشْطِطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَوَرَّغُ .

(س) وفي حديث ربيعة « في الرجل يُشْفِقُ الشَّقَمَ مِنَ الْعَبْدِ ، قال : يُشْطَطُ الْفَرَسُ ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ » أي يُبْتَلَغُ بِهِ أَقْمَى الْقِيَمَةِ . يقال شَطَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ . وقيل ممناء يُجْمَعُ مِنْهُ ، مِنْ شَطَطَتِ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ .

﴿ شعم ﴾ \* فيه « ومنهم من يَبْلُغُ الرَّقَى إِلَى شَعْمَةِ أُذُنَيْهِ » شَعْمَةُ الْأُذُنِ : موضع خَرْقِ الْقُرْطِ ، وهو مَالِانٌ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يديه إلى شَعْمَةِ أُذُنَيْهِ » .

(س) وفيه « لعن الله اليهود حرَّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أموالها » الشَّحْمُ الْحَرْمُ عَلَيْهِمْ هُوَ شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكَرْشِ وَالْأَمَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الظُّهُورِ وَالْأَلْيَةِ فَلَا .

(س) وفي حديث علي « كَلُوا الرُّمَانَ بِشَعْبِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمِدَّةِ » شَحْمُ الرِّمَانِ : مَانِي جَوْفِهِ سَيَوَى الْكَلْبِ .

﴿ شحن ﴾ \* فيه « يَفْقَرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَا خَلَا مُشْرِكاً أَوْ مُشَاحِناً » . الْمُشَاحِنُ : الْمَادِي وَالشَّحْنَاءُ الْعِدَاوَةُ . وَالْمُشَاحِنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَاهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ الْفَارَقِي لِحِمَاةِ الْأُمَّةِ .

ومن الأول « إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء » أى عداوة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ ( ٥ ) في حديث على « ذكر فتنة قتال لعمار : والله انشحون فيها شحوا لا يذكرك الرجل السريع » الشحو : سعة الخطر . يريد أنك تسعى فيها وتتقدم .

( ٥ ) ومنه حديث كعب بن صيف فتنه قال : « ويكون فيها فتى من قرّيش يشحوا فيها شحوا كثيرا » أى يمتحن فيها ويتوسّع . يقال ناقة شحوا أى واسعة الخطو .

( ٥ ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاه » هكذا روى المذاهب ، وفُسر بأنه الواسع الخطو .

### ﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ \* فيه « بُيِّمَت الشهيد يوم القيامة وجرُّهُ يشخب دما » الشخب : السيلان . وقد شخب يشخب ويشخب . وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحارب عند كل عثرة وعثرة لغرض الشاة .

( س ) ومنه الحديث « إن للقتول يمي . يوم القيامة تشخب أوداجه دما » .

( س ) والحديث الآخر « فأخذ ساقه فقطع برأجه فشخب يده حتى مات » .

( س ) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « أنه قال للحبيبي : إني أراك ضيلا شخيتا » الشختُ والشخيت : الضيف الجسم الدقيقه . وقد شختُ بشخت شخوة .

﴿ شخص ﴾ \* في حديث ذكر الليث « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتفاع الأنفان إلى فوق ، وتحميد النظر وانزعاجه .

( ٥ ) وفي حديث قتيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أنه ما يثاقه : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض إلقاءه وانزعاجه .

[ ٥ ] ومنه « شخص المسافر » خروجه عن منزله .

• ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إِنَّمَا يَفْهَمُ الْعِلَاءَ مَنْ كُنَّ شَاخِصًا أَوْ بِخَفَرَةٍ عَدُوَّهُ »  
أى مسافرا .

• ومنه حديث أبى أيوب « فَمِ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .  
• وفيه « لَا شَخْصَ أُغْيِرُ مِنَ اللَّهِ » الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فَاسْمِعِيرُ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « لَا شَيْءَ أُغْيِرُ مِنَ اللَّهِ » وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا يَذْبُقِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أُغْيِرَ مِنَ اللَّهِ .

### ﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شَدَخَ ﴾ (س) فيه « نَشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ » الشَّدَخُ : كَسَرُ الشَّيْءِ الْأَجْوَدِ . تَقُولُ شَدَخْتُ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السَّقَطِ « إِنَّا كُنَّا شَدَخًا أَوْ مُشَفَّةً فَادْفَنَ فِي بَيْتِكَ » هُوَ بِالضَّرْحِ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْتَدَّ<sup>(١)</sup> .

﴿ شَدَّدَ ﴾ • فيه « يَزِدُّ شِدَّتَهُمْ عَلَى مُضْغِفِهِمُ » الشَّدُّ : الَّذِي دَوَابُهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْغِفُ الَّذِي دَوَابُهُ ضَمِيفَةٌ . يَرِيدُ أَنْ الْقَوَى مِنَ الْفَزَاةِ يُسَامِئُ الضَّمِيفَ فَيَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْفَنِيَةِ .

• وفيه « لَا تَبْيَعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ » أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ ، كَالْحِلْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّ هُوَ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ .

(س) وفيه « مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يُفْلِتْ » أَيْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فِيهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَالْمُشَادَّةُ : الْمُنَاقَبَةُ . وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ » .

• (هـ) ومنه الحديث « أَلَا تَشِدُّ قَتْدَتَهُ مَكَ » أَيْ تَحْمِلُ عَلَى الْعُدُوِّ فَتَحْمِلُ مَكَ . بِقَالَ شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ بِالْكَسْرِ .

• ومنه الحديث « ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّكَ كَأَنَّكَ الذَّاهِبُ » أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَفَتَلَهُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْفَرِيدِ الشَّعِيرِ : وَقِيلَ الْقَى يُولَدُ لِنَبَرٍ تَامٍ .

- وفي حديث قيام رمضان «أخيا الليلَ وشَدَّ اللَّيْلَ» هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ، أو عن الجِدِّ والاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ، أو عَنْهُمَا مَعًا.
- وفي حديث القيامة «كحُضْرِ الْقِرْسِ» ثم كَشَدَّ الرَّجُلُ «الشَّدَّ: الْقَدْوُ».
- ومنه حديث السَّيِّ «لَا تَقْطَعِ الرَّادِي إِلَّا شَدًّا» أى عَدْوًا.
- (س) وفي حديث الحَبَّاجِ :
- هذا أَوَانُ الْحَرْبِ فَأَشَقُّهُ زَيْمٌ •

زَيْمٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ .  
 • وفي حَدِيثِ أَحَدٍ « حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِرْنَ فِي الْجَبَلِ » أَيْ يَعْدُونَ ، هَكَذَا جَاءَتْ الْفِظَةُ فِي كِتَابِ الْمُحَدِّدِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ « يَشْتَدْنَ » هَكَذَا جَاءَ بِذَلِكَ وَاحِدَةً . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا « يُشْدِنَ » بِالسِّينِ لِلْمَهْلَةِ وَالنُّونِ : أَيْ يُصَدِّنَ فِيهِ ، فَإِنْ مَحَعْتَ السَّكَّةَ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ - وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ - امْتِثَالًا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحُرُوفِ الْمَضْمُومَةِ لِمَا سَكَّنَ الْأَوَّلَ وَهَمَزُكَ الثَّانِي ، فَأَمَّا مَعَ تَجَمُّعِ النِّسَاءِ فَلَا تَنْتَضِيفَ يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَيْتَقَى سَاكِنًا ، فَيَحْمُوكَ الْأَوَّلَ وَيَنْفُكُ الْإِدْغَامَ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِرْنَ - فَيُسَكِّنُ تَحْرِيمُهُ عَلَى لُفَّةٍ بِمِثْلِ الْعَرَبِ مِنْ بَسْكَرٍ وَثَالٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَزَدَّتْ ، وَزَدَّتْ ، يَرِيدُونَ رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّتْ . قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لِقَاءُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

• وفي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكٍ « سَمِعْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْدُ مَا شَتَدَّ الْهَارِ » أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَتْ شِعْرُهُ .

- ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَدَّ التَّهَارُ فِرَاعًا حَبِطَ لِي نَصْفِ قَامَتْ لِحَاوِبَهَا نُكْدٌ مَنَّا كَيْلُ

أَي وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

« شَدَفَ » [ س ] فِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِيٍّ « يَوْمُونَ عَنْ شُدْفَ » هِيَ جَمْعُ شَدَفَاءَ ، وَالشَّدَفَاءُ التَّوَجَّاهُ : يَعْنِي الْقُوسَ الْفَارِسِيَّةَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ لِلْمَهْلَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا .

﴿ شدق ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يفتح الكلام ويختتمه بأشده » الأشداني  
جوابه الفم ، وإنما يكون ذلك لرُحْبِ شِدْقِهِ . والعرب تمنح بذلك . ورجل أشدق :  
بين الشدق .

(س) فأما حديثه الآخر « ابغضكم إلى الثوارون للشدقون » فهم اللُؤسُمون  
في الكلام من غير احتياط واحترار . وقيل : أراد بالشدق : الشهير بالناس يرى  
شدقه بهم وعليهم .

﴿ شدقم ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « حدثه رجل بشئ . فقال : عن  
سمعت هذا ؟ قال : من ابن عباس ، قال : بين الشدقم ! » هو الواسع الشدق ، ويوصف به اللطيف  
البلغ القوّة . واليم زائدة .

### (باب الشين مع الفال)

﴿ شذب ﴾ (أ) في صفته صلى الله عليه وسلم « أقصر من الشدب » هو الطويل  
البائن الطول مع نقص في لحمه . وأصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدتها : أي قطع وفرق .  
(أ) ومنه حديث عليّ « شذبهم عنا تنقزم الأجال » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ شذذ ﴾ (أ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط قال « ثم أتبع<sup>(١)</sup> شذّان القوم صغراً  
منصوفاً » أي من شذ منهم وخرج عن جماعته . وشذّان جمع شاذ ، مثل شاب وشبان .  
وروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره . وشذّان الناس : متفرقون . كذا  
قال الجوهري .

﴿ شذر ﴾ (أ) في حديث عائشة « إن عرشه الشرك شذر مدر » أي فرقه وبدّده في  
كل وجه . ويروى بكسر الشين واليم وفتحها .

« وفي حديث حنين « أرى كنيبة حرقفت كأنهم قد تشذروا الحلة » أي هبّأوا  
لها وتأهبوا .

(أ) ومنه حديث عليّ « قال له سليمان بن صرد : لقد بلّغني عن أمير المؤمنين ذرو من

(١) القائل مستر يهود على جبريل عليه السلام

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَهَدَّدَ . وَيُرْوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَّي ، كُنْه مِنْ النَّظَرِ الشَّرُّ ، وَهُوَ نَظَرُ الْغَضَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ \* فِى حَدِيثٍ عَلَى « أَوْصِيَتْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَنْتِ الْأَذَى وَمَرَفَ الشَّدَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ شَرِبَ ﴾ (س) فِى صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ مُجَرَّةٌ » الْإِشْرَابُ : خَلَطُ تَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كُنْ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُبْحَى اللَّوْنِ الْآخَرَ . يُقَالُ بِيَاضٌ مُشْرَبٌ مُجَرَّةٌ بِالْتَخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْبَالِغَةِ .

(س) . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « أَنَّ الشُّرَكَينَ زَكَاوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَخَلَوْا فِيهِ فَلَهُمْ وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِى رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَفَرَسٍ إِدْرَاكِه . يُقَالُ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ . وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَمَلٌّ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْلَكِ « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبُكُمْ » أَى سَقَيْتَهُ قُلُوبُكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعُطْشَانُ الْمَاءَ . يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتَهُ إِذَا سَقَيْتَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا : أَى حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ وَاسْتَخَالَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَاطُ الصَّبْعُ بِالثَّوْبِ .

\* وَفِى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ الْإِسْهَاقَ » .

(س ٥) وَفِى حَدِيثِ أَمَامِ الْقَشْرِيقِ « إِنَّمَا أَيُّمُ أَكْلٍ وَشَرِبَ » يُزْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهَذَا مَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَفْعَالُ اللَّفْتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَبِهَذَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْيَوْمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيُّمٌ لَا يَحْوِزُ صَوْنُهَا .

(١) لُحْمَرَى : ذَلِ الْفَرَاءُ : « الشُّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلَاهَا ، إِلَّا أَنْ الْغَالِبَ عَلَى الشُّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الْحُظُّ وَالتَّعْيِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

« وفيه » من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرة » وهذا من باب التعليل في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَاب أهل الجنة ، فلذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

« وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما » وهو في هذا البيت في شَرِب من الأنصار « الشُّرْب بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

( ٥ ) وفي حديث الشورى « جُرْعَةُ شُرُوبُ أَفْعُ من عَذَابٍ مُوبِ » الشُّرُوب من اللاء : الذي لا يَشْرَب إلا عند الضرورة ، وَيَسْتَوِي فيه اللؤث ولذَّكَر ، ولهذا وصف بها الجرعة . شَرِب الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أَدُونُ وأَغْعُ ، والآخر أَرَفُ وأَضْرُ .

« وفي حديث عمر » أذهب إلى شربة من الشراب فادلك رأسك حتى تنقي » الشربة بفتح الراء : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل إلى الربيع فتطهر وأقبل إلى الشربة » الربيع : البئر .

( ٥ ) ومنه حديث لقيط « ثم أشرفت عليها وهي شربة واحدة » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كثر ؛ فمن حيث أردت أن تشرب شربت . وروى بإنياء تعنها فُطَطْنان وسبجى .

( ٥ س ) وفيه « مأمون مأمون من أحاط على مشربة » الشربة بفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه كالشرعة ، ويرد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه .

( ٥ ) وفيه « أنه كان في مشربة له » المشربة بالضم والفتح : الفرفة . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « فينادي يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته » أى يزفون رؤسهم لينظروا إليه . وكل رافع رأسه مشرب .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « واشرب النفاق » أى ارتفع وعلا .

- ﴿ شرح ﴾ (٥) فيه « فَتَنَعَى السَّعَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ » الشَّرْجَةُ : سَيْلُ الْمَاءِ مِنَ الْخَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرَجُ جَنْسُهَا ، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا .
- (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّيْرِ « أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا فِي شِرَاجِ الْخَرَّةِ » .
- \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مَعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنَ الْخَرَّةِ » .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ « شَرْجُ الْعَجُوزِ » هُوَ مَوْضِعُ قُرْبٍ لِلْمَدِينَةِ .
- (٥) وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِينَ » يَعْنِي يَصِفَيْنِ : نَصَفَ صِيَامَ وَنَصَفَ مَقَاطِيرَ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ مَازِن :

\* فَلَا رَأْيَ لِمَنْ رَأَى وَلَا شَرْجَ لِمَنْ شَرَجَ \*

- يُقَالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ : أَيْ مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ .
- (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاقِمَةَ « وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتُ لَهَا » أَيْ أَزْوَاجُ وَأَقْرَبَانِ . يُقَالُ هَذَا شَرْجٌ هَذَا وَشَرْجُهُ وَمُشَارِجُهُ : أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ وَمُشَاكِلُهُ .
- (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ « أَنَا شَرْيْحُ الْحِجَابِ » أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « فَأَدْخَلْتُ رِيَابَ صَوْنِي الْعَيْبَةِ فَأَشْرَجْتُهَا » يُقَالُ أَشْرَجْتُ الْعَيْبَةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .
- ﴿ شَرْج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « فَمَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا » الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْمَارِي أَعَالَى الْعَقْلَامِ .

﴿ شرح ﴾ [٥] فِيهِ « وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا » يُقَالُ شَرَحَ فُلَانٌ جَارِبَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا تَأَمَّةً عَلَى قَفَاحَا .

(٥) . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَالنِّسَاءَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاثَلَ فِي خَلْقِهِ « أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ لَهَا » .

﴿ شرح ﴾ (٥) فِيهِ « اتَّكَلُوا شَيْخُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيَوْا شَرْحَهُمْ » أَرَادَ بِالشَّيْخُوحِ الرِّجَالَ



لَكَسَانُ أَهْلِ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَرْثَى . وَالشَّرِخُ : الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا . وَقِيلَ  
أَرَادَ بِالشُّيُوعِ الْمَرْثَى الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرِخِ الشَّابَّ أَهْلَ  
الْجَلَدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَشَرِخُ الشَّابِّ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ فَصَارَتْهُ وَقُوتُهُ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ  
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ، مِثْلُ شَلْرِبٍ وَشَرْبٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ « قَالَ لَابِنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُوَيْتَةَ : لَيْسَ تَرَجِعُ بَيْنَ  
شَرِخِي وَالرَّحْلِ » أَيْ جَانِبَيْهِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْتَهِدُ فَيَرْجِعُ ابْنَ أَخِيهِ رَاكِبًا تَوْضِيحُهُ عَلَى رَاكِبَتِهِ  
فَيَسْتَرْجِعُ . وَكَلَّمَا كَانَ، اسْتَشْهَدَ ابْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْرِ مَعَ أَزْبٍ . « جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرَفَيْنِ » أَيْ جَانِبَيْ الرَّحْلِ .  
\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي زُهْمٍ « لَمْ تَقَمَّ بِشَبَكَةِ شَرِخٍ » هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ  
بِالْجَاهِزِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضَّالِّ .

﴿ شَرْدٌ ﴾ \* فِيهِ « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَسْكَنُونَ إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ » أَيْ خَرَجَ  
عَنْ طَاعَتِهِ وَطَارَ مِنَ الْجَمَاعَةِ . يُقَالُ شَرَّدَ الْبَعِيرُ يَشْرُدُ شُرُودًا وَشَرَادًا إِذَا تَفَرَّقَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .  
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ قَالَ نَلُوتُ بْنُ جُبَيْرٍ : مَا قَمِلَ شَرَادُكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَادَ  
بِذَلِكَ التَّعْرِيفَ لَهُ بِقَمْتِهِ مَعَ ذَاتِ التَّعْيِينِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ<sup>(١)</sup> يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا تَفَرُّغَ مِنْهَا شَرْدٌ  
وَانْفَلَتْ خَوْفًا مِنَ النَّيْمَةِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهُمْ  
مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْيُومَةٌ عَنْ خَوَاتٍ إِنَّهُ قَالَ : نَزَلَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَرَّةٍ  
الظَّهْرَانِ، فَفَرَّجَتْ مِنْ خِيَابِي، فَلِذَا رَسُوهُ يَتَحَدَّثُنِ فَاهْبِطْنِي، فَجِئْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ  
عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيضَتَهُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
جَلَّ لِي شُرُودُ وَأَنَا ابْنَتِي لَهُ قِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَّعْتَهُ، فَالْتَقَى إِلَيَّ رِدَاهُ  
وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَحَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ؛ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا قَمِلَ شَرَادُ جَمَلِكَ ؟ نَمَّ  
أَرْتَحِلُنَا، فَجَمَلٌ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا قَمِلَ شَرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ :

فتمجلتُ إلى المدينة، واجتنبْتُ المسجدَ ومَجَالَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك على تَحِيَّاتُ ساعة خَلَوَ المسجد، ثم أتيتُ اسجدَ فجمعتُ أصلي. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَرِهِ، فجاء فقلَى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وطَوَّلَ الصَّلَاةَ رجاءً أَنْ يذهبَ ويدعني، فقال طول يا أبا عبد الله ما شئتُ فاستُ بقائم حتى تنصرف، قلتُ: والله لأُغتَدِرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأُبْرِئَنَّ حَذْرَهُ، فانصرفتُ، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شرادَ الجمل<sup>(١)</sup>؟ قلتُ: والذي بَعَثَكَ بالحق ما شرَدَ ذلكَ الجملُ منذُ أسلتُ، فقال: رَحِمَكَ اللهُ، مرتين أو ثلاثاً، ثم أَمَسَكَ عَنِّي فلم يُعَدِّ.

﴿شرر﴾ (هـ) في حديث الدعاء «الخيرُ بيدك، والشرُّ ليس إليك» أي أَنَّ الشرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَلَا يُبْتَدَى بِهِ وَجْهَكَ، وَأَنَّ الشرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الْعُظْبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. وهذا الكلامُ إرشادٌ إلى استعمالِ الأدبِ في الثَّنَاءِ على الله، وَأَنَّ نُصَافَ إِلَيْهِ عَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ تَفَنُّي شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِبَاتِهِ لَهَا، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَدْنُوبٌ إِلَيْهِ. يقالُ يَرْبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُقَالُ يَرْبُ الْكَلَابِ وَالْخَنَازِيرِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبُّهَا. ومنه قوله تعالى «وَقَرَّ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا».

• وفيه «وَلَدَ الزَّانَا ثَرْثُ الثَّلَاثَةِ» قيلَ هذا جاء في رجلٍ بَعِيْنِهِ كَانَ مَوْسُوماً بِالْشَّرِّ. وقيلَ هو عَامٌ. وَإِنَّمَا صُلِيَ وَلَدُ الزَّانَا شَرًّا مِنْ وَالِدَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا وَتَسْبًا وَوَلَادَةً، وَلَأنَّهُ خَاقٌ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ، فَهُوَ مَاءٌ خَيْثٌ. وقيلَ لِأَنَّ الْخَذَّ يَقَامُ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ تَحْمِيصًا لهما، وَهَذَا لَا يُدْرَى مَا يُفْعَلُ بِهِ فِي ذَنْبِهِ.

(س) وفيه «لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ» سئلَ الْحَسَنُ عَنْهُ فَقِيلَ: مَا بَأْسُ زَمَانٍ عَرَبِيٍّ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحِجَابِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ. يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَنْفُسُ عَنْ عِبَادِهِ وَتَقَاتُمًا، وَيَكْتَشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ حِينَئِذٍ.

(هـ) فيه «إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَتْرَةً» الشِّرَّةُ: النِّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ.

(س) ومنه الحديث الآخر «لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةٌ».

(س) وفيه « لا تشار أخاك » هو تفعل من الشر : أى لا تقبل به شيئاً يؤوجه إلى أن يفعل بك مثله . ويروى بالتخفيف .

« ومنه حديث أبى الأسود « ما أقبل الذى كانت امرأته تشاره وتمازى » .

(س) وفي حديث المجاج « حاكفة تشتر » يقال اشترا البعير واجتز ، وهى الجزة لما يفرجه البعير من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتاعه . والجيز والشين من مخرج واحد .

« شرس » . (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا خبيساً وأشدنا شرباً » أى شراسة . وقد شرس شرس فهو شرس . وقوم فيهم شرس وشريس وشركسة : أى نفور وسوء خلق . وقد تكرر فى الحديث .

« شرسف » \* فى حديث للبعث « فشقاً ما بين ذفرة نحرى إلى شرسوفى » الشرسوف واحد الشراسيف ، وهى أطراف الأضلاع الشريفة على البطن . وقيل هو غضروف معاق بكل بطن .

« شرشر » (هـ) فى حديث الرؤيا « فيشر شر شدقه إلى قفاه » أى يشقه ويقطعه .

« شرص » (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيت أحسن من شرصة على الشريعة بفتح الراء : الجلالة ، وهى انحصار الشعر عن جانبي مقدم الرأس . هكذا قال الحرورى . وقال الزحشرى : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شريستان ، والجمع شراس .

« شرط » \* فيه « لا يجوز شرطان فى بيع » هو كقولك : بعثك هذا الثوب ثمناً بدينار ، ونسيئة بدينارين ، وهو كالبيعتين فى بيعه ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء ، فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين . وفرق بينهما أحد ، عملاً بظاهر الحديث .

« ومنه الحديث الآخر « سهى عن بيع وشرط » وهو أن يكون الشرط ملزماً فى العقد لا قبله ولا بعده .

« ومنه حديث بريدة « شرط الله أحق » يريد ما أظيره ويثنه من حكم الله تعالى بقوله « الزلاء لمن أغتق » وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى « فليخوانكم فى الدين وموالىكم » .

(٥) وفيه ذكر « أشرط الساعة » في غير موضع . الأشرط : العلامات ، واحدها شَرَط بالتعريك . وبه سميت شَرَط السلطان ، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشرط الساعة : ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشَرَط السلطان : نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشرط ، والنسبة إليهم شَرِطِي . والشرطة ، والنسبة إليهم شَرِطِي . وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شرطة الموت لا يرجعون إلا غلبين » الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة .

« وفيه » لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا ينكرون منكراً » يعني أهل الظل والذين . والأشرط من الأضداد يقع على الأشراف والأزْدال . قال الأزهري : أغلظ شَرَطته : أي الخيل ، إلا أن كثيرا كذا رواه .

(٥) وفي حديث الزكاة « ولا الشرط الثيمة » أي رد المال . وقيل صغاره وثمراته .

(٥) وفيه « نهي عن شريطة الشيطان » قيل هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها . ويُقتضى ذبحها ، وهو من شَرَط الحجام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي يحلهم على ذلك ، وحسن هذا الفعل لديهم ، وسوَّاه لهم .

« شرع » قد تكرر في الحديث ذكر « الشرع والشرعة » في غير موضع ، وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أي سنَّه لهم وأقرضهم عليهم . يقال : شرع لم يشرع شرعا فهو شارع . وقد شرع الله الدين شرعا إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريق الأعظم . والشرعة مورد الإبل على الماء الجاري . (س) وفيه « فأشرع ناقته » أي أدخلها في شريعة الماء . يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروها إذا دخلت فيه . وشرعها أنا ، وأشرعتها تشريعا وإشراعا . وشرع في الأمر والحديث : خاص فيهما .

(٥) ومنه حديث علي « إن أهون السقي التشريع » هو إيراد أصحاب الإبل إليهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستئذان من البئر . وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تورد شريعة الماء . أولائهم يستقي لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقي لها فلن هذا أهون السقي وأسهل مقدور عليه لكل أحد ، وإنما السقي التام أن ترويه .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في العقد » أى أدخله في النعل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شاردةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أفتدتهُ إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شُرْع نعلٍ » أى شراكها ، تشبيه بالشُرْع وهو وترُ المود ؛ لأنه يمتدُّ على وجه النعل كما تُمَدُّ الوترُ على المود . والشُرْعُ أخصُّ منه ، وجمعُها : شُرْع .

(س) وفي حديث صورِ الأنبياء عليهم السلام « شُرْع الأنفِ » أى مُمتدُّ الأنف طوله .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَنبَغُ لِمَنْ نَزَلَ فِي الْبَحْرِ وَالرَّيْحِ طَبِيعَةُ وَالشُّرْعُ رُفُوعٌ » شُرْعُ السفينة بالكسر : ما يُرْفَعُ فوقها من ثوبٍ لتدخل فيه الريحُ فتُخْرِبُهَا .  
\* وفيه « أنتم فيه شُرْعٌ سوا » أى مُتساوون لا فَضْلَ لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدرٌ بفتح الراء وسكونها ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، وَبِالذِّكْرِ وَالْمُؤَنَّثِ .

(هـ) وفي حديث على :

« شُرْعُكَ مَا بَيْنَكَ لِلْعَلَا »

أى حُسْبُكَ وكافِكَ . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ <sup>(١)</sup> بِالْيَسِيرِ .

\* ومنه حديث ابن مَعْقِل « سَأَلَ غَزْوَانٌ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ ، قَالَ قُلْتُ : بِحُرْمَةِ أَى حَسْبِي .

(س) وفيه « لَا يَنْتَهَبُ هُبَّةَ ذَاتِ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » أى ذَاتَ قَدَرٍ وَرَقِيبَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشْفِرُونَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمَى ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْفَرَهُ »

(١) كَمَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْأَوَّلِ وَالْخَيْرِ . وَنَهَى فِي الصَّحاحِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : التَّبْلِيغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبيه « أى يُحقق نظره ويطلع عليه . وأصل الاستشرف . أن تضع يذك على حاجبك وتنظر ، كالكذى يستغل من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : العلو ، كأنه ينظر إليه من موضع مُرتفع فيكون أكثر لإدراكه .

( ٥ ) ومنه حديث الأضاحي « أيرنا أن نستشرف العين والأذن » أى تتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما . وقيل هو من الشرفة ، وهى خيار المال . أى أيرنا أن نتخيرها .

( ٥ ) ومن الأول حديث أبى عبيدة « قال لعمر لآ قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه : ما يرزنى أن أهل البلد استشرفوك » أى خرجوا إلى لقاءك . وإنما قال له ذلك لأن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ماتتياً يرمى الأتراء ، فخشى أن لا يستقبلوه .

( ٥ ) ومنه حديث الفتن « من تشرف لما استشرقت له » أى من تطالع إليها وتعرض لها وانتت فوقها فيها .

( ٥ ) ومنه الحديث « لا تشرفوا للبلاء » أى لا تطالعوا إليه وتتوقعوه .

( ٥ ) ومنه الحديث « ما جاءك من هذا المال وأنت غير مُشرف له فخذ » يقال أشرقت الشيء أى عثرته . وأشرفت عليه : اطأمت عليه من فوق . أراد ما جاءك به وأنت غير متطالع إليه ولا طامع فيه .

« ومنه الحديث « لا تشرف يُصيبك سهم » أى لا تشرف من أعلى الموضع . وقد تكرر فى الحديث .

( ٥ ) وفيه « حتى إذا شارقت اهضاه عديها » أى قُربت منها وأشرقت عليها .

( ٥ ) وفى حديث ابن زمل « وإذا أمام ذلك ناقة عجاجه شارفت » الشارف : الناقة اللينة<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث على وحمة رضى الله عنهما :

أَلَا يَا حَزْزُ لِلشُّرْفِ التَّوَاهُ وَهْنُ مُطَّلَاتِ الْقِنَاءِ

(١) زاد المروى : وكذلك الناب ، ولا يعلان للذ كر .

هي جمع شَرافٍ ، وتُضمُّ راءُها وتُكَّن تخفيفاً . ويُروى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاء » بنتح الشين والراء : أى ذا العلاء والرَّفعة .

( هـ ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ » قيل يارسول الله : وما الشَّرَفُ الجون ؟ فقال : قَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ لُظْلُمٌ « شَبَّهَ الْقَتَنَ فِي انْصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوَّلِهَا بِالثَّقَلِ لِلْمَسْنَةِ السُّودِ ، هَكَذَا يَرَوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ . فَتَوَّأ : بَارِئٌ وَيَزُولُ ، وَهُوَ الْمُنْتَلِ الْعَيْنُ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعَوَّذٌ ، وَيُروى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسِجْيٌ .

( هـ ) وفي حديث سَطِيعٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ السَّلَامِ » الشَّارِفُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَقِيلَ الْقَرْيَةُ الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ . قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ .

\* وفي حديث ابن مسعود « يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا بَجَاءٍ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَافٌ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ مَا لَيْتِي أَسَدُ .  
\* وفيه « أَنَّ عُمَرَ سَمِيَ الشَّرَفَ وَالرَّيْدَةَ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكسَرِ الرَّاءِ .

\* ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ أَضَعَّ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي تَمَرُّ الشَّرَفُ » .

( س ) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » أَيْ عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

( هـ ) وفي حديث ابن عباس « أَمِيرُنَا أَنْ تَنْبِيَ الْمَدَائِنَ شَرْفًا وَلِلْمَسْجِدِ بَجَاءً » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَمْنَتُهَا بِالشَّرَفِ ، وَاحْتَبَاهَا شُرَفَةٌ .

( س ) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سُلِّتَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصْنَعُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَاءَ » الشَّرَفُ : شَجَرٌ أَجْرٌ يُصْنَعُ بِهِ الثِّيَابُ .

( هـ ) وفي حديث الشعبي « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْنِزْ مِنَ الشَّيْءِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَنْقَرُ بِي ، كَفْتُ آتِيَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحُبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ قَمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَرْقَعْ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا جَاءَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرْفٌ »

أى شريف . يقال هو شرف قومه وكرمهم وكريمهم .

﴿ شرق ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحج ذكر « أيام التشريق فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليخف ، لأن لحوم الأصاحي كانت تشرق فيها بئى . وقيل سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس : أى تطلع .

( ٥ ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشرق قبير كيا نفير » ثبير : جبل بئى ، أى أدخل إليها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كيا نفير : أى تدفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

• وفيه « من دَجَّع قبل التشريق فليعد » أى قبل أن يصلَّى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

( ٥ ) ومنه حديث على « لا تبعة ولا تشريق إلا فى مضى جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها الشرقى .

( س ) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مشرتكم » بئى المصلى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين منزل للشرق ، بئى الذى يصلى فيه العيد . ويقال تسجد الخليفة المشرق ، وكذلك لسوق الطائف .

• وفى حديث ابن عباس « نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس » يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

( ٥ ) وفيه « كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق » الشرق ها هنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشرق أيضا .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء باب للتوبة يقال له المشرق ، وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شرقه » أى الضوء الذى يدخل من شرق الباب .



(٥) ومنه حديث وَهْب « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكَرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يَقَالُ لَهُ الْقِرْقَرَةُ فَيَقَعُ عَلَى يَسْرِيْقٍ بَابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أُنْكَرَ طَائِرٌ ، وَلَيْنَ لَمْ يُنْكَرْ مَسَحَ بِمَحَاحِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُفْذَعًا دُيُوثًا » .

(س) وفيه « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقَبِيلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قبيلته على ذلك السَّمتِ مَنْ هُوَ فِي جِهَتَيْ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قَبِيلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ ، فَلَا يَحُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يُغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَشْتَبِلُ .

• وفيه « أَنَاخْتُ بِكُمْ الشَّرْقَ الْجَلُونَ » يعنى القِتَنَ التى تسمى من جِهَةِ الشَّرْقِ ، جمع شَارِقٍ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقُ الْمَوْتِ » له معنيان : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَابِتُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاةِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِ شَرَقَ اللَّيْلُ بَرَقَهُ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ تِلْكَ اللَّيْلَ بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرْقِ بَرَقَهُ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَفْصَةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخَيْطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا تَلْجُ ، فَذَلِكَ شَرَقُ الْمَوْتِ . يَقَالُ شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَمِنَتْ ضَوْحَهَا<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاغِيَةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا نَى عَلَى ذِكْرِ عَيْسَى وَأُمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَجَعَ » الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ : أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَصَبَّ بِالْقِرَاءَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَفْعِهِ فَتَوَكَّأَ الْقِرَاءَةَ وَرَكِعَ .

• ومنه الحديث « أَلْحَقْتُ وَالشَّرْقَ شَهَادَةً » هُوَ الَّذِى يُشْرِقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ .

• ومنه الحديث « لَا تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(٥) ومنه حديث ابن أبي « اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُصَيَّبَوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ » أَيْ غَضَّ بِهِ ، وَهُوَ

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَهَذَا وَجْهٌ نَالِكٌ .

بجاز فيما نأى من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به ، حتى كأنه شئ لم يقدر على إساءته وابتلاعه ففصّ به .

( هـ ) وفيه « نهى أن يُضغى بشرقا » هي المشققة الأذن بالثنتين . شَرَقَ أَذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرَقًا إِذَا شَقَّهَا . واسم السَّعة الشَّرقة بالتحريك .

\* وفي حديث عمر « قال في الناقة المنكسرة : ولا هي بقيت فتنشرف عروقها » أى تمتدلى دما من مريض يعرض لها في جوفها . يقال شَرِقَ الدم بجمده شَرَقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يُبِيل .  
( س ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُخرج بذبه في السجود وما مُتَفَاقَتَانِ قد شَرِقَ بينهما الدم » .

( س ) ومنه حديث عكرمة « رأيت ابنتين لآلِمٍ عليهما ثياب مُشْرِقة » أى مُحَرَّمَة . يقال شَرِقَ الشئ إِذَا اشْتَدَّتْ حُرَّتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَقَتْ فِي حُرَّتِهِ .  
( س ) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب صَوْمُهَا ، فقال :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَيَّنَتْ بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَهَا

الضميرُ في لَهَا لِلْإِبِلِ يُبَيِّنُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى اللَّوْضِيعِ الَّذِي أَهْبَجَهَا فَانْقَامَتْ فِيهِ مَالُ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ . ضربه مثلا للعين : أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَعَنَى شَرِقَتْ بِالْأَمِّ : أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَحْمَرْ مِنْهَا .

﴿ شرك ﴾ ( س ) فيه « الشُّركُ أَخْنَى فِي أُمَّتِي <sup>(١)</sup> مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » يريد به الرباء في العمل ، فكانه أشرك في عمله غيره الله .

\* ومنه قوله تعالى « وَلَا يُشْرِكْ بِمِادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » يقال شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكُهُ شَرَكًا ، وَالْأَسْمُ الشُّرْكُ . وَشَارَكَهُ إِذَا صِرَتْ شَرِيكًا . وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا . وَالشُّرْكُ : الْكُفْرُ .

(١) ل الأصل : في أمتي أخنى . والثبت من أ والسان وتاج البروس .

(س) ومنه الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يخلف به مخلوقاً به كاسم الله الذي يكون به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطيرة شرك ، ولكن الله يذهب بالتوكل » جعل التعليل شركاً بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل .

• وفيه « من اعتق شركاً له في عبد » أي حصّة نصيباً .

(هـ) وحديث معاذ « أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك » أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالتعسف أو الثلث أو نحو ذلك .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه « إن شرك الأرض جائز » .

• ومنه الحديث « أعود بك من شرّ الشيطان وشركه » أي ما يذعنو إليه ويؤسّسون به من الإشراف بالله تعالى . ويروى بفتح الشين والراء : أي حياؤه ومصابه . واحدها شركة .

(س) ومنه حديث عمر « كالطير الخنزير يرى أن له في كل طريق شركاً » .

• وفيه « الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلا والنار » أراد بالماء ماء السماء والميون والأنهار الذي لا مالك له ، وأراد بالكلا للباح الذي لا يختص بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يحتطيه الناس من الباح فيوقدونه . وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيئته مطلقاً . وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة . والصحيح الأول .

• وفي حديث تلبية الجاهلية « لبيك لا شريك لك ، إلا شريك هوك ، يملكه وما ملك » يمتنون بالشريك الصم ، يريدون أن الصم وما يملكه ويحتص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه يملك الله تعالى ، فذلك معنى قولهم : يملكه وما ملك .

(س) وفيه « أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان النبي بقدر الشراك » الشراك : أحد شوبر

النَّعْلُ التي تَكُونُ على وَجْهِها ، وقدرُهُ ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لا يَبِينُ إِلَّا بِأَنْ يَأْتِيَ مِنَ الظَّلِّ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ هَذَا الْقَدَرِ . وَالظَّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَرْضِ وَالْمَكَّةِ ، وَلِذَا يَدَّبَيْنَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظَّلُّ . فَلِذَا كَانَ أَطْوَلُ النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ السَّكْبَةِ لَمْ يَرِ لَيْسَ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الاسْتِواءِ وَمَعْدَلُ النَّهَارِ يَكُونُ الظَّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ ، وَكُلُّ مَا بَعْدَ عَنِهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ يَكُونُ الظَّلُّ فِيهِ <sup>(١)</sup> [أَطْوَلُ] .

[٥] وفي حديث أم مَعْبِد :

• تَشَارَكُنْ هَزَلَى تُحْمَنُ قَلِيلُ •

أَيَّ عَمَلٍ الْمَرْأَلِ ، فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ <sup>(٢)</sup> .

[شرم] (٥) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّ فَرَدَّهَا »  
التَّشْرِيمُ : التَّشْتِيقُ . وَتَشْرِيمُ الْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ . وَتَشْرِيمُ الظَّنَّ : هُوَ أَنْ تُنْطَفِ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَسَمِعْتُ بِيَانَهُ فِي الظَّاهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « أَنَّهُ أَتَى عُمرَ بَكْتَابٍ قَدْ تَشَرَّعَتْ نَوَاحِيهِ ، فِيهِ التَّوْرَةُ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَبِرْمَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَّمَهُ أَنْفَهُ فَسُمِيَ الْأَشْرَمُ » .

[شرا] (٥) فِي حَدِيثِ السَّائِبِ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُشَارِي ، وَلَا يُعَارِي ، وَلَا يُدَارِي » لِلشَّارَةِ : اللَّجَّةُ . وَقَدْ شَرِيَّ وَاسْتَشَرِي إِذَا لَجَّ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ : أَيَّ لَا يُشَارِيهِ ، فَتَقَبَّاحُ إِحْدَى الرَّادِيَيْنِ يَاءُ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُشَارِ أَخَاكَ » فِي إِحْدَى الرَّوَاجِينِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْتَ « فَشَرِيَّ الْأَمْرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ » أَيَّ عَقْلٍ وَتَفَاقَمٍ وَتَلَوَّافِيهِ .

(١) فِي الْبَلَدِ « مُتَعَدِّلٌ » .

(٢) أَطْرَ « سَوَّكٌ » فَمَا سَبَقَ .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْوَالِدَانِ .

(٥) والحديث الآخر « حتى شرى أمها » .

• وحديث أم زرع « ركب شرياً » أى ركب قرصاً يشتري في سيده ، بمعنى يبيع ويعد .  
وقيل الشرى : الفائق الخيل .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباها « ثم اشترى في دينه » أى جد وقوى وأتم به .  
وقيل هو من شرى البرق واشترى إذا تابع لمأناه<sup>(١)</sup> .

• وفي حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أشري عملي بشيء ، ولأذا أكون على من منعة ساحة » لا أشري : أى لا أبيع . يقال شري بمعنى باع واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بينه حين اشترى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلدوا بيمة يزيد » أى صاروا كالشراة في فعلهم ، وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الإمام . وإنما لمزمهم هذا لقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة : أى باعوها . والشراة جمع شارب . ويعوز أن يكون من الشارة : لللاجة .

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة » قال : هو الشريان . قال الزمخشري : الشريان والشري : الحنظل : وقيل هو وزه ، ومحوها الرهوان والرهو ، للمطمن من الأرض ، الواحدة شرية . وأما الشريان - بالكسر والفتح - فشجر يعمل منه القيس ، الواحدة شريانة .

• ومن الأول حديث قبيط « ثم اشترت عليها وهى شرية واحدة » هكذا رواه بعضهم . أراد أن الأرض اخضرت بالنبات ، فكأنها حفظة واحدة . والرواية شربة بالباء الموحدة .

(س) وفي حديث ابن المسيب « قال لرجل : انزل أشراة الحرم » أى نواحيه وجوانبه ، الواحد شري .

• وفيه ذكر « الشراة » وهو بفتح الشين : جبل شامخ من حوض عسفان ، وصقع الشام

(١) في الأصل : « إذا تابع لمأناه » واستغنا « لى » حيث لم ترد فى الأصل والمردى .

- قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- وفي حديث عمر بن الخطاب « فلا يأخذ إلا تلك السنن من شروى إليه ، أو قيمة عدل »
  - أي من مثل إليه ، والشروى : المثل . وهذا شروى هذا : أي مثله .
  - ومنه حديث علي « ادقموا شرواها من الفم » .
  - وحديث شريح « قفى في رجل نزع في قوس رجل فكسرهما ، قال : له شرواها »
  - وكان يضمن القصار شروى الثوب الذي أهلكه .
  - وحديث النعمان « في الرجل يسع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى »
  - أي الليل .

### { باب الشين مع الزاي }

- { شرب } [ هـ ] فيه « وقد توشح بشربة كانت معه » الشربة من أسماء القوس ، وهي التي ليست بمجديد ولا خاني ، كأنها التي شرب قضيبها : أي ذبل . وهي الشربة أيضا <sup>(١)</sup> .
- وفي حديث عمر « يزني عروة بن مسعود الثقفي :
  - بأخيل عابية زوراً متاكبهها تعدو شوازيب بالشفت المتنازبد
  - الشوازيب : المتكبرات ، جمع شازيب ، ويجمع على شرب أيضا .
  - { شزر } ( س ) في حديث علي « اخلطوا الشزر واملأوا اليمر » الشزر : النظر عن البين والشمال ، وليس بمقتطم الطريقة . وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب وإلى الأعداء .
  - ومنه حديث سليمان بن صرد « قال : بلغني عن أمير المؤمنين ذرو تشزري به » أي تغضب علي فيه . هكذا جاء في رواية .
  - { شزن } فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، قال

(١) أصله المروي :

لو كنت ذا نبيل وذو شربير ما خفت شدات أغليث الذئب

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكني أراكم تشرنم ، فترل وسجد وسجدوا . التشرن : الزأهب والتجيز للشيء ، والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأن التشرن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقتد مستوفزاً على جانب :

\* ومنه حديث عائشة « أن هر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقلب وتشرن له » .  
أى تأهب .

[هـ] وحديث عثمان « قال سمعته وعمار رضي الله عنهم : ميعادكم يوم كذا حتى أنشزن » أى استعد الجواب .

( هـ ) وحديث أنس بن مالك « أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشرنوا ليوسعوا له » .

( هـ ) وحديث ابن زياد « نيم الشيء الإمارة لولا قفقه البرد ، والتشرن للخطب » .

( هـ ) وحديث ثوبان « فترامت مذحيج بأسلحتها وتشرنت بأعتيها » .

( س ) . وفى حديث النضر بن الحنفية « كنت إذا هبطت شراً أجد بين يديّ »

التشرن بالتحريك : القليظ من الأرض .

( هـ ) وفى حديث لقمان بن عازب « وولاهم شرنه » يروى بفتح الشين والزاي ، وبضمهما ،

وبضم الشين وسكون الزاي ، وهى لفات فى الشدة واللفظة . وقيل هو الجانب : أى يؤلى أعداءه شدته وبأسه ، أو جانبه : أى إذا دهمهم أمرٌ ولأم جانبه غلظهم بنفسه . يقال وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه .

\* وفى حديث سطيح

\* تجوب بى الأرض علة شرن .

أى تمتشى من نشاطها على جانب . وشرن فلان إذا تشط . والنشاط : التماس . وقيل الشرن : التماس من الخفاء .

### ﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شمع ﴾ (س) فيه « إذا أقطع شمع أحدكم فلا يمشى في نمل واحدة » الشَّعْ: أخذ سُور النمل ، وهو الذي يُدْخَل بين الأصْبَتَيْن ، ويدْخُل طَرَفُهُ في الثَّقْب الذي في صَدْر النمل المشدود في الزمام . والزمام السَيْرُ الذي يُقَدِّ فيه الشمع . وإنما نُحْي عن المشي في نمل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سببا للمثار ، ويقْبُح في النظر ، ومأب فاعله .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « إني رجل شاكس الدَّارِ » أى بعيدها . وقد تكرَّر ذكر الشمع والشُّوع في الحديث .

### ﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شعص ﴾ (هـ) في حديث عمر « رأى أسلم<sup>(١)</sup> يحل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : قَهْلًا ناقةً شُصوصًا » الشُّصُوصُ: التي قد قَلَّ لبنها جدًّا ، أو ذهب . وقد شُصَّتْ واشْتَصَّت . والجمع شُصَائِص وشُصُص .

(هـ) ومنه الحديث « أن فلانا اعتذر إليه من قِلَّةِ اللَّبَنِ ، وقال : إنَّ ماشيتنا شُصُصٌ » .

(س) وفي حديث ابن عمر « في رجل ألقى شِعْطَهُ وأخذ سَمَكَةً » الشَّعْ: بالكسر والفتح: حديدة عَفْقَاء ، يُصَاد بها السمك .

### ﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شطا ﴾ [ هـ ] في حديث أنس « في قوله تعالى « فأخرج شطا » ، قال نَبَاتُهُ وفُرُوعُهُ » يقال أشطأ الزرع فهو مشطى . إذا قَرَنَح . وشاطىء النهر : جانبه وطرفه .

﴿ شطب ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « مضجعه كمثل شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ: السَّفَة من سَفِّ الخلعة ما دامت رَطْبَةً ، أراحت أنه قليل اللَّحْم دَقِيقٌ انْتَلَصَر ، فشَبَّهت بالشَّطْبَةِ : أى موضع نومه دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر ..



لنحافه . وقيل أراحت بمسل الشطبة شيفاً سئل من غنمه . وألسل مصلر بمعنى السل ، أقيم مقام النصول : أى كمنشول الشطبة ، تعنى ما سئل من قشره أو من غنمه .

(أ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أنه حل على عامر بن الطفيل وطنه ، فشطب الرمح عن شقلته » أى ماله وعدل عنه ولم يبلغه ، وهو من شطب بمعنى بعد .

﴿ شطر ﴾ فيه « أن سقاً رضى الله عنه اشتاذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يصدق بماله قال : لا ، قال : الشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، وقال : الثلث ، والثلث كثير » الشطر : النصف ، ونصبه بفعل مضمر : أى أهب الشطر ، وكذلك الثلث .

(أ) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن <sup>(١)</sup> يشطر كلة » قيل هو أن يقول أنى ، فى أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كفى بالسيف شاً » يريد شاعلاً <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه « أنه رهن درعه بشطر من شير » قيل أراد نصف مسكوك . وقيل أراد نصف وسقي . يقال شطر وشطير ، مثل نصف ونصيف .

• ومنه الحديث « الطهور شطر الإيمان » لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن ، والطهور يطهر نجاسة الظاهر .

• ومنه حديث عائشة « كان عندنا شطر من شير » .

(س) وفي حديث مانع الزكاة « إننا أخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزومات ربنا » قال الحرابي : غلط [بهز] <sup>(٣)</sup> الراوى فى قفط الرواية ، وإنما هو « وشطر ماله » أى يحمل ماله شطرين . ويتخير عليه الصدوق فيأخذ الصدقة من خير التصفين عوبة لئله الزكاة ، فأما ما لا تلزمه فلا . وقال الخطاطبى فى قول الحرابي : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحق مستوفى منه غير متزك .

(١) ل الأصل « ولو بشطر كلة » وقد سقطت « ولو » من اللسان والمروى . والحديث كما أتيته أخرجه ابن ماجه فى باب « التخليط فى قتل مسلم ظناً » من كتاب « البيات » وعلمه : « كفى الله عز وجل مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يهدم اثنان عليه زوراً بأه قتل فكأنها قد اقتضا المكلة قتال هذا فخرها ومنها شعرها ؟ إذ كان لا يحل بيهادة أحدهما .

(٣) زيادة من اللسان والمروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُل كان له أَلْفُ شاةٍ مثلاً فَتَلَفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عَشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شِئَاءٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الباقي . وهذا أيضا بَيِّنٌ ، لأنه قال : إنا آخِذُهَا وشَطْرُ ماله ، ولم يقل إنا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلام يَقَعُ بعضُ الثَّقُوبَاتِ في الأموال ، ثم نُسِخَ . كقوله في الثَّرَالِطِ : مَنْ خَرَجَ بَشَى ، مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والعقوبة . وكقوله في ضَالَّةِ الإِبِلِ المَكْتُومَةِ : غَرَامُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عَمْرٍو يَحْكُمُ بِهِ ، فَنَزِمَ حَاطِبًا ضَعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ اللَّزْزِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا وَفَقِيَهُ وَخَرَّوْهَا . وله في الحديث نَفَاطَرُ . وقد أَخَذَ أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ بَشَى مِنْ هَذَا وَحَمِلَ بِهِ ، وقال الشَّافِعِيُّ في الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخِذَ شَطْرُ مَالِهِ عَقُوبَةٌ عَلَى مَنَّمِهِ ، واستدل بهذا الحديث . وقال في الْجَدِيدِ : لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لَا غَيْرَ . وجعل هذا الحديث مَنسُوخًا . وقال : كان ذلك حيث كانت الثَّقُوبَاتُ في اللالِ ثُمَّ نُسِخَتْ . ومذهبُ مائةِ النُّقَّاهِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مِثْلِيهِ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعلِّي وَفَّقَ التَّحْكِيمَ » بِالْمِيزِ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنْ قَدْ عَجَبْتَ الرَّجُلَ وَحَلَبْتَ أَشْطَرَهُ ، فَوَجَدْتَهُ قَرِيبَ الْقَفَرِ كَلِيلَ اللَّذِيذِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُيِّيتَ بِمَجَرِ الْأَرْضِ « الْأَشْطَرُ جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ . وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وَجَمْعُ الْأَشْطَرِ مَوْضِعُ الشَّطْرَيْنِ كَمَا يَجْمَعُ الْمَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ ، يُقَالُ حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أَيْ اخْتَصَرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكِيمَيْنِ : الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن عِمْدٍ « لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِمَقْتَرِ أَحَدُهُمَا شَطْرًا فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ » الشَّطْرُ : الْقَرِيبُ ، وَجَمْعُ شَطْرٍ . يَعْنِي لَوْ شَهِدَ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ أَجَنِّيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِّيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ، لِجَمْعِ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ . وَلَمَّا هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالابْنِ لَا تُقْبَلُ .

• ومنه حديث قتادة « شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطْرٌ جَازَتْ شَهَادَتُهُ » وَكَذَا هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ شَهَادَةِ الْقَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوِ الْقَرِيبِ ، فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

(شَطَطٌ) (هـ) في حديث تميم الدَّارِيِّ « أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمن قوياً إنك لتأطى حق آلِهم أوتيتك على صفى ، فلا استطيع  
فأنبتت « أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قومك وصفتى فهو جور منك ، وقوله إنك لتأطى : أى  
أى لتأطى لى ، من الشطط وهو الجور والظلم والبُعد عن الحق . وقيل هو من قولم شطنى فلان يشطنى  
شطاً إذا شق عليك وظللك .

• ومنه حديث ابن مسعود « لا وكس ولا شطط »

( ٥ ) وفيه « أعوذ بك من الضبنة وكآبة الشطة : الشطة بالكسر : بُعد المسافة ، من  
شطت الدار إذا بُعدت .

( شطن ) ( س ) فى حديث البراء « وعنده قرس مريضة بشطنتين » الشطن : الحبل .  
وقيل هو الطويل منه . وإنما شدّه بشطنتين قوته وشدته .

• ومنه حديث على « وذكر الحياة فقال : إن الله جعل اللوت خالفاً لأشطانها .  
هى جمع شطن ، والنجس : اللسرع فى الأخذ ، فاستار الأشطان للحياة لئلا يذادها وطولها .  
( ٥ ) وفيه « كل هوى شاطن فى النار » الشاطن : البعيد عن الحق . وفى الكلام نضاف  
محذوف ، تقديره كل ذى هوى . وقد روى كذلك .

( ٥ ) وفيه « أن الشمس تطلع بين قرنى شيطان » إن جعلت نون الشيطان أصلياً كان من  
الشطن : البُعد : أى بُعد عن الخير ، أو من الحبل الطويل ، كأنه طلق فى الشر . وإن جعلتها  
زائدة كان من شاط يشط إذا هلك ، أو من اشتط غضباً إذا احتد فى غضبه والتهب ، والأول  
أصح ، قال الخطاى : قوله تطلع بين قرنى الشيطان ، من ألقط الشرع التى أكثرها ينفرد هو  
بمانيها ، وتجب علينا التصديق بها ، والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها . وقال الحربى :  
هذا تمثيل : أى حينئذ يصيرك الشيطان ويسلط ، وكذلك قوله « الشيطان يجرى من ابن آدم  
يجرى الدم » إنما هو أن يسلط عليه فيؤسوس له ، لأنه يدخل جوفه .

( س ) وفيه « الراكب شيطان » والراكب شيطانان والثلاثة ركب ، أى أن الانفراد  
والذهاب فى الأرض على سبيل الوحشة من قتل الشيطان ، أو شىء يحمله عليه الشيطان . وكذلك

الرَّاكِبِينَ ، وهو حَتَّ على اجْتِمَاع الرُّقَّة في السَّفَر . وروى عن عمر أنه قال في رَجُل سافر وَحْدَهُ :  
أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسَأَلَ عَنْهُ ؟

• وفي حديث قتل الحَيَّات « حَرَّجُوا عَلَيْهِ قُلْنَ امْتَنِعْ وَلَا فَاقِلُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانًا » أراد أحدَ شياطين  
الجن . وقد نُسِيَ الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا على التَّشْبِيهِ .

### ﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظا ﴾ ( هـ ) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَرَى رِقَّةً لَهُ فَضَعَبَهَا الْمَوْتُ فَصَعَرَهَا بِشَظَاظٍ »  
الشَّظَاظُ خَشَبَةٌ مُحْدَدَةٌ (١) الطرفُ تَدْخُلُ فِي عُرْوَتَي الْجَوَارِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ تَحْمِلِهَا عَلَى الْبَيْرِ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْظَاةٌ .

ومن حديث أم زرع « مِرْقَةُ كَالشَّظَاظِ » .

﴿ شظف ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْفَعْ مِنْ طَمَامٍ إِلَّا عَلَى شَفْطٍ » الشَّفْطُ بِالتَّحْرِيكِ  
شِدَّةُ الْبَيْشِ وَضِيقُهُ .

﴿ شظم ﴾ ( س ) في حديث عمر رضى الله عنه :

• يُسْقِطُنَّ جَدَّ شَيْطَانِي •

الشَّيْطَمُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ الْجَسِيمُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ شظى ﴾ ( هـ ) فيه « يَهْتَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاغٍ فِي شِظْلَةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ » الشِّظْلَةُ :  
فِعْلَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالشِّظْلَةُ : الْفَلَقَةُ مِنَ الْمَصَا وَمَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّظَالَا ، وَهُوَ مِنَ  
التَّشْطَى : التَّشْتَبُّ وَالتَّشْتَقُّ .

( هـ ) ومنه الحديث « فَانْشَطَّتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
أَيِ انْكَسَرَتْ .

• ومنه الحديث « أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَبْلًا وَزَوْجَةً أَلْقَى عَلَيْهِ النَّصَبَ ،  
فَنَظَرَتْ مِنْهُ شِظْلَةٌ مِنْ نَارٍ فَخَاقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ » .

(١) لِي وَاللَّسَانُ : « خَفِيفَةٌ » عَلَى التَّصْغِيرِ .

• ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شَظِيَّةٌ ووقعت منه أخرى من شِدَّةِ الفَصْبِ » .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شَبْ ﴾ • فيه « أكلية شُعبة من الإيمان » الشُّعبة : الطائفة من كل شيء ، والقطعة منه . وإنما جعله بفتحه لأنَّ المُستغنى يَنْقَطِعُ بِحِيارِهِ عن اللامِصِ وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ ، فصار كالإيمان الذى يَقْطَعُ بِهَا وَيَنْتَه . وقد هُدم فى حرف الميم .

• ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبابُ شُعبةٌ من الجُفون » إنما جعله شُعبةً منه لأنَّ الجُفون يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إِلَى قَلْوَةِ الْعَقْلِ لِأَفْرِغِهِ مِنْ كَثْرَةِ اللَّيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِهْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ .

( ٥ ) وفيه « إِذَا قَدَّ الرَّجُلُ مِنَ الرَّأْيِ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفُسْلُ » هى البدان والرَّجْلَانِ . وقيل الرَّجْلَانِ وَالشُّفْرَانِ ، فسكى بذلك عن الإيلاج .

• وفى للمازى « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعبةً » هى بضم الشين وسكون العين موضع قُرْبِ بَيْلَسَ ، ويقال له شُعبة بن عبد الله .

( ٥ ) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الْفُنْيَا التى شَعَبَتِ النَّاسَ » أى فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا فَرَّقَهُ ، وفى رواية تَشَعَّبَتِ النَّاسَ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وصفت أباها « يَرَأُبُ شُعْبَهَا » أى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلِمَاتِهَا . وقد يكون الشُّعْبُ بمعنى الإصلاح فى غير هذا الباب ، وهو من الأضداد .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « وَشُعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شُعْبٍ كَبِيرٍ » أى صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير .

• وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشُّعْبِ سَلِيلَةً » أى مكانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الذى فيه .

(١) تروى « شَعِبَتْ » بالعين اللبعية ، و « تَشَعَّبَتْ » وسجى .

(٥) . وفي حديث مشرّوق « أن رجلاً من الشعوب أثلّم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخصّ بأحدهما ، ويموز أن يكون جمع الشعوب ، وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي .

(٥) وفي حديث طلحة « فإزلت واهماً رجلي على خذّه حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء اللبّة غير مصروف ، ومثبت شعوب لأنها تفرق ، وأزرته من الزيادة .

(ثث) (س) فيه ما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامريّ نهى أصحابه أن يروا هجاءه ، وقال : إن أبا سفيان ثثت يني عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان ، يقال ثثت من فلان إذا غصصت منه وتقصصته ، من الثث وهو انتشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعثه .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شثت الناس في الطعن عليه » أي أخذوا في ذمّه والقذح فيه بنشيث عروضه .

(س) ومنه حديث النعاء « أسألك رحمة تلم بها شقي » أي تجمع بها مانفرتي من أمرى .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يبتلى وهو مخرم ، وقال : إن النساء لا يزيدن إلا شعثاً » أي تفرقاً فلا يكون متلبداً .

\* ومنه الحديث « رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « أحلقم الشعث » أي الشعر ذا الشعث .

(٥) ومنه حديث عمر « أنه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرغ أمر الجذّة مع الإخوة في البراء : شعث ما كنت مشعثاً » أي فرّق ما كنت مفرّقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يجيزان يشعث سقى الحرم ما لم يقطع من أصله » أي يؤخذ من فروعه للتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستأصله .

﴿ شعر ﴾ « قد تكرّر في الحديث ذكر « الشعائر » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمعٌ شديدة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والتخيّم وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : العالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمي للشعر الحرام » لأنه منلّم للعبادة وموضع .

(٥) ومنه الحديث « أن جبريل عليه السلام قال له : مرر أنتك حتى يرضوا أضواءهم بالتلبية فلما من شعائر الحج » .

(٥) ومنه الحديث « أن شعائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الفزوة يأمّنون أميت أميت » أي علامتهم التي كانوا يتطرقون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(س [٥]) ومنه « إشعار البدن » وهو أن يشق أحد جنبي ستام البدنة حتى يسيل دمه ويحل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدى .

(٥) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه « أن رجلا رمى الجفرة فأصاب صلّة عمر فدماه فقال رجل من بني حنظلة : أشير أمير المؤمنين » أي أعلم القتل ، كما نسلم البدنة إذا سيقّت للشعر ، تطاير اللهبي بذلك ، فعقّت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قتل<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث مقتل همام رضي الله عنه « أن التّجبي دخل عليه فأشعره مشقصا » أي دماه به .

• وحديث الزبير « أنه قاتل غلاما فأشعره » .

(٥) ومنه حديث مكحول « لا سب إلا لمن أشعر عرجا أو قتله » أي طمّنه حتى يدخل السنان جوفه .

(س) وفي حديث معبد الجهني « لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك أشعرت أباي في الناس » أي شجّرت جوارحه ، فصار له كالعلنة في البدنة .

(٥) وفيه « أنه أعطى النساء اللواتي عانن أبدنه حقوه فقال : أشعرن بها إني »

(١) والمراد بالدماء الشعر : كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا : أشيروا ؛ صيغة لمع عن لغة تميم .

أى : اجتمعته شَعْرَاهَا . والشعر : الثوب الذى على الجسد لأنه على شعره .  
( ٥ ) ومنه حديث الأنصار « أنتم الشعر والناس الدثار » أى أنتم الخاصة والبطانة ، والدثار : الثوب الذى فوق الشعر .

• ومنه حديث عائشة « أنه كان ينام فى شعرنا » هى جمع الشعر ، مثل كتاب وكُتِب .  
ولأنما خصها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تُبَاشِر الجسد .

• ومنه الحديث الآخر « أنه كان لا يُصَلِّى فى شعرنا وَلَا فى مُلْحِنَا » إنما امتنع من الصلاة فيها تخافه أن يكون أصابها شئ من دَم الحيض ، وطهارة الثوب شرط فى صحة الصلاة بخلاف النوم فيها .

• وفى حديث عمر رضى الله عنه « أن أخاه الحاج الأشعثُ اشترى » أى الذى لم يَحْلِق شعره ولم يُرَجِّله .

( س ) ومنه حديثه الآخر « فدَحَلَ رجلٌ اشترى » أى كثير الشعر . وقيل طوله .

( س ) وفى حديث عمرو بن مُرَّة « حَقَّ أَضَاءُ لِي أَشْتَرُ جَبِينِي » هو اسمُ جَبَلٍ لهم .

( س ) وفى حديث المَبِيتِ « أَنَا فِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، أَيْ مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ » الشعرُ بالكسر : العانةُ وقيل مُنِيتُ شعرها .

( س ) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بِذَرَأٍ وَمَالٍ غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّهِى بَعْدُ » قيل أراد مَالِي إِلَّا بَنَتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَالِدِ بَعْدُ . هَكَذَا فُتِّرَ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ لَئِنْ أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنِ خَلْفٍ تَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، نَمَ حَلَقَتُهُ فِي حَقِيْقِهِ » الشعرُ بضم الشين وسكون الميم جمع شعراء ، وهى ذِبَابٌ تُحْمَرُ . وقيل ذُرْقٌ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَيِيرِ وَتَوَفِّئُهَا أَدَى شَدِيدًا . وقيل هو ذبابٌ كثير الشعر .

• وفى رواية « أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَازِلَهُ الْخَرَبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهَا تَطَايَرُ الشَّعْرِ » هى بمعنى الشعر ، وقيل واحدها شعُرور . وقيل هى ما يَمْتَصِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذَّبَابِ ، فَلِذَا هَيِجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .



(٥) وفيه « أنه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَعَائِرُ » هي صفار النَّشَاءِ ، واحدُها شَعْرور .

(س) وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أنها جِلَّتْ شَعَائِرُ الذَّهَبِ فِي رِجْلَيْهَا » . هو عَرَبٌ مِنَ الْخَلِئِ أَشْثَالُ الشَّعِيرِ .

• وفيه « وَلَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فُلَانٌ » أى لَيْتَ عَلَى حَاضِرٍ أَوْ مُحِيطٍ بِمَا صَنَعَ ، فُخَذَفَ الْخَبِيرُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَمْعٌ ﴾ (س) فى حديث البَيَّعة « غَاءَ رَجُلٌ أَيْضَ شَمْعًا » أى طَوَّلَ . يُقَالُ رَجُلٌ شَمْعَانٌ وَشَمْعَانٌ .

(٥) ومنه حديث سفيان بن عيينة « تَرَاهُ عَظِيمًا شَمْعًا » ..

(٥) وفيه « أَنَّهُ تَرَدَّ قَرِيذَةٌ فَشَمْعُهَا » أى خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . كَمَا يُشَمَّعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَاللَّيْنِ الْمُسَجَّةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَمَّعَ فَلَوْ صُنَا بَقِيَّتَهُ » . كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، كَمَا يُشَمَّعُ اللَّيْنُ بِالْمَاءِ . وَيُرْوَى بِالْهَيْتِ وَالْهَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ شَمْعٌ ﴾ (٥) فى حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « سَتَرُونَ بَعْدِي مُلُكًا عَضُوضًا ، وَأَمَّةً شَمَاعًا » أى : مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . يُقَالُ ذَهَبَ دُمُهُ شَمَاعًا . أى مُتَفَرِّقًا .

﴿ شَمَفٌ ﴾ (٥) فى حديث عَذَابِ الْقَبْرِ « فَلِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرُ فَرْعٍ وَلَا مَشْئُوفٍ الشَّمَفُ : شِدَّةُ الْفَرْعِ ، حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ . وَالشَّمَفُ : شِدَّةُ الْحَبِّ وَمَا يَنْشَى قَلْبُ صَاحِبِهِ .

(٥) وفيه « أَوْ رَجُلٌ فِي شَفْعَةٍ مِنَ الشَّعَافِ فِي غُتْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّوْثُ وَهُوَ مُعْتَزِلٌ النَّاسَ » شَفْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجْهُهَا شِعَافٌ . يَرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ .

• ومنه « قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَفْعَةٌ » .

- (٥) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صغارُ العيون صُهبُ الشَّافِ » أى صُهبُ الشُّعور .  
 (٥) ومنه الحديث « ضربني عمر فأغاثني الله بِسُفَّتَيْنِ في رأسي » أى ذُؤَابَتَيْنِ من شعريه  
 وَقَتَاهُ الضَّرْبِ .

﴿ شمل ﴾ (٥) فيه « أنه شقَّ الشَّاعِلَ يومَ خيبر » هي زِقَاقٌ كانوا يَتَقَبَّذُونَ فيها، واحداً  
 يَشْعَلُ وَيُشْعَلُ .

- (٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « كان يَسُرُّ مع جُلَّائه فكادَ  
 السَّراجُ يَحْمَدُ ، قَامَ وَأُصْلِحَ الشَّعِيْلَةُ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٍ وَقُمْتُ وَأَنَا عَمْرٍ الشَّعِيْلَةُ : الْقَتِيلَةُ الْمُشْعَلَةُ .  
 ﴿ شعن ﴾ (٥) فيه « فجاء رجلٌ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بِنَمٍّ يَسُوقُهَا » هو الْمُتَقَشِّشُ الشَّعْرَ ، النَّازِرُ  
 الرَّاسِ . يقال شَمَرُ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّاسِ . وَلَيْمَ زَائِدَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الفين ﴾

- ﴿ شنب ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قيل له : ماهذه الفُتَيَّا التي شَنِبَتْ<sup>(١)</sup>  
 في النَّاسِ » الشَّنْبُ بسكون الفين : تَبْشِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالنَّصَامُ ، وَالْمَاةُ تَفْتَحُهَا . يقال شَنِبَهُمْ ،  
 وَبَرَسَهُمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

• ومنه الحديث « أنه نَهَى عن الشُّاعِبَةِ » أى الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ .

- وفي حديث الزهري « أنه كان له مَالٌ بِشَنْبٍ وَبَدَأَ » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ  
 مُقَامٌ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِسُكُونِ الْفَيْنِ .

﴿ شفر ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى عن نِكَاحِ الشَّفَارِ » قد تكرر ذِكْرُهُ في غير حديث ،  
 وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرَنِي ، أَيْ زَوَّجَنِي أَخْتَكَ أَوْ  
 بَنَتَكَ أَوْ مَنْ تَلَى أُمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ يَفْتِي أَوْ مَنْ أَلَى أُمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ،  
 وَيَكُونُ يُضْعَفُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَعْضِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِفَارٌ لِأَرْتِفَاعِ اللَّحْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ  
 شَفَرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ أَحَدُ رِجْلَيْهِ لِيَتَوَلَّى . وَقِيلَ الشَّفَرُ : الْبُذْءُ . وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ .

(١) رَوَاهُ « شَنِبَتْ » بِالْمُهْمَلِ ، وَسَبَقَتْ . وَسَأَلَنِي « تَمَحَّضَتْ » .

- ومنه الحديث « فلما نام شقر الشيطانُ برجله فبال في أذنه » .
- ومنه حديث علي « قَبِلَ أَنْ تَشْفِرَ بِرَجُلِهَا فَنَتَهَ تَهًا فِي خِطَابِهَا » .
- وحديثه الآخر « والأرضُ لكم شاذرة » أي واسعة .
- ومنه حديث ابن عمر « لَجِجَنَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْفَرَتْ » أي اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَفَرَبْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ « تَتَرَكُهُ حَتَّى يَكُونَ شَفَرَبًا » هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ . قَالَ الْحَرْبِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرَبًا ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَدَّ لِحْمَهُ وَغَاطَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّيِّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزَّيُّ أَبْدَاتُ شَيْئَا وَالْخَاءُ غَيْبًا فَدَحُفٌ . وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْإِسْبَالِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّفَرَبِيَّةَ » قِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الصَّرَاعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَمَّلَ الشَّفَرَبِيَّةَ الْإِتِلَاءَ وَالْمَكْرَ . وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْنَبٍ شَفَرَبِيٌّ .
- ﴿ شَفَفَ ﴾ • فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْشَأَ فِي ظِلِّ الْأَرْحَامِ وَشَفَفَ الْأَسْتَارَ » الشَّفَفُ : جَمْعُ شَفَافٍ الْقَابِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَمَارَ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ .
- ومنه حديث ابن عباس « مَا هَذِهِ الْقُنْيَا الَّتِي تَشَفَّفُ النَّاسَ » أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّهُمَا دَخَلَتْ شَفَافٌ قُلُوبَهُمْ .
- ومنه حديث يزيدَ الْفَقِيرِ « كَفْتُ قَدْ شَفَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَفَلَ ﴾ (أ) فِيهِ « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِدِ الْخُكَّامِينَ عَلَى شَفْلَةٍ » هِيَ الْبَيْدَرُ ، يَفْتَحُ النَّيْنَ وَكَوْنَهَا .
- ﴿ شَنَّا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَحِيْمٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَتْهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لَا لَيْسَ بِيَمْرٍ ، وَكَانَ شَاغِيًا السَّنَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَبْرُفِي ، فَمَالَجَهَا حَتَّى قَامَتْهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ » الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَبَاتَهَا نَبَاتَ أَخَوَاتِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ النَّفْسَيْنِ

وقيل هو الذي تفع أسنانه العليا تحت رؤوس الشُّقَى . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ <sup>(١)</sup> . وَيُرْوَى « شَاغِنَ » بالنون ، وهو تصعيفٌ . يقال شَغِنَ يَشْتَقِي فهو أَشْتَقِي .

(أ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جِئْتُ إِلَيْهِ بِكَائِرِ بْنِ قَيْسٍ قَرَأَى شَيْخًا أَشَقِيَّ » .

\* ومنه حديث كعب « تَسْكُونُ فِتْنَةً يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرْبَى أَشَقِيَّ » وفي رواية « لَمْ يَنْ شَاغِيَّةً » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاقَتْ يَبُولَهَا » هكذا يُرْوَى ، وإنما هو أَشَقَتْ . وَالْإِشْفَاءُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

### ﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفر ﴾ (أ) في حديث سعد بن الربيع « لَا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيكُمْ شَفَرٌ يَطْرَفُ » الشُّفْرُ بالفهم ، وقد يُفْتَحُ : حَرَفٌ جَفَنِي الْعَيْنِ الَّذِي يَبْنُتُ عَلَيْهِ الشُّفْرُ .

\* ومنه حديث الشعبي « كَانُوا لَا يُوقِتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا » أَيْ لَا يُوجِدُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِجْمَاعِ ، لِأَنَّ الدُّيَّةَ وَاجِبَةٌ فِي الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَاهُنَا الشَّعْرَ فَقِيهِ خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْيِ .

(س) وفيه « لَمْ لَقِيَتْهَا نَمِجَةٌ تَحْمِلُ شُفْرَةً وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُمَا » الشُّفْرَةُ : السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ .

(أ) ومنه الحديث « أَنْ أَنْكَأَ كَانَ شُفْرَةَ الْقَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْتَفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ « شُبَّهُ بِالشُّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُنْمَتَيْنِ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

(١) في الدر النثير : وقيل هي السن الزائلة على الأسنان . حكاه الفارس وابن الجوزي .

• وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا بي على شفير جهنم » أي جانبها وحرفها . وشفير كل شيء : حرفه .

• وفي حديث كُرَيْبِ الْقَهْرِي « لما أغار على سرج المدينة وكان يَرْتَعِي بِشَفَرِهِ » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى الصقيع .

( شفع ) ( س ) فيه « الشُّفْعَةُ في كل عالم يُقَسَّم » الشُّفْعَةُ في اللّٰكِ معروفةٌ ، وهي مُشَقَّةٌ من الزيادة ، لأن الشفيعَ يضمّ الكبيح إلى ملكه فيشققه به ، كأنه كان واحداً وترا فصار زوجاً شفعاً . والشافع هو الجاعل الوتر شفعاً .

( هـ ) ومنه حديث الشعبي « الشُّفْعَةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدار بين جماعة مُحْتَطِلِي السَّهَامِ ، فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه ، فيكون ما يباع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سبائهم . وقد تكرّر ذكر الشفعة في الحديث .

• وفي حديث الثَّوْدِ « إذا بلغ الحدُّ السلطانَ علمن الله الشافعَ والشَّفْعَ » قد تكرّر ذكر الشُّفْعَةِ في الحديث فيما يصلّقُ بأُمُور الدُّنْيَا والآخرة ، وهي السُّؤَالُ في التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَاجْتِرَائِهِمْ بَيْنَهُمْ . يقال شَفَعَ شَفْعَةً ، فهو شَافِعٌ وشَفِيعٌ ، ولِلشَّفْعِ : الذي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَلِلشَّفْعِ الذي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

( هـ ) وفيه « أنه بَسَتْ مُصَدَّقَاتُهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا » هي التي معها ولداها ، بُعِثَ به لأنَّ ولداها شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِيَ ، فَصَارَا شَفْعًا . وقيل شاةٌ شَافِعٌ ، إذا كانت في بطنها ولداها وبتلوها آخر ، وفي رواية « هذه شاةُ الشافعِ » بالإضافة ، كقولهم : صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع .

( هـ ) وفيه « من حافظ على شَفْعَةِ الضُّعْفَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ » يعني رَكْعَتَي الضُّعْفَى ، من الشَّفْعِ : الزَّوْجِ . وروى بالفتح والغم ، كالقِرْفَةِ والغُرْفَةِ ، وإنما سمّاها شَفْعَةً لأنها أَكْثَرُ من واحدة . قال القتيبي : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ، ولم أسمع به مؤنثاً إلّا هاهنا ، وأحسنه ذهب يتأنيته إلى القَعْلَةِ الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَّ ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن شَفٍّ مالم يُصَمِّن » الشَّفُّ : الرِّيحُ والزَّيَادَةُ <sup>(١)</sup> ، وهو كقولُه : نهى عن رِيحٍ مالم يُصَمِّن . وقد قدَّم .

(٥) ومنه الحديث « قَمَتْلُهُ كَمَتْلٍ مَالَا شَفَّ لَهُ » .

(٥) ومنه حديث الرُّبَا « وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ » أَيْ لَا تَنْفَعُوا . وَالشَّفُّ : النَّفْعَانِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهُمُ يَشِفُّ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يَشِفُّهُ .

(٥) ومنه الحديث « فَشَفَّ اللَّهُ مَا لَانَ نَمُوًا مِنْ دَانِيٍّ قَرَرَهُ » .

(٥) وفي حديث أنس رضي الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَقْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَفٌّ » أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [ وَالشَّفَا ] <sup>(٢)</sup> وَالشَّفَاقَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(٥) وفي حديث أم زَرْعٍ « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشَّفَاقَةُ : النَّصْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بَالِسِينَ لِلْهَمْلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ » قَالَ إِنَّهُ تَشَفَّيَا « أَيْ اسْتَقْصَاها ، وَهُوَ تَنَاقَلَ مِنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَا تُتَابِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ » ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ شَفْوَقًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسَّرَهُ : أَيْ أَنْتَ الْقَبَاطِيُّ ثِيَابُ رِقَاقٍ ضَمِيمَةٌ النَّسْجِ ، فَإِذَا لَبَسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْذَائِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَتَنَى عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِدَنَّ النَّخْلَانِ الْغُلَاطُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صُكَيْبٍ « يُؤَمَّرُ بَرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ . وَالْعُرُوفُ بِالْكَسْرِ . (اللسان) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْوَالِدِ وَالْمَرْوِي .

الشُّفوف « هي جمع شِف بالكسر والفتح ، وهو ضرب من الشُّور يشْتِف ما وراءه . وقيل ستر أحر رقيق من صوف .

(س) وفي حديث الطفيل « في ليلة ذات ظلمة وشِفافٍ الشفاف : جمع شَفِيف ، وهو لدُّع البرد . ويقال لا يكون إلا برْد رِيح مع ندَاوة . ويقال له الشُّفَن أيضا .

{ شفق } \* في مواقيت الصلاة « حتى ينيب الشفق » الشفق من الأضداد ، يقع على الحُجرة التي تَرى في اللَّفَر بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُجرة للذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة .

\* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُذِرَكة الموت » الشَّقُّ والإشفاق : الخوف . يقال أَشَقَّقتُ أَشَقِّقًا إِشْفَاقًا ، وهي اللغة العالية . وحكى ابن دُرَيْد : شَفِقتُ أَشَقِّقًا شَفَقًا .

\* ومنه حديث الحسن « قال عُبيدة : أتيناها فآزَدَ حَمْنًا على مَدْرَجَةِ رَنَّةٍ ، قال : أحِينُوا مَلَأُكم أيها اللُّرْمُونُ ، وما عَلَى الْبَيَاءِ شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره : وما أَشَقِّقُ على البَيَاءِ شَفَقًا ، وإنما أَشَقِّقُ عليكم ، وقد تكررت الحديث .

{ شفن } (هـ) فيه « أنْ مُجَالِدًا رأى الأسود يَقُصُّ في السَّجْدِ نَشْفَنَ إليه » الشَّفَن : أن يرفع الإنسانُ طرفه بنظر إلى الشيء كالتَّعَجُّب منه ، أو الكَارِه له ، أو اللَّيْظ . وقد شَفَنَ يَشْفِنُ ، وَشَفِنَ يَشْفَنُ .

\* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِد : « رَأَيْتُكُمْ صَنَّمْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَيَأْتِيَكُمُ زَمَانُكُمْ السَّلْوَنُ » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمُوتُ وَتَتْرُكُ مَالَكَ لِلشَّافِنِ » أي الذي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . استعار (١) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما اسْتَعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به الدُّقُ ؛ لِأَنَّ الشُّفُونُ قَطَرٌ لِلْيَبْسِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأجبتا ما في الأصلان وأبعد الشيء .

• وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات نلج وشفان » أى ريم باردة . والألف والنون زائدتان . وذكرناه لأجل لفظه .

• وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قرع ربابها ، ولا شفان ذهابها » والذهاب بالكسر : الأمطار اللينة . ويموز أن يكون شفان قملان من شف إذا نقص : أى قليلة أنطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خاديه طعاماً فليقذه معه ، فإن كان مشفوها فليضع فى يده منه أكلة أو أكلتين : للشفوة : القليل . وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل . وقيل : أراد فإن كان مكثوراً عليه : أى كثرت أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلما هجا كفار قريش شفى واشتقى » أى شفى المؤمنين واشتقى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شفا الله شفيه ، واشتقى الفعل منه ، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث للبلوغ « فشقوا له بكل شئ » أى عالجوه بكل ما يشتقى به ، فوضع الشفاء موضع العلاج وللدواؤه .

• وفيه ذكر « شقية » هى بضم الشين مصفرة : بئر قديمة حفرتها بنو أسد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من منم ذهب ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعوه فيه ، قال : ما شقى فلان أفضل مما شقيت ، تعلم حس آيات » أراد ما ازداد ورجع بجملة الآيات الخس أفضل مما استزدت ورجعت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن الشف الزيادة والرجح ، فكان أصله شقت : فأبدل إحدى الفات آت باء ، كقوله تعالى « دساها » فى دساها ، ونقصى البازى فى نقص .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المنمة إلا رجمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ألا نهيئ عنها ما احتاج إلى الزناء إلا شقى » أى إلا قليل من الناس<sup>(١)</sup> ، من قولهم غابت الشمس إلا شقى : أى إلا قليلاً من ضوئها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلا شقى ، أى إلا

(١) فى المروى واللسان : أى إلا خضبة من الناس قليلة لا يمدون شيئاً يستعملون به الخروج .



«أَنْ يُشْفَى» ، يَنْفَى يُشْرِفُ عَلَى الزَّانَا وَلَا يُؤَاقِفُهُ ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّقَى مُقَامَ الْمَسْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ<sup>(١)</sup> وَحَرَفَ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاءً .

• ومنه حديث على « نازلٌ بِشَقَى جُرُفٍ هَارٍ » أى جَارِيَةٍ .

(٥) ومنه حديث ابن زَيْل « فَأَشَقُّوا عَلَى الرَّجُلِ » أى أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَاذُ بِقَالَ أَشَقَى إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(٥) ومنه حديث سعد « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشَقَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْوَتِّ » .

(٥) ومنه حديث عمر « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَزَعِهِ إِذَا أَشَقَى » أى أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديثه الآخر « إِذَا أَتَيْتَ إِدْرِي ، وَإِذَا أَتَيْتَ قَدِيرَ » أى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَصِيَّةَ وَالْخِلَافَةَ .

### ﴿ باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شَفَحَ ﴾ (٥) في حديث البَيْهَقِيِّ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَفَّحَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، يُقَالُ أَشَفَّحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَفَّحَتِ الْإِسْقَاحُ وَنَشَفَّحَا ، وَالْأَسْمُ : الشَّفْعَةُ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « كَانَ عَلَى حَمٍّ بْنِ أَخْطَبٍ حَلَّةٌ شَفْعِيَّةٌ » أى سَحْرَاءُ .

(٥) وفي حديث عمار « أَنَّهُ قَالَ لَمَنْ تَنَاوَلْ مِنْ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْذُوحًا » الْمُشْفُوحُ : لِلْمَكْسُورِ ، أَوْ الْمُبْعَدِ ، مِنَ الشَّفْحِ : الْكُسْرُ أَوْ الْبَعْدُ .

• ومنه حديثه الآخر « قَالَ لَأَمْ سَلَمَةَ : دَعِيَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الْمَشْقُوحَةُ » بِمَعْنَى بَتْنَهَا زَيْنَبُ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقَشَقَ ﴾ (٥) في حديث علي رضي الله عنه « إِنْ كَثُرَ مِنْ أَنْطَلَبٍ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقَشِقَةُ : الْجِلْدَةُ الْخَامَةُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَلْدُ الرَّبِّيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ ،

(١) لِي الْأَسَانِ : قَالَ أَبُو نَمُورٍ [ الْأَزْهَرِيُّ ] : وَمِمَّا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَتَةِ فَرَجَعَ لِمَا نَحَرَجَهَا بِسَدِّ مَا كَانَ بَاحٍ لِحُلَالِهَا .

ولا تكون إلا للمروى ، كذا قال المروى . وفيه نقرة . شبه النصيح المنطبق بالنعل البادر ، ولسانه يشققة ، ونسبها إلى الشيطان بنا يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يُبالي بما قال . وهكذا أخرجه المروى عن علي ، وهو في كتاب أبي عبيدة<sup>(١)</sup> وغيره من كلام عمر .

• ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقيقة هدرت ، ثم قُرت » .

[ ٥ ] [ ويروى له شعر فيه :

لِإِنَّا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَمِيِّ أَوْ كَالْخَسَامِ الْيَتَامَى<sup>(٢)</sup> اللَّهُ كَرُّ

• وفي حديث قُتَيْبَةَ « فإذا أنا بالفتيق يُشَقِّقُ الثَّوْقَ » قيل إن يشقق عاهنا بمعنى يُشَقِّقُ ،

ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز ، كأنه يهذر وهو بينها .

﴿ شقص ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زُرَّارة في أـ كـحـله يشقص

ثم حسه » الشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو الملقبة .

• ومنه الحديث « أنه قصر عند المرأة يشقص » وجمع على مشاقص .

• ومنه الحديث « فأخذ مشاقص قطع برأجه » وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً .

( ٥ ) وفيه « من باع الخمر فليشقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء ، كما تفصل

الشاء إذا بيع لحما . يقال شقصه يشقصه . وبه مسمى القصاب مشقصاً . المعنى : من استعمل بيع

الخمر فليستعمل بيع الخنازير ، فإنهما في التحريم سواء . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من

باع الخمر فليكن للخنازير قصاً . جملة الزمخشري من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه

البيهقي بن شعبة . وهو في سنن أبي داود .

• ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصب في الدين

المشتركة من كل شيء ، وقد تكرر في الحديث .

(١) كنز في الأصل والمان . وائى ل ١ : أرى عيه .

(٢) رواية المروى :

• أو كالخسام البتار الذي كُرِّه .

قال : ويروى « البتار الذكر » .

﴿ شَقَط ﴾ ( ٥ ) في حديث ضَمَمَ « قال : رأيت إِبَاهِرِيَّةَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّقِيطِ » الشَّقِيطُ : الفَخَارُ ، وقال الأزهري : هي جرار من حَزَنٍ يُعْمَلُ فِيهَا لَمَاءٌ . وقد رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسَّيْنِ . وقد تَقَدَّمَ .  
﴿ شَقَقَ ﴾ ( ٥ ) فيه « لَوْلَا أَنْ أُشَقَّ عَلَى أَمَقٍ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أي لَوْلَا أَنْ أَقْلَّ عَلَيْهِمْ ، مِنْ الشَّقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

( ٥ ) ومنه حديث أُمِ زَرْعٍ « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشَقٍ » يَرُودُ بِالسَّكْرِ وَالْفَتَنِ . فَالسَّكْرُ مِنْ الشَّقَّةِ ، يُقَالُ هُمُ بَشَقٌ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا كَانُوا فِي جَهَنَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَمْ تَكُونُوا إِلَّا بَشَقٌ الْأَنْفُسِ » وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ : نَصَفَ الشَّيْءَ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ نِصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى يَمُوتُوا . وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ مِنَ الشَّقِّ : الْفَصْلُ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنْهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرَجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ « شَقٌّ » اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَهُ .

« وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أَيْ نِصْفِ تَمْرَةٍ ، يُرِيدُ أَنْ لَا تَسْتَقِيلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

( ٥ س ) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَعَائِبٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقَةٍ ، فَقَالَ : أَخَفُوا أُمَّ وَمِصْأً أُمَّ بِشَقٍّ شَقًّا » بِقَالَ شَقُّ الْبَرَقِ إِذَا لَمَعَ مَسْتَقِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَبِشَقٍّ مُعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدُورُ ، تَقْدِيرُهُ : آخِئْنِي أُمَّ يَوْمَئِذٍ أُمَّ بِشَقٍّ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْقَجْرَانِ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » بِقَالَ شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقٌّ مَوْضِعٌ طُلُوعُهُ وَخُرُوجُهُ مِنْهُ .

« وَمِنْهُ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْلِ إِذَا شَقَّ بِهَرُّهُ » أَيْ انْفَتَحَ . وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .

( س ) وفي حديث قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ « مَا كَانَ لِيُخْبِنِي بَابُهُ فِي شِقَّةٍ مِنْ ثَمَرٍ » أَيْ قِطْعَةٍ انْشَقَّتْ مِنْهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّحَّاسِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ . ثُمَّ قَالَ :

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسَّيْنِ لِهَمْلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » هُوَ مِثَالُهُ فِي الْمُنْصَبِ

والنَيْظُ ، يقال قد انْتَقَى فلان من النَّصَبِ والنَيْظِ ، كأنه ابتلا بطلنه منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى : « تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن محرمون ، فسالنا أبا ذر فقال : عليكم بالشَّعْمِ » الشَّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأدواء ، كالسَّعال ، والزُّكام ، والشَّلَاق .

(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ السَّلامَ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه لِيُخْرِجَهُ أحسن تخرج .

• وفي حديث وفد عبد القيس « إنا نأتيك من شَقَّةٍ بعيدةٍ » أى مسافةٍ بعيدةٍ . والشَّقَّةُ أيضا : السَّفر الطويل .

(س) وفي حديث زهير « على فرسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طويلة .

• وفيه « أنه احتجَمَ وهو محرمٌ من شَقِيقَةٍ كانت به » الشَّقِيقَةُ : نوعٌ من صُدَاعٍ يعرض في مَقَدِّمِ الرَّأْسِ وإلى أحد جانبيه .

(س) وفي حديث عثمان « أنه أُرْسِلَ إلى امرأةٍ بشَقِيقَةٍ سُبُلَانِيَّةٍ » الشَّقَّةُ : جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شَقِيقَةٌ . وقيل هى نصف ثوب .

(س) وفيه « النساءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » أى نظائرُهم وأمثالُهم فى الأخلاق والطباع ، كأنهن شَقِيقُنَّ منهم ، ولأنَّ حَوَاءَ خَلَقَتْ مِنْ آدَمَ عليه السلام . وشَقِيقُ الرَّجُلِ : أخوه لأبيه وأمه ، ويُجْمَعُ عَلَى أَشْقَاءَ .

(س) ومنه الحديث « أنتم إخواننا وأشقائنا » .

• وفي حديث ابن عمرو « فى الأرض الخامسة حَيَاتٌ كالتَّحَاظِيطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » هى قِطْعٌ غِلَظٌ بَيْنَ حَيَالِ الرَّمْلِ ، وأحدها شَقِيقَةٌ . وقيل هى الرِّمالُ نفسها .

(س) وفي حديث أبى رافع « إنَّ فى الجنةِ شجرةً تحملُ كسوةً أهلها ، أشدُّ حُمْرَةً من شَقَائِقِ النُّعْمَانِ » هو هذا الزَّهَرُ الأحمرُ اللِّمَّوْفُ . ويقال له الشَّقَرُ . وأصله من الشَّقِيقَةِ وهى التُّرْبَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ . وإعسا أضيفت إلى النُّعْمَانِ وهو ابنُ لُئْلُؤٍ مَلِكِ العرب ؛ لأنه نزل شَقَائِقُ

رَمَلٍ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الرَّهْمُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيقَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيتْ شَقَائِقُ الثُّمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ الثُّمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشِمَاتُهَا : قِطْعُهُ ، فَشَبَّهَتْ بِهِ لِحْمَ رِثْمِهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْل ﴾ \* فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقِلْ وَفَارَأَ » الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ الْوَزْنُ .

﴿ شَقْع ﴾ \* فِيهِ « تَبَيَّ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يُشَقَّعَ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاعُ : أَنْ يَمْرَأُ أَوْ يَصْفَرَّ ، وَهُوَ مِنْ أَشْقَحَ يُشْقَحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَاءِ هَاءً . وَقد تَقَدَّمَ ، وَبِجَوَازِ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِي ﴾ \* فِيهِ « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِي ، وَالشَّقَاءُ ، وَالْأَشْقِيَاءُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالشُّعْدَاءِ . يَقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَوَ شَقِيَ بَيْنَ الشَّقَوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَلِلْعَنَى أَنْ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشُّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عَنْهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرُهُ لِمَبَادِهِ مُغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ مِنْ أُنْبِيَاءِ اللَّبَائِفَةِ . يَقَالُ : شَكَرْتُكَ لَكَ ، وَشَكَرْتُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشْكُرُ شُكْرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشُكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ السُّكْرِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَدَّ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّمَّةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُنْشِئُ عَلَى النِّمَّةِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَتَقَدَّرُ أَنَّهُ مُوَلِّئُهَا ، وَهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الْإِبِلُ تَشْكُرُ : إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ التَّجَدُّ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكرُ إحسانَ الناس، ويكثرُ معروفيهم؛ لا تفصل أحد الأمرين  
بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كثرةُ نعمة الناس وتركُ الشكر لم كان من  
عاداته كفرُ نعمة الله تعالى وتركُ الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر  
الله وإن شكره، كما تقول لا يُعني من لا يُعنيك: أي أن محبتك مقرونة بمحبتى، فمن أحببى  
يُعنيك، ومن لم يُعنيك فكانه لم يُعني. وهذه الأقوال مبينة على رفع اسم الله تعالى ونسبه. وقد  
تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(٥) وفي حديث ياجوج وماجوج «وإن دواب الأرض تسمن وتشكر شكرًا من  
لحومهم» أي تسمن وتمتلئ، شعما. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرًا بالتحريك إذا  
سمنت وامتلأ ضرعها لبنًا.

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «أنه قال لسعير بن علال بن سراج بن نجاعة: هل بقي  
من كقول بني نجاعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكر كثير» أي ذرية صغار، شبههم بشكر الزرع،  
وهو ما ثبت منه صغارًا في أصول الكبار.

(٥) وفيه «أنه نهى عن شكر البني» الشكر بالفتح: الفرج<sup>(١)</sup> أراد ما تملأ على  
ومائها: أي نهى عن تمن شكرها، غذف الضاف، كقوله نهى عن غيب الفعل: أي عن  
تمن عنه.

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر «أبى سألني تمن شكرها وشكرها أنشأت طلبًا».

(س) وفي حديث «شكرت الشاة» أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

«شكس» [٥]. في حديث علي «فقال: أتم نمركا، متشاكسون» أي  
يختلفون متنازعون.

«شكع» (٥) في حديث عمر «نادنا من الشام وقيته الناس جفوا يتراطئون  
فأشكته، وقال لأسلم: إنهم لن يزوا على صاحبك برة قوم غضب الله عليهم» الشكع بالتحريك:  
شدة الضجر. بدل شكع، وأشكته غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في الأصل: وقيل لم الفرج.

• ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْل وهو يهود بنفسه ، فإذا هو شكيح البرية » أي ضجرُ الهيئة والحالة .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فيه « أنا أؤتي بالشك من إبراهيم » لما نزلت « وإذا قال إبراهيمُ ربِّ أرني كيف تحيي الموتى ، قال أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكنَّ ليطغينَّ قلبي » قال قوم ميموا الآية : شكَّ إبراهيم ولم يشكَّ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقدما لإبراهيم على نفسه « أنا أحقُّ بالشك من إبراهيم » أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشكُّ هو . وهذا كحديثه الآخر « لا تفضلوني على يونس بن متى » .

• وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة « فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقديه إلا بِشِكَّةِ أبيه » أي سلاح أبيه جيمه . الشكة بالكسر : السلاح . ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح .

(س) ومنه حديث محمد بن جَنَادة « قام رجل عليه شِكَّة » .

(س) وفي حديث القامدية « أنه أثر بها فشكَّت عليها ثيابها ثم رجعت » أي جمعت عليها ولقَّت لثلاث تنسكف ، كأنها نظمت وزَّرت عليها يشوكة أو خيال . وقبل منها أرسلت عليها ثيابها . والشك : الاتصال والعصق .

(س) ومنه حديث الطبري « أنَّ رجلا دخل بيته فوجد حيَّة فشكَّها بالرمح » أي خرَّعها وانتظمتها به .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك » أي غير مشدود ولا مُثَبَّت .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

يبيضُ سوانحُ قد شكَّت لها حَنَاقُ كأنَّها حَنَقُ القنَماءِ مجدولُ

ويروي بالين المهمة ، من الشكك وهو الضيق .

﴿ شكك ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « كان أشكل العينين » أي في بياضهما شيء من الخثرة ، وهو محمود محبوب . يقال ماء أشكل ، إذا خالطه الدم .

(٥) ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه « نَفَرَ جُ النَّيْذُ مُشْكِلًا » أى مُخْتَلِطًا بِالْذَّمِّ غير صريح، وكلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

\* وفى وصية على رضي الله عنه « وَأَنْ لَا يَبْيَعَ مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى يُشْكَلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا » أى حَتَّى يَكْتَنَزَ غِرَاسَ النَّحْلِ فِيهَا، فَيَرَاهَا النَّاطِلُ عَلَى غَيْرِ الصَّئِفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهِ فَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

(٥) وفيه « قَالَ : فَسَأَلْتُ أَبَا عَنِ شَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى عَنِ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ .  
وقيل عما يُشَاكِلُ أَصْلَهُ . وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ : الدَّلِيلُ ، وَبِالْفَتْحِ : لِلثَّلَاثِ وَالذَّهَبِ .

\* ومنه الحديث « فِي تَفْسِيرِ الرُّأْيَةِ الرَّبِّيَّةِ أَنَّهَا الشُّكْلَةُ » بفتح الشين وكسر الكاف ، وهى ذات الدَّلَالَةِ .

(٥ س) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ الشُّكَالَ فِي الْخَلِيلِ » هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَبَّلَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ ، تَشْبِيهًُا بِالشُّكَالِ الَّتِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَلِيلُ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَبَّلَةٌ وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةٌ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَاحِدَتَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافٍ مُحَبَّلَتَيْنِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالشُّكُولِ صُورَةٌ تَقُولُ لَا . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرْبٌ ذَلِكَ الْجِنْسُ فَلَمْ يَسْكُنْ فِيهِ تَجَابَةً . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغَرَّ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ شَبْهِ الشُّكَالِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفيه « أَنْ نَاضِحًا تَرْدَى فِي بَرَفٍ ذُكِّيَ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ » أى خَامِرَتِهِ .

(س) وفى حديث بعض التابعين « تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّهَارَةِ » هُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ .

﴿ شَكَمٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ حَبَّه أَبُو حَلِيَّةٍ وَقَالَ لَهُمُ : اشْكُمُوهُ » الشُّكْمُ بِالضَّمِّ : الْجَزَاءُ . يُقَالُ شَكَمَهُ يَشْكُمُهُ . وَالشُّكْدُ : السَّطَاءُ بِلا جِزَاءٍ . وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ ، كَأَنَّهَا تُمْسِكُ فَاؤَ عَنِ الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ : إِنْى صَامٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُوكُ



على صومك شُكْمَةً ! تَوَضَّعْ يَوْمَ التَّيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الْعَدَاوُونَ . أَيْ أَلَا أَتَشْرِكُ بِمَا تَعْبُدُ عَلَى صَوْمِكَ .

(٥) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تعف أبوعا « غَابَرَتْ شَكِيَّتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ » أَيْ شِدَّةُ نَفْسِهِ . يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيَّةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْ قَوِيًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّكِيَّةِ : التَّعْجَامُ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .

(شكا) (٥) فِيهِ « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْثَةِ » فَمِنْ يَشْكِينَا « أَيْ شَكَوْنَا إِلَى حَرِّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَوَّاهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِيهِمْ : أَيْ لَمْ يُجِئْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزَلْ شَكَوَاهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتُ لِرَجُلٍ إِذَا أَرَلْتِ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا أَحْبَبْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِيتِ السَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رُوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَعْلِيلِهَا ، قَالُوا : نَعَمْ . وَانْقَهَرَتْ بِذِكْرِهِ فِي السُّجُودِ ، لِإِنَّهُمْ كَانُوا يَضْمُونُ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِوَاهِرِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهَبُّوا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ لَمَّا شَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَتَّبِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْتَحْ لَمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

• وفي حديث ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ أَمِيرَهُ » هُوَ فَاعِلْتُ ، مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْذِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

(٥) وفي حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ دَبِّ النَّصَّافِينَ أَنْشُدْ :

• وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ طَرَاهَا <sup>(١)</sup> •

الشَّكَاةُ : الدُّعَاءُ وَالْتِمَاسُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّوْضِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ « الشُّكْوُ ، وَالشُّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الْمَرْضَى .

.. (س) . وفي حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْفَعُ فِيهَا زَيْبٌ » الشُّكْوَةُ :

(١) صدره :

• وَعِزَّهَا لَوْلَا شَوْنُ أُنَى أَحِبِّهَا •

وَمَوْلَانِي ذَوِيبٍ (ديوان الفضل بن القاسم الأول ص ٢١ مدثر كتيب) .

وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة ، وجمعها سُكَي . وقيل جلد السخلة مادامت تَرْصَع سُكُوة ، فإذا فُطِمت فهو البَدْرَة ، فإذا أَجْدَعَتْ فهو السَّاء .  
(س) ومنه حديث الججاج « تَشَكَّى النِّساء » أى اتَّخَذَن الشُّكَى لَبَن . يقال شَكَّى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ سُكُوة .

### ﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شاح ﴾ (أ) فيه « الحارِبُ الشَّلَح » هو الذى يُمرى الناسُ نِيَابَهُمْ ، وهى لغة سَوَادِيَّة . كَذَا قال المروى .

• ومنه حديث على فى وَصَفِ الشَّرَاءِ « خرجوا لُصُوصاً شُكَّحِينَ » .

﴿ شَلَّش ﴾ (أ) فيه « نَاهِ يَأْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ بِشَّاشِلٍ » أى يَنْقَاطِرُ دَمًا . يقال شَلَّشَ اللَّهُ فَنَشَّشَل .

﴿ شَلَّ ﴾ • فيه « وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثُلُثُ دَيْتِهَا » هِىَ الْفَتْرَةُ الْعَصَبُ الَّتِى لَا تُؤَاتَى صَاحِبُهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِيَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُقَمُّ الشَّيْنُ .

• ومنه الحديث « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

• ومنه حديث بَيْثَمَةَ عَلَى « يَدٌ شَلَاءٌ وَبَيْعَةٌ لَا تَمُوتُ » يُرِيدُ يَدٌ مُطْلَعَةٌ ، كَانَتْ أَصَابَتْ يَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شَلَا ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنِ بْنِ كَعْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِى أَهْدَاهَا لَهُ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِهْرَاقِهِ الْقُرْآنَ : تَقْلَدُهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » وَيُرْوَى « شَلُّوا مِنْ جَهَنَّمَ » أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْفَضْوُ .

(أ) ومنه الحديث « اثْنَيْنِ يَشَلُّوهُمَا الْإِيمَنُ » أَيْ يَمْضُوهُمَا الْإِيمَنُ ، إِذَا يَدَّهَا أَوْ رَجَلَهَا .

• ومنه حديث أَبِي رَجَاءَ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَعَرْنَا شِلْوَةَ أَرْنَبٍ دَفِينَةً » وَيَنْجِعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْأَى وَأَشْلَاءَ .

(س) فمن الأول حديث بَكَّارٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَأَلَّوْنَ مِنَ التَّمَدِّ

وَالْمُتَّقَانِ وَأَعْلَى مِنْ نَحْمٍ « أَيْ قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَوَزَّ » أَفْئَلُ كَأَفْرُسٍ ، غَذِفَتِ الضَّمَّةُ وَالرَّوَا اسْتِغْلَالًا وَالْحَقُّ بِالْمُتَّقُوسِ كَأَقِيلٍ بِدَلْوٍ وَأَذَلٍ .

(س) ومن الثاني حديث على « وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهَا » .

(س [٨] ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ سَأَلَ جُبَيْرَ بْنِ مُطْعِمٍ مِمَّنْ كَانَ الثُّمَّانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعْمَرٍ « أَيْ مِنْ بَنِي أَوْلَادِهِ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشُّلُو : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّهَا بَقِيَتْ مِنْهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي بَنِي فُلَانٍ : أَيْ بَنِيهِمْ .

(٥) وفيه « اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ نَابَ اسْتَشْلَاهَا » أَيْ اسْتَنْقَضَهَا . ومعنى سَبَقَتْ : أَنَّهُ بِالسَّرِيقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُلَّةِ مَا يَدْخُلُ النَّارَ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَضَ بِنَيْتِهِ حَتَّى يَدُهُ .

(٥) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « وَجَدْتُ النَّبِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ الشَّيْطَانُ هَلَكَ » أَيْ اسْتَنْقَضَهُ . قَالَ : اسْتَلَامَ وَاسْتَشْلَاهُ إِذَا اسْتَنْقَضَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ . قَالَ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنْ أَغَاتَهُ اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَنْقَضَهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَأٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ » يَرِيدُ لَا تَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ ، كَأَنَّهُ اسْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ : أَيْ أَخَذَ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ اللَّيْمِ ﴾

﴿ ثَمْتُ ﴾ في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كِبَايَةِ الْأَعْدَاءِ ، الشَّيْئَةِ : فَرْحُ الْمَدُونِ . بِبَيْتِهِ تَنْزِلُ بَنُ يُكَادِيهِ . قَالَ : ثَمْتُ بِهِ يُثَمْتُ فَهُوَ شَائِتٌ ، وَأُثَمَّتْهُ غَيْرُهُ .

(٥) ومنه الحديث « وَلَا تَطِيعُ فِئَةً عَدُوًّا شَامِتًا » أَيْ لَا تَقْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ قَدْ أَطَعْتَهُ فِيَّ .

(س) وفي حديث الطُّعَّاسِ « فَشَمْتُ أَحَدَهَا وَلَمْ يُشَمْتُ الْآخَرُ » التَّشْيِيتُ الشَّيْنُ وَالشَّيْنُ : الدُّعَاءُ بِالْغَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمُشَمَّةُ أَغْلَاهَا . يُقَالُ شَمْتُ فُلَانًا ، وَشَمْتُ عَلَيْهِ تَشْمِيْتًا ، فَهُوَ مُشَمْتُ .

وَاشْتِاقُهُ مِنَ الشَّوَايِثِ ، وَهِيَ الْقَوَائِمُ ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْمَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :  
أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّانَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمِتُ بِهِ عَلَيْكَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَأَتَاكُمَا فَدَعَا لَهَا وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا  
ثُمَّ خَرَجَ » .

( شَمَخَ ) ( س ) فِي حَدِيثِ قُسَ « شَامَخُ الْحَسَبِ » الشَّامَخُ : الْعَالَى ، وَقَدْ تَخَمَّعَ  
بِشَمَخٍ شَمُوخًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَشَمَخَ بَأْنْفُهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• ( شَمَرَ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا يَقْرُنُ أَحَدُكُمْ يَطْلًا جَارِيَتَهُ إِلَّا اخْلَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ  
شَاءَ فَلْيُشِيرْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشْمَرْهَا » التَّشْمِيرُ : الْإِرْسَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالسِّينِ  
لِلْهَمْزِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

• كَيْفَ فُتِنْتُ بِأَمْرِ شَمِيرٍ •

الشَّمِيرُ بِالْكَسْرِ وَالْقَشْدِ : مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الْأَمْرِ . وَالتَّشْمِيرُ : الْهَمُّ ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ .  
وَفَصِيلٌ مِنَ أَبْنِيَةِ الْمِبَالَةِ :

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَلَمْ يَقْرَبِ الْكُمْبَةَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ » أَيْ قَصَدَ وَصِمَ ،  
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ الْهُذْهْدَ جَاءَ بِالشَّمُورِ ، فَجَابَ الصَّغِيرَةَ  
هَلِي قَدَرِ رَأْسِ إِيْرَةٍ » قَالَ الْخَلَطِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أَعْتَبِدُهُ ، وَأَرَاهُ الْأُمَامَ . يَعْنِي الَّذِي  
يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ مِنَ الْأَشْيَارِ ، وَالْإِشْتَارُ : الْمِيقَةُ وَالْفَوْذُ .

• ( شَمَرَخَ ) ( ٥ ) فِيهِ « خَذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةُ شَمَرَخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ » الْعِشْكَالُ : الْعِذْقُ ،  
وَكَلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شَمَرَخٌ ، وَهُوَ الْقِدْيُ عَلَيْهِ الْبُشْرُ .

• ( شَمَزَ ) • فِيهِ « سَيَلَيْسُكُمْ أَمْرًا تَقْشَمِرُ مِنْهُمُ الْجُودُ ، وَتَشْمِرُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ » أَيْ تَتَبَعَضُ  
وَتَحْتَضَخُ . وَهَزَنُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ اشْتَمَزَ يَشْمِرُ اشْمِرَازًا .

«شمس» (س) فيه «مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل تنفس»  
هى جمع كفوس، وهو الثفور من اللؤلؤ الذى لا يستقر لشبهه وحذته .

«شمط» \* فى حديث أنس «لو شئت أن أعدد شمطات سكنى فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت» الشَّمَطُ : الشَّيْبُ، والشَّمَطَات : الشَّعْرَات البيض التى كانت فى شعر رأسه ، يُرِيد قَتَاتِهَا .

(س) وفى حديث أبى سفيان :

• صَرِيحُ نَوَائِي لَا تَمْلِيطُ جِرْمِي •

الشَّاطِيطُ : القِطْعُ المتفرقة ، الواحد شِطْطَانٌ وشِطْطِيطٌ .

«شمع» (هـ) فيه «من يتذبح للشمعة يُشمعُ الله به» للشمعة: الزَّاحُ والضَّحِكُ . أراد من استهزأ بالناس جازاه الله عجزاًه فُضله . وقيل أراد: من كان من شأنه المَبَث والاشتهاء بالناس أصاره الله إلى حالة يُعْبَث به ويُستهزأ منه فيها .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة «قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم : إذا كننا عندك رَمَتْ قلوبنا ، وإذا فارقتناك شَمَعْنَا أو شَمِمْنَا النساء والأولاد» أى لَاعَبْنَا الأهل وعاشروناهم . والشَّاعُ : اللُّهُوُّ واللَّعِبُ .

«شمعل» (س) فى حديث صفية أم الزبير «أفطاً ونمراً ، أو مُشمِعلاً صغراً» الشمعل : السريعُ للماضى . ونافقةٌ مُشمِعةٌ : سريعةٌ .

«شملى» (س) فيه «ولا تشتمل اشتمال اليهود» الاشتمال : افتتال من الشبهة ، وهو كسأ . يَتَمَلَّى به ويُتَمَلَّف فيه ، والتَّمَلَّى عنه هو التَّجَبُّل بالثوب وإسبائه من غير أن يرفع طرفه .

[هـ] ومنه الحديث «نهى عن اشتمال القماء» .

(س) . والحديث الآخر «لا يفرض أحدكم إذا صلى فى بيته شملاً» أى فى توسيد واحد يشمله .

وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) . وفى حديث الدعاء «أسألك رحمة تجمع بها تَمَلَّى» التَّمَلَّى : الاجتماع .

(هـ) وفيه «يُملَى صاحب القرآن الخلد يمينه واللك يشاله» لم يُرِدْ أَنْ شَيْئاً يَوْضَعُ فى

يَذِيهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الْخُلْدُ وَاللَّيْلُ يُجْعَلَانِ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ اللَّيْلِ لَهُ وَالْإِسْقِيَاءَ عَلَيْهِ اسْتَمِيرَ لِقَلْبِكَ .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ يَمِينَهُ » وفي رواية « يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ » الشَّمَالُ : جَمْعُ تَمَلَةٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمُزْرُ يُنْشَجُ بِهِ . وَقَوْلُهُ الشَّمَالَ يَمِينَهُ ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَأَلْطَفِهَا بَلَاغَةً وَفَصَاحَةً .

• وفي حديث مازن « بَقَرِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا كَيْمَانِيلُ » يُرْوَى بِالشَّيْثِ وَالشَّيْنِ . وَهِيَ مِنْ أَرْضِ هَمَانَ .

• وفي قصيد كعب بن زهير :

• صَانِدٍ بِأُطْحَحَ أَصْنَعِي وَهُوَ مَشْمُولُ •

أَيُّ مَا خَرَّبَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ .

• وفيه أيضا :

• وَحَمَاهَا خَالُهَا قَوْدَاءَ شَيْلِيلُ •

الشَّيْلِيلُ - بالكسر - : السَّرِيَّةُ الْخَفِيَّةُ .

(شَم) (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَحْجِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمٌ » الشَّمُّ : ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتِقْوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأَرْتِفَةِ قَلِيلًا .

ومنه قصيد كعب :

• شَمُّ التَّرَانِينِ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ •

شَمُّ : جَمْعُ أَشْمٍ ، وَالتَّرَانِينُ : الْأَنْوُفُ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالنُّوْ وَشَرْفِ الْأَنْفِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالَى : كَمَجَّعَ بَاقِهِ .

(٥) وفي حديث على حين أراد أن يبرز لعسرو بن عبد ود « قَالَ : أَخْرِجْ إِلَيَّ فَأَشْأَمُهُ قَبْلَ الْقَاءِ » أَيُّ اخْتِيَرُهُ وَأَنْظِرُهُ مَاعِنْدَهُ . بِقَالَ شَأَمْتُ قُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَرَفَّتْ مَاعِنْدَهُ بِالْإِخْبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشْمُ مَاعِنْدَهُ وَيَشْمُ مَاعِنْدُكَ ، لَتَعْمَلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ .  
• وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « شَأَمْنَاهُمْ نِمَ نَاوَشْنَاهُمْ » .

(٥) وفي حديث أم عطية « أَيْمَنُ وَلَا تُهَيِّكِي » شَبَّ الْقَطْعُ الْبَصِيرَ بِإِشْرَامِ الرَّائِمَةِ ،  
وَالْتَهَكَ بِالْبَالْفَةِ فِيهِ : أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَارِ وَلَا تَسْأَلِيهَا .

### ( باب الشين مع النون )

( شَأْ ) (٥) في حديث عائشة رضي الله عنها « عَلَيْكُمْ بِالشَّيْنَةِ الذَّاغِمَةِ التَّالِيَةِ » تَمْنَى  
الْحَسَاءُ ، وَهِيَ مَقْمُوءَةٌ ، مِنْ شَيْئَتْ : أَيْ انْقَضَتْ . وَهَذَا الْبَيِّنَةُ شَاءٌ ، فَلِنْ أَصْلَهُ مَشْنُوهُ بِالْوَاوِ ،  
وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ كَمَا خَفَّ الْحِمْرَةُ صَارَتْ يَاءُ فَقَالَ  
مَشِيٌّ كَمَرِيٍّ ، فَلَمَّا أَعَادَ الْحِمْرَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَلَّ الْخَفِيفَةَ . وَقَوْلُهَا التَّالِيَةِ : هِيَ تَفْسِيرُ الشَّيْنَةِ ،  
وَجَعَلَهَا بَيْضَةً لِكِرَاهِيهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ « لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْقِضُ لِفَرْطِ  
طُولِهِ . وَيُرْوَى « لَا يُشَقِّقُ مِنْ طُولٍ » أَبْدَلَ مِنَ الْحِمْرَةِ يَاءُ . يُقَالُ شَيْئَتْهُ أَشْنُوهُ شَيْئًا وَشَقَانًا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَمُيْبِضٌ يَحْمِلُهُ شَيْئَانِ عَلَى أَنْ يَبْهَتَقِي » .

( س ) وفي حديث كعب « يُؤْنَكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكَ الطَّاعُونَ وَيَبْقِضَ عَلَيْكَ » شَتَّانُ  
الشَّتَاءِ ، قِيلَ : وَمَا شَتَّانُ الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : يَزْدُءُ « اسْتِعَارَ الشَّتَّانُ الْبَرْدَ لِأَنَّهُ يَبْقِضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ  
أَرَادَ الْبَرْدَ سَهْلَةً الْأَمْرَ وَالرَّاحَةَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْفِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْعَفَى : يُرْفَعُ عَنْكَ  
الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكَ التَّبَاغُضُ ، أَوِ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ .

{ شَنْبُ } ( س ٥ ) فِي صِفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَلَّيْتُ النَّمَّ أَشْنَبَ » الشَّنْبُ : الْبَيَاضُ  
وَالْبَرِّيْقُ وَالتَّعْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

{ شَنْجُ } • فِيهِ « إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ » أَيْ انْقَبَضَتْ وَتَقَلَّصَتْ .

( س ) . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّمَةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا ، لَا لَانَتْ وَأَنْبَسَتْ ،  
وَلِنْ تَرَكْتَهَا تَشَنَّجَتْ وَبَيَّسَتْ » .

(س) وفي حديث مسلمة « أمتع الناس من السراويل المشنجة » قيل هي الواسطة التي تفتل على الخفاف حتى أنفق نصف القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتشجع .

(شخب) (هـ) في حديث علي « ذوات الشناخيب الصم » الشناخيب : رؤس الجبال العالية ، وحدها شخوب ، والفون زئدة . وذكرناها هنا لفظها .

(شنن) (س) في حديث عبد الملك « سلم عليه إبراهيم بن منعم بن نورة بعوت جهنمي قتل : إنك كشيء » قال : إني من قوم شنن في الشنن : الطويل العظيم . هكذا رواه الجماعة في الشين والهاء المجعنين بوزن جرد دخل . وذكره الكرمي في الشين والهاء المهملتين . وقد تقدم .

(شنذ) (هـ) في حديث سعد بن معاذ « لما حُكم في بني قريظة حملوه على شذة من ليف » هي بالهمزة شبة إكاف يعمل لقصده حنوز . قال الخطابي : ولست أدرى بأى لسان هي .

(شنر) (س[هـ]) في حديث النخعي « كان ذلك شناراً فيه نار » الشار : العيب والعار . وقيل هو الديب الذي فيه طار . وقد تكرر في الحديث .

(شنن) (هـ) في حديث عمر ، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام : « شنينة أعرفها من أخزم » .

أي فيه شبة من أبيه في الرأى والكرم والله كاه . شنينة : السجية والطبيعة . وقيل القطعة المصنعة من نحس . وهو مثل . وأول من قاله أبو أخزم العدني . وذلك أن أخزم كان طائفاً لأبيه ، فأت ترك بين عقوا جزمه وضربوه وأدموه فقال :

إني بئى زملوني بالدم شنينة أعرفها من أخزم وروى شنينة ، بتقديم النون . وسيذكر .

(شنظر) (هـ) في ذكر أهل النار « الشنظير القعاش » وهو السحابة الخلق .

(هـ) وفي حديث الحرب « ثم تكون جراثيم ذات شنطير » قال الهروي :



هكذا الرواية ، والصوابُ الشَّاطِطِي جمعُ شُفْطَوَة . بالضم ، وهي كالأُثْفِ الخُلُج من الجبل .

﴿ شفع ﴾ ( ٥ ) في حديث أبي ذر « وعنده امرأة سوداء مُشْتَمَةٌ » أي قبيحة . يقال  
مَنْظَرٌ شَلِيعٌ ، وأُشْنَعٌ ومُشْتَعٌ .

﴿ شَفَّ ﴾ ( ٥ ) في إسلام أبي ذر « فإني قد شَفَّفُوا له » أي أَبْغَضُوهُ . يقال شَفَّفَ له  
شَفْفًا إذا أَبْغَضَهُ .

• ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَالِي أَرَى قَوْمَكَ  
قَدْ شَفَّفُوا لَكَ » .

• وفي حديث بعضهم « كُنْتُ أُخْطَلُ إِلَى الضَّحَاكِ وَعَلَى شَفْفٍ ذَهَبَ فَلَا يَبْهَاهِي » الشَّفْفُ  
من حُلَى الأُذُن ، وجمعه شُفُوفٌ . وقيل هو ما يُصَلِّقُ فِي أَعْلَاهَا .

﴿ شَفَق ﴾ ( ٥٥ ) فيه « لَا شَيْنَاقَ وَلَا شِفَارَ » الشَّفَقُ - بالتحريك : ما بين الفَرَيْضَتَيْنِ  
من كُلِّ مَا تَحِبُّ فِيهِ الزَّكَاةُ ، وهو ما زَادَ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى السَّعْ ، وما زَادَ مِنْهَا عَلَى الْمَكْرُ  
إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ : أَيْ لَا يُؤْخَذُ فِي الزَّيَادَةِ عَلَى الْفَرِيضَةِ زَكَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الْفَرِيضَةُ الْآخَرَى ، وَإِنَّمَا  
شَيْ شَفَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَشْفَقَ إِلَى مَا يَلِيهِ مَا أُخِذَ مِنْهُ : أَيْ أَضْيَفَ وَجُمَعَ ، فَمَعَى قَوْلُهُ  
لَا شَيْنَاقَ : أَيْ لَا يُشْنَقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ لِيُبْتَطِلَ الصَّدَقَةُ ، بِمَنْ لَا تَشَاقَوْا فَجَمَعُوا  
بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : لَا خِلَاطَ .

والعربُ تقولُ إِذْ لَوَجِبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ : أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ  
شَنْقٌ ، فَلَا يَزَالُ مُشْنِقًا إِلَى أَنْ تَبَأُغَ إِبِلُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَيَبْأُغَ ابْنَتَهُ نَحَاضَ ، وَقَدْ زَالَ عَنْهُ اسْمُ  
الْإِشْنَاقِ . وَيُقَالُ لَهُ مُعْقِلٌ : أَيْ مَوْءِدُ الْعِقَالِ مَعَ ابْنَةِ النَّحَاضِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِ  
وَأَرْبَعِينَ فَهُوَ مُفْرَضٌ : أَيْ وَجِبَتْ فِي إِبِلِهِ الْفَرِيضَةُ . وَالشَّنَاقُ : الشَّارِكَةُ فِي الشَّنَقِ  
وَالشَّنَقَيْنِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرَيْضَتَيْنِ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَاقَقِي ، أَيْ أَخْطَلِ مَالِي وَمَالَكَ  
لَتَخَفَّ عَلَيْنَا الزَّكَاةُ .

وروى عن أحمد بن حنبل أَنَّ الشَّنَقَ مَا دُونَ الْفَرِيضَةِ مطلقًا ، كما دون الأَرَبَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ <sup>(١)</sup>

(١) انظر اللسان ( شنق ) فيه بطل لا أجل للصف .

(٥) وفيه « أنه قام من الليل يُصَلِّيَ فَعَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ » الشَّنَاقُ : انخبط أو السير الذي تُنَلَّقُ به القِرْبَةُ ، وانخبط الذي يُشَدُّ به فمها . يقال شَنَقَ القِرْبَةَ وأشَنَقَهَا إذا أوكأها ، وإذا عَاقَمَهَا .

• وفي حديث علي « إِنِ اشْتَقَى لَهَا حَرَمَ » يقال شَنَقْتُ البعيرَ أَشَقَّهُ شَنَقًا ، واشْتَقْتُهُ إِشْنَاقًا إذا كَفَفْتَهُ بِزِمَامِهِ وَأَنْتَ رَاسِكِيهِ : أي لِي بِالْعَاقِ فِي إِشْنَاقِهَا حَرَمَ أَنْفَا . ويقال شَنَقَ لَهَا وَأَشَنَقَ لَهَا .

• ومنه حديث جابر « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ طالع ، فأشَرَعَ ناقته فشَرِبَتْ وشَنَقَتْ لَهَا » .

(٥) ومنه حديث طلحة « أنه أُنْشِدَ قَصِيدَةً وهو راكب بعيراً ، فَأَزَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ » حتى كَبِيتَ لَهُ » .

(س) ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ يُعْزِمُ قتال : عَنَّتْ لِي عِكَرُشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ » أي رَمَيْتُهَا حتى كَفَتْ عَنِ الْعَدُوِّ .

(س) وفي حديث الحجاج وزيد بن المهلب :

• وفي المَذْرُوعِ مَخَمٌ لِلنَّكِيِّينَ شَنَاقٌ •

الشَّنَاقُ بالفتح (٢٧) : الطويل .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هي التي تَزُقُّ فَرَاخَهَا .

(٥) وفيه « أنه أمر بالماء قُتِرَسَ فِي الشَّنَاقِ » الشَّنَاقُ : الْأَسِيَّةُ الْخَلْقَةُ ، واحدها شَنٌّ وشَنَّةٌ ، وهي أشدُّ تَبَرُّدًا لِمَاءٍ مِنَ الْجُدُدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « قَامَ إِلَى شَنٍّ مُتَلَقَّةً » أي قِرْبَةٍ .

(١١) أي : رأس البعير

(٢٧) قال في المعجموس : الشَّنَاقُ - ككتاب : الضوئل ؛ للذكر وللأنثى واحد .

• والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شفة » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .  
( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَنْشَأُ » أي لَا يَتَلَقَّى عَلَى كَثْرَةِ الرِّدِّ (١) .

( س ) وحديث عمر بن عبد العزيز « إِذَا اسْتَشْنَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ » أي إِذَا اخْلَقَ .

• وفيه « إِذَا خَمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنِ عَلَيْهِ الْمَاءَ » أي فَلْيَرْشِهِ عَلَيْهِ رَشًّا مُفْرَقًا . الشَّنُّ : الصَّبُّ الْتَقَطِيعُ ، وَالشَّنُّ : الصَّبُّ الْمُتَمِيلُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ » أي يُغْرِبُهُ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ . وقد تقدّم .

وكذلك يروى حديث يَزَلُ الْأَعْرَابِي فِي السَّجْدِ بِالشَّيْنِ أَيْضًا .

( ٥ ) ومنه حديث رُبَيْعَةَ « فَلْيَسْتَقُوا الْمَاءَ وَلْيَسُوا الطَّيِّبَ » .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشْنُ الْقَارَةَ عَلَى بَنِي الْوَحْشِ » أي يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ .

( ٥ ) ومنه حديث علي « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شَنَّتْ عَلَيْكُمْ الْقَارَاتُ » وقد تكرّر في الحديث .

### ﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا شَوْبَ وَلَا زَوْبَ » أي لَا غَشٍّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي شِرَآءِهِ أَوْ بَيْعِهِ . وَأَصْلُ الشَّوْبِ : ائْتَلَطَ ، وَالزَّوْبُ مِنَ اللَّيْنِ : الرَّائِبُ تَخْلِيطُهُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ لِلْمُخَالَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَزُوبُ . وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا زَوْبَ : أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلَمَةِ .

(١) قال في الفائق ١/١٢٣ : وقيل معنى الشان : لامتراج بالباطل ، من الشانة ومعى الشان الذيق ، والمعنى : هو المزوج بالماء .

(٥) وفيه « يشهد بيمينكم ألفت واللغو فثوبوه بالصدقة » أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والزنا والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارة لذلك.

« شوحط » (س) فيه « أنه فتربه بمخرش من شوحط : الشوحط : فتربه من شجر الجبال تتخذ منه القسي . والواو زائدة .

« شور » (س) فيه « أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة » الشورة - بالغم : الجمل والخسن ، كانه من الشور ، وهو عرض الشيء وإظهاره . ويقال لها أيضا : الشارة ، وهي الهيئة .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلا أتاه وعليه شلوة حسنة » وألها مقابلة عن الواو .  
« ومنه حديث عائشة » كانوا يتخذونه عينا ويلبسون نساءهم فيه حلبيهم وشارتهم » أي لباسهم الحسن الجميل .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أنه ركب فرسا يشوره » أي يعرضه . يقال : شار الدابة يشورها إذا عرّضها لتباع ، والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار .

(٥) ومنه حديث أبي طلحة « أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي : يعرضها على القتل . والقتل في سبيل الله يبيع النفس . وقيل يشور نفسه : أي يسعى ويحيف ، يظهر بذلك قوته . ويقال شرت الدابة ، إذا أجريت لتعرف قوتها .

(٥) ومنه حديث طلحة « أنه كان يشور نفسه على غرلته » أي وهو صبي لم يحتسب بعد . والغرلة : القاتلة .

(س) وفي حديث ابن النخبة « أنه جاء بشوار كثير » الشوار - بالفتح : متاع البيت .

(٥) وفي حديث عمر « في الذي تدلى بحبل ليشار عسلا » يقال شار العسل يشوره ، واشتاره يشاره<sup>(١)</sup> إذا اجتناه من خلایاه ومواضعه .

« شوس » « في حديث الذي بعثه إلى الجن » فقال : يا بني الله أسفع شوس ؟ « الشوس : الطوال ، جمع أشوس . كذا قال الخطابي .

(١) وأشاره ، واستشاره . كما في القاموس .

(س) وفي حديث التيمي «رُمِيت أبا عنان الهذلي يَشَاوِسُ، يُنْظَرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ  
أَمْ لَا» التَّشَاوُسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ. وَالشَّوْسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شَيْئِهِ  
العين. وقيل هو الذي يُصَوِّرُ عينيه ويضمُّ أجنأته لينظر.

﴿شوص﴾ (هـ) فيه «أنه كان يَشْوِسُ فَأَهْ بِالشَّوَالِكِ» أَي يَذْهَبُ أَتَانَهُ وَيُنْقِبُهَا. وقيل  
هو أن يَسْتَأْذِنَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلوٍّ. وأصل الشَّوْسُ: الْقُلُوبُ.

\* ومنه الحديث «استفتوا عن الناس ولو بِشَوْصِ الشَّوَالِكِ» أَي بِسُئَالِهِ. وقيل بما يَنْقَبُ  
منه عند التَّشَوُّكِ.

(ن) وفيه «من سبق العاطسَ بالحدادينِ الشَّوْمَ واللَّوْمَ والعُطْمَ» الشَّوْمُ: وَجَعُ  
الْفَرْسِ. وقيل الشَّوْمَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْفَعِدُ تَحْتَ الْأَضْلَاحِ.

﴿شوط﴾ \* في حديث الطواف «رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ» هِيَ جَمْعُ شَوَاطٍ، وَالرَّوَاهُ بِهِ الْمَرَّةُ  
الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَمْشِيهَا الْفَرَسُ كَالْيَدَانِ  
وَحُمَاهُ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ «قَالَ لَمَلِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ، وَقَدْ بَقِيَ  
مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ» الْبَطِينُ: الْبَعِيدُ، أَي الزَّمَانُ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ  
اسْتَذْرَكَ فِيهِ مَا فَرِغْتَ.

(س) وفي حديث المرأة الجوفية ذكر «الشَّوْطِ» وَهُوَ اسْمُ حَائِطٍ مِنْ بَسَاتِينِ الدَّيْنَةِ.

﴿شوف﴾ \* في حديث عائشة «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ: لَنَا نَصِيدُ بِهَا  
بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ» أَي زَيَّنَتْهَا، يُقَالُ شَوَّفَ وَشَفَّ وَتَشَوَّفَ: أَي تَزَيَّنَ. وَتَشَوَّفَ الشَّيْءُ: أَي  
طَمَحَ بَعْرَهُ إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث سُبَيْمَةَ «أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخَطَّابِ» أَي طَمَحَتْ وَتَشَوَّفَتْ.

\* ومنه حديث عمر «وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَزَعِهِ إِذَا أَشَافَ» أَي أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ  
بِمَعْنَى أَشْفَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

«شوك» (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوك » هي ثمرة تملأ الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دخل في جبهه شوك .  
(س) ومنه الحديث « وإذا شيك فلا انتقص » أى إذا شاكته شوكه فلا يقدر على انتقصها ، وهو إخراجها بالانتقاش .

• ومنه الحديث « ولا يشاك المؤمن » .

• والحديث الآخر « حتى الشوك يشاكها » .

• وفي حديث أنس رضى الله عنه : « قال لمر حين قدم عليه بالخرمزان : تركت بنى عدواً كبيراً وشوكاً شديداً » أى : قتالاً شديداً وقوة ظاهرة . وشوكه القتال شدته وحدته .

• ومنه الحديث « علم إلى جهاد لا شوكه فيه » يعنى الحج .

«شول» (س) فى حديث نضلة بن عمرو « فهِجَ عليه شوائل له فسقاه من البانها » الشوائل : جمع شائلة ، وهى الناقة التى شال لبثها : أى ارتفع . وتسمى الشول : أى ذات شول ؛ لأنه لم يبق فى مَرَعها إلا شول من لبن : أى بقية . ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .

• ومنه حديث على « فكاكم بالساعة تحذوكم حدوا الزاجر بشوله » أى الذى يزجر إبله لقيصر .

(ع) ومنه حديث ابن ذى يزن :

أى هرقلًا وقد شالت نعامهم فلم يجد عتده النصر الذى سالا

يقال شالت<sup>(١)</sup> نعامهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية . والنعام : الجماعة .

«شوم» • فيه « إن كان الشوم فى ثلاث : للمرأة والدَّار والقرى » أى إن كان ما يكره ونحوه ما يقبته فى هذه الثلاثة ، وتخصيصه لها لأنه لا يَبْطُل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والبولواح من الطير والظباء ونحوها قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها ، أو امرأة

(١) أى فى الصحاح (سم) : يقال للفرس إذا ارتحلوا عن مناهب أو غرقوا : قد شالت نعامهم .

يَكْرَهُ ضُجْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ اِرْتِبَاعَهَا فَلْيُقَارِقَهَا ، بَأْنْ يَنْتَحِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلُقَ الْمَرْأَةَ ، وَيَبِيمَ الْقَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شَوْمَ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشَوْمُ الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشَوْمُ الْقَرَسِ أَنْ لَا يُفْرَزَى عَلَيْهَا . وَالْوَالُو فِي الشَّوْمِ هَمَزَةٌ ، وَلَسْكَهَا خَفَّتْ فَصَلَرَتْ وَأَوَّا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا الضَّعِيفُ حَتَّى لَمْ يَنْطَلِقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَلِئَلَّا أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا . وَالشَّوْمُ : ضِدُّ الْبَيْنِ . بِقَالَ : تَشَامَتُ بِالشَّيْءِ . وَتَبَيَّنْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يَتَنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَلِذَا اسْرَأَتْهُ شَوْهَلُهُ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ » الشَّوْهَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِمَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءٌ ، وَالشَّوْهَاءُ : الرَّاسَةُ الْقَمَرُ وَالصَّنِيرَةُ الْقَمَرُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ حُلُوقَكُمْ » أَيْ وَسَمَهَا .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالرَّيْبِ : شَاءَتْ الْوَجْهَ » أَيْ قَبِضَتْ . يَقَالُ شَاءَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ . وَيَقَالُ لِلْغُلْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاءَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ : أَكْثَوْتُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَفَكَّرْتُ وَتَقَبَّلْتُ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارُ قَوْمَهُ لِنَصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقِيلَ الْأَشَوْهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَاءَهُ الْبَصِيرُ ، وَشَاهِي الْبَصَرِ : أَيْ حَدِيدُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لَا تَشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنْتُكَ ، فَتَصِيدَنِي بِسَيْتِكَ .

﴿ شَوَى ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ قَدْ أَشَوَى » يَقَالُ رَمَى فَاثْوَى إِذَا لَمْ يُصِبْ لِقَتْلِهِ . وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَلْطَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاتَةٌ .

(١) فِي الْمَدْرِ التَّنْبِيْهِ : « قُلْتُ : هَذَا لَهُ الْحَرِيظَانُ » بَلْ إِنَّهُ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَفِي الْفَارَاسِيِّ : لَيْسَ لِي هَذَا الْمَسِي مَا يَلْبِسُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقِيلَ الْأَصْمَى : يَقَالُ : فَرَسٌ أَشْمُوهُ إِذَا كَانَ مَدِيدَ الْمَنَى فِي إِرْتِخَاعٍ ، فَضِلَ هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَنَا : مَعْنَاهُ : ارْتَمَحَتْ وَامْتَدَّ عَنكَ عَلَى قَوْمٍ » .

• ومنه الحديث « لا تَقْضِ الحَانُضُ شَمْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوْىَ رَأْسِهَا » أى جِلْدَه .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّامُ شَوْىَ إِلَّا النِّبْيَةُ » أى شَىءٌ هَيْنَ لَا يُقِيدُ صَوْمَهُ ، وهو مِنَ الشَّوَى : الأطراف : أى إِنَّ كُلَّ شَىءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا النِّبْيَةُ فَإِنَّهَا تُبْطَلُ ، فهى كالْقَتْلِ . والشَّوَى : مَالِيسٌ بِمَقْتَلٍ . يقال : كُلُّ شَىءٍ شَوْىَ مَا سَلِمَ لَكَ دِينُكَ : أى هَيْئًا .

(هـ) وفى حديث الصدقة « وفى الشَّوَى فى كلِّ أربعين واحدة » الشَّوَى : اسمُ جمع للشاة . وقيل هو جمع لها ، نحو كَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

• ومنه كتابه لِقَطْنِ بْنِ حَارِثَةَ « وفى الشَّوَى الْوَرَى مُسِنَّةٌ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الثَّمَةِ أَمْجَزَى فِيهَا شاةٌ أَمْ قَالَ : مَالِي وَفِشْوَى » أى الشاة ، كان من مَذْهَبِهِ أَنْ لَلْتَمَتَّ بِالْقَمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) فى حديث المياس رضى الله عنه « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْلَمُوا تَبَلَّغُوا ، فَقَدْ اسْتَبْطَغْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ » أى رَمَيْتُمْ بِأَمْرٍ صَغْبٍ شَدِيدٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ . يقال يَوْمٌ أَشْهَبُ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشٌ أَذْهَبُ : أى قَوًى شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكَرَاهَةِ وَجَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّهُ يُزُولُ الْبَمِيرُ نَهَائَتُهُ فِي الْقُوَّةِ .

(س) ومنه حديث حليمة « خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ » أى ذَاتِ قَعَطٍ وَجَذَبٍ . وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيَاضُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ اللَّطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسَمَّيْتُ سَنَةَ الْجَذَبِ بِهَا .

• وفى حديثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُبْقِيَهَا » بِمَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمُسْتَرْقَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِي يَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ شَيْبَةُ الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّلَّةُ مِنَ النَّارِ .

﴿ شهر ﴾ (س) فيه « لَا تَرْوَجِزْ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا شَهْبَرَةً وَلَا هَيْبَرَةً ، وَلَا لَفَوْتًا » الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ : الْكَبِيرَةُ الْقَانِيَةُ .



﴿شَهِد﴾ \* في أسماء الله تعالى «الشَّهِيد» هو الذي لَا يَنْتَبِهُ عنه شيء. والشاهد: الحاضر وقِيلَ من أبلغية المُبالغة في فاعِل، فإذا اعتُبر العلم مطلقاً فهو العليم، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشَّهِيد. وقد يُمتنع مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما عليم.

\* ومنه حديث على «وَشَهِدْتُكَ يَوْمَ الدِّينِ» أي شَهِدْتُكَ على أَمَّتِهِ يوم القيامة.  
(٥) ومنه الحديث «سَهِدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»، هو شَهِيدٌ أي هو يشهد لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ. وقيل في قوله تعالى «وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ» إن شَهِيداً يوم الجمعة، ومشهوداً يوم عرفة، لأنَّ الناس يَشْهَدُونَهُ: أي يُحْضِرُونَهُ وَيُحْجِمُونَهُ فِيهِ.

\* ومنه حديث الصلاة «فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ» أي تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُتَّصِلِ.

\* ومنه حديث صلاة القصر «فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ» أي يُحْضِرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ.

(٥ س) وفيه «الْبِطُّونُ شَهِيدٌ وَالْقَرْقُ»<sup>(١)</sup> شَهِيدٌ قد تكرر ذكر الشَّهِيد والشَّهادة في الحديث. والشَّهِيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهِداً في سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَهِدَاءَ، ثُمَّ اتَّسَمِيَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى تَمَنِ سَمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبِطُّونِ، وَالْقَرْقِ، وَالْخَرْقِ، وَصَاحِبِ الْهَذَمِ، وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ. وَتَمَنَى شَهِيداً لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ. وقيل لأنه حَتَّى لَمْ يَمُتْ، كَأَنَّهُ شَهِيدٌ: أي حَاضِرٌ. وقيل لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ. وقيل لِقِيَامِهِ بِشَهادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ. وقيل لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ. وقيل غَيْرُ ذَلِكَ. فهو قِيلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ.

(س) وفيه «خَيْرُ الشَّهِدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ بِهَا» هو الَّذِي لَا يَتَلَمَّ<sup>(٢)</sup> صَاحِبُ

(١) في الأصل واللسان: القريق. والتثبت من أ وهو رواية الصنف في «غرف» وسيجيء.

(٢) في الأصل و ١: لا يلزم بها صاحب الحق ... وقد أسقطنا «بها» حيث أسقطها اللسان.

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يملكه غيره . وقيل هو متل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون » هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[هـ] وفي حديث عمر « ما لكم إذا رأيتم الرجل يخترق أغراض الناس أن لا تُعربوا<sup>(١)</sup> عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أخرى أن لا تكونوا شهداء » أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأثم التي كذبت أنبياءها .

• ومنه الحديث « المؤمنون لا يكونون شهداء » أي لا تشع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأثم الخالية .

• وفي حديث الأقطعة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب ولزاد ، لما يخاف من تشويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدفعه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجملوها من جملة تركته .

• ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك :

(س هـ) . وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » سماه الشاهد لأنه يشهد بالليل : أي يحضر ويظهر .

• ومنه قيل لصلاة المغرب « صلاة الشاهد » .

• وفي حديث عائشة « قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضب والطييب :

(١) في اللسان : « ألا تعربوا » ، وسجيده الصنف في « عرب » .

أَشْهَدُ أَم مُنِيبٌ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كُنُيبٌ « يَقَالُ امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَامْرَأَةٌ مُنِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيَقَالُ فِيهِ مُنِيبَةٌ ، وَلَا يَقَالُ مُشْهَدَةٌ . أَرَادَتْ أَنْ زَوْجُهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا فَهُوَ كَالْمُنِيبِ فِيهَا .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كَانَ يُدْعَى التَّشْهَدُ كَمَا يُدْعَى الشُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ » يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ ، مَعْنَى تَشْهَدُ لِأَنَّ فِيهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ تَقْضَلُ مِنَ الشَّهَادَةِ .

﴿ شَهْر ﴾ (س) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِيرَهُ » الشَّهْرُ : الْمَلَالُ ، مَعْنَى بِهِ لَشَهْرَتُهُ وَظُهُورُهُ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ سِيرَهُ وَسَطَهُ .

« وَمِنَ الْحَدِيثِ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » وَفِي رَوَايَةٍ « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَيْ إِنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهِلَالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ قَصُّ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُريدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَكُنُوفُ الْإِلَامِ فِيهِ لِلتَّهْدِ .

« وَفِيهِ « سِئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بِدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالُوا : شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَامِ » أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفَضُّلاً ، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ ، وَآلَ اللَّهِ ، لِقَرَيْشٍ .

(س) وَفِيهِ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أَيْ إِنَّ نَقْصَ عِدَّتِهِمَا فِي الْخُنَابِ لِحُكْمِهِمَا عَلَى الْقَامِ ، لِثَلَاثِ مَخْرُجٍ أَمْتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حُجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ هَضَبٌ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَهَذَا أَشْبَهَ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ لَيْسَ ثَوْبُهُ شُيْرَةً أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الشُّيْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُئْمَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .

« وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ « خَرَجَ أَبِي شَاكِرٍ سَيْفَهُ زَاكِيًا رَاحِلَتَهُ » تَعْنِي يَوْمَ الرِّدَّةِ : أَيْ مُبْزِرًا لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ .

(س) وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « مِنْ شَهْرِ سَيْفِهِ نَمَّ وَضَعَهُ فِدْمُهُ هَدْرٌ » أَيْ مِنْ آخِرَتِهِ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بَوَضَعَهُ ضَرَبَ بِهِ .

(هـ) وفي شعر أبي طالب :

فلأني والعضاويصع كل يوم وما تنقلو السفائير الشهور  
أي السلاء ، واحذم شجر . كذا قال المروى .

﴿ شوق ﴾ (س) في حديث بذه الوحي « ليتردى من رؤوس شوايق الجبال » أي  
عوايقها . يقال جبل شاقق : أي عال .

﴿ شهل ﴾ (س) في صفته عايه السلام « كان أشهل العين » الشهلة : خفرة في سواد العين  
كالشكلة في البياض .

﴿ شهم ﴾ (س) فيه « كان شهياً » أي نافذاً في الأمور ماضيها . والشهم :  
الذكي الفؤاد .

﴿ شها ﴾ (هـ) في حديث شداد بن أوس « عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن أخوف ما  
أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » قيل هي كل شيء من اللماضي يضمره صاحبه ويحمر عليه  
وإن لم يمتله . وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيفض طرفه ثم ينظر بقدره كما كان ينظر بعينه .  
قال الأزهري : والقول الأول ، غير أني استعصم أن أنصب الشهوة الخفية وأجل الواو بمعنى مع ،  
كانه قال : إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للماضي ، فكانه يرأى  
الناس بتركه للماضي ، والشهوة في قلبه مخفأة . وقيل : الرياء ما كان ظاهراً من العمل ، والشهوة  
الخفية حب اطلاع الناس على العمل <sup>(١)</sup> ..

(س) وفي حديث ربيعة « يا شهواني » يقال رجل شهوان وشهواني إذا كان شديد  
الشهوة ، والجمع شهواني كسكاري .

(١) في الدر المنثور : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزي سواه ، وسياق الحديث يدل عليه

### (باب الشين مع الياء)

﴿ شياً ﴾ . \* فيه « أن يهودياً أتته النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تنذرون وتشركون ، تقولون ماشاء الله وشئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت » . الشينئة مهموزة : الإرادة ، وقد شئت الشيء أشأؤه . وإنما قرئ بين قول ماشاء الله وشئت ، وبأشأء الله ثم شئت ؛ لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، وتُجمع وتُرتب ، فتح الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في الشينئة ، ومع ثم يكون قد قدم مشينئة الله على مشينئته . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ شيع ﴾ ( هـ ) فيه « أنه ذكر البار ثم أغرض وأشاح » الشيع : الخذر والجاد في الأمر . وقيل القبل إليك ، المانع لما وراء ظهره ، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أي خذره النار كأنه ينظر إليها ، أو يجده على الإصاء بآثارها ، أو أهمل إليك في خطابه . \* ومنه في منته « إذا غضب أغرض وأشاح » وقد تكرر في الحديث .

\* ومنه حديث سطيح « على بجل مضيع » أي جاذب مُسرِع .

﴿ شينخ ﴾ ( س ) فيه ذكر « شينخان قرئش » هو جمع شينخ ، مثل صيف وضيغان . \* وفي حديث أحد ذكر « شينخان » هو يفتح الشين وكسر النون : موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج إلى أحد ، وبه عرض الناس .

﴿ شيد ﴾ \* في الحديث « من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بنير حق شانه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاده به إذا أشاعه ورّقه ذكره ، من أشدت البنيان فهو مُشاد ، وشيدته إذا طوّته ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

( هـ ) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها يبرئ » ويقال : شاد البنيان يشيده شيذاً إذا جصّصه وعمله بالشيد ، وهو كل ما طليت به الحائط من جصّ وغيره .

﴿شِير﴾ (هـ) فيه «أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجيد» أى حسنة الشارة والمهيئة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل تَقْلِيها .

• وفيه «أنه كان يُشير في الصلاة» أى يُومئ باليدِ أو الرأس ، يعنى يأمرُ ويُنهى . وأصلها الواو .

• ومنه الحديث «قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحد أحد» .

• ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفته كلها» أراد أن إشاراته كانت مُخْتَلِفَةً ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهادة فإنه كان يُشير بالمُسَبَّحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفته كلها ليكون بين الإشارتين فرق .

• ومنه الحديث «وإذا تحدَّث أَصْل بها» أى وصل حديثه بإشارته تؤكده .

(س) . ومنه حديث عائشة «من أشار إلى مؤمنٍ بِحَدِيثٍ يُريد قتله فقد وَجِبَ دَمُهُ» أى حلٌّ للمقصود بها أن يدقه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حل .

(هـ) وفي حديث إسلام مرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشاوره الناس» أى اشتبهوه بأبصارهم ، كأنه عن الشارة ، وهى الهيئة والألباس .

(هـ) وفي حديث ظبيان «وهم الذين خطوا مسيرها» أى ديارها ، الواحدة مُسَارَة ، وهى مُتَقَلَّة من الشارة ، والميم زائدة .

﴿شيز﴾ (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سَوَادَة :

وماذا بالقليب قلب بذر من الشيزى ريزن بالسقام

الشيزى : شجر يُتخذ منه الجلفان ، وأراد بالجلفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا بيدر وألقوا بالقليب ، فهو يزيهم . وسقى الجلفان شيزى باسم أصلها .

﴿شيمس﴾ (س) فيه «هى قوماً عن تأييد تخليهم فصارَت شيصاً» الشيمس : النمر الذى لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿شيط﴾ (هـ) فيه «إذا استشاط السُّلطانُ تسلط الشيطان» أى إذا تلهب وبحرق

من شدة الغضب وصار كاه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإفحاح بن غضب عليه . وهو استغفل ، من شاط شيطا إذا كاد يهترق .

( ٥ ) ومنه الحديث « ما رُئي ضاحكاً سُتَ شيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالنهارك فى ضحكك ، يقال استشاط الحُلم إذا طار .

( س ) وفى صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شيط » من قولم شيط الهم أو الشتر أو الصوف إذا أحرقت بعضه .

( ٥ ) وفى حديث زيد بن حارثة يوم مؤنة « أنه قاتل برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حق شاط فى رملح القوم » أى هلك .

\* ومنه حديث عمر « لما شهد على الليرة ثلاثة نفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع الليرة » .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاط له كما نشاط الجزور » يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[ ٥ ] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور يجذل فأكله » أى سَفَكَ وأراق . يعنى أنه ذبحها بمود .

[ ٥ ] وفى حديث عمر « القسامة نوجب العقل ، ولا تُشيط الدِّم » أى تُؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص . يعنى لا تُهلك الدِّم رأساً بحيث تُهدِّره حتى لا يجب فيه شيء من الدية .

( س ) وفيه « أعود بك من شر الشيطان وفقرته ، وشيطانه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حياله التى يصيد بها .

« شيع » ( ٥ ) فيه « القدرةُ شيعُ الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنيين والجمع ، وللدكر المؤنث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد غاب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى علماً رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا ، فَإِذَا قِيلَ فَلَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا : أَيْ عِنْدَهُمْ . وَتُجْمَعُ الشَّيْعَةُ عَلَى شَيْعٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّكَايَةِ ، وَهِيَ التَّنَاقُبُ وَالْمُطَاوَعَةُ .

(س) ومنه حديث صفوان « إِنْ لَأَزَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَافِقِي نَفْسِي » أَيْ تُتَابَعِي .

\* ومنه حديث جابر لما نزلت « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ « الشَّيْعُ : الْفِرَقُ ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرَقًا مُخْتَلِفِينَ .

(هـ س) وفي حديث الضحاي « نَهَى عَنِ الشَّيْعَةِ » هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَنْبَسِعُ الْغَنَمَ عَجَفًا : أَيْ لَا تَلْعَقُهَا ، فَهِيَ أَبْدَا شَيْعِيهَا : أَيْ تَمْتَشِي وَرَاءَهَا . هَذَا إِنْ كَثُرَتْ الْبَاءُ ، وَإِنْ فَتَحَتْهَا فَلَا تَمْتَشِي حَتَّى تَجْعَلَ مِنْ يَمِينِهَا : أَيْ يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْغَنَمِ .

(هـ س) وفي حديث خالد « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا » الْمَشِيْعُ : الشُّجَاعُ ، لِأَنَّهُ قَلْبُهُ لَا يَتَخَذَلُ كَأَنَّهُ يَشِيْعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يَشِيْعُ بَنِيهِ .

\* ومنه حديث الأحنف « وَإِنْ حَسَكَا كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا » أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْمَجْهُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ : شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا أَقْبَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُشْعَلُ بِهِ .

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام « أَنهَا دَعَتْ لِلْجَرَادِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعْشُهُ بَضِيرَ رَضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيْعٍ » الشَّيْعُ بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْإِبِلِ لِقُتَابٍ وَتَجَمُّعٌ . وَقِيلَ لَصَوْتِ الرَّمَامَةِ شِيْعٌ ؛ لِأَنَّ الرَّاعِيَ يَجْمَعُ إِلَيْهِ بِهَا : أَيْ تَابِعَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ وَالسِّكْنَارَةِ وَالشَّيْعِ » .

(س) وفيه « الشَّيْعُ حَرَامٌ » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَفُسِّرَ بِالْمُفَاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَقَالَ أَبُو مُرَّةٍ : إِنَّهُ تَصْغِيرٌ ، وَهُوَ بِالسِّينِ الْهَمْزَةُ وَالْبَاءُ الْمَوْحَدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَإِنْ كَانَ مُحْفَوًًا فَامَلَّهِ مِنْ تَسْمِيَةِ الرُّوْجَةِ شَاعَةً .

[هـ] ومنه حديث سيف بن ذي يزن « أَنَّهُ قَالَ لِمَبْدِ الْمَطْلَبِ : هَلْ لَكَ مِنْ شَاعِرٍ » أَيْ رَوْجِيَةٍ ، لِأَنَّهَا تُشَابِهُ : أَيْ تُتَابَعِي .



• ومنه الحديث « أنه قال لقلان : ألك شاة ؟ » .

(س) وفيه « إنما رجل أشاع على رجل عورة ليشيته بها » أى أظهر عليه ما يريبه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بعد بدرٍ بشهرٍ أو شِيعه » أى أو نحواً من شهر . يقال أفت به شهرًا أو شيعَ شهر : أى يقدره أو قريباً منه .

﴿ شيم ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم سيفك الله على المشركين » أى لا أعيده . والشيم من الأخذ ، يكون سلاً وأغداً .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كالجفجف يخفى من غير تلث ، فلا يشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السل والإغدا .  
وفى شعر بلال :

وهل أريدن يوماً ميكةً مجنةً وهل يبدوننى لى شامةً وطقيل

فيسلهما جبلان مسرفان على مجنة . وقيل عيان عندها ، والأول أكثر . ومجنة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شامة ، والباء ، وهو جبل حجازى .

﴿ شين ﴾ • فى حديث أنس رضى الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم « ما شانه الله ببياضاء » الشين : العيب . وقد شانه يشينه . وقد تكرر فى الحديث . جعل الشيب هاهنا عيباً وليس بميب ، فإنه قد جاء فى الحديث أنه وقار وأنه نور . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأى كائناً ما أمرهم بتغييره وكراهه ، ولذلك قال « غيروا الشيب » فلما علم أن ذلك من عادته قال : ما شانه الله ببياضاء ، بناء على هذا القول ، وحللاً له على هذا الرأى ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

﴿ شيه ﴾ (س) فى حديث حوادة بن الربيع « أتيت به بأمر لها بشياه غمر » الشياه : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شاةٌ ، غُذِفَتْ لَانِهَا . والنسبُ إليها شاهِيٌّ وشاويٌّ ، وجمعها شِاءٌ وشِاءٌ ، وشَوِيٌّ وتصغيرُها شَوِيَّةٌ وشَوِيَّةٌ . فَأَمَّا عَيْبُهَا فَوَاوٌ ، وإنما قَابَتْ في شِياءِ الكسرةِ الشينُ ، ولذلك ذَكَرناها هاهنا . وإنما أَضَافَها إلى النَمِّ لأنَّ العربَ تُسَمِّي البقرةَ الوحشيةَ شاةً ، فَبَزَّهَا بالإضافةِ لذلك .

(س) وفيه « لا يَنْقُصُ عَهْدُهُمْ عن شِئَةٍ ما حِيلَ » هكذا جاء في رواية : أى من أجل وشئٍ واشئ . وأصلُ شِئَةٍ وشئٌ ، غُذِفَتْ الواوُ وعُوْثِنَتْ منها الهاءُ . وذَكَرناها هاهنا على لَفْظِهَا . والمَّاحِلُ : السَّامِيُّ بِالْحِجَالِ .

(س) وفي حديث الخليل « فإِن لم يكن أَدْهَمَ فَكَلِمَتٌ على هذه الشِئَةِ » الشِئَةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الفَرَسِ وغيره ، وأصلُه من الوَشْيِ ، والهاءُ عوضٌ من الواوِ المحذوفَةِ ، كالزَّيْنَةِ والوزَنِ . يقالُ وَشِيتُ الثوبَ أَشْيَهُ وَشْيًا وشِئَةً . وأصلُها وشِئَةٌ . والوشْيُ : النَقْشُ . أراد على هذه الصِّفَةِ وهذا اللون من الخليل . وبهذه هذه الكَلِمَاتِ الواوُ . والله أعلم .

•••••

انتهى الجزء الثانى من نهاية ابن الأثير

وبايه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

## فهرس

### الجزء الثاني من النهاية

صفحة	حرف الخاء	صفحة
٨٢	باب الخاء مع النون	٢
٨٦	» مع الواو	٢
٩٠	» مع الياء	٩
	حرف الدال	١١
٩٥	باب الدال مع المعجمة	» مع الجيم
٩٦	» مع الباء	» مع الخاء
١٠٠	» مع التاء	» مع الدال
١٠١	» مع الجيم	» مع الذال
١٠٣	» مع الحاء	» مع الراء
١٠٧	» مع الخاء	» مع الزاي
١٠٩	» مع الدال	» مع السين
١٠٩	» مع الراء	» مع الشين
١١٦	» مع الزاي	» مع الصاد
١١٦	» مع السين	» مع الضاد
١١٨	» مع العين	» مع الطاء
١٢٣	» مع القاء	» مع الظاء
١٣٦	» مع القاف	» مع الفاء
١٣٨	» مع الكاف	» مع القاف
		» مع اللام
		» مع الميم

صفحة	حرف الدال مع اللام	صفحة	باب اراء مع الباء
١٢٩	» مع الميم	١٧٩	» مع التاء
١٣٢	» مع النون	١٩١	» مع الثاء
١٣٧	» مع الواو	١٩٥	» مع الجيم
١٣٨	» مع الهاء	١٩٧	» مع الخاء
١٤٣	» مع الياء	٢٠٧	» مع انحاء
١٤٧	حرف القال	٢١٢	» مع القال
	حرف القال مع الهمة	٢١٣	» مع القال
١٥١	» مع الباء	٢١٧	» مع الزاى
١٥٢	» مع الخاء	٢١٨	» مع السين
١٥٥	» مع انحاء	٢٢٠	» مع الثمين
١٥٥	» مع الراء	٢٢٤	» مع الصاد
١٥٦	» مع العين	٢٢٦	» مع الضاد
١٦٠	» مع الفاء	٢٢٨	» مع الطاء
١٦١	» مع القاف	٢٣٤	» مع العين
١٦٢	» مع الكاف	٢٣٣	» مع الفين
١٦٣	» مع اللام	٢٣٦	» مع القاء
١٦٥	» مع الميم	٢٤٠	» مع القاف
١٦٧	» مع النون	٢٤٨	» مع الكاف
١٧٠	» مع الواو	٢٥٦	» مع الميم
١٧١	» مع الهاء	٢٦١	» مع النون
١٧٣	» مع الياء	٢٧٠	» مع الواو
١٧٤	حرف الراء	٢٧١	» مع الهاء
	» مع الراء مع اله	٢٨٠	» مع الياء
١٧٦		٢٨٦	

صفحة	حرف الزاي	صفحة
٣٤٥	باب الزاي مع الهمزة	٢٩٢
٣٤٩	» مع الباء	٢٩٢
٣٥٢	» مع الجيم	٢٩٦
٣٥٦	» مع الحاء	٢٩٧
٣٦٥	» مع الخاء	٢٩٨
٣٦٦	» مع الراء	٣٠٠
٣٧١	» مع الطاء	٣٠٢
باب السين مع الفاء	» مع العين	٣٠٢
٣٧١	» مع النون	٣٠٤
٣٧٧	» مع الفاء	٣٠٤
٣٨٢	» مع القاف	٣٠٥
باب السين مع اللام	» مع الكاف	٣٠٧
٣٨٧	» مع اللام	٣٠٨
» لليم	» مع الميم	٣١١
٤٠٦	» مع النون	٣١٤
٤١٦	» مع الواو	٣١٧
٤٢٨	» مع الهاء	٣٢١
٤٣٠	» مع الياء	٣٢٤
حرف الشين		
باب الشين مع الهمزة	حرف السين	
٤٣٦	باب السين مع الهمزة	٣٢٧
٤٣٨	» الباء	٣٢٩
٤٤٣	» التاء	٣٤١
٤٤٤	» الجيم	٣٤٢
٤٤٤	» الحاء	
٤٤٨	» الخاء	
٤٥٠	» الدال	
٤٥١		

صفحة		صفحة	
٤٨٤	باب الشين مع القاء	٤٥٣	باب الشين مع القاء
٤٨٩	» القاف	٤٥٤	» الراء
٤٩٣	» الكاف	٤٧٠	» الزاي
٤٩٨	باب الشين مع اللام	٤٧٢	باب الشين مع السين
٤٩٩	» الليم	٤٧٢	» الصاد
٥٠٥	» النون	٤٧٢	» الطاء
٥٠٧	» الواو	٤٧٦	» الفطاء
٥١٢	» الهاء	٤٧٧	» العين
٥١٧	» الياء	٤٨٢	» التين

### تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يبيد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعاً لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وقية الأجزاء .

الصفحة	العدد	الاسم
١٧	٤٨	فَهو أُسَيْفٌ
١٧	٥٣	ومنه الظفر، وهي الرزمة
٢٤	٥٦	بَشِيرُ بْنُ الْمَصَاصِيَةِ
٢٦	٦٠	الحَمِيْنُ بْنُ التَّمْلَقِ
٢٨	٦١	فَهو آلِي
٢٨	٦٢	بِالْأَلَةِ
٣٢	٦٣	وَأَلِ
٣٧	٦٤	وَأَهْلُ
٤١	٣٣٩	حَقِ اسْتَحْتَنَّا
٤٢	٣٤٩	وَاحْتِجَاهُ
٤٢	٤٣٣	بِالْآخَرِ
٤٨	٤٣٣	نَحْوَهُ. تَقْصَةُ
٤٨	٤٣٥	أُمِّ حَبِيبٍ
١٧	٤٨	آبَتُهُ وَأَبْنَتُهُ
١٧	٥٠	أَبُو عُبَيْدٍ
٢٤	١٩	الْإِثْلَاوَةُ وَالْإِنْيَاةُ
٢٦	٢٢	آجُهُ
٢٨	٣	أَحْيَاهُ
٢٨	٤	ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ اللَّطَبِ
٣٢	٥	وَكَذَلِكَ آدَمُ يُؤَدِمُ
٣٧	٢٢	أَزْرَتِ
٤١	١٧، ١٢، ١٧	أَرِنَ أَوْ اغْبَلَنَ
٤٢	١٦	تَفَرَّكَ
٤٢	٢٠	آرِيَا
٤٨	٦	مِنَ الْأُشْرَةِ
٤٨	١٢	وَالْخَصْرِ











